

اليوميات الفلسطينية

شهر نوفمبر / تشرين ثاني 2023

رئيس التحرير

د.منتصر جرار

فريق العمل

نور بدر

سناء شعبي

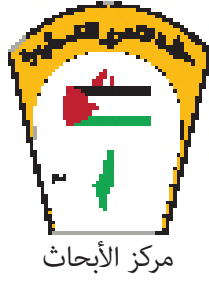
أماني معالي

أمير الطويل

منظمة التحرير الفلسطينية

مركز الأبحاث

2023



مركز الأبحاث

مركز الأبحاث: مؤسسة من مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، تأسس عام 1965 في لبنان. يهدف المركز منذ تأسيسه التركيز على تغطية الصراع العربي- الإسرائيلي من خلال إصدار الكتب وعقد الندوات والمؤتمرات وأرشفة الوثائق والمحطوطات التي تهدف إلى تحقيق هذا الغرض. يعتمد المركز في بحوثه ونشاطه الفكري أسلوب العرض الموضوعي الموثق للقضايا التي تتناولها دراساته وكتبه ونشراته الدورية، ويعتمد مناهج البحث العلمي المتبعة في العلوم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

رئيس مجلس الإدارة

د. محمد اشتية

مركز الأبحاث- منظمة التحرير الفلسطينية

القدس- فلسطين

تلفاكس : +9722966228

Email : info@prc.ps

<http://www.prc.ps>

Research Center P.L.O

Al Quds - Palestine

Telfax: +9722966228

Email : info@prc.ps

<http://www.prc.ps>

© حقوق الطباعة والنشر محفوظة

2023

الأربعاء 2023/11/1

كورتيز تصف "إيباك" بأنها منظمة متطرفة وساندرز ووارن يكتبان لبايدن مع "قلق بالغ" بشأن العدوان الإسرائيلي على غزة

واشنطن- "القدس العربي": أرسل السيناتور بيرني ساندرز (فيرمونت) وزميلته إليزابيث وارن (ماساشوستس) مع أعضاء من الحزب الديمقراطي مجلس الشيوخ رسالة إلى الرئيس جو بايدن يوم الثلاثاء مع "قلق بالغ" بشأن الغزو الإسرائيلي والاحتلال المحتمل لغزة.

وأعرب المشرعون عن مخاوفهم بشأن "الخسائر الإنسانية المحتملة" و"الواقع السياسي" الذي يمكن تركه في أعقاب الغزو الإسرائيلي البري.

وتضمنت الرسالة، التي صاغها ساندرز ووارن والسيناتور بيتر ويلش (فيرجينيا) وجيف ميركلي (أوريغون) عدة أسئلة تتعلق بموقف الحكومة الأمريكية بشأن الخسائر البشرية الناجمة عن الغزو إلى جانب كيف ستبدو المساعدات الإنسانية للمدنيين في القطاع المحاصر.

ومن جانبها، وصفت النائبة ألكساندريا اوكاسيو كورتيز على وسائل التواصل الاجتماعي جماعة الضغط الداعمة للاحتلال الإسرائيلي "إيباك" بأنها منظمة متطرفة.

وأشارت كورتيز أن المنظمة تستهدف دائماً المشرعين الملونين.

وقالت إن إيباك أيدت الغوغاء، الذين اقتحموا مبنى الكابيتول هيل في السادس من يوليو.

وأضافت أن المنظمة- التي تعتبر أكبر منظمة في اللوبي الصهيوني بالولايات المتحدة- ليست صديقة للديمقراطية الأمريكية، وهي إحدى لجان العمل السياسي الأكثر عنصرية وتعصباً في الكونغرس.

وقالت كورتيز إن إيباك منظمة متطرفة تعمل على زعزعة استقرار الديمقراطية الأمريكية.¹

الصهيونية مشروع لا يتحقق إلا بالعنف... وبالمزيد من العنف

تواصل الدولة الصهيونية عدوانها الوحشي على قطاع غزة براً وبحراً وجواً، ومنذ مساء الجمعة الفائت، تحوّلت التوغلات المتفرقة إلى اجتياح بريّ تشارك فيه مئات الدبابات والمدربات، إضافة إلى سلاح الهندسة والآلاف من المشاة. وحتى كتابة هذه السطور، وصل عدد الشهداء والمفقودين تحت الأنقاض في غزة إلى حوالي 11 ألفاً والجرحى إلى 22 ألفاً، وتهدّمت عشرات آلاف المنازل، وتحوّل مئات الآلاف مرة أخرى إلى لاجئين في وطنهم. ورفضت إسرائيل، بدعم أمريكي مطلق، وقف إطلاق النار، واتهمت من يدعو إليه بدوافع إنسانية، بأنه داعم للإرهاب ومعاد للسامية. وتقوم آلة الدعاية الإسرائيلية بالترويج إلى أن حركة حماس هي مثل «داعش»، حتى أنها حركة نازية، ووصل الأمر بممثل إسرائيل في الأمم المتحدة جلعاد أردان، إلى وضع شارة صفراء على رداءه، في إشارة إلى أن إسرائيل تواجه «النازية» وأن ليس من حق أحد أن يمنعها من اقتلاعها بالقوة. وإذ ترتكب إسرائيل الجرائم والمجازر وتتجه نحو المزيد، فهي تقوم بتحضير ادعاءات تبرير الجريمة، وتجد الخذلان العربي ليس في عدم التصدي لآلة الحرب الإسرائيلية على الأرض فحسب، بل ولا حتى في مواجهة آلة الدعاية الإسرائيلية التي هي أهم أدوات الجريمة.

الصهيونية والعنف

على مدى تاريخ فلسطين الحديث، كان لكل معركة وجولة عنف ومواجهة سياقات عينية ومحددة، لكن السبب الرئيس للعنف لم يتغير منذ أكثر من مئة عام، وهو أن المشروع الصهيوني ينتج العنف تلقائياً وبشكل دائم لأنه مشروع غير قابل للتطبيق بالوسائل السلمية، فمن يريد أن يسلب الناس أرضها ووطنها بحاجة إلى العنف والبطش، فصاحب الأرض والوطن لا يتنازل عنهما بلا مقاومة، ولا يمنحهما للمستعمر بطيب خاطر، وهو لن يستقبل بالورود من يريد أن ينتزع منه أرضه وبلده، وحين قررت الحركة الصهيونية إقامة دولة يهودية في فلسطين، فهي أعلنت الحرب على شعب فلسطين، لأن إقامة هذه الدولة تحتاج منطقياً إلى السيطرة على الأرض والجغرافيا، وطرد الناس لتغيير الديموغرافيا، وهذا غير ممكن تنفيذه سوى بالعنف وبالبطش بأهل البلد. لقد اقترن المشروع الصهيوني بالعنف، الذي أصبح مكوّناً مركزياً وإلزامياً له، ولا مكان من دونه للمقومات الأربعة الأخرى: الهجرة والاستيطان واللغة العبرية

توفير الأمن. وتخشى الدولة الصهيونية أن يؤدي فقدان الثقة إلى الهجرة من البلاد، أو إلى هجرة من المستوطنات الحاذية لحدود غزة ولبنان. وكلا الأمرين هما ضربة في صميم المشروع الصهيوني، الذي يعتبر الهجرة إلى البلاد والاستيطان من ركائزه الأساس. إضافة لذلك تسعى قيادة الجيش والحكومة إلى تهدئة خواطر الشارع الإسرائيلي عبر إرواء التعطش للانتقام ولسفك الدم الفلسطيني. لست من هواة إطلاق مثل هذه الأحكام وأكتب هذا بعد أن كدت «انفلق» لسماع ومشاهدة وقراءة آلاف المداخلات من اليسار ومن اليمين. التي حملت هذا المعنى وأسوأ منه. ثالثاً، تسعى إسرائيل عبر القتل الجماعي والدمار الشامل إلى دق الأسافين بين جماهير غزة وحركة حماس، وتقوم مباشرة وعبر وكلائها في الغرب والعالم العربي بالترويج لفكرة أن حماس تتحمل مسؤولية القصف الإسرائيلي الوحشي على غزة، وكأن إسرائيل كانت ستتصرف بشكل مختلف لو كانت أمامها الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية. قتل المدنيين لتحقيق مآرب سياسية هو التعريف الدولي للإرهاب. وإسرائيل تفي بكافة معايير «الإرهاب». رابعاً، تحاول الدولة الصهيونية استعادة هيبتها وردعها قبالة أعدائها وحلفائها. بعد ما حل بها في ضربة السابع من أكتوبر. وهي تلجأ إلى استعراض قدراتها في القتل والتفجير وارتكاب الجرائم بهدف استعادة روحها القتالية الشرسة، وتوجيه رسالة إلى لبنان والفضة الغربية وإيران وإلى كل من يخطر بباله أن يتحداها. بأنه سيلقى دماراً وفتلاً، كما غزة الآن. القتل الجماعي للمدنيين والأطفال هو غاية مقصودة لتحقيق هدف الردع الإسرائيلي.

عملية برية متدحرجة

قد يشفي الدمار والخراب والقتل والتفجير في غزة غليل الشارع الإسرائيلي، وقد تبني قيادات إسرائيلية مجدها فوق جماجم الغزيين. لكن هذا لا يجعل المجتمع الإسرائيلي يشعر بالاطمئنان. بعد الذي حدث في السابع من أكتوبر. ويسود إجماع كامل بضرورة القضاء على حركة حماس، وأنه من دون تحقيق هذا الهدف لن يتحقق الأمن لـ«شعب إسرائيل»، بموازاة ذلك هناك إجماع أيضاً على أن القصف الجوي لا يحقق هذا الغرض وهناك حاجة لعملية برية. كان هناك خلاف حول العملية البرية بين نتنياهو، الذي تردد وخاف،

والارتباط بقوة إمبريالية كبرى. العنف الصهيوني قائم بشكل دائم عبر التهجير والاستيطان والمصادرة والحصار والاحتلال والتهويد والقمع والبطش والاضطهاد والقتل والتدمير وسلب الحقوق ومحو الآخر وتزييف التاريخ والجغرافيا، والقائمة طويلة، وهو بالتأكيد ليس حدثاً عابراً له بداية ونهاية، لقد بدأ مع بداية المشروع الصهيوني ولن ينتهي إلا بنهايته وتفكيكه وصناعة سلام حقيقي ثنائي القومية، يستند إلى المساواة التامة وإلى تصحيح الغبن التاريخي الذي لحق بشعب فلسطين.

أقرب إلى مجزرة منه إلى حرب

ما نراه اليوم من جرائم ومجازر الحرب العدوانية الضروس، التي تشنها إسرائيل على شعب فلسطين في غزة، هو حلقة في سلسلة العنف، تتميز بالتكثيف وبالتصعيد وبالمزيد من الفظاعة، وبكونها أقرب إلى مجزرة ضد المدنيين، منها إلى حرب بين محاربين. وتعتبر إسرائيل ما تقوم به من جرائم ضرياً من «العنف العقلاني»، اللازم لضمان الوجود وحماية الوجود، وعليه فهو بنظرها ليس «فشة خلق»، وإنما سلوك مدروس ونهج له منطق، حتى لو كان هذا المنطق رهيباً وفظيحاً، وحتى غيباً إلى حد كبير، ومن بين أهداف إسرائيل في زرع الموت ونشر الدمار في قطاع غزة: أولاً، محاولة كسر الوعي بأن من يتحدى إسرائيل يدفع ثمناً باهظاً هو ومن حوله، واستعمال العنف غير المتكافئ ضد أهل البلاد، عند كل تحد، هو من الأساليب التقليدية لأنظمة الاستعمار الاستيطاني، وما يميز النظام الإسرائيلي هو أنه الاستعمار الاستيطاني الوحيد الذي لم يحسم المعركة، فما زال شعب فلسطين حياً يرزق رغم كل المآسي. وما دام هو كذلك لن يهدأ لإسرائيل بال، وستظل تلجأ إلى العنف الشديد لردع المستعمر عن السعي للحرية وستظل تخاف منه خوف المجرم من الضحية.

المشروع الصهيوني ينتج العنف وبشكل دائم لأنه غير قابل للتطبيق بالوسائل السلمية، فمن يريد أن يسلب الناس أرضها ووطنها بحاجة إلى العنف والبطش

ثانياً، تريد إسرائيل ترميم ردها أمام شعبها، الذي تهاوت أمام ناظره صورة الجيش الذي لا يقهر، وصار يحس بعدم الاطمئنان وبالخوف مما يحيطه، وأصبح يشكك في قدرة جيشه في

إسرائيلية. هذا ما تريده إسرائيل، لكن يبدو أن رياح غزة تنذر بما لا تشتهي سفن إسرائيل^١.

البابا فرنسيس: حل الدولتين ضروري لإسرائيل وفلسطين

مدينة الفاتيكان: قال البابا فرنسيس بابا الفاتيكان إن حل الدولتين ضروري لإسرائيل وفلسطين، مضيفاً أن الحرب هي دوماً هزيمة.

وأضاف البابا فرنسيس في مقابلة مع محطة راي الإيطالية "هذان) شعبان عليهما العيش معا. وبذلك الحل الحكيم.. الدولتان. اتفاق أوسلو. دولتان واضحتا الحدود ووضع خاص للقدس"^٢.

الحرب الكونية ضد الشعب الفلسطيني

بمنتهى الصفاقة والانحياز الأعمى، تعلن عواصم دول غربية انحيازها ودعمها غير المحدود للاحتلال الإسرائيلي في عدوانه الهجومي على قطاع غزة المحاصر. ليكون ذلك الدعم بمثابة الضوء الأخضر للاحتلال من أجل ارتكاب المجازر بحق أهلنا في غزة المحاصرة.

الانحياز الكامل

الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها من دول غربية أعلنوا فور بدء المواجهات دعمهم المطلق وانحيازها الكامل للاحتلال الإسرائيلي. بل أن أمريكا أمرت بتوجّه سفنها الحربية وحاملات الطائرات إلى البحر المتوسط، عدا عن إعلانها تزويد الاحتلال بالأسلحة التي قد تلزمه في الهجوم على المدنيين! وانعكس هذا الدعم الغربي العلني فوراً على الأهل في غزة، إذ كثّف الاحتلال عدوانه على القطاع وقصف المباني السكنية بشكل غير مسبوق. ليرتقي منهم الآلاف من الشهداء والجرحى، الغالبية الساحقة منهم مدنيون وأطفال.

أصل الصراع

الغرب لم يعد إلى التاريخ وأصل الصراع المتمثل بالاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، كما لم يعلّق أيّ منهم على الاقتحامات التي كانت تمارسها قوات الاحتلال للمسجد الأقصى والتنكيل بالنساء والأطفال والشيوخ، ولم يلتفت إلى فلسطين إلا بعدما قرر الفلسطينيون الردّ على ممارسات الاحتلال الوحشية في

وقيادة الجيش، التي تلهفت واستعجلت. ووصلت القيادة الإسرائيلية بشقيها السياسي والأمني إلى قرار بالقيام باقتحام برّي «منضبط» وحذر ومتدرج، خوفاً من التورط ومن الفشل ومن إثارة غضب الرأي العام في المنطقة والعالم. وتقوم إسرائيل بالتعتيم على مجريات الأحداث في العملية البرية، وهي تتبع سياسة الغموض والتمويه كتكتيك عسكري سياسي. وإذ تجري العملية في «الظلام»، فإن القلائل، حتى في إسرائيل نفسها يعرفون حقيقة ما يجري. وحين يعلن وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، والناطق بلسان الجيش، البريغادير جنرال دانييل هغاري، أن المعارك ضارية والخسائر فادحة، فهما لم يقدموا معلومات سوى عن مقتل 12 جندياً إسرائيلياً وجرح آخرين وتعطيل بعض الآليات العسكرية، ولكن يبدو أن الخسائر الإسرائيلية ستكون أكبر بكثير أحياناً بعين الاعتبار أن الجيش الإسرائيلي لم يدخل سوى إلى مناطق طرفية في مدينة غزة، واصطدم بمقاومة شرسة من المدافعين عن المدينة. لا تفصح القيادة العسكرية الإسرائيلية عن خططها، ولا حتى عن أهدافها العينية، وتكتفي بتريد مقولة «تدمير القدرات القتالية لحركة حماس»، ومع ذلك، يستدل من تصريحات مسؤولين عسكريين سابقين، أن المعركة لن تكون متدرجة فقط، بل ستكون متدرجة أيضاً، فبعد كل مرحلة سيجري الجيش تقييماً ليقرر التدحرج نحو الأمام أو إلى الوراء، تبعاً للنتائج وحساب المخاطر. لقد كانت المرحلة الأولى من الحرب على غزة قصفاً جويًا رهيباً على مدن القطاع، وجاءت المرحلة الثانية الحالية لتدمج بين الاجتياح البري والقصف الجوي والبحري، وتهدف هذه المرحلة إلى السيطرة بالكامل على شمال قطاع غزة ومواصلة استهداف المدنيين والمباني السكنية، إضافة إلى محاولة تفجير الأنفاق والوصول إلى مخازن الأسلحة وبطاريات إطلاق الصواريخ واغتيال أكبر عدد ممكن من قيادات وأفراد حركة حماس. وبعد الانتهاء من كل هذا تنوي قيادة الجيش الإسرائيلي إجراء جرد حسابات حول مدى تحقيق أهداف الحرب، فإن اقتنعت بأنه حقق جزء كبير منها فسوف «تكتفي» باحتلال شمال قطاع غزة والعمل على فرض شروطها، وفي مقدمتها جعل غزة منطقة منزوعة السلاح، مع سيطرة أمنية إسرائيلية. ولكن هناك إمكانية جديدة بأن تواصل إسرائيل حربها لاحتلال القطاع بالكامل، والسعي لتحويله إلى ما يشبه منطقة «ب» إدارة مدينة فلسطينية (أو عربية أو دولية) ومسؤولية أمنية

٢ القدس العربي

٣ القدس العربي

من القوى الداعمة للاحتلال الإسرائيلي. في ظل الصمت العالمي وغياب الضمير الإنساني عما يحصل للشعب الفلسطيني من مأس على أرض وطنه وهم بذلك شركاء في حرب الإبادة هذه. ويسعى الاحتلال الصهيوني لاقتلاع الشعب الفلسطيني وتهجيرهم من أرضه وإحلال المستوطنين مكانهم. فما هو مطلوب من الأمة العربية حكومات وشعوبا الانتصار لأهل فلسطين والتحرك لوقف حرب الإبادة التي أعلنها الكيان الغاصب بوصفه كيانا إرهابيا متعطشا للقتل والإرهاب. وان الإدارة الأمريكية متورطة في هذه الحرب الكونية على الشعب الفلسطيني وفي حرب الإبادة هذه ضد أهلنا في قطاع غزة. فهي مشاركة في الحصار. وهي مشاركة في العدوان وهي الآن من يضغط من أجل تهجير السكان الى خارج القطاع لكي يتم الاستفراء بالمقاومة. نحن لا نعول على الموقف الأمريكي أبدا ولا نعول على صحوة الضمير الأمريكي. أمريكا هي الشر المطلق في هذه المنطقة وفي هذا العالم. أمريكا هي التي تدعم هذا الكيان الغاصب منذ أن نشأ ولولا وجود أمريكا ودعمها العسكري والمالي والسياسي لانهار الكيان الصهيوني منذ زمن. لذلك أمريكا وضعت نفسها في خانة أعداء الشعب الفلسطيني وفي خانة أعداء الأمة بشكل عام.^٤

مجزرة مروعة في جباليا، ومعارك ضارية شمال غربي غزة

صعد الاحتلال عدوانه الجوي على قطاع غزة. بالتزامن مع توسعة التوغل البري. ووصول الدبابات إلى محيط مستشفى «الصدافة التركي» المخصص لعلاج مرضى السرطان. القريب من شاطئ البحر وسط القطاع. مع استمرار تركز آليات عسكرية في محور «نتساريم» في مناطق وسط القطاع. إضافة لتواجدها في عدة محاور حدودية. شمال ووسط قطاع غزة .

وتسبب العدوان في يومه الخامس والعشرين «أمس». بسقوط أكثر من 600 شهيد و1200 مصاب. عدد كبير منهم نازحون. جرى استهدافهم خلال محاولتهم الفرار من شمال القطاع.

فقد ارتكب الاحتلال مجزرة بشعة. عصر أمس. في مخيم جباليا الأكثر اكتظاظاً وسقط 400 شهيد وجريح بفعل إلقاء طائرات الاحتلال 6 قنابل تزن كل واحدة منها 1000

طوفان الأقصى وكان التاريخ توقف هناك . وللأسف لا زالت المواقف العربية المتخاذلة لا ترقى إلى مستوى ما يحدث الآن في غزة من جرائم إبادة ضد المدنيين بل إن الغالبية العظمى من الحكومات العربية تحدثوا عن التهدئة والتسوية ووقف العمليات والتصعيد دون التعبير عن الدعم المطلق للفلسطينيين وحقهم في مقاومة المحتل والدفاع عن الأرض و المقدسات .

الأنظمة العربية

الأنظمة العربية اكتفت بالإدانات والحديث عن ضرورة «وقف التصعيد» والبحث عن تسوية. وإصدار بيانات ظلّت في المنطقة الرمادية و الخجولة ومنها من دعم الاحتلال وبلا استحياء.. فكانت قيمتها صفرية إن لم تكن سلبية! الموقف الأمريكي ومعه مواقف الغربية لم يكن مفاجئاً للشعوب العربية التي كانت تلمس الانحياز الغربي الكامل للاحتلال. لكنها في هذه المرة جاءت علنية وعملية. وهو ما يستلزم تحركاً عربياً رسمياً وشعبياً بعيداً عن لغة الدبلوماسية الناعمة التي تضر ولا تنفع في مثل هذه الحالة.

حماية الشعب

الحقيقة التي يجب أن لا نغفلها أن العرب. يستطيعون ويملكون القوة لحماية الشعب الفلسطيني. والوقوف في وجه الغطرسة الأمريكية والغربية؛ لدينا شعوب تواقفة لتحرير أراضينا المحتلة. و أن تزود العالم بأكثر من ثلث حاجاته من الوقود. وتملك أكثر من نصف احتياطي الكرة الأرضية من النفط. بالإضافة لكون الدول العربية تعتبر قوة اقتصادية لا يُستهان بها. كما أنها تحيط بالكيان الصهيوني من كل جانب. بل وصل بالأمة أن تخذل أهلنا في قطاع غزة . وبذلك تشارك في الحرب الكونية ضد شعبنا . فالكيان المحتل قرر قطع الماء والكهرباء ووقف إمدادات الغذاء والدواء عن قطاع غزة . وهو بذلك يرتكب جريمة إبادة جماعية على مرأى ومسمع من العالم أجمع. دون رادع أخلاقي أو قانوني أو عسكري فيما لم تستطع الحكومات العربية أن توصل شاحنات المساعدات إلا عبر الضوء الأخضر الإسرائيلي ..

حرب الإبادة

حرب الإبادة التي تمارسها حكومة الكيان الصهيوني ضد شعب أعزل. جاءت بموافقة دولية

سوف لن نسمح بحدوثه مرة أخرى".

غير أن الولايات المتحدة الأميركية لم تعارض الفكرة من أساسها، وقال جون كيربي، المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي، للصحافيين في إيجاز بالبيت الأبيض حصلت «الأيام» على نصه: «التركيز ينصب، الآن، على معرفة إذا ما كان بإمكاننا الحصول على مر آمن للخروج».

وأضاف، «ومن الواضح أنه إذا تمكنا من تأمين ذلك، فسنجري محادثات مع الشركاء في المنطقة، بما في ذلك مصر، حول القدرة على توفير نوع من الدعم المؤقت، القدرة على الإعاشة لعائلات تريد الخروج من غزة».

وتابع كيربي، «شعورنا هو أنهم يريدون العودة إلى ديارهم، العديد منهم يريدون المغادرة، الآن، وهذا أمر مفهوم، ولكن ليس هناك رغبة من قبل الكثيرين، على الأقل من وجهة نظرنا، الذين يريدون الفرار إلى الأبد والذهاب إلى مكان آخر في العالم».

وأردف، «لذلك، في مرحلة ما، عليك أن تبدأ في التفكير في الشكل الذي سيبدو عليه الأمر، وأنا لا أعلم أن لدينا أي إجابات قوية عن هذا السؤال، الآن».

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أعلن في الأسابيع الأخيرة معارضته الشديدة لفكرة التهجير إلى سيناء.

واستناداً إلى الوثيقة التي أعدتها وزارة الاستخبارات الإسرائيلية ولم ينفها مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي فإن البدائل الثلاثة التي تم فحصها هي: البديل (أ): بقاء السكان في غزة وإعادة حكم السلطة الفلسطينية، البديل (ب): بقاء السكان في غزة وظهور حكم عربي محلي، البديل (ج): إجلاء السكان المدنيين من غزة إلى سيناء.

وقالت، «من خلال نظرة متعمقة للبدائل يمكن التوصل إلى الرؤى التالية: البديل (ج) سيحقق نتائج استراتيجية إيجابية وطويلة المدى لإسرائيل، وهو بديل يمكن، يتطلب تصميم المستوى السياسي في مواجهة الضغوط الثنائية مع التركيز على تسخير الولايات المتحدة وغيرها من الدول المؤيدة لإسرائيل من أجل تحقيق أهداف هذه الخطوة».

وأضافت، «يعاني البديلان (أ) و(ب) من أوجه قصور كبيرة، خاصة فيما يتعلق بعواقبهما الاستراتيجية وعدم قابليتهما للتنفيذ على المدى الطويل، فكلاهما لن يوفر التأثير الرادع اللازم، ولن يسمح

كغم «1 طن»، على مربع سكني مكتظ.

وقال رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في غزة سلامة معروف، إن الجريمة التي وقعت بمخيم جباليا أكبر مخيمات اللاجئين الثمانية بقطاع غزة، الذي أنشأته «أونروا» العام 1948م، تعدّ من أكبر الجرائم التي ارتكبتها الاحتلال في عدوانه على غزة.

كما دمرت الطائرات عشرات المنازل على رؤوس ساكنيها، في كافة أنحاء القطاع، ما تسبب بسقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى.

وواصلت، مساء أمس، فرق الإنقاذ العمل في مخيم جباليا ومحاولة انتشال عالقين من تحت الأنقاض، رغم صعوبة الأوضاع، وكثافة القصف، دون تحديد عدد ثابت للشهداء والجرحى.

وارتفع العدد الكلي للشهداء منذ بدء العدوان إلى أكثر من 8900 شهيد، وما يزيد على 22 ألف مصاب، ثلثا الضحايا من النساء والأطفال.

من جانبه، أكد الجيش الإسرائيلي، مساء أمس، أنه شن الغارة، مشيراً إلى أن العملية نجحت في قتل قيادي في حركة حماس مرتبط بهجمات 7 تشرين الأول في إسرائيل.

وقال الجيش في بيان، إنه استهدف إبراهيم بياري قائد كتيبة جباليا في حركة حماس، مؤكداً «جاءت عملية القضاء عليه في إطار ضربة واسعة النطاق ضد الإرهابيين والبنية التحتية الإرهابية التابعة لكتيبة جباليا والتي سيطرت على مبان مدنية في مدينة غزة».

الاحتلال يطرح ترحيل سكان غزة إلى سيناء وأميركا تعتبره ملجأ مؤقتاً

طرحت وثيقة رسمية إسرائيلية 3 بدائل لقطاع غزة وهي بقاء السكان في غزة وإعادة حكم السلطة الفلسطينية وبقاء السكان في غزة وظهور حكم عربي محلي وإجلاء السكان المدنيين من غزة إلى سيناء، معتبرة أن الإجلاء إلى سيناء هو البديل الأفضل.

وقال نبيل أبو ردينة، المتحدث بلسان الرئاسة، لـ«الأيام»، «نحن ضد التهجير سواء داخل قطاع غزة أم إلى خارجه بأي شكل من الأشكال، نحن نرفضه وكذلك الدول العربية ترفضه»، وأضاف، «ما حدث في العام 1948

العشرات بالاختناق.

وفي قرية بزاريا المجاورة، افات مصادر محلية بأن قوات الاحتلال أقامت حاجزا على مدخل القرية الشرقي ومنعت الدخول إليها أو الخروج منها.^٧

859 مستوطننا يقتحمون الأقصى خلال "عيد العرس" بقيادة حزب "كهانا" بن غفير

بقيادة أعضاء كنيست من حزب (كهانا) ايتمار بن غفير اقتحم 859 مستوطننا أمس المسجد الأقصى المبارك، في أول أيام «عيد العرس» من باب المغاربة بحراسة مشددة من قبل القوات الخاصة وشرطة الاحتلال التي فرضت قيودا وإجراءات مشددة على دخول المصلين للمسجد الأقصى ومنعت دخول المصلين الذين تقل أعمارهم عن 70 عاماً، ثم 50 عاماً حسب أهواء الجنود الذين انتشروا بكثافة وأداد كبيرة على أبواب المسجد الأقصى أمس.

وافادت دائرة الأوقاف بالقدس المحتلة، أن عدد الذين اقتحموا المسجد الأقصى المبارك في الفترة الصباحية بلغ 602 مستوطننا معظمهم من المتطرفين المتزمتين دينيا وهم يحملون العسوف على شكل مجموعات متتالية، كل مجموعة تحرسها فرقة من الشرطة والقوات الخاصة ويرافقها مترجم ومرشد من جماعات الهيكل المزعوم.

وأوضحت الأوقاف أن الاقتحامات تخللها الكثير من الانتهاكات من قبل المستوطنين الذين أقاموا صلوات في المنطقة الشرقية وقرب عتبات مسجد قبة الصخرة من الشمال وقرب المطهرة قبل انصرافهم من باب السلسلة. وأوضحت الأوقاف الإسلامية أن عدد المستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى بعد صلاة الظهر بلغ 257 مستوطننا على شكل مجموعات متتالية، فيما أدت مجموعة من المستوطنين سجودا ملحميا داخل باحات المسجد الأقصى، وارتدت زي الكهنة.

واستبقت شرطة الاحتلال اقتحام المستوطنين بالانتشار في المسجد الأقصى وإخراج المصلين من المسجد، لتأمين اقتحامات المستوطنين واعتدت على 5 شبان رفضوا أن يتركوا مسطبة الشافعية.^٨

بتغيير الرأي، وقد يؤدي في غضون بضعة سنوات لنفوس المشاكل والتهديدات التي واجهتها دولة إسرائيل منذ العام 2007 وحتى اليوم".

واعتبرت الوثيقة إن «البديل (أ) هو البديل الأكثر مخاطرة، إن الانقسام بين السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة هو أحد العوامل الرئيسية التي تجعل من الصعب إقامة دولة فلسطينية، واختيار هذا البديل يعني انتصارا غير مسبوق للحركة الوطنية الفلسطينية، وهو انتصار سيأتي على حساب الآلاف من المواطنين والجنود الإسرائيليين ولا يضمن أمن إسرائيل»^١.

الخميس 2023/11/2

إصابات بالرصاص واعتداءات للمستوطنين

أصيب أمس، طفلان بالرصاص والعشرات بحالات اختناق خلال مواجهات في برقة، وبيتا وعزون، في الوقت الذي أصيب فيه صياد بجروح برصاص بحرية الاحتلال في بحر مدينة رفح جنوب قطاع غزة، فيما اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال سبسطية، وأغلقت المنطقة الأثرية ومنعت الدخول إليها والخروج منها، كما داهمت عدة منازل محيطة بالمنطقة وعاثت خرابا في ممتلكات المواطنين، في حين اقتحم عشرات المستوطنين أرطاس وجلبون.

وفي بيت حنينا شمال القدس المحتلة، أجبرت سلطات الاحتلال المواطنة فايضة حسين عطا العبيدي على هدم شقتها السكنيتين.

فقد أصيب طفل بالرصاص الحي وعشرات المواطنين بحالات اختناق، مساء أمس، في أعتداء لقوات الاحتلال على أهالي قرية برقة، شمال غرب نابلس.

وقال مدير الإسعاف والطوارئ بالهلال الأحمر في نابلس أحمد جبريل إن طفلا يبلغ من العمر 15 عاما أصيب برصاص الاحتلال الحي في فخذه، في قرية برقة، نقل إثرها إلى المستشفى.

من جانبه، أفاد رئيس مجلس قروي برقة زياد أبو عمر، بأن قوات الاحتلال أغلقت المداخل الغربية الثلاثة للقرية بالسواتر الترابية والمكعبات الاسمنتية، وأطلقت قنابل الغاز السام المسيل للدموع صوب منازل المواطنين، ما أدى لإصابة

٧ جريدة القدس

٨ جريدة القدس

توغلاً. وشوهت ألسنة النار والدخان تتصاعد من قلب المناطق التي تتمركز فيها آليات الاحتلال.

بينما ما زال محورا بيت لاهيا وشمال غربي مدينة غزة. يشهدان اشتباكات لم تتوقف على مدار الساعة. سُمع خلالها انفجارات ودوي إطلاق نار. تخللها قصف من الطيران والمدفعية في محيط منطقة التوغل. وأعلنت «كتائب القسام»، الذراع العسكرية لحركة «حماس»، أنها استهدفت مجموعة من الجنود بعد إسقاط قنبلة عليهم من مسيرة في منطقة بيت حانون.

كما أعلن «القسام»، في بيانات منفصلة، استهداف العديد من الآليات بقذائف مضادة للدروع في مناطق الاشتباكات. وخوض اشتباكات عنيفة مع القوات المتوغلة.

ومع ساعات الليل، تجددت الاشتباكات. وشاركت طائرات مروحية في إطلاق النار والصواريخ. كما أطلقت آليات الاحتلال عدداً كبيراً من قنابل الإنارة في مناطق جنوب وغرب غزة، التي شهدت أعنف اشتباكات^٩.

ثلاثة شهداء في جنين ورابع في طولكرم وعشرات الإصابات خلال عمليات اقتحام

استشهد أمس، ثلاثة شبان وأصيب آخرون بجروح، خلال عملية اقتحام واسعة شنتها قوات كبيرة من جيش الاحتلال لمدينة جنين ومخيمها.

فقد أعلن الدكتور فواز حماد، مدير مستشفى «الرازي»، استشهد الشاب ينال حمران وهو ضابط برتبة ملازم في جهاز الشرطة من قرية الهاشمية غرب جنين، جراء إصابته برصاص الاحتلال في رأسه، فيما أعلن مستشفى «ابن سينا» التخصصي استشهد المواطن محمد يونس جرار وهو ضابط في قوات الأمن الوطني من قرية برقين غرب جنين، ووثام الحريري من مخيم جنين وهو أحد مقاتلي كتائب «شهداء الأقصى».

وكان الشهيد حمران، أصيب برصاص الاحتلال لدى وجوده قرب مستشفى الشهيد الدكتور خليل سليمان الحكومي، وجرى نقله إلى مستشفى «الرازي» نظراً لخطورة إصابته، إلا أنه ارتقى شهيداً، فيما حاولت قوات الاحتلال منع طواقم

القطاع: المقاومة تشتد لصد الغزو البري والمجازر تواصل

تواصلت المجازر الإسرائيلية في أنحاء قطاع غزة كافة. في اليوم السادس والعشرين من العدوان المتواصل «أمس»، بالتزامن مع تصاعد واتساع رقعة الاشتباكات المسلحة مع المقاومة الفلسطينية في محاور التوغل الستة كافة.

وارتكبت قوات الاحتلال مجزرة كبيرة في منطقة «الفالوجا»، في جباليا، بعد قصف الطائرات مربعاً سكنياً على رؤوس ساكنيه، ظهر أمس، ما تسبب بسقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى.

وشهد يوم أمس، ارتقاء أكثر من 300 شهيد و800 مصاب، عدد كبير منهم نازحون، جرى استهدافهم خلال محاولتهم الفرار من شمال القطاع، إضافة لمواطنين قصفت بيوتهم فوق رؤوسهم وهم بداخلها. وارتفع العدد الكلي للشهداء والمفقودين منذ بدء العدوان إلى أكثر من 11 ألف شهيد ومفقود، وما يزيد على 22 ألف مصاب، ثلثا الضحايا من النساء والأطفال.

وتواصل فرق الإنقاذ العمل في مخيم جباليا ومحاولة انتشال عالقين من تحت الأنقاض، من ضحايا مجزرتي أول من أمس وأمس، رغم صعوبة الأوضاع، وكثافة القصف، دون تحديد عدد ثابت للشهداء والجرحى.

الاشتباكات تتوسع

وشهد يوم أمس توسعاً في الاشتباكات، وتصاعداً في حدتها، في محاور التوغل كافة، خاصة شرق محافظة خان يونس، ووسط القطاع، وعند محور بيت لاهيا، شمال غربي القطاع.

وشهدت مناطق غرب محافظة خان يونس توغلاً جديداً، تتمركز قبالة بلدة عيسان الجديدة، وقد شهد هذا المحور اشتباكات ضارية استمرت طوال ساعات النهار.

وسُمع دوي انفجارات كبيرة في المنطقة، وأكد شهود عيان صد محاولتين لتوسيع التوغل، وقد استخدمت قوات الاحتلال سلاح المدفعية والطيران في محاولة للتغطية، وإرجاع الآليات للخلف.

كما شهدت منطقة جحر الديك ومفترق نتساريم، تصاعداً كبيراً في حدة الاشتباكات بصورة غير مسبوقة، وسُمع دوي إطلاق نار من رشاشات متوسطة وثقيلة وخفيفة، كما سُمع دوي انفجارات كبيرة ومنتالية، في محيط المناطق التي شهدت

وقالت مصادر متعددة إن قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت المدينة من محاور عدة وتمركزت في محيط مخيم طولكرم، قبل أن تدهم منازل في الحي الشرقي من المدينة وتعتقل أسيراً محرراً بعد الاعتداء عليه، ما أدى إلى اندلاع مواجهات تخللتها اشتباكات مسلحة.

وفي بلدة تل، جنوب غربي نابلس، أصيب شابان بالرصاص خلال التصدي لعملية اقتحام.

وفي بلدة بيت أمر، شمال الخليل، أصيب شابان بالرصاص خلال مواجهات أعقبت تشييع الشهيد عبد الرحمن محمد حسن مقبل.

وعلى صعيد عمليات الهدم، هدمت قوات الاحتلال منزلين وخمس غرف زراعية، في بلدة الخضر، جنوب بيت لحم.

وأفاد الناشط أحمد صلاح بأن قوات الاحتلال ترافقها جرافة اقتحمت منطقة «شوشحلة» غرب البلدة، وهدمت منزلين يعودان للمواطن خالد محمود عبد الفتاح صلاح، وآخر من عائلة الأفندي، ويتكون كل منزل من طابقين تبلغ مساحة كل طابق 70 متراً مربعاً، وهما مشيدان منذ 80 عاماً¹.

بايدن يعلن إجلاء 74 مواطناً أمريكياً من قطاع غزة

واشنطن: أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن الخميس أن 74 مواطناً أمريكياً من مزدوجي الجنسية غادروا قطاع غزة إلى مصر.

وقال بايدن في المكتب البيضاوي عند استقباله رئيس جمهورية الدومينيكان لويس أبي نادر "أبناء سارة، أخرجنا اليوم 74 أميركياً، من مزدوجي الجنسية".

فُتح معبر رفح الحدودي مع مصر الأربعاء بعد أسابيع من الحرب مما سمح بخروج عدد قليل من الجرحى الفلسطينيين وذوي الجنسية المزدوجة الفارين من القصف الإسرائيلي.

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي للصحافيين في وقت لاحق الخميس إن "74 من المواطنين الأميركيين وأفراد عائلاتهم وصلوا حتى الآن إلى الجانب المصري".

الإسعاف من الوصول إلى جثمانى الشهيدين الحريري وجرار وسط المخيم، بعد إصابتهما بجروح بالغة بشظايا صاروخ استهدف جمعاً للمواطنين في حي «الحواشين».

وروى شهود عيان لـ«الأيام»، أن قوات كبيرة اقتحمت المدينة من محاور عدة وسط إطلاق كثيف للرصاص وقنابل الصوت والغاز، فيما عمدت جرافاتها إلى تجريف شوارع مؤدية إلى المخيم وإحراق أضرار كبيرة بالبنى التحتية، وتدمير عشرات المركبات الخاصة.

وأشاروا إلى أن قوات الاحتلال نشرت قناصتها على أسطح منازل وبنيات مرتفعة، وفرضت حصاراً على المخيم، وسط خليق مكثف لمسيّرات ومروحيات «الأباتشي»، ما أدى إلى اندلاع اشتباكات مسلحة مع مقاومين شنوا سلسلة هجمات بالرصاص والعبوات الناسفة محلية الصنع، وتمكنوا من إعطاب آليات عسكرية اضطر جيش الاحتلال إلى سحبها تحت وطأة الاشتباكات.

وأكد الشهود أن قوات الاحتلال حاصرت مع بدء العملية منزل أمين سر إقليم حركة «فتح» في جنين عطا أبو ارميلة في حي «الجابريات»، وطالبته عبر مكبرات الصوت بتسليم نفسه، قبل أن تعتقله برفقة جله أحمد، بعد الاعتداء عليهما بالضرب المبرح.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال دهمت منزل الأسير زكريا الزبيدي، ومنزل الأسير المحرر جمال حويل، وحاصرت منزلاً في حي الجابريات قبل دهمه، واعتدت على مواطن بالضرب المبرح، واعتقلت مواطناً وجلبه، بعد دهم منزلهم في المخيم وخطيم محتوياته.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال قصفت بالمسيّرات مواقع داخل المخيم، وسط إطلاق جنودها الرصاص صوب المواطنين ومنازلهم، ما أدى إلى إصابة عدد من الشباب بجروح، لافتة إلى أن قوات الاحتلال استهدفت مستشفى جنين الحكومي بالرصاص وقنابل الغاز، ما أدى إلى إصابة شاب بالرصاص الحي في الرأس، وإصابة مسعف متطوع بالرصاص، والعديد من المرضى والأطباء بحالات اختناق.

وفي مدينة طولكرم، استشهد المواطن مجدي زكريا يوسف عواد (65 عاماً)، وهو من ذوي الإعاقة، خلال عملية اقتحام شنتها قوات الاحتلال.

وقالت جوليت توما، المتحدثة باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) "يتم استخدام المياه كسلاح في الحرب. يلجأ كثير من الناس إلى مصادر مياه غير آمنة... المياه النظيفة في غزة إما غير متوفرة أو متوفرة بكميات شحيحة". وقطعت إسرائيل في البداية كل إمدادات المياه عن غزة بعد السابغ من أكتوبر تشرين الأول لكنها تقول إنها أعادتها في المناطق الجنوبية من خلال إعادة فتح الخطوط التي توفر 28,5 مليون لتر من المياه يوميا. ويصر المسؤولون العسكريون الإسرائيليون على أن هناك ما يكفي من المياه والإمدادات الأخرى المتاحة لجميع سكان غزة وأنهم على اتصال بجميع وكالات الأمم المتحدة لتتبع الوضع الإنساني. وقال الكولونيل إيلا جويرين من وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق التابعة لوزارة الدفاع الإسرائيلية التي تنسق مع الفلسطينيين الشؤون المدنية "لسنا في حرب مع المدنيين في غزة. نبذل قصارى جهدنا لإدخال مزيد من المساعدات الإنسانية".

مياه ملوثة

تعطلت مضخات استخراج المياه الجوفية ومحطات تحلية مياه البحر بسبب انقطاع الكهرباء. ولا تستطيع الصهاريج نقل المياه بطريق البر بدون وقود. وقال إبراهيم الجبلاوي (60 عاما) "المياه ملحة. في الأيام العادية ما كنت تعطيها للحمار ليشربها. لكن اليوم يجب أن تشربها وتترك أطفالك يشربونها".

وأضاف "لا يوجد دواء لعلاجهم إذا مرضوا بسبب المياه الملوثة".

ومن جانبه وصف المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم جيبريسوس الوضع على الأرض بأنه "يفوق الوصف". وقال إن 23 مستشفى تأثرت بأمر الإخلاء الإسرائيلي للجزء الشمالي من القطاع والذي قال إنه سيهدد حياة مئات المرضى.

وتقول السلطات الصحية في غزة إن المستشفيات الكبرى خاصة في المناطق الشمالية حيث يشتد القصف والقتال، تغلق أبوابها بسبب انقطاع التيار الكهربائي. لكن إسرائيل تقول إن حماس لديها ما يكفي من الوقود لتشغيلها. وأبدى رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي اللفتنان جرنال هرتسي هليفي استعدادة اليوم الخميس لتخفيف الحظر الذي تفرضه إسرائيل على الوقود

وأضاف "بالإضافة إلى الأمريكيين الخمسة الذين غادروا أمس (الأربعاء). وأريد أنؤكد أن هذه الأرقام تتغير بسرعة".

وغادر مئات من الأجانب ومزدوجي الجنسية غزة الخميس.

وأعلنت مصر أنها تعزم المساعدة في إجلاء سبعة آلاف من الأجانب ومزدوجي الجنسية عبر معبر رفح، فيما قال متحدث باسم الجانب الفلسطيني من المعبر الحدودي إن نحو 100 شخص تمكنوا من المغادرة الخميس¹¹.

الظروف المعيشية تزداد صعوبة في غزة مع الحصار الإسرائيلي

غزة: يعاني الفلسطينيون في غزة، الذين يحتمون من القصف الإسرائيلي المكثف الذي أودى بحياة الآلاف، من نفاذ المياه النظيفة ويواجهون مخاطر صحية متزايدة مع تعطل الخدمات العامة وإغلاق المستشفيات. وقطعت سلطات الاحتلال كل إمدادات الكهرباء والوقود عن غزة ولم تسمح إلا بدخول كميات قليلة من الغذاء والدواء بينما تواصل الحصار والغزو بعد الهجوم المباغت الذي شنته حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) عبر الحدود في السابغ من أكتوبر تشرين الأول الذي سقط فيه 1400 قتيل إسرائيلي واحتُجز 240 شخصا كرهائن. وفي خان يونس، بجنوب القطاع المكتظ الصغير، قالت رفيف أبو زيادة، البالغة من العمر تسع سنوات، إنها تشرب مياهها غير نظيفة وتعاني من آلام في المعدة ونوبات صداع. وأضافت "لا يوجد غاز للطهي، ولا يوجد ماء، ولا نأكل طعاما جيدا. ونصاب بالأمراض.. القمامة على الأرض والمكان كله ملوث". وقالت السلطات الصحية في القطاع الذي تسيطر عليه حماس اليوم الخميس إن القصف الإسرائيلي أدى إلى استشهاد 9060 شخصا بينهم 3760 طفلا وإخراج العديد من المستشفيات من الخدمة حتى في الوقت الذي يؤدي فيه الهجوم البري المتصاعد إلى زيادة أعداد الضحايا. ويواجه المدنيون الذين أمرتهم إسرائيل بمغادرة النصف الشمالي من قطاع غزة، ولكنهم يتعرضون للقصف أيضا في الجنوب. ظروفها أسوأ من أي وقت مضى على الرغم من بدء تسليم بعض المساعدات عبر معبر رفح مع مصر في الأسبوع الماضي.

وخارج مدرسة تديرها الأمم المتحدة وتستخدم عمل كملجأ في خان يونس. قالت ماجدة أبو رجيلة إن التلوث شديد للغاية والرائحة كريهة لدرجة أنها لم تستطيع تحملها أثناء النهار وستبحث عن مكان بعيد عن الملجأ لتجلس فيه على جانب الطريق. وقالت "ننام على الأرض. ونغطي أنفسنا بما نستطيع. نشرب ما نستطيع ونأكل ما نستطيع".^{١١}

مستعمرون يهاجمون مواطننا في الأغوار الشمالية ويحطمون مركبته

الأغوار 2-11-2023 وفا- هاجم مستعمرون، مساء اليوم الخميس، مواطننا في الأغوار الشمالية، وحطموا مركبته.

وأفاد الناشط في لجان المقاومة الشعبية أيمن غريب، بأن مستعمرين هاجموا المواطن تائر أبو ربحان بالقرب من مستعمرة «روعيه» وحطموا مركبته، فيما استطاع هو والنجاة والهروب منهم.

وأوضح غريب أن مفترقات الطرق في العديد من مناطق الأغوار الشمالية تشهد في هذه الأثناء انتشارا للمستعمرين.

يذكر أن مناطق الأغوار الشمالية تشهد تصاعدا كبيرا في اعتداءات وانتهاكات المستعمرين، على مختلف الأصعدة.^{١٢}

روسيا: تهجير للفلسطينيين من غزة إلى مصر سيكون "كارثيا"

موسكو: حذرت وزارة الخارجية الروسية، الخميس، من "الخطط الإسرائيلية المعلنه لنقل الفلسطينيين إلى شبه جزيرة سيناء المصرية" ووصفتها بـ "الكارثية".

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، في مؤتمر صحفي عقدته بالعاصمة موسكو، إن "التصريحات الاستفزازية الخاصة بخطط إسرائيل لإعادة توطين الفلسطينيين في شبه جزيرة سيناء المصرية تغذي المشاعر المتطرفة، وتهدد بإطالة أمد الصراع الإسرائيلي الفلسطيني الحالي". وحذرت زاخاروفا من أنه "إذا تم تنفيذ مثل هذه الخطط، فإن عواقب النزوح الجماعي للأشخاص

لقطاع غزة بسبب مخاوف من وصوله إلى حماس، قائلاً إنه إذا نفذ الوقود من المستشفيات هناك فمن الممكن إعادة تزويدها بالإمدادات ولكن تحت رقابة. وتكتظ المستشفيات التي لا تزال مفتوحة بالمرضى والمصابين لدرجة أنها ترفض قبول بعض الجرحى والمرضى أو تطلب منهم المغادرة قبل شفائهم، كما تنفذ الأدوية من الصيدليات.

وتدهور خدمات الصرف الصحي الأساسية مع تراكم أكياس القمامة في الشوارع وسط أكوام الحطام الناتج عن العدد المتزايد من المواقع التي تتعرض للقصف.

انتشار مخاطر المرض

تضخم عدد سكان مدينة خان يونس ذات الكثافة السكانية العالية، والتي تضم مخيما للاجئين عمره 75 عاما، بشكل كبير منذ أن غادر مئات الآلاف منازلهم في شمال غزة تحت وطأة الهجوم الإسرائيلي.

ويتجمع مئات النازحين في المدارس التي تديرها الأمم المتحدة وفي ساحات المستشفيات التي تستخدم كملاجئ مؤقتة لأن الناس يأملون أن يكون القصف أقل كثافة في هذه الأماكن.

ويخشى عمال القمامة الخروج إلى الشوارع ولا يستطيعون على أي حال الوصول إلى مدافن النفايات الرئيسية القريبة من الحدود مع إسرائيل. ويبحث الناس عن الحطب لظهو الخبز في الأقداح في النفاذ من الأرز والخضروات، بالقرب من أكوام القمامة.

لم يعد لدى مرافق الغسيل أي كميات تذكر من المياه. تزداد المراحيض قذارة كل يوم. وفي مستشفى ناصر في خان يونس، يقول الناس إنهم يجدون صعوبة في العثور على مرحاض صالح للاستخدام على بعد مئات الأمتار.

وحذر طبيبان رويترز من تزايد خطر الإصابة بأمراض جلدية مثل الجرب.

وتعاني ابنة الجبلوي بالفعل من طفح جلدي مؤلم وحكة. وأخبره صيدلي بأن المراهم المناسبة نفذت وأنه لا يستطيع إعطائه علاجاً بديلاً عند نفاذ الخبز.

وقال إن ابنته حك جلدتها طوال الليل ولا يوجد دواء متسائلاً ماذا يمكن أن يفعل؟

١٢ القدس العربي

١٣ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

الاحتلال الإسرائيلي والمستعمرين. نفذوا خلال شهر تشرين الأول الماضي 2074 اعتداء. تراوحت بين اعتداء مباشر على المواطنين. وتخريب أراضٍ وتجريفها. واقتحام قرى. واقتلاع أشجار. والاستيلاء على ممتلكات.

وقال شعبان في تقرير صادر عن الهيئة. اليوم الخميس. إن الانتهاكات تركزت الشهر الماضي في محافظة القدس بـ523 عملية اعتداء. تلتها محافظة نابلس بـ224 اعتداء. ثم محافظة الخليل بـ205 اعتداءات.

وأشار شعبان. إلى أن عدد الاعتداءات التي نفذها المستعمرون في شهر تشرين الأول/ أكتوبر بلغت رقما قياسيا بتسجيلها 390 اعتداء في شهر واحد. أدت إلى استشهاد 9 مواطنين. 6 منهم في قرية قصرة وسابع في بلدة السواوية جنوب نابلس. وواحد في قرية دورا القرع وآخر في رأس كركر شمال وغرب رام الله. وتهجير 9 جماعات فلسطينية بدوية. تتكون من 100 عائلة. تشمل 810 أفراد من أماكن سكنهم إلى أماكن أخرى.

ولفت. إلى أن سلطات الاحتلال تستغل انشغال العالم بحرب الإبادة التي تشنها ضد أبناء شعبنا في قطاع غزة بتنفيذ مخططات لا تقل خطورة ودموية في الضفة من خلال تهجير السكان وإعدام المدنيين العزل. وفرض منظومة الأبارتهايد. والحصار في واحدة من أشكال العقوبات الجماعية التي ترقى لمستوى جرائم الحرب. محذرا في الوقت نفسه. من استغلال المستعمرين قوانين الحرب والطوارئ التي فرضها الاحتلال. والتي تعفيهم من المساءلة والمحكمة بارتكاب المزيد من الجازر والمخارق.

وتابع شعبان: شن المستعمرون هجمات خطيرة وعنيفة ومنظمة وبحماية جيش الاحتلال ضد المواطنين العزل أثناء قطاف الزيتون. ما أدى إلى انحسار الموسم إلى حدوده الدنيا. كما شنوا أكثر من 126 هجمة عنيفة ضد قاطفي الزيتون. في 55 حالة منها ترافقت مع إطلاق النار. وفي 41 حالة بالتهديد وإشهار الأسلحة. ما أدى إلى حرمان المواطنين من استكمال عملية القطاف. واستولوا على المحصول واعتدوا بإطلاق النار والضرب عليهم.

وبين شعبان. أن هجمات المستعمرين أدت أيضا لاقتلاع وحرق ما مجموعه 3465 شجرة. منها 2730 شجرة زيتون في محافظات: الخليل ورام الله ونابلس وقلقيلية. إضافة لقيامهم بتجريف مساحات

ستكون كارثية ولن تؤدي إلا إلى تفاقم الوضع في المنطقة".

وأكدت: "إذا مضت الخطة قدما. ستكون هناك عواقب وخيمة على كل من الفلسطينيين والإسرائيليين. وعلى المنطقة ككل" وأضافت المسؤولة الروسية: "من الغريب أن نسمع أن اقتراح ترحيل الشعب الفلسطيني قسرا من أراضٍ أجداده يطرحه من يعتبرون أنفسهم ورثة فكرة إحياء الدولة اليهودية على أراضيها التاريخية".

وأردفت: "أود أن أؤكد مرة أخرى أننا نرى مجمل الأسباب التي أدت إلى تفاقم الأزمة. ومن الضروري عدم تفاقمها. بل يجب اتخاذ خطوات ملموسة باتجاه التوصل إلى حل"

واختتمت زاخاروفا حديثها قائلة إن "المسؤولين الروس لن يكلوا من تكرار أن التسوية الفلسطينية الإسرائيلية الدائمة لن تكون ممكنة إلا بشرط إقامة دولة فلسطينية مستقلة داخل حدود عام 1967. وعاصمتها القدس الشرقية. وتتعايش بسلام وأمان مع إسرائيل". والاثنتين. أعدت وزارة الاستخبارات الإسرائيلية دراسة تضمنت 3 بدائل. لما بعد الحرب في قطاع غزة. بينها ترحيل سكانه إلى سيناء المصرية. وفق إعلام عبري. ووفق صحيفة "هآرتس" العبرية. يعود تاريخ الوثيقة التي تم تداولها على نحو واسع. في وسائل الإعلام الإسرائيلية مساء الاثنين. إلى 13 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. أي بعد 6 أيام على بدء الحرب. وتضمنت الوثيقة 3 بدائل هي "بقاء السكان في غزة وعودة السلطة الفلسطينية إلى القطاع. أو بقاء السكان في غزة وظهور حكم عربي محلي. أو إجلاء السكان من غزة إلى سيناء". وفي وقت لاحق. وصفت السلطات الإسرائيلية الوثيقة بأنها "ورقة مفاهيم" افتراضية وليست خطة ملموسة. ونددت القاهرة بشدة بهذه الخطة. رافضة أي شكل من أشكال ترحيل الفلسطينيين إلى سيناء. وفق بيانات وتصريحات رسمية.¹⁴

"الجدار والاستيطان": 2074 اعتداء للاحتلال والمستعمرين خلال الشهر الماضي

رام الله 2-11-2023 وفا- قال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان مؤيد شعبان. إن سلطات

وأفاد مراسلنا، باستشهاد خمسة مواطنين على الأقل، وإصابة العشرات عقب استهداف الزوارق الحربية الإسرائيلية لمحيط مدرسة للأونروا، في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، تأوي آلاف النازحين.

وأضاف أن طائرات الاحتلال الحربية قصفت منزلاً لعائلة الشامي في حي الصبرة، وسط مدينة غزة، ما أدى إلى ارتقاء شهداء وجرحى، وتضرر عدداً من المنازل المجاورة، ووقوع إصابات.

وتابع أن طائرات الاحتلال قصفت منزلاً لعائلة الدهشان في منطقة عسقلية بحى الزيتون في المدينة، ما أدى إلى ارتقاء شهداء وجرحى، لا يزال عدداً منهم تحت الركام.

وأشار مراسلنا إلى وقوع 15 مواطناً بين شهيد وجريح، تم نقلهم إلى مستشفى الشفاء غرب مدينة غزة، جراء قصف الاحتلال منزلاً لعائلة ياسين على طريق صلاح الدين في حي الزيتون.

وفي مخيم جباليا شمال القطاع، استشهد ثلاثة مواطنين، وأصيب آخرون، في قصف منزل لعائلة الكحلوت، تم نقلهم إلى المستشفى الإندونيسي شمالاً.

ووصل سبعة شهداء وعشرات الجرحى إلى مجمع الشفاء الطبي جراء تواصل غارات الاحتلال على منازل المواطنين في مناطق متفرقة من مدينة غزة.

كما أصيب عدد من المواطنين بقصف من مدفعية الاحتلال استهدف عدداً من المواطنين في شارع النصر، شمال مدينة غزة.

ولفت مراسلنا إلى أن زوارق الاحتلال الحربية قصفت بعشرات القذائف الصاروخية منازل المواطنين على طول الطريق الساحلي غرب مدينة غزة، وشمال القطاع.

وفي حي تل الهوا جنوب غرب مدينة غزة، قصفت الطائرات الحربية بعشرات الصواريخ عدداً من الأبراج السكنية في الحي، وألحقت دماراً مهولاً في المكان، وأوقعت إصابات في صفوف المواطنين، خاصة النازحين في مدارس الأونروا المجاورة.

وفي مدينة خان يونس إلى الجنوب من القطاع، شنت الطائرات الحربية غارتين، إضافة إلى قصف من الزوارق الحربية قرب منازل المواطنين في

شاسعة من الأراضي من خلال تنفيذ 37 عملية جريفة تركزت في محافظات نابلس وسلفيت وطوباس.

وقال، إن سلطات الاحتلال استولت الشهر الماضي على ما مجموعه 5,382 دونماً تحت مسميات مختلفة منها تسعة أوامر وضع يد استهدفت (116,63) دونماً من أجل بناء أبراج عسكرية وشق طرق لجيش الاحتلال، وأمران لتعديل أراض استولت عليها بذريعة أنها محمية طبيعة، حيث استولت على (4,761) دونماً، وأمر يقضي بالاستيلاء على غابة طبيعية باعتبارها محمية بمساحة 499 دونماً، وأمران لاتخاذ ما سمته بـ«وسائل أمنية» تقضي بالاستيلاء على أراضي مساحتها 29,714 دونماً من خلال إزالة أشجارها.

كما أودعت سلطات الاحتلال 4 مخططات هيكلية لمستعمرات في الضفة، استهدفت ما مجموعه 268,35 دونماً من أراضي المواطنين من خلال محاولات توسيع المستعمرات عليها، في حين هدفت هذه المخططات لبناء ما مجموعه 551 وحدة استعمارية جديدة، في حين صادقت على إنشاء محطة للطاقة الكهرومغناطيسية على أراضي محافظة طوباس.

وشدد شعبان على أن شعبنا هذه الأيام يتعرض لهجمة خطيرة تستهدف وجوده وأرضه وممتلكاته بلا هوادة تتناوب في تنفيذها قوات الاحتلال ومليشيات المستعمرين الذين أخذوا ضوءاً أخضر بتنفيذ هذه الهجمات من خلال تمكينهم من جديد في مناصب تستهدف الضفة والقدس وعلى رأسها تعيين عضو الكنيسة المتطرف تسفي سوكوت المعروف بوقوفه على رأس الكثير من الجرائم ضد الفلسطينيين، رئيساً للجنة الفرعية في الكنيسة المعنية بقضايا الضفة الغربية، الأمر الذي يعني إعطاء الاعتداءات والجرائم بعداً آخر وخطيراً داخل المؤسسة الرسمية في دولة الاحتلال.¹⁰

في اليوم الـ 27 للعدوان: عشرات الشهداء والجرحى في غارات إسرائيلية متواصلة على قطاع غزة

غزة 2-11-2023 وفا- استشهد عشرات المواطنين، وأصيب آخرون، في غارات مكثفة وعنيفة، نفذتها طائرات الاحتلال الحربية، على عدة مناطق من قطاع غزة.

باسل واوي وهاجموا محال تجارية، بينما أجبرت قوات الاحتلال عدداً من التجار على إخلاء محالهم.

وأكدت مصادر محلية، أن مجموعة من المستوطنين انتشرت على مدخل بيت ليد، وعلى طول الشارع الواصل بين طولكرم ونابلس، ومنعوا المركبات من المرور تحت تهديد السلاح، فيما أغلقت قوات الاحتلال حاجز عناب العسكري شرق طولكرم من الاتجاهين، ومنعت المركبات من المرور.

وقال شهود عيان، إنه على خلفية الهجوم على مركبة الجندي ومقتله، بدأت قوات الاحتلال بتنفيذ عمليات اقتحام لبلدات بيت ليد وسفارين وعنتا ورامين شرق طولكرم، ونصبت حواجز على مداخلها، ونشرت دورياتها في الأراضي الزراعية وأجرت عمليات تمشيط واسعة فيها.

وفي محافظة نابلس أيضاً، أضرم مستوطنون النار في أراضي قرية جيت، جنوب المحافظة.

وأفادت مصادر محلية بأن مجموعة من المستوطنين هاجمت مدخل القرية وأضرمت النار بأراضي مزروعة بأشجار الزيتون.

وانتشر عشرات المستوطنين على طريق قلقيلية - نابلس وعرقلوا حركة مرور المواطنين والمركبات. وفي الأغوار، أجبر مستوطنون رعاة ماشية فلسطينيين على إخلاء المراعي القريبة من خربة «سمره»، واعتدوا على مواشيهم بالضرب.

وفي القدس، نفذ المستوطنون اقتحاماً جديداً للمسجد الأقصى، بحماية شرطة الاحتلال.

وقال شهود عيان إن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد من باب المغاربة، وجولوا في باحته وأدوا طقوساً تلمودية في محيط مصلى الرحمة، في وقت شددت فيه شرطة الاحتلال من إجراءاتها العسكرية في محيط المسجد وأعاقت وصول المصلين إليه^{١٧}.

غزة وحدها تنتصر

«غزة» تنزف وحدها وتقاتل وحدها، ولا أحد يدفع معها ضرائب دم، ربما باستثناء أهل الضفة الفلسطينية، في ما تخاذلت غالبية الأنظمة العربية، بل وتواطأ بعضها، اللهم إلا من تصرفات في الدبلوماسية الدولية، ربما لذر

منطقة ميناء الصيادين غرب المدينة.

كما استهدفت مدفعية الاحتلال منازل المواطنين شرق الفخاري بخان يونس جنوب قطاع غزة، ووصول عدد من الإصابات إلى المستشفى الأوروبي.

وتعرضت عدة منازل لقصف مدفعي من دبابات الاحتلال في مخيم النصيرات، ومخيم البريج، ومنطقة وادي غزة، ومنطقة المغارقة، ومدينة الزهراء، وسط القطاع.

وأطلقت قوات الاحتلال النيران باتجاه مجموعة من المزارعين كانوا يعملون في أراضيهم شرق خان يونس، جنوب القطاع، ما أدى إلى إصابة عدد منهم ونقلهم إلى مجمع ناصر الطبي.

ويتواصل لليوم الـ 27 العدوان الإسرائيلي على القطاع من البر والبحر والجو مستهدفاً المنازل، والبنيات السكنية، والمدارس، والمساجد، والممتلكات العامة والخاصة، والبنية التحتية.

وفي حصيلة غير نهائية، أعلنت وزارة الصحة، عن ارتفاع حصيلة الشهداء والجرحى من أبناء شعبنا نتيجة العدوان المتواصل على قطاع غزة، إلى 8720 شهيدا، وأكثر من 24 ألف مصاب^{١٨}.

الجمعة 2023/11/3

المستوطنون يحرقون مركبات ومنشآت وأراضي في تصعيد جديد لاعتداءاتهم

شن المستوطنون هجمات واسعة على بلدات بين مدينتي نابلس وطولكرم، وأحرقوا مركبات ومنشآت وأراضي، ضمن سلسلة اعتداءات طالت مناطق مختلفة من الضفة.

وأفاد شهود عيان بأن عشرات المستوطنين هاجموا بلدة دير شرف غرب نابلس، وبلدة بيت ليد شرق طولكرم، في أعقاب مقتل جندي إسرائيلي وإصابة آخر بعد تعرض مركبتهما لإطلاق نار قرب بيت ليد.

وأفاد الشهود بأن مواجهات اندلعت في بلدة دير شرف خلال تصدي المواطنين للمستوطنين وقوات الاحتلال التي أطلقت النار ما أدى إلى إصابة شاب (23 عاماً) بالرصاص، وإصابة نحو 20 آخرين بحالات اختناق.

وأضرم المستوطنون النار بمركبة تعود للمواطن

في عقود طويلة، واستعدادهم للتضحية بغير حدود وبلا سقف، وعندهم عقيدة قتال مقاوم لا تفتقر. يظهر أثرها اليوم في معارك غزة

وقد لا يستطيع أحد تجاهل وجود المأساة المفزعة في غزة، لكن المأسى هي الوجه الآخر لبطولات قتال خارقة، توالى صورها الباهرة في الأيام الأولى لحرب «طوفان الأقصى»، وتتدافع صورها الجديدة مع بدء الغزو البري «الإسرائيلي الأمريكي»، ورغم غياب التكافؤ بأي معنى في موازين القوة المسلحة، تبدو قوات الغزو في وضع بائس يائس، تتقدم خطوات في الخلاء الزراعي المحيط بمدينة غزة، أو على محاور رفح وخان يونس، ويبدو أحيانا أنها تحقق شيئا في قطع الطرق الرئيسية داخل غزة الصغيرة المحاصرة من 16 سنة، لكنها تفاجأ بصدمات الأشباح، الذين أذاقوها الويلات والمذلة في أول أيام الحرب، ويخرجون اليوم من مدن الأنفاق تحت الأرض، ويقاتلون بأسلحة من صنع أيديهم، ويكلفون العدو «ثمنا باهظا» يعترف ببعضه، وبتردد مرتعب، خصوصا في دماء الجنود والضباط المدعورين، وهم يستقون بما ملكت أيديهم من طائرات ودبابات وصواريخ وقنابل أمريكية خارقة، يتحول الكثير منها إلى «حديد خردة» في الميدان، ويتوالى فشل خطط الجنرالات الأمريكيين، وتسقط أساطير قوات النخبة «الإسرائيلية» والأمريكية، ولا يبدو لفشل العدو من نهاية مريحة، حتى لو نجح مئات الآلاف من جنودهم في غزو غزة بكاملها، فلا هدف عندهم وارد التحقق، لا القضاء على قوات المقاومة وكتائبها، ولا خلق وضع يناسبهم في «غزة»، من نوع جلب السلطة الفلسطينية في رام الله إلى حكم غزة، وقال مسؤولوها إنهم لن يذهبوا إلى غزة على ظهر دبابة إسرائيلية، ولا حتى «إدارة دولية» يقترحها الغربيون الأوروبيون بدعوى توفير الحماية لكيان الاحتلال، فلا أهل غزة يقبلون، ولا الفلسطينيين جميعا، ولا الدول العربية المجاورة خصوصا في مصر، التي تداوم على رفض كل الصيغ الملتوية لتهجير الفلسطينيين، ورفض عروض بمئات مليارات الدولارات، دفاعا عن أرض مصر وقضية فلسطين معاً، والحيلولة دون حدوث نكبة جديدة، على طريقة ما جرى عام 1948، وكلها اعتبارات تضاعف من خطورة مأزق العدو «الإسرائيلي» الأمريكي، وتدفعه إلى تعويض خسارته العسكرية القائمة والمحتملة بعقاب أهل غزة جماعيا، وتفريغ غضبه الانتقامي بجرائم إبادة غزة حجرا وبشرا، وهو ما لن يكتمل أبدا، رغم التخاذل العربي المقيت في نصره

الرماد في العيون، من نوع التحرك الرسمي العربي والإسلامي في الجمعية العامة للأمم المتحدة، واستصدار قرار بأغلبية كبيرة، يطالب بوقف إطلاق نار إنساني، رفضته واشنطن و«إسرائيل»، وعدد قليل غالبه من أشباه الدول، التي لا ترى على الخرائط حتى بالميكروسكوب، من عينة ميكرونيزيا وجزر مارشال وما يشبهها، ورغم أن القرار غير ملزم في التنفيذ، شأنه شأن قرارات مجلس الأمن «الملزمة» شكلا، لكن مجرد صدور القرار، كشف عن قوة هائلة لعدالة القضية الفلسطينية، ولنجاح عربي ممكن، حتى لو كان رمزيا، إذا تواتر التفاف عربي وإسلامي لنصرة الدم الفلسطيني في عالم متغير، بدا فيه المجتمع الدولي (الحقيقي) مناصرا للحق الفلسطيني، ورافضا لحرب الإبادة الجماعية الهمجية، التي يشنها جيش الاحتلال، وإلى حد أن دولا في أمريكا اللاتينية على بعد آلاف الأميال من فلسطين، تحركت وقطعت علاقاتها مع «إسرائيل»، كما قررت بوليفيا، أو سحبت السفراء من «تل أبيب» كما فعلت كولومبيا وتشيلي، بينما استقال دبلوماسيون أمريكيون احتجاجا على المذبحة الجارية لأهل غزة، واستقال موظفون كبار حتى في أمريكا وبريطانيا، بينما لم نسمع عن استقالة مسؤول عربي واحد، كبيرا كان أو صغيرا، ولا استجابت دولة عربية واحدة - ما عدا الأردن - من «المطبعين» لمطالب سحب السفراء وقطع العلاقات مع العدو، وقد أصبح ظاهرا، أن العدو هو أمريكا وإسرائيل وأغلب دول أوروبا في نفس واحد، ومن دون أن تتحرك دولة عربية واحدة منتجة ومصدرة للبترول والغاز الطبيعي لقطع الإمدادات عن الغرب الذي يقتلنا، ولا حتى التنادي لعقد قمة عربية عاجلة، رغم انقضاء نحو شهر كامل على حرب الإبادة الدموية للمدنيين في «غزة»، وأعدادهم تزيد على نحو فلكي كل يوم، والمجازر «الإسرائيلية» تتوالى بالعشرات، وأحدثها في مخيم جباليا، وما يزيد على العشرة آلاف قتلوا حتى اليوم بغارات وقصف وحشي لا يتوقف، أغلبهم من الأطفال والنساء، وكل موارد الحياة تقطع عن غزة، من الطعام والدواء والماء حتى الاتصالات والإنترنت، في محرقة بشرية شنيعة، يندر أن تجد لها مثيلا في مطلق التاريخ الإنساني، ناهيك عن دهس القوانين الدولية وحقوق الإنسان ومواثيق الحروب، التي صدع بها الغرب المنافق رؤوس العالمين، وسقط بالثلث في امتحان فلسطين وعذاب غزة.

الفلسطينيون لن يخسروا شيئا أكثر مما خسروا

الصهيونية إقناع ملايين اليهود الأمريكيين بالذهاب إلى فلسطين. بل العكس هو الذي تتواتر مشاهدته، واكتساب جنسيات طوارئ احتياطية صار عادة متفشية عند ملايين الإسرائيليين. فوق زيادة معدلات الهجرة العكسية باطراد، وتضاعف ميول الفرار الجماعي للمستوطنين وتفريغ المستعمرات في الشمال والجنوب. مع المخاوف المستجدة المرعوبة من أسلحة جماعات المقاومة في الجوار، وكلها مشاهد ليست مرشحة للتراجع. فقد انفضت عرى الثقة بين المستعمرين «اليهود» وجيشهم الحامي، الذي ظنوا طويلاً أنه لن يقهر. بينما رأوا قهره يمكننا عاصفاً على يد ألف من المقاومين صباح السابع من أكتوبر الماضي، وهي واقعة لن تمحى أبداً من ذاكرة «اليهود الإسرائيليين». تذكرهم دائماً بالعقاب الذي ينتظرهم، وبالافتقار إلى الأمن في وطن سرقوه من أهله الحاملين بالعودة، بينما الفلسطينيون لن يخسروا شيئاً أكثر مما خسروا في عقود طويلة، واستعدادهم للتضحية بغير حدود وبلا سقف، وعندهم عقيدة قتال مقاوم لا تفتر. يظهر أثرها اليوم في معارك غزة، وتنتقل روح غزة إلى الضفة والقدس والداخل الفلسطيني، وصنعت وتصنع ثورة وصحوة جديدة، قادرة على إنهاء العدو في مراحل قائمة ومقبلة، تنزل هدف التحرير من فضاء الأمانى المحلقة إلى تواريخ التحقق الزاحفة بإذنه تعالى.¹⁸

**باحثاً عن طريقة لـ "إخضاع السنوار" ..
غالانت لسموتريتش وبن غفير: توقفوا
حتى ننتهي من غزة**

قتل 16 مقاتلاً الثلاثاء، انتقلت الشائعة ونقلت معها المجتمع المدني من نشوة مؤقتة إلى اكتئاب مؤقت. ونشر أمس أمر سقوط المقدم سلمان حبة، وهو قائد كتيبة ورجل شجاع تميز بالقتال. في أثناء الأسابيع التي سبقت التوغل البري جرت مداوات في الفرقة وقيادة المنطقة الجنوبية حول غزة في اليوم التالي. لم يصل مضمون هذه المداوات للكابنت، الضيق والموسع، فالعملية البرية خطوة عسكرية نتائجها مفتوحة. سمّاها مصدر عسكري "محاصرة وبتير". غلاف غزة الجديد، أضفت أنا، وزير الدفاع غالانت يتحفظ من التشديد على الموضوع الجغرافي. تأكل العدو أهم في نظره من إغلاق المنطقة، ويأمل في الضغط على السكان ليخضع السنوار. التعليمات التي يصدرها السنوار من الخندق

الصامدين، فقد تحولت غزة النازفة الدامية إلى قلعة أساطير غير مسبوقة، وإلى شارة نصر تتحدى بؤس الزمن وتفشى أوبئة الظلم والقهر. ويتحدثون في «إسرائيل» عن حرب طويلة، وستكون كذلك فعلاً، حتى لو جرى التوصل إلى «هدن» موقوتة، والحروب الطويلة هي آخر ما يفيد كيان الاحتلال، الذي لن يقوى على حمل التكاليف والخسائر البشرية بالذات، فالتكنولوجيا الحربية المتقدمة قد تجلب مزايا موقوتة، لكنها لا تحسم الحروب في النهاية، وقد حطمت و«عميت» هذه التكنولوجيا في غمضة عين صباح السابع من أكتوبر 2023، وثبت أن التكنولوجيا يمكن تحديها وشل فاعليتها، وبالذات مع قدرة الطرف الفلسطيني المقاوم على إبداع تكنولوجيا بديلة، بأرخص التكاليف المالية، فالشعب الفلسطيني هو أفضل الشعوب العربية تعليماً وإبداعاً، ثم إن الحنة الفريدة التي كابدها على مدى قرن كامل، قد خلقت الفلسطينيين خلقاً جديداً، فوق المقدرة الفطرية الهائلة على حمل الآلام والنكبات والمجازر، وتجاوزها بالإيمان الراسخ بالله وبالحق الذي لا يموت، الذي يسعى للشهادة باعتبارها غاية الأمانى، ويستقبل المصائب بالصبر الجميل، ويستولد من الحنة المنحة، ويضاعف من صلابة الروح المعنوية الجماعية، ويدفع إلى الساحة بحركات مقاومة جديدة، ففي وقت ما، كانت «حركة فتح» في قلب الصورة الفلسطينية، واليوم تبدو فصائل المقاومة في غزة وريثة لنداء المقاومة ذاتها، وإذا اختفت في أي وقت افتراضاً، فسوف تولد آلاف من خلاياها و«فتح» جديدة، فقد عرف الشعب الفلسطيني طريقه الذي لا طريق غيره، وأدرك أن ما أخذ بالقوة لا يسترد بغيرها، وزاده ثباته على أرضه ثقة أكيدة في نصر الله لعباده المقاومين، وقد كانت غزة على الدوام هي القابلة للولادة لحركات المقاومة الفلسطينية الكبرى، ربما لسبب يبدو ظاهراً، هو أن غزة خزنة القضية الفلسطينية، وغالب أهلها من المهجرين أصلاً من قلب نواحي فلسطين التاريخية ذات السبعة والعشرين ألف كيلومتر مربع، وفي كثافة غزة السكانية إحياء رمزي قوي بالتحول الذي جرى ويجري، وتحول الفلسطينيين مجدداً إلى أغلبية سكانية راجحة في كل أرض فلسطين التاريخية، بينما يجري على الجانب الآخر انكماش وتآكل، وتنضب مخازن «الهجرة اليهودية» المستعدة للذهاب إلى استيطان فلسطين، وكانت هجرة وجلب اليهود السوفيت في تسعينيات القرن العشرين، آخر عملية نقل دم كبرى لكيان الاحتلال الاستيطاني، بينما لا تستطيع الحركة

حماس، وفي المرحلة التالية إعادة بناء السلطة الفلسطينية وإعادة تهيئتها إلى القطاع. إن شئتم، ثمة خطران من المصنع اللبناني: خطر المراوحة؛ وخطر القوة الدولية التي يزدهر الإرهاب من تحتها. تجولت هذا الأسبوع في مناطق الاستعداد، في حملة "الجرف الصامد" قتل نحو نصف الجنود في الخلف، في مناطق الاستعداد. هذه المرة يستعد الجيش الإسرائيلي جيداً، تحت حماية القبة الحديدية. الحقول التي استخدمت مواقع للدبابات والمجنزرات تكاد تكون فارغة. أصيبت مركبة هنا وهناك في 7 أكتوبر وتركت، هنا وهناك دبابات خرجت من غزة، ومجنزرات وناقلات فعلت مضادات دروع حماس فعلها فيها. لم تدخل أي ناقلة جنود هذه المرة إلى غزة، لكن، كما علمت هذا الأسبوع، فإن النمر المجنزرة العسكرية الإسرائيلية الجديدة، غير محصنة.

القتل، السلب، الضم

يبشر الأسبوع الرابع من الحرب بعودة السموتريتشييين والبن غفيريين. في البداية، اتخذوا خطوة إلى الوراء: فلم يؤهلهم شيء للتصدي للضائقة التي ولدت في كارثة 7 أكتوبر. لكن هذا لا يستمر طويلاً. في الوقت الذي يركز فيه كابننت الطوارئ على الجهد لمنع اتساع الحرب في غزة والشمال إلى ساحات أخرى، يسعى الوزيران السائبان إلى فتح جبهة ثالثة. ما يعتبر في نظر معظم الإسرائيليين خطراً كبيراً، هو في نظر سموتريتش وبن غفير فرصة. موجة إرهاب فلسطينية في الضفة يشعل أوراها إرهاب يهودي، ستجلب الفوضى التي يمكن فرض النظام بعدها: القتل، السلب، الضم. نشأ في هذا الموضوع حلف مشوق بين غالنت وآيزنكوت وغانتس. ثلاثتهم تربوا في منظومة عسكرية آمنت بأن الرزق يبعد عن الإرهاب. من يملك الخبز يجلبه للأطفاله وسيفكر مرتين قبل أن يحمل السكين. كما آمنت المنظومة العسكرية بالتعاون الأمني مع أجهزة السلطة الفلسطينية. سلطة قوية تكبح الإرهاب. قبل شهرين، قررت الحكومة سلسلة خطوات تستهدف تعزيز السلطة اقتصادياً، سموتريتش، بقبعته كوزير للمالية، رفض التوقيع، بل يرفض تحويل 682 مليون شيكل إلى السلطة تعد إسرائيل مدينة بها، من خلال جباية الجمارك والضرائب. بقبعته الثانية بصفته مسؤولاً عن الإدارة المدنية، يفعل كل ما في وسعه لتمويل الاستيطان غير

تفقد العلاقة بما يحصل في الواقع بالتدريج. لعله يكون الاتجاه، لكن، صحيح أن حماس لم تنهر حتى يوم أمس، وتقاتل وتجي منا ثمناً باهظاً، لكن السنوار سيفكر في لحظة ما في خروجه هو وقادة حماس الآخرين من غزة إلى المنفى؟ الفكرة مشوقة. ستعطي مجالاً للأمل. هل هذا ما يريده السنوار؟ في إسرائيل الكثير من الخبراء في شؤون السنوار، ومعظمهم أخطأوا فيه خطأ رهيباً. لا أعتقد أن أحداً ما يعرف م يدور في رأسه. لكنه ليس عرفات 1982، الذي وافق على الانتقال من منفى لبنان إلى منفى تونس، وانطلق من هناك مجدداً. ومع ألف فرق، فهو ليس اليعيزر بن يئير الذي انتحر مع رجاله في "متسادا"، الأوراق التي يحتفظ بها في هذه اللحظة قوية: 242 مخطوفاً، ونيل إعجاب الكثير من العالم العربي والإسلامي، وصعوبة إسرائيل المتفاقمة للالتزام بقيود الزمن والشريعة. وضعه صعب، لكنه ليس يائساً.

خطران

يتحدث الجيش عن أشهر سيتطلبها تطهير مدينة غزة من مخربي حماس. مشكوك أن يكون بوسع الإدارة الأمريكية التعايش مع جدول زمني كهذا، وتواصل ردع حزب الله في الشمال والحوثيين في اليمن، والاستمرار في إسناد إسرائيل سياسياً، رغم الصور القاسية، ورغم المعارضة في الجناح اليساري بين الديمقراطيين. بعد أن أصيب عدد كبير من غير المشاركين في المعركة مع كتيبة حماس في جباليا، رفع وزير الدفاع أوستن الهاتف لغالنت. كانت المكالمات قاسية. تحدثت عن ضرر جانبي، أما أوستن فقد تحدث عن ضرر حقيقي. تحدثت عن إيهام البياري، قائد الكتيبة الذي صفي. وقال: "لقد وجه جنوده كيف يقتلون الأطفال ويغتصبون الجنود". يؤمن غالنت بأنه سيقول للجمهور في نهاية الحرب إنه حقق هدفين: لا حكم لحماس، وانفكاك قطاع غزة عن مسؤولية إسرائيل - لا شاحنات، ولا عمل، ولا مستشفيات، فإما أن يحقق هذين الهدفين، أو يشرح من منعه من تحقيقهما، هذه هي الرواية. وصل وزير الخارجية بلينكن إلى إسرائيل مرة أخرى. الإنكليزية إياها، لكن بلغتين. يحتاج نتنياهو إلى الزمن، والمال، والإسناد، والشريعة، أربعة مقدرات أخذة في التآكل؛ إدارة بايدن بحاجة إلى استراتيجية خروج. هي تسعى لتنظيم قوة برية تؤدي مهامها كصاحب السيادة في غزة بدلاً من

السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي. بعد قصفها مدرسة تؤوي آلاف النازحين، ما أسفر عن وقوع عشرات الشهداء والجرحى.

وأفاد مراسلنا بأن طيران الاحتلال قصف مدرسة أسامة بن زيد التي تؤوي آلاف النازحين في منطقة الصفاوي شمال قطاع غزة. ما أدى إلى وقوع العشرات من الشهداء والجرحى.

وأظهرت مقاطع فيديو وصور من المجزرة، جنامين الشهداء وقد تحولت إلى أشلاء.

وأشارت مصادر محلية إلى أن الاحتلال استهدف المدرسة بصورة مباشرة. عندما كان الآلاف من النازحين متواجدين بداخلها.

وتأتي هذه المجزرة بعد بضع ساعات من المجزرة التي ارتكبتها الاحتلال بقصف المدخل الرئيسي لمجمع الشفاء الطبي غرب مدينة غزة. وقافلة مركبات إسعاف تقل جرحى العدوان إلى معبر رفح. بالتزامن مع قصف محيط مستشفى القدس في منطقة تل الهوى جنوب غرب غزة. ومحيط مستشفى الأندونيسي في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة. ما أسفر عن وقوع عشرات الشهداء والجرحى.

وارتفعت حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 9227. بينهم 3826 طفلاً و2405 نساء، وفقاً لوزارة الصحة.

وفي وقت سابق، أكد مدير «الأونروا» في غزة توماس وايت، أن علم الأمم المتحدة لم يعد كافياً لحماية الفلسطينيين الذين لجأوا إلى مدارس أمية في القطاع المحاصروا البالغ عددهم 600 ألف تقريباً.

وقال وايت عبر الفيديو «إنهم أشخاص يبحثون عن الحماية التي يؤمنها علم الأمم المتحدة والقانون الإنساني الدولي».

وأضاف أمام ممثلي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة المجتمعين للاستماع إلى تقرير حول الوضع الإنساني في قطاع غزة «الحقيقة أننا لا نستطيع حتى توفير الأمن لهم تحت راية الأمم المتحدة».

وتابع «أصبحت أكثر من خمسين من منشآتنا بسبب الحرب، بينها خمس استهدفت بشكل مباشر. وأعتقد أنه في آخر إحصاء، مات 38 شخصاً في ملاجئنا». معرباً عن خشيته من أن يرتفع هذا العدد «بشكل كبير» لا سيما في

القانوني وسلب الأراضي من الفلسطينيين. أما بن غفير فيساهم بنصيبه، بتوزيع الأسلحة على جهات مشكوك فيها بين المستوطنين، وبتجاهل انتهاكات القانون. 4 آلاف عامل من غزة علقوا في إسرائيل منذ بداية الحرب؛ 3 آلاف آخرون علقوا في الضفة. يرفض بن غفير إعادتهم إلى غزة. «هذا جنون». يقول آيزنكوت. «محبان لإشعال النار يريدان إشعال جبهة ثالثة. يدور الحديث عن نحو 200 بلدة يهودية؛ مئات الكيلومترات من الطرق التي يجب حراستها. سيتعين علينا مضاعفة القوة هناك بثلاثة أضعاف - أن نملأ «يهودا والسامرة» برجال الاحتياط. ليس لديهما أي فهم لمشاكل الأمن في إسرائيل».

كان للحكومة التي قامت قبل عشرة أشهر جدول أعمال خاص بها. ادارت ظهرها من يومها الأول لجدول الأعمال الحقيقي الذي ينبغي لحكومة إسرائيل أن تعالجه. هذا التوتر أصبح هوة في 7 أكتوبر. إسرائيل في قارة واحدة؛ وبين غفير وسموتريتش في قارة أخرى. كل شخص يفهم بأن الوضع لن يعود إلى ما كان عليه في نهاية الحرب. القرارات الحاسمة الواجبة لا تنسجم والمعتقدات المتزمتة لمثلي الحزبين. قد يفهمون بأن الوداع قريب. هذا سبب آخر لمواصلة سلب الميزانية في صالح الأموال الائتلافية. بعدهم الطوفان. لقد دخل غانتس وآيزنكوت إلى الكابينة كي يكبحا ما يعتبر في نظرهما خطوات تعرض الأمن للخطر. السؤال هو: كم تأثير لهم، غالانت و«الشاباك» والجيش. حيال سموتريتش وبين غفير. إن استمرار حكم نتياهو متعلق بالحزبين الحريديين القوميين. مثلما في أي مسألة الحرب، يفضل نتياهو التناجيات المتكررة. يتنقل من كابينة إلى آخر. ويثرثر. وفي هذه الأثناء يعود الإرهاب في الضفة ويرفع الرأس. «دخلت إلى الحكومة بأمر التجنيد 8». يقول آيزنكوت. «والأمر 8 لزمّن محدد ومحدد».

ناحوم برنياع

يديعوت أحرونوت 2023¹/11/3

مجزرة تلو الأخرى: شهداء وجرحى في غارة إسرائيلية على مدرسة تؤوي نازحين

غزة 3-11-2023 وفا- ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء اليوم الجمعة، مجزرة جديدة خلال عدوانها المتواصل على قطاع غزة منذ

الدول الإسلامية والعربية، لكن ميدان عملها الرئيسي في الهند وباكستان والدول الغربية.

الدراسة والتكوين

تابع دراسة القانون في كلية الملك جورج في جامعة لندن، وحصل على درجة البكالوريوس في القانون مع مرتبة الشرف، ثم التحق بجامعة كامبريدج، حيث حصل على درجة الماجستير في القانون الدولي.

التجربة المهنية

يعتبر خان المدعي العام الثالث للمحكمة الجنائية الدولية بعد انتخابه عام 2021 خلفا لفاتوا بنسودا التي فرضت عليها عقوبات أميركية، وهو أول مدع عام يحصل على المنصب بالاقتراع السري في انتخابات وصفتها صحيفة الغارديان البريطانية بأنها جدلية، وقالت إن خان لم يكن مدرجا في القائمة المختصرة لهذا المنصب، وتمت إضافته بناء على إصرار الحكومة الكينية.

كان خان محاميا في هيئة الدفاع عن ويليام روتو نائب الرئيس الكيني، والمتهم أمام المحكمة الجنائية الدولية بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وقد أثار ذلك جدلا، خاصة بعد تبرئة روتو.

واتهم روتو بهذه الجرائم في أعقاب أعمال العنف التي تلت الانتخابات الرئاسية الكينية عام 2007، وأدت إلى مقتل 1200 شخص.

كما عمل خان عام 2016 محاميا في هيئة الدفاع عن سيف الإسلام القذافي -جُل الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي- عقب محاكمته بعد أحداث الربيع العربي.

وعمل أيضا مستشارا خاصا ورئيسا لفريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم التي ارتكبتها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق عام 2010.

ومثل خان ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان في أفريقيا وآسيا، وانتخب رئيسا ثانيا لنقابة المحامين في غرفة التجارة الدولية في يوليو/تموز 2017، وهو سفير عالمي لنقابة المحامين الأفريقية.

بالإضافة إلى ذلك، كان خان مستشارا للتاج البريطاني، وهو يتمتع بخبرة واسعة كمدع عام ومحام للضحايا ومحامي دفاع في المحاكم الجنائية المحلية والدولية، من بينها: قضايا المحكمة الجنائية

شمال قطاع غزة حيث أصبحت الوكالة الأمية عاجزة عن الاتصال بالعديد من مراكزها.

وأشار إلى أن الأمم المتحدة «تبقى الأمل الوحيد لسكان غزة اليوم»، مضيفا «لا أريد أن أصل إلى اليوم الذي لن يرفع فيه علم الأمم المتحدة في غزة».

وقال أيضا «خلال زيارتي لمختلف أنحاء غزة في الأسابيع الأخيرة، كان المشهد مشهد موت ودمار»، مذكرا باستشهاد ما لا يقل عن 72 من موظفي الأنوروا منذ بداية العدوان الإسرائيلي على القطاع في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.¹

كريم أحمد خان.. ثالث مدع عام للمحكمة الجنائية الدولية

محام بريطاني بارز، من مواليد عام 1970، شغل منصب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، وتقلد منصب مستشار التاج البريطاني، وهو ثالث مدع عام في المحكمة الدولية، وأول مدع عام ينتخب بالاقتراع السري، ويحقق في العديد من جرائم الحرب على مستوى العالم، إحداها جعلته محل جدل بعدما تولى الدفاع عن نائب للرئيس الكيني متهم بجرائم حرب.

المولد والنشأة

ولد كريم أسد أحمد خان في مدينة إدنبرة في أسكتلندا يوم 30 مارس/آذار 1970، عمل والده طبيبا متخصصا في الأمراض الجلدية، وعملت والدته ممرضة، وأخوه هو البرلماني البريطاني السابق عمران أحمد خان، الذي واجه السجن عاما ونصف العام بسبب إدانته بارتكاب جريمة جنسية عام 2008.

في عام 1993 تزوج من ساهيبزادي ياسمين منى ابنة ميرزا طاهر أحمد، الذي تطلق عليه الجماعة الأحمدية القاديانية لقب «الخليفة المسيح الرابع»، والذي توفي عام 2003.

والقاديانية جماعة دينية ظهرت في الهند أيام الاستعمار البريطاني، وادعى مؤسسها أنه نبي يوحى إليه من الله تعالى، وطالب الناس بالانصياع لحكم المستعمر وموالاته.

وعلى الرغم من تأكيدها أنها «طائفة مسلمة»، فإن علماء المسلمين كفروها، ولها وجود في بعض

عام 48، بمن فيهم 2000 مريض مصابون بالسرطان. وحتى 29 تشرين أول، تم الإبلاغ عن فقدان حوالي 1950 مواطنا بينهم ما لا يقل عن 1050 طفلاً، وقد يكونون محاصرين أو شهداء تحت الأنقاض في انتظار أن يتم انتشارهم.

وقالت وزارة الصحة إن الدفاع المدني أثار قضية خلل الجثامين تحت المباني المنهاره. وسط مهام الإنقاذ المحدودة، ما يثير مخاوف إنسانية وبيئية، لافتة إلى أن الوكالات الإنسانية وموظفيها واجهوا قيوداً كبيرة في تقديم المساعدات الإنسانية بسبب العدوان المستمر والقيود المفروضة على الحركة ونقص الكهرباء والوقود والمياه والأدوية.

وأعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أنها اضطرت بسبب نقص الوقود، إلى تقليص عدد مركبات الإسعاف التي تشغلها، كما واجهت جميع الوكالات الإنسانية وموظفيها قيوداً كبيرة في تقديم المساعدات الإنسانية، حيث لا يمكن للشركاء في المجال الإنساني الوصول بأمان إلى الأشخاص المحتاجين والمستودعات التي يتم تخزين إمدادات المساعدات فيها.

وأضافت الوزارة أن 117 ألف نازح إلى جانب الطواقم الطبية والصحية وآلاف المرضى يقيمون في المرافق الصحية.

وذكرت أن هناك 1,5 مليون مواطن نزحوا في غزة داخلياً، حيث يعيش نحو 690,000 مواطن في 149 ملجأ طوارئ مخصص للأونروا، وتم قصف أربعة مراكز إيواء تابعة للوكالة، وهي تستضيف ما يقارب من 20,000 نازح، وأدى ذلك إلى استشهاد ما لا يقل عن 23 مواطناً، وإصابة العشرات منذ بدء العدوان الإسرائيلي، في حين تعرضت نحو 50 منشأة تابعة للأونروا للأضرار واستشهد 72 موظفاً.

كما يقيم 121,750 مواطناً في المستشفيات والكنائس والمباني العامة الأخرى، وحوالي 99,150 في 82 مدرسة غير تابعة للأونروا، ويقدم النازحون المتبقون الذين يتراوح عددهم 600 ألف شخص مع عائلات مضيضة، حيث انتقل ما يصل إلى 150 ألف مواطناً لمراكز الإيواء في الأيام القليلة الماضية بحثاً عن الطعام والخدمات الأساسية.

وبينت الوزارة أن نحو 35 ألف وحدة سكنية تعرضت للتدمير الكامل، و165 ألف وحدة تعرضت لتدمير جزئي، وهناك 15 مرفقاً صحياً و51 عيادة

الدولية، والدوائر الاستثنائية في الأمم المتحدة، ومحاكم كمبوديا، والمحكمة الخاصة للبنان، والمحكمة الخاصة لسيراليون.

كما شغل منصب نائب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية عام 2007، وعمل مستشاراً قانونياً في المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا ورواندا خلال التحقيق في جرائم الحرب، كما قاد تحقيقات المحكمة الدولية في الجرائم المرتكبة في أوكرانيا وسوريا وجنوب السودان.

المؤلفات

شارك خان في تأليف كتاب «محاكم أرشبولد الجنائية الدولية»، الذي يعد مرجعاً للقانون الدولي وممارساته العملية في المحاكم الجنائية¹.

«الصحة»: 9299 شهيداً وأكثر من 25 ألف جريح في عدوان الاحتلال المتواصل على شعبنا

رام الله 3-11-2023 وفا- أعلنت وزارة الصحة، أن حصيلة الشهداء والجرحى من أبناء شعبنا نتيجة العدوان المتواصل على قطاع غزة والضفة الغربية، ارتفعت إلى 9299 شهيداً، وأكثر من 25 ألف جريح.

وأضافت الوزارة، خلال التقرير اليومي الصادر عنها، اليوم الجمعة، أن 9155 شهيداً ارتقوا في قطاع غزة، وأصيب أكثر من 24 ألفاً، وفي الضفة الغربية ارتفع عدد الشهداء إلى 144، والجرحى إلى أكثر من 2200، وذلك منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، أكثر من 73% منهم من الأطفال والنساء والمسنين.

وأشارت إلى أن مستشفى الصداقة التركي توقف عن العمل جراء القصف ونفاد الوقود، علماً أنه المستشفى الوحيد لعلاج مرضى السرطان، مشيرة إلى أن 16 مستشفى من أصل 35 توقفت عن العمل جراء القصف الإسرائيلي ونفاد الوقود.

وأوضحت أن الأطباء ما زالوا مجبرين على إجراء العمليات الجراحية دون تخدير، بمن في ذلك أولئك الذين أصيبوا نتيجة القصف والنساء اللواتي يلدن بعمليات قيصرية.

ومنذ السابع من تشرين أول/أكتوبر المنصرم، منعت سلطات الاحتلال خروج المرضى من قطاع غزة للعلاج في مستشفيات القدس وداخل أراضي

وأشارت إلى أن فتح معبر رفح بين غزة ومصر. سمح بإجلاء حوالي 60 جريحا فلسطينيا إلى مستشفى ميداني مصري. إلى جانب حوالي 400 من حاملي جوازات السفر الأجنبية.

وفي الضفة، وثقت منظمة الصحة العالمية 118 اعتداء على الرعاية الصحية، طالت 99 سيارة إسعاف، بما في ذلك 67 اعتداء تنطوي على عرقلة تقديم الرعاية الصحية، و61 اعتداء جسديا ضد الفرق الصحية، و19 اعتداء تنطوي على إعاقة عمل واحتجاز الموظفين الصحيين وسيارات الإسعاف، و12 اعتداء تنطوي على تفتيش عسكري للكوادر والمنشآت الصحية، وذلك منذ 7 تشرين أول/أكتوبر المنصرم.

حكومة الاحتلال تقرر قرصنة مبالغ جديدة من عائدات المقاصة

تل أبيب 3-11-2023 وفا- قررت حكومة الاحتلال الإسرائيلي، الليلة، قرصنة مبالغ من عائدات الضرائب الفلسطينية (المقاصة)، وتحويلها منقوصة للخزينة الفلسطينية، وذلك في إطار عدوانها الشامل والمتواصل على شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقرر ما يسمى المجلس الوزاري الإسرائيلي للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت الموسع)، اقتطاع المبالغ المخصصة لقطاع غزة المحاصر، ولذوي الشهداء والمعتقلين في سجون الاحتلال، من مستحقات المقاصة، قبل تحويلها لوزارة المالية الفلسطينية.

كما قررت حكومة الاحتلال إلغاء تصاريح العمال الفلسطينيين من قطاع غزة، وإعادة جميع العمال الذين كانوا في أراضي الـ48 قبل السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، إلى القطاع.

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت المئات من العمال الفلسطينيين القادمين من غزة، رغم امتلاكهم لتصاريح عمل.

وكان وزير المالية في حكومة الاحتلال المتطرف بتسليل سموتريتش قد طالب بتجميد تحويل أموال للسلطة الفلسطينية، وأيده في ذلك ما يسمى «وزير الأمن القومي» المتطرف إيتمار بن غفير، ووزيرة المواصلات ميري ريغيف.

وبحسب وزارة المالية، تضاعفت الاقتطاعات

صحة أولية تعرضت للتدمير، وهناك 221 مدرسة مدمرة، منها 38 مدرسة مدمرة كلياً، وتعرضت 42 منشأة تابعة للأونروا للتدمير بما في ذلك الأماكن التي لجأ إليها النازحون، كما تضررت 7 كنائس و11 مسجداً نتيجة القصف.

وسجلت الصحة 130 اعتداء على القطاع الصحي، حيث استشهد 135 من الكوادر الصحية، وجرح أكثر من 120 منهم، بينما تضررت 50 سيارة إسعاف بينها 28 تعطلت عن العمل بشكل كامل، وتم إغلاق 16 من أصل 35 مستشفى في قطاع غزة، و51 من أصل 72 مركز رعاية صحية أولية بسبب الأضرار الناجمة عن القصف أو نقص الوقود، وتم الطلب من 24 مستشفى بالإخلاء في شمال قطاع غزة (السعة الإجمالية لهذه المشافي 2000 سرير).

كما أوقف 55٪ من شركاء القطاع الصحي عملياتهم جراء الأضرار الكبيرة في البنية التحتية، فيما أدى العدوان المستمر إلى نزوح معظم الكوادر الصحية، ما أجبر المستشفيات على العمل بأقل من ثلث الاحتياج اللازم لعلاج العدد الكبير من الجرحى، ولا تزال المستشفيات تعاني من نقص حاد في الوقود، ما يؤدي إلى تقنين صارم واستخدام محدود لمولدات الكهرباء في الوظائف الأساسية فقط.

وذكرت أن مولد الكهرباء الرئيسي في المستشفى الإندونيسي شمال غزة توقف عن العمل بسبب نقص الوقود، علماً أنه يستقبل مئات المصابين من مخيم جباليا، وهو ما يعرضهم لخطر الموت الوشيك أو الإعاقة مدى الحياة، فيما أن مستشفى الشفاء في مدينة غزة قد أوشك على النفاد من الوقود.

وأشارت الوزارة إلى أن صيانة وإصلاح المولدات الاحتياطية، التي لم تكن مخصصة في الأصل للتشغيل المستمر، تزداد صعوبة بسبب ندرة قطع الغيار، ما يؤثر تأثيراً خطيراً على أهم الوظائف في المستشفيات وعلى قدرة سيارات الإسعاف على الاستجابة.

ونوهت إلى احتمال توقف حاضنات حديثي الولادة، لافتة إلى وجود 350 ألف مريض من المصابين بالأمراض غير المعدية، و1000 مريض بحاجة إلى غسيل الكلى، حيث إن 80٪ من آلات الغسيل موجودة في مشافي شمال غزة.

مدرسة أسامة بن زيد التابعة لـ«الأونروا» التي تؤوي آلاف النازحين في منطقة الصفاوي شمال قطاع غزة. ما أدى إلى ارتفاع نحو 20 مواطناً والعشرات من الجرحى. وأظهرت مقاطع فيديو وصور من الجزيرة، جنامين الشهداء وقد تحولت إلى أشلاء.

وأشارت مصادر محلية إلى أن الاحتلال استهدف المدرسة بصورة مباشرة، عندما كان الآلاف من النازحين متواجدين بداخلها.

وارتكبت قوات الاحتلال سلسلة من الجازر، نهار أمس. أبرزها قصف بوابة مستشفى الشفاء بمدينة غزة. بينما كانت قافلة سيارات إسعاف تحمل مصابين تهم بمغادرة المستشفى متجهة نحو جنوب القطاع، ما تسبب بسقوط عشرات الشهداء والمصابين.

وأكد مدير مجمع الشفاء الطبي الدكتور محمد أبو سلمية، أن عشرات الشهداء والجرحى سقطوا. مساء أمس، في الجزيرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال عند بوابة مستشفى الشفاء الطبي.

وأكد أبو سلمية أن الطائرات استهدفت قافلة إسعاف تنقل جرحى، كانت تنوي التحرك باتجاه جنوب القطاع، موضحاً أن القافلة التي تم قصفها كانت تتحرك بالتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر. في حين أصدرت وزارة الصحة تحديداً جديداً في ساعة متأخرة من ليلة أمس، أكدت فيه سقوط 15 شهيداً و60 إصابة جراء الجزيرة التي ارتكبتها الاحتلال بحق سيارات الإسعاف على بوابة مجمع الشفاء، والتي كانت تحمل عدداً من الجرحى المحولين للعلاج بجمهورية مصر العربية.

واستشهد خلال الجزيرة المذكورة الصحفي هيثم حرارة، ويعمل في المكتب الإعلامي الحكومي.

واستشهد 17 مواطناً من عائلة عواد جراء قصف منزل العائلة في الحي الياباني غرب مدينة غزة. وقد استشهد جراء القصف المذكور العميد في شرطة غزة جمال موسى، وكان يشغل منصب مدير الأمن الخاص بشرطة غزة.

كما استشهد 11 مواطناً على الأقل، جراء قصف استهدف مقبرة بيت لاهيا شمال القطاع، خلال قيام مواطنين بتشييع جثامين عدد من

الإسرائيلية الجائرة لأموال المقاصة. حيث بلغت 30 مليون دولار أميركي شهرياً في الفترة الواقعة بين كانون الثاني/يناير حتى تموز/يوليو 2023، أي بزيادة قدرها 15 مليون دولار عن المبالغ الشهرية السابقة، وتجاوز إجمالي المبالغ المالية التي استنزفتها إسرائيل من الموازنة العامة 800 مليون دولار منذ 2019.

وخلال اجتماع المانحين في نيويورك في أيلول/سبتمبر الماضي، قال وزير المالية شكري بشارة إن «اتفاق باريس الاقتصادي تحول لأداة للقهر والسيطرة على 65% من عائداتنا وبقاء الاقتصاد الفلسطيني رهينة القرار الإسرائيلي، الذي يتحكم كقوة احتلال سياسية ومالية».

وحذّر من أن الممارسات الاقتصادية الإسرائيلية تفاقم الأزمة المالية للسلطة، من بينها استمرار الخصميات، حيث أن وقف الاقتطاعات النقدية سيؤدي إلى نمو في الإيرادات يزيد عن 200 مليون دولار سنوياً.^{٢٣}

السبت 2023/11/4

يوم قصف المستشفيات وقوافل نقل الجرحى والنازحين

استشهد نحو 270 مواطناً، وأصيب أكثر من 700 آخرين بجروح متفاوتة، في استمرار الجازر الإسرائيلية في اليوم الثامن والعشرين من العدوان المستمر على قطاع غزة، في حين تصاعدت حدة الاشتباكات المسلحة في كافة محاور التوغل الإسرائيلية، وأعلنت فصائل المقاومة في القطاع، في بيانات صدرت، أمس، أنها تمكنت من تدمير العديد من الآليات الإسرائيلية.

وارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي على القطاع منذ بدايته في السابع من شهر تشرين الأول الماضي، إلى نحو 9320 شهيداً، منهم 3826 طفلاً، و2405 سيدة، بينما ما زال أكثر من 2100 مفقود تحت الركام، منهم 1200 طفل.

فقد ارتكبت قوات الاحتلال، ليلة أمس، مجزرة جديدة، بعد قصفها مدرسة تابعة لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» تؤوي آلاف النازحين، ما أسفر عن وقوع عشرات الشهداء والجرحى، وأفاد شهود عيان بأن طيران الاحتلال قصف

الضفة الغربية والحرب الإسرائيلية على غزة: البحث عن دور حقيقي وفعال

رام الله - «القدس العربي»: تعيش الضفة الغربية غليانا حقيقيا، فعلى إيقاع التقتيل والتشريد وحجم الجريمة في قطاع غزة يطل السؤال المركزي برأسه لحظيا وهو: كيف يمكن أن تتحول الضفة الغربية إلى فعل إسناد لغزة النازفة؟ فالأعداد من الشهداء قاربت على الـ 10 آلاف ولا أفق لانتهاه الحرب الوحشية قريبا.

هنا تحديدا، يدرك الاحتلال الإسرائيلي أهمية دور الضفة الغربية، وبالتالي يسعى إلى جعلها ضمن حالة من الهدوء النسبي بحيث تتيح له إبقاء الجزء الأكبر من قواته على الجبهة الجنوبية في ظل انشغال الجبهة الشمالية أيضا، وهو يفعل ذلك عبر ثنائية جزرة بقاء الوضع على حاله واستمرار تدفق أموال المقاصة (الضرائب) للسلطة الفلسطينية، وعبر الإمعان في جرائمه وعمليات اعتقاله اليومية. وحسب الباحث في التحولات السياسية الدكتور إبراهيم ربايعه فإنه وإن كان الحدث المركزي في قطاع غزة لكن عين الاحتلال على «الضفة الغربية».

ويقول إن هناك مجموعة من المحددات في الفعل الإسرائيلي، فهو: «يستمر بالتطهير الإثني المفتوح في القطاع مع انكشاف المجتمع الدولي المنحازة مصلحياً لا أخلاقياً أولاً، تعمل إسرائيل ثانياً على عملية بريّة غير مكلفة، ولذلك تسعى للإنهاء والاستنزاف والتطهير العرقي الناري، في محاولة إخلاء شمال القطاع من أهله وإلى الأبد. أما المحدد الثالث فيرتبط بأن العين الاحتلالية على الضفة الغربية، ففيها مراكز المقاومة في الخيميات وبعض المدن والبلدات، وكذلك تعمل على تطهير المناطق المسماة ج عرقيا، وفرض قواعد لعبة جديدة في المسجد الأقصى، واستكمال دولة المستوطنين».

ويرى ربايعه أنه منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر، فعّل الاحتلال أدوات التحكم والسيطرة في الضفة الغربية، في محاولة لمنع أيّ إسناد، وبناء فلسطيني على مقولة «وحدة الساحات» التي ظهرت في هبة الكرامة 2021 وأربكت المنظومة الاستعمارية وقواعدها، وعليه، ووفق قوانين الطوارئ والحرب لدى الاحتلال، تعززت القبضة البوليسية في الداخل المحتل، وفي القدس بطريقة غير مسبوق، لاحقت كل الأصوات التي

ضحايا العدوان المستمر، وأكد شهود عيان أن القصف استهدف شباناً متطوعين، كانوا يحفرون قبورا لاستقبال جثامين ضحايا العدوان.

كما سقط عدد من الشهداء والجرحى جراء قصف مربع سكني كامل في مخيم المغازي وسط قطاع غزة، ظهر أمس.

واستهد خمس مواطنين في قصف منزل لعائلة أبو عمر في بلدة بني سهيلا شرق خان يونس.

واستهدفت طائرات ومدفعية الاحتلال عدداً من منازل المواطنين في محيط مستشفى غزة الأوروبي بمحافظة خان يونس، ما تسبب بسقوط عدد من الشهداء والجرحى، ونشر الدمار على نطاق واسع في محيط المستشفى، الذي تعرضت بعض مبانيه للأضرار.

وأصيب سبعة مواطنين على الأقل، في قصف استهدف منزل عائلة عبد الغفور في محافظة خان يونس، جنوب القطاع.

كما نفذت الطائرات غارات جوية، تخللتها أحزمة نارية كثيفة، في محيط منطقة الصناعة، ومبنى وكالة الغوث الرئيسي وسط مدينة غزة، بالتزامن مع تكثيف الغارات الجوية في حي تل الهوا، غرب مدينة غزة، خاصة في محيط مستشفى القدس، ما تسبب بوقوع 21 إصابة في صفوف النازحين داخل المستشفى.

كما تعرض المستشفى الأندونيسي شمال القطاع لقصف في محيطه، ما تسبب بإصابة بعض النازحين فيه، ووقوع أضرار في أبنيته وأقسامه.

كما سقط عدد من الشهداء والجرحى في قصف استهدف الحي الإماراتي غرب محافظة خان يونس، وارتكبت قوات الاحتلال مجزرة جديدة بقصف مدفعي وجوي استهدف منازل ومركبات كانت تحاول الفرار في محيط وادي غزة.

ما تسبب بسقوط 10 شهداء على الأقل، وعدد كبير من المصابين، واستشهد المواطن منصور نبهان ورش أغا، وهو أحد العمال العائدين من الخط الأخضر، بعد تعرضه للضرب من قبل قوات الاحتلال، بينما وصل عمال آخرون مصابون بجروح متفاوتة، في حين أكد عمال أنهم تعرضوا للضرب، وجرت سرقة أموالهم، وهوانتهم من قبل جنود الاحتلال.^{٢٤}

ثانياً وذلك يتم عبر حملات الاعتقال والتي تعتبر الأوسع، وحالة من استخدام القوة بشكل غير مسبوق، والإغلاق وإبقاء الفلسطينيين معزولين في مناطق سكنهم.

أوسع من غزة

أما عبد الرحيم الشيخ، أستاذ الفلسفة والدراسات الثقافية في جامعة بيرزيت فيرى أن الحرب التي تشن اليوم على فلسطين والشعب الفلسطيني تستهدف شرعية الوجود وقوى الدفاع عن الوجود، ولا تستهدف شرعية التمثيل. ويضيف: «كل من ينخرط اليوم في معركة الدفاع عن فلسطين والشعب الفلسطيني، فلسطينياً وعربياً وعالمياً، يدرك ذلك بوضوح لا يحتاج إلى دليل. بالتأكيد ليس في وسع الثقافة ولا الإعلام ولا القانون ولا الإغاثة، مؤسسات وأفراد، تزويد غزة بمضادات دفاع جوي لوقف الإبادة، ولكن في وسع الجميع تقصير أمد الحرب وتعزيز صمود غزة الجريحة والشعب الفلسطيني المستهدف في حدود فلسطين التاريخية. النقابات والحركات الطلابية والمؤسسات الحقوقية والإعلامية والثقافية والإغاثية وحركات المقاطعة تعيد تنظيم نفسها للعمل كما في حقبة انتفاضة 1987 ومن يرغب في الدفاع عن الوجود وشرعية الوجود فالنداء مفتوح والميدان مفتوح للجميع. دفاعاً عن الحق في الحياة والحرية: يجب الذي يجب». وينتقد بدوره مجموعة من المقولات على جبهة الضفة الغربية من ضمنها مقولات «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة» و«المسؤولية الوطنية» و«الخطاب الوحدوي» معتبراً أنها مقولات غير مقبولة إلا لمن هم جزء من المعركة، ويلتزمون بأخلاقياتها. أما لمن هم خارج المعركة، فهذه مقولات مريحة تمنحهم حصانة لا يستحقونها، ثمنها دماء غزة ودمارها إلى أن يأتي دورهم في نقد إرادة الحياة والمقاومة. ويرى أن هناك حالة من «انكفاء مكونات الحركة الوطنية التقليدية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية، والتزامها بخطاب السلطة الرسمي. هو كارثة أخرى خلال حرب الإبادة التي تشنها أعتى قوى الاستعمار العالمي على غزة. ومن دلائل ذلك صمت المشاركين من قيادات تلك الحركات في مسيرات الغضب التي قمعت بحضورهم مساء أمس في مدن الضفة، ومواصلة الصمت في اجتماع القيادة، ودماء المعمدان ورؤوسه المقطوعة لا تزال على الأرض». أما عن حالة الإضراب الشامل، والتعليم عن

حاولت التنديد بالعدوان على القطاع. وإظهار الإسناد للفلسطينيين في القطاع. في الشارع وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، ما أفضى إلى اعتقال العشرات من الفلسطينيين في الداخل والقدس. على خلفية تضامن؛ ولو بإعجابٍ لصفحة، على المنصات الرقمية، لكن الأدوات في الضفة المحتلة كانت أكثر عمقاً وتأثيراً. ويشدد ربايعة أن «الضفة الغربية تعيش في حالة الاشتباك المستمرة، وفيها مراكز للمقاومة وحالة نضالية متنامية وأصبح لها مراكز وعلى رأسها طولكرم وجنين وعقبة جبر ومخيمات نابلس وبعض المدن والبلدات مثل طوباس وجبع وغيرها، وهي حالة من المقاومة الدفاعية، فهي بإمكانات أقل كثيراً بالمقارنة مع غزة، وهي تكوينات تحمل الفكرة أكثر من القدرة العسكرية الناجزة لكنها مجموعات ظهرت بعد سنوات من هندسة الهدوء بعد الانتفاضة الثانية».

ويجزم ربايعة أن مقارنة الاحتلال في التعاطي مع الضفة الغربية وقطاع غزة سقطت يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر ويشدد أن الاحتلال يواجه اليوم مقاومة تتوسع حيث نشهد مواجهات في مدن وبلدات فلسطينية غير مكتظة سكانياً، وهي ليست مقاومة ناجزة ولا تمتلك قدرات هجومية بل هي حالة دفاعية تدافع عن الفكرة.

ويضيف: أن الأهم أن الضفة الغربية تعيش مجموعة من التحولات في بنية المشروع الاستيطاني الذي أصبح أقرب إلى دولة، فمشروع الاستيطان لديه مؤسساته واليد المطلق في الضفة، كما أن لديه الحضور في المؤسسة السياسية والعسكرية الإسرائيلية، وله حضور مسلح يمتلك مئة ألف رخصة سلاح وهي مجازة للعمل بطريقة مفتوحة ومباشرة.

ويرى أن عين الاحتلال اليوم على النقاط الحصينة المسماة «ج» وعلى الحضور الفلسطيني في هذه المناطق، الخان الأحمر ومسافر يطا وتحديداً في ذروة الانشغال بما يجري في قطاع غزة. ويشدد ربايعة أن الاحتلال عمل على شل الضفة الغربية وقسمها إلى معازل، «نتحدث اليوم عن 200 معزل» والسبب في ذلك أن «تجربة 2021 لم تكن سهلة بالنسبة للاحتلال، فالحالة الانتفاضية في فلسطين التاريخية لم تكن سهلة، والاحتلال لا يريد تكرار هذه التجربة». ويرى ربايعة أن الاحتلال يريد اخراج الضفة من المعادلة عبر الإغلاق والعزل أولاً، وعبر أداة الردع

جانب مزارعينا في موسم قطاف الزيتون. ودعا البيان إلى إطلاق حملات التبrec بالدم، وتهيئة المرافق الصحية لحالة الطوارئ التي يمر بها الشعب الفلسطيني، وتوحيد الجهود في مجالات الدعم النفسي والصحة المجتمعية حيثما كان التواصل ممكناً مع غزة، وختم بضرورة القيام بكل ما من شأنه الشد من عضد الشعب الفلسطيني في غزة، وأهالي الشهداء والأسرى في مدننا المحتلة في الضفة الغربية، والقدس، وفلسطين المحتلة 1948،^٥

عالم ليس لنا: عن غزة والبرابرة والإنسانية

«كم كنت وحدك»

محمود درويش

وأنا أكتب هذه السطور تصل أخبار عن توقف نصف مستشفيات غزة عن العمل بفعل الحصار. وصلت كمية القنابل التي أسقطتها الهمجية الإسرائيلية على غزة إلى ما يعادل قبيلتين نوويتين من التي أسقطتها الولايات المتحدة على هيروشيفا في الحرب العالمية الثانية. أزهقت أرواح آلاف المدنيين الفلسطينيين، 40٪ منهم من الأطفال. مربعات كاملة من البنايات السكنية تتحوّل إلى ركام وقبور جماعية. تستهدف البربرية المستشفيات والمخازن والمساجد والكنائس والجامعات. وتحرم الغزيين من الماء والطعام والوقود وكل مقومات الحياة. الهدف الرئيسي هو تدمير الحياة وجعلها مستحيلة. لإجبار الفلسطينيين على هجر هذه البقعة وتحويلها إلى لاجئين. للمرة الثانية، فمليون وسبعمئة ألف منهم أصلاً لاجئون مسجلون لدى الأونروا منذ 1948 و1967. ليس مخطط إفراغ غزة والتهجير جديداً، ولم يعد سراً، فقد كشفت وثيقة مسربة من وزارة الاستخبارات الإسرائيلية تفاصيله الأسبوع الماضي. ولهذا يخشى أن تكون هذه نكبة ثانية، يكتمل بها فصل آخر من فصول المشروع الاستعماري الاستيطاني بإخلاء الأرض من سكانها الأصليين. وقد صرّح نتنياهو إن هذه هي حرب «الاستقلال» الثانية. ولم تكن الأولى، كما هو معروف، سوى حملة تطهير عرقي شنتها العصابات الصهيونية في 1947-1948 وارتكبت فيها سلسلة من المجازر الوحشية في ديرياسين والطنطورة وغيرها. ودمّرت فيها مئات القرى الفلسطينية واحتلت المدن وشردت 750 ألف فلسطيني

بعد، والحداد العام التي تسود الفعل السياسي في الضفة الغربية فيرى الشيخ أنها إجازات سيئة التوقيت لمن يفترض أن يكونوا في الميدان، وهدايا مجانية للاحتلال وغيره لمنع التجمهر، وقتل مظاهر الاحتجاج، والتأكد من عدم تصاعد الانتفاضة في الضفة عبر التواجد الجماهيري في قلب المدن والقرى والخيمات. حشد الطاقات واستنفار الجماهير

بدوره، حمل بيان من نقابة أساتذة وموظفي جامعة بيرزيت بتاريخ 25 تشرين الأول/أكتوبر الماضي تصوراً مبدئياً لدور الضفة الغربية. حيث جاء فيه أنه «ومن منطلق المسؤولية نتوجه إلى إخواننا ورفاقنا في قيادة فصائل وأحزاب الحركة الوطنية الفلسطينية إلى اتخاذ موقف واضح في هذه اللحظة التاريخية المفصليّة، وإلى حشد طاقاتهم الحزبية والحركية واستنفار قواعدهم الجماهيرية لنصرة غزة ضمن مجهود موحد. وندعو حركتنا الوطنية الفلسطينية إلى إعلان مواقف سياسية رسمية وواضحة حول الحرب التي تشن على أهلنا في غزة من شأنها تعزيز صمودهم وصمود مقاومتنا الوطنية، وقطع الطريق على دعاة الانقسام والعدو في الاستفراد بغزة ومقاومتها وأهلها». ودعا البيان المهم كافة أبناء الشعب الفلسطيني إلى: استنفار القواعد الجماهيرية للمشاركة في الفعاليات الاحتجاجية في مراكز الخيمات والقرى والمدن والشبكات، وعلى خطوط التماس مع العدو، وتشكيل لجان الحماية الشعبية لمواجهة تفول المستوطنين على أبناء الشعب الفلسطيني، وطالب بتفعيل دور المؤسسات الأهلية، كل بحسب تخصصه، ودعمها بالتطوعين، ووضع خطط طوارئ تتناسب مع حالة الحرب المعلنة على الشعب في غزة وكل فلسطين، وخاصة الدوائر والمؤسسات والوسائل الإعلامية، ومقاطعة المؤسسات الأجنبية المتواطئة مع العدو الصهيوني، وكذلك بالعمل على توسيع نطاق مقاطعة البضائع الإسرائيلية، على طريق جرم الإحراق بها أو تداولها أو استهلاكها، ومقاطعة المطاعم والشركات والخدمات التي أعلنت دعمها لجيش الاحتلال الصهيوني. وشدد على استثمار جموع الطلبة في المدارس والمعاهد والجامعات في حملات الإغاثة لجمع ما يلزم لإغاثة الأهل في غزة حين يكون ذلك ممكناً، واستقبال العمال والأهل من غزة في مدن الضفة الغربية ومخيماتها وقرائها، وتفعيل حملات العونة والفرعة للوقوف إلى

البربرية». الفلسطينيون هم البرابرة في خطاب ننتياهو عما سمّاه حرب «الاستقلال» الثانية. هناك جملة غاية في الأهمية في إعلان استقلال الولايات المتحدة. حليفة إسرائيل وموردة أسلحتها. الذي كتبه توماس جيفرسون في الرابع من تموز/يوليو. 1776. معلناً استقلال المستعمرات في أمريكا الشمالية عن بريطانيا لتكوين الولايات المتحدة. ولعلها ليست ذائعة الصيت مثل تلك التي وردت في بداية الوثيقة. والتي يردها الكثير من الأمريكيين بفخر واعتزاز. وغيرهم من الليبراليين في العالم دائماً. تقول الجملة إن «كل الرجال خلقوا سواسية». لكن الجملة التي تهقنا تأتي في نهاية النص. إذ تشير. في معرض الاعتراضات على حكم الملك البريطاني آنذاك. إلى أنه يحرض السكان الأصليين على شنّ الحروب على المستعمرين وتصفهم. أي السكان الأصليين. كالأتي: «الهنود المتوحشون. عديمو الرحمة. وقانون حروبهم المعروف بأنه تدميرٌ لا يميّز بين الأعمار والأجناس والأحوال». استثنى إعلان الاستقلال في «كل الرجال خلقوا سواسية» النساء وملايين المُستُعَبدين الذين اختطفوا من أفريقيا واقتيدوا إلى قارة أخرى. ووضع السكان الأصليين في خانة الوحوش فلا لا مكان لهم في رحاب الإنسانيّة التي خص بها الخالق الرجال البيض. لن أكرّر هنا التصريحات العنصرية التي أتحفنا بها الكثير من المسؤولين والصحافيين الإسرائيليين منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر. والتي تُسقط الفلسطينيين من منزلة البشر وتطالب بحوهم وبتدمير غزّة بأكملها وتحويلها إلى ركام. إنها عقيدة الاستعمار الاستيطاني والتراتبية العرقية/ الإثنية التي يهيكلها التفوق المفترض والمتخيّل. والتي لا يستوي فيها المستعمر مع المستعمر. ولا يُنظرُ إلى الأخير كإنسان له حضور في التاريخ والمكان (إلا كتفصيل في طبيعة بكر تنتظر من يستعمرها ويدخلها إلى مدار الحضارة ويضعها على طريق التقدم). هذا إذا حصل على الاعتراف بوجوده أصلاً. (أو لم تنكر غولدا مائير. بكل بساطة. وجود الفلسطينيين؟ وشعار الصهيونية «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض»؟). هذه التراتبية العنصرية متجذرة في عالمنا ومشقّرة في منظومة الحداثة الاستعمارية وفي الحقل المعرفيّة. والأمثلة كثيرة. من هيغل الذي قال إن أفريقيا بلا تاريخ. إلى إيمانويل كانت. فيلسوف التنوير. الذي صنّف البشر بحسب العرق وكتب «جّد الإنسانية أعلى درجات كمالها في العرق الأبيض». وبالرغم من كل النقد والنضال والمقاومة.

أصبحوا لاجئين داخل فلسطين وفي دول الجوار. تحسّر المؤرخ الإسرائيلي بيني مورس ذات مرة لأن مشروع التطهير العرقي لم يكتمل في 1948 ولا م دافيد بن غوريون لأنه لم «يكمل المهمة!». لكن هذه النكبة الثانية حدثت على مرأى من العالم. وبُيئت الموتُ حياً على الشاشات الكبيرة والصغيرة لنشاهد الأشلاء والجثث ونسمع صرخات الاستغاثة وبكاء الأطفال. أو نرقب بألم صمتهم وذهولهم من هول الوحشية. لكن حتى هؤلاء الأطفال. كما قالت إحدى عضوات الكنيست. يستحقون كل ما حدث وسيحدث لهم! قد تتفوق هذه النكبة في وحشيتها لأن الإبادة تُشن ضد شعب محاصر من البرّ والبحر والجو منذ سنوات طويلة. ويعيش في ما يوصف بأنه أكبر معسكر اعتقال في العالم. وعلى البقعة الأعلى كثافة سكانية. وفي فصل آخر مجاور تستمر حملة التطهير العرقي في الضفة الغربيّة المحتلة حيث يهجم المستعمرون (وما كان يجب أن يسمّوا مستوطنين) على القرى الفلسطينية ويهجّرون ويقتلون بحماية الجيش ومباركته لنهب المزيد من الأراضي.

وبينما يتظاهر الآلاف من الأحرار والشرفاء في مدن العالم مطالبين بوقف الإبادة ووقف إطلاق النار. وتتصاعد الأصوات الغاضبة المنددة بجرائم إسرائيل الشنيعة. يتواصل. من جانب آخر. الدعم الصريح من سياسة الدول الغربيّة («المتحضرة»). كما يحب قادتها أن يصفوها. دول العالم «الحر» والكثير من نخبها بعنصريّة مقيتة. وفي المقدمة. بالطبع. الولايات المتحدة. المشتركة في الجريمة لوجستياً ومادياً ومعنوياً. وفي خضم مشاعر الغضب وهول الصدمات من مدى التواطؤ الغربي مع حرب الإبادة. والتماهي الكامل مع الخطاب الصهيوني. وترديد رواية إسرائيل للتاريخ (وكأنه بدأ في السابع من تشرين الأول/أكتوبر وليس قبل قرن!) وللأحداث. وموجات العنصريّة المتجذرة. والعجز عن رؤية الفلسطينيين كبشر. أو التعاطف معهم. في خضم كل هذا. يتكرر سؤال على ألسنة الكثيرين: «أين الإنسانية؟» ويستنجد آخرون كثير. بنوايا حسنة. في هذه اللحظة الكارثية المظلمة. بال«عالم» ويناشدون كل من يؤمن بال«قيم الإنسانية». والمفارقة أننا نجد «الإنسانية» التي يلوذ بها الكثيرون في خطاب المجرم ننتياهو! فقد قال عن الهجوم الوحشيّ على فلسطيني غزّة «نحن نخوض حرب الخير ضد الشر والإنسانية ضد

لكن ربما ما كان علينا أن نُضدّم أو نستغرب. ألم تبرّر مادلين ألبرايت، سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة عام 1996، قتل نصف مليون طفل عراقي بسبب الحصار الاقتصادي الذي فرضته الولايات المتحدة، وقالت أنه ثمن مستحق؟ ليست هذه أول مرة يدعم (أو يشن) فيها هذا الغرب أو العالم «الحرّ». كما يحلو للمؤمنين به أن يسمّونه، حرباً وحشيّة، أو حصاراً مميّتاً، أو يفضّ النظر عن إبادة، فمعظم هذه الديمقراطيات الليبرالية لم تنجح بعد في مواجهة ملفّات ماضيها الوحشي بصراحة كاملة، ولا الاعتراف بالجرائم التي اقترفتها في مستعمراتها، أو ضد السكان الأصليين، وما زالت العنصرية متجذّرة في مؤسساتها ومجتمعاتها. أما إخوة يوسف، أي الأنظمة العربية، التي تستضيف سفارات الكيان الصهيوني بعد أن وقّعت معاهدات الخذلان، فلم تتجرأ حتى على قطع العلاقات الدبلوماسية، بوليفيا كانت أشرف وأشجع. ولعل البعض الآخر المتلهّف قد انزعج لأن هذه الإبادة ستؤخر حفلات التطبيع المنتظر. أهل غزة وحدهم يقاومون البرابرة والوحشية في هذا العالم البشع. عالم لا بد من تغييره، وإعادة تشكيل أطره ومنظوماته الدولية، على أساس العدالة والكرامة والمساواة الحقيقية والفعليّة للجميع، لا مكان فيه لتراتيبات التفوّق العرقي والحضاري المتخيّل ومارساتها، لكي يصبح عالماً لا تكون فيه الإبادة ممكنة، ولا يُقتل فيه آلاف الأطفال بهذه السهولة، عالمٌ يكون فيه للإنسانية معنى يمكن أن نعوّل عليه.¹¹

استشهاد 7 مواطنين وإصابة العشرات بقصف لطائرات الاحتلال على منزل وسط مخيم جباليا

غزة 4-11-2023 وفا- استشهاد سبعة مواطنين وأصيب العشرات، مساء اليوم السبت، جراء استهداف طائرات الاحتلال، منزلاً وسط مخيم جباليا، شمال قطاع غزة.

وأفاد مراسلنا بأن طائرات الاحتلال الحربية قصفت منزلاً يعود لعائلة محيسن بشارع الهوجا وسط مخيم جباليا، ما أدى الى استشهاد سبعة مواطنين وإصابة العشرات، كانوا داخل المنزل المستهدف وفي محيطه.

وفي حصيلة غير نهائية، أعلنت وزارة الصحة، ارتفاع عدد الشهداء والجرحى من أبناء شعبنا

فما زالت هذه التراتبية التي رسخها فكر الحداثة الاستعمارية سارية المفعول في اللاوعي الجمعي السياسي في العالم، وفي الغرب بالتحديد. وهي التي تنتج ثنائيات الحضارة والبربرية، والخير والشّر، وتوزع الأدوار. وهي تحرّم وتخلل العنف، لا بحسب منظومة أخلاقية متكافئة، بل طبقاً لعرق من يرتكبه، أو عرق الضحية. وتخلل إرهاب الدولة «الإنساني»، لكنها تحرّم وتحرم مقاومة الاحتلال والاضطهاد، سواء كان سلمياً أو عنيفاً. حين خرج الفلسطينيون في مسيرات العودة السلمية على حدود غزة عام 2018 قتل الصهاينة 215 منهم وجرحوا 19 ألفاً. لطالما يتردد سؤال خبيث، يكرّره الصهاينة، وقد تلقفه المتصهينون العرب وأبواقهم أيضاً مؤخراً: أين مانديلا الفلسطيني؟ باعتبار مانديلا أيقونة ترمز إلى السلام والمصالحة. وهذه الصورة تم ترويجها بعد سقوط نظام التفرقة العنصرية والتغطيّة على شيطنة الغرب لمانديلا لعقود. ينسى هؤلاء، أو يتناسون، أن مانديلا أمضى في السجن 27 سنة لأنه رفض التخلي عن الحق في استخدام السلاح ضد نظام الفصل العنصري. ويتناسون أن الولايات المتحدة وإسرائيل كانتا الأكثر دعماً ومساندة لنظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا حتى آخر لحظة، بل إن مانديلا، الذي كان زعيم الجناح العسكري للمؤتمر الوطني الأفريقي، كان على قائمة الإرهابيين في الولايات المتحدة حتى عام 2008، ويقودنا هذا إلى خطاب الحرب ضد الإرهاب الذي أعاد نتياهو توظيف مفرداته فشبه حماس بداعش، مع أن حماس حركة تقاوم الاحتلال العسكري في فلسطين في سياق استعماري، ونعرف ما هي داعش، من حق أي إنسان أن يعيش بكرامة وحرية في وطنه. ومن الطبيعي أن يحاول تحطيم القيود وأسوار المعتقل، وأن يحارب بكل ما أوتي من قوة جيشاً سرق واستعمر أرضه وأرض أجداده وقتل وهجر شعبه منها. ومن حقه أن يفك الحصار ويحرر الأرض بكل السبل، شاء العالم أم أبى. وحتى القانون الدولي، الذي لا يطبق بعدالة إلا فيما ندر، والذي جيّره الدول العظمى وحليفاتها لمصالحها وأطماعها، كلّما استطاعت، يعترف بحق تقرير المصير ومقاومة الاحتلال، بالرغم من موجات التضامن الهادرة والدعم الشعبي العالمي لغزّة، فهناك، من ناحية أخرى، شراسة في المواقف العنصرية للكثيرين في «الغرب المتحضر» تدعم الوحشية الإسرائيلية. وهناك من يهزل ويصقّق ويستعجل الإبادة، ولا يعني له أو لها موت آلاف الأطفال الأبرياء شيئاً.

وكانت هذه الآلة عرضة للاحتراق لكونها من الخشب، غير أن العرب طوروها بأن غطوها بجلود الحيوانات المشبعة بالخل كي لا تحترق، وجعلوا الصندوق أشبه بعمارة كبيرة تسير على عجلات، وتنتهي ببرج يعادل ارتفاعه ارتفاع السور.

واستمر تطوير هذا السلاح على مدى عقود طويلة حتى العصور الوسطى، ورافقه تطوير برج الحصار ورأس الكبش وغيرها.

العربات المدرعة

يعدّ مفهوم العربة المدرعة سابقا على اختراع محرك الاحتراق الداخلي، فمنذ بداية العصور الحديثة وظهور الأسلحة النارية؛ بدأ التفكير جديا في وسائل أكثر نجاعة للوقاية من نيران العدو، فاستخدم الإسكتلنديون عربة قتالية ذات عجلات يجرها حصانان عام 1456، وصمم الإيطالي فالتوريو عربة نقل قتالية تتحرك بقوة الريح عام 1472.

كما ساهم ليوناردو دا فينشي في تطوير تصميم عربة مدرعة عام 1487، بتكليف من دوق ميلانو لودوفيكو، واستوحى التصميم من قوقعة السلحفاة، وكان من المقرر أن تكون هذه العربة الحربية مصنوعة من الخشب المغطى بالمعدن، مع قمة مائلة لتفادي نيران العدو، وكان التصميم يشمل مدافع متركزة حول محيط العربة لإطلاق النار على العدو من جميع الزوايا، غير أن التصميم لم يكن صالحا للتطبيق.

وفي عام 1855 حصل جيمس كوين على براءة اختراع في إنجلترا لتصميمه عربة مدرعة ذات عجلات تعتمد على الجرار البخاري، إلا أنها لم تستخدم عمليا، وظهرت أعمال ماثلة كثيرة، لكن مساوئها كانت أكثر من حسناتها فلم يكتب لها النجاح.

وقد بدأت العربات القتالية المدرعة باتخاذ شكل عملي في بداية القرن الـ20، إذ أصبح أساسها متاحا بامتلاك الدول الصناعية المحركات البخارية، ثم محركات الاحتراق الداخلي القادرة على تسيير العربات.

وفي عام 1900 سلحت شركة جون فولر في إنجلترا دراجة رباعية تعمل بالطاقة البخارية، واستخدمت حاملة للأسلحة في حرب جنوب

نتيجة العدوان المتواصل على قطاع غزة والضفة، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي إلى 9572 شهيدا، وأكثر من 26 ألف جريح، أكثر من ثلثهم من الأطفال والنساء والمسنين.

وأوضحت أن 9425 شهيدا ارتقوا في قطاع غزة، وأصيب أكثر من 25 ألفا، وفي الضفة ارتفع عدد الشهداء إلى 147، والجرحى إلى أكثر من 2200^٧.

سلاح المدرعات.. دبابات وعربات تطورت عبر التاريخ لتسهيل القتال

المدرعات مركبات عسكرية برية تكتيكية، محمية من الرصاص والقذائف بدرع كامل أو جزئي، وتكون مصفحة ومدولبة أو مزججة، وتجمع بين قوة النيران والقدرة الكبيرة على الحركة والمنورة وتوفير الحماية للجنود.

وتشمل المدرعات: الدبابات والعربات المصفحة ومركبات قتال المشاة وناقلات الجند المدرعة والمركبات المدرعة الخاصة. وتستخدم المدرعات على نحو أساسي للقتال، إضافة إلى مهام كثيرة متنوعة: كالاستطلاع والأمن الداخلي والمرافقة المسلحة ونصب الكائن والإخلاء الطبي وتنظيف الألغام وغيرها.

الجذور التاريخية

استخدمت الشعوب القديمة في مختلف العصور آلات قتالية بدائية لحمل الأسلحة والمعدات، واختراق صفوف العدو، والاقتراب من الحصون والأسوار لنقبها أو تسليقها، مع الوقاية من رميات أسلحة العدو.

ويعود استخدام المركبات للقتال إلى الألفية الثانية قبل الميلاد، عندما استخدم المصريون والحيثيون وغيرهم العربات الحربية التي تجرها الخيول كمنصات متحركة للقتال بالأقواس والسهم.

وقد عرف العرب في الجاهلية مثل هذه الآلات والمعدات، واستخدم المسلمون ما يشبه الدبابة في حصار الطائف في زمن النبي عليه الصلاة والسلام، وكانت آنذاك على شكل صندوق خشبي وبرج مسقوف بلا أرضية، يسير على عجلات وحثه عدد من الرجال يدفعونه إلى سور الأعداء، يتقون به سهامهم من فوق الأسوار.

استخدام المدفعية. وحالت تلك المعوقات دون اختراق دفاعات العدو.

وشكلت حرب الخنادق نهاية فائدة العربات المدرعة، فأصبح من الواضح أن هذه العربات التي تقتصر على الطرق لن تكون سلاح الاختراق اللازم لحسم المعارك، وقد أثبتت التجارب كلها عدم فاعلية العجلات المطاطية فوق الأراضي التي تغطيها نيران المدفعية.

ودعت الحاجة إلى صنع مركبات مصفحة قادرة على التحرك على الطرق الوعرة، وفوق الأرض المتصدعة وعبر الأسلاك الشائكة، فتمّ تزويد المركبات المصفحة بجنازير حديدية أثبتت فاعليتها وجدواها.

وصنّع قسم الخدمة الجوية البحرية الملكية البريطانية، بدعم من اللورد ونستون تشرشل؛ أول مركبة مدرعة مجنزرة عام 1915، وأطلق على هذا السلاح اسم «خزّان» من أجل التمويه، وصار هذا الاسم يعني «مركبة مدرعة مزجّرة ومسلحة بمدفع»، واستعير له بالعربية اسم «الدبابة».

وعُرف أول نموذج باسم «ليتل ويلي»، وهو مركبة تسير على زناجير، اعتمد في صنعها على جرارات ذات عجلات وزناجير أميركية الصنع.

تبعه نموذج ثان باسم «بيغ ويلي» صُمّم لعبور خنادق واسعة، وحظي التصميم الجديد بقبول من الجيش البريطاني، الذي طلب تصنيع 100 دبابة منه باسم «مارك-1» في فبراير/شباط 1916.

وكانت الدبابة الأولى بجنازير ملفوفة ومحرك من نوع «دا مبلر» بقوة 105 أحصنة، وبسرعة متوسطة تبلغ 6,5 كيلومترات في الساعة، ومزودة برشاشين.

وأصبحت الدبابة البريطانية «مارك 1» أول دبابة قتالية تُستعمل في العالم، ونزلت صبيحة 15 سبتمبر/أيلول 1916 إلى أرض معركة «السوم» خارج قرية «فليزرز» الفرنسية، واستُغلت الدبابات بالأساس لعبور الخنادق التي أقامها الجيش الألماني بفضل درعها المقاوم لنيران الأسلحة الرشاشة.

ومن أصل 49 دبابة نشرتها بريطانيا في فرنسا، استطاعت 31 دبابة عبور خطوط الجيش الألماني، وعلى الرغم من قلة خبرة الطواقم وعدم الانسجام مع المشاة وكثرة المشاكل الميكانيكية فإن الدبابات استطاعت بثّ الرعب بين أفراد المدفعية الألمانية، مما تسبب في وقوع أعداد كبيرة

أفريقيا «البوير» فيما بين 1899 و1902.

ثم أنتجت شركة أسترو دايمر عربية مدرعة لها 4 عجلات عام 1904، وصمم فريدريك سيمز العربية المدرعة عن طريق إضافة الدروع والأسلحة الحقيقية إلى العربات الموجودة سابقاً. وفي الوقت ذاته أنتجت فرنسا عربية مدرعة مع برج.

واستطاع الجيش البلجيكي عام 1904 تحويل سيارة «مينيرفا» المدنية إلى مركبة عسكرية مدرعة، عن طريق إضافة درع مصفح ومدفع رشاش حول الهيكل الأصلي.

وتطور سلاح المدرعات بعد ذلك، واعتمدت عليه الجيوش في المعارك البرية، واتخذ أشكالاً عدة، وقام بمهام مختلفة، وتمثلت المدرعات بنوعين رئيسيين: الدبابات والمركبات المدرعة، التي انقسمت كذلك إلى أصناف عدة.

أولاً: الدبابة

هي المدرعة القتالية الرئيسية، وهي مركبة قتالية مدججة بالسلاح ومدرعة ومزجّرة، قادرة على إطلاق قوة نيران ثقيلة للاشتباك مع الأهداف المدرعة وغيرها، مع قدرة عالية على الحركة عبر التضاريس المختلفة ومستوى عال من الحماية الذاتية.

والدبابات في الأساس منصات أسلحة، تجعل استخدام الأسلحة المثبتة فيها أكثر فعالية، نظراً لقدرتها على الحركة والقتال في مختلف الأراضي مدة طويلة نسبياً، وحملها كميات كبيرة من الذخائر، كما يمكنها العمل في النهار والليل، مع تأمين حماية نسبية لطاقمها ولعناصر الإنزال على متنها.

وتتألف الدبابة الحديثة من أجزاء رئيسية هي: المحرك وتوابعه والبرج والأسلحة والجسم والسلسلة التي تُسمى «الزنجير» وجهاز السير. ويضاف إلى ذلك ما تضمه الدبابة من أجهزة اتصال وتوجيه ومنظومات مختلفة.

النموذج الأول

بدأت فكرة صنع الدبابة في الحرب العالمية الأولى، إذ أعاققت بعض التكتيكات الحربية الجديدة تقدّم المشاة، بسبب حفر أنظمة جديدة وعديدة من الخنادق على طول مئات الكيلومترات، ونصب الرشاشات والأسلاك الشائكة، إضافة إلى

يملكها الجيش البريطاني حتى أوائل الثلاثينيات، وقد صُنعت أعداد كبيرة منها خلال منتصف العشرينيات.

ومما عدد الدبابات الخفيفة بسرعة بعد عام 1929، وكان الاتحاد السوفياتي المنتج الأكثر أهمية إلى حد بعيد، كما دخلت بولندا وتشيكوسلوفاكيا واليابان في هذا المجال على نطاق أضيّق.

وبدأت تظهر النماذج الثقيلة المسلحة بمدافع 37 إلى 47 مليمترا، ومن أمثلتها المبكرة دبابة «فيكرز أرمسترونغ» التي أُنتجت عام 1930 وبلغ وزنها 6 أطنان، وتم صنعها على نطاق واسع في الاتحاد السوفياتي باسم «تي 26»، وكان المثال الأكثر نجاحا هو «بي تي» التي تم تصنيعها أيضا بأعداد كبيرة في الاتحاد السوفياتي.

وعلى الرغم من أن دبابات النوع «تي 26» و«بي تي» كانت مسلحة بشكل جيد وسريعة نسبيا، فإنها كانت مدرعات خفيفة ذات صفائح بسبك يتراوح بين 10 و15 مليمترا، لذا لم تكن مناسبة للدعم المباشر للمشاة.

وأصبح من الضروري للدبابات التي تتحرك بوتيرة بطيئة للمشاة أن تكون مدرعة بشكل كثيف، لحمايتها من التأثير المباشر بالمدافع المضادة للدبابات، فظهرت دبابات المشاة في منتصف الثلاثينيات، مثل: الفرنسية «آر-35» بدرع 40 مليمترا، والبريطانية «أي-11» بدرع 60 مليمترا.

وأدت التجارب المختلفة خلال العشرينيات وأوائل الثلاثينيات من القرن الـ20 إلى اعتماد عام لفئتين من الدبابات: الدبابات السريعة، والدبابات البطيئة الأكثر تدريعا التي تدعم سلاح المشاة.

كما دعت الحاجة إلى الدبابات المزودة بمدافع بغير أقوى، فصنّع الاتحاد السوفياتي دبابات متعددة الأبراج، مثل: «تي-28» و«تي-35»، وذلك في عامي 1932 و1933، وهي مزودة بمدافع 76 مليمترا، كما غيروا جميع الدبابات الخفيفة والمتوسطة المسلحة بمدافع من عيار 37-47 مليمترا؛ بدبابات متوسطة مسلحة بمدافع من عيار 75 أو 76 مليمترا.

وكانت أكبر قوة للدبابات لدى الاتحاد السوفياتي، إذ بلغت عام 1939 حوالي 20 ألف دبابة، وهو عدد أكبر بكثير من بقية دول العالم مجتمعة، وكانت الجيوش الأخرى متخلفة عنها أيضا في إنتاج الدبابات الجيدة التسليح.

منهم في الأسر.

ولم يكن أداء الدبابات حاسما، لكنها ساعدت الجنود كثيرا على تجاوز الخنادق، ودفع هذا النجاح النسبي القيادة العليا للجيش البريطاني إلى إعطاء تعليمات بالاعتماد أكثر على هذه المدرعات، والعمل على تجاوز المشاكل التقنية، وتدريب الجنود على التعامل معها.

وأظهرت الدبابة قيمتها التكتيكية في معركة «كامبراي» يوم 20 نوفمبر/تشرين الثاني 1917، حيث توغلت حوالي 400 دبابة على جبهة طولها 7 أميال في هجوم على كامبراي، وكان هذا أول استخدام واسع النطاق للدبابات في القتال.

وفي أغسطس/آب 1918 استخدمت الوحدات البريطانية والفرنسية والأميركية أكثر من 500 دبابة بهدف توفير الحماية المدرعة والقدرة على الحركة للحلفاء، إلى جانب القوة الضاربة التي أضعفت معنويات الجيش الألماني، مما مهد الطريق للنصر النهائي بعد حوالي 3 أشهر.

تطوير الدبابات

أظهرت هذه التجربة التي خاضتها المدرعات أهمية تطوير هذا السلاح وتحسين فعاليتها في المعارك، وخصّصت له الجيوش ميزانية كبيرة، وعلى نحو سريع ظهرت أنواع جديدة من المدرعات زوّدت بمدافع ورشاشات ودروع أكثر سمكا وقوة.

ومع نهاية الحرب كانت بريطانيا وفرنسا تمتلكان عددا كبيرا من الدبابات، في حين لم تنتج ألمانيا خلال الحرب سوى 20 دبابة من طراز «أي 7 في»، الذي تبلغ سرعته القصوى 8 كيلومترات في الساعة ولم يكن أداؤها جيدا، وكانت معرضة للسخونة وغير مستقرة.

واحتلت فرنسا المقدمة في هذا المجال بعد انتهاء الحرب، وأنتجت دبابات جيدة التسليح، تحتوي على بنادق عيار 75 مليمترا، فقدمت نوعين من الدبابات حينها هما دبابتا «شنايدر» و«سانت شاموند» عام 1918، كما صنعت دبابة «رينو إف تي-17»، التي امتلكت أول برج يدور في كل الاتجاهات، وظلت الدبابة الأكثر عددا في العالم حتى أوائل الثلاثينيات.

وفي هذه الأثناء كان البريطانيون يحسنون قدرة دباباتهم على الحركة، وكانت دبابة «فيكرز» المتوسطة هي الدبابات الوحيدة تقريبا التي كان

وعدت الدبابة «شيرمان إم 4» أكثر دبابات الولايات المتحدة أهمية وانتشارا في الحرب العالمية الثانية. وزُودت بمدافع من عيار 75 ملمترا أو 76 ملمترا، وبلغت سرعتها 26 ميلا في الساعة، وقد أنتجت منها الولايات المتحدة أكثر من 50 ألف دبابة بين عامي 1942 و1945، وزودت بها بريطانيا وفرنسا وغيرهما من دول الحلفاء.

في نهاية الحرب، قدم الجيش الأميركي عددا قليلا من الدبابات الثقيلة من طراز «بيرشينغ إم 26» بمدفع 90 ملمترا، وأضافت بريطانيا بعد ذلك مدفع هاوتزر عيار 95 ملمترا إلى دبابات «كرومويل»، وهو مدفع يمكنه اختراق دروع الدبابات.

وعلى الرغم من ذلك فقد كانت الولايات المتحدة والقوى المتحالفة حتى نهاية الحرب عام 1945 متخلفة كثيرا عن الدبابات الألمانية والسوفياتية في قوة السلاح.

وبالتوازي مع تطور الدبابات خلال مجريات الحرب العالمية الثانية طورت جميع الجيوش مدافع مضادة للدبابات ذاتية الدفع، وانتقلت المدفعية المضادة للدبابات من استخدام العيار 40 ملمترا إلى العيار 90 ملمترا، وطور الجيش الأميركي فئة متخصصة من مدمرات الدبابات التي تشبه المدافع الذاتية الدفع بكونها مدرعة خفيفة نسبيا، ولكنها مثل الدبابات لها أبراج دوارة.

أنواع الدبابات

صُنفت الدبابات في الفترة الممتدة من 1916 إلى نهاية الحرب العالمية الثانية إلى فئات على أساس الوزن على النحو الآتي:

الدبابات الثقيلة: تتميز بدروعها السمكية على حساب قدرتها على الحركة والمنورة، وكان الحد الأدنى لوزنها لا يتعدى 25 طنا، ثم ارتفع إلى 50 طنا، أما الحد الأقصى فهو في حدود 68 طنا.

الدبابة المتوسطة: كانت تسمى «دبابة المطاردة»، وتراوح وزنها بين 15 و25 طنا، ثم ارتفع في نهاية الحرب العالمية الثانية إلى 40 طنا.

الدبابة الخفيفة: والهدف منها دعم قتال وحدات المشاة ومساندة تقدمها، إضافة إلى تنفيذ مهام الاستطلاع والالتفاف السريع، ثم استخدمت للدعم والمنورة والاستطلاع وقنص الدبابات المعادية في الكمائن، وقد تراوح وزنها بين 5 و10 أطنان، ثم أصبح بين 20 و25 طنا، وبلغ سمك دروعها نحو 60

وقد كانت بريطانيا تملك 1148 دبابة بين عامي 1930 و1939 منها 1068 دبابة مسلحة بالمدافع الرشاشة فقط، وكانت إيطاليا أسوأ حالا، فقد كان لديها 70 دبابة فقط من طراز «إم-11» مزودة بمدافع 37 ملمترا، وكانت بقية دباباتها البالغ عددها 1500 دبابة صغيرة مسلحة بمدافع رشاشة.

وكان لدى الولايات المتحدة حوالي 300 دبابة خفيفة مسلحة بمدافع رشاشة فقط، وكانت معظم الدبابات المنتجة في اليابان البالغ عددها 2000 دبابة مسلحة بشكل خفيف، وكان لدى فرنسا دبابات أشد قوة عددها 2677 دبابة حديثة، 172 منها من طراز «تشار بي» مسلحة بمدافع 75 ملمترا.

عنصر أساسي في الحروب

شهدت الحرب العالمية الثانية طفرة هائلة في تطوير الدبابات، وأصبح هذا السلاح أحد أدوات القوة، وأصبحت حرب الدبابات عنصرا حيويا في القتال والفوز بالمعارك، وطلورت عدّة دول دبابات خلال الحرب.

وأصبح الألمان سادة الحرب المدرعة في السنوات الأولى من الحرب العالمية الثانية، فقد استطاعت ألمانيا تطوير آليات مدرعة ودبابات ثقيلة، وامتلكت عام 1939 3195 مركبة، منها 211 دبابة «بانزر-4»، كما طوّرت دبابة «تايغر» التي يبلغ وزنها 43 طنا وهي مسلحة بمدفع من عيار 88 ملمترا و يبلغ سمك دروعها 185 ملمترا.

ومكنت هذه الآليات المدرعة ألمانيا من تحقيق نجاحات باهرة، خصوصا مع مطلع عام 1943، بفضل الدبابة الثقيلة «تايغر» بنسختها الأولى والثانية، ووصفت معارك «كورسك» بين النازيين والسوفييات بأنها أكبر معارك الدبابات في تاريخ الحروب قاطبة، واستعملت في معركة بروخوروفكا لوحدها 850 دبابة ألمانية، مقابل 250 دبابة للقوات السوفياتية.

واستطاع السوفييات استعادة المبادرة مجددا بفضل تطوير دبابة «إيوسيف ستالين»، التي زُودت بدروع قوية ومدافع من عيار 122 ملمترا، وبفضلها تمكنت القوات السوفياتية من استعادة السيطرة على عدة مدن وخاضت معارك ناجحة حتى وصلت في أواخر الحرب إلى العاصمة الألمانية، مستهدفة بنيرانها مبنى مجلس النواب في برلين.

أحدث أنظمة تحديد المواقع. وعلى الجيل الثالث من الأشعة تحت الحمراء، ومكتشف نطاق ليزر بفعالية عالية، وكاميرا ملونة.

وتعدّ «ليوبارد 2» الألمانية إحدى أكثر الدبابات فعالية وقدرة على المناورة، مما يجعلها المفضلة لدى قادة الجيوش حول العالم. وتتمتع «ليوبارد 2» بمزيج مثالي يجمع بين سرعة الحركة، التي تبلغ 72 كيلومترا في الساعة، وبين القوة النارية بفضل مدفعها الرئيسي ذي عيار 120 مليمترا.

كما تحظى بمدى أكبر مقارنة بدبابات «أبرامز»، فضلا عن هيكلها الصلب الذي يحمي الجنود من الصواريخ المضادة للدبابات والألغام ونيران قذائف «آر بي جي».

كما ظهرت «الدبابات الخاصة» التي تملك الدرع والقدرة الحركية التي تتمتع بها دبابة القتال الرئيسية، ولكن من دون برج أو مدفع، وتستطيع تأدية أنواع كثيرة من الخدمات التي تحتاج إليها القوات المدرعة في الميدان، وتساعد على تنفيذ مهامها.

وتقوم «الدبابة الخاصة» بتنفيذ المهام وتنقسم إلى عدة أنواع منها:

«القاحط المدرع» الذي يُستخدم للأعمال الهندسية.

«الدبابة الجسرية» التي تعمل على تسهيل عبور الموانع المائية والخنادق.

«كاسحة الألغام» وتستخدم لتنظيف طريق الدبابات من الألغام.

«دبابة النجدة» لمساعدة الدبابات والمركبات المعطلة وخدمتها فنيا.

دبابة «الإسعاف الميداني» لإجلاء القتلى والمصابين.

كما ظهرت دبابات الدفاع الجوي، التي تحمل منظومات دفاع جوي، وترافق التشكيلات المدرعة وتؤمن تغطيتها في مختلف أنواع الأراضي، وتُسلح هذه الدبابات بمدافع ورشاشات ثقيلة مضادة للطائرات أو صواريخ مضادة للطائرات مع مركبات توجيه وسيطرة.

ثانيا: المركبات المدرعة

هي مركبات خفيفة التسليح وخفيفة التدريب

مليمترا.

وبعد الحرب العالمية الثانية توقف الفصل بين مفهومَي الدبابة الثقيلة والمتوسطة للتداخل الكبير في مواصفاتهما، وجُمع بين المفهومين بمفهوم واحد أساسي أطلق عليه اسم «دبابة القتال الرئيسية» التي تقوم بتنفيذ المهام الأساسية للقوات المدرعة.

الدبابات الحديثة

بعد الحرب العالمية الثانية أدركت الدول الحاجة إلى الدبابات المدججة بالسلاح، فزادت عيارات مدافع الدبابات بشكل مطرد، إذ طور البريطانيون دبابات «كونكيور» بمدافع عيار 120 مليمترا، بينما زود الاتحاد السوفياتي دباباته خلال السبعينيات والثمانينيات بمدافع عيار 125 مليمترا.

وأدى تطوير الصواريخ الموجهة إلى ظهور دبابات يمكنها إطلاق خراطيش شديدة الانفجار مصممة لأهداف محددة تشمل الأفراد والطائرات والدبابات الأخرى.

وطوّرت أجهزة تحديد المدى وزادت بفضلها احتمالية إصابة الأهداف على نحو كبير، وظهر التطور الرئيسي في ميزة «التصويب الليلي»، وهي تقنية تعمل بالأشعة تحت الحمراء مكّنت الدبابات من القتال في الظلام، ومنذ السبعينيات زوّدت الدبابات بمناظير التصوير الحراري، التي لا تبعث طاقة ولا يمكن اكتشافها.

كما طوّرت الدروع فصُنعت الدروع التفاعلية المتفجرة، التي تتكون من طبقة من المتفجرات محصورة بين لوحين فولاذيين رقيقين نسبيا تدفع الانفجار إلى الخارج، وشهد القتال في لبنان عام 1982 أول استخدام لها على الدبابات الإسرائيلية.

وكانت دبابة «أبرامز إم-1» نقطة تحول مهمة، وتوصف بأنها العمود الفقري للجيش الأميركي، وقد دخلت الخدمة منذ ثمانينيات القرن العشرين وخضعت لتعديلات متتالية، حتى أصبحت تمتلك تقنيات حديثة ومتطورة، مثل نظام الرؤية الليلية ونظام الاستشعار الحراري ونظام الدفاع الجوي وغيرها، إضافة إلى مدفعها الرئيسي ذي العيار 120 مليمترا، وشهدت استخداما واسع النطاق طوال حروب الخليج.

ويوصف الطراز الأحدث «أبرامز أم 1 إيه 2» بأنه أكثر الدبابات تقدما على الإطلاق، لاحتوائه على

وقد سبقت المصفحات الدبابات في الصنع. إذ استُخدمت قبل الحرب العالمية الأولى للحراسة. وفي الدوريات المتحركة لحماية القواعد العسكرية والبحرية والمطارات. وقد طورت كندا أول تشكيلات مدرعة للمصفحات عام 1914، وكذلك طوّر قسم الخدمة الجوية البحرية الملكية المصفحات خلال الحرب العالمية الأولى؛ لإنقاذ الطيارين من ساحة المعركة.

وازدادت الحاجة إليها فيما بين الحربين حتى نهاية الحرب العالمية الثانية. واستخدمت أول الأمر لدعم المشاة في الاشتباكات الخفيفة والحراسة. ثم أصبحت تستخدم للقيادة والاستطلاع الميداني والكيميائي والإشعاعي. وفي المحافظة على الأمن ومكافحة الشغب والإجلاء الطبي.

وتتمتع المركبات ذات العجلات عموماً بمزايا مقارنة بالمركبات الجنزرة في السرعة والاقتصاد في استهلاك الوقود وانخفاض تكاليف الصيانة. ولذلك فهي مفيدة بشكل خاص في نوع عمليات حفظ السلام وعمليات مكافحة التمرد التي أصبحت أكثر انتشاراً منذ نهاية الحرب الباردة.

وقدم الجيش السوفياتي في أوائل الستينيات مركبة «بي تي آر-60»، وتمثل أول خط ناجح من المركبات المدرعة ذات العجلات بمواصفات نموذجية. إذ تزن 10,1 أطنان، وطاقتها مكون من شخصين، ويمكنها حمل 12 جندياً من المشاة، وهي مسلحة بمدفع رشاش ثقيل من عيار 12,7 مليمتراً.

كما قدم السوفييت إصدارات محسنة منها في أواخر السبعينيات وأواخر الثمانينيات من القرن العشرين. تضمنت مدفعاً رشاشاً ثقيلًا من عيار 14,5 مليمتراً، مثبتاً على برج ومحطات طاقة محسنة. واستخدمت هذه المركبات على نطاق واسع في الحرب الأفغانية بين عامي 1979 و1989.

وأنتجت قوات مشاة البحرية الأميركية عام 1983 مركبة «لاف-25»، وهي مركبة مدرعة خفيفة ذات عجلات، قادرة على التحرك على جميع التضاريس تزن 12,8 طنًا، ويتكون طاقتها من 3 أفراد، ويمكنها حمل 6 جنود مشاة، وهي مسلحة بمدفع سلسلة من عيار 25 مليمتراً مثبت على برج، ورشاشين من عيار 7,62 مليمتراً.

وعلى مدى عقدين من الزمن تقريباً، كانت «لاف-25» هي البرنامج الأميركي المهم الوحيد للمركبات المدرعة ذات العجلات. ولكن في أواخر التسعينيات،

نسبياً، تسير على عجلات أو سلاسل «زناجير» وتخصص للأعمال المتممة لأداء الدبابات. مثل نقل المشاة إلى خطوط الاشتباك مع العدو أو خوضهم القتال على متنها. إضافة إلى حمل مقرات القيادة.

وتقوم المركبة المدرعة بمهام الاستطلاع ونصب الكمائن وحمل الأسلحة المضادة للدبابات والتصدي لدبابات العدو. وكذلك حمل وسائل ومنظومات الدفاع الجوي المرافقة للقوات المقاتلة.

وقد أدى استخدام الدبابة في القتال بكثافة إلى تغيير جذري في الإستراتيجية والتكتيك، إذ صار بإمكان القوات المدرعة أن تعمل مستقلة، وأن تقوم بأعمال واسعة النطاق في عمق العدو وبسرعة كبيرة. وصار متوسط مدى عمل التشكيلات المدرعة ليوم واحد يتراوح بين 80 و100 كيلومتر.

وأدى ذلك إلى عجز قوات المشاة الراجلة عن مسايرة المدرعات والعمل معها. ولأن قوات المشاة عنصر أساسي في أرض المعركة، فقد تم التوصل إلى تزويدها بعربات قتالية مدرعة عجلية أو مزججة تعمل بالتوازي مع الدبابات.

وزاد استخدام هذه المركبات المدرعة في المعركة الحديثة، حتى غدت عنصراً لا يستغنى عنه يلزم الدبابات في ميادين القتال ويكمل مهامها.

ويمكن تصنيف المركبات المدرعة إلى 4 أنواع، هي: العربات المصفحة، ومركبات قتال المشاة، وناقلات الجنود المدرعة، والمركبات المدرعة الخاصة.

المصفحات (المركبات المدرعة ذات العجلات)

هي مركبة قتال مدرعة خفيفة الوزن نسبياً، وأسرع بشكل عام من المدرعات الثقيلة كالدبابات ومركبات المشاة القتالية الجنزرة، ولكنها مدرعة بشكل خفيف مقارنة بدبابة القتال الرئيسية، ويمكن أن يتكون تسليحها من مدفع رشاش واحد، أو مدفع من عيار 105 مليمتراً.

وتستخدم عادة في مهام الاستطلاع والمرافقة المسلحة والمراقبة والأمن الداخلي وحفظ السلام، ولا تُستخدم ضمن المركبات القتالية الرئيسية، على الرغم من أن الفرنسيين استخدموها في فرقة المدرعات الخفيفة السادسة في قوات التحالف خلال حرب الخليج عامي 1991 و1992.

على عربات مدولبة.

وصُمّمت المركبات لتكون مزجّرة وخفيفة التدريب ومجهزة ببرج دوار، وذات قدرة حركية كبيرة، ومسلحة بأسلحة متوسطة ومنظومات صواريخ وتوسع لعدد من الجنود، إضافة إلى طاقمها المؤلف من 3 أشخاص.

وتتسم مركبات قتال المشاة بمعظم مواصفات الدبابات الخفيفة وتقوم بمهام حمل المشاة، ومرافقتهم عند ترجمهم في أثناء القتال ومتابعة حركتهم ودعمهم بأسلحتهم والتصدي لدبابات العدو.

ويمكن استخدامها في مختلف أنواع الأعمال القتالية والإنزالات الجوية والبحرية ومع القوات الخاصة، وقد نافست أعدادها أعداد الدبابات في القوات المدرعة الحديثة.

وشكلت المركبة الفرنسية «أيه أم إكس - في سي أي» المحاولة الأولى لإنتاج مركبة قتال مشاة حقيقية، أي ناقلة مدرعة مجنزرة يمكن للمشاة القتال منها بفعالية.

وكانت مركبة «ماردر» الألمانية الغربية والمركبة السوفياتية «بي إم بي 1»، أهم مركبات القتال البرية تطورا منذ الحرب العالمية الثانية، ومكنت كلتا المركبتين المشاة من الاشتباك على نحو فعال حتى مع المدرعين، وهي قدرة تفتقر إليها التصميمات السابقة.

وقدم الجيش الأميركي عام 2002 مركبة المشاة القتالية «برادلي إم-2 أي 3» التي توفر النقل المحمي لفرق المشاة المتصلة على نحو وثيق بالعدو، وتمتلك المركبة مناظير تعمل بالأشعة تحت الحمراء، وجهاز تحديد المدى بالليزر ودراعا تفاعليا متفجرا.

ناقلات الجند المدرعة

هي مركبة مصفحة مدولبة أو مزجّرة، مصممة ومجهزة لنقل فرق المشاة إلى أرض المعركة وحمايتهم، وتكون مزودة بسلاح متكامل وأساسي، وقادرة على السير في مختلف الأراضي.

وظهرت ناقلات الجنود المدرعة لأول مرة بأعداد كبيرة في وقت مبكر من الحرب العالمية الثانية، عندما اعتمدها الجيش الألماني لنقل وحدات المشاة إلى المعركة.

وبعد الحرب العالمية الثانية، أدت التحسينات

مع الرغبة في نشر قوات أكثر سرعة، قرر الجيش الأميركي تطوير مركبة مدرعة ذات عجلات قابلة للنقل بالطائرات.

وشدد الجيش على استخدام التكنولوجيا الجاهزة لتسريع عملية التطوير، وكانت النتيجة هي المركبة حاملة المشاة «سترايكر»، التي تزن 18 طنا ولديها طاقم مكون من شخصين، ويمكنها حمل 9 جنود مشاة، وجّهز الجيش الأميركي أكثر من 6 فرق قتالية بمركبات «سترايكر»، التي استخدمت في كل من حرب العراق وحرب أفغانستان.

وأظهرت الحروب في العراق وأفغانستان، عدم قدرة المركبات المدرعة الخفيفة على مواجهة الألغام والقذائف الصاروخية والعبوات الناسفة، وفشلت عدة تعديلات في الحماية من العبوات الناسفة الأكثر فتكا.

ولمكافحة هذه التهديدات، أنتج الجيش الأميركي ومشاة البحرية آلاف المركبات المدرعة الثقيلة ذات العجلات المقاومة للألغام والحماية من الكمائن، وصُمّمت بهيكل على شكل «حرف V» لتحويل الانفجارات إلى الأعلى بعيدا عن مقصورة القوات.

وبالفعل أثبتت المصفحة فعاليتها في حماية الركاب، ولكن المشكلة التي واجهتها أنها مصممة ناقلة جند وليس مركبة قتالية، فجعلها ذلك عرضة للانقلاب بسبب وزنها الثقيل، كما أنها لم تكن مثالية للعمل في الأراضي الوعرة، مما دفع الولايات المتحدة لإنتاج إصدار أخف لتحسين الأداء في بيئات مختلفة مثل بيئة أفغانستان.

مركبة قتال المشاة المدرعة

مركبة قتالية مدرعة مصممة ومجهزة بشكل أساسي لنقل فرقة مشاة قتالية، وتوفر عادة القدرة للقوات على إطلاق النار من داخل المركبة تحت حماية مدرعة، وهي مسلحة بمدفع متكامل أو أساسي لا يقل عياره عن 20 مليمترا، وأحيانا قاذفة صواريخ مضادة للدبابات، وتعدّ مركبات قتال المشاة المدرعة بمنزلة نظام الأسلحة الرئيسي للمشاة ووحدات القوات البرية.

وقد ظهرت مركبات قتال المشاة متأخرة عن ظهور الدبابات، وكان من دواعي إنتاجها مواجهة قوات المشاة المرافقة للدبابات في ميادين القتال مصعب لا سيما في المناطق الوعرة، إضافة إلى الخسائر الكبيرة في صفوف المشاة الراجلة أو المنقولة

مختلفة بحسب المهمة المصممة لها، ومنها:

مركبات «المدفعية الذاتية الدفع».

مركبات «الدعم الهندسي الميداني».

مركبات «الدعم اللوجستي».

مركبات «الدفاع الجوي» الحاملة للصواريخ وشبكاتها.

«مصفحات عقد الاتصال الميدانية» الخاصة بمقرات السيطرة والاتصال، وغيرها.

وتكون مركبات «المدفعية الذاتية الدفع» غالباً على نفس النطاق المادي للدبابات الرئيسية، ولكنها تحتوي على مدافع رئيسية أكبر ذات مدى أطول، ولها دور واضح يتمثل في توفير النيران غير المباشرة، ولا يتم استخدامها عادة ضمن تأثير النيران المباشرة للعدو.

أما مركبات الدعم الهندسي الميداني فإنها قد تكون على هيكل مركبة كبير مثل دبابة قتال رئيسية، أو صغير مثل ناقلة جنود مدرعة، وتشتمل عادة على معدات مصممة للمساعدة على مهام المهندس الميداني، وتشتمل الحارث والرافعات ومدارس المناجم وملحقات تحريك الأرض والمثاقب وغيرها من المعدات التي تعمل بالطاقة.

قد تشتمل بعض مركبات الدعم الهندسي الميداني على مدافع ذات حجم ونطاق محدودين، مصممة لعمليات هدم تفجيري موضعي، ولا تُستخدم هذه المدافع عادة أسلحة مباشرة أو غير مباشرة ضد مركبات العدو أو أفرادها.

وتعتمد مركبات الدعم اللوجستي، على هيكل مركبة بحجم ناقلة جنود مدرعة، وتحمل أسلحة تساعد على الدفاع عن النفس، وتشتمل مهامها صيانة المعدات والمركبات والأسلحة، وغيرها، ونقل الإمدادات من الوقود والذخيرة والإمدادات العامة، وتوفير دعم الأسلحة القتالية المدرعة والمتحركة والقوات الأخرى، وتضم سيارات إسعاف لإجلاء المصابين، ونحوها من المهام اللوجستية التي تحتاج إليها المعركة^{٢٨}.

في اليوم الـ ٢٩ للعدوان: عشرات الشهداء والجرحى في قصف إسرائيلي متواصل على قطاع غزة

المدخلة على ناقلات الجنود المدرعة إلى جعلها أكثر قدرة على مرافقة الدبابات في المعركة، لكن أهميتها قلّت في الحرب الحديثة أو اختفت تماماً لتحل محلها مركبات قتال المشاة، كما ظهرت منها أنواع مسلحة بالصواريخ للصراع لمواجهة الدبابات، وتضم نوعين من الناقلات:

ناقلات نصف مجنزرة

صممت هذه المركبات لتكون لها عجلتان على المحور الأمامي، ونظام دفع خلفي يعتمد الجنزير، وتوفر الحد الأدنى من الحماية، ومع ذلك فقد مثلت تقدماً كبيراً مقارنة بنقل المشاة إلى المعركة في شاحنات غير مدرعة.

وبدأ الألمان استخدامها لحمل المشاة في بداية الحرب العالمية الثانية، وسرعان ما حذت الولايات المتحدة حذوها، وبحلول نهاية الحرب أنتجت نحو 41 ألف ناقلة، وقد استخدمتها ألمانيا بشكل فعال وقاتلت عبرها أثناء التنقل، مما أدى إلى زيادة كبيرة في حركة المشاة في ساحة المعركة.

ناقلات مجنزرة كاملة

طور الجيش الأميركي بعد الحرب العالمية الثانية ناقلات مشاة مجنزرة كاملة مع حماية شاملة للدروع، وكانت أول ناقلة هي «إم 44» الكبيرة التي يتألف طاقمها من فردين، وتحمل 25 جندياً، تبع ذلك طراز «إم 75» الأصغر واستخدم بنجاح خلال الحرب الكورية.

وفي عام 1955 أنتج طراز «إم 59» البرمائي، الذي كان مشابهاً في المظهر ولكنه أقل تكلفة، ثم حلت محله ناقلة «إم 113» بوزن أخف إلى حد كبير، وكانت أول مركبة مدرعة من الألومنيوم أنتجت على نطاق واسع.

وبعد ظهورها، بنيت عدة ناقلات مدرعة ودبابات خفيفة ومدافع ذاتية الدفع باستخدام دروع الألومنيوم، وخلال 30 عاماً، أنتجت الولايات المتحدة أكثر من 76 ألف ناقلة جنود مدرعة من طراز «إم 113» وإصداراتها، وعلى الرغم من تعويضها بنماذج أحدث، فإن ناقلات «إم 113» لا تزال تستخدم في مجموعة متنوعة من الأدوار كعمليات الإجلاء الطبي وحاملات مدفع الهاون.

المركبات المدرعة الخاصة

هي مركبات مدرعة عجلية أو مزججة تحمل وسائل

الأحد 2023/11/5

قذائف الموت تلاحق جموع النازحين في المدارس

ارتكبت قوات الاحتلال أكثر من 17 مجزرة جديدة في كافة أنحاء قطاع غزة خلال يوم أمس، ارتقى خلالها نحو 300 مواطن، ومئات الجرحى.

وواصلت طائرات ودبابات الاحتلال أمس، استهداف مدارس، ومستشفيات، ومنازل على رؤوس ساكنيها، بينما تصاعدت حدة الاشتباكات بصورة كبيرة، وتحوّلت بعض الشوارع والبساتين في مناطق التوغّل إلى ما يشبه ساحات حرب حقيقية.

ففي ساعات مساء أمس، استُشهد 15 مواطناً جراء قصف طيران الاحتلال منزل عائلة أبو حصيرة غرب مدينة غزة.

كما استُشهد عدد من المواطنين وأصيب آخرون، في قصف طيران الاحتلال الحربي منزل عائلة سمعان بمخيم المغازي، ما أسفر عن ارتقاء شهداء وجرحى.

كما شنت طائرات الاحتلال غارات مكثفة على أحياء غرب وشمال غزة، وألقت قنابل الفسفور الأبيض المحرّم دولياً على تلك الأحياء، خاصة على مخيم الشاطئ غرب غزة.

ومساءً أمس، استشهد سبعة مواطنين وأصيب العشرات، جراء استهداف طائرات الاحتلال، منزلاً وسط مخيم جباليا، شمال قطاع غزة.

فقد قصف طائرات الاحتلال الحربية منزلاً يعود لعائلة محيسن بشوارع الهوجا وسط مخيم جباليا، ما أدى إلى استشهاد سبعة مواطنين وإصابة العشرات، كانوا داخل المنزل المستهدف وفي محيطه، ونهار أمس، نفذت الطائرات مجزرة جديدة بعد استهداف مدرسة الفاخورة بمخيم جباليا، التي تضم عدداً كبيراً من النازحين، وتتبع وكالة الغوث «الأونروا»، ما تسبب بسقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى، ووفقاً للمصادر المطلعة، فإن المدرسة المذكورة والتي سبق استهدافها في عدوان عام 2009، تعرضت أمس لقصف إسرائيلي مباشر، تسبب بسقوط أكثر من 16 شهيداً، ونحو مائة جريح، وذلك بعد ساعات من استهداف مدرسة ثانية شمال القطاع، ما تسبب بسقوط 50 شهيداً وعشرات الجرحى.

قصف مولد الكهرباء الرئيسي في مستشفى الوفاء وتدمير مسجد في حي الصبرة

غزة 4-11-2023 وفا- استشهد عشرات المواطنين، وأصيب آخرون، منذ فجر اليوم السبت، ودُمرت عشرات المنازل والبنيات والشقق السكنية، والممتلكات العامة والخاصة، في قصف إسرائيلي متواصل على قطاع غزة، براً وبحراً وجواً، لليوم الـ29 على التوالي.

وأفاد مراسلنا، بأن طائرات الاحتلال الحربية استهدفت منزلاً لعائلة النجار في موقف للمركبات وسط خان يونس جنوب قطاع غزة، ما أدى إلى ارتقاء 4 شهداء على الأقل، وإصابة العشرات بجروح.

وأضاف، ان غارة إسرائيلية استهدفت بوابة مستشفى النصر في شارع النصر شمال مدينة غزة، أسفرت عن استشهاد مواطنين، والعديد من الجرحى.

كما قصف طائرات الاحتلال مولد الكهرباء الرئيسي في مستشفى الوفاء بمدينة غزة، ما تسبب بحريق كبير في المكان، وخروج المولد عن الخدمة، بجانب استهداف المولدات الكهربائية والطاقة الشمسية في حي الرمال وسط غزة.

وقصفت طائرات الاحتلال خزانا للمياه يغذي عدة أحياء شرق رفح جنوب قطاع غزة، كما تعرض 14 مركباً للصيد للحرق، بسبب القصف المكثف على طول ساحل بحر رفح.

واستشهد أربعة مواطنين، وأصيب آخرون، اثر قصف إسرائيلي استهدف منزلاً يعود لعائلة مكّي قرب برج الإسراء بشوارع عمر المختار وسط قطاع غزة.

كما استشهد عدد من المواطنين وأصيب العشرات جراء قصف منزلين في شارع المنصورة بحي الشجاعية شرق مدينة غزة، يعودان لعائلي سليم والغرابلي.

واستشهد 6 مواطنين وأصيب آخرين بقصف منزل لعائلة النمر في حي الصبرة وسط مدينة غزة.^{١٩}

من الطائرات استهدف زرعة دواجن شرق محافظة رفح، جنوب قطاع غزة. كما أصيب خمسة من عمال جمع النفايات بجروح. جراء قصف إسرائيلي في محيط مستشفى القدس غرب محافظة غزة، بالتزامن مع قيام العمل بجمع النفايات من محيط المستشفى. واستشهد مواطنان على الأقل، وأصيب عدد آخر بجروح، في قصف استهدف منزلاً في مخيم جباليا شمال القطاع، بالتزامن مع استشهاد أربعة مواطنين في قصف منزل لعائلة الكحلوت في نفس المخيم. وقال أطباء في مجمع الشفاء الطبي أن نحو 90 شهيدا و170 جريحاً وصلوا مجمع الشفاء بمدينة غزة منذ ساعات صباح أمس، حتى المساء.^{٣٠}

باحثة قانونية: حرب غزة أدت لظهور "مكارثية ثانية" ضد مؤيدي الفلسطينيين في أمريكا

وصفت أستاذة جامعية في جامعة شيكاغو مختصة بتغير معاني حرية التعبير في الولايات المتحدة الوضع الذي ظهر فيما بعد الحرب بين إسرائيل وحماس بأنه مثير للخوف "ويبدو وكأننا أمام مكارثية جديدة"، وجاء تعليقها لـمجلة "بوليتكو" وسط مظاهر من قمع حرية التعبير وطرد موظفين من أعمالهم أو توجيه تحذيرات لهم.

ففي تقرير أعده نائب المحرر المسائي للمجلة كالدرا ماكهيو قال إن النشاط على الإنترنت حول النزاع أدى لسلسلة من عمليات الطرد من مراكز العمل بسبب مخاوف المدراء من الطريقة التي تعامل فيها الموظفون مع النزاع. فقد تم طرد المحرر الرئيس ديفيد فيلاسكو بمجلة "أرت فورام" من قبل الدار الناشرة بينسك ميديا بعد منشور ورسالة مفتوحة على الموقع دعا فيهما لوقف إطلاق النار واقترح أن إسرائيل مسؤولة عن "بداية إبادة". وتم طرد مايكل إيزين، كمحرر في مجلة العلوم "إي لايف" لأنه أعاد نشر مقال ساخر وناقد لإسرائيل على حسابه في إكس، تويتر سابقاً.

وقامت مها دخيل بالاستقالة من منصبها التنفيذي في شركة المواهب الهوليوودية "كريتف أرتيست إيجنسي" لأنها أعادت نشر قصة على إنستغرام ألحقت فيها إلى مسؤولية إسرائيل عن الإبادة، هذا إلى جانب عدد من طلاب القانون

كما قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بوابة مستشفى القدس في حي تل الهوى غرب مدينة غزة، ما أسفر عن وقوع 22 مصاباً بين النازحين.

كما قصفت الطائرات وبشكل مباشر مولد الكهرباء الرئيسي في مستشفى الشفاء، ما تسبب بتدميره، وخروجه من الخدمة.

واستشهدت مواطنة، جراء تعرض منزل للقصف في حي النصر شمال محافظة رفح، كما أصيب عدد آخر بجروح بالغة.

واستشهد عدد من المواطنين، وأصيب آخرون في قصف استهدف منزلاً لعائلة «أبو سمعان»، في حي الزيتون بمدينة غزة.

كما دمرت طائرات الاحتلال في غارات متلاحقة، «مسجد الكتيبة»، غرب مدينة غزة، بالتزامن مع غارات عنيفة استهدفت حي تل الهوا، والرمال.

واستشهد ستة مواطنين، معظمهم من النساء والأطفال، في قصف استهدف منزلاً قرب «مسجد الإحسان» بمخيم النصيرات وسط القطاع.

كما سقط شهداء جرحى بقصف منزل في مخيم الشاطئ غربى مدينة غزة، وأفادت أطقم الإنقاذ بوجود عالقين تحت الأنقاض.

وفي ساعة مبكرة من فجر أمس، شنّت زوارق حربية إسرائيلية قصفاً مكثفاً استهدف مناطق الشريط الساحلي غرب محافظتي رفح وخان يونس، وقد افاد صيادون بتدمير أكثر من 15 قارب صيد كانت متوقفة على الرمال.

كما سقط شهداء وجرحى في استهداف مباشر لمنزل تعود ملكيته لعائلة «أبو ريالة»، في حي النصر غرب مدينة غزة، بالتزامن مع استهداف منزل آخر لعائلة «الغول» في حي الشيخ رضوان بالمحافظة، ما تسبب بوقوع شهداء وجرحى.

وقصفت الطائرات منزلاً لعائلة «الجوجو»، شمال غرب مدينة غزة، كما نفذت احزمة نارية مكثفة، استهدفت مناطق، العطاطرة، السودانية، والمناطق الشمالية الغربية من مدينة غزة.

وشنّت الطائرات والبوارج الحربية قصفاً مكثفاً استهدف ميناء الصيادين، غرب محافظة خان يونس، ومنطقة الزوايدة وسط القطاع.

كما استشهد ثلاثة مواطنين، في قصف

تأيمز: "لم أعش فترة مثيرة للربح كهذه".

وقالت لاكير إنها شعرت بالمفاجأة من حجم عمليات الطرد بسبب التعبير عن مواقف مؤيدة للفلسطينيين. و"فوجئت بالحجم والكثافة وبدأ لي أن الظروف المحفزة على الطرد أو المعاقبة كانت متواضعة". وهو ما يشير إلى الوضع المستقطب والمتشردم للحوار حول الحرب في غزة وكذا القلق من حرية التعبير السياسية أو المدى الذي تشارك فيه المؤسسات الخاصة بالسياسة. و"يبدو أنها مكارثية جديدة. وسنرى ماذا يحدث. لكن رابطة مكافحة التشهير تكتب رسائل لرؤساء الجامعات تقترح فيها ضرورة متابعة الناشطين والطلاب المنخرطين بدعم الإرهاب. وعدد من الرسائل الرسمية وشبه الرسمية تعبر عن قلق من الخطاب ومن ثم الطرد. وهو ما يبدو قمعاً للخطاب لم نر مثله منذ مدة".

وتضيف أن الناس الذين يدعون للعقاب والقيود يرون أن موقفهم مبرر على أرضية أن ما يقال هو خطاب كراهية أو حرية تعبير تدعو للعنف. و"لكن السبب الذي يدعوني للقول إننا أمام مكارثية ثانية هو أن هذا ليس صحيحاً. فالرسالة في أرت فورام والتي قادت لطرده فيلاسكو لم تكن تحرض على العنف بقدر ما تدعو إلى وقف إطلاق النار مع أنها كانت ناقدة لإسرائيل وتقول إننا أمام إبادة تتكشف أمامنا. وقالت لاكير إن هناك أمثلة عن استخدام التهديد بالطرد تعود إلى قرون. ولكن المقاربة بين الاحتجاج ضد الحرب في أفغانستان والعراق تظل مختلفة. فلم يكن هناك خلط بين نقد الحكومة ومعاداة السامية أو التعصب الديني. فالإطار القانوني الذي تستند عليه رابطة مكافحة التشهير هو ملاحقة الطلاب الذين يعبرون عن مواقف مؤيدة لفلسطين وأن ما يعبرون عنه هو "دعم مادي للإرهاب" وكله نابغ من خطاب الحرب على الإرهاب ومرحلة ما بعد 11/9.

وتقول لاكير إنها تشعر بالعصبية والقلق بشأن المستقبل. و"نعرف أن البلد فيما بعد 11/9 لم يدخل حرباً ولكن مرحلة قمع. ولا تزال بنى القمع قائمة لليوم. ولهذا أشعر بالخوف ليس لهذه الأسباب التاريخية ولكنها حدثت في وقت تتعرض فيه المؤسسات التي تضمن وتساعد حرية التعبير لتهديدات كبيرة. والجامعات هي عرضة للضغط منذ وقت طويل. ورأينا قوانين تفرض عقوبات على من يشاركون في حملات مقاطعة ضد إسرائيل. بعضها استخدم وبعضها لم يستخدم.

الذين سحبت منهم عروض عمل بعد نكدهم العام لأفعال إسرائيل. وتراوحت تصريحاتهم من التعاطف مع الفلسطينيين إلى النقد الشديد لإسرائيل.

وتقول المجلة إن هذا الوضع يجعل جينيف لاكير المحاضرة بالقانون بجامعة شيكاغو خائفة. ومعظم عمليات الطرد من العمل جاءت بسبب تعبير "المطرودين" عن مواقف متعاطفة مع الفلسطينيين. وتقول منظمة المناصرة الأمريكية "بالستين ليغال" إنها ردت على 260 حالة تم فيها استهداف "معيشة والمسيرة العملية" لأشخاص. ولكن حقيقة حدوث الطرد بسبب منشورات على منصات التواصل الاجتماعي والإعلام بشكل عام ولمواقف تتصل بالمعتقد السياسي تعني أن الظاهرة قد لا تنحصر في موضوع معين. حيث تقول لاكير إننا نشاهد العلاقة بين حرية التعبير والعمل تتغير أمام أعيننا.

وفي الوقت الحالي. فالتنظيمات المتعلقة بحرية التعبير والتوظيف الخاص تختلف من ولاية إلى أخرى. فنصف الولايات ليس لديها حمايات للموظفين في شركات خاصة والذين يعبرون عن مواقف سياسية. ولدى الولايات الأخرى قوانين تتراوح من ناحية الشروط والتركيز. ومعظم قوانين العمل الموجودة متجذرة منذ القرن التاسع عشر ولا يمكن استخدامها للإحراق في محل العمل بالقرن الحادي والعشرين.

كما أن معظم الأفكار حول حماة حرية التعبير تتغير في الثقافة. فبعد هجمات 11/9 مثلاً جلبت "الحرب على الإرهاب" تحييصاً جديداً لطبيعة الخطاب الذي ينشر الإرهاب. كما أن النقاش في حرم الجامعات وأماكن العمل. الدائر منذ فترة بشأن "ثقافة الإلغاء" جلب معه نفس الأسئلة حول ما هو مسموح به ومحظور. و"اشتمل التعديل الأول على استثناءات. لكن يمكن توسيعها تحت الضغط" كما تقول لاكير. ومنذ بداية حرب إسرائيل- حماس "يفسر الناس بند خطاب الكراهية أو الخطاب المحرض على العنف بطريقة واسعة جداً جداً وشمل. حسب نظرتي. الخطاب المشروع والداعي للسلام عادة".

والمعركة دائرة اليوم. فبعد طرد فيلاسكو من أرت فورام. قرر عدد من المحررين والمساهمين التوقف عن التعاون مع المجلة وأكدوا أنهم سيقاطعونها. وقال مصور معروف وهو نان غولدين لصحيفة "نيويورك

عن أمن إسرائيل".

من جانبها، قالت زعيمة حزب العمل الإسرائيلي المعارض لإذاعة الجيش الإسرائيلي: "هؤلاء أناس منفصلون عن الواقع، هذا تصريح سخيف وخطير، يجب إزالته من النظام السياسي إنه خطر على دولة إسرائيل".

أما وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، زعيم حزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف الذي ينتمي له إياهو، قال في بيان: "لقد تحدثت مع الوزير عميحي إياهو، الذي أوضح لي أن كلامه جاء على سبيل الاستعارة"، دون أن يدينها بن غفير.

وأضاف: "ومن الواضح لنا جميعا، أنه يجب تدمير منظمة حماس ومحورها، وأننا سنفعل كل ما في وسعنا لإعادة المحتطفين إلى وطنهم".

ويواصل الجيش الإسرائيلي منذ نحو شهر، حربا مدمرة" على غزة، استشهد فيها 9500 فلسطيني، منهم 3900 طفلا و2509 سيدات، وأصاب أكثر من 24 ألف فلسطيني، كما استشهد 151 فلسطينيا واعتقل 2080 في الضفة الغربية، بحسب مصادر فلسطينية رسمية.

بينما قتلت "حماس" أكثر من 1538 إسرائيلييا وأصابت 5431، وفقا لمصادر إسرائيلية رسمية، كما أسرت ما لا يقل عن 242 إسرائيلييا، ترغب في مبادلتهم بأكثر من 6 آلاف أسير فلسطيني، بينهم أطفال ونساء، في سجون إسرائيل.^{٢٢}

9883 شهيدا وأكثر من 26 ألف جريح خلال العدوان الإسرائيلي على شعبنا في غزة والضفة

رام الله 5-11-2023 وفا- أعلنت وزارة الصحة، أن حصيلة الشهداء والجرحى من أبناء شعبنا نتيجة العدوان المتواصل على قطاع غزة والضفة الغربية، ارتفعت إلى 9883 شهيدا، وأكثر من 26 ألف جريح.

وأوضحت الوزارة، خلال التقرير اليومي الصادر عنها، اليوم الأحد، أن 9730 شهيدا ارتقوا في قطاع غزة، وأصيب أكثر من 24 ألفا، وفي الضفة الغربية ارتفع عدد الشهداء إلى 153، والجرحى إلى أكثر من 2200، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، أكثر من ثلثهم من الأطفال والنساء

وتأتي على رأس ما ينظر إليه التعبئة والتنظيم وإصدار التشريعات في جهد لمنع الناس من التعبير، وفي حالات متعددة، عن المواقف المؤيدة للفلسطينيين".^{٢١}

وزير إسرائيلي يدعو لقصف غزة بقنبلة ذرية وبتنياهو يوقف نشاطه

القدس: دعا وزير التراث الإسرائيلي عميحي إياهو، الأحد، إلى إلقاء قنبلة ذرية على غزة، ما دفع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إلى إيقاف عمله ضمن اجتماعات الحكومة.

وقالت صحيفة "إسرائيل اليوم" الإسرائيلية، الأحد، إنه "ردا على سؤال في مقابلة مع راديو "كول بيراما" (محلي)، عما إذا كان ينبغي إسقاط قنبلة ذرية على غزة، قال إياهو: "هذا أحد الاحتمالات".

وينتمي إياهو لحزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف، الذي يقوده وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، وهو الحزب الذي يؤيد بناء المستوطنات، واستعادة السيطرة على القطاع، ويتبنى أفكارا متطرفة قوبلت بانتقادات واسعة حتى في الأوساط الإسرائيلية.

واعتبر إياهو أنه "لا يوجد في غزة إلا المقاتلون، الذين يجب أن يخفضوا رؤوسهم عندما يشاهدون جنديا إسرائيليا".

وأعرب عن رفضه "السماح بإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة".

ودعا إلى إخراج الفلسطينيين من غزة قائلا: "نحتاج إلى إخراجهم من قطاع غزة.. يمكنهم الذهاب إلى إيرلندا أو الصحاري".

وفي ردود الفعل الإسرائيلية على تصريحات إياهو، أعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وقف مشاركة إياهو في اجتماعات الحكومة حتى إشعار آخر. وقال في بيان: "قرر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، إيقاف الوزير عميحي إياهو عن اجتماعات الحكومة حتى إشعار آخر".

بدوره، قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، في تدوينة عبر منصة "إكس": "أدين التصريحات التي لا أساس لها، وغير المسؤولة للوزير عميحي إياهو، ومن الجيد أن هؤلاء ليسوا الأشخاص المسؤولين

يمكن للشركاء في المجال الإنساني الوصول بأمان إلى الأشخاص المحتاجين والمستودعات التي يتم تخزين إمدادات المساعدات فيها.

وأضافت الوزارة أن 117 ألف نازح إلى جانب الطواقم الطبية والصحية وآلاف المرضى يقيمون في المرافق الصحية.

وذكرت أن هناك 1,5 مليون مواطن نزحوا في غزة داخليا. حيث يعيش نحو 690,400 مواطن في 149 ملجأ طوارئ مخصصا للأونروا.

كما يقيم 121,750 مواطنا في المستشفيات والكنائس والمباني العامة الأخرى. وحوالي 99,150 في 82 مدرسة غير تابعة للأونروا. ويقيم النازحون المتبقون الذين يبلغ عددهم 600 ألف شخص مع عائلات مضيضة. إذ انتقل 150 ألف مواطن إلى مراكز الإيواء في الأيام القليلة الماضية بحثًا عن الطعام والخدمات الأساسية.

ويعاني 15٪ من النازحين قسرا من إعاقات مختلفة. كما أن معظم مراكز الإيواء غير مجهزة بشكل كافٍ لتلبية احتياجاتهم. كما تلوح في الأفق كارثة صحية عامة في ظل النزوح الجماعي واكتظاظ الملاجئ.

وبينت الوزارة أن نحو 35 ألف وحدة سكنية تعرضت للتدمير الكامل. و165 ألف وحدة تعرضت لتدمير جزئي. وهناك 15 مرفقا صحيا و51 عيادة صحة أولية تعرضت للتدمير. وهناك 221 مدرسة مدمرة. منها 38 مدرسة مدمرة كلياً. وتعرضت 42 منشأة تابعة للأونروا للتدمير بما في ذلك الأماكن التي لجأ إليها النازحون. كما تضررت 7 كنائس و52 مسجدا نتيجة القصف.

وسجلت الصحة 130 اعتداءً على القطاع الصحي. إذ استشهد 150 من الكوادر الصحية. و34 من طواقم الدفاع المدني. وجرح أكثر من 120. بينما تضررت 50 سيارة إسعاف بينها 31 تعطلت عن العمل بشكل كامل. وتم إغلاق 16 من أصل 35 مستشفى في قطاع غزة. و51 من أصل 72 مركز رعاية صحية أولية بسبب الأضرار الناجمة عن القصف أو نقص الوقود. وتم الطلب من 24 مستشفى بالإخلاء في شمال قطاع غزة (السعة الإجمالية لهذه المستشفيات 2000 سرير).

كما أوقف 55٪ من شركاء القطاع الصحي عملياتهم جراء الأضرار الكبيرة في البنية التحتية.

والمسنين.

وأوضحت أن الاحتلال استهدف 3 مستشفيات رئيسية (مستشفى الشفاء، ومستشفى ناصر للأطفال، ومستشفى القدس) يوم أمس.

وتابعت: أن الاحتلال استهدف مولد الكهرباء الرئيس في مستشفى الشفاء، ما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي بشكل كامل. وهو يعد من أكبر المستشفيات في القطاع ويعالج آلاف المرضى ويستضيف آلاف النازحين. كما أن المولد الكهربائي الرئيس للمستشفى الإندونيسي شمال غزة توقف عن العمل بسبب نقص الوقود. كما استهدف العديد من الألواح الشمسية في المستشفيات والمخابز.

وأشارت إلى أن مستشفى القدس والإندونيسي تعرضا للقصف ولغارات جوية أدت إلى وقوع عدد كبير من الشهداء والجرحى. مؤكدة أن 16 مستشفى من أصل 35 توقفت عن العمل جراء القصف الإسرائيلي ونفاذ الوقود.

وأوضحت أن الأطباء ما زالوا مجبرين على إجراء العمليات الجراحية دون تخدير. بمن في ذلك أولئك الذين أصيبوا نتيجة القصف. والنساء اللواتي يلدن بعمليات قيصرية.

ومنذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر المنصرم، منعت سلطات الاحتلال خروج المرضى من قطاع غزة للعلاج في مستشفيات القدس وداخل أراضي عام 48. بمن فيهم 2000 مريض مصابون بالسرطان.

وحتى 29 تشرين الأول. تم الإبلاغ عن فقدان حوالي 1950 مواطنا بينهم ما لا يقل عن 1050 طفلا. وقد يكونون محاصرين أو شهداء تحت الأتقاض في انتظار أن يتم انتشالهم.

وقالت وزارة الصحة، إن الدفاع المدني أثار قضية خلل الجثامين تحت المباني المنهارة. وسط مهام الإنقاذ المحدودة. ما يثير مخاوف إنسانية وبيئية. لافتة إلى أن الوكالات الإنسانية وموظفيها واجهوا قيودا كبيرة في تقديم المساعدات الإنسانية بسبب العدوان المستمر والقيود المفروضة على الحركة ونقص الكهرباء والوقود والمياه والأدوية.

وأعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تقليص عدد مركبات الإسعاف التي تشغلها. كما واجهت جميع الوكالات الإنسانية وموظفيها قيودا كبيرة في تقديم المساعدات الإنسانية. إذ لا

والأراضي أو بيعها للعرب، وهي الفتوى التي حشد لها أكثر من 20 حاخاما للتوقيع عليها. وتعرض للمحاكمة بسببها.

عميحي إياهو هو أيضا حفيد موردخاي إياهو، الذي كان يشغل منصب الحاخام الأكبر لليهود السفارديم في إسرائيل، وأصل العائلة كلها من العراق، إذ إن موردخاي هو ابن الحاخام العراقي سلمان إياهو.

وبدوره كان موردخاي في شبابه ناشطا في حركة يهودية متطرفة تسمى «بريت هكانيين»، وتولى منصب الحاخام الأكبر لليهود السفارديم من 1983 إلى 1993. وتوفي في يونيو/حزيران 2010.

التجربة السياسية

ينتمي عميحي إياهو إلى حزب «عوتسما يهوديت» (القوة اليهودية) الذي يتزعمه إيتمار بن غفير، وهو الحزب اليميني المتشدد الذي يؤيد بناء المستوطنات واستعادة السيطرة على أراضي قطاع غزة.

انتخب عضوا في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) عن الحزب نفسه في 15 نوفمبر/تشرين الثاني 2022، ثم استقال من البرلمان بعد أن عين وزيرا للتراث وشؤون القدس في 29 ديسمبر/كانون الأول 2022 في حكومة بنيامين نتنياهو.

خدم عميحي إياهو في الجيش الإسرائيلي في وحدة المظليين، وعرف بتأييده لإجراءات مراجعة قوانين القضاء التي باشرها نتنياهو في بداية ولايته الحكومية، وأثارت احتجاجات شعبية ضده استمرت عدة شهور.

وقد وصف إياهو بعض القادة الأمنيين الذين عبروا عن معارضتهم لهذه الإجراءات بأنهم «متمردون»، ودعا لمعاقبتهم.

مواقف متطرفة

في الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني 2023 أثار عميحي إياهو جدلا كبيرا بعدما صرح لإذاعة إسرائيلية بأن قصف قطاع غزة بقنبلة نووية هو أحد الخيارات المقبولة في رأيه.

وقال في حديث لإذاعة «كول براما» الإسرائيلية إن أحد الخيارات هو إلقاء قنبلة نووية على غزة، رغم أنها في هذه الحالة ستدمر مدن إسرائيلية أيضا، واعتبر أنه «ليس هناك بريد في غزة».

فيما أدى العدوان المستمر إلى نزوح معظم الكوادر الصحية، ما أجبر المستشفيات على العمل بأقل من ثلث الاحتياج اللازم لعلاج العدد الكبير من الجرحى، ولا تزال المستشفيات تعاني من نقص حاد في الوقود، ما يؤدي إلى تقنين صارم واستخدام محدود لمولدات الكهرباء في الوظائف الأساسية فقط.

ونوهت إلى احتمال توقف حاضنات حديثي الولادة، لافتة إلى وجود 350 ألف مريض من المصابين بالأمراض غير المعدية، و1000 مريض بحاجة إلى غسيل الكلى، إذ إن 80٪ من آلات الغسيل موجودة في مستشفيات شمال غزة.³³

عميحي إياهو.. تعرف على الوزير الإسرائيلي الذي دعا لقصف غزة بقنبلة نووية

عميحي بن إياهو (يكتب اختصارا عميحي إياهو) سياسي إسرائيلي، ينتمي إلى اليمين المتطرف، الذي يبني مواقفه على نظريات وفتاوى دينية متشددة، ويعلن العداء الصريح للعرب والفلسطينيين.

المولد والنشأة

ولد عميحي إياهو في مدينة القدس في 24 أبريل/نيسان 1979، وترعرع في مدينة شلومي، وتلقى تعليمه في عدة مدارس تلمودية.

والده هو الحاخام شموئيل إياهو، الحاخام الأكبر لمدينة صفد، ومنه تشرب الكثير من أفكاره الدينية المتطرفة، وقد ترشح شموئيل لمنصب الحاخام الأكبر لليهود السفارديم (الشرقيين) في إسرائيل لكنه فشل في الوصول إليه.

وعرف شموئيل إياهو بمواقفه المتطرفة ضد الفلسطينيين والعرب عموما، فقد قال عن الزلزال المزدوج الذي ضرب تركيا وسوريا في فبراير/شباط 2023 إنه «عدالة إلهية»، وشبهه بحادثة إغراق جنود فرعون في البحر.

وقال شموئيل في مقال له في نشرة دينية أسبوعية إن الله «يعاقب كل الدول المحيطة بإسرائيل، التي تريد احتلال أرضنا ورمينا في البحر». واعتبر أن الزلزال «طهر العالم وجعله أفضل».

كما أفتى شموئيل إياهو بحرمة تأجير البيوت

على نطاق واسع.

النشأة

أُنشئت القاعدة بتعاون أميركي وبريطاني وكندي وأسترالي ونيوزيلندي. لاعتراض المكالمات والتجسس عليها في جميع أنحاء العالم، وتضم 30 هوائياً بأحجام مختلفة، بالإضافة لصف كامل من الأطباق الفضائية والرادارات والأبراج. وتخضع لحماية أمنية مشددة، تتمثل بأسوار عالية، وبوابات إلكترونية وأسلاك كهربائية وكلاب بوليسية.

مهام وقدرات

تتمثل مهام قاعدة "أوريم" فيما يلي:

اعتراض المكالمات الهاتفية والاتصالات البحرية.

مراقبة الحواسيب الشخصية والتنصت عليها.

رصد الأقمار الصناعية والتشويش عليها.

اعتراض الإشارات بمختلف أنواعها، بالإضافة إلى رسائل البريد الإلكتروني.

نطاق واسع

تم إنشاء القاعدة لرصد الأقمار الصناعية، وتوسعت لتشمل الاتصالات البحرية، ثم استهدفت الأقمار الصناعية الإقليمية. تُرسل المعلومات التي تجمعها القاعدة إلى «الوحدة 8200»، وهناك يتم تحليلها وترجمتها ونقلها إلى جهاز استخبارات الموساد وباقي وحدات الجيش الإسرائيلي.

يمتد نطاق عملها إلى مناطق جغرافية واسعة تصل إلى الشرق الأوسط وأوروبا وأفريقيا وآسيا، ونتيجة لهذا التوسع الجغرافي وكمية المعلومات الواردة لهذه القاعدة أصبحت مساوية في القدرات لعدد من أكبر قواعد التجسس في العالم.

وتعتمد قاعدة «أوريم» في مجالها الاستخباراتي على الرصد والتنصت والتصوير والتشويش وغيرها من الأنشطة.

العاملون في القاعدة

تعتبر هذه القاعدة أذان إسرائيل وعيونها، وكانت سرية ولم يتم الإعلان عنها إلا عام 2010، عندما سُربت معلومات عنها عبر وسائل إعلام غربية.

ورداً على سؤال عن مصير نحو 250 إسرائيلياً أسرتهم كتائب القسام في معركة "طوفان الأقصى" إذا قصفت إسرائيل غزة بقنبلة نووية، قال إياهو «حياتهم ليست أعلى من حياة الجنود الإسرائيليين» الذين قتلوا في الحرب على القطاع، لكن «هناك ثمن للحرب يجب أدائه»، حسب قوله.

وقد أثارت تصريحاته هذه انتقادات واسعة دفعت نتنياهو إلى استبعاده من اجتماعات الحكومة الأمنية المصغرة (الكابنيت)، واعتبر أن تصريحاته «غير واقعية».

وفي وقت سابق أيضاً علق إياهو على الدمار الهائل الذي أحدثته الغارات الإسرائيلية في شمال قطاع غزة رداً على عملية «طوفان الأقصى» بالقول إن «المنطقة أصبحت أجمل من ذي قبل».

وفي أغسطس/ آب 2023 اعتبر وزير التراث الإسرائيلي أن على إسرائيل ضم الضفة الغربية المحتلة بأسرع ما يمكن.

وقال إياهو لإذاعة الجيش إن على إسرائيل «فرض السيادة على مناطق يهودا والسامرة (الضفة الغربية) أيضاً، وينبغي دفع ذلك بأذكى ما يمكن، وقول هذه الأمور في أي مكان من أجل إنتاج اعتراف دولي بأن هذا المكان لنا».

قاعدة أوريم العسكرية.. مركز التجسس الإسرائيلي على العالم

تعد قاعدة أوريم العسكرية "يُزكون" من أهم المنشآت للتجسس وجمع المعلومات الاستخباراتية لدى الاحتلال الإسرائيلي، وهي مقر عمل الوحدة 8200 التي تعد أبرز وحدات المخابرات العسكرية الإسرائيلية والمعروفة اختصاراً باسم "أمان"، وموقعها في مدينة هرتسلييا شمال تل أبيب.

الموقع

تتمركز القاعدة غرب صحراء النقب جنوب فلسطين، في منتصف المسافة بين قطاع غزة وبئر السبع، وتبعد كيلومتريين من شمال كيبوتس (مستوطنة زراعية) «أوريم»، وعلى بعد 30 كيلومتراً من بئر السبع.

لعب موقعها -في منطقة تماس بين قارتي آسيا وأفريقيا- دوراً في إمكانية رصد اتصالات وإشارات

مستشفى الشفاء.. أكبر مجمع طبي في قطاع غزة

مجمع الشفاء هو مجمع حكومي تابع لوزارة الصحة الفلسطينية، يعدّ أكبر مؤسسة صحية تقدم خدمات طبية في قطاع غزة. تأسس عام 1946 وخضع للاحتلال عام 1967. ثم للسلطة الفلسطينية بعد اتفاقية أوسلو. وتطور مع الوقت فأصبح أكبر مجمع طبي يضم 3 مستشفيات متخصصة ويعمل فيه 25% من العاملين في المستشفيات بقطاع غزة كله.

الموقع

يقع مجمع الشفاء الطبي على مفترق طرق في المنطقة الغربية الوسطى من مدينة غزة في القطاع. ويطل على شارع عز الدين القسام والوحدة. ويقع في محيطه مسجد الشفاء، وتبلغ مساحة المجمع 45 ألف متر مربع.

التاريخ

يعود تاريخ بناء المستشفى إلى منتصف القرن الـ20، وتحديدًا عام 1946، حين أنشأ الانتداب البريطاني المستشفى في مدينة غزة. وكان في شكله الأولي أكشاكًا صغيرة تهدف إلى تقديم خدمات الرعاية الطبية للمرضى.

بعد انتهاء الانتداب البريطاني أصبح المستشفى تابعًا للإدارة المصرية. وفي ذلك الوقت توسّعت أقسامه وزاد عدد أسرته، واستمر تحت إدارة المصريين ما يقارب عقدين من الزمن.

عام 1967 أصبح المستشفى تابعًا للاحتلال الإسرائيلي بعد سيطرته على المنطقة في أعقاب نكسة يونيو/حزيران، وقرر حينها إعادة بنائه على نحو مشابه للمستشفيات الإسرائيلية.

أصبح المستشفى يضم غرفًا أكثر للمرضى، وكل غرفة تتسع لـ3 مرضى كحد أقصى. إلا أن هذا العدد كان محدودًا مقارنة بالمنطقة التي يغطيها المستشفى، لا سيما أن معظم المستشفيات الموجودة الآن لم تكن موجودة في ذلك الوقت، وبقي على حاله هذه في الثمانينيات ومنتصف التسعينيات.

ومع بدء الانتفاضة الأولى (ديسمبر/كانون الأول 1987) برز دور المستشفى كنقطة مواجهة أساسية بين عناصر الجيش والفلسطينيين، فقد حدثت فيه

ونظرًا لأهميتها تم التكتّم عليها بشكل كبير لدرجة عدم الإعلان عن هوية قائدها أو العاملين بها، والذين يتم اختيارهم بحسب كفاءاتهم ومواهبهم منذ مرحلة الدراسة، ويعتبرون من أفضل العقول في الجيش.

إنجازات تتغنى بها القاعدة

يقول القائمون على قاعدة «أوريم» إنهم استطاعوا اختراق المفاعلات النووية الإيرانية بإطلاق فيروس «ستوكسنت»، وهو من الفيروسات الإلكترونية الأكثر شهرة، ويرتبط بتخريب البنية التحتية.

وهذا البرنامج من النوع المعروف بـ«دودة الحاسوب»، وهي برامج قائمة بذاتها لا تعتمد على غيرها صنعت بهدف تدمير وسرقة بيانات مستخدمي شبكة الإنترنت، أو إلحاق الضرر بهم.

وتتميز هذه البرامج بسرعة الانتشار وصعوبة التخلص منها، بسبب قدرتها على التلون والتناسخ والمراوغة.

ويقول القائمون على القاعدة أيضًا إنهم اعترضوا اتصالًا هاتفيًا بين الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر والعاقل الأردني الراحل الملك حسين، خلال اليوم الأول من حرب يونيو/حزيران 1967.

كما قالوا إنهم اعترضوا اتصالًا هاتفيًا بين الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات والمجموعة التي اختطفت السفينة الإيطالية (أكيلي لاورو) عام 1995.

إخفاق بوجه «طوفان الأقصى»

على الرغم من قدرة القاعدة و«خجاناتها المتعددة»، فإنها أخفقت في معرفة تفاصيل وتجهيزات كتائب القسام لعملية طوفان الأقصى التي فاجأت الاحتلال الإسرائيلي يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، إذ دخل مقاتلو كتائب القسام هذه القاعدة السرية، وقتلوا من فيها، وأخذوا منها ملفات استخباراتية وأجهزة غاية في الحساسية.

وعرف مقاتلو القسام كيفية العثور على هذه القاعدة السرية من بين عدة قواعد بجوارها، ثم تمكنوا من التنقل والوصول بالضبط إلى البوابة الخلفية للقاعدة والتي كانت فارغة، ونجحوا بالانسحاب من الموقع بعد انتهاء مهمتهم فيه وإجهازهم على عدد من قوات الاحتلال^{٣٥}.

يبلغ عدد العاملين في مجمع الشفاء الطبي ما يقارب ربع عدد العاملين في جميع مستشفيات القطاع. إذ يعمل فيه حوالي 1500 موظف. منهم ما يزيد على 500 طبيب، و760 ممرضاً، و32 صيدلانياً. إضافة إلى 200 موظف إداري.

دوره في الحروب

يؤدي مجمع الشفاء دوراً أساسياً في الحروب على قطاع غزة. إذ يستقبل المصابين وتجرى فيه العمليات الجراحية.

ففي حرب طوفان الأقصى 2023 بلغت القدرة الاستيعابية للمستشفى 164%، إذ كانت أعداد الإصابات مهولة ومستمرة نتيجة القصف الإسرائيلي المتواصل. وعانى المستشفى من وضع كارثي نتيجة نقص الوقود والدواء، وكثرة الجرحى وتوافد أعداد كبيرة من المصابين عليه والتعب الذي طال الكادر الطبي نتيجة العمل المتواصل.

إضافة إلى ذلك يجتمع عدد كبير من الصحفيين والإعلاميين في مجمع الشفاء الطبي على اعتباره مكاناً آمناً إلى حد ما. ونقطة يسهل منها الوصول إلى بقية المناطق والأحياء. كما أنه مكان يسهل عليهم تغطية الحدث من خلال القرب من الكادر الطبي ومن الحالات التي يتم إسعافها.

ويؤدي المستشفى دوراً أساسياً في إيواء العائلات. إذ يلجأ إليه المواطنون والعائلات بسبب القصف العنيف على الأحياء السكنية والبيوت. وبيوتون في الساحات الخارجية، وفي عدوان 2021 جهز المجمع خياماً لإيواء العائلات النازحة في الساحة الخلفية.

وفي طوفان الأقصى عام 2023 نزح إليه أكثر من 35 ألف مواطن احتفاءً من الغارات التي استهدفت منازلهم. وتبيت العائلات في ممرات المستشفى وغرفه وساحاته.

مجزة على باب المجمع الطبي

في يوم الجمعة الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني 2023 استهدف الاحتلال سيارات الإسعاف أمام بوابة مجمع الشفاء الطبي. مما أدى إلى سقوط عشرات المواطنين بين شهيد وجريح، وكان من بين المصابين أطباء ومسعفون ومصابون ومواطنون مرافقون للجرحى جمّعوا حول سيارات الإسعاف في مدخل المجمع.

أول مواجهة في الانتفاضة حين اقتحمه الطلاب الفلسطينيون لمواجهة جنود الاحتلال. إذ كان مركز جمع للجيش. وحاول الجنود الإسرائيليون خلال الانتفاضة سرقة جثامين الشهداء الفلسطينيين من المستشفى.

وحين وقعت منظمة التحرير الفلسطينية مع إسرائيل اتفاقية أوسلو عام 1993، أصبح المستشفى تابعاً لإدارة السلطة الفلسطينية، وتلقى حينها دعماً يابانياً وأوروبياً للتطوير وإنشاء مبانٍ جديدة، وتوسيع الغرف. ثم شهد المستشفى بعدها عدة عمليات تطوير حولته إلى مجمع طبي يضم عدة مستشفيات متخصصة.

وفي عام 2023 كان الهيكل الخارجي للمستشفى يحتاج إلى ترميم. فقد كانت أجزاء من الخرسانة تتساقط من الأسقف والجدران وبسبب عدم القدرة على تأمين المواد نتيجة الحصار وعدم وجود دعم مادي لم تتم عملية الترميم.

أقسام المجمع الطبي

يضم مجمع الشفاء اليوم 3 مستشفيات متخصصة هي:

مستشفى النساء والتوليد مع قسم حضانة للأطفال الخدج.

مستشفى الأمراض الباطنية.

مستشفى الجراحة.

بالإضافة إلى قسم الطوارئ ووحدة العناية المركزة والأشعة وبنك الدم والتخطيط وغيرها.

ويقدم المستشفى خدماته على نحو خاص لسكان مدينة غزة. بالإضافة إلى استقبال حالات من مدن أخرى لا تتوفر فيها مستشفيات متخصصة.

كما يقدم خدمات علاجية وصحية متنوعة وعمليات لأعداد كبيرة من السكان. فعلى سبيل المثال في عام 2020 قدم المستشفى خدمات علاجية لـ 460 ألف مواطن. إضافة إلى تقديم خدمات صحية لما يقارب 250 ألف مواطن في قسم الطوارئ. وأجريت فيه في العام ذاته 25 ألف عملية جراحية و69 جلسة لغسل الكلى، و13 ألف حالة ولادة.

العاملون في المجمع

ومساءً ارتكاب مجزرتين في البريج ودير البلح. أسفرت كل واحدة منهما عن استشهاد وإصابة عشرات المواطنين جراء تدمير منازلهم فوق رؤوسهم. فيما تقدم الاحتلال خطوة تنذر بارتكابه مجزرة تستهدف مستشفيات قطاع غزة، التي كان قصف بعضها وهدد مرارا بتدميرها بزعم أنها «تستخدم من المقاومة وقادتها». حيث نشر أمس مقاطع مصورة مدعيًا أنها تظهر «نقفاً أسفل أحد المشافي، الأمر الذي كذبه الحكومة الفلسطينية في غزة. وأكدت جاهزيتها لاستقبال أي لجنة دولية لتأتي وتعاين عن كثب وتحقق من ذلك»^{٣٧}.

المستوطنون يواصلون تصعيد اعتداءاتهم على قاطفي الزيتون

واصل المستوطنون اعتداءاتهم على المواطنين وممتلكاتهم، خصوصاً على قاطفي الزيتون. واقتلاع وسرقة مئات الأشجار شرق نابلس. فيما نفذ عشرات منهم اقتحاماً جديداً للمسجد الأقصى.

فقد هاجم مستوطنون، بحماية جيش الاحتلال، المزارعين في قريتي سالم ودير الحطب شرق نابلس. وأجبروهم على مغادرة أراضيهم. دون أن يتمكنوا من قطف ثمار الزيتون.

وأفادت مصادر محلية بأن عشرات المستوطنين من مستوطنة «ألون موريه»، هاجموا قاطفي ثمار الزيتون في المناطق المحاذية للشارع الالتفافي المؤدي للمستوطنة. وأجبروا المزارعين على مغادرة أراضيهم. رغم حصولهم على تنسيق مسبق لمدة يومين. لقطف ثمار الزيتون.

وفي محافظة نابلس أيضاً، تفاجأ مزارعون في بلدة قصرة جنوب نابلس، صباح أمس، باقتلاع مستوطنين مئات أشجار الزيتون من أراضيهم وسرقتها.

وأفاد رئيس بلدية قصرة هاني عودة، بأن المزارعين وصلوا إلى الأراضي المحاذية لمستوطنة «مجدوليم» شمال البلدة، بعدما حصلوا على تنسيق لمدة يومين لقطف الزيتون. وتفاجؤوا باقتلاع المستوطنين أكثر من 700 شجرة زيتون معمرة وسرقتها.

وأشار إلى أن تلك الأشجار كانت مزروعة في مساحة تقدر بـ300 دونم، وتمكن المواطنين من حراستها خلال هذا العام، مشيراً إلى أن الاقتلاع

واعترف الجيش الإسرائيلي باستهداف سيارات الإسعاف عند بوابة المجمع الطبي مدعيًا «أنها تستخدم من قبل خلية تابعة لحماس».

وتظهر الصور التي نقلتها وكالات الأنباء أن المستهدفين هم من المدنيين والجرحى والأطباء والمسعفين.

وكان الاحتلال قد استهدف في وقت سابق في التاسع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 محيط مجمع الشفاء الطبي، مما أدى إلى إلحاق الضرر بقسم الحضانة في المجمع^{٣٨}.

الاثنين 2023/11/6

غزة تباد والقتال حولها من «منزل إلى منزل

ذكرت الأنباء أن قتالا شرسا يدور من منزل إلى منزل في قطاع غزة بين القوات الإسرائيلية والمقاومة الفلسطينية، في حين فشل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في تحقيق أهداف جولته المكوكية، التي شملت عدة دول في المنطقة بما فيها دولة الاحتلال الإسرائيلي، والتي كان من بين أهدافها منع فتح جبهات حرب جديدة ضد إسرائيل التي تواصل حرب الإبادة في قطاع غزة. وإقناع بعض الدول العربية بتسليم الوضع في القطاع بعد نهاية الحرب، وكذلك الطلب من العراق حماية القواعد العسكرية الأميركية من ضربات المجموعات المسلحة هناك، كما فشل في تحقيق هدنة مؤقتة وحرير الأسرى لدى حركة حماس.

وفي ذات الوقت، شن فيه جيش الاحتلال مساء أمس عمليات قصف عنيفة وإبادة غير مسبوقه، على مدينة غزة ومناطق مختلفة بالقطاع، في ظل قطعة الاتصالات الإنترنت عن القطاع وإعلانه أنه بات «يحااصر مدينة غزة بالكامل» و«فصل شمال القطاع عن جنوبه»، وشهدت العديد من المحاور والمناطق قتال شرسا من منزل إلى منزل، كما وارتكب أمس ثلاث مجازر، أكثرها دموية وقعت فجرا في مخيم المغازي حيث قصف ودمر نحو 20 منزلا ومبنى فوق رؤوس قاطنيها وهم نيام، ما أسفر عن استشهاد ما لا يقل عن 49 مواطنا وإصابة أكثر من 100 جلهم من الأطفال والنساء، الأمر الذي أعقبه على التوالي (عصرا

وفي وقت سابق الاثنين، قال الجيش الإسرائيلي في بيان، إنه تمكن من تصفية قائد كتيبة "دير البلح" التابعة لحركة "حماس" وأئل أبو عسفة، فيما لم تعلق "حماس" على ما أورده الجيش في بيانه حتى الساعة 20:00 (ت.غ).

ومنذ 31 يوماً، يشن الجيش الإسرائيلي "حرباً مدمرة" على غزة، استشهد فيها عشرة آلاف و22 فلسطينياً، منهم 4104 أطفال و2641 سيدة، وأصيب أكثر من 25 ألفاً آخرين، كما استشهد 159 فلسطينياً واعتقل 2150 في الضفة الغربية، بحسب مصادر فلسطينية رسمية^{٣٩}.

بليكن مّرّ من تحت صورة أبو عبيدة في تركيا... وفيدان أخبره بضرورة وقف إطلاق النار في غزة

لندن - «القدس العربي» - وكالات: اجتمع وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن مع نظيره التركي هاكان فيدان، أمس الإثنين في أنقرة لمناقشة جهود تعزيز المساعدات الإنسانية في غزة ومنع امتداد الحرب. وجمعت حشود أمام مكان الاجتماع مطالبة بليكن والوفد المرافق بالمغادرة، في جمل لانتقادات تركيا الشديدة للسياسات الإسرائيلية والأمريكية في الصراع.

وتم تعليق صورة المتحدث باسم «كتائب القسام» الفلسطينية أبو عبيدة على طريق مرور بليكن. وقال بليكن للصحافيين في وقت لاحق في المطار قبل مغادرته أنقرة «ناقشنا، جهود تعزيز نطاق المساعدات الإنسانية كثيراً للأشخاص المحتاجين وجهود منع امتداد الصراع إلى أجزاء أخرى من المنطقة وما يمكننا عمله لتهيئة الظروف لسلام متين وقابل للصمود ودائم للإسرائيليين والفلسطينيين». وحسب مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية، اجتمع بليكن وفيدان استمر ساعتين ونصف. ولم تجر أي محادثات بين بليكن والرئيس التركي رجب طيب اردوغان الذي انتقد واشنطن بسبب «دعمها غير المحدود لإسرائيل». وتريد واشنطن منع انتشار الصراع إقليمياً وكثفت دبلوماسيتها مع دول المنطقة الغاضبة شعوبها من القصف الإسرائيلي لغزة.

وقال مصدر في وزارة الخارجية التركية إن فيدان أبلغ بليكن أنه يتعين إعلان وقف إطلاق النار على الفور في غزة، ومنع إسرائيل من استهداف المدنيين وتهجيرهم.

جرى قبل أسبوع من اليوم، وأن المستوطنين سرقوا الأشجار وزرعوها بمناطق قريبة في مستوطنة «إيش كودش»، كما شق المستوطنون طريقاً من داخل تلك الأراضي.

ومساءً أمس، شارك عشرات المستوطنين، بحماية قوات الاحتلال، في مسيرة استفزازية قرب بلدة قبلان جنوب نابلس.

وأفادت مصادر محلية بأن عشرات المستوطنين انطلقوا من مستعمرة «رحاليم» المقامة على أراضي المواطنين جنوب نابلس، رافعين أعلام الاحتلال، باتجاه مدخل بلدة قبلان، بحماية من جيش الاحتلال، وفي شمال غربي نابلس، هاجم مستوطنون، أمس، حارس بئر مياه سبسطية.

وقال رئيس بلدية سبسطية محمد عازم: إن نحو 15 مستوطناً هاجموا بئر المياه المغذي لقرى شمال غربي نابلس وأجزاء من المدينة، وحاولوا الاعتداء على الحارس المتواجد في المنطقة، في محاولة منهم لقتله^{٣٨}.

وزير الدفاع الإسرائيلي يوافق على خطط إضافية للجيش بغزة

تل أبيب: وافق وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، مساء الاثنين، على خطط عملياتية إضافية، للعملية البرية بقطاع غزة.

وقالت وزارة الدفاع الإسرائيلية في بيان تداولته وكالات إخبارية: «أنهى وزير الدفاع يوآف غالانت، لقاء وافق خلاله على خطط عملياتية إضافية، لأنشطة الجيش الإسرائيلي في مدينة غزة والمنطقة الشمالية من القطاع».

ونقل البيان عن غالانت قوله: «لقد انتهيت للتو من الإحاطة، التي وافقت خلالها على خطط الجيش الإسرائيلي للأنشطة العملياتية في قطاع غزة». وأضاف «كانت أنشطة الجيش الإسرائيلي خلال اليوم الماضي مثيرة للإعجاب للغاية»، على حد قوله.

وأكد غالانت أنه «خلال الـ24 ساعة الأخيرة، قمنا بتصفية كل من قادة السرايا (الذراع المسلح للجهاد الإسلامي)، وقادة الكتائب (الذراع العسكري لحماس)، الذين كان من المتوقع أن يحل بعضهم محل القادة الذين قمنا بتصفيتهم قبل يوم أو يومين».

وقبل ساعات من وصول بلينكن في وقت متأخر أمس الأحد. تجمع مئات الأشخاص بالقرب من قاعدة إجرليك الجوية التي تستضيف قوات أمريكية في جنوب تركيا للمشاركة في مسيرة حاشدة مؤيد للفلسطينيين. واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه لتفريق الحشود بعد أن حاولت اقتحام القاعدة المستخدمة في دعم التحالف الدولي الذي يقاتل تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق. وتأتي زيارة بلينكن إلى تركيا بعد جولة شرق أوسطية استهلها بزيارة إلى إسرائيل. ويبحث بلينكن خلال جولته مع نظرائه في الأردن ومصر والسعودية وقطر والإمارات. الحرب الإسرائيلية على غزة. كما توجه إلى الضفة الغربية في زيارة مفاجئة التقى خلالها الرئيس الفلسطيني محمود عباس. أعقبها بزيارة إلى قبرص الرومية التقى فيها رئيس إدارتها نيكوس خريستودوليدس. ولاحقاً زار الوزير الأمريكي العاصمة العراقية بغداد. ويبحث خلالها مع رئيس الوزراء محمد شجاع السوداني الأوضاع في غزة. ومن المنتظر أن يتوجه بلينكن بعد أنقرة إلى طوكيو ووسيو ونيودلهي.^{٤٠}

نقابة معلمي سان فرانسيسكو تدعو إلى قطع المساعدات المالية عن إسرائيل

واشنطن 6-11-2023 وفا- دعا المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين في مدينة سان فرانسيسكو إلى وقف إطلاق النار في غزة. وقطع المساعدات المالية عن إسرائيل.

وطالب أعضاء الاتحاد على التصويت بنعم على قرار وقف إطلاق النار في اجتماعهم المقبل الذي سيعقد منتصف الشهر الحالي. والقرار هو توصية لجمعية نقابة المعلمين في سان فرانسيسكو بالمصادقة على قرار يدعو إلى وقف إطلاق النار في غزة.

ومن المقرر أن يجتمع مجلس المندوبين. وهو هيئة كبيرة لصنع السياسات. في 15 تشرين الثاني للتصويت على القرار «الذي يدعو إلى وقف إطلاق النار في غزة وإعادة توجيه المساعدات المالية المقدمة لإسرائيل نحو التعليم العام والخدمات الاجتماعية في الولايات المتحدة».

وجاء في أهم جملتين في القرار: نقابة المعلمين في سان فرانسيسكو تدعو إلى وقف فوري لإطلاق

وأكد فيدان لنظيره الأمريكي خلال اللقاء على ضرورة «منع استهداف إسرائيل للمدنيين وتهجيرهم في غزة. وإعلان وقف كامل وفوري لإطلاق النار». وخلال اللقاء، الذي تم فيه تبادل وجهات النظر حول غزة. أكد الجانبان أنهما متفقان بشأن ضرورة ضمان عدم إلحاق أي ضرر بالمدنيين وإيصال المساعدات الإنسانية بشكل مستمر ودون انقطاع. وقال المصدر بخصوص اللقاء: «تركيا والولايات المتحدة متفقتان على ضرورة عدم إلحاق الضرر بالمدنيين في غزة. وإيصال المساعدات الإنسانية».

وأفاد المصدر أنه تم خلال لقاء أمس في أنقرة بين فيدان وبلينكن «التأكيد أيضا على ضرورة العمل معاً من أجل حل الدولتين». وخلال المباحثات أكد وزير الخارجية التركي لنظيره الأمريكي أن قصف الأهداف المدنية وتدمير البنية التحتية في غزة «أمر غير مقبول». وعلى صعيد آخر ناقش الوزيران خلال اللقاء الذي جرى في وزارة الخارجية في أنقرة. عملية توسعة حلف الناتو في إطار عضوية السويد. وقضايا ثنائية وإقليمية. وأكد بلينكن في المطار أن الولايات المتحدة حققت بعض التقدم الجيد في المساعدات الإنسانية لغزة. وأضاف «نعمل بهمة شديدة لإدخال مزيد من المساعدات الإنسانية لغزة. لدينا وسائل محددة بشدة لتنفيذ هذا. أعتقد أننا سنرى في الأيام المقبلة أن المساعدات قد تتوسع كثيراً».

وتحدث بلينكن عن جهود تجنب التصعيد الإقليمي حين سُئل عن التقدم الملموس الذي أحرزه خلال جولته في المنطقة. وقال «عدم حدوث شيء سيئ في بعض الأحيان قد لا يكون هو الدليل الأكثر وضوحاً على التقدم. لكنه كذلك». وقال إن واشنطن ما زالت تركز على الرهائن الذين تحتجزهم «حماس» ومن بينهم أمريكيون. وإن الدول الأخرى في المنطقة بوسعها لعب دور مهم في فك أسرهم. وأثناء اجتماع بلينكن مع فيدان في أنقرة. جمع عشرات الأشخاص خارج مبنى وزارة الخارجية للاحتجاج على الدعم الأمريكي لإسرائيل. وقال الناشط زين العابدين أوزكان الذي شارك في الاحتجاج إن بلينكن «قدم دعماً بلا حدود لما تنفذه إسرائيل من إبادة عرقية. وليست حرباً». وأضاف «دول العالم تدعم الجازر والإبادة العرقية التي ترتكبها إسرائيل في المنطقة بدعمها لإسرائيل. لكن شعوب أوروبا وأمريكا وبلادنا تقف إلى جانب فلسطين».

فيما وصل إلى مستشفى الإندونيسي في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، ثلاثة شهداء، إثر قصف طائرات الاحتلال منزلا في بيت حانون.

وفي رفح، استُشهد 6 مواطنين باستهداف طائرات الاحتلال منزلا غرب رفح جنوب قطاع غزة.

وقصفت طائرات الاحتلال منزلا في مخيم جباليا، شمال قطاع غزة، ما أدى إلى استشهاد مواطنين، وعدد من الاصابات.

وقصفت قوات الاحتلال الطابق الثالث في مستشفى الرنتيسي للأطفال غرب مدينة غزة، ما أدى إلى ارتقاء عدد من الشهداء والجرحى.

كما استشهد مواطن وأصيب تسعة آخرون جراء استهداف مدرسة تؤوي نازحين في مشروع بيت لاهيا شمال قطاع غزة.

واستشهد الصحفي محمد الحاجة، وعدد من أفراد عائلته، إثر غارة إسرائيلية استهدفت منزله على حي النصر بمدينة غزة.

وتواصل طائرات الاحتلال الحربية والمدفعية شن سلسلة من الغارات المكثفة في مناطق مختلفة بقطاع غزة، خاصة مدينة غزة، طالت عشرات المنازل والبنيات والشقق السكنية، والممتلكات العامة والخاصة، وباتت الطرق مقطوعة بسبب الاستهداف المتعمد للبنية التحتية.

وفي كل مرة تشن طائرات الاحتلال سلسلة غارات عنيفة على قطاع غزة، تنفصل المسارات الدولية، وتقطع كل خدمات الاتصالات والإنترنت، فمنذ قرابة الساعة السابعة مساء يوم أمس وحتى اللحظة، انقطع الاتصال بشكل كلي، ما يزيد صعوبة الوقوف على آخر التطورات الميدانية.

فالمرة الأولى لقطع الاتصالات، كانت في 10/27، لمدة 36 ساعة متواصلة، والثانية استمر الانقطاع قرابة 12 ساعة في الأول من الشهر الجاري.

وفيما يخص الشأن الصحي في قطاع غزة، فقد أعلنت وزيرة الصحة أن وضع القطاع الصحي في قطاع غزة كارثي، والادعاءات الإسرائيلية بشأن مستشفيات غزة هدفها خلق الأعداء لاستهدافها.

وفي حصيلة غير نهائية، أعلنت وزارة الصحة، عن ارتفاع حصيلة الشهداء والجرحى من أبناء شعبنا نتيجة العدوان المتواصل على قطاع غزة، إلى 9730 شهيدا، وأكثر من 24 ألف جريح، أكثر من

النار في غزة، وإنهاء قتل المدنيين الأبرياء، والمعاناة، والصدمة النفسية للشعب الفلسطيني وأهل غزة، ووقف العنف الاستعماري الاستيطاني المتصاعد بشكل حاد في الضفة الغربية المحتلة.

ودعت النقابة، الإدارة الأميركية والرئيس جو بايدن لوقف المساعدات لإسرائيل وتوجيه هذه المبالغ للمجالات التعليمية والصحية في الولايات المتحدة، وتقديم المساعدات الإنسانية للفلسطينيين، والمطالبة بوقف فوري لإطلاق النار.^{٤١}

في إطار العقاب الجماعي: سموتريتش يطالب بمنع الفلسطينيين في الضفة من قطف الزيتون

تل أبيب 6-11-2023 وفا- في إطار سياسة العقاب الجماعي، وعدوان الاحتلال المتواصل على أبناء شعبنا في الضفة وغزة، طالب وزير المالية الإسرائيلي المتطرف بتسلييل سموتريتش، رئيس حكومته، بنيامين نتنياهو، ووزير الجيش يوآف غالانت، بمنع الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة من قطف ثمار الزيتون.

وادعى سموتريتش في رسالة بعثها إلى نتنياهو وغالانت، أنه «يجب إنشاء مناطق أمنية مُطهرة (أي خالية من الفلسطينيين) حول المستوطنات والطرق في الضفة، ومنع دخول الفلسطينيين إليها» للوصول إلى أراضيهم المزروعة بالزيتون.^{٤٢}

في اليوم الـ 31 من العدوان: عشرات الشهداء والجرحى في قصف إسرائيلي متواصل على قطاع غزة

غزة 6-11-2023 وفا- استُشهد عشرات المواطنين، وأصيب آخرون بجروح مختلفة، منذ الليلة الماضية وحتى صباح اليوم الإثنين، في قصف إسرائيلي هو الأعنف على قطاع غزة، برا وبحرا وجوا، لليوم الـ 31 على التوالي، مع استمرار انقطاع كافة خدمات الاتصالات والإنترنت للمرة الثالثة، منذ بدء العدوان في السابع من شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وقد ارتفعت حصيلة الشهداء الذين ارتقوا بقصف طائرات الاحتلال الحربية منزلين في دير البلح والزوايدة وسط قطاع غزة، بعد منتصف الليلة، إلى 45 شهيدا، ولا يزال هناك مفقودون تحت الأنقاض.

٤١ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٤٢ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

عهد التميمي من قرية النبي صالح. وعرفات ناجح ناصر من دير قديس، وسفيان مقداي من مخيم الأمعري.

ومن سلفيت، اعتقل جيش الاحتلال الشبابين أيهم عبد الحافظ سلامة، من بلدة بديا، ومحمود يوسف بوزية من بلدة كفل حارس.

ومن قلقيلية، اعتقلت قوات الاحتلال المواطن نائل نوفل (60 عاماً)، وُجِّله في الثلاثينيات من عمره، ومسلم طاهر نعالوة من ضاحية شويكة شمال طولكرم، وهشام سمير أسعد (26 عاماً) من قرية أرتاس، جنوب بيت لحم.

وبحسب هيئة شؤون الأسرى والمحررين، فإن حصيلة الاعتقالات التي نفذها الاحتلال منذ السابع من تشرين أول الماضي، بلغت (2150) حالة اعتقال، فيما أن هذه الحصيلة لا تشمل المعتقلين من غزة، بما فيهم العمال المحتجزين حتى اليوم، ومن جرى اعتقالهم من الضفة لاحقاً.

ولفتت الهيئة، إلى حملات الاعتقال المتواصلة شملت كافة الفئات بما فيهم الأطفال، وكبار السن والنساء، والمئات من الأسرى السابقين الذين أمضوا سنوات في سجون الاحتلال.^{٤٤}

الثلاثاء 2023/11/7

الاحتلال يفتل أربعة شبان في طولكرم وشهيدان في حلحول وبيت فجار خلال التصدي لاقتحامات

استشهد ستة مواطنين، أمس، بينهم أربعة شبان اغتالتهم قوات الاحتلال بدم بارد في مدينة طولكرم، وأصيب العشرات بجروح وحالات اختناق، وصفت جروح عدد منهم بالخطيرة، خلال التصدي لعمليات اقتحام شنتها في محافظات عدة، في وقت واصل فيه المستوطنون اعتداءاتهم، وأقدموا خلالها على الاعتداء على قاطفي الزيتون وإغلاق مفترق عين الحلوة في الأغوار الشمالية.

فقد أعدمت قوات إسرائيلية خاصة، أمس، أربعة شبان وأصابت طفلاً بجروح حرجة، في عملية اغتيال نفذتها على مقربة من المدخل الرئيس لمخيم طولكرم.

وأكدت مصادر متطابقة، أن الشهداء هم: جهاد مهراج إبراهيم شحادة (24 عاماً)، وعز الدين رائد

ثلاثهم من الأطفال والنساء والمسنين.^{٤٣}

الاحتلال يشن حملة اعتقالات واسعة طالت 66 مواطناً من الضفة

رام الله 6-11-2023 وفا- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الإثنين، 66 مواطناً، من الضفة الغربية.

فمن القدس، اعتقلت قوات الاحتلال 35 مواطناً، عُرف من بينهم: مستشار محافظ القدس للشؤون الإعلامية معروف الرفاعي، ويزن سلامة، ورأفت عليان، ومحمد أحمد أبو هنية، وعلاء أحمد أبو هنية، ومحمد غيث أبو القاسم، ومحمد هاني أبو هنية، ويحيى سلامة، ومحمد بسام النوري، ومالك شيحة، ويزن هيثم مخامرة من بلدة عناتا، ومالك خشان، ومصطفى البياع، وعدنان حوشية، وبهاء طه، من مخيم شعفاط، وأمير عيد فوزي أبو عيد، والشقيقان نزال وحسين خالد خضور، والأسير المحرر أحمد محمد بدوان من بلدة بدو، وأحمد ماهر الجمل من بلدة بيت سوريك، ومحمد جمال ريان، ورشيد بسام داود، وأنس ياسين ريان، وداود فضل داود، من بلدة بيت دقو، وأحمد جمهور، وعبد الحكيم إلياس، من بلدة بيت عنان.

ومن نابلس، اعتقل جيش الاحتلال 8 مواطنين، وهم: نبيل عباد، ونور عباد، وعادل عباد، وعدي الدخيل، وزهدي الصايغ، وهاني البخاري من منطقة خلة الإيمان بالمدينة، وخالد جهاد جبر حماد، ووليد بهاء جبر حماد من قرية تلفيت جنوباً.

ومن الخليل، اعتقل الاحتلال كلا من: رضا محمد زماعرة، والأسير المحرر محمد جواد زماعرة، وشقيقه محمود من بلدة حلحول، ومن مدينة الخليل أشرف عمران عبد الفتاح عصفور، ومن بلدة دورا أحمد يوسف قزاز، والمواطنة منال سعيد محمد كرجة «دودين»، ومن بلدة إذنا مهند جبرين أبو زلطة، ومن بيت عوا ساجد إسماعيل عبد الهادي.

ومن جنين، اعتقل الاحتلال ستة مواطنين هم: باسم بسام عمارنة، ومحمود بسام حمارشة من يعبد، وزيد ضياء الأحمد من رمانة، وحذيفة نعيم يحيى من العرقة، وسيف فراس أبو سيف، ومحمد عبد الله الشرفي من فقوعة.

ومن رام الله، اعتقلت قوات الاحتلال الأسيرة المحررة

زماعرة. واعتقلت والدته ووالده وشقيقه. للضغط عليه لتسليم نفسه، ما أدى إلى اندلاع مواجهات عنيفة أطلق خلالها جنود الاحتلال الأعيرة النارية وقنابل الصوت والغاز باتجاه الشبان. ما أدى إلى استشهاد الشاب محمود أحمد الأطرش (21 عاماً). وإصابة خمسة آخرين. ثلاثة منهم وصفت جروحهم بالحرجة، إلى جانب العشرات بحالات اختناق.

وشهيد في بيت فجار ومساءً أمس. استشهد الفتى يوسف جلال طقاطقة (15 عاماً). في بلدة بيت فجار، إلى الجنوب من بيت لحم. فيما أصيب فتیان برصاص الاحتلال الإسرائيلي. إصابة أحدهما خطيرة. وذلك خلال مواجهات عنيفة اندلعت بين جنود الاحتلال والعشرات من شبان البلدة.

وأفادت مصادر محلية. بأن مواجهات اندلعت على المدخل الغربي للبلدة. أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز السام المسيل للدموع. ما أدى إلى استشهاد الفتى طقاطقة. وإصابة آخرين بجروح.

وفي مدينة طوباس. أصيب شاب بالرصاص الحي خلال مواجهات ماثلة. كما أصيب شاب بالرصاص الحي خلال مواجهات اندلعت في بلدة طمون.

وفي قرية المغير. شمال شرقي رام الله. أصيب فتى بجروح خلال مواجهات.

وذكرت مصادر محلية. أن فتى (14 عاماً). أصيب بالرصاص الحي في قدمه. خلال مواجهات اندلعت على المدخل الشرقي للقرية. نقل على إثرها للمستشفى.

وفي مدينة نابلس. أصيب شاب بالرصاص الحي خلال التصدي لحملة اعتقالات.

وفي بلدة تقوع. جنوب شرقي بيت لحم. أصيب عشرات المواطنين بالاختناق عقب اقتحام قوات الاحتلال محيط البلدية.

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية. هاجم مستوطنون مواطنين. خلال قطفهم ثمار الزيتون جنوب نابلس. وأطلقوا الرصاص الحي باتجاههم.

وفي الأغوار الشمالية. أغلق مستوطنون مفترق عين الحلوة. واعتدوا على مركبات المواطنين.^{٤٥}

حسين عواد (22 عاماً). وقاسم محمد رجب (20 عاماً). ومؤمن سائد بلعاوي (20 عاماً).

وأفادت وزارة الصحة في بيان مقتضب استقرار الحالة الصحية للجريح الخامس. وهو طفل (14 عاماً) وأصيب بالصدر.

وفي التفاصيل. أفاد شهود عيان بأن قوة خاصة إسرائيلية تسللت إلى المدينة بركبة خاصة تحمل لوحة تسجيل فلسطينية واعتضت مركبة كان يستقلها أربعة شبان في الحي الشرقي من مدينة طولكرم. قبل أن يفتح عناصرها الرصاص صوب المركبة التي كان يستقلها الشبان من مسافة قصيرة جداً. وبعد أن تأكّدوا من قتل ركابها واصلوا إطلاق الرصاص على الشبان من نقطة الصفر ومن ثم أخرجوا منها بندقيتين من نوع "M16" مضرجتين بالدماء.

وروى شاهد عيان. أنه شاهد جثامين الشهداء وقد اختفت معالم وجوههم وتناثرت أشلاؤهم داخل السيارة وفي محيطها. بسبب كثافة الرصاص الذي أطلق نحوهم.

وأكد أن شاباً تصادف وجوده في المكان أصيب بالرصاص في ظهره. ونقل مع جثامين الشهداء إلى مستشفى الشهيد الدكتور ثابت ثابت الحكومي في مدينة طولكرم.

وفي أعقاب إعدام الشهداء الأربعة. اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال محيط مخيم طولكرم وأمنت انسحاب القوات الخاصة بعد ارتكابها جريمة الإعدام.

من جهته. قال جيش الاحتلال في بيان مشترك مع شرطة الاحتلال وجهاز «الشاباك». إن قوات الأمن قتلت أربعة نشطاء فلسطينيين. وإنهم «جزء من خلية في الضفة الغربية تديرها (حماس) وتقف وراء هجمات إطلاق النار».

وزعم أن الشبان الأربعة جزء من «بنية تحتية مسلحة تم توجيهها من (حماس). ونفذت عشرات عمليات إطلاق النار وخططت لتنفيذ عمليات إضافية بينها عمليات تفجيرية. وإطلاق نار على طريق شديد الانحدار وإرسال مسلحين إلى العمق الإسرائيلي».

وشهيد في حلحول وفي بلدة حلحول. شمال الخليل. استشهد شاب وأصيب خمسة آخرون. ثلاثة منهم بجروح حرجة. خلال التصدي لعملية اقتحام.

وقالت مصادر محلية. إن قوات الاحتلال اقتحمت حلحول ودهمت منزل عائلة الشاب محمود جواد

فلسطين في ملكة الضباع

هل نحن مجرد «حيوانات» هائمة في الصحراء وبلا وجهة؟ يجب أن نُحذف من الخريطة البشرية تماماً كما حدث مع «حيوانات» سبقتنا على هذه الأرض «الهنود الحمر». فأبادهما «اليانكي» الأمريكي؟ ما ينطبق على الفلسطيني ينطبق طبعاً على العربي عموماً. ليس ذلك انزلاقاً لسانياً، ولكنه جزء من لاوعي الصهيوني. ليس في النظرة فقط، ولكن في الممارسة أيضاً. روح العربي لا تساوي كثيراً في مزايدات الأرواح عالمياً، فقد خلق الإعلام الغربي، الأمريكي الصهيوني تحديداً، صورة مفبركة كلياً، عن العربي في الموازة بصورة اليهودي سابقاً، سوّقتها على مدار القرن الماضي، بحيث قام بعملية إحلالية اشغل عليها زمناً طويلاً، من اليهودي المرابي (في ظل معاداة السامية)، الجشع، المحب للمال، المحتال، المتسخ، المناور، المجرم، المتخفي، الخادع، الذي لا يحفظ العهد، إلى العربي الجاهل، المحتقر للمرأة، لا شغل له في حياته إلا الاغتصاب، القاتل، الإرهابي، الحيوان. كلمة حيوان هي نتيجة صيرورة فكرية وممارسة أيديولوجية عنصرية بامتياز، ترسخت في الأذهان من خلال الثقافة الكاذبة التي تم الترويج لها لصناعة رأي آخر يضع اليهودي الصهيوني في رتبة عليا وإخراجه من المرتبة التي وضعته فيها الأطروحات المعادية للسامية، والسينما والخطابات والقنوات التليفزيونية ووسائل الاتصال التي لا تركز إلا على صورة واحدة: العربي الإرهابي وبلا أية إنسانية، مع أن الإرهاب الذي يستعملونه اليوم كسلاح هو نتاج مخبري ومن يتتبع التحليلات الصهيونية البريطانية والأمريكية سيعرف جيداً أن كل ما حدث كان مرتباً مسبقاً، اعتماداً على عناصر حقيقية تتعلق بفساد الأنظمة، تم استغلالها بقوة لا لتغيير الأنظمة، فهي ما تزال في أمكنتها، ولكن لآلة لتفكيك كل ما أنجز في المئة سنة الأخيرة. «لا يجب أن تولد أية دولة عربية نموذجية ديمقراطياً وقوية عسكرياً»، يجب أن يظل العرب بلا أي نموذج يتم الاقتداء به. «ابن لادن» بقاعدته والبغدادي «بداعشه» وغيرهما من التنظيمات المتشظية، أدمت العالم العربي والإسلامي قبل الغرب نفسه الذي دفعت شعوبه المسالمة ثمن «الآلة» التي ساهم في خلقها، فتحريك واستعمال المجموعات الإرهابية كان سهلاً نظراً لمستوى الوعي عندها ولتعامل

قياداتها السرية مع مخابر التوجيه الصهيونية نحو تفجير الذات وتدميرها بدل توجيه طاقاتها العنيفة نحو من سلب الأراضي العربية بغير حق ويعمل اليوم على تدمير مدينة بساكنة تجاوزت المليونين «غزة» وتقتيل إجرامي يومي بلا رقيب، في ظل ميزان قوة مختل كلياً تم العمل عليه طوال النصف قرن الأخير ترتبت عنه سيطرة جوية وعسكرية كلية، لا يستطيع العرب حيالها أي شيء اليوم، مهما كانت ضمائرهم وأحزانهم ورغباتهم الباطنية، لم تعد مصر كما كانت ولا بقية الدول العربية القادرة على ضبط إسرائيل. مصر تم خيبتها منذ اتفاقيات كامب ديفيد؛ والعراق الذي تم تدميره بحجة كاذبة بشهادة المتهم نفسه، وسوريا التي تم تمزيقها ووضع نفظها تحت سلطة أمريكية مباشرة؛ وليبيا التي أغرقت في حرب أهلية بلا أفق سلمي بعد أن تم تدميرها ككيان موحد. الدول العربية التي تتقاسم الحدود مع الكيان الصهيوني كانت تملك قوة عسكرية حقيقية بغض النظر عن الأنظمة، لأن أمريكا وإسرائيل تعرفان جيداً أن الأنظمة ليست قدراً محتوماً (الجمليات= جمهوريات مملكات)، وأنها ستتغير، وقد يأتي رئيس يحب شعبه ووطنه وأتمه فيتغير ميزان القوى بسرعة وتصبح إسرائيل في مرمها. لهذا لم يترك الأمر لأية صدفه قادمة؛ فعطل تقدمها بضرب مراكزها العسكرية حتى النووي منها. ما هي الدولة العربية التي تستطيع اليوم رفع رأسها عسكرياً أمام إسرائيل؟ لماذا منع العرب من امتلاك القنبلة النووية وهم قادرون على امتلاكها، لمواجهة غطرسة دولة نووية، لا يحكمها أي نظام دولي؟ رفضت كل المواثيق بما في ذلك الحد من التسابق النووي، وهي تملك اليوم المئات من الرؤوس النووية؟ ورفضت كل قرارات الأمم المتحدة، وترفض اليوم التوقف عن تقتيل الفلسطينيين على مرأى من العالم «المتحضر» الذي يقبل بالجرمة بل ويعمل على تدعيمها. أمريكا التي نحاورها اليوم منخرطة من خلال وزير خارجيتها، منخرطة في الجريمة كلياً، وبلينكن عضو في المجلس الحربي الإسرائيلي، ويتكلم عن عدم توقيف الحرب كما لو كان ضابطاً في جيش «التسهال». ماذا ينتظر من مجرم حرب يزكي يومياً الضربات القاتلة لأكثر من عشرة آلاف فلسطيني نصفهم من الأطفال والنساء، لم تسعهم اليوم المقابر التي امتلأت بأكفانهم البيضاء التي ما يزال الدم يصبغ جنباتها. العربي اليوم في المنطق الصهيوني، منطق الضباع الخادعة، ليس حيواناً

استعماله بذكاء كبير. ولو للتهديد. في اجتماع رسمي بالجامعة العربية التي عطل دورها. والقيام بما قام به المغفور له الملك فيصل. في ثانية واحدة لسماع الخبر. تغيرت الموازين في أوروبا وأمريكا. وأصبح هذا العربي «الحيوان» قوة لها صوتها محلياً وعالمياً.⁴¹

مسؤول أوروبي: الكارثة في غزة قد تتحول إلى "نهاية العالم"

بروكسل: دعا يانيز ليناركييتش، المسؤول عن إدارة الأزمات والمساعدات الإنسانية في المفوضية الأوروبية، إلى وقف الاشتباكات من أجل إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. محذراً أنه في حال عدم حدوث ذلك فإن «الكارثة القائمة حالياً في القطاع قد تتحول إلى نهاية العالم». جاء ذلك في تصريح أدلى به، الثلاثاء، لمجموعة من الصحفيين الأتراك. وأوضح ليناركييتش أن المساعدات الإنسانية المقدمة إلى غزة في الوقت الحالي «غير كافية على الإطلاق». وأنه يجب زيادتها بشكل جذري. وأضاف أن 500 شاحنة مساعدات فقط دخلت قطاع غزة منذ بداية الصراع في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. مبيناً أن العدد المذكور كان يدخل يومياً إلى القطاع قبل بدء الصراع. وأشار إلى أنه لا يمكن إرسال المساعدات إلى كل مكان في غزة بسبب الاشتباكات والقصف الإسرائيلي، مؤكداً على ضرورة وقف الصراع «عدة أيام وليس عدة ساعات». وتابع قائلاً: «القانون الدولي يفرض على جميع أطراف أي صراع، توفير هدنة إنسانية لضمان إيصال المساعدات الإنسانية دون قيود. وإذا لم تحدث هذه الهدنة في المستقبل، فإن الكارثة التي نراها الآن في غزة يمكن أن تتحول إلى نهاية العالم». وأردف: «لا يمكن إدخال الوقود إلى غزة. ومن منظور إنساني، فهذه مشكلة خطيرة للغاية لأنه بدون الوقود لا يمكن للمولدات والمستشفيات ومضخات المياه والأفران أن تعمل. والوقود ضروري أيضاً للعاملين في المجال الإنساني والمنظمات الإنسانية». ومنذ 32 يوماً، يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي «حرباً مدمرة» على غزة، استشهد فيها 10 آلاف و328 فلسطينياً، بينهم 4237 طفلاً و2719 سيدة، وأصاب نحو 26 ألفاً، بالإضافة إلى استشهاد 163 فلسطينياً واعتقال 2215 في الضفة الغربية.

فحسب، ولكن مجرد حشرة يجب التخلص منها لتعيش البشرية هانئة. وينسى القتل المعروفون بـ «الضربات الدقيقة» التي قتلت أكثر من عشرة آلاف مدني وحولت غزة إلى مقبرة إسمنتية. أنهم يصنعون اليوم عداوات القرن القادم وعنفه. يخطئون إذ يظنون أن دم الفلسطينيين ماء، الأطفال والأمهات الذين يقتلون اليوم على مرأى عالم متواطئ مع الجريمة، والجرحى والعائلات المكلومة، كلها قنابل موقوتة لن تصمت. الموت يجلب الموت الأمل. إسرائيل أعماها الحقد، وهزيمة 7 أكتوبر ضد مؤسسة عسكرية فخورة بنظامها التكنولوجي الرقابي، تورقها. مجرم الحرب، نتيهاهو وضباعه، والمطالب من طرف «عدالة» بلده سيدفع بالحرب إلى مداها الإجرامي ضارباً عرض الحائط باتفاقيات أوصلو التي قبل بها الفلسطينيون على الرغم من مرارتها. حتى هذه الاتفاقيات المبتورة دمرها ليجعل من السلطة الفلسطينية لا شيء، معزولة كلياً. ما نسمعه من تصريحات هاربة من فم شخص عسكري «غير مسؤول» أو وزير، ليست اعتباطية، فهي حقيقية وبالونات اختبار. مؤسّسة على قرارات مستقبلية مثل ضم غزة لمنع تسلل «الإرهابيين»، فهم حائط الصدّ بالنسبة لأوروبا كما قال نتيهاهو، وطرد الغزاويين نحو مصر، وتطويق الضفة الغربية وطرد «الحيوانات» نحو الأردن، الشواطئ الأولى والاستراتيجية لإسرائيل الكبرى في سباق ضد الساعة ضمنه «ضبع» البيت الأبيض قبل أن تزحجه الانتخابات القادمة وفي ظل هيمنة اللوبي الصهيوني على مختلف قنوات القرار الأمريكي، في انتظار المرحلة الثانية التي ستجعل من إسرائيل قوة مطلقة في المنطقة عسكرياً واقتصادياً، بعد فتح قناة البحر الأحمر التي ستدمر مصر اقتصادياً بعد تعطيل قناة السويس التي تشكل تنفساً لمصر ومنع تدفق مياه النيل التي سيطرت عليها الدولة الإثيوبية بمساعدة إسرائيلية كبيرة جعلها مقراً كبيراً، لتصبح أكبر قوة عربية تحت رحمة وضعية غير مسبوق تاريخياً. عندما قلت إن العرب يسكرون نحو انطفائهم في رواية «حكاية العربي الأخير» قبل سبع سنوات، اعتبر ذلك تشاؤماً كبيراً، ديستوبيا غير مبررة. ها هي الحقيقة تتجلى بشكل أعنف بما تصورته الرواية. قيمة روح العربي صفر. مقابل ألف إسرائيلي يقتل نظام الضباع الإجرامي أكثر من عشرة آلاف وما يزال العدّ مفتوحاً. وعلى الرغم من هذا التشاؤم الكبير الذي له ما يبرره اليوم، ما يزال العرب يملكون سلاحاً جباراً، هو سلاح الطاقة، يستطيعون

بحسب مصادر رسمية.^{٤٧}

"الصحة": 10,468 شهيدا وأكثر من 27 ألف جريح في عدوان الاحتلال المتواصل على شعبنا

- من بين الشهداء 4237 طفلا و2719 سيدة و631 مسنا

- نحو 2350 مفقودا حتى الآن بينهم أكثر من 1300 طفل

رام الله 7-11-2023 وفا- أعلنت وزارة الصحة، ارتفاع حصيلة الشهداء والجرحى من أبناء شعبنا نتيجة العدوان المتواصل على قطاع غزة والضفة الغربية، إلى 10,468 شهيدا، وأكثر من 27 ألف جريح.

وأوضحت الوزارة، في تقريرها اليومي حول العدوان، اليوم الثلاثاء، أن 10305 شهداء ارتقوا في قطاع غزة، وأصيب أكثر من 25 ألفا، وفي الضفة الغربية ارتفع عدد الشهداء إلى 163، والجرحى إلى نحو 2300، وذلك منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وقالت إن من بين الشهداء 4237 طفلا، و2719 سيدة، و631 مسنا، فيما بلغ عدد المفقودين نحو 2350 مواطنا، بينهم أكثر من 1300 طفل.

وأشارت إلى توقف 18 مستشفى من أصل 35 تضم مرافق للمرضى الداخليين عن العمل، كما تم إغلاق (71٪) من جميع مرافق الرعاية الأولية في جميع أنحاء غزة بسبب الأضرار أو نقص الوقود.

وأوضحت أن الأطباء ما زالوا مجبرين على إجراء العمليات الجراحية دون تخدير، بمن في ذلك أولئك الذين أصيبوا نتيجة القصف والنساء اللواتي يلدن بعمليات قيصرية.

وأضافت الوزارة أن 117 ألف نازح إلى جانب الطواقم الطبية والصحية وآلاف المرضى يقيمون في المرافق الصحية.

وذكرت أن هناك 1,5 مليون مواطن نزحوا في غزة داخليا، ما يعادل أكثر من 70٪ من سكان القطاع، حيث يعيش نحو 690,400 مواطن في 149 ملجأ طوارئ مخصصا للأونروا.

كما يقيم 121,750 مواطنا في المستشفيات والكنائس والمباني العامة الأخرى، وحوالي 99,150 في 82 مدرسة غير تابعة للأونروا، ويقيم

النازحون المتبقون الذين يبلغ عددهم 600 ألف شخص مع عائلات مضيئة، حيث انتقل 150 ألف مواطن لمراكز الإيواء في الأيام القليلة الماضية بحثًا عن الطعام والخدمات الأساسية.

ويعاني 15٪ من النازحين قسرا من إعاقات مختلفة، كما أن معظم مراكز الإيواء غير مجهزة بشكل كاف لتلبية احتياجاتهم، كما تلوح في الأفق كارثة صحية عامة في ظل النزوح الجماعي واكتظاظ الملاجئ.

وبينت الوزارة أن نحو 35 ألف وحدة سكنية تعرضت للتدمير الكامل، و165 ألف وحدة تعرضت لتدمير جزئي، وهناك 15 مرفقا صحيا و51 عيادة صحة أولية تعرضت للتدمير، وهناك 221 مدرسة مدمرة، منها 38 مدرسة مدمرة كليا، وتعرضت 42 منشأة تابعة للأونروا للتدمير بما في ذلك الأماكن التي لجأ إليها النازحون، كما تضررت 7 كنائس و56 مسجدا نتيجة القصف.

وسجلت الصحة 130 اعتداء على القطاع الصحي، حيث استشهد 192 من الكوادر الصحية، و36 من الدفاع المدني، وجرح أكثر من 120، بينما تضررت 50 سيارة إسعاف بينها 40 تعطلت عن العمل بشكل كامل، وتم إغلاق 18 من أصل 35 مستشفى في قطاع غزة، و51 من أصل 72 مركز رعاية صحية أولية بسبب الأضرار الناجمة عن القصف أو نقص الوقود، وتم الطلب من 24 مستشفى بالإخلاء في شمال قطاع غزة (السعة الإجمالية لهذه المشافي 2000 سريرا).

كما أوقف 55٪ من شركاء القطاع الصحي عملياتهم جراء الأضرار الكبيرة في البنية التحتية، فيما أدى العدوان المستمر إلى نزوح معظم الكوادر الصحية، ما أجبر المستشفيات على العمل بأقل من ثلث الاحتياج اللازم لعلاج العدد الكبير من الجرحى، ولا تزال المستشفيات تعاني من نقص حاد في الوقود، ما يؤدي إلى تقنين صارم واستخدام محدود لمولدات الكهرباء في الوظائف الأساسية فقط.

ونوهت إلى احتمال توقف حاضنات حديثي الولادة التي تؤوي 130 طفلا، لافتة إلى وجود 350 ألف مريض من المصابين بالأمراض غير المعدية، و1000 مريض بحاجة إلى غسيل الكلى، حيث إن 80٪ من آلات الغسيل موجودة في مشافي شمال غزة.

ومنذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر، منعت

التصنيع

صممت «مارك 84» لتكون قنبلة ذات سقوط حر وغير موجه ضمن ما يسمى بـ«القنابل الغبية». وتعد أكبر نسخة من سلسلة قنابل «مارك 80». وتطورت بشكل يسمح لها بإبطاء سرعتها لضمان ابتعاد الطائفة الحربية عنها قدر الإمكان.

استعملت قنابل «إم كيه 84» في حرب الخليج الثانية أثناء عملية «درع الصحراء». وقدر عدد القنابل الملقاة حينها 12 ألفاً. أسقطت بطائرات «إف 15 إي إي» و«إف 16 إس» و«إف 111 إف إس».

تغير اسم القنبلة مع مرور الوقت إلى «بي إل يو-117» ثم إلى «بي إل يو-117 بي».

القدرات والمميزات

تشكل الذخيرة المتفجرة نسبة 45% من الوزن الإجمالي للقنبلة، ويمكن أن تحدث حفرة بعرض نحو 15 متراً وعمق يتجاوز 10 أمتار.

تستطيع القنبلة اختراق المعدن بعمق 38 سنتيمتراً تقريباً، واختراق نحو 3 أمتار من الخرسانة اعتماداً على الارتفاع الذي أسقطت ووجهت منه، وتتسبب بأضرار ممتدة حولها تتجاوز دائرة قطرها تقريباً 73 متراً.

اتهامات لإسرائيل باستخدام «المطرقة»

المستشفى المعمداني

قال مسؤولون -في شركة «تروي» التكنولوجية الدفاعية التركية في مقابلة أجرتها معهم الأناضول- إنهم بعد مراجعة وتحليل فيديوهات للغارة التي نفذتها إسرائيل على المستشفى المعمداني في 17 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وتحليل صوت الانفجار ومدى قوته، خلصوا إلى أن هناك مؤشرات على أن القنبلة المستعملة قد تكون «إم كيه 84» المجهزة بنظام جدام.

ونظام «جدام» هو حزمة من أجهزة توجيه متعددة تثبت على «القنابل غير الموجهة» (القنابل الغبية) وتحولها إلى قنابل موجهة، مع وحدة تحكم تجمع بين نظام التوجيه بالقصور الذاتي ونظام تحديد المواقع «جي بي إس».

وأضاف مدير شركة «تروي» سعيد أرسوي بركتلي أوغلو أن القنبلة تحوي قرابة 430 كيلوغراماً من المواد المتفجرة، وأن ذخيرتها «يمكن أن تكون مدمرة

سلطات الاحتلال خروج المرضى من قطاع غزة للعلاج في مستشفيات القدس وداخل أراضي عام 48، بمن فيهم 2000 مريض مصابون بالسرطان.

واشارت الصحة إلى أن تدهور الظروف الصحية، إلى جانب الافتقار إلى الخصوصية والمساحة، يؤدي إلى مخاطر على الصحة والسلامة، حيث تم الإبلاغ عن آلاف حالات الإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي الحادة والإسهال والجديري المائي والجرب بين الأشخاص الذين لجأوا إلى مراكز إيواء الأونروا.

وأوضحت أن ما مجموعه 50 نازحاً يقيمون في مباني الأونروا استشهدوا، وأصيب 461 آخرين منذ 7 أكتوبر، وذلك بسبب استهداف مدارس الإيواء.

كما يواجه مئات الآلاف من سكان مدينة غزة والمناطق الشمالية نقصاً حاداً في المياه، ما يثير الخوف من الجفاف والأمراض المنقولة بالمياه بسبب استهلاك المياه من مصادر غير آمنة.

وتوقفت معظم مرافق المياه في المناطق المذكورة أعلاه، بما فيها نحو 60 بئراً للمياه البلدية، بسبب نقص الوقود وعدم قدرة الموظفين على الوصول إليها.

ولفتت «الصحة» إلى أن ما لا يقل عن 65 محطة لضخ مياه الصرف الصحي في مدينة غزة والمناطق الشمالية توقفت عن العمل، وسط مخاوف من خطر وشيك لفيضانات الصرف الصحي في مناطق واسعة من المدينة، بما في ذلك حي الزيتون وحي الدرج.⁴⁸

«المطرقة».. قنبلة أميركية استخدمتها إسرائيل بمجزرتي جباليا والمعمداني

القنبلة «إم كيه 84» (MK84)، وتعرف أيضاً بـ«مارك 84»، سميت بـ«المطرقة» للضرر الشديد الذي تلحقه إثر انفجارها، تزن ألفي رطل (900 كيلوغرام تقريباً)، وهي قنبلة موجهة لها رأس حربية متفجرة، استخدمت في حربي الخليج وفيتنام.

يرجح أنها القنبلة التي ألقتها إسرائيل على المدنيين في مجزرتي مستشفى المعمداني ومخيم جباليا في حربها على قطاع غزة في أكتوبر/تشرين الأول 2023، إذ يرى خبراء عسكريون أن تأثير الغارات الإسرائيلية وضررها في المكانين المذكورين يتطابق مع الآثار التي تحدثها قنبلة «المطرقة».

غلاف غزة.

ويشكل الوادي خطا يقسم غزة إلى جزء شمالي وآخر جنوبي، ويعد أكثر مناطق القطاع اكتظاظا، ويعاني الوادي داخل القطاع من انخفاض تدفق المياه إليه بعد تحويلها عن طريق السدود إلى الأراضي التي احتلتها إسرائيل منذ سبعينيات القرن الماضي.

وشهد قطاع غزة غارات جوية مكثفة منذ الإعلان عن معركة «طوفان الأقصى» يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، استهدفت المناطق الشمالية من القطاع، فطالبت سلطات الاحتلال أكثر من مليون فلسطيني بالنزوح إلى جنوب القطاع والرحيل عن الشمال، فصار الوادي موقع تهجير للغزيين.

في عام 2007 أعلنت المنطقة محمية طبيعية، لكنها تحولت فيما بعد إلى مصب للنفايات الصلبة، كما فرغ فيها الاحتلال نحو 16 ألف متر مكعب من المياه العادمة يوميا حتى عام 2022.

الموقع

يقع وادي غزة جوار المنطقة الأثرية القديمة المعروفة باسم «تل العجول»، ويفصل بين مدينة غزة ومحافظات المنطقة الوسطى. ويمتد من مرتفعات شجرة البقار (القريبة من مستوطنة سديه بوكر الإسرائيلية) إلى منطقة الزهراء في قطاع غزة قرب البحر المتوسط.

يتوسط الوادي قطاع غزة الواقع بجنوب فلسطين، ويحده من الشمال الغربي البحر المتوسط، ومن الجنوب الشرقي مخيم البريج، ومن الجنوب الغربي مخيم النصيرات، ومن الشمال مدينة الزهراء.

وهو أحد الأودية الرئيسية التي تعبر القطاع من الشرق إلى الغرب، وتقسّمه إلى منطقتين:

المنطقة الجنوبية القريبة من الحدود المصرية، وتضم عشرات البلدات والأحياء والخيمات، من بينها: النصيرات ودير البلح والبريج والمغازي وخان يونس وعبسان ورفح. ويبلغ مجموع سكانها نحو 250 ألف نسمة.

المنطقة الشمالية التي تعرضت للعدوان الإسرائيلي عام 2023 وأمرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي سكانها بإخلائها والنزوح إلى المنطقة الجنوبية، ويقع ضمن نطاقها عدة مدن وقرى

للغاية إذا وصلت إلى هدفها بالزاوية المناسبة".

وقال بركتلي أوغلو إن القنبلة يمكن تعبئتها بأنواع مختلفة من المتفجرات لزيادة فعاليتها، وإن «المطرقة» تحوي مادة «إتش إم إكس» (مادة شديدة الانفجار شديدة الذوبان) ويمكنها اختراق وتدمير مبنى بالكامل بسهولة.

وتابع أن «الاحتمال الآخر هو أن تكون القنبلة المستخدمة قنبلة خارقة للتحصينات من طراز «بي إل يو 109»، وكلتا القنبلتين في مخزون الجيش الإسرائيلي».

ومن جهة أخرى، جُدد أن المعلومات السابقة موثقة في موقع وكالة الأمن الدفاعي الأميركي، المختصة بتوفير «المساعدة المالية والتقنية والعسكرية» وغيرها لحلفاء الولايات المتحدة الأميركية، إذ أشارت إلى أن إسرائيل طلبت تزويدها ببعض الأسلحة عام 2012، وكانت من ضمنها هاتان القنبلتان اللتان أكدت «امتلاك إسرائيل لهما سابقا».

وتعمل شركة تروي في مجال تقنيات الرؤوس الحربية والصواريخ الصغيرة والمواد الكيميائية شديدة الانفجار من الدرجة العسكرية.

مجزرة جباليا

من جهتها، نشرت نيويورك تايمز في 3 نوفمبر/ تشرين الثاني 2023 تقريرا جاء فيه أن إسرائيل استخدمت ما لا يقل عن قنبلتين وزن الواحدة منهما 907 كيلوغرامات، خلال الغارة الجوية التي نفذتها في 31 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وتسببت في مجزرة ضد المدنيين في مخيم جباليا، وهي منطقة مكتظة شمال مدينة غزة.

وقالت الصحيفة إنها اعتمدت في تحليلها على خبراء عسكريين، وعلى تحليل أجرته لصور الأقمار الاصطناعية وصور ومقاطع الفيديو وثقت المجزرة⁴⁹.

وادي غزة.. المحمية الطبيعية التي حولها الاحتلال إلى مكب نفايات

وادي غزة منطقة جغرافية تحتضن عشرات المدن والبلدات والخيمات والقرى، وتمتد من منطقة «جبل شجرة البقار» إلى البحر المتوسط بالقرب من منطقة الزهراء في قطاع غزة. ويمتد الوادي مسافة 19 كيلومترا تقريبا، 8 كيلومترات منها تقع ضمن القطاع، والباقي ضمن مستوطنات

الخصائص المناخية

يعد وادي غزّة منطقة انتقالية بين البحر المتوسط والصحراء، تتميز بالتقلبات في المناخ وأنماط هطل الأمطار على مدار العام. وتتمتع المنطقة باعتبارها جزءاً من قطاع غزّة بمناخ شبه جاف مع شتاء دافئ وصيف حار، ويبدأ فيها الربيع في شهر مارس/آذار، ويمتد حتى يونيو/حزيران.

رغم الجفاف الذي يميز المنطقة فالرطوبة مرتفعة بها طوال العام، ويبلغ متوسط درجة الحرارة 33 درجة مئوية، وأبرد شهر في السنة هو يناير/كانون الثاني، حيث يبلغ متوسط درجات الحرارة الدنيا فيه 7 درجات مئوية.

يقع الوادي في منطقة قليلة الأمطار، إذ يبلغ متوسط هطلها السنوي حوالي 116 مليمتراً. أما الرياح فتهب عبر الوادي من الجنوب الغربي، وأعلى سرعة رياح فيه خلال العام تصل إلى حوالي 7,6 كيلومترات في الساعة.

تضاريس الوادي مسطحة ومتدحرجة، مع وجود كثبان رملية بالقرب من الساحل، وعلى الرغم من إعلانه محمية طبيعية، فإنه لا يزال يشكل مصدر شكوى لمن يعيشون حوله، إذ يعتبر أحد المصادر الرئيسية لتلوث بيئة قطاع غزّة، وتبلغ الكمية السنوية من المياه الملوثة التي تمر عبر الوادي 146,5 متراً مكعباً، بحسب دراسة لتأثير تلوث وادي غزّة في البحر الأبيض المتوسط.

التاريخ

تنتشر في وادي غزّة مواقع أثرية تحكي ماضي المنطقة وإعمارها القديم خلال فترات التاريخ المتعاقبة، وتعتبر من روافد حضارة عصور ماضية من كنعانية وفرعونية وبيزنطية ورومانية وإسلامية.

كان الوادي موطن جذب لأقدم الحضارات العربية الكنعانية التي اختارت العيش فوق تلاله، ومنها تل السبع وتل أبي هريرة وتل جمّة وتل الفارعة وتل العجول.

ويعود تاريخ أقدم استقرار سكاني على ضفاف الوادي إلى عام 3200 قبل الميلاد، ودلت عليه آثار مدينة كنعانية في موقع «طور إخبينة» شرقي طريق صلاح الدين في غزّة، ويليه موقع تل السكن أو تل التين، الذي تكشف أطلاله عن أجزاء من سور مدينة قديمة مبنية بطوب اللبن.

ومخيمات اللاجئين، ويقطن بها نحو مليون و200 ألف فلسطيني، ومنها: مدينة غزّة ومدينة جباليا وبيت لاهيا وبيت حانون وأم النصر ومخيم جباليا الأكبر من حيث الكثافة السكانية والأزدحام العمراني على مستوى القطاع. وتسمى المنطقة التي طلب الاحتلال ترحيل الغزيين إليها «المواصي». وتقع جنوب شرقي وادي غزّة على الشريط الساحلي بطول 12 كيلومتراً، وتمتد من دير البلح شمالاً مروراً بحافظة خان يونس، حتى محافظة رفح جنوباً بعمق كيلومتر تقريباً، وهي منطقة ريفية، وقطاع لشاطئ عرضه كيلومتر واحد وطوله 14 كيلومتراً.

الجغرافيا

وادي غزّة هو نهاية مجرى مائي ممتد بشكل طولي، تتمركز الروافد المغذية له في المناطق الجبلية الوسطى، والمرتفعات المنخفضة شمال النقب، والأجزاء الغربية والجنوبية الغربية من جبال الخليل.

ويتكون الوادي من 15 حوضاً ما بين رئيسي وثانوي، وتبلغ مساحته 3600 كيلومتر مربع، ويمتد في ثلاث مناطق، منها 3219 كيلومتراً مربعاً في بئر السبع، و314 كيلومتراً مربعاً في محافظة الخليل، و45 كيلومتراً مربعاً في قطاع غزّة.

يبلغ ارتفاع الوادي -الذي يمتد على طوله نحو 11 بئراً- عند الحدود الشرقية حوالي 80 متراً، وأقصى ارتفاع له 30 متراً فوق مستوى سطح البحر، وعرضه في نطاقيه الشرقي والأوسط يصل إلى ما بين 40 و60 متراً، ويزيد عند المصب غرباً عن 400 متر، في حين يتراوح عمقه بين 5 و10 أمتار شرقاً، وبين 3 و4 أمتار غرباً عند مجرى النهر.

ضفاف الوادي منحدرّة ووعرة، وعلى الضفة اليسرى منه ترتفع الأرض تدريجياً وتبرز بها سلسلة مرتفعات نحو الجنوب الشرقي من غزّة، وأهمها تلال النصيرات، التي يبلغ ارتفاعها نحو 12 متراً.

في الماضي القريب كانت مساحة وادي غزّة مغطاة بالأشجار والنباتات والمياه، وسجل فيها 126 نوعاً من الطيور 55 منها مائية و75 بريّة و3 أنواع من الثدييات و19 نوعاً من الزواحف، إضافة إلى 216 نوعاً نباتياً منها 129 نوعاً مسجلاً، من ضمنها أنواع مهددة عالمياً ونادرة، وفق وزارة السياحة والآثار الفلسطينية.

يعمل سكان منطقة وادي غزة، في الزراعة وتربية المواشي بالدرجة الأولى، وفي مناطق المجرى الأدنى من الوادي، حيث انتشار القرى والمزارع، يهتم السكان بالزراعة أساساً، ويزرعون الحمضيات والخضراوات والفواكه، أما في الاتجاه نحو المجرى الأوسط والأعلى للوادي، فتقل الزراعة ويزداد الاهتمام بتربية الحيوانات.

أنشأ الاحتلال الإسرائيلي عام 1981 حدوداً ونقاط تفتيش حدودية بين غزة ومصر لأول مرة تمر عبر معبر رفح، وفي عام 1994 أصبح القطاع مشمولاً بالحكم الذاتي بموجب اتفاقية أسلو، وأدى اندلاع الانتفاضة الثانية عام 2000، إلى بناء جدار عازل مرتفع حول المنطقة بأكملها، وفي عام 2005 فك الاحتلال ارتباطه بغزة قسراً، وأزال المستوطنات التي أقامها هناك.

من وادي البسور إلى وادي غزة

أوردت المصادر التاريخية، أن وادي غزة عرف عند الكنعانيين منذ القدم باسم «وادي البسور»، وكان يرتبط بمملكتهم في بسور بصحراء النقب جنوب فلسطين التاريخية، كما أطلق عليه «وادي الحسا» وسمي أيضاً بـ«نهر ثابتا» المرتبط بـ«قرية ثابتا» الرومانية البيزنطية المحاذية للوادي من الجهة الجنوبية.

اكتسب وادي غزة اسمه من أكبر مدن القطاع مدينة غزة، وعملياً، لا يطلق هذا الاسم إلا على مجرى الوادي الأدنى الذي يخترق في المسافة الأخيرة منه شريطاً من الكثبان الرملية، هي رمال أبي مدين شمال الوادي، ورمال النصيرات في جنوبه، في حين تطلق على أجزاء مجراه الأوسط والأعلى أسماء متعددة منها «وادي الشلالة» و«وادي شنيق» و«وادي الخلصة» و«وادي ثميلة»، وفق الموسوعة الفلسطينية.

وتنتهي فيه الوديان المنحدرة من بئر السبع مثل وادي الشريعة ووادي الشلالة، حيث يلتقي هذان الرافدان الرئيسان عند نقطة تبعد بنحو كيلومترين شرق حدود الاحتلال مع قطاع غزة، ويعبر من خط الهدنة (الفاصل بين قطاع غزة والأراضي المحتلة منذ 1948) شرقاً، إلى ساحل البحر المتوسط غرباً.

وهو أحد الأودية الرئيسية التي تعبر القطاع من الشرق إلى الغرب، وتتمركز به ثمانية منحنيات رئيسية، وتتغذى منه ستة أنهار صغيرة، أهمها:

تاريخياً استقطبت ضفاف مجرى الوادي الأدنى في غزة عدداً من الحضارات القديمة، وخلفت وراءها آثاراً تاريخية في نحو 15 موقعا؛ ما دفع الكثير من العلماء إلى تسمية المنطقة «حضارة وادي غزة» أو «مجموعة وادي غزة»، وعلى قائمتها «تل العجول» (يقع على فم الوادي وعند أقصى اتساع مجراه) الذي تميز بأنماط حضارية، خاصة النمط الفخاري.

ونشأت في الموقع مدينة محصنة كان بها مرسى على ضفة الوادي الشمالية يصلها بالبحر، وتعد المنطقة الأثرية القديمة المعروفة باسم «تل العجول» (في منطقة «المغراقة»)، النواة الأولى لبداية السكن في مدينة غزة، مع نهاية العصر البرونزي الوسيط، وذلك قبل أن يصيبها التلف والتدمير وبهاجر سكانها شمالاً، ويتمركزوا جنوب موضع غزة الحالية في «حي الزيتون».

مع بدايات العصر الروماني نشأت قرى أهمها «خربة أم التوت»، ودلت عليها آثار قرية «تبانثا» الرومانية البيزنطية على ضفة الوادي الجنوبية.

في عهود لاحقة بنيت على طول الوادي وفي العديد من مناطقه تجمعات بشرية كانت تعيش وتندثر حسب الوضع الاقتصادي بمنطقة كانت إجمالاً فقيرة لاعتمادها على الأمطار في الزراعة والرعي وعلى صيد الأسماك.

ظل الوادي وروافده، من أهم مناطق جنوب فلسطين التي كانت ترتادها العشائر البدوية والقبائل العربية، لتجد هناك الأرض الخصبة والماء الوفير، لكثرة الآبار المنتشرة بها ولتوفر غطاء من النباتات، فأصبحت منطقة استقرار لمن تعود الرعي والترحال.

وقبل النكبة عام 1948، وأثناء التقسيم الإداري للانتداب البريطاني، كانت تقيم في قضاء غزة عائلات بدوية تعود أصولها إلى قبائل بئر السبع، واتخذت من المنطقة الواقعة بين وادي غزة ورفح موطناً لها، ومن العشائر التي استقرت في أرجاء المنطقة، عرب الحناجرة وعرب العوالي وعرب النجمات والترابين والمحمديين والعزازمة.

وقد عانت العشائر من العدوان والاحتلال الإسرائيلي، حيث تمت ملاحقتهم وأبعدوا عن أراضيهم، مثل أبناء القرى في المجرى الأدنى لوادي غزة بين مدينتي غزة وخان يونس.

الصراع الداخلي الفلسطيني فرضت إسرائيل على القطاع حصارا خانقا، يشمل منع وتقنين دخول الكثير من السلع الأساسية، وكذلك المحروقات ومواد البناء، ومنع الصيد في عمق البحر.

نظام مخطط قطاعي

تشرف على وادي غزة خمس بلديات وهي: المغرقة ووادي غزة والزهراء ومخيم البريج وبلدية مخيم النصيرات، وهو الخيم الملاصق للوادي والأكبر في المحافظة الوسطى.

في عام 2000 صنفت سلطة جودة البيئة المنطقة محمية طبيعية، إذ شكلت زاوية الجسر البري الذي يربط بين قارات أفريقيا وأوروبا وآسيا. بحسب تقرير على موقع اليونسكو، التي أدرجت الوادي على قائمتها الأولية لمواقع التراث العالمي منذ عام 2012.

في عام 2013 أنشئت لجنة خاصة لإعداد مخطط قطاعي للوادي برئاسة سلطة جودة البيئة وعضوية كل من وزارة الحكم المحلي ووزارة التخطيط وسلطة الأراضي، وصدقت عليه اللجنة المركزية للأبنية وتنظيم المدن بمحافظة القطاع، الذي يعيش تحت الحصار الإسرائيلي.

في عام 2021 تم إطلاق «مجلس الخدمات المشترك للتخطيط والتطوير في وادي غزة» بمشاركة البلديات الخمس المطلة على المحمية، بهدف تطوير منطقة وادي غزة، وتحويلها إلى محمية طبيعية خالية من مياه الصرف الصحي.

المواقع الأثرية

تتعدد المعالم الأثرية والحضارية في وادي غزة والمناطق المحيطة به، إذ تم الكشف والتنقيب عن 15 موقعا أثريا على ضفتي الوادي من بئر السبع حتى مدينة غزة، أهمها:

تل السكن: يعرف أيضا بـ«تل التين»، ويقع شمال وادي غزة، ويبعد ما بين 5 و6 كيلومترات من مدينة غزة. وفي آخر العصر البرونزي هجر الكنعانيون التل لأسباب غير معروفة ليقطنوا مدينة جديدة هي «تل العجول» على الضفة الشمالية للوادي. وبقي التل مغطى بالكثبان الرملية حتى عام 1998.

تل العجول: يقع عند مصب وادي غزة من الشمال، ويبعد حوالي 6 كيلومترات جنوب شرق

وادي أبي قطرون في الشمال، ووادي غلبة في الجنوب.

مارسات الاحتلال الإسرائيلي

يشكل وادي غزة المسطح المائي الوحيد ضمن مصادر المياه الأربعة لقطاع غزة، وتم تصنيفه بناء على اتفاقية «رامسار» التي عقدت في إيران سنة 1969، بأنه المنطقة الرطبة الوحيدة في القطاع.

وشرعت إسرائيل عام 1975 في إنشاء سدود اعتراضية تحوّل المياه الطبيعية التي تغذي وادي غزة إلى شمال النقب، وتقدر بما بين 10 و20 مليون متر مكعب في السنة، وفق تقرير مؤسسة الدراسات الفلسطينية عن أوضاع ومشكلات قطاع الزراعة المروية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقد بلغ ما صادره الاحتلال منذ مطلع الثمانينيات نحو 800 مليون متر مكعب.

وأشار الكثير من الدراسات والتقارير، إلى أن إسرائيل تفتح من حين لآخر بوابات السدود بعد امتلائها في مواسم غزارة الأمطار؛ مما يؤدي إلى تدفق كميات كبيرة من المياه في مجرى وادي غزة، فتفيض على منازل الغزيين المنتشرة على طرفيه وعلى أراضيهم الزراعية (كما حدث في أعوام 1991 و1994 و2010 و2013 و2015).

وبحسب تقديرات لوزارة الزراعة في غزة، فقد بلغت الخسائر التي لحقت بالقطاع الزراعي نتيجة فتح إسرائيل سدود مياه الأمطار مرة واحدة عام 2020 نحو 500 ألف دولار.

وقد أدى بناء السدود الإسرائيلية على طول مجرى الوادي، إلى تراكم كميات كبيرة من النفايات والمياه العادمة، وتفاقم الوضع بتصريف مياه المجاري من المستوطنات الإسرائيلية التي تقابل المنطقة الوسطى.

كما أنشأت الأونروا عام 1974 نظاما صُمم لتجميع المياه العادمة من 3 مخيمات في المنطقة الوسطى وتصريفها في وادي غزة، وحتى نهاية عام 2021، كان يتم يوميا تفريغ نحو 16 ألف متر مكعب من المياه العادمة في وادي غزة إلى جانب ما يستقبل من النفايات الصلبة من التجمعات المحيطة بالوادي، وفق سلطة جودة البيئة في قطاع غزة.

وعقب سيطرة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على قطاع غزة في يونيو/حزيران 2007، في إطار

جراء القصف العنيف الذي تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلي ومحاولات سيطرتها على كامل مدينة غزة. حيث واصل الجيش عمليات الإباداة الجماعية التي ينفذها في أنحاء قطاع غزة دون استثناء، بما في ذلك المناطق الجنوبية من القطاع التي يدعو المواطنين للرحيل إليها بزعم أنها آمنة، علماً أن 46% من مجمل ضحايا العدوان استشهدوا في المناطق الجنوبية من القطاع. وقد ارتكب الاحتلال أمس عدة مجازر وجرائم هناك في دير البلح وخانيونس ورفح التي تقع في أقصى نقطة جنوبي القطاع. ما وقصف عدة مناطق أخرى ما أسفر في كل واحدة منها عن استشهاد وإصابة عشرات المواطنين جلهم من الأطفال والنساء جراء تدمير منازلهم فوق رؤوس قاطنيها. في ظل حرب تجويع حقيقية تشند وطأتها على أهالي القطاع الذين بات الحصول على مياه الشرب والخبز أمراً غير متاح لمعظم المواطنين بعد 2 يوماً من العدوان وقطع الكهرباء وامتدادات المياه وتعهد تدمير خزانات مياه الشرب، واستهدافه الخابز التي دمر 12 منها، ومنعه دخول الأغذية والأدوية والوقود الذي أدى قطعه لشل عمل مختلف الأنشطة. في الوقت الذي تواصل فيه القتال بين المقاومين وقوات الاحتلال وأعلنت كتائب القسام عن تدمير 15 دبابة وآلية عسكرية إسرائيلية خلال 24 ساعة.^{٥١}

الضفة: شهيدان في بلدتي سعير وبيت عنان وعشرات الإصابات خلال التصدي لاقتحامات

استشهد شابان من بلدتي سعير شمال الخليل، وبيت عنان شمال غربي القدس، وأصيب العشرات بجروح وحالات اختناق خلال التصدي لعمليات اقتحام شنتها قوات الاحتلال في محافظات عدة. خلّفت خلالها دماراً كبيراً بالبنى التحتية في مخيمي جنين وطولكرم، وأخذت قياسات منزلي أسيرين في مدينة الخليل تمهيداً لهدمهما، وأخطرت بإزالة منشآت سكنية في الأغوار الشمالية، وصادرت أرضاً في بلدة حوارة. في وقت نظم فيه مستوطنون مسيرة استفزازية قرب بلدة قصرة جنوب نابلس.

ففي بلدة سعير، استشهد الشاب سعد نمر الفروخ (24 عاماً)، وأصيب شابان آخران بجروح، وصفت إصابة أحدهما بالرجحة خلال التصدي لعملية اقتحام.

مدينة غزة، ويعتبر الموقع الأثري الرئيسي في المنطقة، إذ يمثل مع «تل السكن» أول الأماكن الحضريّة في فلسطين.

يعود تاريخه إلى العصر البرونزي المتوسط والمتأخر، وقد عثر فيه على جعازم (أختام كان يستخدمها الكنعانيون والمصريون القدماء) تمثل جميع الأسر الفرعونية الحاكمة.

وتقوم على هذا التل الأثري، قرية المغرقة على بعد حوالي 7 كيلومترات جنوب مدينة غزة، وسميت كذلك لأن مياه الأمطار كانت تتجمع فيها نتيجة لمرور وادي غزة بها، مما يتسبب في غرق المنطقة في كثير من الأحيان.

تل الصنم: أو «تل النقود» كما يسميه بعض السكان حالياً، يقع في ملك خاص.

تل أو طور أخبينة: يقع في ملك خاص في الجنوب الشرقي لجسر وادي غزة في شارع صلاح الدين الرئيسي، الذي يربط شمال قطاع غزة بجنوبه، ويعتبر من أقدم المواقع الأثرية في المنطقة، حيث يعود تاريخه إلى 3200 قبل الميلاد.

تل أم عامر: يقع جنوب وادي غزة في منطقة النصيرات بالقرب من البحر المتوسط، وهو موقع دير القديس «هيلاريون»، الذي يرجع تاريخه إلى سنة 329 ميلادية، ويحتوي على بقايا بناء معماري لكنيسة، ومدافن مختلفة وأعمدة وفسيفساء ورخام من العهد البيزنطي والحديدي والروماني والإسلامي.^{٥٢}

الأربعاء 2023/11/8

إسرائيل تعلن تقدم قواتها في "قلب مدينة غزة"

أعلن وزير الجيش الإسرائيلي يوآف غالانت أن الجيش الإسرائيلي يحقق تقدماً من الشمال والجنوب وبات يعمل في قلب مدينة غزة، ويحارب داخل المناطق السكنية، بعدما طوق المدينة وسيطر على شارع صلاح الدين وقطعت بذلك كل اتصال بين شمال القطاع وجنوبه، في حين ذكرت فصائل المقاومة أن اشتباكات ضارية دارت في كل المواقع التي توغل فيها الجيش الإسرائيلي، وأعلنت أنها أوقعت فيه خسائر فادحة في الوقت الذي واصل المواطنون النزوح من الشمال إلى الجنوب لإنقاذ حياتهم

المدينة. بعد أن نشرت قناصة على أسطح بنايات مطلة على الخيم، وشرعت بتجريف مدخل حارة البلاونة وشوارع المدارس وتدمير المزيد من مرافق البنية التحتية في الخيم، ما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي عن الخيم وضاحية ذنابة.

وأطلقت طائرة مسيرة صاروخا باتجاه أحد المواقع داخل الخيم، فيما استهدف الاحتلال شقة سكنية بطائرة انتحارية مسيرة ما أدى إلى اشتعال النيران فيها. وإصابة ثلاثة مواطنين.

وتصدى مقاومون لقوات الاحتلال واشتبكوا معها واستهدفوا آلياتها العسكرية بعبوات ناسفة محلية الصنع. وقال شهود عيان، إن قوات الاحتلال ركزت اعتداءاتها في حارات البلاونة والحدايدة والغائم والشهداء والمريعة والمقاطعة بالخيم، بعد أن شددت حصارها للمخيم، وشنت عمليات تفتيش طالت عددا من المنازل.

وأفادت مصادر طبية بإصابة 6 مواطنين بجروح، بينهم والدة الشهيد عز الدين عواد. لافتة إلى أن من بين الإصابات إصابة بالرصاص الحي وصفت بالخطيرة.^{٥٢}

إسرائيلي: فرقة كاملة من جنود الاحتياط في العملية البرية بقطاع غزة

تل أبيب: قال الجيش الإسرائيلي اليوم الأربعاء إن فرقة كاملة من جنود الاحتياط تشارك في العملية البرية التي يقوم بها الجيش في قطاع غزة.

وتتألف الفرقة عادة من 10 آلاف جندي على الأقل.

وقال الجيش: "هذه هي أول مرة منذ حرب لبنان عام 1982 يتم فيها نشر فرقة كاملة من جنود الاحتياط في أرض العدو".

وأوضح أن الفرقة 252، التي كانت تعمل في شمال قطاع غزة منذ يوم السبت، تتألف من أربع كتائب مشاة وكتيبة مدرعة. وتشارك وحدات أخرى في حملة الجيش للقضاء على حركة حماس في القطاع.^{٥٣}

نتنياهو يرفض مجدداً أي وقف لإطلاق النار في غزة من دون الإفراج عن الأسرى

تل أبيب: رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين

٥٢ جريدة الأيام

٥٣ القدس العربي

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة، فجرا. ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلقت خلالها الأعيرة النارية وقنابل الصوت والغاز، ما أوقع عدداً من الإصابات.

وأوضحت أن الشهيد الفروخ، هو شقيق الشهيد مجاهد نمر الفروخ الذي ارتقى قبل أيام داخل الخط الأخضر. وفي بلدة الظاهرية جنوب الخليل، أصيب شابان بجروح خلال مواجهات مماثلة.

وقالت مصادر متعددة، إن شابين أصيبا بالرصاص الحي في أطرافهما السفلية، بينما أصيب العشرات بالاختناق خلال التصدي لعملية اقتحام.

وفي بلدة بيت عنان، شمال غربي القدس، استشهد الشاب مصعب مجاهد كامل المطري (19 عاماً)، وأصيب شاب آخر بجروح.

وأكدت مصادر محلية، أن جنود الاحتلال أطلقوا النار على شابين قرب أحد مقاطع جدار الفصل العنصري المقام على أراضي بلدة بيت عنان، فأصابوهما بجروح قبل اعتقالهما. ليلجأ الاحتلال في وقت لاحق باستشهاد أحدهما. حيث تم نقله إلى مجمع فلسطين الطبي في مدينة رام الله.

وفي مدينة جنين ومخيمها، أصيب شابان بجروح خلال مواجهات أعقبت عملية اقتحام.

وأكد شهود عيان أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت المدينة والخيم ونشرت القناصة على أسطح عدد من البنايات المطلة على الخيم، فيما أعادت الجرافات تجريف وتدمير المزيد من الشوارع المؤدية إلى الخيم، وسط اشتباكات مسلحة خاضها مقاومون مع قوات الاحتلال وفجروا بآلياتها عبوات ناسفة محلية الصنع.

من جهتها، أكدت مصادر طبية إصابة شابين برصاص الاحتلال أحدهما أصيب في منطقة الفخذ، والثاني في يده.

ودفعت عملية الاقتحام مديرية التربية والتعليم إلى تعطيل الدوام الوجيه في مدارس المدينة والخيم والتحول للتعليم عن بعد.

وفي مدينة طولكرم ومخيمها، أصيب عشرات المواطنين بجروح وحالات اختناق بينهم إصابة وصفت بالخطيرة خلال التصدي لعملية اقتحام.

فقد اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال معززة بجرافات، مخيم طولكرم وأحياء في

جرعة علاج واحدة تريح صدرها من الآلام. ووفق رئيس قسم الأورام في مستشفى الصداقة التركي الدكتور أحمد الشرفا «أكثر من 2000 مريض أورام بقطاع غزة سيكونون في عداد الشهداء إن لم يستكملوا العلاج». يقول طبيب الأورام لـ«القدس العربي»: «محاربو السرطان العزّل الذين خلت أوردتهم من سلاح الدواء الكيماوي لأكثر من شهر. متروكة أجسادهم لقمة سائغة بين أنياب المرض المفترس ينهشها ويأكل فيها ويقلصها. إذ يستفحل بداخلها يوماً تلو الآخر. فكانت خطوات الورم الخبيث إلى وجهاته في أجسادهم الهزيلة أسرع من خطواتهم إلى بر الأمان. ما تسبب في وفاة بعضهم بمراكز النزوح المختلفة. لذا يأتي تجهيز الكشوف الأولية لنحو 1000 مريض. والمناشدات للسماح بإرسالهم للخارج محاولةً لإنقاذ من يمكن إنقاذه».

2000 في القطاع سيكونون في عداد الشهداء إن لم يستكملوا العلاج

ولكن تمادي سلطات الاحتلال في وضع بعض مرضى السرطان على قوائم الممنوعين من السفر. أتى بمثابة حكم إعدام على هؤلاء المرضى الذين لا حول لهم ولا قوة. فالسرطان في حالة عدم علاجه ينتشر ويؤدي إلى الوفاة الحتمية. حتى إن كان في مراحل مبكرة يمكن الشفاء منها. وهذا ما حدث بالفعل حسب الدكتور الشرفا مدير قسم الأورام. لعشر حالات من المرضى على الأقل لم يكن من المتوقع وفاتهم. ولكن وافتهم المنية قبل إدراكهم العلاج. ويضيف الشرفا «ضرورة إجراء عمليات استئصال الأورام بعد انتهاء المريض من خطة العلاج فرض ضرورة سفر مرضى السرطان إلى خارج القطاع في ظل مأساة توقف إجراء العمليات في غزة. بسبب ازدياد عدد المصابين يومياً من جراء العدوان الإسرائيلي الأثم». أما أطفال غزة المنكوبون. فيُدْمي حائلهم قلوب من لهم قلب. فإلى جانب آلاف الضحايا الصغار من شهداء ومصابين. لا يجد مرضى الأورام منهم ما ينقذ أجسادهم النحيلة من الهلاك. في ظل ما تعيشه براءتهم كل لحظة من أهوال تشيب لها رؤوس الولدان. نائب مدير عام المستشفيات بقطاع غزة الدكتور أيمن الفراء: أكد خضوع 50 طفلاً في غزة لخطة العلاج من السرطان. ولكن تعرض مستشفى الصداقة التركي للقصف بقذائف الاحتلال الإسرائيلي. ونفاد الوقود منه. وخرج

نتيها هو مجددا الأربعاء أي وقف لإطلاق النار في قطاع غزة من دون الإفراج عن الأسرى المحتجزين لدى حماس. وذلك على خلفية معلومات عن وساطة تتولاها قطر من أجل هدنة إنسانية.

وقال نتيها هو خلال لقائه ممثلين للمستوطنين في الضفة الغربية المحتلة بحسب بيان لمكتبه "أريد أن أنفي أي نوع من الشائعات التي تصلنا من كل الجهات. لأكرر بوضوح أمراً واحداً: لن يكون هناك وقف لإطلاق النار من دون الإفراج عن رهائننا. وكل ما عدا ذلك لا طائل منه".^{٥٤}

السرطان يأكل أجساد المرضى في غزة بعد قصف الاحتلال المشفى التركي

غزة - «القدس العربي»: كانت معاناة مرضى السرطان هي المعاناة الكبرى من بين المرضى في قطاع غزة. فالورم الخبيث لا يؤخر انتشاره سوى العلاج الكيماوي الذي بات مفقوداً. في ظل احتياج مستشفيات قطاع غزة لدخول كم هائل من مستلزمات الرعاية لعشرات الآلاف من المصابين من جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل. وسام مطر (50 عاماً) مريضة سرطان تخضع لخطة علاج مدتها 8 أشهر. تسبق إجراء عملية لاستئصال الورم الخبيث من الثديها. ولكنها لم تخضع فعلياً للعلاج إلا لأربعة أشهر فقط. قبل أن يبدأ العدوان على غزة. وتقطع طريق مشوارها الصعب في منتصفه. فمنذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول. وانقطاع المواصلات في القطاع. لم تتمكن وسام القاطنة في مدينة خان يونس من قطع الطريق إلى وسط غزة حيث مستشفى الصداقة التركي في منطقة الزهرة جنوبي المدينة. وهو المستشفى الوحيد لعلاج الأورام في القطاع حيث قصفته إسرائيل ثلاث مرات. ثم حولته إلى ثكنة عسكرية. تقول وسام وهي أم خمسة بنين وابنة واحدة لـ«القدس العربي»: «عندي أمل أن أتعافى من هذا المرض. أنا هنا لأسلم أوراقى لإدارة مجمع ناصر الطبي لاستكمال إجراءات السفر للعلاج في المستشفيات المصرية كما قالوا لنا». وتتنهد وسام وتكمل حديثها «الذي يهمني أن تتوقف الحرب. لأنني سأغادر إلى العلاج ويبقى أولادي هنا. قلبي عليهم. هذا قدرنا وأملى أن أستكمل باقي علاجي في مستشفى الأورام بغزة وتتوقف حرب الإبادة». ولم تأخذ وسام منذ أكثر من شهر

الغربية وقطاع غزة على النكبة الفلسطينية والتهجير القسري.

تعاني مخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة من بنى تحتية متهاكّة، وشبكات صحية مدمرة، ونقص في المياه، ويعيش سكانها اكتظاظاً هائلاً في بنايات مترابطة تفتقر إلى التهوية والخدمات الأساسية، ويكابدون ظروفًا معيشية صعبة وسط نسبة مرتفعة من البطالة والفقر.

وتزيد معاناة مخيمات الضفة الغربية مع الاجتياحات المتكررة لها من قبل قوات الاحتلال، والتدمير المستمر للمنازل والبنى التحتية، والإغلاقات والتضييق على الحواجز. كما تعاني مخيمات غزة حصاراً خانقاً وحروباً متكررة وتدميراً شاملاً للممتلكات والبنى التحتية والاقتصاد، فضلاً عن عمليات القتل الجماعي للمدنيين والمجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال.

التاريخ

أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في نوفمبر/تشرين الثاني 1947، قراراً بتقسيم فلسطين إلى دولتين، إحداهما يهودية والأخرى عربية، مع وضع القدس تحت إدارة الأمم المتحدة.

ورفضت جامعة الدول العربية القرار ووصفته بأنه غير شرعي، وعلى الرغم من ذلك بدأ تطبيق القرار على أرض الواقع، إذ شنت العصابات اليهودية المسلحة هجمات على القرى الفلسطينية؛ مما أجبر الآلاف من سكانها على الفرار، وتدهور الوضع ليتحول إلى حرب شاملة عام 1948 مع رحيل القوات البريطانية، وإعلان قيام دولة إسرائيل.

دخلت جيوش الدول العربية الجاورة الحرب ضد إسرائيل، غير أن الأخيرة ألحقت بها الهزيمة، وكانت النتيجة تهجير نحو ثلثي السكان العرب الفلسطينيين تهجيراً قسرياً، وأغلقت إسرائيل حدودها، ولم يُسمح لأحد بالعودة، وانتهى المطاف بالثلث الآخر من اللاجئين الفلسطينيين إلى العيش في مخيمات داخل فلسطين.

توجّه معظم اللاجئين الفلسطينيين إلى منطقتي قطاع غزة والضفة الغربية، اللتين تم ترسيم حدودهما بعد ذلك، لتصبح الضفة الغربية تحت السيطرة الأردنية، وغزة تحت السيطرة المصرية، وعبر كثير من اللاجئين الحدود إلى الأردن وسوريا ولبنان.

عن الخدمة. ويشدد الطبيب الفرا خلال حديثه لـ«القدس العربي» إن حياة هؤلاء الأطفال معرضة للخطر، إن لم يلحقوا بالعدد القليل من أقرانهم الذين سافروا لتلقي العلاج بالخارج. ويكشف نائب مدير عام المستشفيات أن وزارة الصحة الفلسطينية في غزة أجرت العديد من الاتصالات مع أطراف المنظومة الصحية العربية والدولية، لإيجاد حلول علاجية لهؤلاء المرضى بعد تجاوب من الهلال الأحمر المصري، والمملكة الأردنية وتركيا، لتسهيل إجراءات سفر المرضى وتسلمهم في أقرب وقت ممكن لتلقي العلاج بمراكز الأورام المختلفة في تلك الدول. قصف المدنيين العزل، طعنة مسمومة عمّقت جرح الغزيين الغائرين، اختطف الأطفال وأحرقت قلوب من بقي حياً من آبائهم وأمهاتهم، ويّمت أطفالاً غيرهم، ولسان حال الطفل محمد أسليم يقول: «يا ليتني ألحق بأبي وأمي، إلى جنة ترحم براءتي من هذا الجحيم». محمد وأهله كانوا آخر النازحين من حي الشجاعية لكنه الأول في الدراسة على مدرسته التي قصف في حي الشجاعية. يضيف لـ«القدس العربي» وهو مريض أورام منذ ثلاث سنوات، وبقيت له جرعة واحدة ليتعافى من المرض قائلاً: «إن عائلات بأكملها وأسراً بكاملها مُحيت بمجازر جديدة تضاف إلى قائمة جرائم الاحتلال المستمرة منذ 75 عاماً، وسط مرأى ومسمع من عالم يتظاهر بالصمم والعمى». وفي ختام حديثه يتساءل محمد: ماذا فعلت المستشفيات لكي تكون مسرح عمليات الطيران الحربي الإسرائيلي؟ محمد نفسه يجيب على سؤاله «كما ترى يستهدفها الاحتلال إما بالقصف المباشر أو بنفاد الوقود اللازم لاستمرار عملها، ولنا خير شاهد ودليل في قصف المستشفى الأهلي المعمداني، والشفاء والإندونيسي والصدّاقة التركي ومستشفى القدس، وشهداء الأقصى، وقافلة إسعاف المصابين إلى معبر رفح وغيرها من المجازر الوحشية»^{٥٥}.

مخيمات اللاجئين في غزة والضفة.. أسماؤها ومواقعها وظروف نشأتها

يعيش أكثر من 2.3 مليون فلسطيني معاناة اللجوء على أرض بلادهم، ففي الضفة الغربية يقطن أكثر من ربع اللاجئين في مخيمات رسمية وغير رسمية، ويشهد 32 مخيماً في الضفة

الازدحام مشاكل صحية واجتماعية عديدة.

كانت بيوت الخيمات تكاد تخلو من دورات المياه، ويضطر اللاجئون إلى استخدام دورات مياه عامة أنشأتها وكالة الغوث لهذا الغرض في أحياء الخيم، كما انعدمت في الخيمات تمديدات المياه الصالحة للشرب وللإستخدام المنزلي، مما اضطر الأهالي إلى استقاء الماء من الحنفيات العامة التي استحدثتها وكالة الأونروا في الأحياء.

كانت تفصل الأحياء السكنية بعضها عن بعض شوارع ترابية توحد في فصل الشتاء، وتصبح مجاري للمياه الأسنة في فصل الصيف.

وبحلول سنة 1970، كان جيل جديد قد وُلد في الخيمات، وطرأت حاجة ماسة إلى مساحة أكبر، وفي كثير من الخيمات، بدأت طفرة بناء لدى اللاجئين، وفي بعض الأحيان، كان ذلك انتهاكا لقواعد البناء الخاصة بالأونروا، ومع مرور الوقت بدأ اللاجئون شراء المأوى أو بيعه أو استبداله أو استئجاره.

في نهاية عام 2018 بلغت نسبة اللاجئين في دولة فلسطين حوالي 41% من الجمل الكلي للسكان (المؤشرات الفلسطينية الرسمية) وأصبحت بعض الخيمات من الأماكن الأكثر اكتظاظا في العالم، ومع أنها لم تكن معزولة جغرافيا عن محيطها، فإن معدلات البطالة والفقر فيها غالبا ما كانت مرتفعة.

مخيمات الضفة الغربية

تمتد الضفة الغربية فوق مساحة من الأرض تبلغ 5660 كيلومترا مربعا، ويعيش فيها حوالي 3,25 ملايين نسمة (معطيات المركز الفلسطيني للإحصاء منتصف عام 2023)، منهم 828,328 لاجئا مسجلا لدى وكالة «الأونروا»، وذلك فضلا عن غير المسجلين.

يشكل اللاجئون نسبة 26% من سكان الضفة الغربية، ويعيش ربعهم في 19 مخيما رسميا، في حين يعيش الآخرون في 5 مخيمات غير معترف بها رسميا، ومدن وقرى الضفة الغربية. (مؤشرات مركز الإحصاء الفلسطيني عام 2018)، وتبلغ نسبة من هم أقل من 24 عاما حوالي 60% من عدد السكان الكلي.

ويقع في الضفة الغربية أكبر عدد من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين المعترف بها في أقاليم

في المرحلة المبكرة، وجد كثير من اللاجئين مأوى في المباني المهجورة، أو في الثكنات العسكرية القديمة، أو في المدارس والجوامع والكنائس، أو لدى الأصدقاء والأقارب، وانتظر كثيرون في مخيمات نصبها جمعيات أهلية أو دولية كالصليب الأحمر لينضموا لاحقا إلى عائلاتهم أو يجدوا عملا أو يحصلوا على الإغاثة والعناية الطبية والتعليم.

وفي قطاع غزة عملت جمعية الأصدقاء الأميركية (الكويكرز) على إنشاء مخيمات، أعطيت أسماء المدن المجاورة لها، وقامت الجمعية بتوزيع الخيام على اللاجئين، واستمرت في الإشراف على الخيمات حتى تشكيل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

وخلال خريف عام 1948، أقرت الأمم المتحدة القرار رقم (194) الذي أكد حق اللاجئين في العودة، وعقب ذلك بنحو عام، تم تأسيس وكالة الأونروا، التي باشرت عملها رسميا في مايو/أيار 1950، لتأمين برامج العمل والمساعدة الإنسانية المؤقتة.

في عام 1951 شرعت الأونروا في بناء أكواخ ضمننت، مقارنة بالخيام، سكنا أفضل، وكانت تكلفتها أقل من حيث البناء والصيانة لأنها لا تستلزم استبدالاً دوريا، كما شجعت الأونروا اللاجئين على إقامة منشآت صغيرة من الطوب الطيني في غور الأردن وغزة، والحجر في تلال الضفة الغربية.

في بدايات اللجوء، رفض الكثير من الفلسطينيين تحويل الخيام التي يسكنونها إلى أبنية، غير أن طول المعاناة اضطرهم إلى التكيّف التدريجي مع أوضاعهم، فاتخذت الخيمات شكل أبنية بسيطة مكتظة، تفتقر إلى التنظيم المدني والبنى التحتية والخدمات.

قسّم الخيم الواحد إلى أحياء تضم وحدات سكنية مترابطة، ولا يفصل فيها الساكن عن جاره سوى متر أو أقل، وغالبا ما كان يحيط اللاجئ هذه المسافة بسور من الإسمنت أو «التنك» أو أكياس الحلفاء، وكانت البيوت ألواحا وأكواخا (براكيات) ومباني مهلهلة بنيت من الطوب والطين وألواح «الزنيكو».

ولا يزيد عدد الغرف في الوحدة السكنية عن غرفة أو غرفتين، يتكدس فيهما عادة ما بين 8 و10 أفراد، وعادة ما يقيم إلى جانب الأب والأم أبناءهم المتزوجون وأطفالهم، وكثيرا ما يسبب هذا

تتوفر في بعض المخيمات مدرسة للبنين. وقد لا يتوفر أحيانا مركز صحي؛ مما يضطر الطلاب والمرضى إلى اللجوء إلى مدارس ومراكز صحية في مخيمات ومدن مجاورة.

وأدت الاجتياحات الإسرائيلية للمخيمات إلى تدمير المساكن والبنى التحتية. وقد أعادت الأونروا بناء مخيمات بأكملها كانت قد دُمّرت جزاء الهجمات العسكرية الإسرائيلية.

الوضع الاقتصادي

تعد الغالبية العظمى من سكان المخيمات في الضفة الغربية عمالا ومهنيين في مجال البناء والصناعة الحرفية والتجارة البسيطة والخدمات. أو موظفين لدى السلطة الوطنية أو منظمة الأونروا أو القطاع الخاص. وتعمل أقلية ضئيلة منهم في الزراعة. ونظرا إلى عدم وجود فرص عمل داخل المخيمات. فإن معظم الأيدي العاملة تعمل في المدن والبلدات المجاورة. كما يسافر بعض العمال للعمل في مدن بعيدة. وفي الداخل الإسرائيلي.

يستوعب قطاع الخدمات والمهن المحلية 14%. في حين تتوجه نسبة عالية تصل إلى 70% من القوة العاملة إلى العمل داخل إسرائيل. إلا أن الإغلاق بعد عام 2000 حرم هذه الفئة من مصدر رزقها الرئيسي. ونتجت عن ذلك زيادة في معدلات الفقر.

وبفعل سياسات الاقتحام والحواجز ومنع دخول الفلسطينيين إلى داخل الأراضي المحتلة فقدت 60% من القوة العاملة عملها بعد سبتمبر/أيلول 2000. وزاد من حدة المشكلة كون 16% من هؤلاء العمال غير مهرة. وفقدت الـ 10% الباقية عملها ابتداء من عام 2001 بسبب الإغلاقات.

يعاني سكان مخيمات الضفة الغربية من بطالة مرتفعة. إذ لا تقل معدلات البطالة عن 20%. وقد تتفاقم المشكلة لتصل إلى ما يزيد على 40%.

أخذت حالات العسر الشديد في ازدياد كبير بين أوساط اللاجئين. وأثرت البطالة والفقر في الشباب بشكل خاص؛ مما أدى إلى انتشار عدم الرضا والإجباط على نطاق واسع. وساهم في ارتفاع معدلات التسرب من المدارس بين الأطفال الأصغر سنًا.

وتفاقمت معاناة سكان المخيمات بعد تقليص منظمة «الأونروا» خدماتها المقدمة للاجئين

الأونروا الخمسة (الأردن ولبنان وسوريا والضفة الغربية وقطاع غزة).

البنى التحتية والخدمات الاجتماعية

بُنيت المخيمات في الضفة الغربية على قطع صغيرة من الأرض كانت وكالة الأونروا قد استأجرتها من الحكومة الأردنية. ثم أصبحت تعاني من اكتظاظ سكاني كبير مع ولادة أجيال جديدة. إذ بلغ التعداد السكاني في بعضها ما يزيد على 23 ألف نسمة؛ مما أدى إلى ارتفاع الكثافة السكانية على مساحات صغيرة من الأرض؛ إذ لم يُسمح غالبا لهذه المخيمات بالتوسع. وحتى إذا توسعت فإن ذلك يكون بشكل ضئيل لا يتلاءم مع معدل النمو السكاني.

اضطر السكان إلى بناء وحدات سكنية جديدة على المساحات المتوفرة. وأصبحت المباني مترابطة. وتفصل بينها في الغالب مساحة أقل من متر. إضافة إلى التوجه إلى البناء العمودي لتعويض نقص المساحات. الأمر الذي جعل التهوية والإضاءة داخل المخيمات ضعيفتين للغاية.

كما تم تجاهل الأنظمة الفنية التي حددتها الوكالة وأنظمة السلامة الخاصة بالمباني. إذ ينشئ عدد متزايد من اللاجئين مساكن من ثلاثة أو أربعة طوابق فوق أساسات وضعت في الأصل لتحمل مباني من طابق واحد أو طابقين.

تعاني المخيمات من بنى تحتية منهكة وشبكات صحية مدمرة. كما يعاني بعضها من نقص في المياه. وخاصة في فصل الصيف. وتكون الشوارع غالبا في المخيمات ضيقة للغاية. وتخلو من الأرصفة الجانبية.

ويكاد يكون ضعف شبكة المجاري معضلة مشتركة بين جميع المخيمات. فغالبا ما تكون شبكة الصرف الصحي في المخيم قديمة. والعديد من المساكن ليس متصلا بالنظام. وبدلا من ذلك تُستخدم مراحيض خاصة متصلة بحفر امتصاصية. أو يُسمح للمياه العادمة بالجريان في الطرقات. وفي فصل الشتاء يتضخم تدفق مياه الصرف الصحي بسبب مياه الأمطار؛ مما يسبب فيضانات وأضراراً ومخاطر صحية.

يواجه معظم المخيمات نقصا في الخدمات مقارنة بالاكتظاظ السكاني. فالمدارس التي توفرها الأونروا مكتظة. ويعمل بعضها بنظام الفترتين. بل لا

تأسس عام 1949 في التلال السفحية لوادي الأردن بالقرب من عين الفارعة، ويبعد الخيم 17 كيلومترا إلى الشمال الشرقي من نابلس، وهو جزء من سلسلة جبلية، لكن تتخلله أراض واسعة صالحة للزراعة. ينحدر سكان الخيم من 30 قرية تابعة للمناطق الشمالية الشرقية من يافا، ويقطنه 7,6 آلاف لاجئ مسجل.

مخيم الفوار

تأسس عام 1949 على بعد 10 كيلومترات إلى الجنوب من الخليل، وينحدر سكان الخيم من 18 قرية تابعة لمناطق غزة والخليل وبئر السبع، ويسكنه أكثر من 8 آلاف لاجئ مسجل.

مخيم بلاطة

يقع ضمن حدود بلدية نابلس، على أراض زراعية تابعة لقرية بلاطة في أقصى الطرف الغربي من سهل عسكر. تأسس عام 1950، وينحدر سكانه من 60 قرية تابعة لمناطق اللد ويافا والرملة، وهناك العديدون من السكان ممن ينحدرون من أصول بدوية.

على الرغم من كونه أحد أكبر المخيمات هناك، فإن عدد سكانه أقل من عدد سكان أصغر مخيمات غزة. بُني الخيم على مساحة ضيقة ثم توسع وتضخم حتى أصبح أكثر مخيمات الضفة الغربية سكانا، إذ بلغ عددهم 23,6 ألف لاجئ مسجل.

مخيم بيت جبرين

تأسس عام 1950 في قلب مدينة بيت لحم، ويعاني باستمرار من المضايقات الإسرائيلية والافتحاحات الليلية.

يعد أصغر مخيم للاجئين في الضفة الغربية، ويسكنه أكثر من ألف لاجئ مسجل، وينحدر سكانه الأصليون من القرى المدمرة في بيت جبرين التي تقع على التلال الغربية لمدينة الخليل. غالبا ما يطلق على الخيم أيضا اسم مخيم عزة، إذ إن أكثر من 60% من سكانه ينحدرون من عائلة العزة.

مخيم جنين

يقع ضمن حدود بلدية جنين، إلى الجانب الغربي من المدينة. تأسس عام 1953، بعد تدمير الخيم

الفلسطينيين في شتى أماكن وجودهم، خاصة أن عددا كبيرا من العائلات كان يعيش بشكل شبه كلي على تلك المعونات والمواد التموينية التي كانت تقدم شهريا.

مخيمات الضفة الغربية

مخيم الأمعري

أسس الصليب الأحمر هذا الخيم عام 1949 ضمن حدود بلدية البيرة، فوق أرض استأجرتها الأونروا من الحكومة الأردنية، يعيش فيها أكثر من 10,5 آلاف لاجئ مسجل، وتسلمت الحكومة الأردنية مسؤوليات الخيم عام 1950.

وبحلول عام 1957، كانت الأونروا قد استبدلت بالخيام مساكن إسمنتية، إذ حصلت العائلات التي لا يزيد عدد أفرادها على خمسة أشخاص على مسكن مؤلف من غرفة واحدة، وحصل من هم أكثر عددا على مساكن من غرفتين.

مخيم الجلزون

تأسس عام 1949 على تلة صخرية تبعد مسافة 7 كيلومترات شمال رام الله.

توسع الخيم عام 1988 إذ امتد على مساحة بلغت 337 دونما، منها 237 دونما من الأراضي الزراعية، يعيش في الخيم أكثر من 11 ألف لاجئ مسجل.

مخيم الدهيشة

يقع جنوب مدينة بيت لحم، ويبعد عنها حوالي 3 كيلومترات، وقد تأسس عام 1949، وتنحدر أصول سكانه من 45 قرية من القرى الواقعة غرب منطقة القدس وغرب منطقة الخليل، ويقطنه حوالي 13 ألف لاجئ مسجل.

مخيم العروب

تأسس عام 1949 على واد يسمى «الصقيع»، على مسافة 15 كيلومترا إلى الجنوب من بيت لحم، ينحدر سكان الخيم من 33 قرية تابعة للرملة والخليل وغزة.

يقع الخيم على الطريق الرئيسي الواصل بين القدس والخليل، ويسكنه أكثر من 10,4 آلاف لاجئ مسجل، ويعاني اجتياحات إسرائيلية من حين إلى آخر.

مخيم الفارعة

الاحتلال. ولذلك فإن اللاجئين فيه يحق لهم الحصول على هويات مدنية تابعة للقدس. الأمر الذي يضمن لهم حقوق الإقامة في المدينة. ويجعلهم مؤهلين للحصول على بعض الخدمات التي تقدمها المؤسسات الإسرائيلية. بما في ذلك الرعاية الصحية.

تُبيّن سجلات الأونروا الرسمية أن عدد اللاجئين المسجلين في المخيم يصل إلى حوالي 11 ألف لاجئ، إلا أنه من المرجح أن عدد اللاجئين فيه يبلغ أكثر من 18 ألف نسمة.

مخيم طولكرم

تأسس عام 1950 ضمن حدود بلدية طولكرم على الحافة الغربية للضفة الغربية. ويعد من أكبر مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية. وينتمي اللاجئون الأصليون في المخيم إلى القرى والمدن التابعة لمناطق حيفا ويافا وقيسارية.

مخيم عايدة

تأسس عام 1950. بين مدينتي بيت لحم وبيت جالا. وينتمي اللاجئون الأصليون في المخيم إلى 17 قرية تابعة للجزء الغربي من منطقتي القدس والخليل.

يسكنه أكثر من 4,7 آلاف لاجئ مسجل. وقد أصابت المخيم خسائر كبيرة خلال الانتفاضة الثانية. إذ أصيبت مدرسته بأضرار بالغة. وتم تدمير 29 من وحداته السكنية خلال الاجتياح الإسرائيلي.

مخيم عسكر

تأسس عام 1950 ضمن حدود بلدية نابلس. وينحدر سكانه من 36 قرية تابعة لمناطق اللد وحيفا ويافا.

وفي عام 1965 أدى الاكتظاظ الشديد في المخيم، إلى التوسع إلى أرض مجاورة. ويشير سكانه إلى تلك المنطقة بعبارة «عسكر الجديد». ولا يعتبر هذا الجزء مخيماً من الناحية الرسمية.

يقع المخيم الأصلي ضمن المنطقة «أ» الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية. ويقع المخيم الجديد ضمن المنطقة «ب». ومن ثم فهو تحت السيطرة الفلسطينية الإسرائيلية المشتركة. وعلى الرغم من عملية التوسع، فقد استمر الاكتظاظ السكاني في المخيم. إذ بلغ عدد سكانه حوالي 15,9 ألف لاجئ مسجل.

الأصلي في المنطقة جراء عاصفة ثلجية. ويسكنه 16 ألف لاجئ مسجل.

تداهم القوات الإسرائيلية والفلسطينية المخيم بانتظام. وقد تأثر بشدة في الانتفاضة الثانية عام 2002. إذ احتله الجيش الإسرائيلي بعد عشرة أيام من القتال العنيف. ودمر فيه أكثر من 400 منزل. وألحق أضراراً جسيمة بمئات أخرى. وشرد أكثر من ربع السكان. وأعادت الأونروا إعمار المخيم. وأضافت إليه قطعة أرض متاخمة. تبلغ مساحتها حوالي 3% من المساحة الأصلية للمخيم: مما قلل من الاكتظاظ.

مخيم دير عمار

تأسس عام 1949 شمالي غرب رام الله. على مقربة من قرية دير عمار. وينحدر سكانه من القرى المدمرة التابعة لمناطق اللد والرملة ويافا.

ويعد من المخيمات الأكثر اتساعاً في الضفة الغربية. إذ يتمتع سكانه بأماكن عامة مثل الحدائق والملاعب الرياضية. في حين أن عزلته الجغرافية النسبية تشكل صعوبة في التنقل لبعض السكان. وجلبت إمكانية الوصول إلى أسواق العمل الإسرائيلية والمحلية الاستقرار الاقتصادي النسبي للمخيم.

مخيم رقم واحد

أنشئ عام 1948. وأقيم على قطعة أرض تابعة لمدينة نابلس. يسكنه نحو 6,7 آلاف لاجئ مسجل. وينحدر سكان المخيم الأصليون من مدن اللد ويافا وحيفا. وفيه آخرون من أصول بدوية. يعد أول مخيم للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وبجانبه عين ماء كانت تزود اللاجئين باحتياجاتهم في بدايات المخيم. لهذا يطلق عليه أيضاً «مخيم عين بيت الماء».

مخيم شعفاط

تأسس عام 1965. بعد أكثر من عقد من تأسيس كافة المخيمات الرسمية الأخرى في الضفة الغربية. وأقيم للاجئين الذين كانوا يعيشون في ظروف غير صحية في مخيم «المعسكر» في مدينة القدس القديمة. الذي تم إغلاقه بعد خروج جميع اللاجئين منه.

ويعد شعفاط المخيم الوحيد في الضفة الغربية الذي يقع ضمن حدود بلدية القدس التي يسيرها

مخيم عقبة جبر

تأسس عام 1948 على بعد 3 كيلومترات إلى الجنوب الغربي من أريحا. كان عدد اللاجئين المسجلين فيه يبلغ 30 ألف. قبل الاحتلال الإسرائيلي عام 1967، الأمر الذي جعل المخيم هو الأكبر في الضفة الغربية.

وينحدر السكان الأصليون لمخيم عقبة جبر من قرابة 300 قرية شمال حيفا. إضافة إلى مناطق غزة والخليل.

وإبان العدوان الإسرائيلي عام 1967، فر العديد من اللاجئين إلى الأردن، وما بقي منهم ينحدر من 22 قرية، كما قدم أشخاص من غير اللاجئين للعيش في أراضي المخيم.

مخيم عين السلطان

تأسس عام 1948، ويبلغ عدد سكانه حوالي 1900 لاجئ مسجل. يقع أسفل جبل قرنطل ويسمى أيضا «جبل التجربة»، على بعد كيلومتر واحد من مدينة أريحا. وينحدر سكان المخيم من كافة أرجاء فلسطين التاريخية.

قبل النكسة عام 1967، استوعب المخيم نحو 20 ألف لاجئ فلسطيني. وخلال الحرب فر معظم اللاجئين إلى الأردن، أما الباقون فينحدر من مناطق الرملة واللد والخليل.

وقد أصبح معظم بيوت المخيم فارغا، بعد أن تركها أصحابها، وهو ما جعلته سلطات الاحتلال مسوفاً لهدمها، فتم تدمير جميع المنازل غير المسكونة في 13 نوفمبر/تشرين الثاني 1985، بحضور مسؤولين في وكالة الأونروا.

مخيم قلنديا

تأسس عام 1949 على بعد 11 كيلومترا إلى الشمال من القدس، ويمر منه الطريق الرئيسي الواصل بين القدس ورام الله. يقع المخيم تحت سيطرة السلطات الإسرائيلية، وتعتبره جزءاً من بلدية القدس الكبرى.

وتعود أصول اللاجئين في مخيم قلنديا إلى 52 قرية تابعة لمناطق اللد والرملة وحيفا والقدس والخليل. وتم توسيعه مع مرور الزمن، إذ استوعب 3 آلاف لاجئ فلسطيني كانوا يسكنون في تجمعات غير لائقة حول مدينة رام الله والبيرة. ويبلغ عدد سكانه حوالي 11 ألف لاجئ مسجل.

مخيم نور شمس

يقع في الشمال الغربي من الضفة الغربية، ويبعد حوالي 3 كيلومترات شرق مركز مدينة طولكرم. تأسس عام 1952، وكان سكانه الأوائل يقطنون منطقة جنين، وبعد أن دمرت عاصفة ثلجية خيامهم، أرغمتهم على الانتقال إلى منطقة طولكرم، وعندها تم تأسيس المخيم. ويبلغ عدد سكانه 13,5 ألف لاجئ مسجل.

مخيمات الضفة الغربية غير المعترف بها

مخيم سلواد

يقع على بعد حوالي 20 كيلومترا إلى الشرق من رام الله، ويطلق عليه بعضهم «مخيم غزة». وقد أنشئ عام 1972، على 10 دونمات من أرض للحكومة الأردنية. تم شراؤها من سكان بلدة سلواد عام 1952، ثم بنت الحكومة الكندية المخيم، الذي توسع حتى بلغت مساحته 28 دونما.

وكان السكان الأصليون للمخيم 70 أسرة من لاجئي يافا واللد والرملة.

مخيم عين عريك

أقيم عام 1948، على أراضي قرية عين عريك، إلى الغرب من مدينة رام الله، وبلغت مساحة المخيم ما بين 20 و25 دونما، نصفها مسجل أراضي وقف، والنصف الآخر ملك لأهالي القرية الأصليين.

وبعد نكسة عام 1967، نزح الكثيرون من سكان المخيم إلى الأردن أو إلى المدن المجاورة.

مخيم النويعة

يقع على طريق بيسان الجفتلك، على بعد 5 كيلومترات إلى الشمال من مدينة أريحا. وقد تأسس عام 1948، على مساحة من الأرض تبلغ 270 دونما تقريبا، ثم توسع حتى وصلت مساحته إلى 276 دونما. وقد تم إفراغه بعد حرب 1967.

مخيم بيرزيت

أقيم عام 1948 في بلدة بيرزيت على مساحة 23 دونما، على جانبي شارع وسط المدينة. وقد تقلصت مساحة المخيم مع مرور الزمن، حتى أصبحت 6 دونمات فقط. وينحدر سكان المخيم من عدد من القرى الفلسطينية المهجرة سنة 1948.

مخيم قدورة

اليوم (مؤشرات الأونروا عام 2023).

وأثر النقص المستمر في الطاقة بشكل خطير في توافر الخدمات الأساسية. ولا سيما الخدمات الصحية والمياه والصرف الصحي.

وقد تضاعف عدد السكان منذ عام 1950. وحيث لم يعد بالإمكان توسيع مساحة الخيمات، زاد معدل الكثافة السكانية، حتى بلغ أكثر من 5,5 آلاف فرد لكل كيلومتر مربع. ويعتبر هذا المعدل من أعلى الكثافات السكانية في العالم.

وتعاني مدارس «الأونروا» في القطاع من اكتظاظ شديد. زادت حدته حين تم إغلاق 6 مدارس بأوامر عسكرية، وأصيب نحو 137 مدرسة بقصف إسرائيلي بالرشاشات الثقيلة والقذائف الصاروخية.

وأثر التراجع في ميزانية منظمة «الأونروا» بشدة في الأوضاع الصحية في الخيمات، وقلّصت خدمات أخرى. ولم تعد الوكالة تلبّي كل ما يتعلق بحاجات اللاجئين على هذا الصعيد.

وأدت الأعمال العدائية الإسرائيلية المستمرة، وقصف القطاع الجوي والبحري المكثف من قبل قوات الاحتلال على مدى سنوات، إلى خسائر بشرية كبيرة ودمار وتشريد، وتأثير نفسي عميق.

وعلى الرغم من عمليات إعادة الإعمار، فإن الحروب المتلاحقة تفسد ما تم إصلاحه، وتمنع القطاع ومخيماته من الوصول إلى حالة من التعافي، فما إن يخرج من حرب حتى يضطر إلى الدخول في أخرى.

وقد أدت جولة جديدة من الضربات الشرسة في أكتوبر/تشرين الثاني 2023 إلى حالة مروعة من قتل المدنيين من الأطفال والنساء، وإلحاق أضرار كبيرة بالمنازل والبنية التحتية، في حين لم يكن القطاع قد تعافى بعد من الدمار الذي وقع في أغسطس/آب 2022.

الأوضاع الاقتصادية

اعتمد سكان قضاء غزة قبل الاحتلال بشكل أساسي على الزراعة، وبخاصة الحبوب والحمضيات، ولكن مساحة أراضي هذين المحصولين قد تقلصت كثيرا بعد اغتصاب الجزء الأكبر من أراضيه، ولم يبق من الأراضي المزروعة بالحمضيات في حدود القضاء عام 1949 سوى أربعة آلاف دونم من بين 22 ألف دونم، ومن نحو مليون دونم كانت تزرع قمحا

هو حي من أحياء مدينة رام الله، ومع أنه يقع في قلب المدينة، فهو مختلف عن أحيائها الجميلة، إذ يبدو عليه تراكم سنوات من الإهمال وغض الطرف عن تجمع اللاجئين فيه، سواء من قبل «الأونروا» التي لم تعترف به، أو من بلدية رام الله التي يتبع لها الخيم رسميا، ويعد جزءا من مسؤولياتها.

مخيمات قطاع غزة

تبلغ مساحة قطاع غزة 365 كيلو مترا مربعا، ويعيش فيه حوالي 2,23 مليون نسمة، (مركز الإحصاء الفلسطيني عام 2023)، منهم أكثر من 1,4 مليون لاجئ مسجل لدى «الأونروا».

ومن أجل استيعاب الأعداد الهائلة للاجئين أنشأت «الأونروا» 8 مخيمات في القطاع، غير أنها لم تسع إلا حوالي نصف عدد اللاجئين، أما النصف الآخر فقد توزع على مدن وقرى القطاع، حتى غصت بهم تلك الأماكن، وفاق عددهم عدد سكان القطاع الأصليين، وبلغت نسبتهم 64٪ من المجموع الكلي للسكان (مركز الإحصاء الفلسطيني عام 2018).

البنى التحتية والخدمات الاجتماعية

معظم منازل مخيمات القطاع متراصة وقديمة، وفي كثير من الحالات، اضطر السكان إلى بناء طوابق إضافية لاستيعاب عائلاتهم، وغالبا ما يتم ذلك بدون تصميم مناسب، مما أدى إلى فرض ظروف غير صحية من انتشار الرطوبة وقلّة التهوية.

والشوارع في تلك الخيمات أزقة وممرات ملتوية، تم توسيع بعضها عنوة، على حساب بعض البيوت، ولا تستخدم هذه الممرات للدخول والخروج، فحسب، بل أصبحت بمثابة قنوات لجاري المنازل أيضا، حيث تصب في برك صغيرة للمياه الأسنة تعيش فيها الحشرات الضارة.

وغالبا ما يلعب الأطفال في الأزقة، وقد يعبثون بالمياه الأسنة التي تمر بين الطرقات؛ مما يسبب انتشار الأمراض والأوبئة التي تنتقل بين السكان عن طريق الخالطة.

تعاني هذه الخيمات من صعوبة الوصول إلى المياه النظيفة والكهرباء، ويؤثر ذلك في جوانب الحياة، فلا تتوفر المياه النظيفة لـ 95٪ من السكان، كما يصل متوسط توافر الكهرباء إلى 11 ساعة في

وشعيرا لم يبق سوى 71 ألف دوتم.

وفي بداية الأمر، عانت الغالبية العظمى من اللاجئين الفلسطينيين من البطالة، واعتمدت في معيشتها على ما تقدمه لهم «الأونروا» من معونات غذائية لا تفي بالحاجة ولا تسد رمقا.

وبعد احتلال القطاع عام 1967 تمت مصادرة الكثير من الأراضي الزراعية، وتم تصنيف بعضها مناطق أمنية، وهي المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة مع إسرائيل.

وشرعت السلطات الإسرائيلية في تطبيق سياسة الدمج الاقتصادي لقطاع غزة، فأنشأت مصانع تحويلية عديدة مرتبطة بالمصانع الإسرائيلية، تعتمد بشكل أساسي على الأيدي العاملة الرخيصة، وفتحت أسواقها لعشرات الآلاف من العمال الفلسطينيين، سواء من الضفة أو القطاع، الذين هم في غالبيتهم من سكان الخيمات.

وأصبح قطاع غزة بفعل هذه السياسة سوقا للأيدي العاملة الرخيصة، يعتمد اقتصاده بشكل كبير على الاقتصاد الإسرائيلي بكل ما يحتويه من أمراض، وقد أدت السياسة التشغيلية الإسرائيلية هذه إلى تحسن نسبي في الأوضاع الاقتصادية للاجئين الفلسطينيين، وتم هذا على حساب التطور الزراعي والصناعي المستقل لقطاع غزة.

ومنذ عام 2007 يعيش سكان القطاع تحت طائلة العقاب الجماعي نتيجة للحصار البري والجوي والبحري المستمر، المفروض عليهم من قبل دولة الاحتلال، الذي يعيق إلى حد كبير حركة الأفراد والبضائع من القطاع وإليه، ويمنع الوصول إلى الأسواق، ويقلل من فرص العمل.

ونتيجة عن ذلك ارتفاع هائل في معدل البطالة، إذ بلغ المعدل الإجمالي للبطالة في مخيمات القطاع في نهاية الربع الثالث من عام 2022 نحو 48,1%، وارتفعت معدلات الفقر وتراجع الأمن الغذائي في القطاع، ويعاني 63% من السكان من انعدام الأمن الغذائي، ويعتمدون على المساعدات الدولية (مؤشرات الأونروا).

وأكثر النشاط الاقتصادي في القطاع موزع بين الزراعة وبعض الورش الصناعية المحلية، والعمل في الأراضي المحتلة عام 1948، التي تعتبر تصاريح العبور إليها امتيازًا يتمتع به القليل من العمال

الغزيين.

وقد أدى الاهتراء الشديد في البنية التحتية -التي تعتبر الركيزة الأساسية للنشاط الاقتصادي وازدهاره- والنقص المستمر في الطاقة إلى تقويض الاقتصاد، ولا سيما قطاع الصناعة والزراعة، وقد أصاب الاقتصاد دمار شديد فعجز عن إيجاد فرص عمل، وأدى ذلك إلى فقر شديد وتراجع في النمو.

وتفرض قوات الاحتلال قيودا على المساحة المخصصة للصيد، إذ إن الحد المسموح به للصيد يبلغ ستة أميال بحرية فقط؛ ما أدى إلى انخفاض كميات الصيد، وفقدان العديد من سبل العيش وزيادة معدلات الفقر.

الخيمات المعترف بها في قطاع غزة

مخيم جباليا

يقع شمال مدينة غزة بالقرب من قرية تحمل الاسم ذاته، وفي أعقاب حرب 1948 استقر اللاجئون في المخيم، ومعظمهم كانوا قد فروا من قرى جنوب فلسطين، ويعد من أكبر مخيمات اللاجئين الثمانية في قطاع غزة، ويعيش فيه أكثر من 116 ألف لاجئ مسجل.

مخيم الشاطئ

يقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط، ويبعد عن وسط مدينة غزة حوالي 4 كيلومترات إلى الشمال الغربي منها، ويعد ثالث أكبر مخيمات اللاجئين الثمانية في القطاع، وأحد أكثر الخيمات اكتظاظا بالسكان.

أنشئ المخيم عام 1950، ثم زحف نحو الشرق حتى أحياء مدينة غزة بمنطقة الساحل، وإلى الشمال حتى منطقة المشاتل وإلى الجنوب حتى منطقة البناء القديم، ويقطن فيه أكثر من 90,7 ألف لاجئ مسجل لدى الأونروا.

مخيم رفح

يقع في جنوب قطاع غزة بالقرب من الحدود المصرية، وقد تأسس عام 1949، وكان من أكثر الخيمات اكتظاظا بالسكان في قطاع غزة، ومع مرور الوقت، انتقل آلاف اللاجئين من المخيم إلى مشروع إسكاني قريب في تل السلطان، الأمر الذي جعل المخيم لا يكاد يمكن تمييزه عن المدينة المحاذية له، ويسكن فيه حوالي 133,3 ألف لاجئ.

مخيم دير البلح

هو أصغر مخيمات اللاجئين في قطاع غزة. وكانت مساحته تبلغ حوالي 156 دونماً عند الإنشاء. ثم تقلصت إلى 132 دونماً. ويسكنه نحو 26,6 ألف لاجئ.

يقع المخيم على شاطئ البحر الأبيض المتوسط إلى الغرب من مدينة دير البلح في وسط قطاع غزة. وقد تم توفير مساكن مؤقتة في المخيم للاجئين الأصليين. الذين كانوا قد فروا من بيوتهم في وسط وجنوب فلسطين جراء حرب عام 1948^{٥١}.

الخميس 2023/11/9

إسرائيل تعلن الحرب على حماس

تواصلت أمس الاشتباكات العنيفة بين المقاومين الفلسطينيين وجيش الاحتلال الإسرائيلي لليوم الثاني. في مواجهة غير مسبوقة. فيما صادق المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابنيت) في إسرائيل. على قرار حالة الحرب للمرة الأولى منذ خمسين عاماً. ونفذ طيران الاحتلال الحربي عشرات الغارات مستهدفاً أبراجاً سكنية ومنازل ما أوقع المزيد من الضحايا من المدنيين الفلسطينيين. فيما واصلت مجموعات من المقاومين القتال في عمق عدد من المدن والمستوطنات والقواعد العسكرية الإسرائيلية التي كانت نُجحت بالتسلل إليها مع بدء العملية التي أطلقت عليها حماس «طوفان الأقصى».

وارتفعت حصيلة قتلى الاحتلال ومستوطنيه أمس إلى 700. إضافة إلى أكثر من 2200 مصاب كما أعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية. فيما ارتفعت حصيلة أعداد الشهداء الفلسطينيين الذين ارتقوا جراء عمليات القصف التي تواصلت على أنحاء قطاع غزة إلى 413 شهيداً. (بينهم 78 طفلاً و41 امرأة). ونحو 2300 جريح (بينهم نحو 120 طفلاً). وفقاً لذكرته وزارة الصحة الفلسطينية مساء أمس.

وصادق المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابنيت) في إسرائيل أمس. على قرار حالة الحرب للمرة الأولى منذ خمسين عاماً.^{٥٧}

مخيم النصيرات

يقع على بعد 8 كيلومترات جنوبي مدينة غزة. وعلى بعد 6 كيلومترات شمالي بلدة دير البلح. ويقع المخيم في وسط القطاع. وهو من المخيمات الكبرى في قطاع غزة من حيث السكان والمساحة. ويضم جمعاً كبيراً للاجئين الفلسطينيين عام 1948. وهو مخيم مكتظ ومزدحم. يقطنه أكثر من 80,4 ألف لاجئ.

مخيم خان يونس

يقع على بعد نحو كيلومترين من شاطئ البحر الأبيض المتوسط إلى الشمال من رفح. وإلى الغرب من مدينة خان يونس. التي تعد مركزاً تجارياً رئيسياً. وقد التجأ إليه الفارون من منازلهم بسبب حرب عام 1948. وكان معظمهم من منطقة بئر السبع.

وبلغت مساحته عند الإنشاء حوالي 549 دونماً. وازدادت بعد ذلك إلى 564 دونماً. ويقطنه حوالي 88,8 ألف لاجئ.

مخيم البريج

يقع وسط قطاع غزة بجانب مخيمي المغازي والنصيرات. إلى الجنوب من مدينة غزة. وقد تم إنشاؤه في الخمسينيات من القرن العشرين. لاستضافة اللاجئين الذين كانوا يعيشون في ثكنات الجيش البريطاني والخيام. والذين قدموا من مدن شرق غزة مثل الفالوجا.

ويعد البريج مخيماً صغيراً نسبياً. وقد أنشئ على مساحة قدرها 528 دونماً. ثم تقلصت بعد ذلك حتى وصلت إلى 478 دونماً. ويقطنه حوالي 46,6 ألف لاجئ مسجل.

مخيم المغازي

يقع في وسط قطاع غزة إلى الجنوب من مخيم البريج. وقد تأسس عام 1949. وهو واحد من أصغر المخيمات في غزة. سواء من حيث الحجم أو من حيث عدد السكان. ويعيش فيه نحو 33,2 ألف لاجئ.

ومعظم اللاجئين الذين قدموا إلى المخيم كانوا قد فروا بسبب الأعمال العدائية التي رافقت حرب عام 1948. وأصولهم من القرى الواقعة جنوب ووسط فلسطين.

٥٦ قناة الجزيرة (نت)

٥٧ جريدة القدس

عشرات الإصابات خلال التصدي لعمليات اقتحام واسعة المستوطنون يصعدون من اعتداءاتهم وينكّلون بالمزارعين

أصيب عشرات المواطنين بجروح وحالات اختناق خلال عمليات اقتحام واسعة شنتها قوات الاحتلال في محافظات عدة، فجّرت في سياقها شقة في مخيم شعفاط بالقدس المحتلة، وحاصرت منزلاً في مدينة بيت لحم، في وقت صعد فيه المستوطنون من اعتداءاتهم، ونكلوا خلالها بمزارعين ورعاة وسيجوا أراضي في محافظتي سلفيت وطوباس.

ففي مدينة بيت لحم، أصيب 11 مواطناً بالرصاص الحي، بينهم إصابتان خطيرتان والعشرات بالاختناق، خلال مواجهات أعقبت محاصرة قوات الاحتلال منزلاً في المدينة.

وقالت مصادر متعددة: إن قوة كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها وحدة خاصة اقتحمت منطقتي «المسلخ وشارع الصف» في المدينة ظهراً من أكثر من محور، وحاصرت منزل الأسير المحرر حمدي عماد الكامل، وسط المدينة، واحتجزت عدداً من أقاربه، وطالبته عبر مكبرات الصوت بتسليم نفسه، في وقت نشرت قناصتها على أسطح بنايات مطلة.

وأشارت إلى أن مواجهات عنيفة دارت في محيط المنزل المحاصر، أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي بشكل عشوائي ومنعوا حركات المواطنين، ما أدى إلى وقوع العديد من الإصابات.

وأكدت أن مئات الطلاب والطالبات وجدوا أنفسهم محاصرين في مدارسهم نتيجة اقتحام الاحتلال للمدينة.

وقالت مديرية تربية بيت لحم:

إن مئات الطلاب والطالبات في مدارس العودة وبنات بيت لحم الثانوية، والنخبة، حوصروا نتيجة اقتحام الاحتلال المنطقة، مشيرة إلى تمكن الطلاب من مغادرة مدارسهم عقب انسحاب قوات الاحتلال بعد سبع ساعات.

من جهته، قال د. هيثم الهدري، مدير مستشفى بيت جالا الحكومي: إن 11 إصابة بالرصاص الحي وصلت المستشفى، من بينها إصابتان خطيرتان، علاوة على إصابة العشرات بالاختناق.

بينما أفادت جمعية الهلال الأحمر، بأن طواقمها تعاملت مع 29 إصابة خلال المواجهات في بيت لحم، منها ست بالرصاص الحي، وأربع

بشظايا الرصاص الحي، و17 اختناقاً بالغاز المسيل للدموع، واثنان جُمعا عن سقوط. وأكدت مصادر محلية أن قوات الاحتلال انسحبت من بيت لحم بعد حصار المنزل سبع ساعات دون أن تتمكن من اعتقال الأسير المحرر، لافتة إلى أنها خلفت خراباً ودماراً في المنزل.

وفي مخيم شعفاط بالقدس المحتلة، فجّرت قوات الاحتلال شقة عائلة الأسير الطفل محمد باسل الزلباني.

وقالت مصادر متعددة إن قوات كبيرة من جيش الاحتلال، اقتحمت مخيم شعفاط، بعد إغلاق مداخله ومنعت الحركة فيه، تزامناً مع ذهاب الأطفال والطلبة إلى مدارسهم، مؤكدة أن جنود الاحتلال اعتدوا على العديد من طلبة المدارس.

وأفاد مركز معلومات وادي حلوة في بيان بأن قوات الاحتلال أقدمت على تفجير شقة سكنية تعود لعائلة الأسير الطفل الزلباني (13 عاماً) تقع في بناية سكنية مكونة من 4 طوابق، مشردة بذلك عائلة الطفل التي تضم سبعة أفراد.

وفي قرية المغير، شمال شرقي رام الله، أصيب فتى (17 عاماً) بجروح حرجة خلال مواجهات.

وفي مدينة قلقيلية، أصيب 3 مواطنين بجروح خلال التصدي لعملية اقتحام.

وفي بلدة بيرزيت، شمال رام الله، أصيب شاب بالرصاص خلال عملية اقتحام، ومساءً أمس، أصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق، خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال في بلدة قصرة جنوب نابلس.

كما أصيب شاب بالرصاص الحي، مساءً أمس، خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدة سبسطية شمال غربي نابلس.

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، اعتدى مستوطنون على رعاة وسيجوا أراضي رعوية.

وقال معتز بشارات، مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس، إن مستوطنين سيجوا مساحات إضافية من أراضي وادي الفواو، قرب عين الحلوة، بالأغوار الشمالية، مؤكداً أن هذا التسييج هو استكمال لعمليات الاستيلاء على مساحات واسعة من الأراضي قبل أشهر.

الاعتبار وضع الفلسطينيين تحت الاحتلال.. وما زالت الإدارة الأمريكية تردد أن الحل الوحيد للصراع هو حل الدولتين. حسنا، فلننظر إلى العوامل الواجب توافرها من أجل الوصول إلى هذا الحل النظري على الأقل. بغير ذلك، سنعود لاسطوانة حل الدولتين، من دون إقرارها بخطة محكمة لترجمة هذا الشعار إلى واقع. وبما يخدم الأهداف الإسرائيلية فقط.

مع الإصرار الفلسطيني البطولي للصمود على الأرض الفلسطينية، لن تستطيع إسرائيل إدامة نظام الأبرتهايد إلى الأبد

العامل الأول هو توافر إرادة دولية راسخة، وبقيادة الولايات المتحدة (ليس هناك من مرشح واقعي آخر لهذه القيادة) لإطلاق مسار سياسي يقوم بتعريف الهدف النهائي للمسار منذ البداية، وهو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام 1967، بما فيها القدس الشرقية مع السماح بتبادل طفيف ومتساو للحدود. فإن تم تعريف هذا الهدف، يمكن العودة للوراء للاتفاق على الخطوات المطلوبة لتحقيق هذا الهدف، ضمن فترة زمنية قصيرة ومحددة، من أهم أخطاء عملية أوسلو والعمليات السياسية كافة بعدها أنها لم تقم بتحديد الهدف النهائي، ما جعل إسرائيل تناور في عملية سياسية مفتوحة الأمد بينما تبتلع المزيد من الأرض. كما على الولايات المتحدة أن تبدي الرغبة والقدرة على الضغط الجدي على إسرائيل، وهي التي لم تبد رغبة في إطلاق مسار سياسي منذ تسع سنوات، كما لم تبد لا الرغبة ولا القدرة على الضغط الجاد على إسرائيل. وعليها أن تفعل كل ذلك في خضم انتخابات رئاسية أمريكية يتنافس فيها الحزبان الديمقراطي والجمهوري على إظهار الدعم لإسرائيل. اترك للقارئ الحكم على فرصة أن تقوم الولايات المتحدة بكل ذلك. العامل الثاني المطلوب توافره هو حكومة إسرائيلية جديدة، تتوافر لديها الرغبة في إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية. صحيح أن كل استطلاعات الرأي الإسرائيلية تشير إلى أن الحكومة الإسرائيلية الحالية تشهد نهاية أيامها، حيث تضع الغالبية العظمى من الإسرائيليين اللوم عليها، لعدم استعدادها لما حدث، ولكن هذا لا يعني أن الحكومة الإسرائيلية المقبلة ستكون أكثر مرونة من هذه الحكومة في ما يتعلق بالعملية

وفي بلدة بروجين، غرب سلفيت، أصيب شقيقان بجروح ورضوض في اعتداء استيطاني.

وأفاد المواطن بشار رفيق عبد الرحمن بأن مجموعة من المستوطنين هاجمت بالحجارة والعصي والهرافات شقيقه حمزة ومحمد أثناء قطفهما الزيتون في الجهة الشمالية من القرية ما أدى إلى إصابتهما برضوض وجروح، نقلا إثرها إلى مستشفى الشهيد ياسر عرفات في سلفيت.^{٥٨}

ماذا بعد الحرب على غزة؟

قد يبدو هذا السؤال سابقا لأوانه، بينما تشهد غزة حربا مسعورة نتج عنها حتى الآن مقتل أكثر من عشرة آلاف من المدنيين الفلسطينيين أغلبهم من الأطفال والنساء. ولكن التفكير بمستقبل القضية الفلسطينية بعد الحرب مطلوب، لأن هناك دولا وجهات دولية بدأت بذلك، وبدأنا نشهد طروحات، إما غير واقعية، أو تمثل إعادة إنتاج أفكار قديمة، وكأن عملية 7 أكتوبر/تشرين الأول لم تكن من الأهمية بمكان أن تبدأ الدول العربية وعلى رأسها الأردن ومصر، إضافة للفلسطينيين طرح تصورهم حتى لا تفرض عليهم طروحات دولية لا تعالج أصل المشكلة، أي الاحتلال الإسرائيلي. سأجاوز في هذا الطرح قضية من سيحكم غزة بعد الحرب، ذلك أنه ليس هناك من طروحات واضحة، أو مقبولة من الأطراف كافة، فلا السلطة الوطنية الفلسطينية بشكلها الحالي قادرة على فعل ذلك، كما لها مصداقية كافية لدى الفلسطينيين، ولا الدول العربية راغبة في استلام غزة بشكلها المنكوب بعد الحرب. تعارض الولايات المتحدة إعادة احتلال إسرائيل لغزة بشكل مطلق، كما أنه ليس من الواضح طبيعة أي نظام دولي لضمان الأمن والفصل بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، لا يبدو أن هناك تصورا واضحا أو حلا مقبولا لوضع غزة بعد الحرب حتى الآن. لكن وضع غزة بعد الحرب لن يشكل التحدي الأكبر، فالقضية الفلسطينية أكبر من مجرد وضع غزة، ولا بد لأي طرح جدي لأي مسار سياسي قد يتبلور بعد الحل أن يعالج المسألة الكبرى المتعلقة بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لكل الأراضي الفلسطينية المحتلة. أما العودة للتفكير بحلول ما قبل 7 أكتوبر فلن يقتنع بها أحد، ولن تقود إلى حلول دائمة وسلام يعم المنطقة. بدأت من الآن أخبار ترشح بأن الولايات المتحدة تفكر بمسار سياسي بعد الحرب، يأخذ بعين

السلمية. لقد انتهى معسكر السلام في إسرائيل منذ زمن. وموقف المعارضة الإسرائيلية اليوم لا يختلف كثيراً عن موقف نتنياهو في القضية الفلسطينية. فما بالك القبول بإنهاء الاحتلال. أما العامل الثالث فهو سلطة فلسطينية نابعة من انتخابات جديدة. وقادرة على التحدث باسم الفلسطينيين. فقد بات من الواضح أن السلطة بشكلاها الحالي لا تستطيع أن تدعي ذلك. ولكن أحداً من الفرقاء لا يريد مثل هذه الانتخابات. فالولايات المتحدة تخشى صعود حماس إلى الواجهة. وإسرائيل كذلك. إضافة إلى عدم رغبتها الدخول في مفاوضات جادة لإنهاء الاحتلال. بينما تدرك السلطة الفلسطينية. أن أي انتخابات جديدة ستنتجها عن الحكم. أورد هذه العوامل لأظهر صعوبة بدء أي مسار جدي. لمعالجة الصراع جذرياً. فإن كان حل الدولتين لا يزال ممكناً لدى المجتمع الدولي نظرياً. فإن إعادة أحيائه من قبل المجتمع الدولي بحاجة لشروط تبدو تعجيزية. ومع ذلك، لا بد للمجتمع الدولي أن يدرك أن عدم تعامله الجدي لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي معناه الوحيد استمرار دوامة العنف. وواقع جديد فرضه 7 أكتوبر. وتحويل الصراع من شكل الحل إلى التعامل مع دولة إسرائيلية على رأس نظام من الفصل العنصري. هذه هي النتيجة المباشرة لتجاهل المجتمع الدولي للاحتلال الإسرائيلي. في النهاية. خاصة مع هذا الاصرار الفلسطيني البطولي للصمود على الأرض الفلسطينية. لن تستطيع إسرائيل إدامة نظام الأبرتهيد إلى الأبد. وزير خارجية الأردن الأسبق⁹

خطر السياسة: لماذا تصير القضايا العامة «مسألة شخصية»؟

أدت الأحداث الأخيرة في فلسطين المحتلة. وما رافقها من مجازر إسرائيلية دموية. إلى تصاعد التوتر في جداول الحيز العام في دول العالم العربي. التي لا ينقصها الاحتقان بالأصل. إذ تزايدت الاتهامات. بالتخاذل والخيانة والمزاودة. وبتات كل وجهة نظر أو أسلوب تعبير محفوفاً بالخاطر. ومودياً بصاحبه إلى عواقب. قد تكون صعبة. مثل الوصم والتشهير والمقاطعة. ربما كان هذا متوقعاً في زمن الحروب والاضطرابات الاجتماعية الكبرى. وقد شهدته الدول نفسها إبان ما يعرف بـ«الربيع العربي» حين نُشرت «قوائم عار» لشخصيات عامة. اعتُبرت مؤيدة للأنظمة

البيولوجية المفترطة

أثار إبراهيم الأمين رئيس تحرير جريدة «الأخبار» اللبنانية. كثيراً من اللغط والغضب. في حديثه لقناة «المجديد» عندما قال إن غزوة ستعوض شهداءها بسرعة. لأن هنالك حالياً خمسة آلاف امرأة غزوية حامل. بالتأكيد تحمل هذه التصريحات نظرة دونية للنساء. ولحياة البشر عموماً. الذين يبدو أنهم قابلون للاستبدال والتعويض ببساطة. حسب منظور الأمين. إلا أن هذا القول أيضاً يشير إلى ثقافة سياسية كاملة. لم يبتكرها

النساء. كيف سنتحاور إذا كان معظم الأشياء متعلّقة بأجسامنا؟ إذا أيد المرء مقاومة الاحتلال والأنظمة الديكتاتورية، فسيكون للأمر نتائج وخيمة على السلامة الجسدية لآلاف البشر؛ وإذا كانت له وجهة نظر في الرواية المؤسّسة للدولة، وما يُشتق منها من مصادر تشريع وقوانين، فإن لذلك آثاره على حضور أجساد البشر في الحيزين العام والخاص، وما يُعتبر حقوقها ومساحاتها؛ وإذا أيد حقوق فئة اجتماعية ما، فقد يساهم في اضطرابات وردّات فعل، ستؤثر أيضاً على الأجساد. ربما كان هذا أحد أسباب لجوء كثير من المتحاورين والمتحدثين إلى الصيغ العامة والتلميحات، وجنّب كل من الأمثلة الملموسة، والمفاهيم المنضبطة، فهي قد تصيب جسداً ما.

مشكلة المعيار

ربما كان بالإمكان جنّب جزء كبير من الحساسية الجسدية، حول القضايا العامة، بوجود معيار واضح، مُتفق عليه، لحرمة الجسم الإنساني، وضرورة الحفاظ عليه، وعلى الحد الأدنى من حرياته، فإذا كانت معظم المسائل السياسية لها انعكاساتها البيولوجية، وفي كل المجتمعات والأزمنة، فإن الحل للخروج من هذا التهديد هو إبعاد «السياسي» عن كل ما يبدو طبيعياً أو بديهياً أو عضوياً. بمراجعة معظم «القضايا» التاريخية في العالم العربي، سنجد أنها ملتصقة بـ«الأرض» والطبيعة والجسد أكثر من اللازم، بل كثيراً ما تعمل البلاغة الأيديولوجية السائدة على إنتاج استعارات، تشبّه الأرض بالجسد، أو العكس، وغالباً ما يكون التشبيه محمّلاً على الجسد الأنثوي؛ كما ترفض «القضايا» غالباً كل المعايير الأساسية، للفصل بين الجسدي/الطبيعي والسياسي. نحن نقاتل العدو بأجسادنا ولحمنا؛ ولا يهمنا الموت؛ وكل أطفالنا القتلى أو الختفين يمكن تعويضهم بسرعة؛ أما النساء فلا بأس بضبطهن وتأديبهن لأجل الحفاظ على القيم. في كل الأحوال، ربما لا يمكن للمتحاورين أن يعوّدوا أصدقاء، ما لم يتم الاتفاق على معيار تحييد الجسد، ليس فقط في النزاعات الاجتماعية الداخلية، والمشاريع السياسية المتنافسة، بل أيضاً أثناء مواجهة العدو، فالبشر يجب أن لا يكونوا مجرد أجساد تمرّق وجوّع لأجل أي قضية متعالية عليهم، بل الأجدى أن توظّف كل قضية لحماية أجسادهم من الانتهاك محتمل، وأن يضع حاملو القضايا ذلك على رأس أولوياتهم.

خارج البيولوجيا

الصحافي اللبناني، ولا تعبّر عن شخصه فقط، بل حاضرة في كل نزاع اجتماعي في الدول العربية، وهي إحالة السياسة ليس فقط إلى المستوى الهوياتي، وإنما أيضاً إلى المستوى البيولوجي، فالبشر يبدون دائماً كتلاً من اللحم، انتزعت عنها كل الضمانات الحقوقية والأخلاقية، نسمع عنهم بوصفهم أرقاماً في الحروب، وفي الإحصائيات الديمغرافية، وليس بوصفهم مجموعات سياسية متنوّعة ومتعددة، تتداول شؤونها العامة، في السلم والحرب، بما يتناسب مع رؤاها ومصالحها. لا يقتصر ذلك على قضايا الحروب العرقية والطائفية، وتبعاتها الكارثية، وإنما يمتد ليشمل مسائل سياسية واجتماعية مختلفة، ومنها الاعتقال السياسي، أو ضاع النساء، بل حتى التعليم والإعلام، إذ أن كثيراً من الممارسات في بلداننا تنتج أجساداً معدّبة، ومعرّضة للعنف الأسري والمؤسّساتي والذكوري، بما يجعل تلك الممارسات منطبعة على الجسد، وبالتالي فقد نتفهم توتر البشر في كل نقاش: إنها أجسادهم نفسها، التي تضطرب لدى تخيل الألم الآتي. الرد إلى الحالة البيولوجية المفترضة، أو بعبارة أخرى «الوضع الطبيعي» ليس مجرد ممارسة استثنائية في البلدان العربية، بل هو القاعدة، سواء كانت مُتضمنة في القوانين، مثل قوانين الطوارئ والأمن الداخلي، وقوانين الأسرّة والأحوال الشخصية؛ أو كانت حاضرة في الأوضاع التي يغيب عنها القانون تماماً، وكثيراً لا يبقى للناس سوى شبح القانون الدولي، ورحمة «المنظمات الإنسانية» خاصة عندما يصبحون نازحين، تخلّت عنهم حتى حركاتهم السياسية «الوطنية». كما أن أغلب أنصار الصراعات العرقية والدينية يعوّلون دوماً على البيولوجيا: سيتكاثر أبناء عرقنا وديننا، أو يحلّون بأرض جديدة، بما يكسبنا النصر. هنا يصبح التوتر من الآخر بيولوجياً بدوره، ارتباط السياسة بالشؤون الحيوية، معروف ومدروس باستفاضة، بل قد يكون أحد أهم قضايا النظرية السياسية، فالدول تُعنى بالقضايا الحياتية لسكانها، مثل نسب الولادات، الصحة، مستوى الحياة، والسلوك الجنسي «السوي» وترى ذلك من أولى تعبيرات سيادتها وهيمنتها، إلا أن الحال في الدول العربية يتعدّى ذلك إلى ما يمكن تسميته «البيولوجية المفرطة» فالبيولوجيا هنا ليست اهتماماً لمؤسسات متخصصة فحسب، وفي قضايا محددة، وإنما يُخاض معظم الصراع المُتقدم على الجسم الإنساني نفسه، من العلاقة مع الدولة، مروراً بقضايا الإغاثة والمعونات، وصولاً إلى ملابس

رام الله 9-11-2023 وفا- إيهاب الرماوي

يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر بالتزامن مع العدوان على قطاع غزة، عدواناً آخر في الضفة الغربية، أدى إلى استشهاد 173 مواطناً، وإصابة 2400 بجروح، كما سُجلت 2300 حالة اعتقال، وهدمت 65 منشأة، وتعرض 1084 مواطناً للتهجير.

173 شهيداً

استُشهد منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر وحتى اليوم، 173 مواطناً، إذ سُجلت النسبة الأعلى في مدينة جنين بـ33 شهيداً، ثم طولكرم بـ28 شهيداً، والخليل بـ23 شهيداً، ونابلس بـ22 شهيداً، ورام الله والبيرة بـ21 شهيداً، والقدس وضواحيها بـ21 شهيداً، وبيت لحم بـ6 شهداء، وأريحا والأغوار بـ6 شهداء، وقلقيلية بـ6 شهداء، وفي طوباس بـ5 شهداء، وسلفيت بشهيد واحد، ومن بين الشهداء 43 طفلاً، و4 مسنين، وسيدة.

كما استُشهد 9 مواطنين برصاص المستعمرين، 6 منهم في قرية قصرة وسابع في بلدة السايوة جنوب نابلس، وواحد في قرية دورا القرع، وآخر في رأس كركر شمال غرب رام الله.

اعتقالات ترافقها اعتداءات وحشية

شنت قوات الاحتلال حملة اعتقال واسعة شملت رصد 2300 حالة اعتقال لأطفال ومسنين وفتيات ومعتقلين محررين، منهم من أمضوا سنوات طويلة في معتقلات الاحتلال، كما شملت مسعفين وصحفيين وحتى النشطاء على مواقع التواصل، إذ سُجّل اعتقال 26 صحفياً، واللافات أنها تأتي في ظل هجمة غير مسبوقه واعتداءات وحشية بحق المواطنين خلال الاعتقال وبعده بتعريتهم والدوس على رؤوسهم.

390 اعتداءً من المستعمرين

ارتفعت اعتداءات المستعمرين إلى مستويات قياسية بتسجيلها 390 اعتداءً في شهر واحد، وتسببت بتهجير 9 جمعات بدوية، كما نفذوا هجمات خطيرة وعنيفة ومنظمة وبحماية جيش الاحتلال ضد المواطنين العزل أثناء قطف الزيتون، ما أدى إلى انحسار الموسم إلى حدوده الدنيا، وشنوا أكثر من 126 هجمة

قد يكون لكل ذلك التوتر في العالم العربي بعض الإيجابيات، فملايين البشر لا يرون الاهتمام بالسياسة مجرد ترف، بل قضية يومية لا بد من متابعتها، وتكوين رأي فيها، يؤدي هذا بالطبع لكثير من الشعبوية والتطرف والآراء القمعية، ولكنه، من جهة أخرى، قد يعطي أملاً، ولو ضعيفاً، في تنظيم جدل جديد مستقبلاً، وسط جمهور واسع، شديد التسيّس، رأى كثيراً من تقلبات السياسة والتاريخ، ربما، من منظور مُصرّ على التفاؤل، يمكن القول: فليتشاجر الناس اليوم، وليقطعوا علاقاتهم الشخصية، ولكنهم غداً، ومع توالي الأزمات والكوارث، سيجدون أنفسهم مضطرين للتواصل مجدداً، وعندها سيكتشفون أهمية المعايير التي جتّبهم التهديد الجسدي، وخسارة الحقوق الأساسية، وقد يتعب الناس يوماً من تأييد أنصار الحروب العنيفة، والقتل العرقي والطائفي، ومنتهكي الحريات الأساسية، وساردي روايات البطولة، التي لا تأتي بأي نتيجة، ويعيدون بناء معانٍ جديدة لـ«الواقعية» و«العقلانية» المجتمعية، وربما لا يتعبون، ولدينا كثير من الأمثلة عن ذلك في دول عربية عاشت الويلات، ولكن «أبطالها» لم يكفوا عن عنترياتهم، وإيجاد المؤيدين لها، تساعدهم على هذا بنى اقتصادية واجتماعية مترسخة، إلا أنه لا شيء محسوم سلفاً في السياسة، إذا أصررنا على فصلها عن «الطبيعة» ولذلك فلا بأس من المحاولة.¹

3500 من طلبة المدارس و500 من رياض الأطفال ما زالوا محتجزين منذ الصباح في جنين ومخيمها

جنين 9-11-2023 وفا- أفادت مديرة التربية في جنين سلام الطاهر، لـ«وفا»، بأن 3500 من طلبة المدارس و500 من طلبة رياض الأطفال ما زالوا محتجزين بمدارسهم في المخيم جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل منذ الصباح.

يذكر أن حصيلة عدوان الاحتلال المتواصل على مدينة جنين ومخيمها ارتفعت إلى 11 شهيداً، إضافة إلى أكثر من 20 إصابة بالرصاصة الحي، بينها حالات خطيرة.¹¹

173 شهيداً و2400 جريح و2300 حالة اعتقال بالضفة منذ 7 تشرين الأول

الذي يعني إعطاء الاعتداءات والجرائم بعدا خطيرا داخل المؤسسة الرسمية في دولة الاحتلال.¹¹

الجمعة 2023/11/10

اسرائيل تواصل غاراتها الهمجية على غزة. والشهداء بالمئات

تواصل أمس. العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة لليوم الثالث على التوالي، وشنت الطائرات الحربية الإسرائيلية خلال الساعات الماضية سلسلة غارات عنيفة متتالية، ضد المباني السكنية والمساجد، والأراضي الزراعية والمقار الحكومية في القطاع، فيما اشار معطيات حكومية إلى ارتكاب الاحتلال مجازر بحق 15 عائلة عبر قصف منازلها وتسويتها بالأرض ما خلف عشرات الشهداء والجرحى معظمهم من النساء والأطفال. كما قصفت طائرات الاحتلال منطقة سوق الترنس بمخيم جباليا، بعد من القنابل الثقيلة أدت إلى استشهاد 50 مواطنا على الأقل، يأتي ذلك في الوقت الذي أطلقت فيه فصائل المقاومة رشقات صاروخية مكثفة استهدفت القدس وتل أبيب ومطار اللد ومدنا اسرائيلية أخرى، ردا على استهداف المدنيين في القطاع، كما اشتبكت قوات الاحتلال مع مقاومين في «سديروت» وكيبوتسات «كفار عزة» و«نيرم» و«علميم»، وأعلنت حماس عن تحقيق أهدافها وأنهاء مستعدة لمعركة طويلة.

وأفادت وزارة الصحة بارتفاع عدد الشهداء في قطاع غزة إلى 687 شهيدا، بينهم 140 طفل و105 سيدات، فيما بلغ عدد الجرحى نحو 3800 جراء القصف الإسرائيلي المستمر.

فيما أشارت التقديرات الإسرائيلية، إلى أن عدد القتلى الإسرائيليين سيصل إلى 1000 وعدد الأسرى إلى أكثر من 150 في حين لا تزال الأرقام الرسمية تؤكد مقتل 900 على الأقل وإصابة 2616، بينهم 25 بحالة حرجة و357 بحالة خطيرة فقد شنت طائرات الاحتلال الحربية، مساء أمس، مئات الغارات على مؤسسات ومبان ومقار مختلفة في حي الرمال غرب مدينة غزة، وألحقت دمارا كبيرا بها، وسوتها بالأرض.

وأفادت مصادر محلية، بأن مئات الغارات المتتالية من الطيران الحربي استهدفت مؤسسات ومقار ومباني بينها مقر شركة الاتصالات الفلسطينية

عنيفة ضد قاطفي الزيتون، في 55 حالة منها ترافقت مع إطلاق النار، وفي 41 حالة بالتهديد وإشهار الأسلحة، ما أدى إلى حرمان المواطنين من استكمال عملية القطف.

كما استولى المستعمرون على ثمار الزيتون، واعتدوا بإطلاق النار والضرب على المواطنين، بارتفاع بنسبة 60% عن الأعوام السابقة.

وتتوافق هذه الاعتداءات بعد توزيع وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير نحو 10 آلاف قطعة سلاح على المستعمرين، مع التركيز على المستعمرات الحاذية لجدار الفصل العنصري، والمستعمرات الواقعة على نقاط الاحتكاك مع المواطنين في الشمال والجنوب والوسط.

استهداف النصب التذكارية والمخيمات التجارية

واستهدف الاحتلال كل ما له رمزية كما حدث في جنين، بهدم دوار الحصان عند أحد مداخل مخيم جنين، والاستيلاء على الهيكل الحديدي للحصان، وتدمير مدخل مخيم جنين، المعروف بـ«قوس النصر».

وهو ما فعله أيضا في عدوانه على مخيمي جنين، ونور شمس في مدينة طولكرم، حيث دمر البنية التحتية بتجريف الشوارع وتخريب الممتلكات العامة والخاصة وشبكات المياه والكهرباء والاتصالات.

ووصلت حالة الإفلاس لدى الاحتلال، إلى حد تدمير مخبز «إيفل» في بلدة حوارة جنوب نابلس في الثالث عشر من تشرين الأول الماضي، تبعه إغلاق بيتزا «العاصور» لمدة خمسة أشهر، وهدم محل للألبسة في مدينة قلقيلية، ووصل الأمر بالاحتلال إلى التهديد بهدم حائط في حوارة رسم عليه أطفال علم فلسطين.

وتستهدف هذه الهجمات الخطيرة شعبنا الفلسطيني وجوده، وأرضه، وممتلكاته، بلا هوادة، وتتناوب في تنفيذها قوات الاحتلال والمستعمرون الذين أخذوا ضوءا أخضر بتنفيذ هذه الهجمات من خلال تمكينهم من جديد في مناصب تستهدف الضفة بما فيها القدس، وعلى رأسها تعيين عضو الكنيسة المتطرف تسفي سوكوت المعروف بوقوفه على رأس الكثير من الجرائم ضد الفلسطينيين، رئيسا للجنة الفرعية في الكنيسة المعنية بقضايا الضفة الغربية، الأمر

وروى شهود عيان لـ«الأيام». أن قوات الاحتلال نفذت عملية انسحاب كامل من الخيم، عند السادسة صباحاً، وسرعان ما تبين أنها عملية انسحاب وهمية لجأت خلالها إلى نشر وحدات «القناصة» على أسطح بنايات مطلّة على الخيم، ومنازل مهجورة داخل الخيم.

ووفقاً للشهود، فإن قوات الاحتلال أعادت اقتحام الخيم عند التاسعة صباحاً وسط إطلاق كثيف للرصاص على كل جسم متحرك، فيما قصفت طائرات مسيرة مواقع داخل الخيم، ما أدى إلى ارتقاء عدد من الشهداء وإصابة عدد كبير من المواطنين.

وسرعان ما فرضت قوات الاحتلال حصاراً في غاية الإحكام على الخيم الذي كانت قد أغلقت جميع مداخله خلال الأيام السابقة بالسواتر الترابية بعد تجريفها، في وقت تمركزت فيه قوات أخرى داخل الخيم لإسناد القوات الخاصة التي كانت قد تسللت في الداخل.

ولجأت قوات الاحتلال إلى استهداف منازل في الخيم بصواريخ المسيّرات وقذائف «أنيرجا» الحارقة، ما أدى إلى اشتعال النيران فيها.

وأكد الشهود، أن قوات الاحتلال تعمدت قطع الطرق المؤدية إلى مستشفى الشهيد الدكتور خليل سليمان الحكومي وابن سينا التخصصي بالآليات العسكرية، وأطلقت الرصاص على مركبات الإسعاف وعلى المتواجدين في ساحة مركز الطوارئ التابع للمستشفى الحكومي، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين من بينهم مسعفة ميدانية بالرصاص.

واحتجزت قوات الاحتلال، الآلاف من طلبة المدارس في الخيم والأحياء المحاذية له، وأطلقت الرصاص على مدرسة الذكور في الخيم، ما أدى إلى إصابة أحد التلاميذ بعيار ناري، بينما دمرت الجرافات الشوارع المحيطة بمجمع مدارس وكالة الغوث.

وأصيب ضابط إسعاف بعيار ناري في الظهر، بعد أن استهدفت قوات الاحتلال مركبة إسعاف بإطلاق النار، في وقت لجأت فيه إلى السيطرة على سيارة إسعاف استخدمها الجنود في الدخول إلى الخيم.

واعتقلت قوات الاحتلال الأشقاء منير ونور وفداء سلامة والدهم، إلى جانب جابر البحر العموري وأحمد عويس واللذين تعتبرهما سلطات الاحتلال من أبرز مقاتلي كتائب «شهداء الأقصى» الجناح العسكري لحركة فتح.

بحي الرمال غرب مدينة غزة، وسوتها بالأرض، كما أُلحقت دماراً كبيراً بمنازل المواطنين المجاورة.

وكان قد استشهد عدد من المواطنين وأصيب آخرون، في سلسلة غارات عنيفة شنّها الطيران الحربي الإسرائيلي على حي الرمال غرب المدينة، عقب ارتكاب آلة الحرب الإسرائيلية مجزرتين في مخيم جباليا ومخيم الشاطئ راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى ودمار كبير في المنازل والممتلكات. وظهر أمس، قالت وزارة الداخلية والأمن الوطني: إن طيران الاحتلال قصف منزل عائلة «أبو اشكيان» وسط مخيم جباليا - الترنس شمال القطاع، ما أدى لارتقاء عدد كبير من الشهداء والمصابين وقالت المصادر أن أكثر من خمسين شهيدا من النساء والأطفال سقطوا في هذه المجزرة.¹³

14 شهيداً في اجتياح جديد لخيم جنين وأربعة آخرون في مناطق مختلفة بالضفة

ارتكبت قوات الاحتلال، أمس، مجزرة جديدة في مخيم جنين راح ضحيتها ما لا يقل عن 14 شهيداً وعدد كبير من المصابين، خلال اجتياح بري وجوي واسع النطاق، فيما استشهد أربعة مواطنين آخرين خلال اقتحامات نفذها جيش الاحتلال في بلدة دورا جنوب الخليل، ومخيم الأمعري بمدينة البيرة، ومخيم بلاطة شرق نابلس، وبلدة بيت فجار جنوب بيت لحم.

ففي مخيم جنين، أكدت مصادر متعددة ارتقاء الشهداء: محمد يوسف زايد (15 عاماً)، وقيس رائد دويكات (14 عاماً)، ولطفي صايل حويطي (14 عاماً)، وأيهم محمد العامر (23 عاماً) وهو شقيق الشهيد أيسر العامر والذي استشهد قبل أيام برصاص الاحتلال، ومحمد ناصر مطاحن (30 عاماً)، ورأفت عقل أبو عقل (21 عاماً)، ومحمود حسين أبو الندى (47 عاماً)، ومحمد عبد الكريم الصباغ (30 عاماً)، ومعتصم فواز عيسى (32 عاماً)، وأحمد محمود خلف (18 عاماً)، ومحمد طارق فايد (19 عاماً)، وإبراهيم حسن عباهرة (25 عاماً)، وأحمد تيسير أبو قطننة (22 عاماً)، وتائر محمد أبو قطننة (23 عاماً)، وإصابة عدد كبير من المواطنين بينهم مسعفة ميدانية وأطفال.

وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافات عسكرية وبلدوزرات من نوع "D9"، اقتحمت الخيم فجراً من عدة محاور، وأقدمت على تدمير المزيد من الشوارع المؤدية إليه وطرقه الداخلية.

أركان الجيش الإسرائيلي في حرب 1967. وصاحب باع أساسي في تمكين إسرائيل من احتلال القدس الشرقية والضفة الغربية وغزة وسيناء والجولان. يصعب اليوم تخيل ما الذي كان بمقدور رابين أن يقدم عليه في مفاوضات الحل النهائي. لو لم يقم هذا الهلفوت باغتياله. لكن رابين كان يظهر عليه أنه متجه لحمل حل الدولتين على منكببيه. ولو أن ياسر عرفات عمد بعد مصرع الرجل إلى بث صورة مثالية خرافية عن «الشريك الراحل في عملية السلام». ليس تفصيلاً أبداً أن يكون قاتل رابين شاباً يهودياً مبنياً. من يومها يقبع عامير في السجن. ويتظلم له غوغائيو اليمين المتطرف لإخراجه. في المقابل، طيف عامير هو الذي يحكم إسرائيل. فعامير سنّ قانوناً ساري المفعول عليها من وقتها. يقول هذا «القانون» أنّ «حل الدولتين» ومهما تخففت الدولة الفلسطينية بموجبها من عناصر السيادة، فيه تهديد فعليّ للوحدة الوطنية للمجتمع الصهيوني. فهذا المجتمع يمكن أن يتدبر أمره بالتالي هي أحسن بين أشكينايزيه ومزراحيه. وبين علمانييه ومتدينيه. وبين أغنيائه وفقرائه. وبين الموروث في ثقافات الشتات وبين المرغوب الانقطاع عنه من هذا الموروث. لكن المجتمع الصهيوني لا يستطيع التعايش مع «حل الدولتين» دون أن يُصاب بالتناحر داخله. هذا فحوى عملية اغتيال رابين. ومن يومها لم يعد لمعسكر السلام في إسرائيل حيثية راكمها من داخل الصهيونية أو على تخومها في عقد الثمانينيات.

هذا العام غارق في الدم وإسرائيل مجتمع «ليكوذي» أكثر من أي وقت. يسري ذلك أيضاً على المتأففين من نتياهو ضمن هذا المجتمع

فمعسكر السلام لم يستطع الإجابة على السؤال الذي تطرحه عملية اغتيال رابين. إذ كيف يمكن السير بحل الدولتين ان كان هذا الحل سيعرض بالتماسك المجتمعي والسلم الأهلي في الدولة العبرية؟ الفزاعة التي حرّكها اليسار الصهيوني لم يظهر أنها نفعت. لقد حرّك هذا اليسار فزاعة أن يؤدي رفض حل الدولتين إلى الاضطرار في آخر الأمر. ولو بعد أجيال، إلى حل الدولة الواحدة. ومن ثم إلى تكرار نموذج لبنان. حيث كانت خسارة المسيحيين فيه لصدارة كيانية عادت لهم في البدء. اليمين الصهيوني رفض هذه المماحكة. فهو القائل بأنه ما من داع للبحث عن حل مع الفلسطينيين أساساً. «الحل» هو مسألة

وقال القائم بأعمال محافظ جنين كمال أبو الرب، إن المحافظة وفرت ست حافلات لنقل الطلبة من خمس مدارس. احتجزوا داخلها مع مدرسيهم منذ ساعات الصباح. بعد اقتحام قوات الاحتلال لخيم جنين.

وفي محافظة نابلس، استشهد مواطن وأصيب 17 آخرون برصاص قوات الاحتلال، التي اقتحمت مخيم بلاطة شرق المدينة.¹⁴

قانون يغال عامير: إسرائيل مجتمعاً ليكوذياً

غدت حركة السلام الإسرائيلية أثراً بعد عين. لم يستجد ذلك اليوم. بل الحال على هذا المنوال منذ عشرات السنين. مع هذا، تجد الناس منقسمة خارج إسرائيل على نحو يقارب العبثية. رهط يرى الحل في «الدولتين» ورهط يراه في الدولة الموحدة للعرب واليهود معاً. ما لا يجيب عنه رهطان هو عن كيفية المضي شطر أحد الحلين بعد أن اندثرت حركة السلام الإسرائيلية مع الفلسطينيين. لقد تفرقت حركة السلام قبل أن تنسد السبل بعملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين. فالمسار التفاوضي الذي دشنته اتفاق أوسلو راكم تجربة انتقالية دامت لسبع سنوات قبل أن تصل في آخر الأمر إلى طريق مسدود مع مفاوضات الحل النهائي. إبان قمة كامب ديفيد في شهر يوليو 2000 بين الرئيس الأمريكي بيل كلينتون وكل من رئيس الوزراء الإسرائيلي باراك أوباما ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. انتقلنا بنتيجة فضّ هذا المسار، بشكل وخيم. ومن خلال القمع الإسرائيلي للانتفاضة الثانية، إلى أفول ثنائية حزب العمل في مقابل حركة فتح، والانتقال إلى ثنائية الليكود في مقابل حماس والجهاد. لكن حركة السلام الإسرائيلية كانت قد تقطعت بها السبل قبل ذلك. فهي لم تستفق بالأساس من اغتيال إسحق رابين في الرابع من نوفمبر 1995 على يد ايغال عامير، اليميني الأصل. يوم أقدم ايغال على فعلته هذه لم يكن قد مضى وقت طويل على إثارة فتاة أشكينايزية قطع العلاقة العاطفية معه بضغط من أهلها. كونه من الشرقيين. لكن الشباب اليميني المتطرف سيتمكن من قتل الزعيم الأشكينايزي لحزب العمل بدعوى أنه قد حرّم التنازل عن شبر واحد من أرض إسرائيل التوراتية. هذا مع أن رابين كان رئيس

من ناحية ما يتحمله من مسؤولية عما حصل في 7 أكتوبر، أو عن السياق الذي أدى إلى ما حصل، أو عن إدارة الحرب بعد ذلك. يبقى أن كل هذا سيتطير زبداً لأن إسرائيل محكومة أكثر من أي وقت بالمسار الذي رسمه لها اغتيال رابين. فهذا المسار لن يترك لهذه التركيبة أن تدار إلا بظاهرة مشابهة لتنتياهاو. ليس طفيفاً في كل ما نشهده أن يكون هذا العام بدأ بتظاهرات شعبية واسعة ضد فساد نتنياهاو وعمله على تطويع القضاء. النتيجة أن هذا العام غارق في الدم وإسرائيل مجتمع «ليكوذي» أكثر من أي وقت. يسري ذلك أيضاً على المتأففين من نتنياهاو ضمن هذا المجتمع. علام يضيع الناس وقتهم في التخير بين حل الدولتين أو الدولة الواحدة؟ لا هذا الحل ولا ذلك مكنان من دون حركة سلام إسرائيلية جديدة. وهذه لا أفق لها اليوم ولا في أمد منظور. في الأساس تشكلت حركة السلام الإسرائيلية من مزاجين. أحدهما، ينتمي بشكل حاسم للصهيونية. ويرى فيها حركة تحرر وطني، لكنه أخذ يقرّ بأن الفلسطينيين لهم حركة تحرر وطني لهم هم أيضاً. وبالتالي، فالسلام المأمول هو من حركة تحرر وطني إلى حركة تحرر وطني أخرى حصل بينهما «سوء تفاهم» فيما مضى. أما المزاج الثاني، فطعن في سردية أن تكون الصهيونية نفسها هي حركة تحرر وطني، أو على الأقل طعن بأنها قد بقيت كذلك بعد هذا المنعطف التاريخي أو ذلك. مشكلة المزاج الأول أنها قائمة على مقدار كبير من الرياء والخبث. مشكلة المزاج الثاني في أنه يصعب أن تتحول إلى قناعة واسعة بين يهود إسرائيل. المشكلة الثالثة هي أنه، في مقابل صعوبة بلورة خط معسكر السلام مع الفلسطينيين في إسرائيل، هناك سهولة في السلام مع البلدان العربية الأبعد عن مركز الصراع. وهذه حجة اليمين الليكوذي: لماذا السلام مع الفلسطينيين في وقت يظهر فيه أن إنجاز السلام مع العرب الأبعدين أجدى وأنفع. بل كفيل بإظهار المواهب الليكوذية عند أصدقاء إسرائيل في الإقليم؟¹⁰

ولاية بافاريا الألمانية تجرم استخدام شعار "من النهر إلى البحر" في المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين

ميونخ: أكد مكتب المدعي العام في ميونخ، اليوم الجمعة، أن شعار "من النهر إلى البحر"، الذي غالباً

تعني الفلسطينيين فقط فيما بينهم، لئن قال «قانون يغال عامير» بأن اعتماد حل الدولتين فيه تهديد للعيش المشترك بين اليهود أنفسهم في إسرائيل، فإن القانون المكمل له هو الذي بلوره بنيامين نتنياهاو نفسه بعد ذلك. مفاده أن الوحدة الوطنية بعد اغتيال رابين الأشكينازي اليساري على يد عامير المزراحي اليميني لا يمكن أن ينهض بها سوى الأشكينازي اليميني العلماني في تكوينه، إنما الذي يستوعب لغة الصهيونية الدينية ويستعير منها ويدير محاصصة وزارية صعبة مع الأحزاب الشريهة، الأكثر تطرفاً من الليكود، سواء كانت صهيونية دينية أشكينازية أو مزراحية كحركة شاس أو ذات صبغة إثنية كالتّي تعبر عن «اليهود الروس». يسمح كل هذا المزيج، الذي يجد عمقه في مجتمع مستوطني الضفة، بإظهار نتنياهاو في مقام «وسطي» الوحيد القادر على التواصل بين مختلف فئات شعب إسرائيل الإثنية والطبقية والمناطقية. منذ نجاحه في إخراج شمعون بيريز من رئاسة الحكومة عام 1996، يفرض نتنياهاو نفسه شرطاً للوحدة الوطنية، ويفرض على هذه الوحدة أن تنزاح أكثر فأكثر إلى اليمين. بعد أن طغى نجم أرييل شارون على تكتل ليكود في مطلع الألفية، متصدراً خيار قمع الانتفاضة الفلسطينية الثانية عاد نتنياهاو ليتصدر المشهد في مواجهة ما اعتبره التنازل المرفوض من قبل شارون، يوم مضى الأخير في خيار الانسحاب الأحادي من قطاع غزة 2005. دخول شارون اللاحق في فترة من الموت السريري الطويل، ودخول الحزب الذي أنشأه «كاديم» في خيبة كبرى، مع الإخفاق في حرب تموز 2006، أعاد نتنياهاو إلى الواجهة، وهذه المرة بشكل مطول، وإن يكن على رأس حكومات غير مستقرة البتة، فيما لم تنجح تجربة زرع شخص آخر مكانه، لا مع نفتالي بينيت ولا مع يائير لبيد. أما اليسار الصهيوني، المؤسس للدولة، فيظهر أنه أقصى تماماً من المشهد، وليس فقط حركة السلام الإسرائيلية. التباري بات محصوراً بين اليمين المتشدد وبين يمين يحاول تقديم نفسه على أنه أكثر روية. في الوقت نفسه، اجتهد نتنياهاو لتقديم الدورين: براغماتي في مقابل الظواهر المصنفة على يمينه، وهو الأقدر على أخذها إلى حيث هو يريد، ومتشدد بإزاء كل من هم على يساره. يحكى كثيراً اليوم على أن إسرائيل ومهما تمادى شرّها وهمجيتها ضد قطاع غزة إلا أن حسابها سيكون عسيراً مع نتنياهاو ولو بعد حين، سواء

بحماية جيش الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الجمعة، على المزارعين أثناء قطفهم ثمار الزيتون بمسافر يطا جنوب الخليل.

وأفادت مصادر محلية لـ «وفا»، بأن مستعمرين اعتدوا على المزارعين من عائلة الرجبي في منطقة بيرين، أثناء قطفهم الزيتون، وأجبروهم على مغادرة أراضيهم.

كما منع المستعمرون، المواطنين من الوصول الى أراضيهم في قرية التوانة بمسافر يطا، واستولوا على العلم الفلسطيني من مدرسة الفخيت بالمسافر.

كما حاول مستعمرو «ماعون، سرقة مواشي المواطنين في منطقة الثعلة بمسافر يطا جنوب الخليل.

وقال منسق الجان الشعبية والوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان راتب الجبور، إن مستعمري «ماعون» قاموا بسرقة أغنام تعود للمواطن يوسف علينا عوض، من منطقة الثعلة، مشيراً الى أن تجمع المواطنين تمكن من تخليصها.

وأشار الى ان المستعمرين المسلحين كثفوا من اعتداءاتهم على المواطنين وممتلكاتهم في مسافر يطا منذ بداية العدوان على قطاع غزة وبحماية جيش الاحتلال.¹⁸

في اليوم الـ35 للعدوان: شهداء وجرحى بعد قصف الاحتلال مبنى العيادات الخارجية بمجمع الشفاء الطبي

قصف مجموعة من المواطنين شرق خان يونس

غزة 10-11-2023 وفا- استششهد عدد من المواطنين وأصيب آخرون، بينهم أطفال ونساء، اليوم الجمعة، جراء قصف إسرائيلي صاروخي ومدفعي لمبنى العيادات الخارجية في مجمع الشفاء الطبي، بمدينة غزة.

وأفاد مراسلون بأن قوات الاحتلال قصفت مبنى العيادات الخارجية في المجمع بالصواريخ والقذائف المدفعية، واستهدفت النازحين، ما أدى لاستشهاد وإصابة عشرات المواطنين، بينهم أطفال ونساء.

كما استششهد عدد من المواطنين وأصيب آخرون، بعد استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي مجموعة من المواطنين عند مدخل خزاعة، شرق خان يونس،

ما يستخدم في المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين، سيتم تجريمه في ولاية بافاريا.

ويستند التقييم القانوني الجديد للشعار إلى أمر وزارة الداخلية بحظر منظمة حماس وجمعية صامدون في أعقاب هجوم حماس على إسرائيل في السابع من تشرين الأول / أكتوبر الماضي.

ووفقاً لأمر الحظر يمكن مقاضاة من يرفع الشعار سواء قيل باللغة الألمانية أو لغات أخرى.

وليس للقرار البافاري أي تأثير مباشر على الولايات الاتحادية الأخرى، حيث إن الأمر متروك لمكاتب المدعين العموم المعنيين بالولايات لاتخاذ القرار.

وفي آب / أغسطس، قضت المحكمة الإدارية في برلين بأن الشعار لا يشكل في حد ذاته جريمة جنائية.

وعليه سيبدأ مكتب المدعي العام والشرطة في بافاريا تحقيقات في استخدام علامات المنظمات الإرهابية، بغض النظر عن اللغة المستخدمة.

وهذا يعني أن الإدانة يمكن أن تؤدي إلى تطبيق نفس العقوبات على أولئك الذين يعرضون الصليب المعقوف أو يستخدمون الشعارات النازية.

ووفقاً للقانون الجنائي الألماني، يعاقب على استخدام مثل هذه الشعارات بالسجن لمدة تصل إلى ثلاث سنوات أو غرامة.¹¹

انتشال عشرات جثامين الشهداء من داخل مدرسة البراق شمال مدينة غزة

غزة 10-11-2023 وفا- انتشلت طواقم الإسعاف والإنقاذ ومواطنون، اليوم الجمعة، جثامين عشرات الشهداء من داخل مدرسة البراق، في شارع اللبابيدي بحي النصر، شمال مدينة غزة، بعد قصف صاروخي ومدفعي طال المدرسة.

وأفاد مراسلنا، بأن أكثر من 50 شهيدا، غالبيتهم أطفال ونساء وكبار السن، انتشلوا من داخل المدرسة.¹⁷

مستعمرون يعتدون على قاطفي ثمار الزيتون بمسافر يطا جنوب الخليل

الخليل 10-11-2023 وفا- اعتدى مستعمرون،

جنوب قطاع غزة.

وكانت قوات الاحتلال قد استهدفت بوابة مستشفى النصر للأطفال غرب مدينة غزة، ما أدى لتوقف جميع خدماته. كما استهدفت محيط مستشفى أصدقاء المريض في غزة، ودمرت مركبة إسعاف بعد قصف الاحتلال العنيف على محيط مستشفى العودة شمال القطاع غزة، فيما اندلع حريق كبير في الطابق السفلي بالمستشفى الرنتيسي للأطفال غرب مدينة غزة بعد استهدافه من طيران الاحتلال.¹⁹

السبت 2023/11/11

استشهاد فتى في مخيم عايدة وإصابة العشرات خلال التصدي لعمليات اقتحام

استشهد فتى، وأصيب العشرات بجروح وحالات اختناق، خلال التصدي لعمليات اقتحام شنتها قوات الاحتلال في محافظات عدة، فجّرت في سياقها منزلي أسيرين بمدينة الخليل، واعتقلت نحو 65 مواطناً، في وقت صعّد فيه المستوطنون من اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم، وقطعوا خط مياه يغذي 16 جمعاً في مسافر يطا، واعتدوا على مزارعين وسرقوا ماشية، ونظموا مسيرة تدعو لقتل العرب في قرية كيسان بمحافظة بيت لحم.

ففي مخيم عايدة، شمال بيت لحم، استشهد الفتى محمد علي عزبة (17 عاماً) خلال التصدي لعملية اقتحام شنتها قوات الاحتلال في المخيم.

وأفادت مصادر متعددة بأن قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت المخيم، فجر أمس، وسط إطلاق الرصاص وقنابل الغاز والصوت، واعتقلت 14 مواطناً بعد أن دهمت منازل ذويهم، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أصيب خلالها الفتى عزبة برصاصة في الصدر.

وقال رامي نوفل، ضابط الإسعاف في جمعية الهلال الأحمر: إن قوات الاحتلال منعت طاقم الإسعاف من الاقتراب من الفتى الجريح، واعتدت على أفراد الطاقم بالضرب، قبل أن تقدم على اعتقال الفتى وهو مصاب بجروح حرجة.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال سلّمت في وقت لاحق الشهيد عزبة إلى طاقم إسعاف الهلال

الأحمر، بعد أن تأكدت من استشهاده. وفي مدينة الخليل، فجّرت قوات الاحتلال منزلي الأسيرين محمد وصقر الشنتير، وذكر شهود عيان أن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة الخليل، فجراً، وفرضت حظر التجول في منطقة «دوار التحرير» وصولاً إلى منطقة «خلة مناع»، ما أدى إلى اندلاع مواجهات.

وأشاروا إلى أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت منزلي الأسيرين الشنتير وأختيهما بالقوة، قبل زراعتيهما بالمتفجرات، وتفجير الطابق الثاني من المبنى الأول المكون من طابقين وتبلغ مساحته 400 متر مربع، وشقة سكنية في المبنى الثاني المكون من طوابق عدة.

يذكر أن قوات الاحتلال كانت قد اعتقلت محمد وصقر الشنتير في آب الماضي، بزعم تنفيذهما عملية إطلاق نار قرب مستوطنة «كريات أربع» شرق الخليل، أسفرت عن مقتل مستوطنة وإصابة مستوطن آخر بجروح، وفي الشهر ذاته دهمت منزليهما وأخذت قياساتهما وأجرت عمليات مسح هندسي تمهيداً لهدمهما.

وفي مخيم الفوار، جنوب الخليل، اتخذت قوات الاحتلال أسيراً درعاً بشرية خلال مواجهات ماثلة.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم ودهمت منزل المواطن علاء أبو هشهش وعائت فيه خراباً، ما أدى إلى اندلاع مواجهات، أقدم خلالها جنود الاحتلال على اتخاذ الأسير أبو هشهش وهو معصوب العينين درعاً بشرية، والاحتماء خلفه حتى انسحابها من المخيم.

وفي بلدة كفر قدوم، شرق قلقيلية، ذكرت مصادر محلية أن مواجهات اندلعت عقب قمع قوات الاحتلال بقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، مسيرة مندة بالعدوان على قطاع غزة، ما أدى إلى وقوع إصابات بالاختناق، في بلدة قفين شمال طولكرم، أصيب شاب بجروح خلال التصدي لعملية اقتحام.

وأفاد شهود عيان بأن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت البلدة، وتمركزت في منطقة الحاووز والأحراش، ونشرت قناصتها على أسطح البنايات العالية، واندلعت على إثرها مواجهات أصيب خلالها شاب بعيار ناري نقل على إثره إلى مستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي بمدينة طولكرم، في الوقت الذي أصيب فيه العشرات

وحكومة حرب الاحتلال كما حضره قادة الأجهزة الأمنية، وحذر رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو وقادة المستوطنين من الإضرار بإسرائيل ومصالحها على الصعيد الدولي، في ظل تقارير حكومية إسرائيلية عن انفجار محتمل للأوضاع في الضفة. وقال نتياهو خلال الاجتماع الأمني إن من بين أهداف الاجتماع مواجهة التصعيد في الضفة، ومنع تحولها إلى جبهة ثانية، مشيراً إلى أن الأمر يتعلق «بمجموعات متطرفة من المستوطنين الذين يسببون ضرراً كبيراً لإسرائيل في الخارج». وفي ذات السياق، قال رئيس جهاز الأمن الداخلي للاحتلال «الشاباك» رونين بار، أنه على اتصال منتظم مع السلطة الفلسطينية من أجل التوصل إلى وضع لا يسمح فيه بفتح ساحة قتال إضافية في الضفة المحتلة، لكن مجمل ما يقوم به الاحتلال على الأرض يسير باتجاه معاكس تماماً.

ثلاث جبهات

وكان زعيم المعارضة لدى الاحتلال يائير لبيد، قد دعا حكومة بنيامين نتياهو إلى «ضبط النفس» في الضفة الغربية، محذراً من خوض تل أبيب حرباً على 3 جبهات، في إشارة للحرب الدائرة في غزة والمواجهات على الحدود اللبنانية. وقال لبيد في تصريحات للقناة الـ12 العبرية إن جزءاً من المشكلة هو الخوف من اندلاع أعمال شغب في الضفة، موضحاً أن سبب تلك المخاوف هو عدم مسؤولية المستوطنين المتطرفين الذين يحاولون إشعال النار في المنطقة. وتأتي هذه التصريحات في ظل قلق متزايد من قادة الأجهزة الأمنية لدى الاحتلال من تصاعد المخاوف الأمنية في الضفة، حيث بات الوضع «على وشك الانفجار». وتشهد أنحاء متفرقة من الضفة الغربية والقدس يوماً مداماً وافتحامات للقوى والبلدان من جانب جيش الاحتلال الإسرائيلي، تصحبها مواجهات واعتقالات وإطلاق للرصاص الحي. وكان مسؤولون أمريكيون طالبوا بتهدئة الأوضاع في الضفة الغربية، وكبح اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين، وتقوية السلطة الفلسطينية. ورداً على آخر تصعيد إسرائيلي قال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، إن حكومة الاحتلال الإسرائيلي تصعد من حربها الشاملة على الشعب الفلسطيني في غزة والضفة بما فيها القدس، وإنها انتقلت

بالاختناق بالغاز المسيل للدموع.^{٧٠}

محاولات الاحتلال لضبط الضفة الغربية ستتقود إلى انفجارها

رام الله - «القدس العربي»: تشير خريطة المواجهات والاشتباكات المسلحة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في عموم الضفة الغربية إلى أنها أخذت بالاتساع وذلك مع تزايد وتيرة الاقتحامات والممارسات الاحتلالية.

فمتابعة الأخبار القصيرة الآتية من عموم المناطق التي تفتح ليلياً من مدن وبلدات وقرى تشير إلى أن هناك تزايداً في حدة وأماكن المواجهات المسلحة، فيندر أن تفتح دوريات الاحتلال مناطق فلسطينية من دون وقوع اشتباكات مسلحة وهو الأمر الذي كان سابقاً يقتصر على المناطق الرئيسية المعروفة بتواجد مجموعات المقاومة المسلحة مثل: مخيم جنين ومخيبي طولكرم ونور شمس. يأتي ذلك في ظل المسعى الاحتلالي الدؤوب الذي يهدف إلى إبقاء الضفة في وضعية الهدوء وتحت السيطرة وهو أمر لا يرى الاحتلال من ترجمة فعلية لتحقيقه سوى بمزيد من الاعتقالات وممارسات العنف وتقطيع أوصال الضفة الغربية وهو أمر يراه مراقبون بأنه سيقود حتماً إلى اشتعال الضفة الغربية. وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن المؤسسة العسكرية حذرت مجلس وزراء الحرب من أن الضفة الغربية على وشك تصعيد كبير. وهو ما توافق مع توعد أبو عبيدة الناطق العسكري باسم «كتائب القسام» الجناح العسكري لحركة «حماس» إسرائيل بمرحلة قادمة من الغضب والمقاومة في غزة والضفة والقدس وفي كل الجبهات والساحات. وما يلاحظه المراقب أنه في اليوم التالي لاجتماع الكابينيت الإسرائيلي في قيادة المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية يوم الخميس الماضي، وقعت عدة اقتحامات في الضفة وعشرات المعتقلين، وسقط 18 شهيداً في أقل من 24 ساعة. لقد اقتحمت قوات الاحتلال للمرة الثانية، مخيم جنين في أقل من 12 ساعة، واستخدم خلال العملية طائرة مسيرة من نوع «زبك» في قصف خلية مسلحة، وهي عملية القصف رقم 10 من الجو في الضفة الغربية منذ وخلال اجتماع أمني حضره رؤساء المستوطنات في الضفة المحتلة

لهذا المشروع معترف بها لأغراض ضريبية. وجاء في بيان صادر باسم رئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة الغربية يوسي داغان: «أطلقنا هذا الأسبوع نظام إنذار لعشرات الطائرات الحرارية بدون طيار في المستوطنات. هذا بالإضافة إلى توزيع 300 بندقية هجومية ومئات من أطقم بنادق روني. تم شراؤها بتبرعات بلايين الشواقل من أصدقاء مستوطنات شمال الضفة الغربية من الخارج من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. لصالح تعزيز صفوف وحدات الطوارئ في المستوطنات شمال الضفة الغربية». وأضاف البيان: «هذا الأسبوع. وكخطوة تكميلية. قمنا أيضًا بنشر مجموعة من الطائرات الحرارية بدون طيار لغرف الطوارئ في المستوطنات. وفي إطار المشروع. تم بالفعل نشر أكثر من 20 طائرة حرارية بدون طيار في المستوطنات. بالتنسيق الكامل مع الجيش الإسرائيلي. وسيتم في الأيام المقبلة نقل طائرات بدون طيار إضافية لتعزيز نظام الإنذار والمراقبة في المستوطنات». وأكمل البيان: «إن عمليات الشراء بهذا الحجم الهائل من الأسلحة ومعدات الدفاع والإنذار - أصبحت ممكنة بفضل التبرعات التي يبلغ مجموعها عدة ملايين من الشواقل الجديدة. والتي جمعناها من أصدقاء مستوطنات شمال الضفة الغربية في مانهاتن وميامي وتورنتو ولوس أنجلوس وموناكو ولندن وباريس. وبمساعدة هامة من منظمة صندوق إسرائيل واحد بقيادة راشيل فاسل ويوهاي بروبيزور. من مستوطنة إفرات وعويد ليفشيتز وبمساعدة عضو الكنيسة تسفي سوكوت». يذكر أن وزارة الخارجية الأمريكية أعلنت أن الوزير بلينكن «في اجتماعه مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. أعرب عن شديد امتنانه للرئيس وفريقه على عملهما على تهدئة الوضع لصالح الفلسطينيين والإسرائيليين وعشرات الآلاف من الأمريكيين الذين يعيشون في الضفة الغربية». وأضافت الخارجية في بيان لها أن بلينكن أعاد التأكيد على التزام بلاده بالتعاون مع القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني بشأن الجهود الرامية إلى ضمان الأمن للجميع. غير أن الحديث عن الهدوء لا يبدو مسألة ممكنة في ظل أن جوهر ما يقوم به الاحتلال ومستوطنوه يصطدم بسلطة فلسطينية يعكس واقعها المادي والسياسي عدم مقدرتها على توفير حماية لأي من الفلسطينيين وهو ما يعزز من انفجار الأوضاع. فالجرائم التي ترتكب في قطاع غزة تشحن الأجواء في الضفة الغربية وتخلق جوا يشجع على

في عدوانها الشامل إلى الضفة الغربية. وقال أبو ردينة إن إسرائيل تهدف في حربها الشاملة إلى قتل أكبر عدد من الفلسطينيين وتهجيرهم وتصفية القضية الفلسطينية. ويشن جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر بالتزامن مع العدوان على قطاع غزة. عدوانا آخر في الضفة الغربية. أدى إلى استشهاد 173 مواطنا. وإصابة 2400 بجروح. وسُجلت النسبة الأعلى من سقوط الشهداء في مدينة جنين 33 شهيدا. ثم طولكرم 28 شهيدا. والخليل شهيدا. ونابلس 22 شهيدا. ورام الله والبيرة 21 شهيدا. والقدس وضواحيها 21 شهيدا. وبيت لحم 6 شهداء. وأريحا والأغوار 6 شهداء. وقلقيلية 6 شهداء. وفي طوباس 5 شهداء. وسلفيت بشهيد واحد. ومن بين الشهداء 43 طفلا. و4 مسنين. وسيدة. غير أن الرقم الصادم هو استشهاد 9 مواطنين برصاص المستعمرين. 6 منهم في قرية قصرة وسابع في بلدة الساوية جنوب نابلس. وواحد في قرية دورا القرع. وآخر في رأس كركر شمال غرب رام الله. كما سُجلت 2300 حالة اعتقال. وهدمت 65 منشأة. وتعرض 1084 مواطنا للتهجير.

ارتفاع اعتداءات المستعمرين

كما أشارت تقارير رسمية فلسطينية إلى ارتفاع اعتداءات المستعمرين إلى مستويات قياسية بتسجيلها 390 اعتداءً في شهر واحد. وتسببت بتهجير 9 جماعات بدوية. كما نفذوا هجمات خطيرة وعنيفة ومنظمة وبحمائية جيش الاحتلال ضد المواطنين العزل أثناء قطف الزيتون. ما أدى إلى انحسار الموسم إلى حدود قياسية. وشنوا أكثر من 126 هجمة عنيفة ضد قاطفي الزيتون. في 55 حالة منها ترافقت مع إطلاق النار. وفي 41 حالة بالتهديد وإشهار الأسلحة. ما أدى إلى حرمان المواطنين من استكمال عملية القطف. وما تم التحذير منه في مسألة تسليح المستوطنين استمرت. حيث كشفت قيادة المستوطنين في شمال الضفة الغربية عن تسليح المئات ببنادق آلية وطائرات مسيرة لتعقب الفلسطينيين. وهي متطورة ومزودة بكاميرات حرارية. وتأتي بتمويل من تبرعات من منظمات أمريكية وكندية وأوروبية متطرفة دينياً. أبرزها منظمة «اليوبيل» الأمريكية الأنجليكانية (وهي منظمة مسجلة في الولايات المتحدة الأمريكية كمنظمة غير ربحية تقدم «خدمة ومساعدة إلى المستوطنات الزراعية في إسرائيل» ما يعني أن جميع التبرعات

فلسطينيا بينهم 4506 أطفال و3027 سيدة و678 مسننا وأصاب 27490 بجراح مختلفة، بحسب مصادر رسمية، حتى مساء الجمعة.^{٧١}

لليوم الـ36 للعدوان: عشرات الشهداء والجرحى في قصف إسرائيلي متواصل على قطاع غزة

استشهاد رضيع وأربعة شبان إثر انقطاع التيار الكهربائي في مجمع الشفاء الطبي

غزة 11-11-2023 وفا- أستشهد عشرات المواطنين، وأصيب آخرون، في قصف إسرائيلي متواصل على مناطق متفرقة في قطاع غزة، برا، وبحرا وجوا، وسط محاصرة لآلاف الجرحى والنازحين لمربع المستشفيات بمدينة غزة.

وأفاد مراسلنا، بأن طائرات الاحتلال قصفت منزلا لعائلة بدوان غرب مخيم النصيرات، ما أدى إلى استشهاد ستة مواطنين، واصابة العشرات.

وانتشرت طواقم الإسعاف والدفاع المدني 7 شهداء وعشرات الجرحى من منزل منير الكحلوت بمشروع بيت لاهيا شمال قطاع غزة، جراء استهدافه من طائرات الاحتلال، ولا يزال هناك مفقودون تحت الأنقاض.

كما استشهدت مواطنة، وأصيب عشرات المواطنين، في قصف إسرائيلي استهدف منزلا لعائلة حمدان بالقرب مسجد المجاهدين في منطقة المعسكر غرب خان يونس.

كما قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية منزلا يعود لمواطن من عائلة فياض شرق بلدة القرارة شمال خان يونس، والحديث عن إصابات.

ونقلا عن مصادر طبية، ارتقى رضيع، بسبب تعرضه للبرد في الحضانة، وأربعة مرضى في قسم العناية المركزة، لانقطاع التيار الكهربائي في مجمع الشفاء الطبي، الذي يتعرض محيطه لقصف متواصل.

كما تعمل الطواقم الطبية مع 37 طفلا من الخدج في الحضانات معهم يدويا منذ 3 ساعات، وسط تحذيرات من استشهاد آخرين في الساعات المقبلة.

وأعلنت المصادر ذاتها، توقف قسم العناية المركزة للأطفال، وأجهزة الأكسجين عن العمل في مجمع الشفاء، كما قصفت آليات الاحتلال مبنى

الرد والانتقام، لكن هجمات جيش الاحتلال التي أصبحت أكثر عنفا ودموية وممارسات المستوطنين التي يجري تمكينها إسرائيليا وأمريكا يوفران أكثر من شرارة للانفجار.^{٧١}

حماس تدعو الزعماء المجتمعين في الرياض لوقف "العدوان" على غزة

غزة: دعت حركة حماس الفلسطينية، زعماء الأمة العربية والإسلامية المجتمعين في العاصمة السعودية الرياض، السبت، إلى اتخاذ "قرار تاريخي وحاسم" بالتحرك لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة "فورا".

كما حثت الحركة، في بيان نشرته عبر حسابها على منصة "تلغرام"، على "تشكيل لجان في كل التخصصات الطبية والإنسانية والإغاثية والبرلمانية، والتوجه فوراً نحو معبر رفح المصري الفلسطيني، وتحدي الاحتلال الصهيوني".

وشددت على ضرورة "إدخال كل المواد الإغاثية والطبية والغذائية والوقود، لإنقاذ كل المستشفيات في قطاع غزة، التي خرجت أو ستخرج عن الخدمة، قبل أن تتحول إلى مقابر جماعية ومجازر يندى لها جبين الإنسانية".

ودعت الحركة الزعماء المجتمعين في الرياض، إلى "توظيف كل أوراق القوة العربية والإسلامية لإنقاذ ذلك، بالضغط على الإدارة الأمريكية، التي تتحمل المسؤولية المباشرة عن حرب الإبادة الجماعية التي يتعرض لها شعبنا في قطاع غزة".

يأتي ذلك في وقت تتعالى فيه الأصوات والتحذيرات من القطاع الصحي في غزة، نتيجة تكثيف جيش الاحتلال الإسرائيلي من قصفه بالطائرات والمدفعية مستشفيات الشفاء ومحيطه، ما تسبب في سقوط قتلى وجرحى، وخروجه من الخدمة، وتعرض حياة مئات المرضى، بمن فيهم رضع للموت، بحسب السلطات المحلية.

وقال مدير المستشفى، محمد أبو سلمية، السبت، إن "جثث الشهداء متكدسة، وسنحاول دفنهم داخل المستشفى"، وفق ما نقل عنه تلفزيون فلسطين (حكومي).

ومنذ 36 يوما، يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي حربا جوية وبرية وبحرية على غزة "دمر خلالها أحياء سكنية على رؤوس ساكنيها"، واستشهد 11078

باستشهاد الشاب أمير ماهر القيسي «عرقاوي» (19 عاما) متأثرا بإصابته الحرجة برصاص الاحتلال، وإصابة آخر.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت المدينة من مختلف الجوار، معززة بآليات عسكرية وجرافات، وشرعت في تجريف البنية التحتية والطرق، وتدمير محولات الكهرباء في المدينة ومحيط الخيم، كما نشرت قناصتها على أسطح عدة منازل ومنشآت في منطقة دوار الداخلية، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع المواطنين. أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص صوب المواطنين، ما أدى إلى استشهاد الشاب عرقاوي وإصابة آخر.

وأعلنت شركة كهرباء الشمال، انقطاع التيار الكهربائي في مستشفى جنين الحكومي ومحيطه والمقاطعة وجبل أبو ظهير وطلعة الخبز جراء العدوان الإسرائيلي على المدينة. وقامت جرافات الاحتلال بتدمير البنية التحتية بالقرب من مسجد شهاب الدين في جنين، وعلى شارع جنين حيفا عند مدخل المدينة، كما دمرت دوار الشهيد خالد نزال.

وفي بلدة عرابة، جنوب جنين، استشهاد الشاب وسام جمال حمران، أمس، خلال التصدي لعملية اقتحام.

وقال شهود عيان، إن قوات الاحتلال اقتحمت الأحياء الجنوبية في عرابة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلقت خلالها الأعيرة النارية باتجاه الشباب، ما أدى إلى إصابة شاب بالرصاص الحي.

وقالت جمعية الهلال الأحمر، إن طواقمها نقلت إصابة خطيرة من بلدة عرابة إلى المستشفى قبل أن يعلن عن استشهاد جراه خطورة إصابته.

وفي أعقاب الإعلان عن استشهاد الشاب، أعلنت القوى الوطنية والإسلامية الإضراب الشامل، حاداً على الشهيد.

وفي بلدة سيلة الظهر، الجاورة، اندلعت مواجهات ماثلة .

وأفادت مصادر متعددة بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة، ودهمت منازل وفتشتها وعبثت بمحتوياتها وأحدثت فيها خراباً وسط مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال.

وأكدت أن قوات الاحتلال كثفت من انتشارها العسكري في محيط قرى وبلدات المحافظة، وسط خليق طائرات مسيّرة.

وفي خربة طانا، شرق نابلس، تمكن أهالي الخربة

الجريحة في الطابق الخامس، ما أدى إلى إصابة العديد من الجرحى، ولا يوجد تواصل بين الأقسام، أو حتى التنقل داخله.

وتحاصر آليات الاحتلال المجمع منذ فجر اليوم، حيث تم قصف جميع البنايات الجاورة، والآلاف من الجرحى والنازحين محاصرون بداخله، دون كهرباء، ولا طعام، ولا ماء، ولا وقود، والعشرات من جنائمين الشهداء متكدسة في ساحاته، كما اندلع حريق بجانب قسم الكلى، وفي خيم النازحين، وسط تخوفات من امتداده لأماكن أخرى.

وحسب شهود عيان، تبعد آليات الاحتلال 500 متر فقط عن مجمع الشفاء، حيث تستهدف أي شخص يتحرك داخل ساحاته.

وتواجه سيارات الإسعاف صعوبة بالغة في نقل الجرحى وجنائمين الشهداء، بسبب استمرار القصف الإسرائيلي على عديد المناطق في قطاع غزة.

كما أعلنت جمعية الهلال الأحمر، أن مستشفى القدس في قطاع غزة قد يتوقف عن العمل خلال عدة ساعات، بسبب نفاذ مخزون الوقود.

وقالت الجمعية في بيان مقتضب، فجر اليوم السبت، «قد يتوقف مستشفى القدس عن العمل خلال الساعات المقبلة، بسبب نفاذ الوقود، وعدم وصول المساعدات، ما سيحرم 500 مريض وجريح من الرعاية الطبية، والذين في العناية المركزة والأطفال في الحاضنات سيموتون».

وأسفر العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، عن ارتقاء أكثر من 11078 شهيدا، بينهم 4506 أطفال و3027 امرأة، إضافة إلى إصابة 27490 مواطنا، غالبيتهم من النساء والأطفال، في حصيلة غير نهائية.^{٧٣}

2023/11/12

شهيديان في جنين وعرابة وإ

صابت خلال التصدي لعمليات اقتحام

استشهد شاب وأصيب آخر برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس، خلال اقتحامها مدينة جنين ومحيط مخيمها. وأفاد مدير مستشفى جنين الحكومي وسام بكر،

وقال الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل في بيان إن الاتحاد يشعر بـ"قلق بالغ إزاء الأزمة الإنسانية المتفاقمة" في غزة. وأضاف: "يطالب الاتحاد الأوروبي بوقف فوري للأعمال العدائية وزيادة طاقة المعابر الحدودية حتى تتمكن المساعدات الإنسانية من الوصول إلى سكان غزة بأمان وإنشاء ممرات إنسانية، بما في ذلك ممر بحري خاص". واعتبر بوريل أن لإسرائيل "الحق في الدفاع عن نفسها وفق القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي".

وأضاف: "يدعو الاتحاد الأوروبي إلى توصيل المساعدات الإنسانية بشكل سريع وآمن ودون عوائق إلى المحتاجين من خلال اتخاذ جميع التدابير اللازمة، بما في ذلك الممرات الإنسانية لتلبية الاحتياجات الإنسانية". وجدد بوريل دعوة الاتحاد الأوروبي لحركة حماس إلى الإفراج عن الأسرى، وذكر أنه "لا يجوز استخدام المستشفيات والمدنيين كدروع بشرية".

وقال إنه "ينبغي السماح للمدنيين بمغادرة منطقة النزاع. وهذه الاشتباكات تؤثر على المستشفيات وتتسبب في أضرار جسيمة للمدنيين والعاملين في المجال الطبي".

وأكد على ضرورة تزويد المستشفيات بالإمدادات الطبية الأكثر إلحاحاً على الفور وإجلاء المرضى المحتاجين لرعاية طبية عاجلة".

ودعا في هذا السياق إسرائيل إلى "ممارسة أقصى درجات ضبط النفس لضمان حماية المدنيين".

ولليوم الـ37، يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي حرباً مدمرة على غزة، خلفت 11 ألفاً و180 شهيداً، بينهم 4 آلاف و609 أطفال، و3 آلاف و100 امرأة، فضلاً عن 28 ألفاً و200 مصاب.

70 بالمئة منهم من الأطفال والنساء، وفقاً لمصادر رسمية فلسطينية مساء الأحد. بينما قتلت حركة "حماس" 1200 إسرائيلي وأصاب 5431، بحسب مصادر رسمية إسرائيلية. كما أسرت نحو 242 إسرائيليًا، بينهم عسكريون برتب رفيعة، ترغب في مبادلتهم مع أكثر من 7 آلاف أسير فلسطيني، بينهم أطفال ونساء، في سجون الاحتلال.^{٧٥}

من الوصول إلى مساكنهم التي أقدمت قوات الاحتلال على تهجيرهم منها، مؤخرًا. وأفاد نائير حنني، منسق اللجنة الشعبية للدفاع عن أراضي طانا، بأن أهالي الخربة تمكنوا من فتح الطريق المؤدية إلى الخربة التي كان الاحتلال قد أغلقها بالسواتر الترابية.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز تجاه المواطنين، إلا أن الأهالي تمكنوا من الوصول إلى الخربة رغم استهدافهم من الاحتلال، مؤكداً عودة المواطنين إلى أراضيهم ومساكنهم وتمسكهم بها رغم اعتداءات الاحتلال ومستوطنيه المتواصلة.

وكانت قوات الاحتلال ومجموعات من المستوطنين أقدمت، الخميس، على تهجير أهالي خربة طانا، شرق نابلس، بعد هدم مساكنها واقتلاع أشجارها وتجريف مزارعها وإتلاف محاصيلها وتدمير كهوفها. وفي مدينة قلقيلية، أصيب شاب بجروح خلال التصدي لعملية اقتحام.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال اقتحمت المدينة في ساعات الصباح، وانتشرت في أحياء متفرقة، منها: «حي دائرة السير، والنفق، والواد»، ما أدى إلى اندلاع مواجهات.

وأفادت مصادر طبية بأن شاباً أصيب بالرصاص الحي في فخذه، خلال مواجهات، نقل على إثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج، ووصفت إصابته بالمتوسطة.

وفي مدينة يطا، جنوب الخليل، أصيب مواطن بجروح خلال التصدي لحملة اعتقالات.

وأكد شهود عيان أن قوات الاحتلال اقتحمت المدينة ودهمت منازل واعتقلت عدداً من المواطنين ما أدى إلى اندلاع مواجهات.

وأشاروا إلى أن قوات الاحتلال دهمت منزلاً آخر يعود لعائلة اشريتج، وأطلقت الرصاص صوب المواطن علي محمد اشريتج، ما أدى إلى إصابته برصاصتين في الكبد والقدم، نقل على إثرها إلى مستشفى أبو الحسن القاسم، لتلقي العلاج.^{٧٤}

الاتحاد الأوروبي يدعو إلى وقف "فوري" للقتال في غزة

بروكسل: أعرب الاتحاد الأوروبي، الأحد، عن قلقه "البالغ" إزاء الأزمة الإنسانية في غزة، موجهاً نداءً لإعلان هدنة "عاجلة" وفتح ممرات إنسانية في القطاع الفلسطيني.

أمير قطر يدعو باتصال مع الرئيس الأمريكي إلى وقف فوري لإطلاق النار

ويضيف لـ "القدس العربي" خلال اتصال هاتفي "هناك 39 طفلاً حديثو الولادة. فارق الحياة خمسة أطفال. وهؤلاء الأطفال جاؤوا للحياة بعد طول أمل من أسرهم وعمليات حقن مجهري. لكنهم الآن يواجهون خطر الموت". ويتابع "ماذا علينا أن نفعل مع من تبقوا في حضانة الأطفال و40 سرير عناية مركزة في مستشفى الشفاء. فقد أصبح من المستحيل نقلهم في ظل حصار المستشفى بالقناصة والدبابات". وبين أن "الطواقم الطبية في مشفى الشفاء قامت بجمع الأطفال الخدج من أجل المحافظة على استقرار حرارتهم وحياتهم بعد قطع الكهرباء عن المستشفى ومحاصرته من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي".

خمسة أطفال حديثي الولادة فارقوا الحياة

وزاد "المستشفى محاصر تماما وبينما القصف مستمر في محيطه تجري للأطفال ومرضى الأمراض الصدرية تنفسا يدويا بعد أن أطبق الحصار على المستشفى من كل اتجاه بجانب القصف العشوائي الذي جعل إدارة المستشفى تخرج حالات العناية من الغرف ووضعهم في الأروقة لحمايتهم". أما محمد زقوت مدير عام مستشفيات غزة فقد أكد لـ "القدس العربي" أن "المناشدة تصل طوال الوقت من المناطق المحاصرة في الرمال ومخيم الشاطئ وتل الهوا وغيرها من الأحياء وتؤكد وجود عدد كبير من الشهداء والجرحى الذين ينزفون. وسيارات الإسعاف لا تستطيع الوصول أو حتى التحرك إليهم". أبو سامح. رجل كانت أسرته تقطن في حي الكرامة الذي دمر مع بدايات الحرب. ونزح إلى مجمع الشفاء بعد ذلك. شرح معاناة الحصول على القليل من الماء والطعام. وتحدث عن صعوبة مبيت عشرات آلاف المواطنين في ساحات وأروقة المشفى التي لا تكفي لمبيت أكثر من 1000 شخص في أحسن الأحوال.

منظمات أممية تدعو لتحرك عاجل

وأشار لـ "القدس العربي" إلى أن الظروف الصعبة في المشفى أجبرت النازحين هناك على التعايش مع النوم إلى جانب جثث وأشلاء الضحايا. ويقول إنه على مقربة من ثلاجة الموتى. وفي الساحة المقابلة لها. وفي مناطق

في تصعيد منهج: مستعمرون يطالبون بحوارة كما يحدث في قطاع غزة

نابلس 12-11-2023 وفا- طالب مستعمرون. اليوم الأحد. حكومة الاحتلال الإسرائيلي. بحوارة بلدة حوارة جنوب نابلس. كما يفعلون في قطاع غزة. وعدم السماح للمحلات التجارية بفتح أبوابها على شارع حوارة الرئيس.

وأكد المستعمرون خلال مسيرتهم الاستفزازية على شارع حوارة الالتفافي الاستيطاني جنوب نابلس. أنهم سيواصلون المرور عبر شارع حوارة الرئيس. رغم شق ذلك الشارع الاستيطاني. الذي سيتم افتتاحه خلال الأسبوع الجاري.

يُذكر أن شارع حوارة الرئيس مغلق منذ حوالي شهر ونصف الشهر. ولا يسمح بمرور المركبات التي تحمل اللوحات الفلسطينية. ولا حتى المواطنين في الشارع الرئيس. ويتم الاعتداء على أي مواطن يخالف ذلك.

وتأتي هذه الدعوات المتطرفة ضمن سياسة منهجية. تسعى إلى التنغيص على أحوال المواطنين في حوارة التي تتعرض بشكل يومي لانتهاكات متواصلة من الاحتلال ومستعمريه.

يُذكر أن وزير المالية في حكومة الاحتلال المتطرف بتسلييل سموتريتش. قد دعا في شهر آذار الماضي إلى محو بلدة حوارة من الوجود.^{٧١}

إسرائيل تحول مشفى الشفاء في غزة إلى قبر جماعي

غزة - «القدس العربي»: تزداد الأوضاع خطورة في مجمع الشفاء الطبي في غزة. في ظل الحصار المفروض من قبل قوات الاحتلال ومع انقطاع الاتصال. وعن الصورة الحقيقية لما يحدث في مجمع الشفاء الطبي الذي أنشئ عام 1945 يقول الدكتور محمد أبو سليمان مدير المجمع: "الاحتلال يستهدف مجمع الشفاء الطبي من خلال قطع الكهرباء. ومنع المستلزمات الطبية بجانب قطع المياه. ويجب علينا أن نتعامل مع حالات المرضى دون أي مقومات للحياة. فهناك 40 مريضا في العناية المركزة يواجهون خطر الموت خلال ساعات فقط. وطواقمنا الطبية عاجزة عن التعامل مع المرضى. وجثث الشهداء بالعشرات لا نستطيع دفنها".

وبعد رفض استخدام سلاح النفط كما جرى في 1973 وبعد عجز سحب السفراء من إسرائيل أقرح وقف الدعوة لمؤتمرات القمة وحلّ الجامعة العربية".

يمينيون متطرفون أوروبيون يضيّقون على المتضامنين مع فلسطين

لندن - «القدس العربي»: وعلى مقربة من تظاهرات حاشدة مؤيدة لفلسطين اشتبكت الشرطة البريطانية، مساء السبت، مع محتجين من اليمين المتطرف، وذلك خلال عملية كبرى للشرطة لتجنب الاشتباكات بين المتظاهرين اليمينيين والمتظاهرين الداعمين لغزة. وقالت شرطة العاصمة لندن في منشور على منصة التواصل الاجتماعي "أكس" (تويتر سابقاً) إنها تصدت لاعتداء من محتجين مناهضين كانوا في المدينة "بأعداد كبيرة". وأضافت أنها لن تسمح لهم بمواجهة المسيرة المؤيدة للفلسطينيين. ويتعرض رئيس الوزراء البريطاني، ريشي سوناك، لدعوات متزايدة لإقالة وزيره الداخلية، سويلا برافرمان، إذ يتهمها زعيم حزب العمال المعارض بنشر "الكراهية وانعدام الثقة". ووفقاً لوكالة "بي أيه ميديا" البريطانية للأنباء، يتهم كير ستارمر، برافرمان "بإهانة منصبها" عقب مشاهد لأعمال عنف لليمين المتطرف تجاه رجال شرطة أول أمس السبت، بعدما وصمت المتظاهرين المؤيدين للفلسطينيين بأنهم "متظاهرو كراهية". واتهمت الشرطة بالتحيز بالسماح بمواصلة المسيرة. وقال عمدة لندن صادق خان إن "من المزعج" رؤية أعمال عنف تجاه الشرطة، وإذا لم يقم رئيس الوزراء بإقالة برافرمان "فإنما أن يكون ضعيفاً جداً أو يتفوق معها". وفي فرنسا، أصيب ثلاثة أشخاص بجروح طفيفة مساء السبت في مدينة ليون وسط شرق البلاد، عندما حاول نشطاء يمينيون متطرفون اقتحام مؤتمر حول فلسطين، حسب ما أفادت المحافظة وشهود عيان. وقالت المحافظة إنه تم توقيف شخص من اليمين المتطرف، وإنها "تدين بشدة أعمال العنف المرتكبة". وحوالي الثامنة مساءً، كان هناك وجود كثيف لقوات الأمن وسيارات الإطفاء حول المبنى الذي استهدف. وقال كريستوف أوبرلين، وهو جراح عمل في غزة وشارك في المؤتمر لتقديم كتابيه الأخيرين، إن أشخاصاً استعملوا العصي لكسر باب القاعة التي انعقد فيها المؤتمر، من دون أن يتمكنوا من دخولها.

عدة في المشفى، كانت الطواقم الطبية تضع جثامين الشهداء بانتظار دفنها. ويشير إلى أن الأيام الأخيرة كانت أكثر قساوة، فلم تعد هناك قدرة على الخروج من بوابة المشفى والوصول إلى المقابر، ما اضطر إدارة المشفى إلى حفر قبر جماعي، ودفن بعض الجثث والأشلاء. ويؤكد أنه حين غادر مع أسرته وآلاف المواطنين المشفى.

واشنطن نقلت إلى تل أبيب رفضها لنشوب اشتباكات في المشافي

كانت هناك جثث جديدة من بينها لنزحيين قضاوا في اليومين الأخيرين، توجد في عدة ساحات، وقد اضطرت إدارة المشفى لتغطيتها فقط، بانتظار دفنها. ودعا المديرون الإقليميون لصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف"، ومنظمة الصحة العالمية، إلى "تحرك دولي عاجل" لإنهاء الهجمات الإسرائيلية ضد المستشفيات في غزة. كما قال مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض جيك سوليفان إن الولايات المتحدة لا تريد نشوب اشتباكات مسلحة داخل مستشفيات قطاع غزة، مما يعرض حياة المدنيين للخطر، مشيراً إلى أن واشنطن نقلت وجهة نظرها إلى القوات الإسرائيلية. وعلى إثر الحصار الذي يتعرض له مشفى الشفاء علقت المقاومة الفلسطينية المفاوضات بشأن الرهائن، فيما أشار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى احتمال التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن. إلى ذلك، قال الديوان الأميري القطري مساء أمس الأحد إن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس الأمريكي جو بايدن لبحث "آخر تطورات الأوضاع في غزة". وأضاف الديوان أن الأمير أكد خلال الاتصال "ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار وحقن الدماء وحماية المدنيين في غزة، وفتح معبر رفح بشكل دائم".

جنبلاط يدعو إلى حلّ الجامعة العربية

بيروت - «القدس العربي»: تعليقاً على مقررات القمة العربية والإسلامية، انتقد الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، نتائج هذه القمة، وكتب على منصة "أكس": "بعد انعقاد مؤتمر الدول العربية والإسلامية والذي لم ينجح حتى في فتح معبر رفح، وفي انتظار تدمير ما تبقى من مستشفيات في غزة وقتل من فيها

وحسب حصيلة غير نهائية فقد استشهد 31 مواطناً جلهم من النساء والأطفال في سلسلة من عمليات القصف في خان يونس حيث دمر الاحتلال العديد من المباني السكنية والمنازل على رؤوس قاطنيها. كما واستشهد 19 مواطناً في مجزرة أخرى في جباليا. واستشهد وأصيب عشرات آخرون في جريمة ماثلة في حي الدرج بمدينة غزة.

وأفادت مصادر طبية، بوصول 11 شهيداً بينهم أطفال ونساء إلى مستشفى غزة الأوروبي، جراء قصف منزل لعائلة الرقب في بلدة بني سهيلا شرق خان يونس، وكذلك وصول شهيدتين وعدد من الجرحى جراء قصف طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة الزغبى في محيط المستشفى جنوب شرق خان يونس جنوب قطاع غزة.

كما قصفت طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة رضوان في بني سهيلا، ما أدى إلى ارتقاء عدد من الشهداء وإصابة العشرات.^{٧٨}

استشهاد شاب في برقة متأثراً بجروحه وإصابات واعتقالات خلال اقتحامات

استشهد شاب في قرية برقة شمال نابلس، أمس، متأثراً بإصابته البليغة برصاص قوات الاحتلال، في وقت شنّت فيه تلك القوات عمليات اقتحام في عدد من محافظات الضفة الغربية، أسفرت عن إصابة عدد من الشبان واعتقال عشرات المواطنين.

ففي قرية برقة، استشهد الأسير المحرر منتصر محمد أمين سيف (34 عاماً)، متأثراً بإصابته البليغة برصاص قوات الاحتلال.

وأبلغت الهيئة العامة للشؤون المدنية وزارة الصحة باستشهاد سيف بعد اعتقاله متأثراً بجروح أصيب بها، فجر أمس، خلال اقتحام قوات الاحتلال قرية برقة.

وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت قرية برقة، حيث شنّت عمليات دهم وتفتيش طالت منازل عدة، وفجّرت مركبة تعود للمواطن محمود حجة عقب اعتقاله، واعتقلت شادي أبو عمر أمين سر حركة «فتح» في القرية، عقب دهم منزله وتخريب محتوياته، إلى جانب الشهيد سيف والمواطن عمر شبيب.

وأكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن الشهيد

وأكد العديد من المشاركين أن القاعة التي تتسع لـ 120 شخصاً كانت «ممتلئة»، وأن بين الحضور أطفالاً وكباراً في السنّ. وأفادوا بأن المعتدين كسروا نافذة. وأعلن جيروم فاينيل، رئيس مجموعة «فلسطين 69» المنظمة للحدث، أنه يعتزم تقديم شكوى. وقال عبر الهاتف «إنهم من اليمين المتطرف، لقد هاجموا بالمفرقات، وأحمل في يدي إحداها». مشيراً أيضاً إلى «قضبان حديد» و«قوارير زجاجية». وقال أحد المشاركين «وجدنا أنفسنا عالقين... استعملنا الكثير من الأغراض لتحسين الباب».^{٧٧}

الاثنين 2023/11/13

قصف ومعارك في محيط المستشفيات

وجثت مكدسة أمامها وآلاف عالقون فيها

تواصلت أمس عمليات القصف الإسرائيلي والمعارك بين قوات الاحتلال والمقاومة في محيط مستشفيات قطاع غزة، واستهدف الجيش عرّات النازحين الذين حاولوا مغادر مستشفى الشفاء ما أدى لاستشهاد وإصابة العشرات أمام المستشفى الذي دون أن يتمكن أحد من الوصول إليهم، في الوقت الذي يفرض فيه الاحتلال تعتيماً إعلامياً يحجم مآسي القطاع الناجمة عن القصف الإسرائيلي، حيث أن مئات المواطنين استشهدوا وأصيبوا مس في سلسلة من المجازر والجرائم الجديدة التي ارتكبتها الاحتلال في اليوم الـ 37 من عدوانه المتواصل على قطاع غزة، كما واصل جيش الاحتلال حصاره وقصفه للمستشفيات، سيما مجمع الشفاء الطبي حيث استهدف خمسة من مبانيه، فيما أعلنت مصادر طبية استشهاد ثلاثة من الأطفال الخدج وخمسة من الجرحى جراء توقف الأجهزة الداعمة للحياة بسبب انقطاع الكهرباء لليوم الثالث عن المستشفى، في حين فند مدير مستشفى الشفاء زيف ادعاء جيش الاحتلال بشأن تزويد المستشفى بالوقود، كما وتواترت الأنباء بشأن صفقة محتملة لتبادل الأسرى بين حركة «حماس» والاحتلال الإسرائيلي.

واستشهد عشرات المواطنين في مجزرة جديدة ارتكبتها الاحتلال حيث دمر بالكامل ما لا يقل عن 7 منازل ومبانٍ سكنية لعائلة النجار فوق رؤوس قاطنيها في خان يونس جنوب قطاع غزة، فيما أصيب عشرات آخرون، وما زالت أعداد من ضحايا هذه المجزرة تحت الانقاض.

الاحتلال ومواطنين تصدوا لها لدى اقتحامها بلدة تل جنوب غربي المدينة، وسط إطلاق كثيف للرصاص وقنابل الغاز، دون أن يبلغ عن إصابات.^{٧٩}

بن غفير: يجب إعادة احتلال قطاع غزة وإحياء الاستيطان فيه

قال وزير الأمن القومي الإسرائيلي، المتطرف إيتمار بن غفير، أمس: إن «الاحتلال» هو الحل الأهم للانتصار في الحرب.

وأشار بن غفير في مقابلة مع إذاعة «كان»، إلى أنه بعد إخلاء مستوطنات «غوش قطيف»، جنوب قطاع غزة، «تغير العالم، وتغير الواقع بالنسبة لإسرائيل».

وأكد بن غفير على أهمية عودة المستوطنين لمستوطنات جنوب غزة، لأن الانتصار في الحرب لن يتحقق سوى «بالاحتلال».

وفي إشارة إلى الأصوات المتزايدة في اليمين الإسرائيلي لإعادة توطين كتلة مستوطنات «غوش قطيف» جنوب قطاع غزة، أضاف بن غفير: «طالما أنك لا تملك السيطرة على المنطقة وليس لديك وجود حقيقي هناك، وبالتأكيد عندما تسمح لمنظمة إرهابية بالبقاء هناك، فإنك تتعرض للهجمات والقتل».

وأضاف: «لو كان سكاننا هناك، لكان من المستحيل تنفيذ هذه المذبحة. عندما يكون لديك تواجد على الأرض، تكون لديك معلومات استخباراتية وسيطرة. أنت المالك».

وتابع: «المطلوب هنا هو الاحتلال. في كل مرة يخسر فيها أعداؤنا أرضاً، يخسرون الحرب. يجب أن تكون لدينا السيطرة الكاملة، وهذا سيردع أعدائنا، ويجعلهم يعرفون أننا انتصرنا، ويسمحون للسكان بالعودة إلى ديارهم».

وأشار بن غفير إلى أنه لا يخاف من فكرة إعادة توطين الإسرائيليين جنوب غزة في مستوطنات «غوش قطيف»^{٨٠}.

النرويج تحث إسرائيل على الإفراج عن كامل تحويلات أموال الضرائب للفلسطينيين

أوسلو: حث رئيس الوزراء النرويجي يونس جار ستوره إسرائيل اليوم الاثنين على الإفراج عن

٧٩ جريدة الأيام

٨٠ جريدة الأيام

سيف كان ضحية جريمة إعدام ارتكبتها قوات الاحتلال، والتي اعتقلته مصاباً قبل أن تعلن عن موته متأثراً بإصابته البليغة.

وقالت في بيان مقتضب: «إن عملية اغتيال وإعدام الأسير المحرر سيف تأتي في سياق ملاحقة الأسرى المحررين، والنيل منهم ومن أسرهم، وضمن سياسة تنكيل منهجة بهم، واستهداف استقرارهم سواء بالاعتقال أو القتل».

وأوضحت أن الشهيد سيف كان هدفاً للاعتقال من قبل قوات الاحتلال في التاسع عشر من شباط العام 2007، حيث أمضى فترة حكمه كاملة، وبدأ يخطط لإنشاء حياة يتجاوز من خلالها آلام ومصاعب السنوات الطويلة التي أمضاها داخل الأسر، ولكنه وجد نفسه مجدداً فريسة لهذا الاحتلال الدموي، وفي محافظة جنين، أصيب شاب بالرصاص الحي والعشرات بالاختناق، خلال مواجهات مع الاحتلال في بلدة عرابة جنوب المدينة.

وقال شهود عيان: إن قوات الاحتلال اقتحمت مجدداً البلدة، وتصدى لها المواطنون، ما أدى إلى اندلاع مواجهات، أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز والصوت صوب المواطنين ومنازلهم، ما أدى إلى إصابة شاب بالرصاص الحي في القدم، والعشرات بالاختناق.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت البلدة، أول من أمس، وأطلقت النار باتجاه المواطنين، ما أدى إلى استشهاد الشاب وسام حمران.

وفي سياق متصل، أصابت قوات الاحتلال بالرصاص الحي، فجر أمس، شابين من مدينة طوباس، خلال مواجهات أعقبت عملية اقتحام شنتها تلك القوات في المدينة.

وأفادت مصادر محلية بأن شابين أصيبا بالرصاص الحي خلال مواجهات مع قوات الاحتلال والتي اقتحمت المدينة من جهات عدة، ودفعت بتعزيزات عسكرية وجرافة إلى المدينة، فيما اعتلى القناصة عدداً من المنازل، وسط اشتباكات مسلحة اندلعت مع المقاومين.

وشددت قوات الاحتلال إجراءاتها العسكرية على حاجز تياسير شرق طوباس، وفقاً لما أفاد به الناشط الحقوقي عارف دراغمة، والذي أوضح أن هذا الحاجز يفصل بين طوباس والأغوار الشمالية، وتسبب إغلاقه بأزمة مركبات خانقة للمتوجهين إلى الأغوار.

وفي محافظة نابلس، اندلعت مواجهات بين قوات

ولم يذكر ستوره حجم الأموال المحجوبة لكنه قال إنها عبارة عن "مبلغ كبير".

وتمارس السلطة الفلسطينية المدعومة من الغرب حكماً ذاتياً محدوداً في الضفة الغربية لكنها لا تدير قطاع غزة الذي سيطرت عليه حركة حماس عام 2007.

ولا تزال السلطة الفلسطينية تدفع رواتب الآلاف من الموظفين الحكوميين في غزة^{٨١}.

مستعينة بدول عربية.. واشتد تنظير تكرار السؤال: من سيحكم غزة بعد حماس؟

لا توجد لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو أي خطة لليوم التالي. ولا يعرف متى سيدخل إلى حيز التنفيذ. بل ولا يعرف كيفية إعادة الأمن لسكان إسرائيل. لا سيما في غلاف غزة وغلاف لبنان. ولكن لديه صيغة لا يمكن التشكيك فيها حول ما لن يكون في غزة. "لن نسمح بسلطة مدنية تعلم الأطفال كراهية إسرائيل. وتدفع للقتلة حسب عدد الأشخاص الذين يقتلونهم. رئيس سلطة لم يبدن المذبحة حتى الآن. يجب أن يكون هناك شيء آخر". قال أمس. من غير الممكن أن تعرف منه ماذا يقصد بـ "شيء آخر".

في مقابلة مع "فوكس نيوز" الجمعة. أوضح نتنياهو أن إسرائيل لا تنوي احتلال قطاع غزة أو السيطرة عليه. ولكنها احتلت شمال قطاع غزة وتسيطر على أجزاء كبيرة في القطاع. وأيضاً على المعبر بين شمال القطاع وجنوبه وعلى الجزء الجنوبي. حتى لو لم يكن فيه قتال. إسرائيل تحدد حجم المساعدات الإنسانية التي تدخل إلى القطاع: مضمونها والجدول الزمني للهدن التي تسمح بالانتقال الآمن للمواطنين والسلع. لكن هذه سيطرة عسكرية مباشرة لا تنشغل بالقضايا الإنسانية مثل البنى التحتية الصحية والمدارس والمواصلات وجمع القمامة وفحص جودة مياه الشرب ودفع الرواتب وإدارة منظومة القطاع وقوة شرطية لضمان الأمن الشخصي وآلاف المواضيع والنشاطات التي تنشغل فيها أي سلطة مدنية أديرت حتى الآن من قبل حماس.

المشاركون في "كابنيت الحرب" لا يعرفون أيضاً كم هو الوقت الذي سيستمر فيه القتال. أسابيع أم أشهراً أو سنة. لكل منهم رزنامته. وليس لديهم أي تفسير مقنع لفهوم تدمير حماس باستثناء

كامل تحويلات أموال الضرائب التي تجبها عن السلطة الفلسطينية. قائلاً إن هذه المبالغ "مهمة" لرعاية الفلسطينيين.

وتتولى النرويج رئاسة مجموعة المانحين الدوليين للأراضي الفلسطينية. والمعروفة باسم لجنة الاتصال المختصة.

ولعبت دور الوسيط في المحادثات التي دارت بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في الفترة من عام 1992 إلى عام 1993 وأدت إلى اتفاقية أوسلو التي نصت على حكم ذاتي محدود للفلسطينيين.

وقالت إسرائيل في الثاني من نوفمبر تشرين الثاني الجاري إنها ستمضي قدماً في تحويل عائدات الضرائب إلى السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة. مضيفاً أنها ستحجب الأموال المختصة إلى غزة التي تحكمها حركة المقاومة الإسلامية (حماس). حيث تعمل السلطة الفلسطينية على توفير أجور القطاع العام ودفع تكاليف الكهرباء.

وجاء قرار إسرائيل بعد نقاش داخلي في مجلس الوزراء حول تحويل الضرائب في الوقت الذي تقاتل فيه إسرائيل مسلحي حماس.

وقالت السلطة الفلسطينية في السادس من نوفمبر تشرين الثاني إنها لن تقبل تحويلاً جزئياً من إسرائيل. وتشير التقديرات إلى أنها تنفق حوالي 30 بالمائة من ميزانيتها في غزة. حيث تسدد أيضاً تكاليف برامج المساعدة الاجتماعية والأدوية.

وقال ستوره في مقابلة أجرتها معه رويترز في أوسلو "ندعو إسرائيل إلى إتمام عمليات التحويل المتفق عليها لما لذلك من قيمة للفلسطينيين. لأنها عبارة عن ضرائب وضريبة القيمة المضافة والمصادر المالية (للدخل)".

وأضاف أن تحويل الضرائب يساعد في تقديم الخدمات الأساسية في غزة والضفة الغربية. وبالتالي فإن حجبها "يؤثر تأثيراً مباشراً على رعاية السكان الفلسطينيين وصحتهم".

وتابع "النرويج واضحة للغاية في أن أي اتجاه نحو انهيار السلطة الفلسطينية لن يخدم إلا القوى المتطرفة في الجانب الفلسطيني".

إدارة عربية غير فلسطينية، تبدو متازة. ولكن عملياً هذا ليس أكثر من أمنية. إذ لا توجد أي دولة عربية مستعدة لإرسال موظفيها للمشاركة في إدارة الحياة المدنية في غزة بدون تعاون من السكان هناك. وحتّى سيطرة عسكرية إسرائيلية. بالنسبة للغزيين، هذه القوة ستعتبر احتلالاً عربياً يتعاون مع الاحتلال الإسرائيلي. التجربة الأمريكية الفاشلة في العراق وأفغانستان أثبتت ما الذي يحدث عندما تحاول قوة أجنبية إدارة الحياة المدنية في أي دولة. في اليمن، حاولت السعودية والإمارات إدارة الدولة بواسطة حكومة دمي محلية، وما زال الفشل صارخاً. في لبنان حاول محمد بن سلمان إملاء تشكيلة الحكومة، ولكنه حصل على صفة. الأردن، كما نذكر، فك الارتباط مع الضفة في 1988 ولم يخطر بباله أن يعرض خدمات إدارية مشتركة.

لكن حتى لو سمحنا للخيال بالتحليق عالياً، وتم تشكيل مجلس عربي لإدارة غزة، فإن نفس هذا الخيال يجب عليه وصف الوضع الذي يتكون فيه مجلس من مصر والمغرب والأردن والإمارات، مثلاً. سيجلس في مدينة غزة ويقرر سلم أولويات المشاريع وتوزيع الميزانيات وتعيين المعلمين وقادة الشرطة، في الوقت الذي ستكون فيه أي خطوة كهذه بحاجة إلى تنسيق مع إسرائيل وموافقتها. من الذي سيحسم؟ إسرائيل أم المجلس؟ هل يجب أن تتخذ القرارات بالإجماع داخل المجلس؟ بالأغلبية؟ أم حسب سيطرة الدول الأعضاء في هذا المجلس؟ يمكننا سماع النقاشات الغاضبة التي تجري الآن بين أعضاء هذا "المجلس"، الذين يمثل كل واحد منهم مصالح دولة وليس مصالح غزة.

معارضة نتيها هو لنقل الإدارة (حتى ليس السيطرة) إلى السلطة الفلسطينية تمتد جذورها إلى رؤيته الأيديولوجية، التي تعتبر الفصل بين الضفة الغربية والقطاع كاجراً حيوياً لأي حل سياسي يستند إلى صيغة حل الدولتين. إن أي حكم فلسطيني واحد وموحد، في القطاع والضفة، يعني تمثيلاً سياسياً معترفاً به ومتفقاً عليه من الشعب الفلسطيني كله. ومن هنا، تبدو المسافة قصيرة للاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية. ما دام يمكن لنتيها هو الادعاء، بفضل وجود حماس، بأنه لا يوجد مثل هذا التمثيل الموحد، وبالتالي فإن أي اتفاق مع ممثلية جزئية للفلسطينيين لا يساوي الورق الذي كتب عليه، فإن حل الدولتين تعفن في الدرج. لولا هذا المبرر فلا وجود لسبب

قتل آلاف المحرّبين وتشويش كبير لقدرتهم على المس بإسرائيل وتدمير شبكة الأنفاق. وإذا حالنا الحظ أيضاً، قتل يحيى السنوار. ولكن بعد تحقيق هذه الأهداف، لن تبقى غزة فقاعة هواء فارغة. حتى بعد خصم الـ 11 ألف شخص من السكان الذين قتلوا حتى الآن، فسيبقى في غزة أكثر من 2,2 مليون إنسان.

بخصوص هؤلاء السكان، يجب على إسرائيل، ليس على أي دولة أخرى، أن تجد من الآن ترتيبات مدنية تمكنهم من الاستمرار في العيش في هذه المنطقة التي ستكون منزوعة السلاح، وبدرجة كبيرة جداً، لكن كما يبدو غير كاملة، من العمل والتعلم ومصدر الرزق وإقامة مصالح تجارية واستيراد وتصدير البضائع والبدء في إعادة إعمار البيوت. مسؤولية ذلك ملقاة على إسرائيل، لا لأنها المسؤولة عن المنطقة، بل لأنها لا تطرح على الأقل في هذه المرحلة، أي بديل عنها.

تنشغل الإدارة الأمريكية منذ بضعة أيام في قضية العملية المدنية المحتملة بعد انتهاء الحرب. حسب أقوال دبلوماسي أوروبي مطلع على النقاشات، فإن "جزءاً من النقاشات تم بمشاركة زعماء عرب مثل رئيس مصر وملك الأردن وولي عهد السعودية وحاكم الإمارات ورئيس تركيا، لا يمكنني القول إننا نحظى بتعاون مثمر من قبل الطرف الإسرائيلي. يبدو أن رئيس الحكومة نتيها هو يحتفظ بالأوراق قرب صدره، ولا يميل إلى إشراك أحد فيها".

باحثون ومحللون في إسرائيل طرحوا اقتراحات وبدائل نشرتها وسائل إعلام محلية ودولية، من بينها اقتراح نقل السيطرة على القطاع للسلطة الفلسطينية وإقامة قوة متعددة الجنسيات وعربية، تتحمل المسؤولية عن الإدارة المدنية دون الأمنية، وتشكيل جهاز محلي، غزي، كنوع من الإدارة المدنية المنفصلة عن القائمة في الضفة الغربية، وحتى خيار نقل جزء من السيطرة لرجال حماس بعد أن يتم تخييد قدرتهم العسكرية. من إجمالي هذه الاقتراحات واضح أن خيار احتلال إسرائيل المباشر والكامل للقطاع، احتلال يشمل صلاحيات الإدارة المدنية على صيغة الاحتلال في الضفة وفي القطاع قبل اتفاق أوسلو، ليس موجوداً ضمن الخيارات في هذه الأثناء، على الأقل حسب تصريحات نتيها هو وعلى افتراض أنه لن يغير رأيه.

رفض أيديولوجي

قوة متعددة الجنسيات تستند في أساسها إلى

الشوارع بلا رعاية طبية» في العديد من المناطق. وأفاد مراسلنا، بأن طائرات الاحتلال قصفت أحياءً في المناطق الغربية من مدينة غزة، وهي: الرمال، وأحياء الرمال وتل الهوا، والتفاح، ومنطقة الشيخ عجلين، ومخيم الشاطئ، ما أوقع عشرات الشهداء والجرحى، دون أن يتسنى لمركبات الإسعاف الوصول إلى الأماكن المستهدفة، بسبب محاصرة دبابات الاحتلال للأحياء والمناطق.

وأضاف، أن مركبات الإسعاف لم تستطع الوصول إلى عشرات الشهداء والجرحى الذين ارتقوا في قصف إسرائيلي استهدف أحياء الصبرة، والدرج، والزيتون، شرق مدينة غزة.

واستشهد، قبل قليل، 8 مواطنين، وأصيب آخرون، جراء قصف طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة بركة في بلدة بني سهيلا شرق خان يونس.

وقصفت طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة الأغا قرب مسجد الأمين في السطر الغربي بخان يونس، ما أدى إلى وقوع إصابات كحصى أولية.

فيما يواصل طيران الاحتلال الحربي غاراته وقصفه في محيط المستشفيات، حيث دمر بالكامل مبنى قسم القلب في مجمع الشفاء الطبي، ولا يزال عشرات آلاف النازحين والجرحى والمرضى عالقين، بعد حصاره لليوم الرابع على التوالي، وسط انقطاع كامل للكهرباء، والماء، والطعام.

فحسب وزارة الصحة، استُشهد 12 مريضاً داخل مجمع الشفاء الطبي حتى الآن، بسبب انقطاع الكهرباء والمستهلكات الطبية، بينهم طفلان من حديثي الولادة.

كما تُرك جميع مرضى الأورام وعددهم 3 آلاف مريض كانوا يتعالجون في مستشفى الرنتيسي والتركي الآن للموت، بعد طرد الاحتلال لهم من المستشفيات، في ظل تحذيرات من وقوع كارثة إنسانية حقيقية، بفعل غياب الخدمات الأساسية.

ونقلاً عن مراسلنا، فقد وجه المحاصرون داخل مجمع الشفاء نداء استغاثة إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، والمنظمات الدولية، بضرورة توفير الحليب لأطفالهم الرضع، والحفاظات، كونهم يعانون الافتقار إلى أدنى مقومات الحياة، وعدم قدرتهم على توفير المستلزمات الأساسية.

كما يتهدد خطر آخر حياة المرضى وينذر بحدوث

حقيقي لعدم نقل السيطرة المدنية للسلطة الفلسطينية.

ادعاءات نتنياهو تجاه السلطة كان يمكن أن تكون مقنعة لو فصلت إسرائيل علاقاتها مع السلطة بسبب أنها تدفع التعويضات للمخربين، أو بسبب أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس لم يدين القتل، ولكن الأموال التي تدفعها السلطة للمخربين تخصمها إسرائيل من أموال الضرائب التي تجبها لصالح السلطة، وتضعها في جيوبها. هي تثنى على التعاون الأمني مع السلطة، وتسمح لها بإدارة الشؤون المدنية بالكامل في مناطق "أ" و "ب"، والحصول على المساعدات والمنح من دول أجنبية ومؤسسات دولية، وهي التي تدفع الرواتب، وهي المسؤولة عن كل موضوع التصاريح والمحاكم ووسائل الإعلام، وكل ذلك بمباركة من إسرائيل، فضلاً عن كونه جسماً معترفاً به دولياً.

لا يوجد أي جسم فلسطيني آخر، رغم الفساد الكبير والخلافات الداخلية والطبيعة المستبدة لها، لديه خبرة مثل السلطة في إدارة نسيج الحياة المدنية الفلسطينية، ولا يوجد جسم آخر فلسطيني أو دولي، يمكنه أن يستند إلى شرعية محلية في غزة وشرعية الدول المانحة في الغرب وفي الشرق الأوسط، التي سيطلب منها المساعدة في إعادة إعمار غزة، لا يوجد "شيء آخر" يمكن أن يتحمل المسؤولية عن إدارة غزة باستثناء السلطة الفلسطينية.

تسفي برئيل

هآرتس 2023/11/13

٨٢

في اليوم الـ 38 للعدوان : عشرات الشهداء والجرحى في قصف إسرائيلي متواصل على قطاع غزة

الآلاف محاصرون في المستشفيات وآخرون باتوا «في الشوارع بلا رعاية طبية»

غزة 13-11-2023 وفا- استشهد عشرات المواطنين، بينهم أطفال ونساء، وأصيب آخرون، اليوم الإثنين، جراء قصف إسرائيلي متواصل على قطاع غزة، براً وبحراً، وجواً، فيما لا يزال الآلاف عالقين في المستشفيات والمرافق الصحية، وآخرون باتوا «في

القصف العنيف في اليم الـ 38 من العدوان على قطاع غزة. وأدى إلى استشهاد وإصابة العشرات من المدنيين. فيما أعلن مسؤول في وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) أمس، أن عملياتها الإنسانية في قطاع غزة ستتوقف خلال 48 ساعة بسبب عدم إدخال الوقود إلى القطاع المحاصر. في حين أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل جنديين وإصابة آخر خلال المعارك الدائرة في القطاع. وأعلنت كتائب القسام استهداف وتدمير 12 آلية عسكرية إسرائيلية بقذائف «الياسين 105»، بينها ناقلة جند و7 دبابات غرب غزة وشمال بيت حانون بينما شهد محيط مستشفى الشفاء بمدينة غزة معارك ضارية. في الوقت الذي أطلق فيه جنود الاحتلال قنابل فسفورية كثيفة على محيط مستشفى القدس. تزامن ذلك مع إعلان وزارة الصحة في غزة أن كل المستشفيات في شمال القطاع أصبحت خارج الخدمة. فيما ارتفع عدد الشهداء إلى 11 ألفاً و240 شهيداً، بينهم 4630 طفلاً و3130 امرأة. بالإضافة إلى نحو 29 ألف مصاب. 70٪ منهم أطفال. منذ بداية العدوان الإسرائيلي على القطاع.^{٨٤}

استشهاد 3141 طالباً و310 معلماً وتدمير 45 مدرسة منذ بدء العدوان

قال الجهاز المركزي للإحصاء، إن 3141 شهيداً وشهيدة من طلبة المدارس. ارتقوا في قطاع غزة والضفة الغربية. وأن 130 من المعلمين والإداريين استشهدوا في القطاع منذ بدء العدوان على غزة. جاء ذلك في بيان أصدره «الإحصاء». أمس، حول أثر عدوان الاحتلال على الحق في التعليم خلال الفترة من 7 تشرين الأول وحتى 11 من الجاري.

وأوضح «الإحصاء» أن عدد الشهداء من الطلبة الملتحقين في المدارس بلغ 3,141 شهيداً وشهيدة. بواقع 3,117 شهيداً وشهيدة في الضفة. وفيما بلغ عدد الجرحى من الطلبة الملتحقين في المدارس 4,863 جريحاً وجريحة. وبخصوص المعتقلين من الطلبة الملتحقين في المدارس فقد تم اعتقال 67 طالباً جميعهم من الضفة. وبلغ عدد الشهداء من المعلمين والإداريين في المدارس 130 شهيداً وشهيدة. جميعهم استشهدوا خلال الغارات على القطاع. فيما بلغ عدد الجرحى

كارثة صحية. وهي عدم استطاعة الطواقم الطبية دفن 100 شهيد بدأت جثامينهم بالتحلل في ساحة المستشفى. وأن كلاباً ضالة نهشت بعضهم. وفق إفادات الكادر الطبي الموجود هناك. إضافة إلى الخلفات الطبية المتكدسة داخل الأقسام.

هذا وأعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني عن خروج مستشفى القدس في مدينة غزة عن الخدمة وتوقفه عن العمل بشكل كامل. يوم أمس. بسبب نفاد الوقود. وانقطاع التيار الكهربائي. وتتمركز دبابات الاحتلال الآن في محيط المستشفى من جميع الجهات. وسماع أصوات قصف متواصلة أثناء الاستعداد لإخلائه. بمن فيه من مرضى. وجرحى. ومرافقيهم والكوادر الطبية.

وقد توقفت 23 مستشفى من أصل 35 عن العمل بشكل كامل. ولا تزال قوات الاحتلال تحاصر العديد من المستشفيات. وتمنع الدخول إليها أو الخروج منها للطواقم الطبية والمسعفين والمرضى.

كما دمر طيران الاحتلال الحربي مصنعا للبلوك (الحجارة). وقصف مقبرة بني سهيلا المجاورة شرق محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة.

وأسفر العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. عن ارتقاء أكثر من 11078 شهيداً. بينهم 4506 أطفال و3027 امرأة. إضافة إلى إصابة 27490 مواطناً. أغلبيتهم من النساء والأطفال. في حصيلة غير نهائية.^{٨٣}

الثلاثاء 2023/11/14

غزة معزولة عن العالم والهجوم عليها مستمر

أصبحت مدينة غزة معزولة عن العالم في أعقاب قطع الوقود والاتصالات والإنترنت عنها. ومن بقي من أهلها لا يستطيعون الخروج مها بسبب استمرار الهجوم الإسرائيلي عليها واحتمام المعارك مع المقاومة خاصة حول المستشفيات كما أتم ارغام الصحفيين والمؤسسات الإعلامية على مغادرتها إلى الجنوب. في حين نفت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» مزاعم وود غرفة عمليات لها أسفل مستشفى الرنتيسي لتبرير قيام قوات الاحتلال بمحاصرته وإخراجه عن الخدمة. وتواصل

«عملية لا مفعول لها. مختوم عليها مصطلح حل الدولتين».. ربما هذا أفضل ما قيل عن هذا التداول الواسع لعبارة «حل الدولتين» بين الإسرائيليين والفلسطينيين وهو للصحافي والسياسي الفلسطيني نبيل عمرو. عاد هذا المصطلح مرة أخرى مع استمرار هذه الحرب الوحشية المجنونة على غزة. ليتسلل رويدا رويدا إلى حديث المسؤولين العرب والدوليين. ولو على استحياء. بعد أن تحوّل عملياً إلى ما يشبه التعويذة تردّد دون خشوع تعود بالخصوص في كل مرة تتفجّر فيها الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة. حين تتفجّر. يتم الهروع إلى كثرة ترديد هذه التعويذة كنوع من مساعي الإطفاء عبر التلويح بأنها الحل الحقيقي. وحين تهدأ الأوضاع تصبح نوعاً من مسكّنات الألم. وفي كلتا الحالتين لا مصداقية لها. السبب وراء ذلك. أن حل الدولتين يستلزم. بدهة وبالضرورة. إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي التي استولت عليها بالقوة في حرب 1967 وهي الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة حتى تقوم عليها الدولة الفلسطينية بعد أن ارتضى الفلسطينيون. وخاصة بعد إعلان منظمة التحرير الفلسطينية عام 1988 في الجزائر. قيام دولتهم على هذه الرقعة من فلسطين التاريخية لتكون بجوار دولة إسرائيل بحدود معلومة ومعترف بها هذه المرة. وطالما أنه لا توجد إرادة. وربما رغبة أو قدرة. على جعل إسرائيل تنسحب من الأراضي المصنّفة «محتلة» من قبل القانون الدولي. فإن الإكثار من ترديد «حل الدولتين» لا يخرج عن لغو الحديث الغرض منه رفع العتب أو الإيهام بعدم نسيان التسوية السياسية المنشودة. ولكن لا شيء عملياً يجري لتجسيده حتى بات تدريجياً مجرد شعار تهرّباً من كثرة رفعه دون ترجمته. أو حتى مجرد السعي الجاد نحو ذلك. في مقابلة تلفزيونية مع الأمين العام للأمم المتحدة غوتيرش سألته لماذا لا أحد يدعو صراحة إسرائيل إلى ضرورة إنهاء احتلالها المستمر منذ 56 عاماً؟

حل الدولتين يستلزم. بدهة وبالضرورة. إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي التي استولت عليها بالقوة في حرب 1967 حتى تقوم عليها الدولة الفلسطينية بعد أن ارتضى الفلسطينيون. وخاصة بعد إعلان منظمة التحرير الفلسطينية عام 1988 في الجزائر. قيام دولتهم على هذه الرقعة

من المعلمين والإداريين 403 جرحى. وذلك خلال الغارات على القطاع. فيما تم اعتقال ما يزيد على 40 فرداً من المعلمين والإداريين في مدارس الضفة. أما بخصوص الاعتداءات على البنية التحتية للمدارس. فقد تم الاعتداء على 239 مدرسة حكومية في القطاع من خلال قصفها بالغازات الجوية. منها 45 مدرسة دمرت تدميراً بالغاً. كما تم الاعتداء على 50 مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين. وكذلك لم تسلم مدارس الضفة من اعتداءات الاحتلال حيث تم الاعتداء على 27 مدرسة حكومية في الضفة.

وأوضح «الإحصاء» أنه وكرد فعل طبيعي للقصف المستمر بالغازات العنيفة على القطاع وحصيلة الشهداء من الطلبة والمعلمين وتدمير البنية التحتية لعدد لا بأس به من المدارس. فقد تم تعطيل جميع المدارس في القطاع منذ بدء العدوان وحرمان حوالي 608 آلاف طالب وطالبة من حقهم بالتعليم المدرسي. كما تم استخدام 70 مبنى مدرسي حكومي و145 مبنى مدرسي تابع لوكالة الغوث كمراكز إيواء للنازحين في القطاع.

أما بالنسبة لمدارس الضفة فلم يكن الدوام طبيعياً كالمعتاد بسبب الإضرابات المتكررة والافتحامات لعدد من التجمعات السكنية. ما أعاق وصول حوالي 1,750 معلماً ومعلمة لمدارسهم يومياً. حيث لم يتجاوز التعليم الوجاهي 90%.

وبلغ عدد الشهداء منذ بدء العدوان حتى تاريخ 05/11/2023 من الطلبة الملتحقين في مؤسسات التعليم العالي 446 طالباً وطالبة. بواقع 438 طالباً وطالبة في القطاع و8 طلاب في الضفة. في حين ارتقى 14 عاملاً وعاملة ممن يعملون في مؤسسات التعليم العالي في القطاع نتيجة الغارات الجوية المستمرة.

كما بلغ عدد مؤسسات التعليم العالي في فلسطين التي تضررت جزئياً أو بالكامل منذ بدء العدوان 14 مؤسسة. منها 12 في القطاع ومؤسستان في الضفة. ما أدى إلى انقطاع تام عن التعليم الجامعي في القطاع. وكذلك انقطاع التعليم الوجاهي والتحويل إلى التعليم عن بعد في بعض مؤسسات التعليم العالي في الضفة.^{٨٥}

«حل الدولتين»... مرة أخرى؟!

من فلسطين التاريخية

الدول التي طبّعت علاقاتها مؤخرًا مع دولة الاحتلال الإسرائيلي والتي رأيناها تحاول أن «تسوَّق» ذلك على أنه خدمة لحل الدولتين المنشود! هل هذا يعني أن حل الدولتين ليس مطلوبًا ولا قيمة له؟ أبدا بل هو مطلوب ومشروع وبه الحد الأدنى من الإنصاف لشعب سلب وطنه وطرده منه ولكن حل الدولتين لا يجب أن يتحول إلى ملهاة أو ضحك على الذقون، كما هو الآن. ثم إنه لن يتحقق لأن القانون الدولي ينص عليه، كما أنه لن يأتي على طبق من فضة بل عبر مقاومة الاحتلال حتى تفرض موازين القوى ذلك كرها على الإسرائيليين ومن وراءهم. أما غير ذلك فهو كذب على النفس لمن ارتضى أن يلدغ مليون مرة من نفس الحجر.^{٨١}

لاءات نتناهاو الخمس تتحدى العرب والعالم

دخلت حرب الإبادة الإسرائيلية ضد الفلسطينيين إلى عنق زجاجة دقيق. قد يطول إلى أشهر، وربما إلى سنوات، وكلما طال الحرب زادت ورطة إسرائيل. وانكشف عجزها أكثر وأكثر أمام المقاومة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية، وضعفت أمام الضمير العالمي. كلما طال الحرب طارت رؤوس في إسرائيل وغيرها، وتشققت جدران خالف الحرب على الفلسطينيين. الحرب التي بدأت بإسقاط استراتيجية الردع الإسرائيلية كلما طالت ستعيد رسم خطوط توازن القوى في الشرق الأوسط والعالم. وقد اعترف رئيس الأركان الأمريكي الجديد الجنرال تشارلز براون، بأنه كلما طال أجل الحرب في غزة زادت صعوبتها، وأن إسرائيل حددت هدفا واسعا جدا لهذه الحرب.

مع كل التضحيات والصمود، يقدم المقاومون الفلسطينيون أيضا مثالا نادرا على حملهم النزيف في الدم والأرواح. على ألا ينزفوا شرفا وكرامة ويخطئ بنيامين نتنياهو إذا اعتقد أن الحرب هي نهاية السياسة، وأنه لا سياسة بعد الحرب.. وسواء تعلق الأمر بالغزو العسكري لقطاع غزة، أو بالغازات اليومية على الضفة الغربية والقدس الشرقية، بواسطة كل من الجيش والمستوطنين، فإن حروب المدن بشكل عام تختلف عن الحروب النظامية وحروب المواقع الثابتة، من حيث أن سيطرة الطرف المعتدي على موقع أو مساحة من الأرض، لا تعني انتصارا على الطرف المدافع. بل إن ذلك يجعله هدفا أسهل للصيد. ليس ذلك فقط، بل إننا في حرب غزة نعرف أن المقاتلين

أجاب بأن المطالبة بحل الدولتين يعني ضمينا ذلك، تلك هي المعضلة إذا. وهي تحوّل العنوان العريض لتسوية أجمع عليها العالم كله تقريبا إلى مجرد تورية عن المطلب الأساسي التي تقوم عليه أصلا وهو ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي والعودة إلى حدود ما قبل حرب يونيو/ حزيران 1967. الأنكى، أن إسرائيل لا تبدي أي استعداد للتجاوب بل وتعمل بعكسه تماما. ليس فقط بالضم الرسمي للقدس الشرقية منذ 1981 وإعلانها رسميا «عاصمتهم الأبدية» التي اعترفت بها واشنطن نفسها، وإنما أيضا في تكريس هذا الاحتلال عبر تكثيف الاستيطان داخل هذه الأراضي المحتلة حتى أن عدد المستوطنين تضاعف أربع مرات منذ توقيع أوسلو 1993، التي كان يفترض أن تكون البداية التدريجية لترجمة قيام الدولة الفلسطينية بعد خمس سنوات. المشكل في كل ذلك أن أمريكا استمرت هذه «اللعبة» حتى صارت أشبه بمصاصية تعطى إلى الطفل الرضيع الباكي حتى يتوقف عن الصراخ المزعج في غياب طعام يعطى إليه حتى يشبع ويسكت وينام. لجأت واشنطن كثيرا إلى هذه المصاصية في أعقاب كل حرب أو أزمة هزت المنطقة وأخرجتها حول القانون الدولي وانتقائية تعاملها معه، خاصة حاليا في ضوء ما فعلته بعد الغزو الروسي لأوكرانيا: فعلت ذلك بعد غزو العراق 2003، وكذلك في انتفاضة 2000 وأيضا في أعقاب كل حروب غزة السابقة وفي كل توتر وصدامات في الضفة الغربية. مؤخرا جدد الرئيس الأمريكي جو بايدن التزامه بإقامة دولة فلسطينية رغم الحرب المستمرة في غزة معترفا خلال زيارته التضامنية إلى إسرائيل بعد ما جرى في السابع من أكتوبر الماضي بأن إحلال السلام «بالغ الصعوبة ولكن علينا أن نستمر في مواصلة السعي نحوه، علينا أن نواصل السعي نحو مسار يمكّن إسرائيل والشعب الفلسطيني من العيش بأمان وكرامة وسلام» مضيفا في ختام هذه الزيارة «بالنسبة لي، هذا يعني حل الدولتين» كذلك فعل وزير خارجيته أنتوني بلينكن حين قال «ساعدونا على التوصل لهذا الحل (من يساعد من؟!) ومنع انتشار حرب ستبعد آفاق حل الدولتين والسلام في المنطقة برمتها». المشكل كذلك، أن العالم كله وجد راحته في مثل هذا الوضع المائع وكذلك السلطة الفلسطينية نفسها ومعها كل الدول العربية، بمن فيها حتى

والشرق إلى الجنوب بعمق قد يصل إلى 4 كيلومترات مع فرض رقابة صارمة على المنافذ البحرية. ثالثاً، لا لبقاء فلسطينيين في أرضهم إلا بما تقبل به إسرائيل. وقد ترك نتيها هو ذلك غامضاً، لكن التنفيذ العملي قد يتضمن إخلاء شمال غزة من الفلسطينيين. كما أن إنشاء منطقة أمنية عازلة يعني اقتطاع مساحة كبيرة من المناطق المأهولة قبل الحرب، تتراوح بين خمس إلى نصف القطاع. وحرمان الفلسطينيين من العودة إليها. رابعاً، لا لعودة السلطة الوطنية الفلسطينية إلى غزة. وفي ذلك فإن نتيها هو يكشف إصراره على إضعاف وإهانة سلطة محمود عباس، وتقسيم القضية الفلسطينية عضواً، وإقامة إدارة تعمل على تشكيل هوية في قطاع غزة تختلف عما هي عليه في الضفة الغربية والقدس الشرقية. خامساً، لا للخضوع لأي ضغوط دولية، حتى لو أدى ذلك إلى أن تقف إسرائيل ضد العالم كله. وقال نتيها هو صراحة إنه لا ضغوط المجتمع الدولي، ولا الاتهامات الموجهة إلى الجيش الإسرائيلي ودولة إسرائيل، سوف تؤثر في «إصرارنا على حماية أنفسنا». وقال إن إسرائيل «سوف تقف بصلافة ضد العالم كله إذا كان ذلك ضرورياً». وفي محاولة منه لتمرير لآرائه إلى العقل الغربي قال، إن إسرائيل لا تدافع عن نفسها فقط، وإنما هي تدافع عن العالم الحر. وإن انتصارها في الحرب ضد الفلسطينيين لن يكون انتصارها فقط، وإنما سيكون انتصاراً لكل العالم الحر. وإن من يتراجعون عن تأييدها في الغرب مثل الرئيس الفرنسي، مخطئون وسوف تطالهم نار الإرهاب. ووجه نداء إلى قادة الدول الغربية بأن «يلقوا كل ثقلهم وراء الدولة اليهودية (حسب تعبيره) لأن انتصارها يعني انتصاراً لكل العالم الحر». وأضاف «أقول لرئيس فرنسا وأصدقائنا الآخرين، إننا لا نقبل دروساً أخلاقية من أحد، لأننا نستطيع أن نعيش من دون تلك الدروس». اللاءات التي علا بها صوت نتيها هو، خصوصاً ما ورد في شأن المضاهاة بين حرب إسرائيل على الفلسطينيين وحروب «العالم الحر» ليست جديدة، وقد استخدمتها الولايات المتحدة من قبل لتبرير حروبها ضد الشعب الفيتنامي، والشعب الأفغاني، والشعب العراقي، ثم انهزمت أمريكا في حروبها، وانكشف للعالم ولشعبها زيف ادعاءاتها. ولن تلقى لآراء نتيها هو ومزاعمه وأكاذيبه أفضل مما لقيت الولايات المتحدة، فالحروب العدوانية على حقوق الشعوب هي أبعد ما تكون عن قيم السلام والحرية والعدل والديمقراطية، ولهذا فإن

الفلسطينيين لم يستخدموا بعد قوتهم الضاربة، وأنهم استعدوا لحرب طويلة الأجل. وقد أثبتوا حتى الآن أنهم قادرون على جعل فتحات الأنفاق فوهات براكين لتدمير القوات الإسرائيلية على الأرض، وأنهم مستمرون في الوصول إلى داخل إسرائيل بصواريخهم وطائراتهم المسيرة، وربما بعمليات عسكرية خاطفة. ومع كل التضحيات والصمود، فإنهم يقدمون أيضاً مثلاً نادراً على حملهم النزيف في الدم والأرواح، على ألا ينزفوا شرفاً وكرامة. الحرب الإسرائيلية على الفلسطينيين لم ولن تحقق أهدافها، فلا هي حققت لإسرائيل استعادة المحتجزين، الذين كانوا هدفها الأول، ولا الغلبة على الأرض مع دخولها أسبوعها السادس، رغم التفوق العسكري الساحق، والحماية الأمريكية لها بحراً وبراً وجواً. ولكل هذه الأسباب فإن الخطاب السياسي والإعلامي لرئيس حكومة الحرب الإسرائيلية بنيامين نتيها هو يبدو هائجاً يائساً وخالياً من العقل، حتى وصل به الأمر إلى التهديد بالوقوف في وجه العالم كله!

لآراء نتيها هو الخمس

في مؤتمر صحفي عقده نتيها هو، بعد انتهاء قمة أصحاب الجلالة والفخامة والسمو في الرياض، أرغى نتيها هو وأزيد وهدد، وأعلن خمس لآراء تمثل عناوين سياسته في حرب الإبادة الوحشية ضد الفلسطينيين. المؤتمر الصحفي حمل رسائل إلى حكام الدول العربية والإسلامية، وإلى حكام التحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة، كما حمل أيضاً رسائل تحذير إلى شعوب «العالم الحر» وإلى الضمير العالمي المناهض للحرب، المؤيد للفلسطينيين. لآراء نتيها هو تمثل في جوهرها تحدياً للقانون الدولي، ولكل قيم البشرية، وتقيم أركان سياسة خطيرة تهدد العالم كله. وقد تضمنت اللاءات ما يلي: أولاً، لا لوقف الحرب. وحذر نتيها هو الأوروبيين من التراجع عن تأييد إسرائيل أمام ضغوط أنصار فلسطين، قائلاً: «حربنا هي حربكم، وإسرائيل يجب أن تكسب هذه الحرب من أجلها ومن أجل العالم». وأن كل فرد في «العالم الحر» يقع عليه واجب أخلاقي في ضرورة تأييد حرب إسرائيل على الفلسطينيين. ثانياً، لا لخروج الجيش الإسرائيلي من غزة. وأعلن أن الجيش سيواصل إخضاع قطاع غزة لسيطرته الأمنية بعد الحرب، ربما كما نشهده في الضفة الغربية، لكن من المرجح أن يتضمن ذلك إقامة منطقة أمنية عازلة داخل القطاع تمتد من الشمال

شيخ يذكر اسمها أو يردده بسوء. وتوعد ننتياهو ومن حوله بالانتقام من أي دولة في المنطقة تعارض إسرائيل بالمصير الذي تلقاه غزة. وقال وزير دفاعه وهو بجواره، إن ما تفعله إسرائيل في غزة، تستطيع أن تفعله في بيروت، وأرسل إشارة تعني «ليس بيروت فقط!» هي إذن رسالة موجهة إلى الجميع، وهي رسالة تنذر بما سيكون عليه سوء الحال في المستقبل. هكذا صار بالعرب والمسلمين العجز إلى مذلة ما بعدها مذلة، وإلى عار ما بعده عار.⁸⁷

في اليوم الـ 39 للعدوان: عشرات الشهداء والجرحى في قصف متواصل على قطاع غزة

غزة 14-11-2023 وفا- استشهد عشرات المواطنين، بينهم أطفال ونساء، وأصيب آخرون، اليوم الثلاثاء، جراء قصف الاحتلال المتواصل على قطاع غزة، برا، وبحرا، وجوا.

وأفاد مراسلنا، بأن طائرات الاحتلال الحربية شنت سلسلة غارات على محيط مجمع الشفاء، وجامع الكنز، وبنابة سكنية لعائلة شوا بمدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد عشرات المواطنين، وإصابة آخرين بجروح، ولا يزال هناك مفقودون تحت الأنقاض.

وأضاف، أن سيارات الإسعاف لم تستطع الوصول إلى الأماكن المستهدفة، لنقل الشهداء وإسعاف الجرحى، بسبب تواصل القصف والحصار على مدينة غزة.

واستشهد قبل قليل، سيدتان، فيما أصيب 9 آخرون بجروح، أحدها خطيرة، كحصىلة أولية، جراء قصف منزلين غرب خان يونس، الأول يعود لعائلة سلامة في حي الأمل، والثاني لعائلة أبو مصطفى غرب مسجد الفاروق.

واستهدفت طائرات الاحتلال، ظهر اليوم، منزلا يعود لعائلة بشير في دير البلح، وسط قطاع غزة، ما أدى إلى ارتقاء شهيد، واصابة العشرات، حتى اللحظة.

و صباح اليوم، دفنت جثامين 170 شهيدا بمقبرة جماعية، في ساحة مجمع الشفاء بمدينة غزة، لصعوبة دفنها منذ السبب الماضي، بسبب الحصار الذي فرض عليه من جميع الجهات، لليوم الرابع على التوالي.

ضمير شعوب العالم الحريقف بصلافة ضد الحرب، ومع حق الشعب الفلسطيني في حريته وتقرير مصيره بنفسه. لآءات ننتياهو تتناقض مع كل القيم الإنسانية، وتجعل من إسرائيل خطرا على العالم وليس على الفلسطينيين فقط.

كيف يمكن كسر اللاءات

لاءات ننتياهو واضحة وضوح الشمس، وهي لآءات مقرونة بالأفعال. لكن هذه اللاءات يمكن أن تنكسر، ويمكن أن تسقط، وفي انكسارها وسقوطها سلام للعالم. لكن كسر لآءات ننتياهو وإسقاطها مشروط بثلاثة شروط أساسية: أولها هو استمرار الصمود الفلسطيني، وهو صمود يحتاج إلى إمدادات تسانده وتدعمه وتقف معه. وثانيها هو فرض ضغوط فعلية مادية عربية وإسلامية، تحد من طغيان القوة الغاشمة الإسرائيلية، وتصيبها بالضرر المادي أولا، إلى جانب الضرر المعنوي. وثالثها هو استهداف الولايات المتحدة، بضغوط وتهديدات مؤثرة، كي تكف عن تأييدها المطلق لإسرائيل، ووقف تزويدها بالأسلحة والذخائر، وإنهاء تأييدها السياسي والدبلوماسي، بما في ذلك حمايتها باستخدام حق الفيتو، من صدور قرار دولي ملزم بوقف إطلاق النار، وحثها على تخويل قوتها العسكرية في شرق البحر المتوسط وقواعدها في الشرق الأوسط إلى قوة لبناء وضمان السلام وليس لإشعال الحرب، والإعداد الفعلي لبدء مفاوضات سياسية جديدة لإقامة دولة فلسطينية قابلة للبقاء والحياة، تعيش في سلام إلى جانب دولة إسرائيل. لآءات ننتياهو محكوم عليها بالموت، إذا توفرت هذه الشروط الثلاثة: استمرار الصمود الفلسطيني، ممارسة الدول العربية لضغوط مادية ومعنوية فعلية تصيب إسرائيل بالضرر، وممارسة ضغوط فعلية على الولايات المتحدة لوقف تسليح إسرائيل، وإنهاء حمايتها دبلوماسيا بالفيتو الأمريكي في مجلس الأمن. ومن المؤسف أن نقرر هنا أن هذا ما لم تذهب إليه قرارات قمة أصحاب الجلالة والفخامة والسمو، البيان الذي أصدرته القمة العربية - الإسلامية، في المحصلة النهائية لا قيمة له، وسوف ينزل في التاريخ منزلة الذل والعار، وقد رد عليه السفاح الإسرائيلي ننتياهو بأشد ما يكون همجية ووحشية من القول والفعل، بل إنه طلب منهم بشكل غير مباشر أن ينضموا إليه في قتال الفلسطينيين! وتعهد بأن تقتل إسرائيل كل مولود يتعلم الوقوف ضدها، وأن تشرد كل

«غفعاتي» هو الاسم السري لشمعون أفيدان. لذا حمل اللواء اسمه.

وحين تم الإعلان عن تكوين جيش الاحتلال الإسرائيلي في تل أبيب بعد إعلان دولة إسرائيل بعدة أيام أصبح اللواء أحد ألوية الجيش. وزاد عدد المنتظمين فيه مع انضمام عدد من الجنود والمجندين.

وعند حدوث النكبة الفلسطينية عام 1948 شارك اللواء في عمليات قتل الفلسطينيين وتهجيرهم واحتلال مدنهم. فنفذ عمليات انتقامية ضد قرى تل الريش في يافا. وشارك في المعارك التي هدفت لاحتلال يافا والقرى المحيطة بها. واشتبك مع الثوار العرب في معركة «هاتكفا». كما شارك في عمليات تهجير القرى الفلسطينية التي أطلقتها الهاغاناه، وهي:

عملية مكابي. بدأت يوم 8 مايو/أيار 1948 وهدفت إلى احتلال القرى الفلسطينية بين مدينتي الرملة والطورون.

عملية نحشون وحدثت بين 5 و15 أبريل/نيسان 1948.

عملية هارئيل وحدثت بين 15 و20 أبريل/نيسان. وهدفت العمليتان إلى احتلال القرى الفلسطينية الممتدة على الطريق بين القدس ويافا.

عملية باراك وحدثت بين 9 و13 مايو/أيار 1948 وهدفت إلى احتلال القرى الواقعة جنوبي الرملة وغربها. بهدف تطهير الأطراف الجنوبية والغربية من مناطق سيطرتها.

وشاركت فرقة من فرق اللواء تدعى «نعالب الشمس» في صد هجوم القوات المصرية ومنعها من السيطرة على مستوطنة «نيجيا». ونتيجة لذلك اتخذ الثعلب رمزا للواء.

وقاتل اللواء في شمال النقب بقيادة «يهودا والاش». وتركزت مهمة اللواء في السيطرة على عدة مناطق في النقب. منها مفترق عُرف لاحقاً باسم مفترق غفعاتي.

وفي شهر سبتمبر/أيلول من العام ذاته أقيمت مسيرة استعراضية لألوية الجيش. التي شاركت في احتلال مناطق الجنوب والنقب. وكان منها لواء غفعاتي.

وبعد ما يقارب 10 سنوات من تأسيس اللواء صدر

وقد تجاوزت حصيلة الشهداء والجرحى نتيجة العدوان المتواصل منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي على قطاع غزة. الـ 11180 شهيدا. من بينهم 4609 أطفال. و3100 امرأة. و678 مسننا. بينما وصل عدد الجرحى إلى أكثر من 28 الفا. كحصيلة غير نهائية.⁸⁸

لواء غفعاتي.. «نخبة» مشاة إسرائيلية تخسر جنودا في كل اجتياح

غفعاتي لواء مشاة في جيش الاحتلال الإسرائيلي. أنشئ في أواخر عام 1947 على يد منظمة الهاغاناه. ثم أصبح جزءاً من جيش الاحتلال. يتبع فرقة الصلب، وهي فرقة مدرعة تتبع للقيادة الجنوبية.

ويترأس اللواء قائد برتبة مقدم. ويعد أحد ألوية النخبة في الجيش. ويتمركز حول قطاع غزة. شارك في الاجتياحات البرية لقطاع غزة عام 2008 و2009 وعام 2014 وكذلك عام 2023.

التاريخ

أنشئت منظمة الهاغاناه عام 1920 وشكّلت النواة الأولى لجيش الاحتلال. وكانت منظمة عسكرية تهدف إلى احتلال الأراضي الفلسطينية وتوطين اليهود فيها. وتدريب الأفراد المنضمين إليها على عمليات الحراسة والدفاع عن المستوطنات. بالإضافة إلى أمور أخرى تصب في احتلال دولة فلسطين.

وكانت المنظمة تعمل بالتعاون مع سلطات الانتداب البريطاني. فقد سمحت لها بإنشاء قوة عسكرية مسلحة قوامها 22 ألف جندي بهدف القضاء على المقاومين الفلسطينيين والثورة الفلسطينية التي انطلقت عام 1936.

ومع اقتراب الإعلان عن قيام دولة إسرائيل عام 1948 كانت الهاغاناه قد أنشأت جيشاً منظماً ومسلحاً. ولها قوات خاصة تعرف بـ«البالاح» أو «سرايا الصاعقة».

وفي نهاية عام 1947 أنشأت منظمة هاغاناه 4 ألوية تابعة لها. وأصبحت بعد ذلك 6 ألوية. وكان منها «لواء رقم 5» في منطقة تل أبيب. وهو الاسم السابق للواء غفعاتي. وكلفت قيادة المنظمة القائد الخضرم فيها وفي سرايا الصاعقة «شمعون أفيدان» بإنشاء اللواء. وكان اسم

وهي الكتيبة 432. اسمها مستمد من نبات الصبار الصحراوي. وتصل فترة الإعداد للانضمام إلى هذه الكتيبة 4 أشهر للجندي المستجد. يليها شهران للتدريب المتقدم. وشاركت الكتيبة في عمليات قتالية مختلفة. لكن بعد الانتفاضة الثانية عام 2000 تركز عملها في قطاع غزة.

كتيبة «روتم»

وهي الكتيبة 435 مشاة. أنشئت باعتبارها جزءاً من لواء غفعاتي في الثمانينيات من القرن الـ20. وسميت بهذا الاسم نسبة إلى إحدى نباتات الصحراء التي تثبت في التربة.

كتيبة الاستطلاع «شولاي شيمشون»

وهي الكتيبة 846 من القوات الخاصة. وتنقسم إلى:

وحدة «أوريف» وهي سرية تختص بالأسلحة المضادة للدروع.

وحدة «بالتشين» وتعمل في مجال الهندسة العسكرية.

وحدة الاستطلاع «بالسار».

وحدة «بالتشيك» للاتصالات الخاصة.

الملابس

حين أنشئ اللواء كان مقاتلوه يرتدون القبعات السوداء والأحذية البنية. ثم تغير لون لباسهم فأصبحوا يرتدون أحذية سوداء. وقبعة لونها أرجواني أو بنفسجي. واختارت اللون ابنة قائد اللواء يهودا دوفداني حين سألها والدها عن لونها المفضل.

شعار اللواء

يمثل شعار اللواء صورة لنبته صبار في الصحراء. وفي منتصفها سيف يحيط به ثعلب أحمر. في إشارة إلى أن اللواء كالصبار يعيش في الصحراء. وأنه «كالثعالب» قادر على المراوغة والخديعة.

عملية أسر شاليط

تعد عملية موقع كرم أبو سالم العسكري من أشهر عمليات استهداف لواء غفعاتي من قبل المقاومة الفلسطينية. وحدثت يوم 25 يونيو/حزيران 2006. حين تسلل مقاومون من عدة

قرار بحلّه. بعد ذلك بـ3 أشهر قررت قيادة الجيش الإسرائيلي إعادة تشكيله تحت اسم «اللواء 17». وحمل حينها اسم «غفعاتي». ثم تم تحويله إلى اللواء الخامس ليكون ضمن ألوية الاحتياط.

وشارك غفعاتي لواء احتياط في حرب عام 1967 وتركزت مشاركته في منطقة جبال نابلس والتلال المحيطة وصولاً إلى نهر الأردن. كما شارك في حرب أكتوبر/تشرين الأول 1973 وتصدى للجيش المصري.

بقي اللواء بعدها على هيئته تلك حتى حرب لبنان نوفمبر/تشرين الثاني 1982. إذ أمر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي رافائيل إيتان بإعادة إنشاء اللواء. لحاجة الجيش لقوة مشاة إضافية. وكانت مهمات اللواء تتركز على العمليات الأمنية ودوريات الحراسة على الحدود وتأمين مواقع الجيش الإسرائيلي في لبنان.

كان اللواء يتمركز عند الحدود اللبنانية وفي منطقة قطاع غزة. لكن بعد انسحاب إسرائيل من لبنان عام 2000 أصبح جزءاً من القيادة الجنوبية ويتمركز في منطقة القطاع فقط.

أقسام لواء غفعاتي

ينقسم لواء غفعاتي إلى مجموعة من الوحدات والكتائب العاملة فيه. وتتميز وحداته وكتائبه بأنها تحمل أسماء لا أرقاماً كما هي العادة مع بقية الألوية. وأقسام اللواء هي:

كتيبة «شاكيد»

وهي الكتيبة 424 مشاة. بدأت عام 1955 وحدة نخبية في الجيش الإسرائيلي. مجندوها من المتطوعين. وكان هدفها الرئيسي حماية الحدود الإسرائيلية المصرية. أما اسم «شاكيد» فهو اختصار للكلمات العبرية التي تعني «حماية الحدود الجنوبية». انتظمت الكتيبة لاحقاً وسنت قوانينها الخاصة واتخذت شكل كتيبة على نحو رسمي عام 1984 لتكون أول كتيبة في لواء غفعاتي.

وتتكون من 5 سرايا وهي القيادة. وسرية المسار وسرية بنادق المشاة. وهي إحدى سرايا طليعة الجيش وسرية الدعم وسرية العمليات. وللكتيبة شارة خاصة عليها رمز عبارة عن رسم لجناحين.

كتيبة «تسابار»

الذين كانوا يلوحون برايات بيضاء.

وفي 31 يوليو/تموز 2014 أعلن عن مشروع وقف لإطلاق النار لمدة 72 ساعة يبدأ من يوم 1 أغسطس/آب، لكن إسرائيل أعلنت أن وقف إطلاق النار لا يشمل البحث عن الأنفاق، فقد صادف جنود إسرائيليون مقاومين فلسطينيين يخرجون من أحد الأنفاق، فحاولوا مهاجمتهم وحدث اشتباك أدى إلى مقتل جنديين من لواء غفعاتي وأسرت ثالث.

وقد فعلت إسرائيل يومها ما يعرف بـ"بروتوكول هانبيال"، ودخلت قواتها إلى النفق محاولة الوصول إلى المقاومين. إضافة إلى إطلاق ما لا يقل عن 2000 صاروخ وقذيفة على الأحياء المجاورة، وأدى ذلك إلى مقتل كثير من المدنيين أثناء محاولتهم الهرب.

وبعد عدة ساعات على الحادثة أعلن الجيش عن فقد الضابط هدار غولدن من لواء غفعاتي، وهو ضابط برتبة ملازم ثان، كما أعلن عن وقوعه في الأسر، لكن بعد 38 ساعة أبلغت عائلته بأنه قد قتل.

حرب 2023

شارك لواء غفعاتي في الحرب التي شنتها قوات الاحتلال على قطاع غزة عقب معركة "طوفان الأقصى" التي خاضها رجال المقاومة ضد إسرائيل.

وتركزت مشاركة اللواء في المرحلة الثانية من الحرب كما هي العادة، إذ كان اللواء من ضمن القوات التي اجتاحت قطاع غزة بهجوم بري، وقد قتل عدد من جنوده وفق اعترافات إسرائيل.

ففي مطلع شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2023 أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل 9 من جنوده منهم 7 من لواء غفعاتي كانوا في مدرعة «النمر» إثر استهدافها من طرف كتائب القسام بصاروخ موجه من طراز «كورنيت».

كما أعلن بعد عدة أيام من الشهر ذاته مقتل 3 جنود من لواء غفعاتي، من دون توضيح كيفية استهدافهم.

حالات انتحار

في شهر يوليو/تموز عام 2005 كشفت صحيفة معاريف الإسرائيلية عن وجود حالة انتحار جديدة في صفوف الجيش الإسرائيلي، وهي الحالة رقم 20

فصائل فلسطينية عبر نفق حفروه تحت النقطة العسكرية الحدودية، وباغتوا قوة إسرائيلية مدرعة من لواء غفعاتي كانت تحرس ليلاً، وأدت العملية إلى مقتل جنديين وإصابة 5 آخرين وأسرت الجندي جلعاد شاليط، الذي حرر بعد 5 سنوات بصفقة تبادل كبرى سميت «صفقة وفاء الأحرار».

مشاركته في الحروب على غزة

شارك اللواء في الاجتياحات البرية التي شنتها قوات الاحتلال على مدينة غزة، وهي:

حرب عام 2008-2009

وهي الحرب التي سميتها إسرائيل «عملية الرصاص المصبوب» وسمتها المقاومة «معركة الفرقان»، وتركزت مشاركة لواء غفعاتي في المرحلة الثانية من الهجوم، التي أعقبت مرحلة القصف الجوي.

وقد بدأت المرحلة الثانية يوم 3 يناير/كانون الثاني 2009 عصراً بغطاء مدفعي، ومن ثم اجتياح بري نفذته ألوية المظليين وغفعاتي وغولاني واللواء المدرع 410، مع دعم من بقية الوحدات الهندسية والاستخبارية، بالإضافة إلى المدفعية، وكان عدد الجنود المشاركين في الاقتحام 10 آلاف عسكري.

وبعد 23 يوماً من بدء الهجوم الإسرائيلي توصل الطرفان إلى اتفاق لوقف إطلاق النار يوم 18 يناير/كانون الثاني 2009، واستكملت القوات الإسرائيلية انسحابها يوم 21 يناير/كانون الثاني 2009.

حرب 2014

شارك لواء غفعاتي في المرحلة الثانية من حرب «الجرف الصامد»، التي سمتها المقاومة «معركة العصف المأكول»، إذ شنت قوات الاحتلال الإسرائيلية هجوماً شاملاً على قطاع غزة في شهر يوليو/تموز 2014 بدأته بقصف جوي ومدفعي في مرحلة أولى، ثم اجتياح بري في مرحلة ثانية.

ونفذ الاجتياح البري كل من: الفرقة المدرعة 36 بألويتها، والفرقة 162 بألويتها وفرقة غزة الإقليمية 643 بألويتها، ومنها لواء غفعاتي.

ومن جرائم الحرب التي ارتكبتها اللواء في هذه الحرب محاصرة قرية خزاعة الزراعية التي تقع قرب خان يونس، ثم دخلت إليها عناصر من اللواء ومنعت السكان من مغادرتها على الرغم من انعدام مقومات الحياة فيها من غذاء وماء، كما نفذ جنود اللواء إعدامات ميدانية للمدنيين

وتخفيض الرتبة^{٨٩}.

سويلا برافرمان.. وزيرة الداخلية البريطانية التي أطاحت بها فلسطين

سياسية ومحامية ونائبة برلمانية، شغلت منصب وزيرة داخلية بريطانيا، اسمها الحقيقي سو إيلين، لكن معلمها في المدارس الابتدائية دمجوا الشقين معا لتصبح سويلا. وعلى الرغم من أصولها المهاجرة فإنها تؤيد خفض الهجرة وترحيل اللاجئين غير النظاميين. أقيمت من منصبها بسبب اتهامها الشرطة بالتحيز للمظاهرات المؤيدة للفلسطينيين.

المولد والنشأة

ولدت برافرمان إيلين كاسيانا فرنانديز في هارو بلندن يوم 3 أبريل/نيسان 1980، هاجر والدها كريستي فرنانديز من كينيا، ووالدها «أوما» من موريشيوس، إلى بريطانيا في الستينيات من القرن العشرين، وكلاهما من أصل هندي.

عمل والدها في جمعية إسكان، وكانت والدتها ممرضة ثم أصبحت ناشطة سياسية في حزب المحافظين.

تعتنق سويلا الديانة البوذية على الرغم من أن والدتها هندوسية ووالدها مسيحي، وتزوجت من رجل أعمال يهودي من جنوب أفريقيا.

الدراسة والتكوين

التحقت برافرمان بمدرسة حكومية محلية ثم قرر والدها إلحاقها بمدرسة محلية مستقلة، إذ حصلت على منحة دراسية للمساعدة في الرسوم الدراسية في مدرسة هيثفيلد في بينر بضواحي لندن.

درست القانون في كلية كوينز بجامعة كامبردج، وواصلت دراستها في فرنسا بعد أن التحقت ببرنامج إيراسموس (التبادل الدراسي)، وحصلت على درجة الماجستير في القانون الأوروبي الفرنسي من جامعة السوربون في باريس.

التجربة السياسية والعملية

بعد دراستها في فرنسا، عادت إلى بريطانيا لتصبح مؤيدة للبريكست (خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي)، ثم أصبحت عضوا في حزب

منذ بداية سنة 2005 وحتى شهر يوليو/تموز.

وأوضحت الصحيفة أن المنتحر هو جندي من لواء غفعاتي، وأنه أطلق الرصاص على نفسه خلال إجازته يوم السبت في منزله.

ونشر موقع «واللا» الإخباري الإسرائيلي عام 2015 تقريرا أوضح فيه ازدياد حالات الانتحار في صفوف الجيش الإسرائيلي في عامي 2013 و2014، وذكر الموقع أن معظم حالات الانتحار كانت من لواء غفعاتي.

وفي شهر سبتمبر/أيلول 2016 ذكرت الصحيفة ذاتها أن هناك تحقيا في انتحار 3 جنود من اللواء، وتحدث التقرير عن مشاكل نفسية عانى منها الجنود نتيجة مشاركتهم في الاجتياح البري على غزة سنة 2014.

وفي عام 2022 نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية تقريرا عن حالات الانتحار في الجيش الإسرائيلي، كشفت فيه انتحار جندي من لواء غفعاتي عام 2020 يدعى نيف لوباتون، إذ وجد ميتا خارج قاعدته.

انتهاكات وجرائم

خلال اجتياح غزة عام 2008-2009 أمر القائد السابق للواء غفعاتي السابق إيلان ملكا جنوده يوم 5 يناير/كانون الثاني 2009 بقصف مبنى به أفراد من عائلة سموني.

وتذكر صحيفة «عاميرا هيس» الإسرائيلية أن قوات الجيش لاحظت وجود مدنيين ينقلون الأخشاب للتدفئة إلا أن جنود اللواء قصفوهم بأمر من ملكا بحجة أن ما يحملونه قذائف «آر بي جي».

ولم يحاكم القائد على فعلته، بل بعد ذلك بعدة سنوات عُين رئيسا لمصلحة السجون في إسرائيل وتمت ترقيته إلى رتبة لواء.

في عام 2019 حُكم على قناص من لواء غفعاتي بالسجن والخدمة لمدة شهر واحد لقتله طفلا فلسطينيا قرب قطاع غزة، وكانت التهمة الموجهة للجندي هي «عدم الالتزام بالتعليمات».

وقد استهدف الجندي الطفل عثمان حلس -الذي كان يبلغ من العمر 15 عاما- أثناء مسيرات العودة على حدود قطاع غزة يوم 13 يوليو/تموز 2018، وتضمنت عقوبة الجندي السجن لمدة شهر

سويلا برفرمان من منصبها. إثر مقال رأي نشرته في إحدى الصحف اتهمت فيه الشرطة بالتحيز للمظاهرات المؤيدة للفلسطينيين^{٩٠}.

الأربعاء 2023/11/15

سبعة شهداء خلال اجتياح طولكرم ومخيمها وشهيدان متأثران بجراحهما في جنين والشيوخ

استشهد سبعة شبان جراء العدوان الذي شنته قوات الاحتلال على مدينة طولكرم ومخيمها وخلفت خلاله دماراً كبيراً في البنى التحتية. بينما استشهد شابان آخران من مدينة جنين وبلدة الشيوخ شمال الخليل متأثرين بإصابتهم برصاص الاحتلال. في وقت فجرت فيه قوات الاحتلال منزل عائلة شهيد في قرية عوريف، جنوب نابلس، وطردت عائلة من أرضها في محيط بلدة زعترة، شرق بيت لحم، وجرفت عشرات الدوميات في قرية فروش بيت دجن، شرق نابلس، بالتزامن مع تكثيف المستوطنين اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم في مسافر يطا والأغوار الشمالية.

فقد أكد مستشفى الشهيد الدكتور ثابت ثابت الحكومي في مدينة طولكرم، استشهاد الشابين عبد ياسين جريان (33 عاماً)، ووليد نسيم مصيعي (26 عاماً) برصاص الاحتلال، والشبان سعيد سليمان أبو طاحون (24 عاماً)، وجهاد خالد غانم (27 عاماً)، ومصعب عمر الغول (21 عاماً) جراء استهدافهم بصاروخ، وذلك بعد ساعات على استشهاد الشابين محمود علي حدايدة (25 عاماً)، وحازم محمد الحصري (28 عاماً) بعد إصابتهم بالرصاص الحي، في وقت أصيب فيه 12 شاباً بالرصاص والشظايا، وصفت إصابة أربعة منهم بالغة الخطورة، خلال العدوان على مدينة طولكرم ومخيمها.

وروى شهود عيان لـ«الأيام»، ان قوات كبيرة من جيش الاحتلال معززة بجرافات وبلدوزرات اقتحمت المدينة والخيم من محاور عدة في أعقاب اكتشاف مقاومين تسلل قوة إسرائيلية خاصة إلى منطقة قريبة من الخيم.

وأشاروا إلى أن مقاومين بادروا إلى استهداف المركبة التي كانت تقل القوة المتسللة، ففر أفرادها صوب الحي الشمالي من المدينة، وهم يطلقون النار بشكل كثيف ما أدى إلى ارتقاء شهيدتين وإصابة مواطنين بجروح. وأكدوا أن قوات كبيرة اقتحمت المدينة والخيم

المحافظين في الجناح المناهض لأوروبا.

عام 2005 تم استدعاؤها إلى نقابة المحامين في ميدل تمبل. كونها متخصصة في التقاضي التجاري والمراجعة القضائية وقانون الهجرة.

بجانب عملها في المحاماة حاولت الترشح للانتخابات عن حزب المحافظين ولكنها لم تفلح، إلى أن رشحت في الدائرة التي تصوّت تقليدياً للمحافظين في فيرهام بمقاطعة هامبشير، وحظيت بتأييد كبير بين الناخبين في دائرتها، حتى إنهم وصفوا قراراتها بالمعبرة.

عملت برفرمان من عام 2015 حتى 2017 في سلسلة من اللجان البرلمانية التي تدعم التعليم ومحو الأمية المالية.

وبعد استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أصبحت رئيسة مجموعة الأبحاث الأوروبية اليمينية في حزب المحافظين، قبل ترقيتها لمنصب السكرتير البرلماني الخاص لوزارة المالية.

في يناير/كانون الثاني 2018 أصبحت وكيله وزارة الخارجية البرلمانية، لكنها سرعان ما قدمت استقالتها في نوفمبر/تشرين الثاني من العام نفسه احتجاجاً على مسودة صفقة تيريزا ماي لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. لكن بعد انتخاب بوريس جونسون زعيماً للحزب أعادها في منصب وزيرة للعدل.

في فبراير/شباط 2020 حصلت على منصب المدعي العام خلفاً لجيفري كوكس. وفي سبتمبر/أيلول 2022 شغلت منصب وزيرة الداخلية، وسرعان ما أعلنت أن أولويتها هي منع الهجرة غير الشرعية.

وخلال هذه الفترة اصطدمت مع رئيس الوزراء بشأن الهجرة وخرقت خطة الحكومة بقولها إنها ستعود إلى هدف «ديفيد كاميرون» الذي يتمثل في أقل 100 ألف وافد جديد سنوياً.

استقالت بعد 6 أسابيع من توليها منصب وزارة الداخلية، ولكنها عادت بقوة بعد أيام من هذه الاستقالة، وذلك في ظل حكومة ليز تراس.

إقالتها من منصب وزيرة الداخلية البريطانية

يوم 13 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 أقال رئيس الوزراء البريطاني ريشي سونك وزيرة الداخلية

وجرى تدمير وإبادة أحياء كاملة في عملية منظمة ومنهجية للإبادة الحضرية. وعمل حزامات نارية - أحادييد حفر عبر القصف في الأرض - أي استمرار القصف على مجموعة من العمارات والبيانات حتى تحويلها إلى خرائب. والذي يؤدي إلى تضرر مئات آلاف البيوت وتكسير النوافذ وتصدمات وتحويل جزء كبير من الشقق والبيوت لتصبح غير قابلة للسكن. بالتوازي مع قطع الكهرباء والمياه والوقود. وخدمات الطوارئ، وكافة الخدمات الضرورية الأخرى والمنشآت المدنية والتجارية وقصف المتاجر والمصانع والمحافظ. كما دمرت «إسرائيل» أجزاء من أحياء غزة القديمة. وأبادت أحياءها الغنية والأسواق. وقام جيش الاستعمار بارتكاب عشرات المجازر بحق عشرات العائلات ومسحها من السجل المدني. وتهجير أكثر من مليون ونصف فلسطيني من مدينة غزة وشمال القطاع؛ وإلقاء المنشورات عليهم وإرسال رسائل صوتية على هواتفهم تطالبهم بالذهاب إلى الجنوب. ثم قيام الطائرات بقصف قافلات النازحين في اتجاه الجنوب كما حدث في خان يونس. وقتلت حتى الآن المئات منهم سواء في القافلات أو في البيوت التي لجأوا إليها. هذه الحرب الأخيرة غير المسبوقة عابرة للطوائف، وعابرة للأجيال وعابرة للشرائح الاجتماعية الاقتصادية. أضحى بسببها جزء كبير من السكان الذين غالبيتهم أصلاً من أبناء اللاجئين لاجئين مجدداً في جنوب قطاع غزة. وللتذكير أكثر من 75 في المائة من سكان قطاع غزة هم من اللاجئين الذين طردوا بالقوة من المناطق المتاخمة للواء غزة من المناطق الساحلية لجنوب فلسطين والمناطق الداخلية من بئر السبع والنقب. ومن المناطق التي أقيمت على أنقاضها المستعمرات التي تحيط بقطاع غزة الحالي المجتزأ من لواء غزة والذي تمت مهاجمتها من قبل المقاومة الفلسطينية ومن بعض السكان الذين قد تعود أصول بعضهم إلى هذه القرى الذين اقتلع منها أجدادهم في دمرة، وهريبا، وبربرة. هذه الحرب الجديدة تأتي بعد حصار مستمر من قبل السلطات الاستعمارية منذ 16 سنة، وشنت فيها عليهم خمس حروب راح ضحيتها أكثر من 6 آلاف شهيد.

هذه الممارسات التي تحدث أمام أعيننا اليوم تذكرنا بها وما تصريحات قادتها خلال اليومين الأخيرين بالبقاء في قطاع غزة والتلميح بالتوسع داخله. وإقامة مناطق عازلة، وتهجير السكان وقتلهم في حرب إبادة جماعية هي استعمارية للنكبة المستمرة في كل فلسطين

لإنقاذ القوة الخاصة. وفرضت حصاراً مشدداً على الخيم وأحياء في المدينة وأغلقت العديد من الشوارع. ونشرت فرق القناصة على أسطح البنايات المطلية. في وقت دارت فيه اشتباكات مسلحة في مناطق واسعة تخللها تفجير عبوات ناسفة محلية الصنع. وأفادوا بأن قوات الاحتلال عمدت إلى تجريف العديد من الشوارع والبنى التحتية في المدينة والخيم. واقتحام منازل وسط إطلاق الأعيرة النارية على كل جسم متحرك. قبل أن تقدم جرافات الاحتلال على هدم نصب أقواس العودة، والنصبين التذكريين للشهيدتين حمزة خريوش وسامر الشافعي في الخيم، علاوة على تفجير وتجريف قاعة العودة القريبة من مدخل الخيم.

ولفتوا إلى أن جيش الاحتلال حظر التجول في مخيم طولكرم والمناطق المحيطة به، وألقى منشورات عبر مسيرات تضمنت تهديداً موجهاً للأهالي بتدمير مقومات الحياة.

في الإطار، اعترضت قوات الاحتلال سيارات الإسعاف ومنعت عدداً منها من دخول الخيم، واعتقلت جريحاً من إحداها وتعمدت إطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع في ساحات مستشفى الشهيد الدكتور ثابت ثابت، واستهدفت صحافيين بقنابل الصوت في شارع جامعة القدس المفتوحة.

بينما أفادت وزارة الصحة بإصابة العديد من المرضى والطواقم الطبية في المستشفى الحكومي بحالات اختناق، بعد استهداف مدخل قسم الطوارئ بقنابل الغاز.⁹¹

حرب الإبادة على قطاع غزة كاستعمارية للنكبة

40 يوماً مرت على بدء حرب الإبادة على قطاع غزة، في اللحظات التي تكتب بها هذه المساهمة تكون الآلة الحربية الاستعمارية «الإسرائيلية» قتلت أكثر من 11500 فلسطيني بينهم 4710 أطفال و3003 نساء وأكثر من 3640 مفقوداً تحت الأنقاض بينهم 1770 طفلاً، عبر قصف شرس للبيوت والأبراج السكنية، والمستشفيات، ودور الأيتام والملاعب، والمدارس، والجامعات، والجوامع، والكنائس، والأماكن العامة والبنى التحتية ومحطات خلية المياه ومولدات الطاقة وألواح الطاقة على العمارات وخزانات المياه. لغرض القتل المنعمد لكل الفلسطينيين الذين يمكن قتلهم، حتى أنها تستهدف الموتى في المقابر.

السكان إلى سيناء. استمراراً لمخطط الترانسفير الذي يعتبر ركيزة أساسية للمشروع الاستعماري نفسه الذي بدأ بالتطهير العرقي في المستعمرة الأولى - 1948 وجاري العمل على تطبيقه في المستعمرة الثانية 1967 (الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس). واحدة من القضايا الملح التذكير بها هنا هو استمرارية النكبة. كحدث مؤسس ومرتبب بشكل بنيوي ومنهج في صلب سياسة دولة الاستعمار والتعبير عنه بارتكاب المجازر وطرد السكان. هذه الممارسات التي تحدث أمام أعيننا اليوم تذكرنا بها وما تصريحات قادتها خلال اليومين الأخيرين بالبقاء في قطاع غزة والتلميح بالتوسع داخله. وإقامة مناطق عازلة. وتهجير السكان وقتلهم في حرب إبادة جماعية هي استمرارية للنكبة المستمرة في كل فلسطين. هذه الممارسات تسقط كل المقولات المتداولة من أن قطاع غزة ليس جزءاً من «السردية التوراتية الصهيونية»؛ في واقع الأمر. لم يكن يوماً قطاع غزة خارج الدوغم العقدي الصهيوني الذي عبر عنه يعالون بعيد احتلال القطاع في 1967 ان «غزة مدينة شمشون ستبقى مدينة إسرائيلية» ومثله قال موشيه دايان بعد احتلال قطاع غزة «نستعيد مدينة من تراثنا اليهودي». فمنذ إعادة انتشار قوات الاستعمار في 2005 وتفكيك المستوطنات التي كانت تحتل 45 في المائة من مساحة القطاع وسحبها ما يقارب 6000 من المستوطنين الذين كان يحميهم 15000 جندي. ثمة دعوات مستمرة لإعادة هندسة قطاع غزة ليس فقط عبر السيطرة عليه برا وجوا وبحرا. وتحويله إلى سجن. وإنما للعمل على إيجاد ترتيبات تقضم المزيد من أراضي القطاع. وتظهر تصريحات قادة جيش الاستعمار الأخيرة أنه سيجري احتلال القطاع لفترة طويلة. وأن ثمة رغبة بتطبيق هذا النموذج ليتمكن من تنفيذ كل أشكال التهجير وطرد السكان وتبديل المشهد الجغرافي والطبوغرافي عبر تخليق منظومة تقنية؛ وإيجاد صيغ تحول دون السيطرة على السكان لأنه غير معني بذلك بسبب فشل تجربته خلال فترة احتلاله المباشر على القطاع من 1967 - 2005. ولكن عبر فرض السيطرة الأمنية على الأرض وإيجاد هيئات لإدارة السكان إما عبر اتفاقيات تنسيق أمني أو ترتيبات دولية أو إقليمية يجري العمل عليها وفقاً لأمنيته. ما يحدث اليوم يذكرنا بالطبيعة الاستعمارية الاستيطانية الإحلالية التوسعية لهذا الكيان ويقوض كل المقولات والمشاريع عن إمكانية إيجاد حلول دون أن

يردد الأهالي في قطاع غزة «أنهم ناموا في 7 أكتوبر 2023 وصحوا في عام 1948» للدلالة على العودة بالزمن لـ 75 سنة مضت. وخشية أن يتم تهجيرهم وطردهم بالقوة كما جرى عام 1948. مستذكزين المجازر التي ارتكبتها القوات «الإسرائيلية» في غزة ورفح والشجاعية وخانيونس. كإشارة لخوفهم من العمل على استكمال مشروع تهجير الفلسطينيين وسيرورة التطهير العرقي والذي كان من نتاجه تهجير 190 ألفاً منهم إلى قطاع غزة في نكبة 1948. وكذلك خلال سنوات 1947 - 1949 عند احتلال مدينة بئر السبع تم تهجير سكانها إلى كل من الخليل وقطاع غزة. وفي تشرين الثاني 1948. بعد احتلال البلديتين الجنوبيتين أسدود والمجدل على حدود قطاع غزة تم تهجير سكانهما أيضاً إلى القطاع. كما جرى تهجير الآلاف من منطقة النقب في اتجاه القطاع.

وفي الخمسينيات طرح آلون مشروعاً لنقل أعداد من اللاجئين من قطاع غزة إلى ثلاث مناطق في منطقة العريش المصرية. بمرحلة أولى تضم 50 ألفاً. وبعد ضغوطات مورست على مصر عام 1953: جرى اقتراح مشروع توطئ في شمال غرب صحراء سيناء والذي جوبه بقوة من قبل الفلسطينيين في قطاع غزة وأدى إلى تصادم مع القوات المصرية. ثم تلتها مجزرة خان يونس في تشرين الثاني 1956 حيث قام الجيش «الإسرائيلي» بارتكاب مجزرة في خان يونس راح ضحيتها أكثر من 250 شهيداً. وبعد تسعة أيام من المجزرة الأولى، نفذ مجزرة أخرى. راح ضحيتها نحو 275 شهيداً في خان يونس نفسها. وبعيد احتلال قطاع غزة في حزيران 1967. قام شارون قائد المنطقة الجنوبية في الجيش «الإسرائيلي» عام 1971. بحملة دموية لتصفية المقاومة الفلسطينية المسلحة في القطاع وطرح مشروعاً لاقتلاع 12 ألف لاجئ من مخيمات القطاع ووضعهم في محطات لجوء أخرى في صحراء سيناء. وقام بتهجير آلاف الفلسطينيين نحو مناطق أخرى خارج المخيمات ومنها ضاحية الشيخ رضوان الحالية. فمشاهد إخراج الناس تحت ضغط القصف من شمال قطاع غزة والمناطق الشرقية لمدينة غزة بعد أن طلبت السلطات الاستعمارية منذ أكثر من شهر من السكان الذهاب إلى نحو جنوب قطاع غزة. تأتي ضمن خطط قديمة جرى إعادة استخدامها. حيث يصرح بعض قادة وساسة «إسرائيل» سرا وعلانية عن مخططاتهم بضرورة إحياء الخطط القديمة بتقسيم القطاع ثم طرد

الأول 2012، وتقوم بإدارة وتنفيذ منحة دولة قطر المقدمة من الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لإعادة إعمار غزة، والتي تبلغ قيمتها 407 ملايين دولار أميركي، فضلا عن العديد من المنح الأخرى التي تم تقديمها فيما بعد.

ونفذت اللجنة -التي يرأسها السفير محمد العمادي- عشرات المشاريع في مجالات الإسكان والأبنية والطرق والبنية التحتية والصحة والزراعة وغيرها من القطاعات لخدمة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

أهداف اللجنة

تسعى اللجنة لتحقيق أهدافها من خلال التسويق لفكرة عمل اللجنة لكل الدول المانحة لتحذو حذو دولة قطر في إدارة التمويل وتنفيذ المشاريع، وتجميع وحشد الطاقات والجهود لختلف الجهات المعنية وعلى كافة المستويات للمساهمة في إيجاح ملف إعادة إعمار غزة، والمساهمة في توفير بيئة لتنشئة جيل قادر على المشاركة في بناء وتطوير المجتمع الفلسطيني ليواكب التطور الحضاري.

كما تهدف اللجنة إلى توفير فرص عمل للمهنيين والفنيين والعمال في قطاع غزة، وخاصة في قطاع الإنشاءات، وتنمية وتطوير المهارات والقدرات الشخصية والمهنية للشباب والخريجين لذوي العلاقة بملفات الإعمار من خلال عملهم في هذه المشاريع الكبرى، والوقوف الدائم على الاحتياجات الضرورية لتطوير البنية التحتية في غزة.

مشروعات اللجنة

نفذت اللجنة عشرات المشاريع الهامة والحيوية لسكان قطاع غزة، التي فاقت 115 مشروعا، بقيمة 407 ملايين دولار أميركي، تنوعت ما بين مشاريع أبنية وإسكان ومشاريع طرق ومشاريع بنية تحتية، بالإضافة إلى مشاريع صحية وزراعية وغيرها.

وتعد مدينة «حمد بن خليفة السكنية» أحد أكبر مشروعات اللجنة، وتضم 2464 وحدة سكنية، تم بناؤها على 3 مراحل، كما أشرفت اللجنة على توزيع منحة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني عام 2018 بتقديم المساعدات النقدية لدعم الأسر المتعففة بواقع 100 دولار شهريا لـ 100 ألف أسرة في محافظات قطاع غزة، واستمرت في

يتم تفكيك المشروع الاستعماري نفسه.^{٩٢}

نحو 50 شهيدا في مجزرة إسرائيلية جديدة بحى الصبرة وسط قطاع غزة

غزة 15-11-2023 وفا- استشهد نحو 50 مواطنا وأصيب العشرات، مساء اليوم الأربعاء، في مجزرة إسرائيلية شنتها طائرات الاحتلال الحربية على حى الصبرة وسط قطاع غزة.

وأفاد مراسلنا، بأن طائرات الاحتلال الحربية استهدفت مسجد بحى الصبرة وسط القطاع، ما أدى لارتقاء نحو 50 شهيدا، وعشرات الجرحى.

وفي سياق متصل، استشهد ثلاثة مواطنين وأصيب العشرات جراء غارة جوية استهدفت المدرسه المائيزية في مخيم النصيرات وسط القطاع.

كما استهدفت طائرات الاحتلال الحربية أبراجا للاتصالات الفلسطينية بمدينة خان يونس جنوب القطاع، ما أدى لاستشهاد طفلة وعدد من المصابين.

يشار إلى أن حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، وصلت إلى 11500 شهيدا بينهم 4710 أطفال، ونحو 32 ألف جريح.^{٩٣}

لجنة إعادة إعمار غزة.. مشاريع قطرية تخفف معاناة سكان القطاع

لتنفيذ وإدارة المنحة التي أعلن عنها أمير دولة قطر السابق الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لدعم سكان قطاع غزة، أعلن عن تشكيل لجنة قطرية دائمة للإشراف على المشروعات وتنفيذها في غزة تحت اسم «لجنة إعادة إعمار قطاع غزة».

عملت اللجنة منذ عام 2012 على تخفيف آثار الحصار الخانق على القطاع، وتقديم يد العون لسكان غزة من خلال العديد من المشروعات والدعم المادي للأسر المتعففة.

تأسيس اللجنة

لجنة إعادة إعمار غزة هي لجنة منبثقة عن وزارة الخارجية القطرية، تأسست في أكتوبر/تشرين

٩٢ القدس العربي

٩٣ وكالة الأنباء والعلوم الفلسطينية، وفا

تقديم هذه المنحة لسنوات.

ومن خلال هذه المنحة أيضا نفذت اللجنة مشروع إنشاء خزان وقود بسعة مليوني لتر لصالح محطة توليد الكهرباء بغزة. علاوة على تنفيذها مشروع «النقد مقابل العمل»، والذي تم من خلاله توفير فرص عمل مؤقتة لنحو 10 آلاف خريج وعامل من قطاع غزة بالتعاون مع الأمم المتحدة.

ونفذت اللجنة أيضا عشرات المشاريع الأخرى لتحسين ظروف عيش سكان القطاع. مثل مشروع إنشاء مستشفى حمد بن جاسم العام في رفح، ومشروع إنشاء وجهاز مركز نورة راشد الكعبي لغسيل الكلى، ومشروع إعادة تأهيل وإنشاء شارع صلاح الدين، ومشروع إنشاء مركز التأهيل والإصلاح في خان يونس^{٩٤}.

ضد التيار.. شخصيات وأحزاب سياسية غربية مساندة لفلسطين

اتخذت العديد من الأحزاب والشخصيات السياسية الغربية مواقف داعمة ومؤيدة للقضية الفلسطينية منذ عقود. مخالفة بذلك المواقف الرسمية والتوجهات السياسية لبلدانها، المتراوحة بين الدعم العلني والمباشر للاحتلال الإسرائيلي وسياسة التغاضي عن الجرائم المرتكبة في حق الشعب الفلسطيني، والدعوة إلى التهدئة رغم اختلاف موازين القوى بين الجانبين.

هذه المواقف الواضحة تجاه ما يعيشه الفلسطينيون من احتلال وقتل وتدمير جعلت هذه الشخصيات والأحزاب السياسية الغربية تتعرض لموجات من الانتقادات الحادة والاتهام بـ«التعاطف مع الإرهاب».

أبرز الشخصيات الغربية الداعمة لفلسطين

جيرمي كورين

ولد في 26 مايو/أيار 1949، وهو سياسي بريطاني ورئيس سابق لحزب العمال المعارض في الفترة (2015-2020)، وعضو بالبرلمان البريطاني عن دائرة إسلانغتون الشمالية منذ عام 1983.

وطوال مسيرته السياسية لازمته سمة أساسية، وهي التغريد لصالح فلسطين وغيرها من مناطق الصراع حول العالم، مخالفا بذلك حتى توجهات

حزب العمال نفسه في بعض محطاته التاريخية.

ويعتبر جيرمي كورين أحد الرعاة الأساسيين لمنظمة حملة التضامن مع فلسطين «بي إس سي»، وهو أحد الأعضاء الفاعلين في لجنة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على إسرائيل «بي دي إس»، إذ ركّز نشاطه ما يزيد على 20 عاما على الترويج لهذه المنظمات وأهدافها المنصّبة على إعادة حقوق الشعب الفلسطيني.

كما عرف بحضوره المكثّف في المظاهرات والمسيرات الداعية إلى عودة اللاجئين الفلسطينيين، وعرف عنه رفضه لوعده بلفور الذي طالما اعتبره أحد الوعود الخادعة والكاذبة المعبرة عن ازدواجية السياسة البريطانية تجاه الملف الفلسطيني.

كين ليفنغستون

ولد في 7 يونيو/حزيران 1945 في لندن، هو سياسي بريطاني يلقب بـ«كين الأحمر» بسبب مواقفه المثيرة داخل حزب العمال الذي ينتمي إليه، تولى منصب عمدة مدينة لندن لفترتين انتخابيتين، واشتهر بمواقفه المؤيدة للعرب والمناهضة لإسرائيل.

وعرف ليفنغستون بمواقفه وتصريحاته غير المعهودة في أوروبا ضد إسرائيل والجالية اليهودية في بريطانيا، واتهم إسرائيل بأنها تمارس سياسة التطهير العرقي ضد الفلسطينيين عن طريق تهجيرهم من الأرض التي عاشوا فيها منذ قرون باستخدام العنف المنظم. كما سبق ووصف رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أرييل شارون بأنه «مجرم حرب».

وهذه المواقف والتصريحات جعلته عرضة للعديد من التضيقات والقرارات منها إصدار لجنة قضائية بإجلائه في فبراير/شباط 2006 أمرا بوقفه عن عمله لمدة 4 أسابيع، وذلك لتشبيهه صحفيا يهوديا بكونه أحد حراس معسكرات الاعتقال النازية.

بيرني ساندرز

ولد في 8 سبتمبر/أيلول 1941 في بروكلين بنيويورك، وهو سيناتور أميركي من أصول يهودية، ترشّح للانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016، وكسر القاعدة الأميركية المألوفة، إذ انتقد صراحة وبطريقة غير مسبوقه الممارسات الإسرائيلية القمعية تجاه الشعب الفلسطيني، وبذلك غيّر

الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال زيارته للبرلمان الهولندي سنة 2016، وكان كوزو يومها حاملا شارة العلم الفلسطيني على بدلته.

وأثناء هذه الزيارة عرض كوزو صورا لطفل فلسطيني، وقد أمسك جندي برأسه في حركة عنيفة. وأخرى لجندي إسرائيلي يوجه بندقيته باتجاه أم فلسطينية وطفليها منددا بالأعمال الإجرامية وغير الإنسانية التي يقوم بها جيش الاحتلال تجاه الفلسطينيين العزل.

مايك والاس

نائب أيرلندي في البرلمان الأوروبي وناشط سلام، طالما نادى بضرورة جلاء الاحتلال الإسرائيلي عن الأراضي الفلسطينية، ويرى أن حل الدولتين في الأراضي المحتلة طريقة غير فعالة لحل الأزمة الفلسطينية وغطاء لانتهاك حقوق الفلسطينيين.

وانتقد مايك والاس جدية إسرائيل في احترام اتفاقياتها التي طالما رمت بها عرض الحائط، وضرب مثلا بما حدث سنة 1967، عندما هجرت إسرائيل الفلسطينيين من منازلهم وأراضيهم وشردتهم، كما انتقد بناء مستوطنات بصفة غير قانونية، دون أن يتحرك المجتمع الدولي.

ودعا والاس الفلسطينيين في مناسبات عديدة إلى اتخاذ نهج المقاومة تجاه الاستعمار، واستعادة الأراضي المحتلة، والنضال من أجل الاستقلال، وعودة جميع اللاجئين الفلسطينيين.

الأحزاب الغربية المساندة لفلسطين

تنتمي الأحزاب السياسية الغربية المساندة للقضية الفلسطينية غالبا إلى التيارات اليسارية، التي ارتبطت فكريا بأحقية الشعوب في العدالة الاجتماعية والحريّة وتقاسم الثروات.

ولعل الانتماء الثقافي العربي والجغرافي لم يسقط القضية الفلسطينية من غريال اليسار الغربي الذي لم يتردد في دعم فلسطين والتعبير عن مواقف منتقدة ولاذعة للكيان الإسرائيلي ولسياساته تجاه الشعب الفلسطيني.

حزب فرنسا الأبية

حزب سياسي فرنسي أطلق في العاشر من فبراير/شباط 2016 لتعزيز ترشيح جان لوك ميلانشون في الانتخابات الرئاسية الفرنسية وانتخابات مجلس النواب لعام 2017.

طريق نقل الموقف من الانحياز الشامل إلى مدار الإدانة لعدوانية إسرائيل.

ونبعت أهمية مواقف بييرني ساندرز من ترجيحه الاعتبارات الأخلاقية على الحسابات السياسية، خاصة عندما تكون في صميم حملة انتخابية شرسة لقيادة البيت الأبيض الأميركي متحديا بذلك الممنوعات الإسرائيلية التي طالما التزم بها المتنافسون على الرئاسة الأميركية.

ومواقف ساندرز تعتبر الأولى من نوعها في سياق الانتخابات التي يتابعها العالم بأسره، وهي المرة الأولى التي تظهر فيها أصواتٌ تؤيد حق الشعب الفلسطيني في أثناء الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، من خلال طرح موضوع حقوق الشعب الفلسطيني وانتقاد العدوان المتواصل على غزة، وخاصة العدوان الإسرائيلي الذي وقع صيف 2014.

جان لوك ميلانشون

ولد جان لوك ميلانشون في 19 أغسطس/آب 1972، وهو سياسي فرنسي يساري، ترشح باسم حركة «فرنسا الأبية» للانتخابات الرئاسية لعام 2017، ويطلق عليه مناصروه لقب «شافيزفرنسا».

وبرز موقفه خصوصا خلال العدوان الإسرائيلي في أكتوبر/تشرين الأول 2023 على قطاع غزة، واعتبر بذلك أحد الضمائر التي ما زالت حية في فرنسا وأوروبا، ولذلك تعرض وحزبه «فرنسا الأبية» ونوابه، مثل النائبة دانيال أوبوتو وماتيلد بانو (رئيسة كتلة الحزب في الجمعية الوطنية) لحملة شرسة بتهمته «معاداة السامية»، فقط لأنهم حسب تعبير ميلانشون «يرون الفلسطيني إنسانا»، وطالب بوقف الدعم الفرنسي غير المشروط لإسرائيل، التي ارتكبت جرائم حرب ضد الفلسطينيين.

توناهاان كوزو

مستشار سياسي ونائب في البرلمان الهولندي وعضو بالجلس البلدي لمدينة لاهاي الهولندية، ولد في تركيا في 5 يونيو/حزيران 1981، ونشأ في هولندا، يتزعم حركة «دينك» السياسية المناهضة للعنصرية، التي أطلقت في فبراير/شباط 2015 لدعم حقوق المهاجرين.

وعرف بمواقفه المساندة للقضية الفلسطينية، خاصة عندما رفض مصافحة رئيس الوزراء

واتفاقية جنيف لعام 1949.

وأكد حزب شين فين في العديد من المراحل والأزمات التي عاشها الفلسطينيون في ظل القمع الإسرائيلي على ضرورة العمل على إنفاذ القانون الدولي، وتحقيق الحقوق الفلسطينية الوطنية والإنسانية والديمقراطية، داعياً الحكومة الأيرلندية إلى لعب دور في تحقيق هذه القرارات.

وفي 2022 شارك وفد من حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، في المؤتمر العام لحزب «شين فين» الأيرلندي.

حزب اليسار السويدي

تأسس سنة 1917، تقدّم بمشروع قرار للبرلمان السويدي بتاريخ 23 سبتمبر/أيلول 2019 متكوّن من 15 بنداً تناول القضية الفلسطينية من عدة جوانب، بما فيها قضية اللاجئين والوضع القانوني والسياسي لمدينة القدس، ومستوطنات الضفة الغربية، وجماد الفصّل في الضفة الغربية، وكذلك رفع الحصار عن قطاع غزة.

واشتمل المشروع في مادته الأولى على 28 مقترحاً طرحت على البرلمان للتصويت بشأنها وتبنيها، ومنها:

العمل على ترقية القنصلية السويدية العامة في القدس إلى سفارة السويد في فلسطين.

العمل بقوة لمنع بناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية.

المبادرة بوضع علامات على البضائع المنتجة في المستوطنات والعمل على جعل هذا الأمر إجبارياً في الاتحاد الأوروبي.

العمل على منع الشركات السويدية من الاستثمار في المستوطنات الإسرائيلية.

الضغط على إسرائيل من أجل الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية.

الحزب الشيوعي الإسباني

تأسس في 14 نوفمبر/تشرين الثاني 1921، وهو حزب سياسي ماركسي إسباني يمارس نفوذاً كبيراً على اللجان العمالية.

ويرى أن المعركة التي يخوضها الفلسطينيون منذ عام 1948 ضد الاحتلال الإسرائيلي هي مثال

وعبّر الحزب في العديد من المحطات السياسية عن تأييده لحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة، ويرى أن ما تقوم به المقاومة الفلسطينية رد فعل على سياسة ضغط الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني.

وتعرّض الحزب لانتقادات حادة واتهامات بدعم «الحركات الإرهابية» إثر موقفه من عملية «طوفان الأقصى» التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية بقيادة كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وسيطرت فيها على مستوطنات غلاف غزة لعدة ساعات.

الحزب القومي الأسكتلندي

تأسس الحزب القومي الأسكتلندي عام 1934 باندماجه مع الحزب الأسكتلندي، ويعد ثالث أكبر حزب في المملكة المتحدة، كان أول تدشين لنشاطه عقب فوزه بـ56 مقعداً في الانتخابات التي أجريت صيف 2015 بجلسة «فلسطين وأسكتلندا»، التي احتضنها مجلس العموم البريطاني باستضافة من نواب الحزب.

وأبدى نواب الحزب القومي الأسكتلندي اهتماماً ملحوظاً بالقضية الفلسطينية، إضافة إلى ذلك، عكست كلماتهم آنذاك تضامناً كبيراً مع فلسطين، وإدانة علنية لإسرائيل وحكومة بلادهم التي تواصل تزويدها بالسلاح.

وفي الكلمة الافتتاحية للنشاط البرلماني للحزب، التي ألقاها النائب تومي شيبيرد، شدّد على رفض حزبه لسياسات الحكومة البريطانية المتعلقة بالاستمرار في عقد صفقات السلاح مع إسرائيل.

حزب شين فين الأيرلندي

حزب سياسي أيرلندي، موجود في كل من أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا، وينظر إليه بعضهم على أنه الجناح السياسي للجيش الجمهوري الأيرلندي.

واعتمد في العديد من مؤتمراته العامة عدداً من القرارات الهامة الداعمة للقضية الفلسطينية، من أهمها تأكيد تضامنه مع الشعب الفلسطيني، الذي يعيش تحت الاحتلال والحصار الإسرائيلي، وإدانته القاطعة لضم إسرائيل للأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس الشرقية، الذي يتعارض مع القانون الدولي

السياسات الإسرائيلية العنصرية التي أفرغت جل عمليات التفاوض من مضمونها.

حركة مقاطعة إسرائيل «بي دي إس»

انطلقت الحركة من فلسطين في التاسع من يوليو/تموز 2005، وتبنتها 170 منظمة دولية. تقوم مبادئها الأساسية على الدعوة إلى مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات والتمويلات منها. كما تسعى إلى فرض عقوبات على الاحتلال.

وتدعو الحركة إلى مقاومة الاحتلال والاستيطان الإسرائيلي بهدف تحقيق الحرية والعدالة والمساواة في فلسطين وحق تقرير المصير لكل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.

ويشمل مفهوم المقاطعة الذي تبني المؤسسة عملها عليه:

وقف التعامل مع إسرائيل ومقاطعة الشركات الإسرائيلية المحلية والدولية المتواطئة بصفة مباشرة وغير مباشرة في تمويل الاحتلال الذي ينتهك حقوق الفلسطينيين.

مقاطعة المؤسسات والأنشطة الرياضية والثقافية والأكاديمية الإسرائيلية.

الدعوة لسحب الاستثمارات عبر الضغط على المستثمرين من أفراد ومؤسسات وصناديق سيادية وصناديق تقاعد وكنايس وبنوك ومجالس محلية وجهات خاصة وجمعيات خيرية أو جامعات. لإنهاء تعاقدهم مع الشركات الإسرائيلية والدولية المتورطة في جرائم الاحتلال.

الدعوة إلى فرض جميع الإجراءات العقابية التي يمكن أن تتخذها الحكومات والمؤسسات الرسمية والأممية ضد إسرائيل. بهدف إجبارها على وقف الانتهاكات. وتشمل هذه العقوبات المجالات العسكرية والاقتصادية والثقافية وغيرها⁹.

«الصحّة»: 11517 شهيدا ونحو 23 ألف جريح منذ بداية العدوان على شعبنا في غزة والضفة

رام الله 15-11-2023 وفا- أعلنت وزارة الصحة، مساء اليوم الأربعاء، ارتفاع عدد الشهداء إلى 11517 شهيدا، والجرحى إلى نحو 32 ألف جريح، منذ بداية العدوان الإسرائيلي الشامل على شعبنا

لكل من يواجه الظلم وغطرسة الإمبريالية في مختلف أنحاء العالم.

كما يدين الإبادة الجماعية والجرائم التي ترتكبها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني. وأظهر دعما لجميع أشكال النضال التي تقوم بها المقاومة الفلسطينية.

وتمن الحزب الشيوعي الإسباني في عدد من بياناته وحدة الشعب الفلسطيني المتضامن وتصميمه على نيل الحرية.

جورج غالوي

سياسي بريطاني ونائب سابق في البرلمان الإنجليزي بين عامي 1987 و2010، معروف بأرائه المناهضة للحرب ومناصرته القضية الفلسطينية.

ولد يوم 16 أغسطس/آب 1954 لعائلة أيرلندية مهاجرة تسكن مدينة داندي على الساحل الشمالي الشرقي لأسكتلندا.

يعد من أصدقاء الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات. ومدافعا شرسا عن القضية الفلسطينية وعن حقوق الشعب الفلسطيني نظرا لما بذله -طيلة مسيرته- من جهود حقوقية وسياسية ونضالية وإعلامية وحزبية لكشف جرائم الاحتلال الذي طالما وصفه بـ«الكيان الإرهابي».

أثار جدلا واسعا في الأوساط السياسية الغربية سنة 2006 عندما شارك في البرنامج التلفزيوني «الأخ الأكبر». وتبرع بكامل قيمة الجائزة إلى منظمة «أنتريال» الخيرية التي تقدم الدعم للشعب الفلسطيني.

في ثمانينيات القرن الماضي أيد قرار المجلس البلدي لمدينة داندي برفع العلم الفلسطيني فوق مبنى البلدية. لتكون المرة الأولى التي يرفع فيها العلم الفلسطيني على مؤسسة حكومية في الغرب.

عام 1989، أعلن إطلاق توأمة بين مدينة غلاسكو (كبرى مدن أسكتلندا) وقرية بيت لحم لفلسطينية.

شارك في عديد من قوافل الإغاثة لتخفيف آثار الحصار المفروض على أكثر من 1,5 مليون فلسطيني في قطاع غزة.

يعد من أشد الدعاة لحشد التضامن والدعم العربي والدولي لفلسطين، خصوصا في ضوء

الطبية والتمريضية داخل مجمع الشفاء الطبي. مشيرة إلى تواجد 1500 من أعضاء الطاقم الطبي ونحو 7 آلاف نازح داخل المجمع الشفاء.

ولفتت إلى أن قصف وهجمات الاحتلال الإسرائيلي تواصلت في محيط المجمع. وتعرض الأفراد داخل المجمع وما حوله، بينهم عامل فني ومريض ونازحون قسريا. لاستهداف من قبل قناصة الاحتلال. وتضررت وحدة العناية المركزة وجناح الولادة والطابق العلوي من مبنى الجراحة، بالإضافة إلى ذلك، اندلع حريق بالقرب من القسم المسؤول عن علاج مرضى اضطرابات الكلى.

وأكد التقرير دفن جثامين 100 شهيد في مقبرة جماعية. أمس الثلاثاء، في ساحة مجمع الشفاء بمدينة غزة، لصعوبة دفنها منذ السبب الماضي، بسبب الحصار الذي فرض عليه من جميع الجهات، وبقيت عشرات الجثث دون التمكن من دفنها.

كما توفي 40 مريضا داخل المجمع، بينهم ثلاثة أطفال خدج، منذ 11 تشرين الثاني/نوفمبر، بسبب نقص الوقود وإغلاق أقسامه بعد محاصرتها من قبل قوات الاحتلال.

وأشارت الوزارة إلى أن المرضى والجرحى لا يستطيعون الوصول إلى مجمع الشفاء الطبي، والعديد منهم فقدوا حياتهم إما بسبب النزيف أو بسبب عدم تلقيهم أي تدخل طبي. كما لا يوجد ماء للشرب ولا طعام في المجمع، لا للمرضى ولا للموظفين، بالإضافة إلى ما يعانون منه. ولا تستطيع الطواقم الطبية داخل مجمع الشفاء الطبي التنقل بين أقسام ومباني المجمع، حيث تقوم طائرة إسرائيلية دون طيار بإطلاق النار على كل من يتحرك داخل المجمع أو حوله. وتم إطلاق النار على المدنيين النازحين قسرا الذين يحتمون في المستشفيات والمرضى والطاقم الطبي أثناء محاولتهم الخروج من المجمع.

وقالت وزارة الصحة إن مستشفى الأهلي العربي (المعمداني) الوحيد الذي ما يزال يعمل في مدينة غزة وشمال غزة، اعتباراً من 14 تشرين الثاني/نوفمبر؛ وقد توقفت جميع المستشفيات الأخرى عن العمل بسبب نقص الطاقة والمواد الاستهلاكية الطبية والأكسجين والغذاء والماء، بالإضافة إلى القصف في المناطق المجاورة لها.

وأوضحت أن المستشفى الأهلي العربي في مدينة غزة يستقبل حالياً أكثر من 500 مريض، ويُقال إنه المنشأة الطبية الوحيدة القادرة على استقبال

في قطاع غزة والضفة الغربية في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وأوضحت الوزارة، في تقريرها اليومي حول العدوان، أنها تواجه لليوم الرابع على التوالي، تحديات في تحديث أرقام الضحايا بسبب انهيار الخدمة والاتصالات في مستشفيات الشمال.

وبينت أن عدد الشهداء في قطاع غزة بلغ حتى مساء أمس (14 تشرين الثاني/نوفمبر) 11320 شهيدا، بينهم 4650 طفلا، 3145 امرأة، و685 مسنناً، فيما بلغ عدد الإصابات أكثر من 29 ألفاً.

وقالت إن أكثر من 3600 مدنيا ما زالوا في عداد المفقودين أو تحت الأنقاض، بينهم 1750 طفلا.

وارتقى 202 شهيد من الكوادر الصحية، و36 من الدفاع المدني، إلى جانب أكثر من 200 جريح من الكوادر الصحية، كما تم الهجوم على أكثر من 60 مركبة إسعاف، تضررت 55 منها وخرجت عن الخدمة.

وبينت الوزارة أن 25 من 35 مستشفى في غزة، و52 من 72 عيادة رعاية صحية أولية، أي أكثر من الثلثين، توقفت عن العمل بسبب الأضرار الناجمة عن القصف أو نقص الوقود.

ويواجه مئات الآلاف من المواطنين في المنطقة الشمالية، إما غير الراغبين أو غير القادرين على النزوح القسري جنوباً، تحديات في تأمين الموارد الأساسية للبقاء على قيد الحياة، بما في ذلك الماء والغذاء، إذ يثير استخدام مصادر المياه غير الآمنة، وفقاً للوزارة، مخاوف مثيرة للقلق بشأن الجفاف والأمراض المنقولة بالمياه.

وفيما يتعلق بمجمع الشفاء الطبي، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم الأربعاء المجمع، وحققت مع المرضى والمرافقين والطواقم الطبية والنازحين لـ 10 ساعات، وأفادت تقارير بأن الاحتلال احتجز العديد من النازحين وقام بتجريدتهم من ملابسهم واقتادهم إلى جهة غير معلومة، كما أفادت التقارير أن قوات الاحتلال فجّرت أغلب بوابات المستشفى وتناثرت الشظايا على الموجودين. واقتحمت قوات الاحتلال مبنى قسم الطوارئ، وتمركزت دبابات الاحتلال داخل حرم المجمع الطبي، كما قاموا بتفجير قبو المجمع.

وأضافت الوزارة أن جنود الاحتلال اعتدوا بالضرب على مرضى وجرحى ونازحين وعدد من الطواقم

الضحايا غير واضح.

وفي ليلة (11-12 تشرين ثاني/ نوفمبر)، قصفت غارة جوية أخرى مستشفى المهدي في مدينة غزة. ما أدى إلى استشهاده طبيبين وإصابة آخرين.

وتعرض مستشفى ناصر للأطفال في مدينة غزة والمنطقة المجاورة لمستشفى الشفاء للقصف خلال الغارات الجوية. ما أدى إلى وقوع إصابات، فيما توقف مستشفى الطب النفسي الوحيد في غزة عن العمل.

ويضطر الأطباء إلى إجراء عمليات جراحية دون تخدير. بما في ذلك جرحى القصف الإسرائيلي والنساء، اللواتي يخضعن لعمليات قيصرية.

وتوقفت ما لا يقل عن 65 محطة لضخ مياه الصرف الصحي في مدينة غزة والمناطق الشمالية عن العمل. ما يشكل خطراً وشيكاً لفيضانات الصرف الصحي.

وأكدت وزارة الصحة في تقريرها أن عدوان الاحتلال الإسرائيلي المستمر والقيود المفروضة على الحركة ونقص الكهرباء والوقود والمياه والأدوية والمواد الأساسية يعيق الوكالات الإنسانية والعاملين فيها من تقديم المساعدة بشكل آمن.

أما في الضفة الغربية بما فيها القدس، فبلغ عدد الشهداء منذ 2023/10/7 وحتى مساء اليوم الأربعاء، 197 شهيدا، وجرح نحو 2750 مواطنا منذ بدء العدوان.

ويمثل عدد الفلسطينيين الذين استشهدوا في الضفة الغربية منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 43% من إجمالي الشهداء الفلسطينيين في الضفة الغربية في عام 2023.

وبينت الوزارة أن أكثر من 58% (276 ألف وحدة سكنية تقريبا) مدمرة في قطاع غزة، بينها أكثر من 54 ألف وحدة مدمرة كلياً، و222 ألف وحدة سكنية مدمرة جزئياً، مشيرة إلى أن العدد النهائي للوحدات والمباني المدمرة غير متوفر مع استمرار القصف الإسرائيلي.

وتعرضت 50 منشأة تابعة للأونروا، بما في ذلك العديد من ملاجئ الطوارئ المخصصة، للأضرار حيث أصيبت إحداها بشكل مباشر. ما أدى إلى استشهاد 13 مواطناً وإصابة 195 آخرين بين النازحين. كما تضرر ما لا يقل عن 7 كنائس

المرضى في الشمال. ومع ذلك، فهي تواجه أيضاً نقصاً وتهديات متزايدة.

وفي 14 تشرين الثاني/ نوفمبر، أفادت «الأونروا» أنه خلال 48 ساعة، من المتوقع أن ينفذ الوقود من شركات الاتصالات لتشغيل مراكز البيانات ومواقع الاتصال. وفي بعض المناطق، ورد أنها أغلقت أبوابها بالفعل. واضطرت الشركات إلى الاعتماد على المولدات التي تعمل بالوقود منذ انقطاع التيار الكهربائي عن غزة في 11 تشرين الأول/أكتوبر.

وأشار التقرير إلى أنه على الرغم من دخول 91 شاحنة محملة بالمساعدات الإنسانية من مصر في 14 تشرين الثاني/نوفمبر، إلا أن توزيع الإمدادات على الملاجئ والعيادات والمستفيدين الآخرين قد توقف إلى حد كبير بسبب نقص الوقود.

وقد أشارت سلطات الاحتلال إلى أنها ستسمح، في 15 تشرين الثاني/نوفمبر، بدخول كمية محدودة من الوقود إلى غزة لاستخدامها حصراً في تشغيل الشاحنات لتوزيع المساعدات الإنسانية الواردة. ويمثل هذا جزءاً صغيراً من احتياجات الوقود للعمليات الإنسانية.

وفي الوقت نفسه، لا يزال الاحتلال يمنع دخول الوقود لأي استخدام آخر. بما في ذلك تشغيل المولدات الكهربائية في المستشفيات ومرافق المياه والصرف الصحي. منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

واعتباراً من 11 تشرين الثاني/نوفمبر، كانت سبع مركبات إسعاف فقط من أصل 18 مركبة إسعاف تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في الشمال لا تزال تعمل، ولكنها معرضة لخطر التوقف التام بسبب نفاذ الوقود.

وبينت أن 10,000 مريض أورام كانوا يعالجون في مستشفى الرنتيسي والتركي، مهددون بالموت بعد أن طردهم الاحتلال من المستشفيات.

وفي 12 تشرين الثاني/نوفمبر، أعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أن مستشفى القدس في مدينة غزة لم يعد يعمل بسبب نفاذ الوقود المتوفر وانقطاع التيار الكهربائي.

وبعد ظهر يوم 11 تشرين ثاني/ نوفمبر، أفادت التقارير أن غارة جوية أصابت ودمرت العيادة السويدية في مخيم الشاطئ، غرب مدينة غزة، حيث كانت تأوي حوالي 500 نازح، ولا يزال عدد

ودخول الفرق الطبية المتطوعة لمساندة الكوادر الصحية في علاج المرضى والجرحى، والسماح بخروج الجرحى للعلاج في مستشفيات جمهورية مصر العربية وغيرها، وإيقاف تهجير المواطنين من بيوتهم ومناطق سكنهم في قطاع غزة^{٩٦}.

في اليوم الـ 40 للعدوان: عشرات الشهداء والجرحى في عدوان الاحتلال المتواصل على قطاع غزة

غزة 15-11-2023 وفا- استشهد عشرات المواطنين، وأصيب آخرون، اليوم الأربعاء، جراء سلسلة غارات نفذتها طائرات الاحتلال الحربية على مناطق متفرقة في قطاع غزة.

وأفاد مراسلنا، بأن طائرات الاحتلال قصفت عددا من المنازل في حي الشيخ رضوان، ما أدى إلى استشهاد 25 مواطنا، أغلبتهم من الأطفال والنساء.

وأضاف، أن 4 شهداء ارتقوا في قصف استهدف منزلا مجاورا لمركز إيواء في مخيم جباليا، وأصيب العشرات بجروح.

ويتعرض حي الشيخ رضوان كسائر الأحياء والمناطق السكنية في مدينة غزة لقصف متواصل، برا وبحرا وجوا، منذ بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وفي وقت لاحق، أصيب عشرات المواطنين في قصف الاحتلال لأحد المنازل قرب بركة أبو راشد بمخيم جباليا شمال قطاع غزة.

وقصفت طائرات الاحتلال منزلا في بلدة القرارة بخان يونس، ما أدى إلى ارتقاء عشرات الشهداء، والجرحى.

كما وصل ثلاثة شهداء إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح وسط قطاع غزة، وعشرات الجرحى، في قصف استهدف أبراج الصالحي في مخيم النصيرات.

ودمرت طائرات الاحتلال، قبل قليل، مطحنة القمح الوحيدة العاملة في دير البلح وسط القطاع^{٩٧}.

ومؤسسات كنسية و73 مسجدا.

واضطر ما يزيد عن 30,000 شخص إلى الخروج من شمال وادي غزة باتجاه الجنوب عبر الممر الذي فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي في 10 تشرين الثاني/نوفمبر.

ويستمر الاحتلال الإسرائيلي في استهداف المدنيين المهجرين قسراً، سواء داخل الملاجئ أو أثناء تواجدهم على الطرق بحثاً عن الأمان في المنطقة الجنوبية من غزة.

وأشارت «الأونروا» إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي دخلت إحدى مدارسها ومركزين صحيين في المنطقة الشمالية، وأجبرت النازحين قسراً الذين يحتمون هناك على الإخلاء باتجاه الجنوب، ثم قصفت المركزين الصحيين.

وفي رفح، تم استهداف دار ضيافة تابعة للأونروا مخصصة لإيواء موظفي الأمم المتحدة من خلال ضربات بحرية للاحتلال الإسرائيلي، ما أدى إلى أضرار جسيمة.

ويقدر العدد التراكمي للنازحين قسراً منذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بأكثر من 1,6 مليون شخص، أي ما يعادل 70% من سكان قطاع غزة.

ويتواجد حوالي 160,000 نازح قسري في 57 منشأة تابعة للأونروا في الشمال، ومع ذلك، لم تعد «الأونروا» قادرة على تقديم الخدمات في تلك المناطق وليس لديها معلومات دقيقة عن احتياجات الناس وظروفهم منذ التهجير والإخلاء القسري لجميع العاملين في المجال الإنساني في 12 تشرين الأول/أكتوبر.

ويعاني 15% من النازحين قسراً من إعاقات مختلفة، كما أن معظم مراكز الإيواء غير مجهزة بشكل كافٍ لتلبية احتياجاتهم.

وحذرت وزارة الصحة من كارثة صحية عامة تلوح في الأفق في ظل النزوح الجماعي، واكتظاظ الملاجئ، والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للمياه والصرف الصحي.

ودعت الوزارة إلى وقف فوري للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والسماح بشكل عاجل بإدخال الإمدادات الإنسانية والصحية للقطاع وخاصة الوقود لتشغيل مولدات الكهرباء في المشافي،

٩٦ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٩٧ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

الحقيقة انكشفت: لا انفاق أو مركز قيادة في «الشفاء» و«الرنطيسي»

تبين بصورة واضحة وجليّة بعد افتتاح مجمع الشفاء ومستشفى الرنتيسي، كذب الدعاية الإسرائيلية بأنهما يستخدمان كمركز قيادة للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وثبت للقاضي والداني بأنهما لمعالجة المرضى من أهالي القطاع ولا وجود للمزاعم الإسرائيلية، وأنه نتيجة هذه الكذبة والدعاية الواهية سقط آلاف الضحايا من أطفال ونساء وكبار السن، وأكدت ادارتا الشفاء والرنتيسي أنهما مخصصان فقط للعمل الصحي ولم يستخدما لأي أغراض تتنافى مع هذه المهام.

وهنا يبرز السؤال عن عدم استجابة الأمم المتحدة لإرسال فريق إلى المجمع والمستشفى للتأكد من خلوهم من الأسلحة، وتكذيب ما نشره الاحتلال بشأن العثور على أسلحة في الشفاء للتدليل على إفلاس وعجز سلطات الاحتلال. وفي نفس السياق نفى باسم نعيم القيادي في حركة حماس الادعاءات الإسرائيلية بشأن مجمع الشفاء وقال بأنه مسرحية هزلية.

أضاف: لا نستبعد قيام جيش الاحتلال باحضار الأسلحة ووضعها في مجمع الشفاء، فهو لا يتوانى عن القيام بذلك، إلا أن كذبه وتلفيقه سينكشف لاحقاً.

هكذا، وبعد 40 يوماً من المجازر التي لم تتوقف في قطاع غزة، توج جيش الاحتلال الإسرائيلي «بطولاته» الحربية، بافتحام حضانات الخدج في مجمع الشفاء الطبي، فبعد خمسة أيام من حصاره وقصفه والتحرّض عليه بأنه يستخدم مقراً لقيادة المقاومة الفلسطينية وعملياتها، اقتحمت دبابات الاحتلال فجر أمس المستشفى الأكبر في قطاع غزة، وحولته إلى ثكنة عسكرية، وفجر الجنود مستودعا للأدوية والأجهزة الطبية، ونفذوا عمليات تفتيش فيه دون أن يفلح جيش اسرائيل بإثبات مزاعمه، ما دفعه لبدء مسار تراجعى رغم نشره صوراً لبندقية وملابس عسكرية ادعى أنه عثر عليها في المشفى.^{٩٩}

تشجيع جثامين الشهداء السبعة في مخيم طولكرم

طولكرم 15-11-2023 وفا- شيعت جماهير شعبنا، في موكب جنازي مهيب، اليوم الأربعاء، جثامين الشهداء السبعة من مخيم طولكرم، الذين استشهدوا برصاص الاحتلال وصواريخه خلال عدوانه على المخيم يوم أمس.

والشهداء السبعة هم: محمود علي حدايدة (25 عاماً)، وحازم محمد أحمد خضر (الحصري) (28 عاماً)، وجهاد خالد مقبل غانم (27 عاماً)، وسعيد سليمان يوسف أبو طاحون (24 عاماً)، ومصعب عمر أحمد الغول (21 عاماً)، ووليد نسيم مصيعي (26 عاماً)، وعبد ياسين عبد معارك جريان (34 عاماً).

وانطلق موكب التشييع من مستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي وسط التكبيرات والتهنئات الوطنية الغاضبة المنددة بجرائم الاحتلال بحق مخيم طولكرم، ومجازر الاحتلال بحق شعبنا في غزة والضفة.

وجاب المشيعون شوارع المدينة والمخيم وهم يحملون الأعلام الفلسطينية، وخرجوا على منازل ذوي الشهداء لإلقاء نظرة الوداع الأخيرة عليهم، ثم تمت الصلاة على جثامينهم الطاهرة في مسجد السلام في المخيم، قبل مواراتهم الثرى في مقبرة الشهداء في ضاحية ذنابة شرق طولكرم.

واستنكر المشيعون في كلماتهم جرائم الاحتلال بحق شعبنا، مؤكدين صمود شعبنا ومواصلة درب النضال والحرية والسير على خطا الشهداء ومواجهة جرائم الاحتلال، لتحقيق حرية شعبنا وأسرانا وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وعم الإضراب الشامل مدينة طولكرم وضواحيها ومخيماتها، تلبية لدعوة القوى الوطنية والإسلامية حدادا على أرواح الشهداء.

وبلغت حصيلة شهداء طولكرم منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، 32 شهيداً.^{٩٨}

الخميس 2023/11/16

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

«مواقف الدول الراضة لاستمرار الاحتلال وعدوانه على وطننا وشعبنا»^{١٠٠}

لأول مرة... شعوب العالم ملتقة حول «السردية الفلسطينية»!

على امتداد تاريخ الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين الذي يزيد عن السبعين عاماً، لم يحدث أن اتحدت شعوب العالم - تقريباً - مع هذه القضية العادلة مثلما حصل اليوم، على خلفية العدوان الهجمي الصهيوني المتواصل في غزة. ولم يحدث أيضاً أن صار الصوت المعارض لإسرائيل أكثر قوة ووضوحاً، وغير خائف من «ديكتاتورية» أنصارها الطامعين في إخراس المعارضين تحت مسميات متعددة؛ فقد باتت الحقيقة تصدح عالياً في مختلف القارات والبلدان، بما فيها تلك التي يدعم رؤساؤها وحكوماتها العدو المغتصب ويساندون مجازره قوياً وفعالاً، وهو ما يفضح ازدواجية المعايير الحقوقية والقانونية لديهم! هكذا، إنَّ، انتهت أسطوانة «حقوق الإنسان والقانون الدولي» التي يلوكها عدد من حكام الغرب، مصنِّفين الشعوب - وفق معاييرهم المناقفة - إلى صنفين: صنف يتمتع بكل المواثيق التي يقال إنها تسمو عن التشريعات المحلية، وصنف آخر محروم من هذا «الامتياز». ومن ثم، يعطى الضوء الآخر لإسرائيل كي تقتل آلاف المدنيين صغاراً وكباراً بدم بارد، وتقصف المستشفيات والمدارس والأماكن الدينية والمباني السكنية، وتعمل على تهجير الأهالي نحو المجهول، وتزرع الرعب في المنطقة، مدسِّنة فصول نكبة جديدة أكثر قسوة وفظاعة. صوت الضمير الحي ينتشر عبر تدوينات وفيديوهات في وسائط التواصل الاجتماعي، وكذا عبر برامج تلفزيونية؛ كما يتجسد في مسيرات جماهيرية حاشدة هنا وهناك، ووسط هذا الكم الهائل من المواقف المشرفة، برز صوت لفتاة أمريكية غاضبة، تتساءل موجهة كلامها لحكام الغرب: «لماذا أخبرتمونا فقط بسرديتكم، من خلال التركيز على جانب واحد من القصة (المتعلقة بفلسطين) وترتيبنا ونشأتنا على هذه البروباغندا؟ وفي الحرب الوحشية الحالية، انكشفت لنا القصة كاملة، فاتخذنا موقفنا، ومن ثم وصفتمونا بالخيانة. لكن حين أكون خائناً، فمعنى ذلك أن لدي مصلحة معينة. كل ما في الأمر أنني لا أقف بجانبكم!»! ووجدنا كذلك سياسياً أمريكياً مناضلاً يصرخ في تجمع خطابي تناقلت أصداؤه صفحات

الرئيس: إسرائيل تشن حرب إبادة هجية على الوجود والهوية الوطنية الفلسطينية

اعتبر الرئيس محمود عباس أمس أن إسرائيل تشنّ «حرباً على الوجود الفلسطيني»، وذلك في خطاب له بمناسبة الذكرى الـ 35 لـ«إعلان الاستقلال».

وقال الرئيس إن «الحرب العدوانية الظالمة التي نتعرض لها، هي حرب على الوجود الفلسطيني، وعلى الهوية الوطنية الفلسطينية هوية الأرض وهوية الإنسان»، معتبراً أنها «حلقة من مسلسل العدوان المتواصل على مدى ما يزيد على قرن من الزمان».

وأضاف الرئيس: «نحن نواجه معاً حرباً عدوانية هجية، وحرب إبادة مفتوحة يتعرض لها أبناء شعبنا في قطاع غزة، وفي الضفة الغربية، بما فيها القدس، عاصمتنا الأبدية».

واعتبر أن الحرب المتواصلة منذ أكثر من شهر «مذبحة تنفذها دولة الاحتلال أمام سمع العالم وبصره، من أجل كسر إرادتنا واجتثاث وجودنا الوطني في أرضنا»، مشدداً على أن «أولوياتنا الأولى الآن، ونعمل عليها بكل ما أوتينا من طاقة، هي وقف العدوان الهجمي على شعبنا، وحماية هذا الشعب من المزيد من سفك الدماء».

وأعرب عن رفضه «كل مخططات التهجير والترحيل لأبناء شعبنا من وطنهم»، واصفاً إياها بـ«المخططات الشيطانية التي لا تخفى علينا»، ومعتبراً أنها «أصبحت مكشوفة مفضوحة ينطبق بها بعض قيادات الاحتلال بلا خجل، لكننا أفشلناها دائماً، وسنظل نتصدى لها بكل بأس، فلسطين هي وطننا الوحيد الذي لا نرضى به بديلاً».

وتابع «إذا كان هناك من يجب أن يرحل عن أرضنا فهو الاحتلال، والاحتلال فقط».

وشدد على أن «فجر فلسطين سيبزغ قريباً ولن تذهب تضحيات شعبنا هدرًا».

وأضاف إن «قطاع غزة جزء لا يتجزأ من أرض دولة فلسطين وهو ضمن مسؤولياتنا الوطنية التي لا يمكن أن نتخلى عنها»، مؤكداً حاضراً قطاع غزة هو ذاته حاضر الضفة بما فيها القدس.

وأشار إلى أن «السلام العادل لن يتحقق إلا بالاعتراف بحق شعبنا في تقرير مصيره»، مثنياً

(وكان الإعلامي المذكور مجرد نكرة) ومرة ثانية يعلنها صراحة: «جزء من نجاحك وتاريخك صناعة سعودية»: فيهز المعني بالأمر رأسه مؤكداً. وكمن اهتدى إلى سر خارق، وعلى منوال صاحب مقولة «وجدتها وجدتها»، سأل عمرو أديب آل الشيخ قائلاً: «يقول الناس إنكم تشترون إعلاميين». فأجاب آل الشيخ: «إنهم يأتون بثمن معين وبصفة معينة. وتابع «وأنت لو عرض عليك ربع هذا المبلغ لأتيت ركضاً». فكان تعليق عمرو أديب «نعم بالضبط». وبذلك نال سياتا قاسية من لدن الساخر «جو»!

بين الحكومة والمعارضة!

اجتمع قادة أحزاب الأغلبية الحكومية في المغرب، وضرِبوا أحماساً في أسداس. تحت أعين وسائل الإعلام، ثم أصدرُوا بياناً صحافياً حول نقط متعددة، من بينها الحرب على غزة. فكان حافلاً بعبارات «نشجب... وندين... ونستنكر...». لكنهم لم يجروا على اتخاذ القرار المطلوب: أي وقف التطبيع مع الكيان الصهيوني، وإلغاء كل الاتفاقيات التي وقعت معه، وإغلاق ما يسمى «مكتب الاتصال الإسرائيلي» في الرباط. ورغم أن حزب «العدالة والتنمية» أُلصقت به «خطيئة» التوقيع على الإعلان المشترك مع تل أبيب، حين كان يتولى رئاسة الحكومة في عهد سعد الدين العثماني، من باب «مكره أخاك لا بطل»، فإنه عاد اليوم مع أمينه العام الجديد/ القديم عبد الإله بن كيران، ليتبرأ من التطبيع ويدعو إلى الغائه... ببساطة، لأن الموقف في المعارضة هو غيره في الحكومة!¹¹

«الصححة»: 11660 شهيدا في غزة والضفة منذ بداية عدوان الاحتلال في السابع من الشهر الماضي

من بين الشهداء في قطاع غزة 4707 أطفال و3155 امرأة و686 مسنا

لا يزال أكثر من 3640 مواطنا في عداد المفقودين منهم 1770 طفلا

رام الله 16-11-2023 وفا- أعلنت وزارة الصحة، مساء اليوم الخميس، ارتفاع عدد الشهداء إلى 11660 شهيدا، ونحو 32 ألف مصاب، منذ بداية العدوان الإسرائيلي الشامل على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية، في السابع من

التواصل الاجتماعي: «لن نقف مكتوفي الأيدي أمام إبادة غزة. على امتداد 400 عام ونحن نناضل من أجل حرية كل الأجيال، مما يعني أننا نقف متضامنين مع أي شخص تم احتلال بلاده، أي شخص تم إخضاعه، أي شخص تم استغلاله. ولهذا السبب، نركز على غزة في هذه اللحظة، لأن هناك إبادة جماعية، يحدث فيها آلاف القتلى». وتابع موضحاً «لا تدع أحدا يخبرك، بما أنك تحب الفلسطينيين والأطفال الفلسطينيين، يعني أنك تكره شخصا آخر. هذا غير صحيح، نحن لا نكره الإخوة اليهود والأخوات اليهوديات، بل نكره الاحتلال الإسرائيلي الشرير، ونكره الحصار الشرس على غزة». هكذا، فرغم أيدي الخراب الأثمة ورغم زارعي الآلام والعذابات، فإن «السردية الفلسطينية» صارت اليوم هي الأقوى والأكثر انتشاراً، لأنها الأكثر مصداقية. لقد انقلب السحر على الساحر، فظهر وجه الصهاينة أكثر بشاعة ولؤماً ودموية، حتى وإن حاول جزء كبير من الإعلام الغربي جميله وتصوير الفلسطينيين على أنهم هم المعتدون. لقد اكتسبت المقاومة الفلسطينية شرعيتها العالمية، لاستنادها إلى مبدأ مقاومة المحتل الظالم، بعدما كان أعداؤها في داخل الوطن العربي وخارجه يسعون لإلصاق تهمة الإرهاب بها!

التطرف العنيف: إسلامي أم إسرائيلي؟

على ذكر الإرهاب، استضافت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة المعروفة اختصاراً بـ«إيسيسكو»، هذا الأسبوع، عشرات الشخصيات، وأكرمت وفادتهم، من أجل التحدث عن موضوع «مكافحة التطرف العنيف»، وتمخض المؤتمر الدولي عن جملة توصيات تنضاف إلى سابقتها مما بقي حبرا على ورق. اللافت للانتباه أن هذا المؤتمر الذي سلطت عليه أضواء الإعلام الرسمي، ركز على الإرهاب ذي الجذور المتصلة بتأويلات معينة للدين الإسلامي؛ والحال أن موضوع الساعة هو إرهاب الدولة الذي تقوم به دولة الكيان الصهيوني في غزة ومناطق أخرى من فلسطين المحتلة. ومن ثم، كانت نقاشات «الإيسيسكو» تغريداً خارج السرب، وخارج المرحلة الراهنة التي تتطلب موقفاً حازماً وواضحاً. وإلى رئيس «هيئة الترفيه» السعودية، صار هذه الأيام حديث منصات التواصل الاجتماعي، لا بسبب إنجازات مفترضة أو أعمال لفائدة الإنسانية، وإنما بسبب «بهدلته» لأحد الإعلاميين المصريين، فمرة ينشر صورة معه، ويكتب «مع أحد المعجبين»

تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وبينت الوزارة، في تقريرها اليومي حول العدوان الإسرائيلي المتواصل منذ 41 يوماً، أن عدد الشهداء في قطاع غزة حتى 15 تشرين الثاني/ نوفمبر، بلغ 11470 شهيداً، منهم 4707 أطفال، و3155 امرأة، و686 مسنّاً، فيما بلغ عدد المصابين نحو 29 ألفاً.

وقالت، إن من بين الشهداء 203 من الكوادر الصحية، و36 شهيداً من الدفاع المدني، إضافة إلى أكثر من 210 جرحى من الكوادر الصحية.

وقالت، إنه في 15 تشرين الثاني/ نوفمبر، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بما في ذلك الدبابات، مجمع الشفاء الطبي في مدينة غزة، وورد أنها اقتحمت عدة أقسام، وفتشتها واستجوبت الأشخاص، وأصاب القصف أجزاءً منها وألحق أضراراً بها، بما في ذلك قسم العمليات الجراحية المتخصصة، وقسم رعاية القلب، ومخزن، مضيضة أنه جرى بعد الاقتحام، نقل المرضى والكوادر الصحية والنازحين داخل المجمع.

وبينت أن 40 مريضاً استشهدوا في مجمع الشفاء، بينهم ثلاثة أطفال خدج، منذ 11 تشرين الثاني/ نوفمبر، بسبب نقص الوقود وإغلاق أقسامه بعد محاصرة قوات الاحتلال لها، مضيضة أنه لا يوجد مياه شرب أو طعام في مستشفى الشفاء لا للمرضى ولا للموظفين، إضافة إلى ما يعانونه.

وأكدت أن الطواقم الطبية داخل مجمع الشفاء لا تستطيع التنقل بين أقسام المجمع الطبي ومبانيه، بسبب قيام طائرة إسرائيلية دون طيار بإطلاق النار على كل من يتحرك داخل المجمع أو حوله.

وأوضحت الوزارة أنه بين 24 مستشفى لديها القدرة على استقبال المرضى الداخليين في الشمال، هناك مستشفى واحد فقط، وهو المستشفى الأهلي في مدينة غزة، الذي يعمل حالياً ويستقبل المرضى، وقد تم إغلاق 18 مستشفى وإغلاقها منذ بدء الأعمال العدائية، بما في ذلك ثلاثة - النصر والرنتيسي والقدس - خلال الأيام الثلاثة الماضية، فيما تقدم 5 مستشفيات أخرى، بما فيها «الشفاء»، خدمات محدودة للغاية إلى المرضى الذين تم إدخالهم إلى المستشفى بالفعل، إلا أنه لا يمكن الوصول إلى هذه المستشفيات، ولا تتوفر بها الكهرباء والإمدادات ولا تستقبل مرضى جدد.

وقالت، إن جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أفادت بأنها لم تتمكن من الاستجابة لمئات النداءات لمساعدة الجرحى أو المحاصرين تحت الأنقاض وإجلائهم.

وأكدت الوزارة أن المستشفيات والعاملين في المجال الطبي يتمتعون بحماية خاصة بموجب القانون الدولي الإنساني، ويجب توفير الحماية لهم، وأي عملية عسكرية حول المستشفيات أو داخلها يجب أن تتخذ خطوات لحماية المرضى والطواقم الطبي وغيرهم من المدنيين وكذلك المرافق الصحية، ويجب اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة، بما في ذلك التحذيرات الفعالة، التي تأخذ في الاعتبار قدرة المرضى والطواقم الطبي وغيرهم من المدنيين على الإخلاء بأمان.

وأشارت إلى أن دخول الوقود لا يزال محظوراً، بما في ذلك مولدات المستشفيات ومرافق المياه والصرف الصحي، لأن المستشفيات تحتاج إلى ما لا يقل عن 100-120 ألف لتر من الوقود يوميا لتشغيلها، في حين تحتاج «الأونروا» إلى حوالي 160 ألف لتر من الوقود يوميا لتشغيل العمليات الإنسانية الأساسية، وقد اضطرت إلى وقف الخدمات الرئيسية.

وقالت، إنه لليوم الثالث على التوالي، توقف المولد الرئيسي في مستشفى الأمل بخان يونس بسبب نقص الوقود، ويقوم المستشفى بتشغيل مولد صغير يزود غرفة الولادة بالكهرباء والأضواء في منطقة الاستقبال، وقد

حذرت الوكالات الإنسانية والمستجيبون الأوائل من أن انقطاع التيار الكهربائي يعرض تقديم المساعدة المنقذة للحياة للخطر.

وبينت أن استهلاك المياه من مصادر غير آمنة يثير مخاوف جدية بشأن الجفاف والأمراض المنقولة بالمياه، وقد أعرب برنامج الأغذية العالمي، في هذا السياق، عن قلقه بشأن سوء التغذية والمجاعة.

أبرز آثار العدوان الإسرائيلي

وأفادت الوزارة، نقلاً عن نازحين من الشمال، بوجود جثث في الشوارع، وحتى 15 تشرين الثاني/ نوفمبر، لا يزال أكثر من 3640 مدنياً في عداد المفقودين، منهم 1770 طفلاً، ما زالوا مفقودين ويفترض أنهم محاصرون أو ماتوا تحت الأنقاض، مضيضة أنه بسبب انقطاع الاتصالات في المنطقة الشمالية،

كانت معرضة لخطر التوقف التام عن العمليات بسبب نفاذ الوقود. فيما تم إغلاق 26 من 35 مستشفى في غزة، و52 من 72 عيادة رعاية صحية أولية (أكثر من الثلثين) بسبب الأضرار الناجمة عن القصف أو نقص الوقود.

المباني المدمرة

وأشارت الوزارة إلى أن أكثر من 58% (276 ألف وحدة سكنية تقريباً) مدمرة. (الوحدات المدمرة كلياً أكثر من 54 ألفاً والمدمرة جزئياً 222 ألفاً). مبينة أن العدد النهائي للتدمير غير متوفر بسبب استمرار القصف الإسرائيلي. فيما تضررت ما لا يقل عن 7 كنائس و73 مسجداً.

نزوح كبير

وأكدت استمرار الاحتلال الإسرائيلي في استهداف المدنيين المهجرين قسراً، سواء داخل الملاجئ أو أثناء تواجدهم على الطرق بحثاً عن الأمان في المنطقة الجنوبية من غزة، فيما أشارت «الأونروا» إلى أن قوات الاحتلال دخلت إحدى مدارسها ومركزين صحيين في المنطقة الشمالية. وأجبرت النازحين قسراً الذين يحتمون هناك على الإخلاء باتجاه الجنوب. ثم تم قصف المركزين الصحيين.

وفي رفح، تم استهداف دار ضيافة تابعة للأونروا مخصصة لإيواء موظفي الأمم المتحدة من خلال ضربات بحرية للاحتلال الإسرائيلي. ما أدى إلى أضرار جسيمة.

وبينت أن العدد التراكمي للنازحين قسراً منذ بداية العدوان على غزة يقدر بأكثر من 1.6 مليون شخص، أي ما يعادل 70% من سكان القطاع. حيث يتواجد حوالي 183,000 نازح قسري في 154 منشأة تابعة للأونروا في الشمال. ومع ذلك، لم تعد «الأونروا» قادرة على تقديم الخدمات في تلك المناطق وليس لديها معلومات دقيقة عن احتياجات الناس وظروفهم منذ التهجير القسري الإسرائيلي والإخلاء القسري لجميع العاملين في المجال الإنساني في 12 تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وقالت وزارة الصحة، إن 15% من النازحين قسراً يعانون من إعاقات مختلفة، كما أن معظم مراكز الإيواء غير مجهزة بشكل كافٍ لتلبية احتياجاتهم، محذرة من أن كارثة صحية عامة وشيكة تلوح في الأفق. في ظل النزوح الجماعي، واكتظاظ الملاجئ، والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية

لا تزال آثار العدوان الإسرائيلي غير واضحة.

وذكرت أنه في 15 تشرين الثاني/نوفمبر، حوالي منتصف النهار، ورد أن مطحنة السلام في دير البلح تعرضت للقصف والتدمير. وكانت هذه آخر مطحنة عاملة في غزة، ويعني تدميرها أن الدقيق المنتج محلياً لن يكون متاحاً في غزة في المستقبل المنظور. وبتاريخ 15 تشرين الثاني/نوفمبر أيضاً، أعلنت شركات الاتصالات في غزة عن الوقف التدريجي لجميع خدمات الاتصالات والإنترنت في القطاع، بعد استنفاد احتياطي الوقود لتشغيل المولدات.

وفي الشمال، أفادت الوزارة بأن مئات الآلاف من الأشخاص غير الراغبين أو غير القادرين على الانتقال إلى الجنوب ما زالوا تحت العدوان الإسرائيلي، ويكافحون من أجل تأمين الحد الأدنى من الماء والغذاء للبقاء على قيد الحياة.

وقد صرح منسق الأمم المتحدة للإغاثة في حالات الطوارئ، مارتن غريفيث، اليوم، أنه «لا يمكن السماح باستمرار المذبحة في غزة»، مقمدا خطة من عشر خطوات لمعالجة الأزمة الإنسانية التي تتكشف، بما في ذلك الاتفاق على وقف إطلاق النار الإنساني، واحترام القانون الإنساني الدولي، والسماح بدخول الوقود.

وأكدت وزارة الصحة أن استمرار عدوان الاحتلال الإسرائيلي والقيود المفروضة على الحركة ونقص الكهرباء والوقود والمياه والأدوية والمواد الأساسية تعيق الوكالات الإنسانية والعاملين فيها عن تقديم المساعدة بشكل آمن.

النظام الصحي - قطاع غزة

وقالت الوزارة، إن 10,000 مريض أورام كانوا يعالجون في مستشفى الرنتيسي والتركي، والآن هم مهددون بالموت بعد أن أجبرهم الاحتلال على مغادرة المستشفىين، مشيرة إلى أن الأطباء يضطرون إلى إجراء عمليات جراحية دون تخدير، بما في ذلك جرحى القصف الإسرائيلي، والنساء اللواتي يخضعن لعمليات قيصرية.

وبينت أن أكثر من 60 مركبة إسعاف تعرضت للهجوم، وقد تضررت 55 مركبة وخرجت عن الخدمة، وكانت سبع مركبات إسعاف فقط من أصل 18 مركبة تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في الشمال لا تزال تعمل، لكنها

للمياه والصرف الصحي.

الضفة الغربية بما فيها القدس

وأفادت وزارة الصحة، في تقريرها، بأن عدد الشهداء في الضفة الغربية منذ السابع من شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي وحتى إعداد هذا التقرير بلغ 197 شهيدا، وعدد المصابين حوالي 2750 مصابا، مبينة أن عدد المواطنين الذين استشهدوا في الضفة الغربية منذ 7 تشرين الأول الماضي، يمثل 43٪ من إجمالي الشهداء الفلسطينيين في الضفة الغربية منذ 2023/1/1.

وبينت أن إغلاق حواجز التفتيش التابعة للاحتلال الإسرائيلي، وانعدام السلامة، والقيود على الحركة والهجمات على المرافق الصحية والعاملين فيها، تجعل حركة مركبات الإسعاف صعبة، إضافة إلى عرقلة حركة العاملين في مجال الرعاية الصحية، ووصول المرضى إلى الرعاية الأولية والمستشفيات بين مدن الضفة الغربية والقدس.

وإشارت إلى أنه لا يزال يتعذر على الشركاء الذين يديرون عيادات متنقلة الوصول إلى أجزاء من المناطق المصنفة (ج)، ما يترك السكان دون إمكانية الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأساسية.

وشددت وزارة الصحة، في تقريرها، على ضرورة الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والسماح بشكل عاجل بإدخال الإمدادات الإنسانية والصحية إلى القطاع، خاصة الوقود، لتشغيل مولدات الكهرباء في المستشفيات، ودخول الفرق الطبية المتطوعة لمساندة الكوادر الصحية على علاج المرضى والجرحى، والسماح بخروج الجرحى للعلاج في مستشفيات جمهورية مصر العربية وغيرها، وإيقاف تهجير المواطنين من بيوتهم ومناطق سكنهم في قطاع غزة.

ونوهت الوزارة إلى أن هناك صعوبات كبيرة في الحصول على معلومات محدثة، بسبب انقطاع خدمات الاتصالات في قطاع غزة.¹⁰

مستشفيات قطاع غزة.. تاريخ من الاستهدافات الإسرائيلية

داخل قطاع غزة المحاصر منذ عام 2007، يتلقى سكان القطاع الخدمات والرعاية الطبية من 30 مستشفى أساسيا تعاني -إثر الحصار المستمر- من نقص دائم في المعدات والمستلزمات الطبية

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

والأدوية اللازمة.

وتعد مستشفيات غزة واجهة للاستهداف المباشر وغير المباشر لهجمات جيش الاحتلال الإسرائيلي بالقصف المستمر والتهديد بالإخلاء القسري، ضمن عدوانه المسمى «السيوف الحديدية» الذي جاء ردا على عملية «طوفان الأقصى» التي أطلقتها المقاومة يوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، مما أدى إلى توقف 25 مستشفى عن العمل و51 مركزا للرعاية الأولية.

تاريخ المنشآت الطبية في القطاع

تشير مراجع التراث الطبي العربي والإسلامي في غزة إلى أن أول منشأة طبية في غزة كانت تسمى «بيمارستان غزة» (دار الشفاء)، وأنشأه الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله الجاولي، الذي تولى نيابة غزة عام 1311 ميلادية، وكان عامل الملك الصالح إسماعيل الأيوبي.

وجاء في الموسوعة الفلسطينية أن «بيمارستان غزة» كان جزءا من نشاط الأمير الجاولي العمراني في غزة خلال القرن 14 ميلادي. ووقف عليه عن الملك الناصر محمد بن قلاوون أوقافا جلييلة، لذلك سمي أيضا «بيمارستان الناصري».

كان «بيمارستان غزة» يقع على مساحة 3 آلاف متر مربع، في المنطقة المقابلة للجامع العامر الكبير من جهة الشرق حتى شارع البوسطة، ومن الشارع الضيق شمالا حتى شارع عمر المختار جنوبا، وتحيط به الشوارع من الجهات الأربع.

وكان يشمل عدة غرف للمرضى، وقبابا وإوانات وحديقة وساقية وجامعا ومدرسة لتعليم العلوم الطبية ورباطا للذكر وتكية للمسافرين والفقراء.

وكان به قسم خاص للنساء وآخر للمصابين بالعاهات العقلية. واشتهرت أوقاف المزارع والقرى والعقارات التي حُبست على «مارستان غزة» بـ«وقف المارستان»، ومنها قرية مصيل وبطاني الشرقي وبيت جرجا وهريبا والمغراقة.

وبقيت تلك الآثار قائمة حتى خربها الإمبراطور الفرنسي نابليون بونابرت عند حصاره عكا عام 1800. ونقل العديد من أحجاره ورخامه إلى أبنية قديمة أخرى، وخاصة جامع السيد هاشم بن عبد مناف، أما أرض البيمارستان فقد ضُمت جزء منها إلى بعض العقارات المجاورة وبنيت بها دكاكين وسوق للذهب، والقسم الآخر أخذ لمقبرة آل رضوان

(حكام غزة أيام العثمانيين).

ويعتبر باحثون في التاريخ، أن مستشفيات غزة تعد امتداداً لـ«بيمارستان غزة» أو «البيمارستان الناصري» كما يسمى.

نظام الرعاية الصحية

تقدم الرعاية الصحية الأولية في قطاع غزة -حيث يعيش أكثر من مليوني شخص- وزارة الصحة الفلسطينية، بالإضافة لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) ومنظمات غير حكومية وبعض القطاعات الخاصة.

ويستفيد سكان محافظات القطاع من الخدمات الصحية في 35 مستشفى، بمعدل 1,59 مستشفى لكل 100 ألف نسمة، 13 مستشفى منها حكومي و17 مستشفى غير حكومي، ومستشفين يتبعان لوزارة الداخلية والأمن الوطني، و3 مستشفيات خاصة.

وتتوزع المستشفيات على 5 مناطق، 18 منها داخل غزة، و6 في خان يونس، و5 تقع شمال غزة، و3 في دير البلح ومثلها في رفح.

ويبلغ عدد الأسر المتاحة فيها (قبل عملية طوفان الأقصى) نحو 3412 سريراً، بمعدل 15,53 سريراً لكل 10 آلاف نسمة، منها 527 في القطاع غير الحكومي، و130 سريراً تديره وزارة الداخلية، و81 سريراً يديره القطاع الخاص.

ويصل إجمالي القوى العاملة في القطاع الصحي بالقطاع إلى 16 ألفاً و259، وفقاً للبيانات المعلنة من قبل وحدة المعلومات الصحية بوزارة الصحة لعام 2022.

كما يوجد في القطاع 824 صيدلية مرخصة خاصة، و3816 صيدلياً حاصلين على ترخيص لمزاولة المهنة، بمعدل 17,4 صيدلياً لكل 10 آلاف نسمة.

القطاع الطبي العام

يتلقى سكان قطاع غزة الخدمات الصحية من خلال وزارة الصحة بشكل رئيسي، وتتكفل الحكومة بتغطية نفقات العلاج داخل هذه المؤسسات عبر التأمين الصحي، وحتى نهاية عام 2022 تجاوز عدد التأمينات 212 ألفاً.

وتشير أرقام التقرير السنوي لوزارة الصحة للعام 2022 إلى أن عدد العاملين بلغ 11 ألفاً و165 موظفاً

بزيادة معدلها 5,4% عن العام 2018.

وتتوزع مؤسسات القطاع الطبي العام بين: مراكز رعاية أولية:

مراكز تعمل بإشراف إدارة الرعاية الصحية الأولية في وزارة الصحة، ويتلقى سكان قطاع غزة خدمات الرعاية الصحية الأولية في 159 مركزاً موزعة كالتالي:

52 مركزاً تابعاً لوزارة الصحة بنسبة تشكل 32,7%، يعمل فيها 1748 موظفاً يمثلون نحو 16% من إجمالي العاملين في الوزارة.

22 مركزاً تابعاً لـ«الأونروا» وتشكل نسبة 13%، وتقدم خدمات رعاية مجانية لـ2,6% من مجموع سكان قطاع غزة.

80 مركزاً وعبادة تخصصية للمنظمات غير الحكومية، وتشكل نسبة 51%، منها 19 مركزاً يقدم خدمات حسب معايير الوزارة، والباقي يقدم خدمات طبية متخصصة، بالإضافة إلى 5 مراكز تابعة للخدمات الطبية العسكرية تشكل 3%.

مستشفيات حكومية:

تعد وزارة الصحة المزود الرئيسي للرعاية الثانوية في قطاع غزة، وهي مسؤولة عن إدارة 13 مستشفى في المحافظات الخمس بالقطاع، يعمل بها 7 آلاف موظف، يشكلون 65,7% من إجمالي العاملين في الوزارة.

وتقدر الطاقة الاستيعابية لهذه المستشفيات بنحو 2674 سريراً، أي 12,17 سريراً لكل 10 آلاف نسمة، وبمعدل 0,7 طبيب لكل سرير، وكذلك 1,1 ممرض لكل سرير.

وتشكل الجراحة أكبر نسبة في مستشفيات الوزارة، إذ بلغت 29% من إجمالي عدد الأسر، تليها الأمراض الباطنية وطب الأطفال بنسبة 23%، فالنساء والتوليد بـ12%، والعلاج المركزي بـ14%.

في حين تتوزع 274 من أقسام العناية المركزة في المستشفيات الحكومية حتى عام 2009 على محافظات قطاع غزة.

تصنيف المستشفيات

مستشفيات مركزية:

مستشفى الحياة التخصصي: ويبعد بما يقارب مسافة 500 متر فقط من مستشفى الشفاء، ويقدم خدمات طبية متعددة.

إضافة إلى مستشفيات الحلو الدولي الخاص والأمل (الهلال الأحمر) وبيت حانون وناصر والعودة (الوسطى).

مستشفيات أحادية التخصص:

مستشفى العيون: تأسس عام 1965.

مستشفى الدرّة للأطفال. تأسس عام 2000.

مستشفى الرنتيسي- النصر للأطفال. تأسس عام 2003 وبدأ العمل عام 2007.

مستشفى الطب النفسي. تأسس عام 1980 وهو الوحيد في القطاع في تخصصه.

مستشفى دار السلام. وهو مستشفى خيرى غير ربحي تأسس عام 1995.

المستشفى الكويتي التخصصي. تأسس عام 2007، ويخدم نحو 100 ألف مواطن فلسطيني.

مستشفى الصداقة التركي، وهو المستشفى الوحيد لعلاج السرطان في القطاع. أنشأته الوكالة التركية للتعاون والتنسيق (تيكا) وأهدته فلسطين عام 2015.

مستشفى سانت جون الخيري للعيون. أنشأه صندوق قطر للتنمية بمبلغ مليوني دولار، وافتتح عام 2016.

مستشفى أصدقاء المريض. وهو مستشفى خيرى أسسته جمعية أصدقاء المريض الخيرية.

مجمع الصحابة الطبي الخيري.

مستشفى العيون التخصصي.

مستشفى حيفا الطبي الخيري.

مستشفى الكرامة التخصصي.

مستشفى الخدمة العامة، وهو المركز الطبي للولادة والجراحة العامة.

مستشفى يافا الطبي التخصصي.

مستشفى الخير المتخصص في النساء والولادة والأطفال. أنشأته مؤسسة الخير بالشراكة مع

مجمع الشفاء الطبي: يعد الأقدم والأكبر في القطاع. تأسس عام 1946، ويضم 3 مستشفيات تخصصية هي الجراحة والأمراض الباطنية والنسائية والتوليد، و642 سريراً، ويعمل فيه حوالي 1500 موظف.

مجمع ناصر الطبي: أنشئ عام 1956، ويضم 4 مستشفيات متخصصة منها الناصر للأطفال والرنتيسي التخصصي والعيون والأمراض النفسية، وفيه 424 سريراً.

المستشفى الأوروبي: تأسس بمنحة من الاتحاد الأوروبي عام 1989، ويضم 308 أسرة، وتديره وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية في القطاع. مستشفيات عامة:

القدس (الهلال الأحمر): يعد ثاني أكبر مستشفى في غزة. بدأ العمل فيه عام 2001، وتم إعادة إعماره وبنائه وتهيئته بتمويل كامل من طرف ملك المغرب محمد السادس، بعدما قصفته طائرات الاحتلال الإسرائيلي عام 2008. ويضم عدة أقسام تخصصية، أهمها قسم العناية المركزة، وغرف عمليات قسم النساء والولادة، كما يشتمل على 10 حضانات للأطفال الخدج.

المستشفى العسكري الجزائري: افتتح عام 2014، بكلفة تقدر بنحو 150 ألف دولار، ساهمت بجزء كبير منها جمعية العلماء في الجزائر.

المستشفى الإندونيسي: تأسس عام 2011، بتمويل من مؤسسة «ميرسي» الإندونيسية.

مستشفى كمال عدوان: تأسس عام 2002، كان في الأصل مركزاً طبياً صغيراً أطلق عليه اسم «عيادة مشروع بيت لاهيا» قبل تطويره إلى مستشفى.

مستشفى أبو يوسف النجار: وبدأ عيادة للرعاية الصحية الأولية، وحوّل إلى مستشفى طوارئ عام 2000، وارتفعت طاقته الاستيعابية بعد توسعته عام 2007.

مستشفى شهداء الأقصى: وهو المشفى الرئيسي في المحافظة الوسطى من القطاع.

مستشفى العودة الأهلي (شمال غزة): افتتح عام 1997، وكان حوالي 75% من كلفة بنائه من تبرعات أهلية، وقد أجريت عليه تحسينات رفعت طاقته الاستيعابية.

بقطاع غزة جهاز حكومي تحت إدارة سلطات الاحتلال الإسرائيلي. والثاني كانت تديره وكالة (الأونروا).

وقد سيطرت الإدارة العسكرية على أنظمة الرعاية الصحية الموجودة في القطاع. وعملت على جعلها تابعة لنظام الرعاية الصحية الإسرائيلية. حيث كانت تدير 4 مستشفيات، و25 عيادة ومركزا صحيا.

وأغلق الاحتلال بشكل نهائي «مستشفى الحميات»، ومستشفى تل الزهور الذي كان المستشفى المركزي الوحيد في غزة خلال القرن الـ19. وكان يُعرف حينئذ بتل السكن وحولهما إلى إدارات عسكرية عام 1980.

وخفضت عدد أسرة مستشفى الأمراض الصدرية -وهو الوحيد في غزة- إلى 70 سريرا عام 1980. وبين عامي 1974 و1982 خفضت عدد الأسرة المتاحة لتقديم الرعاية الصحية لسكان المنطقة من 1004 أسرة إلى 755 سريرا. وأغلق قسم الجراحة في مستشفى ناصر في خان يونس. قبل أن يغلق نهائيا عام 1984.

في مطلع يوليو/تموز عام 1988، شملت قطاع غزة تعليمات القيادة العسكرية لمديري المستشفيات، ومنها أن يدفع كل من يعالج بسبب حادث أممي «280 شيكلا» (170 دولار) عن كل ليلة في المستشفى.

ويدفع المريض في حالة دخوله للمستشفى رسوم 3 أيام سلفا، وبعد انتهاء المدة يدفع رسوم 3 أيام أخرى. وكل من لا يدفع يحجر على ممتلكاته دون أمر المحكمة. ويوقع المريض على التعهد بالدفع الكامل قبل دخول المستشفى.

وقد وثقت منظمة التحرير الفلسطينية هذه الإجراءات الإسرائيلية في مذكرة وجهتها إلى مؤتمر القمة العربي الطارئ عام 1990.

وبعد صدور هذه التعليمات بأيام أعلنت القيادة العسكرية عن قرارها بإنهاء نحو 10% من عقود العاملين في جهاز الصحة والمستشفيات.

آثار الحصار

يعاني القطاع الصحي في قطاع غزة، من تدني كفاءة المنشآت الصحية، بسبب مجموعة من القيود والإجراءات يضعها الحصار الإسرائيلي منذ

مؤسسة محلية.

مستشفيات تأهيل:

مستشفى الشيخ حمد للتأهيل والأطراف الصناعية: أسسته عام 2016 اللجنة القطرية بتوجيه من الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وشغله «صندوق قطر للتنمية» وافتتح رسميا عام 2019. ويعد أحد أكبر مستشفيات التأهيل العاملة في القطاع. يقدم خدمات التأهيل والكشف الجاني لأمراض الأعصاب والعظام والعضلات ومبتوري الأطراف وانحناء العمود الفقري ومشاكل السمع وزراعة القوقعة.

مستشفى الوفاء: تأسس عام 1996 من أجل التأهيل الطبي بخدمات العلاج الطبيعي الوظيفي، ورخص عام 1999 بصفته المستشفى الأول والوحيد في مجال التأهيل الطبي الشامل، تطور عام 2007 من مبنى واحد إلى مجمع متكامل. وخلال العدوان على غزة عام 2014، تم تدميره بالكامل. ويعمل الآن المستشفى في مقر مؤقت بمدينة الزهراء.

مستشفيات توليد:

مستشفى الهلال الإماراتي: تأسس عام 2005 ليقدم خدمات الولادة الطبيعية وعمليات الولادة والحضانة وخدمات الطوارئ، ويضم 72 سريرا.

معيقات مالية

تواجه وزارة الصحة عدة معوقات تشكل عبئا على خدمات الرعاية الصحية في القطاع. وأهمها بحسب تقرير الوزارة، قلة الموارد المالية وعجزها عن تغطية النفقات، إذ تجاوزت الإيرادات النقدية 7 ملايين دولار، منها قرابة 200 ألف دولار نفقات القوى العاملة.

في حين بلغت المطالبات والديون ما يقرب 7 ملايين دولار، ولم يتعد مبلغ التسديدات 3 ملايين دولار.

وتبلغ احتياجات القطاع من الأدوية والمهمات الطبية والمطاعيم (اللقاحات) 44,3 مليون دولار سنويا بحسب تقرير محلي عام 2022، وهناك حاجة إلى زيادة عدد الأسرة بنسبة لا تقل عن 5% سنويا.

مارسات الاحتلال ضد المستشفيات

عام 1967، كان يعمل في مجال الخدمات الطبية

عام 2007، ومن مظاهرها:

انقطاع الكهرباء ونفاد الوقود على نحو مستمر، حيث يؤدي ذلك إلى تعطيل العديد من الأجهزة الطبية.

نقص حاد في الأجهزة الطبية، ومنها الأجهزة الخاصة بالتصوير والتشخيص الطبي، التي تمنع سلطات الاحتلال دخولها، إلا بتصاريح خاصة تمتد إلى ما يقارب العام.

وتعيق هذه القيود أيضا استيراد المستلزمات الطبية الأساسية، مثل الأدوية والمعدات الطبية، والمواد الطبية اللازمة مثل «غاز النيتروز» الذي يستخدم لأغراض التخدير.

القيود المفروضة على حرية حركة وتنقل المرضى من هم بحاجة ماسة للعلاج خارج قطاع غزة، وسياسة تخفيض أعداد التحويلات الطبية للمرضى.

اقتحامات واعتداءات إسرائيلية

في كثير من المناسبات كانت مستشفيات القطاع هدفا للاعتداءات الإسرائيلية، فقد تم قصف المستشفى الأهلي العربي المعروف بمسشفى المعمداني عام 1989، وارتكب فيه الاحتلال مجزرة أيضا يوم 17 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

كما اقتحمت القوات الإسرائيلية مستشفى ناصر في خان يونس وقبضت على عشرات الجرحى وحطمت معدات المستشفى في فبراير/شباط 1990.

ويوم 14 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 اقتحم الجيش الإسرائيلي مستشفى الشفاء في غزة وسيطر على بعض مبانيه، وقصف محيطه وأجزاء منه.

كما استهدف الاحتلال في الشهر نفسه مستشفى القدس ومستشفى النصر للأطفال ومستشفى العيون في غزة، وقصف مستشفى الرنتيسي التخصصي للأطفال والمستشفى الإندونيسي.

وبسبب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في 2023 خرج 21 مستشفى و47 مركزا صحيا عن الخدمة^{١٠٣}.

في اليوم الـ14 من العدوان: شهداء وجرحى واستمرار اقتحام مجمع الشفاء الطبي

غزة 16-11-2023 وفا- استشهد تسعة مواطنين، وأصيب آخرون، اليوم الخميس، جراء سلسلة غارات نفذتها طائرات الاحتلال الحربية على مناطق متفرقة في قطاع غزة.

وقصفت قوات الاحتلال محطة للبترول وسط غزة، ومسجدين في خان يونس جنوب القطاع، ما أسفر عن ارتقاء تسعة شهداء وعشرات المصابين.

كما أطلقت طائرات الاحتلال قنابل دخانية على مناطق في بيت لاهيا شمال القطاع.

وأفاد مراسلنا، بأن مدفعية الاحتلال قصفت عدة منازل في حي الزيتون غرب مدينة غزة، ومنزلا آخر في حي الصبرة جنوب المدينة.

فيما تواصل قوات الاحتلال اقتحام مجمع الشفاء الطبي في مدينة غزة، بعد أن اقتحمته للمرة الثانية الليلة الماضية في غضون 24 ساعة.

وقال شهود عيان، إن قوات الاحتلال وضعت كاميرات تعرّف إلى الوجه وبوابات إلكترونية في ساحة المجمع الطبي، وأجبرت النازحين على خلع ملابسهم واحتجزتهم، وأخضعت الأطباء والمرضى والنازحين لعمليات تحقيق ميدانية.

وأوضحت مصادر فلسطينية، أن جرافات الاحتلال وآلياته اقتحمت المجمع من مدخله الجنوبي، وتم تجريفه بشكل كامل، وتدمير جميع المركبات المتواجدة في الساحة^{١٠٤}.

الإحصاء: 807 آلاف مواطن ما زالوا يقيمون في محافظتي غزة وشمال غزة

غزة 16-11-2023 وفا- قال الجهاز المركزي للإحصاء، إن 807 آلاف مواطن لا يزالون يقيمون في محافظتي غزة وشمال غزة، والتي تشمل جمعات (أم النصر-القرية البدوية، بيت لاهيا، بيت حانون، جباليا ومخيمها، مخيم الشاطئ، مدينة غزة، مدينة الزهراء، المغرقة، وجحر الديك)، بالرغم من البطش الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي من قتل للمدنيين وتدمير للمباني السكنية فوق رؤوس ساكنيها، ولكافة المرافق المدنية من مستشفيات ومدارس ودور عبادة ومخابز ومنشآت.. الخ.

وخلايا شمسية، وأحرقوا غرفة زراعية للمواطن تنوح.

وأشار إلى أن المواطن صباح يقطن في المنطقة المذكورة منذ 10 أعوام، والآخرين الزير وتنوح بمكان بشكل دائم منذ سنوات، وجميعهم يرعون أغنامهم هناك.^{١٠٦}

«الأغذية العالمي»: الأنظمة الغذائية في غزة تنهار والمساعدات لا تكفي سوى 10% من الاحتياجات

عمان 16-11-2023 وفا- قال برنامج الأغذية العالمي في فلسطين، إن جميع سكان غزة بحاجة إلى المساعدة الإنسانية، محذرا من خطر ظهور الأمراض وانتشارها في القطاع في ظل عدم قدرة الناس على الحصول على الطعام المغذي والمياه النظيفة ومرافق الصرف الصحي.

وقالت المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي في فلسطين عليا زكي، الأربعاء، إن الناس في غزة سيكونون أكثر عرضة لانتشار الأمراض على نطاق أوسع، نظرا لأنهم لا يتناولون ما يكفي من الطعام والتغذية.

وأضافت: «سيضعف جهازهم المناعي لأنهم لا يتناولون ما يكفي من الغذاء لمساعدتهم في التغلب على جميع التحديات التي يواجهونها الآن، ولا يملك الناس الضروريات الأساسية التي تحميهم أو تقيهم من خطر الأمراض التي يمكن أن تنتشر، خاصة مع اقتراب فصل الشتاء والأمطار الغزيرة التي نشهدها الآن».

وحذرت المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي من أن الأنظمة الغذائية في غزة تنهار، والمواد الغذائية في المتاجر على وشك النفاد، ويتم بيع القليل المتبقي بأسعار مرتفعة، بشكل متزايد، بينما أغلقت المحابر أبوابها.

وأشارت إلى أن البرنامج يركز حاليا على تقديم طعام غني بالعناصر الغذائية قدر الإمكان.

وتابعت: «بدأنا في توزيع المواد ذات الكثافة الغذائية العالية والمدعمة بالفيتامينات والمعادن حتى نتأكد من حصول الناس على أكبر قدر ممكن من السعرات الحرارية التي يحتاجون إليها، وقريبا، سنقوم أيضا بتوزيع تغذية مخصصة للنساء الحوامل وللأطفال للتأكد من أنهم يحصلون على دعم تكميلي لتغذيتهم».

وأضاف الإحصاء، في بيان اليوم الخميس، قدر عدد السكان المقيمين في محافظتي غزة وشمال غزة حتى مساء 2023/11/11 بـ 807 آلاف فردا يمثلون نحو 152 ألف أسرة، وذلك من أصل 1,2 مليون فلسطيني كانوا يقيمون في تلك المحافظات (منهم 448 ألف في محافظة شمال غزة، و754 ألف في محافظة غزة) وذلك عشية عدوان الاحتلال على القطاع، أي أن نحو ثلثي سكان محافظتي الشمال ما زالوا يقيمون في مناطق شمال القطاع، في حين نزح نحو ثلث سكان محافظتي الشمال أي ما يقارب 400 ألف نسمة إلى محافظات وسط وجنوب قطاع غزة (دير البلح، خان يونس، رفح) ليكون عدد المقيمين حاليا في محافظات وسط وجنوب القطاع 1,43 مليون نسمة.

وأوضح الإحصاء أنه عمل إعداد تقديرات لأعداد المواطنين المقيمين في محافظتي غزة وشمال غزة وفق أسس تستند على مجموعة بيانات فعلية رصدت الواقع في قطاع غزة قبل وأثناء العدوان على القطاع الصامد باستخدام بيانات شركات الاتصالات الفلسطينية ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ومسح إنفاق واستهلاك الأسرة الفلسطينية (للأربع الثلث الأولى) من العام 2023، والمسح الأسري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (الربع الثالث) من العام 2023، بالإضافة إلى الاسقاطات السكانية.^{١٠٥}

مستعمرون يهجرون مواطنين من أرضهم ويستولون على منازل متنقلة وبركسات شرق بيت لحم

بيت لحم 16-11-2023 وفا- أجبر مستعمرون اليوم الخميس، ثلاث عائلات على مغادرة أرضها، تحت تهديد السلاح، في بلدة تقوع، جنوب شرق بيت لحم.

وأفاد مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في محافظة بيت لحم حسن بريجية لمراسلنا، بأن مستعمرين أجبروا المواطنين: إبراهيم عبد سالم صباح (60 عاما)، وبسام محمد الزير (45 عاما)، وعماد أحمد تنوح (45 عاما)، على مغادرة أرضهم في منطقة «واد المعلق» شرق تقوع.

وأضاف أن المستعمرين استولوا على ثلاثة بركسات لتربية الماشية وثلاثة بيوت متنقلة «كرافانات»

الاحتلال يتخذ 5 آلاف من المتواجدين في مجمع الشفاء الطبي كرهائن

غزة 16-11-2023 وفا- اتخذت قوات الاحتلال الإسرائيلي أكثر من 5 آلاف من المتواجدين في مجمع الشفاء الطبي غرب مدينة غزة، من أطباء ومرضى وعاملين ومرضى ونازحين، كرهائن داخل المستشفى عقب تجديد اقتحامه من قبل مئات جنود الاحتلال اليوم الخميس.

ووجه العاملون في المستشفى نداء للصليب الأحمر والمنظمات الدولية لحمياتهم والمتواجدين بالمستشفى من نازحين ومرضى، خاصة أنه لا يوجد في المستشفى لا مياه ولا كهرباء ولا طعام، كما تقوم قوات الاحتلال بإطلاق النار على أي شخص يتحرك داخل المستشفى، حيث أطلقت النار على طفل (12 عاما) وأصابته في قدمه برصاصتين لأنه تنقل من قسم لآخر.

وأكد مراسلنا أن قوات الاحتلال لا تزال تحاصر المستشفى بالدبابات والجرافات لليوم الثامن، في الوقت الذي اقتحم فيه جيش الاحتلال المستشفى، واتخذ نحو 5 آلاف كرهائن داخل المستشفى.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال قامت بتفجير وتدمير أجهزة طبية، مثل الأشعة المقطعة والرنين وغيرها من الأجهزة، كما هدمت جرافات الاحتلال أسوار المستشفى الشمالية والجنوبية، ومطبخ المستشفى، ومركبات العاملين والمواطنين، كما جرفت جميع الطرق حول المستشفى على مسافة كيلومتر، ومنها شارع الوحدة، حيث دمرت المنازل والمحال تجارية، والصيدليات ومحطة وقود.

ومجمع الشفاء الطبي تابع لوزارة الصحة الفلسطينية، ويعد أكبر مؤسسة صحية تقدم خدمات طبية في قطاع غزة، تأسس عام 1946، في عهد الانتداب البريطاني في مدينة غزة، وكان في شكله الأولي أكشاك صغيرة تقدم خدمات الرعاية الطبية إلى المرضى، وتطور مع الوقت فأصبح أكبر مجمع طبي في القطاع، ويعمل فيه 25% من العاملين في المستشفيات بقطاع غزة كله.

يضم المجمع، ثلاثة مستشفيات متخصصة، وهي: مستشفى الجراحة، ومستشفى الأمراض الباطنية، ومستشفى النساء والتوليد، مع قسم حضانة للأطفال الخدج، إضافة إلى قسم الطوارئ ووحدة العناية المركزة والأشعة وبنك الدم والتخطيط.

وأضافت زكي أن البرنامج الأمي يعتمد على الأغذية المعلبة والتمر والخبز لمساعدة بقية السكان الذين يتعرضون بشكل متزايد لخطر سوء التغذية.

وأفادت بأن لدى البرنامج فريقا من خبراء التغذية يحاولون تصميم سلة غذائية تلبي أكبر قدر ممكن من الاحتياجات الغذائية للناس في غزة الذين لا يمكنهم الطهي بسبب انعدام المواد الغذائية والوقود، كما يشكل توفر المياه النظيفة أيضا تحديا كبيرا جدا.

وشددت زكي على ضرورة توفير الوقود، مشيرة إلى أن نقص الوقود يقيد قدرة البرنامج على مساعدة المحتاجين، «لأنه بدون الوقود لا تستطيع الشاحنات التحرك، ولا تستطيع المطاحن ولا الخابز العمل، وستتوقف الحياة».

وأكدت الحاجة إلى توسيع نطاق الوصول إلى غزة، قائلة: «نحن بحاجة للتأكد من أننا قادرون على إيصال الإمدادات بأي طريقة ممكنة، إذا لم يعد معبر حدودي واحد كافيا، فنحن بحاجة إلى استكشاف خيارات أخرى أيضا، نحن بحاجة إلى الوصول الآمن إلى داخل غزة حتى يمكن توزيع هذا الغذاء، بمجرد عبوره، ووصله فعليا إلى الناس أينما كانوا في جميع أنحاء غزة».

وقالت زكي إن المواد الغذائية التي تدخل عبر معبر رفح في الوقت الحالي لا تشكل سوى 10% من الاحتياجات الغذائية لجميع سكان غزة - 2,2 مليون شخص- وجميعهم يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية.

يشار إلى أنه منذ 21 تشرين الأول / أكتوبر الماضي، أدخل برنامج الأغذية العالمي أكثر من 70 شاحنة محملة بالمساعدات الغذائية- أي أكثر من ألف طن متري من المواد الغذائية التي وصلت إلى أكثر من نصف مليون شخص.

وقالت المتحدثة باسم البرنامج إن جملة الشاحنات التي دخلت إلى قطاع غزة ليست كافية ولا تمثل سوى خطوة أولى، مضيفة «أن الناس في غزة بحاجة إلى مساعدتنا للتأكد من أن لديهم شيئا يأكلونه في نهاية اليوم، والآن أكثر من أي وقت مضى، نحن بحاجة للتأكد من أن هناك تدفقا مستمرا وواسع النطاق للمساعدات الإنسانية»^{١٠٧}.

طوباس 16-11-2023 وفا- إسرائ غوراني

على وقع العدوان المتصاعد على قطاع غزة وما يرافقه من جرائم إبادة جماعية بحق شعبنا تنفذها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، كثّف مستعمرو الضفة الغربية اعتداءاتهم كما ونوعاً، وباتت تشكل خطراً حقيقياً على حياة المواطنين ووجودهم في أراضيهم، خاصة في التجمعات والمضارب البدوية المنتشرة من شمال الضفة إلى جنوبها، إضافة إلى العديد من القرى التي تقام على أراضيها المستعمرات.

تصاعد اعتداءات المستعمرين غير المسبوق خلال شهر تشرين الأول/ أكتوبر المنصرم، تزامن مع قيام حكومة الاحتلال بإشرف ما يسمى بوزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير بمنح آلاف رخص حمل السلاح لمستعمرين جدد وتسليحهم، بالإضافة إلى نية استكمال تسليح ما تبقى منهم، والعمل على تأسيس مليشيات جديدة من المستعمرين تحت مسميات «الأمن والدفاع عن النفس».

هذه المعطيات جميعها تشير إلى أن المستعمرين في الضفة الغربية يسيرون على خطا العصابات الصهيونية التي نفذت المجازر وعمليات التطهير العرقي وجرائم الإبادة الجماعية في القرى الفلسطينية إبان النكبة عام 1948، كعصابات «الهجاناة، وشتيرن، والأرغون».

وما يعزز هذه التخوفات استشهاد تسعة مواطنين من الضفة منذ السابع من أكتوبر الماضي برصاص المستعمرين وحدهم، فضلاً عن ارتفاع عدد الشهداء الذين ارتقوا برصاص الاحتلال في الفترة نفسها بشكل كبير، إضافة إلى تهجير 100 عائلة من عدة مناطق بدوية بالضفة تحت تهديد المستعمرين لهم بالقتل وارتكاب المذابح.

تقارير التوثيق الصادرة عن هيئة مقاومة الجدار والاستيطان تؤكد أن اعتداءات المستعمرين وقوات الاحتلال في تصاعد خلال الأشهر الأخيرة، لكن الشهر المنصرم شكل تصاعداً كبيراً وغير مسبوق.

وأكدت الهيئة في تقرير نشرته مطلع الشهر الحالي، أن قوات الاحتلال والمستعمرين نفذوا خلال شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي 2074 اعتداءً، منها 390 اعتداءً نفذها المستعمرون وحدهم، وعند مقارنة هذا الرقم بما وثقته الهيئة في شهر أيلول، تلاحظ نسبة الارتفاع الكبيرة في

ويحتوي على 500-700 سيرير.^{١٠٨}

”الخارجية“: إسرائيل قررت إعدام الحياة المدنية بجميع أشكالها في غزة كمدخل لتحقيق أهدافها

- فشل المجتمع الدولي بحماية المراكز الصحية جدد الضوء الأخضر لإسرائيل لمواصلة استباحة جميع مناحي حياة المدنيين

رام الله 16-11-2023 وفا- قالت وزارة الخارجية والمغتربين، إن فشل المجتمع الدولي وفي مقدمته مجلس الأمن في حماية المراكز الصحية والطبية باعتبارها أبرز رموز الحياة المدنية السلمية، ووضع حد للمجازر بحق المدنيين في قطاع غزة، جدد الضوء الأخضر لإسرائيل لمواصلة استباحة جميع مناحي حياة المدنيين الفلسطينيين واستكمال إعدامها وتدميرها.

وأوضحت الخارجية في بيان صحفي، اليوم الخميس، أن قوات الاحتلال تواصل قصف وتدمير مدارس الإيواء ومراكز ومركبات الإسعاف والدفاع المدني والمنازل فوق رؤوس ساكنيها والمساجد والكنائس ومحطات الوقود الخاوية وغيرها من مرافق الحياة المدنية، وقصفت بالأمس المطحنة الوحيدة العاملة في القطاع لتعميق حريها التجويعية للمدنيين، بحيث من لم يُقتل بالقصف ليهُت جوعاً أو مرضاً بسبب غياب الغذاء والمياه والعلاج، أو يجد له طريقاً للنزوح والهجرة من موت إلى الآخر.

وأكدت أنه بات واضحاً أن إسرائيل تطارد المدنيين وتلاحقهم إما بالقصف أو النزوح كهدف إستراتيجي لحربها البربرية على القطاع للتخلص منهم بأي شكل.

وقالت الخارجية إن دولة الاحتلال بسبب غياب أي ضغط دولي مؤثر وحقيقي عليها لوقف الحرب، تخترع يومياً الأكاذيب والحملة التضليلية لكسب المزيد من الوقت لاستكمال تدمير القطاع والتخلص من سكانه بأي طريقة، وهي بذلك اتخذت قراراً بإعدام الحياة المدنية في قطاع غزة وتحويله إلى خراب لا يصلح للسكن.^{١٠٩}

مستعمرو الضفة على خطا العصابات الصهيونية الأولى

١٠٨ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٠٩ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

كما أشار إلى التخوفات من عمليات التسليح الكبيرة للمستعمرين والتي بدأت بها حكومة الاحتلال مؤخراً. مؤكداً أن ذلك قد يكون مقدمة لجرائم إبادة جماعية على غرار تلك التي نفذتها العصابات الصهيونية خلال النكبة. موضحاً أن مناطق الأغوار ومناطق المضارب والسفوح الشرقية في الضفة هي الأكثر عرضة لهذه المخاطر كونها ذات مساحات واسعة وجماعات سكانية قليلة. ويضاف إلى ذلك أنها تواجه منذ سنوات مخططات لتهجيرها والاستيلاء الكامل عليها.

وكانت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية قد أشارت في تقرير نشرته في الخامس من شهر تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي إلى أن الحكومة الإسرائيلية طلبت من الولايات المتحدة الحصول على 24 ألف بنديقية هجومية.

ووفقاً للصحيفة، فإن هذا الطلب يثير مخاوف لدى نواب ومسؤولين أميركيين من احتمال وصول هذه الأسلحة إلى أيدي المستعمرين والمليشيات التي تحاول إجبار الفلسطينيين على مغادرة أراضيهم. وخاصة أن هذا الطلب يتزامن مع توزيع الوزير اليميني المتطرف إيتمار بن غفير بنادق على المستعمرين بالضفة، وقيامه بتشكيل مليشيات خاصة تحمل اسم «فرق أمنية».

من جهته، يوضح صلاح الخواجا من هيئة مقاومة الجدار والاستيطان أن المستعمرين كانوا يعدون العدة منذ وقت للوصول إلى هذه المرحلة. من خلال المجموعات التي تنشط في تنفيذ الاعتداءات في الضفة تحت مسميات مختلفة ومنها: «شبيبة التلال، ومجموعات تدفيع الثمن» وغيرها. وهذه الجماعات أصبحت تتلقى دعماً ملحوظاً من الحكومة الإسرائيلية الأخيرة وخاصة من الوزيرين سموتريتش وبن غفير.

ويضيف: «كان الاحتلال يهيئ الظروف منذ مدة لوجود مليشيات منظمة من المستعمرين. كما أن الحكومة الإسرائيلية الحالية خصصت جزءاً من ميزانيتها لدعم هذه المليشيات، ولكن تزامناً مع العدوان الإسرائيلي على غزة، لاحظنا تسريع الخطوات في بنائها ودعمها تحت مسميات أمنية».

ويردف: «ما يؤكد ازدياد خطورة هجمات المستعمرين مؤخراً واتخاذها شكل المليشيات التي تنفذ جرائم منظمة، هو ازدياد عدد الشهداء خلال اعتداءات المستعمرين». فوفقاً لمعطيات الهيئة، استشهد 19 فلسطينياً على يد المستعمرين

الاعتداءات. ففي شهر أيلول نفذت سلطات الاحتلال والمستعمرون 923 اعتداءً، منها 123 اعتداءً نفذها المستعمرون وحدهم.

وتعد الأغوار من أكثر المناطق التي تشهد عذابات مستمرة مع سلطات الاحتلال والمستعمرين واعتداءاتهم على مدار سنوات طويلة. أدت إلى حرمانهم من أغلبية أراضيهم ومراعيهم ومياههم، ومن إقامة المنازل والبنى التحتية، لكن الملاحظ أن الاعتداءات في المنطقة منذ السابع من الشهر الماضي أصبحت مكثفة وأكثر خطورة.

يقول المواطن أحمد أبو محسن من منطقة الفارسية في الأغوار الشمالية، إنهم بالرغم من معاناتهم من اعتداءات مستمرة من المستعمرين على مدار سنوات طويلة، إلا أن الاعتداءات الأخيرة كانت الأشد والأخطر.

ويضيف في حديثه لـ«وفا» أن الاعتداءات الأخيرة بدأت بالاستيلاء على أراضيهم بالقوة، حيث قامت مجموعة من المستعمرين بحراثة الأراضي والاستيلاء عليها تحت حماية قوات الاحتلال، بالإضافة إلى ذلك نفذ المستعمرون سلسلة هجمات على خيامهم وخيام العديد من المواطنين في جماعات أخرى من الأغوار تخللها التهديد بالقتل.

ولكن الحادثة الأكثر خطورة، كما يقول أبو محسن، كانت محاولة المستعمرين اختطاف ابنة شقيقته البالغة من العمر عامين من يد والدتها في وضح النهار. مشيراً إلى أن كل ذلك حوّل الحياة اليومية للمواطنين إلى جحيم، وهم الآن يعيشون في حالة خوف متواصل من قيام المستعمرين بارتكاب جرائم بحق العائلات.

في هذا السياق، يوضح مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس معتز بشارات لـ«وفا»، أن اعتداءات المستعمرين في الأغوار خلال شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي ارتفعت وتيرتها ما يزيد على الضعف عند مقارنتها بالفترات السابقة.

ويتزامن ذلك، وفقاً لبشارات، مع إجراءات تنفيذها سلطات الاحتلال في الأغوار من شأنها تسهيل الاعتداءات، إذ حدثت الكثير منها في ظل تواجد قوات الجيش وتحت حمايته، بالإضافة إلى الإغلاقات اليومية والمتكررة للحواجز المؤدية إلى الأغوار، ما يؤدي إلى عزل المنطقة وإعاقة سير الحياة اليومية فيها بشكل اعتيادي.

ورمانة، وزبوبا، وكفيرت، وكفر قود، ويعبد، وعرابة، وسط اندلاع مواجهات في بلدات السيلة واليامون ويعبد.¹¹¹

”الأغذية العالمي“: الأنظمة الغذائية في غزة تنهار والمساعدات لا تكفي سوى 10% من الاحتياجات

عمان 16-11-2023 وفا- قال برنامج الأغذية العالمي في فلسطين، إن جميع سكان غزة بحاجة إلى المساعدة الإنسانية، محذرا من خطر ظهور الأمراض وانتشارها في القطاع في ظل عدم قدرة الناس على الحصول على الطعام المغذي والمياه النظيفة ومرافق الصرف الصحي.

وقالت المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي في فلسطين عليا زكي، الأربعاء، إن الناس في غزة سيكونون أكثر عرضة لانتشار الأمراض على نطاق أوسع، نظرا لأنهم لا يتناولون ما يكفي من الطعام والتغذية.

وأضافت: «سيضعف جهازهم المناعي لأنهم لا يتناولون ما يكفي من الغذاء لمساعدتهم في التغلب على جميع التحديات التي يواجهونها الآن، ولا يملك الناس الضروريات الأساسية التي تحميهم أو تقيهم من خطر الأمراض التي يمكن أن تنتشر، خاصة مع اقتراب فصل الشتاء والأمطار الغزيرة التي نشهدها الآن».

وحذرت المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي من أن الأنظمة الغذائية في غزة تنهار، والمواد الغذائية في المتاجر على وشك النفاد، ويتم بيع القليل المتبقي بأسعار مرتفعة، بشكل متزايد، بينما أغلقت المحابر أبوابها.

وأشارت إلى أن البرنامج يركز حاليا على تقديم طعام غني بالعناصر الغذائية قدر الإمكان.

وتابعت: «بدأنا في توزيع المواد ذات الكثافة الغذائية العالية والمدمعة بالفيتامينات والمعادن حتى نتأكد من حصول الناس على أكبر قدر ممكن من السعرات الحرارية التي يحتاجون إليها، وقريبا، سنقوم أيضا بتوزيع تغذية مخصصة للنساء الحوامل وللأطفال للتأكد من أنهم يحصلون على دعم تكميلي لتغذيتهم».

وأضافت زكي أن البرنامج الأممي يعتمد على الأغذية

خلال اعتداءاتهم منذ بداية العام الحالي، 9 منهم خلال شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، ما يشكل ارتفاعا خطيرا عن الأعوام السابقة.

كما تؤدي هذه الجماعات الاستعمارية دورا كبيرا في تهجير التجمعات البدوية في العديد من مناطق الضفة تحت وطأة الاعتداءات والإرهاب والتهديد، وكان أبرزها تهجير تجمع وادي السيق الواقع شرق رام الله بالكامل في الأيام الأولى من بدء العدوان على غزة، وفقا للخوارج، علما أن هذا التجمع وغيره من التجمعات البدوية كانت مستهدفة منذ فترة طويلة من سلطات الاحتلال.

وتشير التقارير الرسمية لدى هيئة مقاومة الجدار والاستيطان إلى أن هجمات المستعمرين في شهر تشرين الأول/ أكتوبر أدت إلى تهجير 9 تجمعات فلسطينية بدوية من مناطق السفوح الشرقية للضفة (قرب رام الله والقدس وبيت لحم) تتكون من 100 عائلة، وتشمل 810 أفراد.¹¹¹

جنين: الاحتلال يعتقل سبعة مواطنين ويأخذ قياسات منزل تمهيدا لهدمه

جنين 16-11-2023 وفا- اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الخميس، قرية كفر دان غرب جنين، وأخذت قياسات منزل ذوي المعتقلين الشقيقين عبد الله وعبد العزيز يحيى حامد مسادا، تمهيدا لهدمه.

وقال ذوو المعتقلين مسادا لـ«وفا»، إن قوات الاحتلال اقتحمت كفر دان وداهمت البناية السكنية التي يقطنون فيها والمكونة من ثلاثة طوابق، وأخذت قياسات الشقتين تمهيدا لهدمهما.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الشاب محمد نضال مرعي.

واندلعت مواجهات في القرية، أطلقت خلالها قوات الاحتلال الأعيرة النارية وقنابل الصوت والغاز السام، باتجاه المواطنين، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

وفي سياق متصل، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة كفر راعي، واعتقلت كلا من: محمد وليد جوابرة، ومحمد ياسر الشيخ إبراهيم، والأشقاء هشام وهمام وحسام وعصام نبيل ذياب، بعد أن داهمت منازلهم وفتشتها.

كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدات وقرى: تعنك،

الجمعة 2023/11/17

حاجز النفق: استشهاد ثلاثة شبان ومقتل جندي إسرائيلي في إطلاق نار

قتل جندي وأصيب خمسة آخرون من جنود الاحتلال في عملية إطلاق نار وقعت على حاجز النفق الواقع قرب مدينة بيت جالا. فيما استشهاد ثلاثة شبان بزعم تنفيذهم العملية .

وأعلن الجيش الإسرائيلي في بيان مساء أمس، مقتل جندي متأثراً بجروحه بعد هجوم بالأسلحة النارية على الحاجز.

وكشفت وسائل إعلام عبرية أن الشهداء الثلاثة هم: عبد القادر القواسمة، وحسن قفيشة، ونصر الله القواسمة، وجميعهم من مدينة الخليل.

وفوق مصادر محلية، فإن الشهيد عبد القادر القواسمة هو نجل الشهيد عبد الله القواسمة أحد أبرز قادة كتائب الشهيد عز الدين القسام والذي تم اغتياله في العام 2003.

أما الشهيد حسن قفيشة، فهو نجل القيادي في حركة حماس مأمون قفيشة والمبعد إلى تركيا، حيث تم الإفراج عنه من سجون الاحتلال ضمن صفقة (شاليت).

والشاهد الثالث، نصر الله القواسمة، شقيق الشهيد أحمد عبد العفو القواسمة الذي نفذ عملية مزدوجة برفقة الشهيد نسيم الجعبري العام 2002 في بئر السبع ضمن سلسلة عمليات نفذتها القسام.

وحول تفاصيل العملية، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن ثلاثة فلسطينيين وصلوا بركبة إلى حاجز النفق وفتحوا النار على الجنود والمستوطنين، حيث تم الاشتباك مع المنفذين ما أدى إلى استشهادهم. وأفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي بأن التحقيقات الأولية للأجهزة الأمنية أظهرت أن منفيذ عملية النفق هم ثلاثة أشخاص جاؤوا من الخليل، وقد استشهدوا إثر إصابتهم بالرصاص .

وقال المفتش العام للشرطة، كوبي شبتاي، للصحافيين إن المهاجمين كانوا يحملون مسدسات وذخيرة وفؤوساً تمهيداً لتنفيذ «هجوم كبير».

وفي أعقاب العملية، فرضت قوات الاحتلال حصاراً مشدداً على محافظة بيت لحم وعزلتها بالكامل عن محيطها الخارجي، وكثفت من انتشارها العسكري عند مداخلها الرئيسية.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال

المعلبة والتمر والخبز لمساعدة بقية السكان الذين يتعرضون بشكل متزايد لخطر سوء التغذية.

وأفادت بأن لدى البرنامج فريقاً من خبراء التغذية يحاولون تصميم سلة غذائية تلبى أكبر قدر ممكن من الاحتياجات الغذائية للناس في غزة الذين لا يمكنهم الطهي بسبب انعدام المواد الغذائية والوقود، كما يشكل توفر المياه النظيفة أيضاً تحدياً كبيراً جداً.

وشددت زكي على ضرورة توفير الوقود، مشيرة إلى أن نقص الوقود يقيد قدرة البرنامج على مساعدة المحتاجين. «لأنه بدون الوقود لا تستطيع الشاحنات التحرك، ولا تستطيع المطاحن ولا الخباز العمل، وستتوقف الحياة».

وأكدت الحاجة إلى توسيع نطاق الوصول إلى غزة، قائلة: «نحن بحاجة للتأكد من أننا قادرون على إيصال الإمدادات بأي طريقة ممكنة، إذا لم يعد معبر حدودي واحد كافياً، فنحن بحاجة إلى استكشاف خيارات أخرى أيضاً، نحن بحاجة إلى الوصول الآمن إلى داخل غزة حتى يمكن توزيع هذا الغذاء، بمجرد عبوره، ووصله فعلياً إلى الناس أينما كانوا في جميع أنحاء غزة».

وقالت زكي إن المواد الغذائية التي تدخل عبر معبر رفح في الوقت الحالي لا تشكل سوى 10% من الاحتياجات الغذائية لجميع سكان غزة - 2,2 مليون شخص - وجميعهم يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية.

يشار إلى أنه منذ 21 تشرين الأول / أكتوبر الماضي، أدخل برنامج الأغذية العالمي أكثر من 70 شاحنة محملة بالمساعدات الغذائية - أي أكثر من ألف طن متري من المواد الغذائية التي وصلت إلى أكثر من نصف مليون شخص.

وقالت المتحدث باسم البرنامج إن جملة الشاحنات التي دخلت إلى قطاع غزة ليست كافية ولا تمثل سوى خطوة أولى، مضيفاً «أن الناس في غزة بحاجة إلى مساعدتنا للتأكد من أن لديهم شيئاً يأكلونه في نهاية اليوم، والآن أكثر من أي وقت مضى، نحن بحاجة للتأكد من أن هناك تدفقاً مستمراً وواسع النطاق للمساعدات الإنسانية»¹¹¹

وأضاف أن "هناك صاروخاً لم ينفجر في القصف" موجود في المكان. وتحدث عن "استهداف منزل لعائلة الأخرس في مخيم الشابورة وسط رفح جنوب قطاع غزة، وارتقاء عدد من الشهداء، ووصول عدد من الإصابات لمشفى النجار". وبخصوص حصار المستشفيات، قال المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة أشرف القدرة، إن 50 مريضاً منهم 4 من مرضى الكلى و3 من الأطفال الخدج، استشهدوا في الأيام الماضية بسبب نفاذ الأدوية وحصار قوات الاحتلال الإسرائيلي للمستشفيات. في حين أعلنت الحكومة في غزة أن 12 ألف شخص استشهدوا جراء القصف الإسرائيلي المتواصل على القطاع منذ اندلاع الحرب في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

حصيلة ضحايا العدوان وصلت إلى 12 ألف شهيد بينهم 5 آلاف طفل

وأوضحت أن من بين هؤلاء خمسة آلاف طفل و3300 امرأة، مشيرة إلى أن عدد المصابين ناهز 30 ألف شخص. من جهتها، تؤكد وزارة الصحة أن عشرات الجثث تنتشر في الشوارع شمال القطاع ويستحيل انتشالها وإحصاء عددها بدقة جراء حدة القصف والمعارك الدائرة سياسياً، تلقى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني اتصالاً هاتفياً من الرئيس جو بايدن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، جرى خلال الاتصال، حسب الديوان الأميري، بحث "تطورات الأوضاع في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، إضافة إلى بحث العلاقات الاستراتيجية بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتطويرها والمستجدات الإقليمية والدولية". وطلبت خمس دول موقعة على معاهدة إنشائها المحكمة الجنائية الدولية إجراء تحقيق بشأن "الوضع في دولة فلسطين"، حسبما أعلن المدعي العام للمحكمة كيريم خان مؤكداً أن مكتبه كان قد فتح تحقيقاً في الوضع هناك. وأوضح "تلقي مكتبي طلباً للتحقيق بشأن الوضع في دولة فلسطين صادر عن الدول الأطراف الخمس التالية: جنوب إفريقيا، وبنغلادش، وبوليفيا، وجزر القمر، وجيبوتي". وأضاف في بيان "مع تلقي الطلب، يؤكد مكتبي أنه يجري حالياً تحقيقاً بشأن الوضع" إلى ذلك، قال المتحدث باسم "كتائب القسام" أبو عبدة: تمكنا خلال 4 أيام من تدمير 62 آلية إسرائيلية إضافة إلى عمليات قنص الجنود حيث

أغلقت منطقة النفق والطريق الالتفافي رقم 60 بشكل كامل، فيما انتشر عشرات الجنود عند المدخل الشرقي لبلدة الخضر والطريق الواصل إلى مدينة بيت جالا. وقررت وزارة التربية إخلاء المدارس القريبة من منطقة النفق وفي بيت جالا والخضر وبيت لحم والريف الغربي، حفاظاً على سلامة الطلبة. بينما اقتحمت قوة كبيرة من جيش الاحتلال مدينة الخليل، ودممت منازل عائلات الشهداء الثلاثة واعتقلت 3 سيدات. وذكرت مصادر محلية، أن قوة كبيرة من جيش الاحتلال دهمت، منزل عائلة نصر القواسمة واعتقلت والدته وشقيقه، كما دهمت منزل عائلة الشهيد عبد القادر القواسمة واعتقلت والدته وشقيقه صلاح وأيمن.¹¹³

"الجنائية" تفتح تحقيقاً في حرب غزة... وقصف مدرسة ومنزل يُخلف 42 شهيداً

لندن - «القدس العربي»- ووكالات: واصل الاحتلال الإسرائيلي جرائمه بحق سكان غزة، حيث سقط شهداء أمس بغارات في عدة أماكن، وفي وقت بحث فيه أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني هاتفياً مع الرئيس جو بايدن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، "تطورات الأوضاع" في القطاع، أبدت اليونان تفضلاً بشأن المساعدات الإنسانية، وأفاد تلفزيون فلسطين (حكومي)، بسقوط شهداء وجرحى إثر قصف استهدف مدرسة تؤوي نازحين في حي الزيتون جنوب مدينة غزة. وتحدث التلفزيون في تدوينة على منصة "تليغرام" عن "أكثر من 20 شهيداً وأكثر من 100 مصاب في قصف مدرسة الفلاح التي تؤوي نازحين في حي الزيتون جنوب مدينة غزة". كما أعلن تلفزيون فلسطين "وصول 120 شهيداً من محافظتي غزة وشمال غزة منذ صباح أمس لمستشفى الاندونيسي شمال القطاع" وأفاد كذلك، بسقوط عدد من الشهداء والجرحى في قصف استهدف منازل في مدينتي

مباحثات أمير قطر مع الرئيس الأمريكي... ووفاة 50 مريضاً بسبب حصار المستشفيات

رفح وخانيونس رغم تكرار إسرائيل دعواتها لسكان شمال القطاع بالنزوح إلى الجنوب حفاظاً على سلامتهم، وذكر عن سقوط "4 شهداء في قصف منزل وشارع خلف المسجد الكبير وسط خانيونس".

مؤسسات الأسرى: الاحتلال ينقل المعتقل وليد دقة من «عيادة الرمل» إلى «جلبوع»

رام الله 17-11-2023 وفا- قالت مؤسسات الأسرى، اليوم الجمعة، إن إدارة سجون الاحتلال أقدمت مؤخراً على نقل المعتقل وليد دقة (62 عاماً) من باقة الغربية، والمصاب بسرطان نادر في النخاع العظمي، من «عيادة سجن الرمل» إلى معتقل «جلبوع» في بيسان المحتلة، أحد أكثر السجون الذي ترد منه معطيات من خلال شهادات لأسرى أفرج عنهم مؤخراً، حول تنفيذ قوات القمع لعمليات تعذيب وتنكيل جماعية بحق الأسرى القابعين في سجون الاحتلال.

وأكدت مؤسسات الأسرى في بيان لها، أن المخاطر والمخاوف على مصيره، تتضاعف وبشكل أكبر من أي وقت مضى، وذلك في ظل عرقلة إدارة سجون الاحتلال لزيارات المحامين، والتضييق على عمل الطواقم القانونية من مختلف المؤسسات المختصة، وعدم تمكّن المؤسسات نتيجة لذلك من إمكانية متابعة ما آل إليه الوضع الصحي للأسير دقة والمئات من الأسرى المرضى والجرحى، وكذلك مستوى تلقيه للعلاج اللازم، خاصة بعد رحلة طويلة استمرت لسنوات واجه خلالها دقة جريمة «الإهمال الطبي» التي أوصلته إلى مرحلة صحية خطيرة تفاقمت بشكل أساسي خلال العام الجاري.

وقالت إن دقة والمعتقل منذ 38 عاماً، والذي يعاني من بنية صحية ضعيفة للغاية، يحتاج إلى طعام خاص، يواجه اليوم الجوع إلى جانب جملة من الإجراءات الانتقامية حاله حال الآلاف من الأسرى في سجون الاحتلال ومنهم المرضى، حيث قلصت إدارة سجون الاحتلال وجبات الطعام، والتي حوّلت فعلياً إلى لقيمات يومية سيئة كما ونوعاً، والتي ستؤثر فعلياً على حياة الأسير دقة بشكل مباشر وعلى حياة كافة المرضى في حال لم يتم توفير الغذاء اللازم والضروري لهم، وبما يتناسب مع أوضاعهم الصحية.

وأكدت مؤسسات الأسرى، أن الأسير دقة والمئات من الأسرى المرضى والجرحى، الذين واجهوا على مدار عقود جريمة القتل البطيء التي تمثلت بشكل أساسي في المماطلة في تقديم الحد الأدنى من

العلاج اللازم لهم، ويواجه الأسرى المرضى اليوم تضييقات مضاعفة على إمكانية تلقيهم العلاج اللازم لهم وبالحد الأدنى منه، عدا عن أن جزءاً من المرضى قد تعرضوا لعمليات تنكيل وتعذيب مؤخراً، وذلك في إطار جرائم الانتقام الجماعية التي تنفذ بحقهم منذ أكثر من أربعين يوماً، وبشكل غير مسبق.

وحذرت من احتمالية استشهاد أسرى آخرين في معتقلات الاحتلال، حيث استشهد 5 معتقلين في شهر واحد، تتضاعف مع استمرار عمليات التعذيب والتنكيل، واستمرار عزل الأسرى بشكل مضاعف وبكافة الأدوات المتاحة، وخاصة في ضوء عدم معرفة مصيرهم، أو حتى أماكن نقلهم، وفي ظل عمليات النقل الكثيفة التي تجري في مختلف السجون.

وطالبت مؤسسات الأسرى مجدداً، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بمراجعة دورها بعد كل المطالبات التي وجهت لها على مدار أكثر من شهر، والتحرك الفوري لزيارة المعتقل المريض وليد دقة وكافة الأسرى المرضى في سجون الاحتلال، لضمان تلقيهم العلاج اللازم قبل أن تؤدي الجرائم الممارسة بحقهم إلى عواقب كارثية.

ووجهت مطالبها لكل أحرار العالم الذين ساندوا المعتقل دقة خلال الفترة الماضية، وكافة المعتقلين، ومن خرجوا في كافة الميادين أمام الإبادة التي ينفذها الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء شعبنا في غزة، بالاستمرار في إعلاء صوتنا حتى تحريرهم وتقرير المصير الفلسطيني.¹¹⁵

التطبيع مع إسرائيل.. مفهومه وأبرز اتفاقاته

ظهر مصطلح «التطبيع» بحمولته السياسية بعد توقيع مصر اتفاقية كامب ديفيد للسلام مع «إسرائيل» سنة 1979، التي نصّت على أن يقيم الطرفان فيما بينهما «علاقات طبيعية» كالتى تقوم بين الدول في وقت السلم.

أصل المصطلح وتعريفه

ومصطلح «التطبيع» (Normalization) مشتق من الكلمة الإنجليزية (Normal) أي العادي والمتعارف عليه والمعتاد.

ولم يرد في معاجم وقواميس اللغة العربية بمفهومه السياسي المعتمد اليوم في أدبيات

كما تسعى إلى نسج علاقات مع مثقفين وفنانين عرب لكسب العلاقات مع من سيكونون «رسل» التطبيع. ويشاركون بوعي أو بغير وعي في مشاريع وخطط تزييف الحقائق التاريخية. وادعاء وجود حق للصهاينة في الأراضي الفلسطينية ومدينة القدس. بناء على قناعات تلمودية ودينية. وخلق بيئة نفسية تتقبل فكرة تهجير الفلسطينيين وترحيلهم من أرضهم.

كما تعتمد إسرائيل على التطبيع الإعلامي باستضافة أشخاص منها على قنوات عربية. وكذلك التطبيع الديني بتنظيم رحلات إلى القدس بدعوى ومبرر الحج الديني وزيارة الأماكن المقدسة.

اتفاقات تطبيع وقعت مع إسرائيل

كان قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم (242) عام 1967، الذي يدعو إلى انسحاب الجيش الإسرائيلي من الأراضي التي احتلها في حرب 67، الأساس الذي بُنيت عليه ما تسمى بمبادرات «سلام». وفي ما يلي الاتفاقات بين الدول العربية وإسرائيل:

اتفاق كامب ديفيد عام 1978 بين مصر وإسرائيل، إذ اتفق مناحيم بيغن وأنور السادات على إطار عمل لتحقيق السلام تنسحب بموجبه إسرائيل على مراحل من شبه جزيرة سيناء المصرية، وإقامة حكومة فلسطينية مؤقتة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

معاهدة السلام الإسرائيلية المصرية عام 1979. وكانت أول معاهدة سلام بين إسرائيل ودولة عربية. وقوبلت المعاهدة برفض وغضب عربي وصل إلى حد مقاطعة مصر ونقل مقر الجامعة العربية إلى تونس.

معاهدة السلام الإسرائيلية الأردنية عام 1994 في وادي عربة.

اتفاق أوسلو وقعته منظمة التحرير الفلسطينية مع إسرائيل عام 1993 بعد محادثات سرية في النرويج أسفرت عن اتفاقات سلام تنص على إقامة حكم ذاتي للفلسطينيين وانتخاب مجلس في الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية.

قدمت المملكة العربية السعودية عام 2002 خطة سلام أقرتها جامعة الدول العربية تقضي

العلاقات الدولية، بينما وردت كلمات مثل الطبع والطبيعة والتطبع والانطباع. وتدور كلها حول معنى السجية التي جُبل عليها الإنسان. حتى يصبح ذلك الطبع «طبعة» أو «دمغة» ملازمة له، وهو أمر يناقض مفهوم «التطبيع» الذي يُقصد به جعل العلاقات بين طرفين عادية وسلمية على عكس حقيقتها القائمة على الأرض.

ويعد الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو من أوائل الذين خدثوا عن مصطلح التطبيع في كتابه «المراقبة والمعاقبة»، وفي محاضرة بعنوان «الأمن، الإقليم، السكان» عام 1978، إذ قال إن مفهوم التطبيع «يتألف في الأساس من إنشاء نموذج مثالي يتوافق مع نتيجة محددة».

ويضيف أن الهدف ما يسميه «التطبيع التآديبي» هو «جعل الأفراد والحركات والإجراءات تتماشى مع هذا النموذج المرسوم بدقة. إذ يعد هذا النموذج المعيار الطبيعي الذي يجب الامتثال له، وكل ما يخرج عن هذا المعيار يعتبر غير طبيعي وغير مقبول».

ويستعمل مصطلح التطبيع أيضا في علم الاجتماع الطبي والرعاية الصحية. ودراسات العلوم والتكنولوجيا في إطار ما تعرف به «نظرية عملية التطبيع» لتوفير إطار لفهم العمليات الاجتماعية. ويتم عبرها إدماج طرق التفكير والتنظيم والعمل الجديدة في العمل اليومي.

يشير وزن مصطلح تطبيع (على وزن تفعيل) إلى أن التطبيع عملية ممتدة في الزمن تقوم على كسر الحواجز وعلى الترويض حتى الوصول إلى غاية تحويل وضع ما إلى وضع «طبيعي»، بما يفيد أنها عملية تنطوي على قهرية معينة سواء في اللغة أو الواقع. بالسعي لجعل غير الطبيعي بحكم الحقيقة والتاريخ والجغرافيا أمرا طبيعيا دون منطوق معقول. فالأصل في التطبيع في علاقات طرفين متصارعين أن يكون نتيجة للسلام وليس سببا له، وإلا فلا يوجد ما يلزم أحد الطرفين به إذا كان سببا وليس نتيجة.

أشكال التطبيع

بالإضافة إلى التطبيع السياسي والدبلوماسي والأمني والعسكري والاقتصادي والتجاري، تراهن إسرائيل على أشكال أخرى من التطبيع أولها الثقافي والفني والرياضي عبر المؤتمرات والمحافل الثقافية والأدبية والرياضية.

إلى وقف مسلسلته، وتحذر من خطورته على قيم ونسيج المجتمعات العربية والإسلامية¹¹.

”الصحة“: 11675 شهيدا ونحو 32 ألف جريح منذ بداية العدوان على شعبنا في غزة والضفة

رام الله 17-11-2023 وفا- أعلنت وزارة الصحة، مساء اليوم الجمعة، ارتفاع عدد الشهداء إلى 11675 شهيدا، والجرحى إلى نحو 32 ألف جريح، منذ بداية العدوان الإسرائيلي الشامل على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وأوضحت الوزارة، في تقريرها اليومي حول العدوان، أنها تواجه صعوبات كبيرة في الحصول على معطيات محدثة بسبب انقطاع خدمات الاتصالات في قطاع غزة.

وبينت أن عدد الشهداء في قطاع غزة بلغ حتى مساء أمس (16 تشرين الثاني/نوفمبر) 11470 شهيدا، بينهم 4707 أطفال، و3155 امرأة، و686 مسننا، فيما بلغ عدد الإصابات أكثر من 29 ألفا.

وقالت إن أكثر من 3600 مدنيا ما زالوا في عداد المفقودين أو تحت الأنقاض، بينهم 1750 طفلا.

وارتقى 202 شهيد من الكوادر الصحية، و36 من الدفاع المدني، إلى جانب أكثر من 200 جريح من الكوادر الصحية، كما تم الهجوم على أكثر من 60 مركبة إسعاف، تضررت 55 منها وخرجت عن الخدمة.

وبينت الوزارة أن 26 من 35 مستشفى في غزة، و52 من 72 عيادة رعاية صحية أولية، أي أكثر من الثلثين، توقفت عن العمل بسبب الأضرار الناجمة عن القصف أو نقص الوقود، موضحة أن المستشفيات التسعة المتبقية تعمل بشكل جزئي.

وفي 16 تشرين الثاني/نوفمبر، وليوم الثاني على التوالي، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي برفقة الدبابات، مجمع الشفاء الطبي في غزة، واحتلت عدة أقسام، وبحسب مدير المستشفى، فإن القسم الجنوبي من المجمع تضرر، بما في ذلك قسم الأشعة، ونقلت قوات الاحتلال عدة جثث من داخل المستشفى.

بانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي المحتلة وقبولها بإقامة دولة فلسطينية مقابل إقامة علاقات طبيعية مع الدول العربية.

أعلن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب يوم 13 أغسطس/آب 2020 التوصل إلى اتفاق مفاجئ لتطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات.

أعلنت البحرين بتاريخ 11 سبتمبر/أيلول 2020، في بيان مشترك مع إسرائيل والولايات المتحدة، الاتفاق على تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

أعلن بتاريخ في العاشر من ديسمبر/كانون الأول 2020 اتفاق ثلاثي (مغربي أميركي إسرائيلي) ينص على استئناف الاتصالات الرسمية الثنائية والعلاقات الدبلوماسية بين المغرب وإسرائيل وتسهيل الرحلات الجوية المباشرة بينهما، و«تطوير علاقات مبتكرة» في المجال الاقتصادي والتكنولوجي. وينص الاتفاق كذلك على العمل على إعادة فتح مكاتب للاتصال في البلدين، كما كان عليه الشأن سابقا ولسنوات عديدة، إلى غاية 2002. وينص الاتفاق الثلاثي على اعتراف الولايات المتحدة الأميركية «بسيادة المملكة المغربية الكاملة على منطقة الصحراء المغربية كافة»، كما ورد في بيان للديوان الملكي المغربي آنذاك.

أعلن يوم 23 أكتوبر/تشرين الأول 2020 عن اتفاق تطبيع بين السودان وإسرائيل.

ونهاية سبتمبر/أيلول 2023، أعلن متحدث باسم البيت الأبيض أن هناك مفاوضات ترمي إلى «تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية»، في حين قالت صحيفة الرياض السعودية إن المملكة غير متعجلة لإقامة علاقات مع إسرائيل برعاية أميركية حتى تحصل على ما تريد. وأكدت الصحيفة أن «التفاوض على إقامة علاقات مع إسرائيل سيمر بمراحل، مع وجود مسار آخر يتمثل في تهيئة الأرضية المناسبة ليكون الاتفاق مبنيا على أسس واضحة، ويعرف كل طرف ما له وما عليه حال إتمامه».

ورغم تصاعد حجم التطبيع، فإن إسرائيل لا تشعر بالارتياح، إذ صرحت وزارة الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلية، في أكتوبر/تشرين الأول 2020، بأن 90٪ من الخطاب العربي على مواقع التواصل الاجتماعي رافض لاتفاقيات التطبيع.

كما تشكلت في عدد من الدول العربية هيئات ومؤسسات وجمعيات مناهضة للتطبيع، وتدعو

أن انقطاع التيار الكهربائي يعرض للخطر تقديم المساعدة المنقذة للحياة. كما يثير استهلاك المياه من مصادر غير آمنة مخاوف جدية بشأن الجفاف والأمراض المنقولة بالمياه. وأعرب برنامج الأغذية العالمي عن قلقه بشأن سوء التغذية.

واعتبارًا من 11 تشرين الثاني/نوفمبر، كانت سبع مركبات إسعاف فقط من أصل 18 مركبة إسعاف تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في الشمال لا تزال تعمل. ولكنها معرضة لخطر التوقف التام بسبب نفاذ الوقود.

ويضطر الأطباء إلى إجراء عمليات جراحية دون تخدير. بما في ذلك جرحى القصف الإسرائيلي والنساء، اللواتي يخضعن لعمليات قيصرية.

أما في الضفة الغربية بما فيها القدس، فبلغ عدد الشهداء منذ 2023/10/7 وحتى مساء اليوم الجمعة، 205 شهداء، وعدد الجرحى نحو 2780 مواطنًا.

وأشارت إلى تزايد اقتحامات قوات الاحتلال الإسرائيلي للمدن الفلسطينية، كما حاصرت قوات الاحتلال عددا من المستشفيات (مستشفى طولكرم الحكومي، مستشفى جنين الحكومي، مستشفى ابن سينا التخصصي، مستشفى الأمل في جنين، مستشفى الشفاء للولادة في جنين)، وأعاقت عمل طواقم ومركبات الإسعاف.

ولفتت إلى أن تزايد الإصابات جراء عدوان الاحتلال المتواصل، طغى على قدرات الطوارئ، مع ارتفاع الطلب على الإمدادات الطبية الطارئة في المستشفيات.

ونوهت إلى أن إغلاق حواجز الاحتلال العسكرية، وانعدام السلامة، والقيود على الحركة، والهجمات على المرافق الصحية والعاملين فيها، تجعل حركة مركبات الإسعاف صعبة، إلى جانب تقييد حركة العاملين في مجال الرعاية الصحية، ووصول المرضى إلى الرعاية الأولية والمستشفيات بين مدن الضفة الغربية والقدس المحتلة.

وأوضحت أنه لا يزال يتعذر على الشركاء الذين يديرون عيادات متنقلة الوصول إلى أجزاء من المنطقة المسماة (ج)، مما يترك المواطنين دون إمكانية الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأساسية.

وبينت الوزارة أن أكثر من 58٪ (276 ألف وحدة سكنية تقريبا) مدمرة في قطاع غزة، بينها

وأوضحت أنه في الفترة ما بين 11 و16 تشرين الثاني/نوفمبر، استشهد 41 مريضا، من بينهم 3 أطفال خدج في مجمع الشفاء بسبب انقطاع الكهرباء بعد نفاذ الوقود ومحاصرة الاحتلال للمجمع. كما استشهد مريض كان يعاني من الفشل الكلوي بسبب توقف أجهزة غسيل الكلى في المجمع عن العمل.

وفي 16 تشرين الثاني/نوفمبر، ذكرت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أن قوات الاحتلال بما في ذلك الدبابات، فرضت حصارًا على المستشفى الوحيد العامل في مدينة غزة وشمالها، وهو المستشفى الأهلي العربي «المعداني»، ولا تستطيع الفرق الطبية التحرك في الخارج والوصول إلى المصابين بأمان.

وتقدم خمسة مستشفيات أخرى، بما في ذلك مجمع الشفاء، خدمات محدودة للغاية للمرضى الذين تم إدخالهم إلى المستشفى بالفعل. ولا يمكن الوصول إلى هذه المستشفيات، ولا تتوفر بها الكهرباء والإمدادات ولا تستقبل مرضى جدد.

وفي 15 تشرين الثاني/نوفمبر، أصابت قذيفة أطلقتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، المستشفى الميداني الأردني في مدينة غزة، ما أدى إلى إصابة سبعة من كوادره، وهم أعضاء في الخدمات الطبية الملكية الأردنية.

ولليوم الثالث على التوالي، توقف المولد الرئيسي بمستشفى الأمل في خان يونس بسبب نفاذ الوقود، ويقوم المستشفى بتشغيل مولد صغير يزود غرفة الولادة بالكهرباء والأضواء في منطقة الاستقبال.

وواصلت قوات الاحتلال تعطيل حركة فرق الإنقاذ ومركبات الإسعاف والمواطنين للحصول على احتياجاتهم الأساسية، وخاصة الغذاء والماء، في مدينة غزة. وأطلق المواطنون في الأحياء الغربية لمدينة غزة نداء للمساعدة بعد نفاذ ما تبقى لديها من طعام ومياه شرب، وبحسب ما ورد، لم يتمكنوا من مغادرة منازلهم بسبب تواجد قوات الاحتلال، ولم يتم الرد على النداءات المتعددة التي قدمها المواطنون الذين تقطعت بهم السبل تحت المباني والمنازل المتضررة؛ ولم تتمكن جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني من الاستجابة لمئات النداءات للمساعدة والإخلاء.

وحذرت الوكالات الإنسانية والمستجيبون الأوائل من

الوقود لتشغيل مولدات الكهرباء في المشافي، ودخول الفرق الطبية المتطوعة لمساندة الكوادر الصحية في علاج المرضى والجرحى، والسماح بخروج الجرحى للعلاج في مستشفيات جمهورية مصر العربية وغيرها، وإيقاف تهجير المواطنين من بيوتهم ومناطق سكنهم في قطاع غزة.

كما ناشدت المؤسسات الدولية والحقوقية وهيئة الأمم المتحدة بتطبيق القوانين الدولية التي تحظر الاعتداء على المراكز الصحية ومركبات الإسعاف والطواقم الصحية والمسعفين بشكل فوري.¹¹⁷

الجنايئة الدولية: خمس دول طلبت تحقيقاً في جرائم الحرب الإسرائيلية

أمستردام 17-11-2023 وفا- أعلنت المحكمة الجنائية الدولية في مدينة لاهاي الهولندية، اليوم الجمعة، أنها تلقت طلبات من خمس دول للتحقيق في جرائم الحرب التي ترتكبها إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، في قطاع غزة والضفة الغربية.

وقال المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان إنه تلقى طلباً من جنوب إفريقيا وبنغلاديش وبوليفيا وجزر القمر وجيبوتي، للتحقيق في الوضع في الأرض الفلسطينية.

وتجري المحكمة الجنائية الدولية بالفعل تحقيقاً مستمراً في الوضع في دولة فلسطين فيما يتعلق بجرائم حرب ارتكبتها الاحتلال الإسرائيلي منذ 13 حزيران/يونيو 2014.

وفي وقت سابق، قال رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا إن بلاده قدمت طلباً إلى المحكمة الجنائية الدولية للتحقيق في جرائم حرب ارتكبتها إسرائيل في قطاع غزة.

وأضاف أن «بلادته تعتقد أن إسرائيل ترتكب جرائم حرب وإبادة جماعية في غزة، حيث قُتل آلاف الفلسطينيين ودُمرت المستشفيات والبنية التحتية العامة».

وأوضح رامافوزا قائلاً: «في جنوب إفريقيا، قمنا، مع عدد من الدول الأخرى في جميع أنحاء العالم، بإحالة إجراءات الحكومة الإسرائيلية هذه برمتها إلى المحكمة الجنائية الدولية، لأننا نعتقد أن جرائم حرب تُرتكب هناك، وتستدعي إجراء تحقيق من قبل المحكمة».¹¹⁸

117 وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

118 وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

أكثر من 54 ألف وحدة مدمرة كلياً، و222 ألف وحدة سكنية مدمرة جزئياً، مشيرةً إلى أن العدد النهائي للوحدات والمباني المدمرة غير متوفر مع استمرار القصف الإسرائيلي.

ويقدر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أنه حتى 11 تشرين الثاني/نوفمبر، كان هناك حوالي 807,000 مواطن يعيشون في مناطق شمال قطاع غزة، يشكّلون حوالي ثلثي السكان هناك قبل العدوان الإسرائيلي، ومن المفترض أن الثلث الآخر من السكان، حوالي 400 ألف نسمة وفقاً لتقديرات «الإحصاء»، قد نزحوا إلى الجنوب.

وأفادت التقارير بأن قوات الاحتلال اعتقلت عدداً من المواطنين خلال نزوحهم، كما اعتدت على مواطنين نازحين بالضرب، وجردتهم من ملابسهم.

وأشارت «الأونروا» إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي دخلت إحدى مدارسها ومركزين صحيين في المنطقة الشمالية، وأجبرت النازحين قسراً الذين يحتمون هناك على الإخلاء باتجاه الجنوب، ثم قصفت المركزين الصحيين.

ويقدر العدد التراكمي للنازحين قسراً منذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بأكثر من 1,6 مليون شخص، أي ما يعادل 70% من سكان قطاع غزة.

ويعاني 15% من النازحين قسراً من إعاقات مختلفة، كما أن معظم مراكز الإيواء غير مجهزة بشكل كافٍ لتلبية احتياجاتهم.

ويتواجد حوالي 183,000 نازح قسري في 154 منشأة تابعة للأونروا في الشمال، ومنذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، استشهد ما لا يقل عن 71 نازحاً داخلياً، وأصيب 571 آخرين أثناء لجوئهم إلى مرافق الوكالة التي تعرضت للقصف في مختلف أنحاء قطاع غزة.

وفي 16 تشرين الثاني/نوفمبر، أفادت الأونروا بأن الأمراض المعدية في الملاجئ قد زادت خلال الأسبوعين الماضيين، وتشير التقديرات إلى أن الأمراض الجلدية زادت بنسبة 35%، كما زادت حالات الإسهال بنحو 40%.

ودعت وزارة الصحة في تقريرها إلى وقف فوري للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والمؤسسات الصحية فيه، والسماح بشكل عاجل بإدخال الإمدادات الإنسانية والصحية للقطاع وخاصة

3 شهداء خلال التصدي لاقتحام جنين وشهيد متأثراً بجروحه وإعدام شابين في الخليل

استشهد أمس، ثلاثة شبان خلال التصدي لعملية اقتحام في مدينة جنين ومخيمها. وشاب متأثراً بجروح حرجة أصيب بها برصاص الاحتلال قبل نحو أسبوع. وشابان آخران على المدخل الشمالي لمدينة الخليل؛ بعد أن فتح جنود الاحتلال النار على مركبة كانا يستقلانها بزعم محاولتهما تنفيذ عملية إطلاق نار على حاجز عسكري، فيما أصيب العشرات بجروح وحالات اختناق خلال التصدي لعمليات اقتحام في محافظات عدة، تزامن ذلك مع تكثيف المستوطنين اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم، نكلوا خلالها بمصور صحفي واعتدوا على مركبته، ما أدى إلى إصابته بجروح ورضوض.

ففي مخيم جنين، استشهد ثلاثة شبان وأصيب 15 آخرون بجروح، وصفت إصابات أربعة منهم بالغة الخطورة؛ بعد أن استهدفتهم قوات الاحتلال بالصواريخ.

وأكدت وزارة الصحة، في بيانين منفصلين، استشهاد الشبان: بهاء جمال لخلوح (23 عاماً)، ومحمد عيدي أبو الحسن (28 عاماً)، ومحمد عزمي حسينية (34 عاماً)؛ جراء استهدافهم بصواريخ أطلقتها مسيرات وسط المخيم.

وأفادت مصادر محلية «الأيام» بأن قوات الاحتلال أغلقت مختلف مداخل المدينة، قبل أن تقتحم أحياء جبل أبو ظهير وخلة الصوحة وطلعة الغبزو ومركز المدينة والشوارع العسكري وشوارع حيفا وأطراف المخيم، وسط تخليق مكثف للمسيرات.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال جرفت الشوارع المؤدية إلى المخيم وألحقت أضراراً كبيرة بمركبات، وأعادت تجريف شوارع كانت هدفاً للتجريف في عمليات اقتحام سابقة، ونشرت قناصة على أسطح بنايات مطلة.

وأكدت أن قوات الاحتلال حاصرت منزلاً في حي «الجابريات» وفجّرت عدداً من المركبات واعتقلت مواطنين، مشيرة إلى أنها شوشت على الاتصالات في المدينة ومخيمها، وقطعت التيار الكهربائي عن عدد من الأحياء فيها، وتمركزت في محيط مستشفى الشهيد الدكتور خليل سليمان الحكومي، ومستشفى «ابن سينا» التخصصي.

بينما أفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال حاصرت مستشفى «ابن سينا»، وطالبت عبر مكبرات الصوت كادره الطبي بالخروج من المستشفى عبر قسم الطوارئ، إلا أن الأطباء رفضوا الخروج، فيما استجوب أحد ضباط مخابرات الاحتلال مسعفين أمام المستشفى الذي كان هدفاً للحصار ساعات عدة، مؤكدين أن قوات الاحتلال تعمدت إعاقة حركة مركبات الإسعاف وأقدمت على تفتيش عدد منها.

وقالت مصادر محلية: إن اشتباكات مسلحة اندلعت في المدينة والمخيم، استهدف خلالها مقاومون القوة المقتحمة بالرصاص والعبوات الناسفة، ما أدى إلى إعطاب عدد من آليات الاحتلال بينها جرافة، في وقت أطلقت فيه قوات الاحتلال الرصاص بكثافة وسط تخليق المسيرات التي استهدفت بسبعة صواريخ عدداً من المواقع في المخيم، ما أدى إلى استشهاد 3 شبان وإصابة 15 آخرين بالشظايا والرصاص، وصفت إصابات أربعة منهم بأنها بالغة الخطورة.

من جهته، قال جيش الاحتلال، في بيان: إن العملية في مخيم جنين كانت تهدف إلى الكشف عن عبوات ناسفة خاصة بإحدى الجماعات «الإرهابية المحلية».

ومساءً أمس، أفادت وزارة الصحة باستشهاد الشاب جمال محمود عبد الرحمن مشاركة (21 عاماً) من مخيم جنين، متأثراً بجروح حرجة أصيب بها برصاص الاحتلال قبل نحو أسبوع.

وأصيب الشاب مشاركة برصاص الاحتلال على الصدر والساق، خلال عدوان الاحتلال على مدينة جنين ومخيمها في التاسع من تشرين الثاني الجاري، ونقل إلى مستشفى «ابن سينا»، حيث وصفت إصابته بالحرجة، وخضع لعمليات جراحية في محاولة لإنقاذ حياته، إلى أن أعلن عن استشهاده، مساءً أمس. وباستشهاد الشاب مشاركة، يرتفع عدد الشهداء في الضفة الغربية منذ بدء العدوان الشامل على شعبنا في السابع من تشرين الأول الماضي إلى 206 شهيداً.¹¹⁹

«مستشفى الشفاء» يتحول إلى أيقونة عالمية بعد أن تعرّض لغزو إسرائيلي

لندن - «القدس العربي»: تحوّل مستشفى الشفاء في غزة إلى أيقونة عالمية، وسرعان ما هيمن

الانقلاب على الرئيس الشهيد محمد مرسي ولو بشق كلمة. هو شريك أصيل في المأساة التي يتعرض لها أهلنا في غزة. منذ أربعين يوماً وإلى أن تضع الحرب أوزارها.. فلو كان هؤلاء مخلصون حقاً لفلسطين. والمقاومة. وضد ما تسمى «إسرائيل» لاحترموا إرادة الشعب المصري. وعارضوا (بشرف) حتى تنتهي ولاية الرئيس المنتخب الذي قال بحزم: «لن نترك غزة وحدها». فتوقف العدوان الصهيوني على الفور.. لن نسامحكم». وكتب الصحافي الفلسطيني ياسر الزعاطرة مغرداً على شبكة «إكس» (تويتر سابقاً): «مستشفى الشفاء ومسرحية الأكاذيب.. اقتحمه القتل ولم يجدوا فيه شيئاً. لكنهم سيشرعون في الفبركة. تماماً مثل قصص الوثائق التي وجدوها مع جثث مقاتلي «القسام» ومثل قصص مستشفى الرنتيسي. خسروا معركة الصورة بمشاهد الأطفال الشهداء. ويريدون كسبها بالفبركات التافهة. أمريكا شريكة في الإبادة». وعلق الإعلامي أحمد منصور على مزاعم الاحتلال بشأن مستشفى الشفاء: «المؤتمرات الصحافية لقادة إسرائيل السياسيين والعسكريين أصبحت مصدراً للسخرية والاستهزاء. كذب وفبركة وتزوير واستخفاف بالعقول. أما الصور والفيديوهات التي يعرضونها فهي تكشف عن عقليات طفولية وجيش أجوف وأدمغة قادته فارغة. لا يعرفون إلا جرائم القتل ويتحصنون وراء طائراتهم ودباباتهم. إن أكبر نتائح طوفان الأقصى هو أنها كشفت أن إسرائيل وجيشها أوهن من بيت العنكبوت». وكتب الوزير اليمني الدكتور عبد العزيز البكير قائلاً: «قوة الكيان الإسرائيلي لا تقوى إلا على قتل الأطفال والجرحى في المستشفيات. وقد بدأوا من «مستشفى العمداني» واليوم في مجمع الشفاء يختطفون ويقتلون أطفالاً وجرحى.. 98 في المئة من عملياتهم العسكرية تستهدف الأطفال والنساء. ولولا المطبوعين من العرب والداعمين من الغرب لما صمد الكيان يوماً واحداً أمام المقاومة». وكتب أحمد يحيى: «تعلمنا من غزة أن مجلس الأمن عصابة. وأن القانون الدولي كذوبة. وأن حقوق الإنسان نكتة! وأن هذا العالم أعمى لا يرى أطفالنا ونساءنا وهم يُقتلون. وإن أطفالنا ليسوا كأطفالهم لانهم عرب.. علمتنا غزة معنى الكرامة والعزة وأن الحق يُنتزع انتزاعاً ولا يُستجدي من أحد. علمتنا غزة أن تحرير فلسطين والأقصى أصبح قريباً وأنه قادم لا محالة.. علمتنا غزة أن أحفاد خالد بن الوليد يقتحمون صفوف الأعداء بشراسة. وأحفاد سعد بن أبي وقاص يرمون

على شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي وفي العديد من الدول الأجنبية أيضاً. وذلك بعد أن حاصرته القوات الإسرائيلية عدة أيام ثم قامت بغزوه عسكرياً. لتسجل بذلك سابقة تاريخية على مستوى البشرية. حيث قامت قوات من جيش الاحتلال بمحاصرة المرضى والجرحى ومداهمة غرفهم والاعتداء عليهم. بما في ذلك غرف العناية المركزة.

وسرعان ما حوّل مستشفى الشفاء في غزة إلى الموضوع الأساسي الذي هيمن على شبكات التواصل بعد أن اقتحمته قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر الأربعاء الماضي. وذلك بعد عدة أيام من حصاره وقطع الماء والكهرباء والوقود والاتصالات عنه. وأطلق نشطاء الهاشتاغ «#أنقذوا_مستشفى_الشفاء» ليتصدر قوائم الوسوم الأوسع انتشاراً والأكثر تداولاً في العديد من الدول العربية لعدة أيام. كما سارع كثير من الصحفيين والنشطاء إلى تداول ما تسرب من مقاطع فيديو وصور ومعلومات من المستشفى بعد أن تم إخلاؤه من أي صحفيين أو مراسلين. وبعد أن تم قطع الاتصالات عنه. وهو ما جعل عدداً قليلاً جديداً من الهواتف يلتقط إشارات في أوقات متباينة. بما يمكن أصحابها من إرسال نداءات الاستغاثة إلى الخارج. ونشر الإعلامي والمذيع في قناة «الجزيرة» جلال شهدا مقطع فيديو يظهر فيه مجموعة من جنود الاحتلال وهم يرفعون العلم الإسرائيلي فوق مستشفى الشفاء. وكتب معلقاً بسخرية: «وانتصر جيش الاحتلال على مستشفى الشفاء.. رفع علم دولته فوق مجمع طبي يحاصر أطفاله الخدج بلا حضانات ووكسيجين. مصابي مجازره المتفرقة. نازحي قنابله المدمرة.. انتصر جيش الاحتلال على مستشفى الشفاء دون ماء. غذاء. كهرباء. دواء. وقود مستلزمات طبية.. انتصر جيش الاحتلال في أكبر هزيمة للإنسانية». أما المدير السابق لشبكة «الجزيرة» الإعلامي الفلسطيني وضاح خنفر فكتب معلقاً: «الألم الذي نشعر به جميعاً ينبغي أن لا يتحول إلى عجز وإحباط. هذه لحظة صمود وثبات. ولنتذكر دائماً أنها لحظة ولادة أليمة. هذه لحظة: (وَإِذْ رَأَيْتُ الْأَبْصُرُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَنَظُّوْنَ بِأَللّهِ الْكُفْرَوتَا) سننظر إليها بعد سنوات ونقول: تلك الحرب أعتقت رقابنا ورقاب أبنائنا من إهانة قرن كامل». وتعليقاً على إغلاق مصر معبر رفح كتب السياسي والناشط المصري المعارض أحمد عبد العزيز: «سأظل أذكر الجميع بأن كل من شارك في

بدقة، وأحفاد عكرمة ما زالوا يتبايعون على الموت، وأحفاد القعقاع صوتهم في الجيش يخلع القلب من مكانه، سمعناهم يقولون: باسم الله الغالب وما زلنا نتلقى الدروس من غزة». وعلق أمجد عادل قائلاً: «لو رأى جنكيز خان المغول، وهو لاكو التتار ما يفعله الاحتلال الإسرائيلي بالمستشفيات في غزة وقتل الأطفال وقصف المواطنين بالصواريخ والقنابل المحرمة دولياً لشعروا بالخجل والحسرة من فظاعة ما يحدث.. وصهاينة العرب وكلابهم يرقصون ويحتفلون بينما غزة تباد وتنزف». وگرد علي اللامي: «إذا انسحبت القوات الإسرائيلية من مستشفى الشفاء دون أن تجد أسلحة وأنفاق ستكون فضيحة وستكون لها أصداء قوية وشكوك حول سمعة إسرائيل دولياً». وكتب أحد المعلقين: «الاحتلال الصهيوني يقتحم مستشفى الشفاء أكبر مستشفى في غزة فماذا أنتم فاعلون؟!.. هل ستتحرك الجيوش وتثبت لنا ولو لمرة واحدة أنها وجدت لضرب الأعداء ونصرة المستضعفين من الأمة؟». وعلقت سمية سلمان بالقول: «اقتحام مستشفى الشفاء محاولة لتصوير انتصار وهمي لنتيهاهو ولكن مستشفى الشفاء لا يساوي غزة، فالمقاومون ما زالو يذيقون العدو الهزائم المتتالية.. المقاومون يساويون غزة ويمثلون غزة.. مستشفى الشفاء يمثل مجعاً طيباً واحداً فقط في غزة». وكتب الشيخ حسن مرعب، المفتش العام في دار الفتوى في لبنان، يقول: «باقتحام مستشفى الشفاء أثبت العدو الإسرائيلي بالأدلة الدامغة أن أجهزة مخابراته أغبى وأضل سبيلاً من جيشه البربري النازي المهزوم الذي سُحقت هيئته، وإدارته السياسية العاجزة الخائفة الذليلة.. أخبرونا ماذا وجدتم في المستشفى؟!». وگرد جمال ضو يقول: «في الحقيقة الآن الجيش الإسرائيلي يستعمل مجمع الشفاء كمقر للقيادة والإدارة العسكرية لغزة.. فهو مكان ضخم ومركزي والأهم أنه آمن ولا يمكن للمقاومة أن تستهدف قواته هناك». وكتب الدكتور صالح القاز قائلاً: «احتل التحالف الأمريكي الصهيوني العراق في العام 2003 بكذبة تدمير السلاح النووي؛ وها هم يحتلون مستشفى الشفاء بنفس الأكاذيب، والمزاعم، والأساليب». وعلق أيمن الفقيه: «جيش الاحتلال يتحصن في مستشفى الشفاء ويتخذ النازحين والعاملين فيه دروعاً بشرية، وذلك خرق للقانون الدولي الإنساني». فيما كتب آخر يقول: «هل انتهى جيش الاحتلال الإسرائيلي من فبركة الأدلة في

مستشفى الشفاء أم ليس بعد؟». فيما كتب محمد المختار الخليل قائلاً: «الاحتلال يريد اتخاذ مستشفى الشفاء ومرضاه دروعاً لحماية جنوده». وكتب الصحفي علي شندب: «أدلة بايدين الاستخبارية بشأن مستشفى الشفاء، شبيهة بأدلة كولن باول عشية غزو العراق. الديمقراطيون والجمهوريون يتنافسون أيهم يكذب أكثر». وعلق حسن حدج قائلاً: «57 دولة عربية وإسلامية لم تحرك ساكناً ردّاً على الإجماع الإسرائيلي.. اليوم ضرب الإسرائيلي كل القوانين الإنسانية والكونية عرض الحائط ودخل مستشفى الشفاء وقتل عدداً من الفلسطينيين داخلها.. إفرحوا يا قمة العار». وكتب أحد المعلقين: «تبرر إسرائيل قصف المستشفيات بذريعة أن مركز قيادة حماس يتمركز تحت مستشفى الشفاء، مدّعين وجود مسلحين ورهائن داخل المستشفى. اليوم أفتحم الجيش الإسرائيلي المستشفى ولم يجد مقراً ولا رهائن ولا جنود، ما كشف زيف إدعائهم أمام العالم». وگرد الصحفي أسامة أبوظهير: «ماذا بعد مستشفى الشفاء؟! اقتحم الاحتلال مستشفى الشفاء، ووضع يده عليه، وسيخرج ببعض البيانات حول العثور على أسلحة وبنى تحتية التابعة للمقاومة أو ما شابه، لكن ما القادم؟!.. الاحتلال باقتحامه مستشفى الشفاء، تجاوز أكثر الخطوط الحمراء خطورة، فماذا تبقى بعد أن شاهد العالم قصف المستشفيات وشاهد صور الخدج يصارعون الحياة.. كل ما يفعله الاحتلال بعد ذلك لن يرقى لما قام به.. وسيناريو التهجير لم يخرج من حسابات الإسرائيلي، ولا زال يلوح بالأفق». يشار إلى أن قوات الاحتلال استهدفت خلال الحرب الحالية على غزة العديد من المستشفيات، وقبل أن تصل إلى مستشفى الشفاء قصفت «مستشفى العميداني» وتسببت فيه بمجزرة قال المراقبون إنها الأكبر في تاريخ القطاع، حيث استشهد أكثر من 500 شخص أغلبهم من الأطفال في لحظة واحدة، كما أصيب آلاف آخرون بجراح في تلك المجزرة، ولاحقاً استهدفت عدداً آخر من المستشفيات، وصولاً إلى مجمع الشفاء الطبي الذي هو أقدم وأكبر المستشفيات في قطاع غزة، والذي اقتحمته القوات الإسرائيلية فجر الأربعاء الماضي بعد عدة أيام من الحصار المطبق حوله.¹¹

«الضفة الغربية» ومخاوف التهجير الإسرائيلي الماثلة

نابلس - «القدس العربي»: تقول مواطنة فلسطينية على حسابها على شبكة فيسبوك بعفوية: «أنا بطلت استوعب، مستشفى ميداني أردني لمدينة نابلس، وبعدها بساعات قصف مخيم بلاطة شرق المدينة».

وتكمل منشورها البسيط والمكثف والذي يختصر مخاوف متنامية لدى الفلسطينيين في الضفة الغربية: «ممكن حدا يشرح لي شو القصة؟». ولم يكد يهدأ الجدل في منطقة وسط الضفة الغربية وتحديدًا مدينة نابلس حول أسباب إقامة مستشفى أردني ميداني في قسم المدينة الغربي وعلى وجه السرعة من دون أن يعلن عنه سابقًا إلا وشن الطيران الحربي الإسرائيلي عملية قصف عنيفة لمقر حركة فتح في مخيم بلاطة. تخبرنا صور أثار الدمار الذي خلفه القصف الإسرائيلي الذي استهدف «مطلوبين» كانوا يتواجدون في مقر التنظيم الفارغ، طبيعة العملية العسكرية التي يشن فيها الاحتلال قصفًا بالطيران الحربي منذ أول مرة منذ الانتفاضة الثانية. ترتب على القصف إضافة إلى التدمير العالي سقوط 5 شهداء بطريقة وحشية وهم: قائد كتيبة بلاطة محمد زهد المعروف بـ«الزوفي» ومحمد عباس، ومحمد حشاش، وعلي فرج، والطفل محمد موسى المسيمي. وانتشرت أنباء عن أن الجيش الإسرائيلي قرر توسيع نشاطه وتكثيف الغارات الجوية والمسيرات في شمال الضفة الغربية، وبذا تكون نابلس قد انضمت إلى كل من طولكرم وجنين في عملية الاستهداف التي تزداد وتيرتها وطبيعة العنف الاحتلالي الذي يمارسه الاحتلال خلالها. وحسب المتحدث باسم جيش الاحتلال فإن القصف على مخيم بلاطة كان يستهدف الشهيد محمد زهد، ويزعم أن الشهيد كان مسؤولاً عن عدة عمليات إطلاق نار وتشكيل مجموعات وتسليحها. لم يتوقف الأمر على هذا النحو، حيث فجرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بعد ساعات من القصف العنيف، منزلاً ودمرت طرقاً داخل المخيم والحقت أضراراً مادية جسيمة بممتلكات المواطنين. ذلك المشهد الدموي عزز مخاوف المواطنين التي لا تعالجها تصريحات المسؤولين الفلسطينيين، حيث يمكن لفيديو بثه، على ما يبدو عاملاً في بلدية نابلس، من مكان وصول «كرفانات»

المستشفى الميداني الأردني في حديقة جمال عبد الناصر غرب المدينة، حيث التقط العامل صوراً لحاويات كثيرة تتضمن أكياساً سوداء مخصصة لوضع الجثث، وعلق المصور على المشهد قائلاً بسخرية: «إنها أكياس لوضع جثثنا فيها». وقبل أيام شرعت جرافات تابعة لبلدية نابلس بتسوية قطعة أرض على مساحة 7 دونمات في حديقة جمال عبد الناصر، تمهيداً لإقامة مستشفى ميداني، قررت الأردن إقامته في المدينة شمالي الضفة الغربية.

اعتداءات المستوطنين

وبالرغم من زيادة عدد اقتحامات جيش الاحتلال الإسرائيلي واعتداءات المستوطنين في مناطق شمال الضفة الغربية مقارنة بغيرها، إلا أن موقع المستشفى في تلك المنطقة بالتحديد حيث تعج بالمشافي الأخرى، طاله انتقادات واسعة. وقال رئيس اتحاد المستشفيات في فلسطين يوسف التكروري في حديث صحافي «الأصل هو وجود مستشفيات ميدانية في كل المواقع التي تكون في حالة حرب وهذه الظروف»، وما يجري في نابلس وغيرها من مناطق الضفة الغربية من حالة من المخاوف المتضاعفة تتعامل بنوع من الاهتمام مع تصريحات حادة لوزير الخارجية الأردني التي قال فيها أن الأردن لن «يسمح أبداً بتهجير الفلسطينيين وسنفعل كل ما يلزم للحيلولة دون ذلك». وفي سياق متصل، تنشط صفحات كثيرة مملوكة على شبكات التواصل الاجتماعي في دعوة الفلسطينيين إلى الهجرة إلى الأردن، على سبيل المثال تقول صفحة على شبكة فيسبوك وتطلق على نفسها اسم «هاجروا الآن»: «إلى العرب في يهودا وسامرة، هاجروا من أراضي الجدد إلى الأردن قبل فوات الأوان». والمفارقة أن الصفحة تنشر صورة لخريطة تتضمن فلسطين وجزءاً من الأردن حيث يظهر فيها أجزاء من أراضي المملكة الأردنية الهاشمية ضمن الخريطة الإسرائيلية. ومن المنامة قال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي إن الأردن «سيفعل كل ما يلزم» لمنع تهجير الفلسطينيين. وخلال قمة حوار المنامة الأمني في البحرين قال الصفدي «لن نسمح أبداً بحدوث ذلك (تهجير الفلسطينيين) إنه جريمة حرب وسيكون تهديداً مباشراً لأمننا القومي».

عبر سنن قوانين وقرارات مستعجلة لصالح المستعمرين. حيث وجه رسالة قبل أيام لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزير الجيش يوآف غالانت، طالب فيها «خلق مساحات أمنية حول المستوطنات ومنع العرب من دخولها. بما في ذلك لغرض الحصاد» وهي في جوهرها تعكس دعوة استعمارية صريحة بهدف سرقة المزيد من أراضي الفلسطينيين لصالح المستعمرات والبؤر الاستعمارية، ورغبة في استكمال مخططات السيطرة على الضفة الغربية، واستغلال حكومة الاحتلال حالة الحرب والطوارئ بالإمعان في تنفيذ المخططات، والتي تهدف إلى السيطرة على المفاصل الجغرافية في الضفة الغربية حسب خبراء ونشطاء في مجال الاستيطان في الضفة الغربية. وكانت «القدس العربي» قد سألت نائب رئيس حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» محمود العالول حول كيف يفسر الموقف الأردني، الذي يمكن أن يوصف بأنه أكثر حدة من الموقف المصري في ملف التهجير. حيث كان آخر تصريح لوزير الخارجية الأردني يهدد بأن الأردن سيدخل في مواجهة مسلحة في حال حاولت إسرائيل تهجير الفلسطينيين في الضفة الغربية. حيث قال إنه «كان هناك شيء مرئي منذ البداية، كنا نرى الخطر من سياسة الحكومة اليمينية، كنا نراه خطراً وجودياً على الكل الفلسطيني، وكان أحد المسارات التي من الممكن أن تكون في هذا الموضوع مرتبطاً بالضغط والقتل، كما يحدث في قطاع غزة، حيث يجري ذلك في جنين وطولكرم. وموقف الأردن بهذا الخصوص موقف صلب، هم ضد التهجير، فهو خطر على النظام الأردني نفسه، وهو أمر يجعل منه موقفاً صلباً ونتاج رؤية واضحة للمخاطر في ظل حكومة اليمين التي تحكم دولة الاحتلال». وتابع: «أضيف أن هناك تخوفات من أن يكون الدور بعد غزة للهجوم على الضفة، رغم أنهم يقومون فعلياً بالمذابح. وهذا مؤشّر على أن المخاطر الكبرى ما زالت قائمة حتى الآن»¹¹.

«الكنيست» الإسرائيلية تناقش مشروع قانون إعدام أسرى فلسطينيين

تل أبيب 18-11-2023 وفا- أعلن ما يسمى وزير الأمن القومي في حكومة الاحتلال الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير، مساء اليوم السبت، أن لجنة برلمانية تابعة للكنيست ستناقش يوم الإثنين المقبل، مشروع قانون «إعدام أسرى فلسطينيين».

وبث نشطاء صباح السبت فيديوهات يظهر فيها انتشاراً مكثفاً للقوات البرية الأردنية في منطقة الشونة على الحدود مع فلسطين.

خطر الضفة أكبر

وحسب المحلل السياسي والخبير في الشأن الإسرائيلي عصمت منصور فإن سيناريو التهجير ما زال قائماً، ويخطأ من يظن أن إسرائيل أزاحتها عن الطاولة، في غزّة من خلال خلق أزمة إنسانية متفاقمة ومجاعة أو أوبئة تدفع المواطنين للبحث عن حلول قد يترتب عليها تهجير، وفي الضفة من خلال طريق مختلف، ويضيف منصور أن الخطر في الضفة أكبر، وهو ضمن مستويين، حيث التهجير الكلي، وهو مشروع ربما لا تؤيده الولايات المتحدة الأمريكية وتقف في وجهه الأردن، وبالتالي هو صعب التنفيذ، لكنه يبقى مطروحاً وأمامه عقبات كثيرة، ومن ضمنها أن المستوطنين لا يستطيعون تنفيذهم بميليشياتهم حيث تطمح إسرائيل واليمين الفاشي فيها إلى تهجير كل الضفة الغربية إلى الأردن. «فالأردن نظام قوي وثابت ويقف في وجه ذلك حتى لو أدى الأمر لأزمة كبيرة ومواجهة مسلحة». أما التصور أو السيناريو الثاني الخيف والوارد جداً، فهو استغلال المستوطنين لظروف الحرب على غزة، والحديث لمنصور، حيث تبدأ بمشروع توسيع المستوطنات بمساحات كبيرة حولها كما يطرح وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير، وهو أمر يستهلك مئات آلاف الدونمات ويضاعف حجم الاستيطان، ومن أجل تحقيق ذلك يتم تهجير الفلسطينيين في مناطق (ج) التي تشكل 60 في المئة من الضفة الغربية والتي يتواجد فيها ما يقرب من 200 ألف فلسطيني، وهي تتضمن كل المستوطنات فيها، وهو ما يجعل الاحتلال يستهدفها بشكل أساسي حيث فيها الأغوار الفلسطينية والأراضي الخصبة والمياه الجوفية، وكل المواد الاستراتيجية، ويتابع منصور قائلاً: «هذا يجعلنا نتخوف من إقدام المستوطنين على عمليات حرق وتهجير وتطهير عرقي واعتداءات قد تترجم إلى تهجير الفلسطينيين إلى مناطق (أ) و(ب) في الضفة الغربية، وهو أمر ممكن وقائم ووارد أيضاً». يذكر أن وزير المالية في حكومة الاحتلال الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، يعمل على تنفيذ خطته لتوسيع مستعمرات الضفة الغربية المحتلة وإضفاء الشرعية على بؤرها الاستيطانية،

التمهيدية، أنه «مرة بعد أخرى تثبت الحكومة الإسرائيلية من خلال الدفع بتشريعات وقوانين عنصرية ومتطرفة ضد الفلسطينيين حصرًا، وتنتهك حقوق الإنسان بشكل جارف، أنها تعمل على تعزيز وجود نظامين قضائيين مختلفين على أساس العرق، واحد لليهود وآخر للفلسطينيين».

وشدد «عدالة» على أن «مشروع القانون هذا غير أخلاقي ويناقض القانون الدولي وقوانين الأساس، ويندرج في إطار التشريعات التي تهدف إلى تعزيز نظام مع ملامح أبرتهايد».

وطرح قانون الإعدام في إسرائيل أكثر من مرة خلال السنوات الماضية، لكن الكنيست رفضت تشريعه. ويحتاج مشروع القانون للمرور بثلاث قراءات في الكنيست، حتى يصبح نافذاً، إضافة إلى القراءة التمهيدية.¹¹¹

الصحة: شهيدا ونحو 28500 جريح في عدوان الاحتلال الشامل على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية

- من بين الشهداء 4324 طفلاً و2823 سيدة و649 مسناً ونحو 2550 مفقوداً بينهم أكثر من 1350 طفلاً

- توقف 18 مستشفى من أصل 35 عن العمل وإغلاق 71% من مرافق الرعاية الأولية لنقص الوقود أو بسبب القصف

رام الله 8-11-2023 وفا- أعلنت وزارة الصحة، مساء اليوم الأربعاء، ارتفاع حصيلة الشهداء والجرحى من أبناء شعبنا نتيجة العدوان المتواصل منذ السابع من تشرين أول/أكتوبر الماضي على قطاع غزة والضفة الغربية، إلى 10678 شهيدا ونحو 28500 جريح.

وأوضحت الوزارة، في تقريرها اليومي حول العدوان، أن 10515 شهيداً ارتقوا في قطاع غزة، وأصيب أكثر من 26 ألفاً، وفي الضفة الغربية ارتقى 163 شهيداً، بينما ارتفع عدد الجرحى إلى نحو 2400 جريح.

وقالت إن من بين الشهداء 4324 طفلاً و2823 سيدة، و649 مسناً، فيما بلغ عدد المفقودين نحو 2550 مواطناً، بينهم أكثر من 1350 طفلاً.

وأشارت إلى توقف 18 مستشفى من أصل 35

تمهيدا لطرحه لتصويت الهيئة العامة للكنيست، في قراءة أولى.

وقال بن غفير إن «لجنة شؤون الأمن القومي» البرلمانية في الكنيست، والتي يتأسسها عضو الكنيست عن حزب «قوة يهودية» المتطرف تسفيكا فوجل، ستناقش مشروع القانون يوم الإثنين المقبل.

وأوضح بن غفير أن الحديث عن مشروع قانون قدمته عضو الكنيست عن حزبه، ليمور سون هارميلخ، مشيراً إلى أن اللجنة ستناقش مشروع القانون تمهيدا لطرحه للقراءة الأولى أمام الهيئة العام للكنيست.

ودعا بن غفير جميع أعضاء اللجنة لدعم القانون الذي كانت الهيئة العامة للكنيست قد صادقت عليه بالقراءة التمهيدية في آذار/مارس الماضي، وذلك بعد أن حظي بمصادقة اللجنة الوزارية لشؤون التشريع.

ويعتبر القانون جزءاً من الاتفاقات التي جرى توقيعها لإبرام صفقة تشكيل الائتلاف الحكومي برئاسة رئيس حزب «الليكود» بنيامين نتنياهو، ورئيس «قوة يهودية»، بن غفير، وأواخر عام 2022.

وفي آذار/مارس الماضي، صادقت الكنيست بقراءة تمهيدية على مشروع قانون يتيح فرض عقوبة الإعدام بحق أسرى فلسطينيين «مدانين بقتل إسرائيليين»، تقدم به بن غفير وأيده رئيس الوزراء نتنياهو.

وينص مشروع القانون على «إيقاع عقوب الموت بحق كل شخص يتسبب عن قصد أو بسبب اللامبالاة في وفاة مواطن إسرائيلي بدافع عنصري أو كراهية وإلحاق الضرر بإسرائيل».

وعبرت المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، عن معارضتها لمشروع قانون الإعدام، وأوصت بأن يجري التداول بشأنه في المجلس الوزاري للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت).

ويأتي الدفع بإقرار هذا القانون المتطرف، في إطار حرب إبادة يشنها الاحتلال الإسرائيلي على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية، منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وكان مركز «عدالة» الحقوقي داخل أراضي الـ48 قد عقب على القانون بعد المصادقة عليه بالقراءة

أو نقص الوقود. وتم الطلب من 24 مستشفى بالإخلاء في شمال قطاع غزة (السعة الإجمالية لهذه المشافي 2000 سرير).

كما أوقف 55% من شركاء القطاع الصحي عملياتهم جراء الأضرار الكبيرة في البنية التحتية. فيما أدى العدوان المستمر إلى نزوح معظم الكوادر الصحية. ما أجبر المستشفيات على العمل بأقل من ثلث الاحتياج اللازم لعلاج العدد الكبير من الجرحى. ولا تزال المستشفيات تعاني من نقص حاد في الوقود. ما يؤدي إلى تقنين صارم واستخدام محدود لمولدات الكهرباء في الوظائف الأساسية فقط.

ونوهت إلى احتمال توقف حاضنات حديثي الولادة التي تؤوي 130 طفلاً. لافتة إلى وجود 350 ألف مريض من المصابين بالأمراض غير المعدية. و1000 مريض بحاجة إلى غسيل الكلى. حيث إن 80% من آلات الغسيل موجودة في مشافي شمال غزة.

ومنذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر. منعت سلطات الاحتلال خروج المرضى من قطاع غزة للعلاج في مستشفيات القدس وداخل أراضي عام 48. بمن فيهم 2000 مريض مصابون بالسرطان.

وأشارت الصحة إلى أن تدهور الظروف الصحية. إلى جانب الافتقار إلى الخصوصية والمساحة. يؤدي إلى مخاطر على الصحة والسلامة. حيث تم الإبلاغ عن آلاف حالات الإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي الحادة والإسهال والجذري المائي والجرب بين الأشخاص الذين لجأوا إلى مراكز إيواء الأونروا.

وأوضحت أن ما مجموعه 50 نازحاً يقيمون في مباني الأونروا استشهدوا. وأصيب 461 آخرين منذ 7 أكتوبر. وذلك بسبب استهداف مدارس الإيواء.

كما يواجه مئات الآلاف من سكان مدينة غزة والمناطق الشمالية نقصاً حاداً في المياه. ما يثير المخاوف من الجفاف والأمراض المنقولة بالمياه بسبب استهلاك المياه من مصادر غير آمنة.

وتوقفت معظم مرافق المياه في المناطق المذكورة أعلاه. بما فيها نحو 60 بئراً للمياه البلدية. بسبب نقص الوقود وعدم قدرة الموظفين على الوصول إليها.

ولفتت «الصحة» إلى أن ما لا يقل عن 65 محطة لضخ مياه الصرف الصحي في مدينة غزة والمناطق الشمالية توقفت عن العمل. وسط مخاوف من

تضم مرافق للمرضى الداخليين عن العمل. كما تم إغلاق (71% من جميع مرافق الرعاية الأولية في جميع أنحاء غزة بسبب الأضرار أو نقص الوقود.

وأوضحت أن الأطباء ما زالوا مجبرين على إجراء العمليات الجراحية دون تخدير. وعمليات بتر الأطراف. وبمن في ذلك أولئك الذين أصيبوا نتيجة القصف والنساء اللواتي يلدن بعمليات قيصرية.

وأضافت الوزارة أن 117 ألف نازح إلى جانب الطواقم الطبية والصحية وآلاف المرضى يقيمون في المرافق الصحية.

وذكرت أن هناك 1,5 مليون مواطن نزحوا في غزة داخليا. ما يعادل أكثر من 70% من سكان القطاع. حيث يعيش نحو 690,400 مواطن في 149 ملجأ طوارئ مخصصا للأونروا.

كما يقيم 121,750 مواطناً في المستشفيات والكنائس والمباني العامة الأخرى. وحوالي 99,150 في 82 مدرسة غير تابعة للأونروا. ويقدم النازحون المتبقون الذين يبلغ عددهم 600 ألف شخص مع عائلات مضيقة. حيث انتقل 150 ألف مواطن لمراكز الإيواء في الأيام القليلة الماضية بحثاً عن الطعام والخدمات الأساسية.

ويعاني 15% من النازحين قسراً من إعاقات مختلفة. كما أن معظم مراكز الإيواء غير مجهزة بشكل كاف لتلبية احتياجاتهم. كما تلوح في الأفق كارثة صحية عامة في ظل النزوح الجماعي واكتظاظ الملاجئ.

وبينت الوزارة أن نحو 35 ألف وحدة سكنية تعرضت للتدمير الكامل. و165 ألف وحدة تعرضت لتدمير جزئي. وهناك 15 مرفقا صحيا و51 عيادة صحة أولية تعرضت للتدمير. وهناك 221 مدرسة مدمرة. منها 38 مدرسة مدمرة كلياً. وتعرضت 42 منشأة تابعة للأونروا للتدمير بما في ذلك الأماكن التي لجأ إليها النازحون. كما تضررت 7 كنائس و56 مسجداً نتيجة القصف.

وسجلت الصحة 130 اعتداء على القطاع الصحي. حيث استشهد 193 من الكوادر الصحية. و36 من الدفاع المدني. وجرح أكثر من 120. بينما تضررت 50 سيارة إسعاف بينها 45 تعطلت عن العمل بشكل كامل. وتم إغلاق 18 من أصل 35 مستشفى في قطاع غزة. و51 من أصل 72 مركز رعاية صحية أولية بسبب الأضرار الناجمة عن القصف

غزة والضفة الغربية، إلى 10678 شهيدا ونحو 28500 جريح.

وأوضحت الوزارة، في تقريرها اليومي حول العدوان، أن 10515 شهداء ارتقوا في قطاع غزة، وأصيب أكثر من 26 ألفا، وفي الضفة الغربية ارتقى 163 شهيدا، بينما ارتفع عدد الجرحى إلى نحو 2400 جريح.

وقالت إن من بين الشهداء 4324 طفلا، و2823 سيدة، و649 مسنا، فيما بلغ عدد المفقودين نحو 2550 مواطنا، بينهم أكثر من 1350 طفل.

وأشارت إلى توقف 18 مستشفى من أصل 35 تضم مرافق للمرضى الداخليين عن العمل، كما تم إغلاق (71%) من جميع مرافق الرعاية الأولية في جميع أنحاء غزة بسبب الأضرار أو نقص الوقود.

وأوضحت أن الأطباء ما زالوا مجبرين على إجراء العمليات الجراحية دون تخدير، وعمليات بتر الأطراف، وبمن في ذلك أولئك الذين أصيبوا نتيجة القصف والنساء اللواتي يلدن بعمليات قيصرية.

وأضافت الوزارة أن 117 ألف نازح إلى جانب الطواقم الطبية والصحية وآلاف المرضى يقيمون في المرافق الصحية.

وذكرت أن هناك 1,5 مليون مواطن نزحوا في غزة داخليا، ما يعادل أكثر من 70% من سكان القطاع، حيث يعيش نحو 690,400 مواطن في 149 ملجأ طوارئ مخصصا للأونروا.

كما يقيم 121,750 مواطنا في المستشفيات والكنائس والمباني العامة الأخرى، وحوالي 99,150 في 82 مدرسة غير تابعة للأونروا، وبقية النازحون المتبقون الذين يبلغ عددهم 600 ألف شخص مع عائلات مضيضة، حيث انتقل 150 ألف مواطن لمراكز الإيواء في الأيام القليلة الماضية بحثًا عن الطعام والخدمات الأساسية.

ويعاني 15% من النازحين قسرا من إعاقات مختلفة، كما أن معظم مراكز الإيواء غير مجهزة بشكل كاف لتلبية احتياجاتهم، كما تلوح في الأفق كارثة صحية عامة في ظل النزوح الجماعي واكتظاظ الملاجئ.

وبينت الوزارة أن نحو 35 ألف وحدة سكنية تعرضت للتدمير الكامل، و165 ألف وحدة تعرضت لتدمير جزئي، وهناك 15 مرفقا صحيا و51 عيادة

خطر وشيك لفيضانات الصرف الصحي في مناطق واسعة من المدينة، بما في ذلك حي الزيتون وحي الدرج.^{١٢٣}

ملحم: 70% من شبكات نقل وتوزيع الكهرباء تدمرت بسبب العدوان على غزة

رام الله 8-11-2023 وفا- أعلن رئيس سلطة الطاقة ظافر ملحم أن 70% من شبكات نقل وتوزيع الكهرباء قد تدمرت بسبب العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، لليوم الـ33 على التوالي، بخسائر تقدر بنحو حوالي 80 مليون دولار أميركي.

وأشار ملحم في حديث لإذاعة «صوت فلسطين» إلى استهداف الاحتلال للخلايا الشمسية، وهي المصدر الوحيد للطاقة المتبقي في غزة، ولا يتجاوز إنتاجه 5 ميغا واط.

وبين أنه تم تدمير حوالي 70% من هذه الخلايا حتى اليوم، مؤكدا أن إسرائيل ترفض حتى الآن إدخال الوقود إلى قطاع غزة رغم المناشدات المستمرة للمجتمع الدولي والدول المانحة لتقوم بالضغط على إسرائيل لإدخال الوقود على الأقل للاستخدام في مولدات الاحتياط بالمشافي ومحطات ضخ وخطية المياه، ومعالجة مياه الصرف الصحي.

وشدد على أن منع الاحتلال للخدمات الأساسية ومحاولته جعل قطاع غزة مكانا غير صالح للحياة هو جريمة حرب يجب أن تخاسب عليها دولة الاحتلال.^{١٢٤}

الصحة: 10678 شهيدا ونحو 28500 جريح في عدوان الاحتلال الشامل على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية

- من بين الشهداء 4324 طفلا و2823 سيدة و649 مسنا ونحو 2550 مفقودا بينهم أكثر من 1350 طفلا

- توقف 18 مستشفى من أصل 35 عن العمل وإغلاق 71% من مرافق الرعاية الأولية لنقص الوقود أو بسبب القصف

رام الله 8-11-2023 وفا- أعلنت وزارة الصحة، مساء اليوم الأربعاء، ارتفاع حصيلة الشهداء والجرحى من أبناء شعبنا نتيجة العدوان المتواصل منذ السابع من تشرين أول/أكتوبر الماضي على قطاع

١٢٣ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٢٤ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

كما يواجه مئات الآلاف من سكان مدينة غزة والمناطق الشمالية نقصاً حاداً في المياه، ما يثير الخوف من الجفاف والأمراض المنقولة بالمياه بسبب استهلاك المياه من مصادر غير آمنة.

وتوقفت معظم مرافق المياه في المناطق المذكورة أعلاه، بما فيها نحو 60 بئراً للمياه البلدية، بسبب نقص الوقود وعدم قدرة الموظفين على الوصول إليها.

ولفتت «الصحة» إلى أن ما لا يقل عن 65 محطة لضخ مياه الصرف الصحي في مدينة غزة والمناطق الشمالية توقفت عن العمل، وسط مخاوف من خطر وشيك لفيضانات الصرف الصحي في مناطق واسعة من المدينة، بما في ذلك حي الزيتون وحي الدرج.¹²⁵

مئات الشهداء والجرحى في مجزرتين للاحتلال بمدرستي الفاخورة وتل الزعتر

غزة 18-11-2023 وفا- ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم السبت، مجزرتين جديدتين في مدرستي الفاخورة وتل الزعتر في مخيم جباليا شمال غزة، أدتا إلى استشهاد وإصابة مئات الأطفال والنساء.

وقالت مصادر طبية، إن عشرات الشهداء وصلوا إلى المستشفى الاندونيسي، بعد أن ارتكبت قوات الاحتلال مجزرتين في مدرسة الفاخورة التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا»، وفي مدرسة تل الزعتر، اللتين تؤويان آلاف النازحين شمال قطاع غزة.

وكانت مدرسة الفاخورة تعرضت في الرابع من الشهر الحالي إلى قصف مباشر من طائرات الاحتلال، ارتقى خلاله 12 مواطناً على الأقل، وأصيب 54 بجروح.

ولم تتوقف مجازر الاحتلال في قطاع غزة منذ بدء العدوان في السابع من شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي، فقد كانت المدارس والمستشفيات والمؤسسات التعليمية والمساجد والممتلكات العامة والخاصة ضمن بؤرة الاستهداف الإسرائيلي.

وفي حصيلة غير نهائية، أعلنت وزارة الصحة، أن عدد الشهداء في قطاع غزة بلغ حتى (16 تشرين الثاني/نوفمبر) 11470 شهيداً، بينهم 4707 أطفال، 3155 امرأة، و686 مسناً، فيما بلغ عدد الإصابات

صحة أولية تعرضت للتدمير، وهناك 221 مدرسة مدمرة، منها 38 مدرسة مدمرة كلياً، وتعرضت 42 منشأة تابعة للأونروا للتدمير بما في ذلك الأماكن التي لجأ إليها النازحون، كما تضررت 7 كنائس و56 مسجداً نتيجة القصف.

وسجلت الصحة 130 اعتداء على القطاع الصحي، حيث استشهد 193 من الكوادر الصحية، و36 من الدفاع المدني، وجرح أكثر من 120، بينما تضررت 50 سيارة إسعاف بينها 45 تعطلت عن العمل بشكل كامل، وتم إغلاق 18 من أصل 35 مستشفى في قطاع غزة، و51 من أصل 72 مركز رعاية صحية أولية بسبب الأضرار الناجمة عن القصف أو نقص الوقود، وتم الطلب من 24 مستشفى بالإخلاء في شمال قطاع غزة (السعة الإجمالية لهذه المشافي 2000 سرير).

كما أوقف 55% من شركاء القطاع الصحي عملياتهم جراء الأضرار الكبيرة في البنية التحتية، فيما أدى العدوان المستمر إلى نزوح معظم الكوادر الصحية، ما أجبر المستشفيات على العمل بأقل من ثلث الاحتياج اللازم لعلاج العدد الكبير من الجرحى، ولا تزال المستشفيات تعاني من نقص حاد في الوقود، ما يؤدي إلى تقنين صارم واستخدام محدود لمولدات الكهرباء في الوظائف الأساسية فقط.

ونوهت إلى احتمال توقف حاضنات حديثي الولادة التي تؤوي 130 طفلاً، لافتة إلى وجود 350 ألف مريض من المصابين بالأمراض غير المعدية، و1000 مريض بحاجة إلى غسيل الكلى، حيث إن 80% من آلات الغسيل موجودة في مشافي شمال غزة.

ومنذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر، منعت سلطات الاحتلال خروج المرضى من قطاع غزة للعلاج في مستشفيات القدس وداخل أراضي عام 48، بمن فيهم 2000 مريض مصابون بالسرطان.

وأشارت الصحة إلى أن تدهور الظروف الصحية، إلى جانب الافتقار إلى الخصوصية والمساحة، يؤدي إلى مخاطر على الصحة والسلامة، حيث تم الإبلاغ عن آلاف حالات الإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي الحادة والإسهال والجذري المائي والجرب بين الأشخاص الذين لجأوا إلى مراكز إيواء الأونروا.

وأوضحت أن ما مجموعه 50 نازحاً يقيمون في مباني الأونروا استشهدوا، وأصيب 461 آخرين منذ 7 أكتوبر، وذلك بسبب استهداف مدارس الإيواء.

بحق كل شخص يتسبب عن قصد أو بسبب اللامبالاة في وفاة مواطن إسرائيلي بدافع عنصري أو كراهية وإلحاق الضرر بإسرائيل».

وعبرت المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهازاف ميارا، عن معارضتها لمشروع قانون الإعدام، وأوصت بأن يجري التداول بشأنه في المجلس الوزاري للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت).

ويأتي الدفع بإقرار هذا القانون المتطرف، في إطار حرب إبادة يشنها الاحتلال الإسرائيلي على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية، منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وكان مركز «عدالة» الحقوقي داخل أراضي الـ48 قد عقب على القانون بعد المصادقة عليه بالقراءة التمهيدية، أنه «مرة بعد أخرى تثبت الحكومة الإسرائيلية من خلال الدفع بتشريعات وقوانين عنصرية ومتطرفة ضد الفلسطينيين حصرًا، وتنتهك حقوق الإنسان بشكل جارف، أنها تعمل على تعزيز وجود نظامين قضائيين مختلفين على أساس العرق، واحد لليهود وآخر للفلسطينيين».

وشدد «عدالة» على أن «مشروع القانون غير أخلاقي ويناقض القانون الدولي وقوانين الأساس، ويندرج في إطار التشريعات التي تهدف إلى تعزيز نظام مع ملامح أبرتهايد».

وطرح قانون الإعدام في إسرائيل أكثر من مرة خلال السنوات الماضية، لكن الكنيست رفضت تشريعه، ويحتاج مشروع القانون للمرور بثلاث قراءات في الكنيست، حتى يصبح نافذاً، إضافة إلى القراءة التمهيدية.¹¹⁷

تظاهرات في مدن فرنسية تطالب بوقف مجازر الاحتلال ضد شعبنا

باريس 18-11-2023 وفا- شهدت عدة مدن فرنسية، اليوم السبت، تظاهرات كبيرة لوقف مجازر الاحتلال بحق شعبنا.

ورفع مشاركون خلال مظاهرة نظمت في العاصمة الفرنسية باريس لافتة كتب عليها «أوقفوا المجزرة في غزة والضفة الغربية، وقف إطلاق نار فوري».

وفي مرسيليا، جمع عدد كبير من الأشخاص قرب الميناء القديم، ووقفوا دقيقة صمت حدادا على أرواح الشهداء الفلسطينيين. فيما شهدت مدينة

أكثر من 29 ألفاً، منذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

فيما لا يزال أكثر من 3600 مدني في عداد المفقودين أو تحت الأنقاض، بينهم 1750 طفلاً.¹¹⁸

«الكنيست» الإسرائيلية تناقش مشروع قانون إعدام أسرى فلسطينيين

تل أبيب 18-11-2023 وفا- أعلن ما يسمى وزير الأمن القومي في حكومة الاحتلال الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير مساء اليوم السبت، أن لجنة برلمانية تابعة للكنيست ستناقش يوم الإثنين المقبل، مشروع قانون «إعدام أسرى فلسطينيين»، تمهيدا لطرحه لتصويت الهيئة العامة للكنيست، في قراءة أولى.

وقال بن غفير إن «لجنة شؤون الأمن القومي» البرلمانية في الكنيست، والتي يترأسها عضو الكنيست عن حزب «قوة يهودية» المتطرف تسفيكا فوجل، ستناقش مشروع القانون يوم الإثنين المقبل.

وأوضح بن غفير أن الحديث عن مشروع قانون قدمته عضوا الكنيست عن حزبه، ليمور سون هارمليخ، مشيراً إلى أن اللجنة ستناقش مشروع القانون تمهيدا لطرحه للقراءة الأولى أمام الهيئة العام للكنيست.

ودعا بن غفير جميع أعضاء اللجنة لدعم القانون الذي كانت الهيئة العامة للكنيست قد صادقت عليه بالقراءة التمهيدية في آذار/مارس الماضي، وذلك بعد أن حظي بمصادقة اللجنة الوزارية لشؤون التشريع.

ويعتبر القانون جزءاً من الاتفاقات التي جرى توقيعها لإبرام صفقة تشكيل الائتلاف الحكومي برئاسة رئيس حزب «الليكوود» بنيامين نتنياهو، ورئيس «قوة يهودية»، بن غفير، وأواخر عام 2022.

وفي آذار/مارس الماضي، صادقت الكنيست بقراءة تمهيدية على مشروع قانون يتيح فرض عقوبة الإعدام بحق أسرى فلسطينيين «مدانين بقتل إسرائيليين»، تقدم به بن غفير وأيده رئيس الوزراء نتنياهو.

وينص مشروع القانون على «إيقاع عقوب الموت

الإسرائيلي على قطاع غزة من الأطفال

قالت منظمة العفو الدولية، إن أكثر من ثلث ضحايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة من الأطفال، فيما لا يزال عدد لا يحصى من الضحايا تحت الأنقاض.

وأضافت المنظمة، في سلسلة تدوينات عبر منصة «إكس»، اليوم السبت، أن «ملايين آخرين يواجهون في غزة المزيد من التهجير وتدمير الملكية والمعاناة».

وفي تدوينة منفصلة، دعت «العفو الدولية»، الناس إلى التوقيع «على عريضة للدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار، من قبل جميع الأطراف، لوضع حد لإراقة دماء المدنيين، وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة».

وقبل أيام، وقع أكثر من مليون شخص حول العالم على عريضة لمنظمة العفو الدولية تطالب بوقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة.

وناشدت المنظمة النشطاء باستمرار التوقيع على العريضة، كما حثت قادة الاتحاد الأوروبي الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار لحماية المدنيين.¹²⁸

قطر: قصف الاحتلال مدرسة الفاخورة مجزرة مروعة وجريمة وحشية بحق المدنيين العزل

الدوحة 2023-11-18 وفا- أدانت دولة قطر، قصف الاحتلال الإسرائيلي مجدداً لمدرسة الفاخورة بمخيم جباليا شمال قطاع غزة، ما أسفر عن استشهاد وإصابة المئات، غالبيتهم من الأطفال والنساء، واعتبرته مجزرة مروعة، وجريمة وحشية بحق المدنيين العزل، وتعديا سافرا على مبادئ القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي.

وجددت وزارة الخارجية القطرية، في بيان صحفي اليوم السبت، مطالبة دولة قطر بتحقيق دولي عاجل يتضمن إرسال محققين أميين مستقلين، لتقصي الحقائق في استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي المستمر للمدارس والمستشفيات، كما طالبت المجتمع الدولي بتحريك عاجل لمحاسبة إسرائيل وردعها عن ارتكاب المزيد من الجرائم بحق المدنيين، وتوفير الحماية اللازمة للنازحين الذين يحتمون بالمدرسة التابعة للأونروا.

تولوز، جنوب غرب فرنسا، مسيرة ضمت الآلاف.¹²⁸

المستشار الألماني: حل الدولتين الأنسب لوضع حد للصراع في المنطقة

برلين 2023-11-18 وفا- طالب المستشار الألماني أولاف شولتس، اليوم السبت، بوقف بناء المستوطنات في الضفة الغربية وإيجاد حل للصراع في الشرق الأوسط، على أساس حل الدولتين.

وقال شولتس في تصريحات، نشرتها وكالة الأنباء الكويتية «كونا»، إن الحكومة الألمانية تعترض على بناء المستوطنات في الضفة الغربية، مؤكداً أيضاً أنه يدين عنف المستوطنين الممارس ضد الفلسطينيين في الضفة.

وجدد المستشار الألماني موقف بلاده المبدئي من الصراع في الشرق الأوسط، وقال: «حل الدولتين هو الحل الأنسب لوضع حد للصراع في المنطقة».¹²⁹

مسيرة داعمة لفلسطين وتنديداً بالعدوان في هولندا

أمستردام 2023-11-18 وفا- شهدت العاصمة الهولندية أمستردام، اليوم السبت، مسيرة للمطالبة بالحرية لفلسطين، ووقف الهجمات الإسرائيلية.

وتجمع المشاركون في ساحة «دام»، بأمستردام، وساروا منها إلى ساحة «ويسستير بارك»، غربي المدينة.

ورفع المشاركون أعلام فلسطين خلال المسيرة، ورددوا هتافات «فلسطين حرة»، و«فلسطين حرة من النهر إلى البحر»، مطالبين بوقف إطلاق النار فوراً.

ورفع المتظاهرون لافتات كتبت عليها عبارات مثل «قتل الأطفال والتطهير العرقي ليس دفاعاً عن النفس»، و«إسرائيل تقتل الأطفال مجدداً»، و«أوقفوا الإبادة الجماعية في فلسطين»، و«أين العدالة للفلسطينيين؟»، و«حياة الفلسطينيين مهمة»، و«أوقفوا إرهاب إسرائيل».¹³⁰

«العفو الدولية»: أكثر من ثلث ضحايا العدوان

١٢٨ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٢٩ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٣٠ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

فيما لا يزال أكثر من 3600 مدني في عداد المفقودين أو تحت الأنقاض، بينهم 1750 طفلاً^{١٣٣}.

مظاهرة في بولندا تنديدا بالعدوان وتضامنا مع شعبنا

وارسو 18-11-2023 وفا- نُظمت اليوم السبت في العاصمة البولندية وارسو مسيرة ضخمة، تضامنا مع فلسطين وتنديدا بجرائم الاحتلال الاسرائيلية.

وشارك الآلاف من المتضامنين، الى جانب الجاليات الفلسطينية والعربية في بولندا والعديد من وسائل الاعلام البولندية في هذه المسيرة تعبيراً عن حقهم الطبيعي في رفض عمليات الابادة التي تقوم بها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

وتحدث سفير فلسطين محمود خليفة في بداية المسيرة، وعبر عن تقدير شعبنا لهذه المظاهرات السلمية التي تعبر بوضوح عن رفض الجرائم الاسرائيلية بحق المدنيين في غزة.

وقال: إن العدالة هي الطريق لتحقيق الامن والاستقرار، وجميع الشعوب عبرت عن موقفها الرفض للجرائم الاسرائيلية، شاكرا للحكومات التي عبرت عن مواقفها الراضة لهذا العدوان.

والقى العديد من المتضامنين خلال المسيرة كلمات عبرت عن رفض الجرائم الاسرائيلية وطالبت بمواقف دولية فاعلة لوقف جرائم الابادة التي تقوم بها اسرائيل ضد شعبنا.^{١٣٤}

دولة فلسطين ترحب بالمواقف المبدئية للدول الخمس لقيامها بإحالة الحالة في فلسطين إلى الجناية الدولية

رام الله 18-11-2023 وفا- رحبت دولة فلسطين بالموقف المبدئي لدول جمهورية جنوب أفريقيا، وجمهورية بنغلادش الشعبية، ودولة بوليفيا المتعددة القوميات، واتحاد جزر القمر، وجمهورية جيبوتي، لقيامها بإحالة الحالة في فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وتأتي إحالة الدول الخمس في سياق التحقيق في الحالة في دولة فلسطين وعقب الحرب العدوانية والاجرامية التي تشنها إسرائيل، سلطة الاحتلال الاستعماري، على شعبنا في قطاع غزة وعموم الأرض الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية.

١٣٣ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٣٤ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

وحذرت من أن صمت المجتمع الدولي إزاء جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني سيزيد حالة الاحتقان، ويوسع دائرة العنف، ويقود إلى مزيد من التصعيد وعدم الاستقرار.

وجددت الخارجية القطرية، موقف قطر الثابت من عدالة القضية الفلسطينية، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق، وإقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.^{١٣٢}

«أونروا» تدين القصف «المروع» على مدارس الأمم المتحدة في غزة

رام الله 18-11-2023 وفا- أدان المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» فيليب لازاريني، اليوم السبت، غارات طائرات الاحتلال «المروعة» على مدارس للمنظمة في قطاع غزة تؤوي نازحين.

وقال لازاريني عبر منصة «إكس» إنه يتلقى «صوراً مروعة ولقطات للعديد من الضحايا والجرحى في مدرسة أخرى للأونروا تؤوي آلاف النازحين في شمال قطاع غزة».

وأضاف «لا يمكن أن تصبح هذه الهجمات أمراً عادياً، يجب أن تتوقف. لا يمكن لوقف إطلاق النار لأسباب إنسانية أن يتأخر أكثر من ذلك».

وارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم السبت، مجزرتين في مدرستي الفاخورة وتل الزعتر في مخيم جباليا شمال غزة، أدتا إلى استشهاد وإصابة مئات الأطفال والنساء.

وكانت مدرسة الفاخورة تعرضت في الرابع من الشهر الحالي إلى قصف مباشر من طائرات الاحتلال، ارتقى خلاله 12 مواطناً على الأقل، وأصيب 54 بجروح.

وفي حصيلة غير نهائية، أعلنت وزارة الصحة، أن عدد الشهداء في قطاع غزة بلغ حتى (16 تشرين الثاني/نوفمبر) 11470 شهيداً، بينهم 4707 أطفال، 3155 امرأة، و686 مسناً، فيما بلغ عدد الإصابات أكثر من 29 ألفاً، منذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

والعادل على أساس حل الدولتين وفقاً للمرجعيات الدولية المعتمدة.

وجدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال استقباله، اليوم السبت، رئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبي أورسولا فون ديرلاين، موقف بلاده الرفض لتهجير الفلسطينيين، سواء بالنزوح داخليا أو بالتهجير خارج أراضيهم.

وقال المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المصرية المستشار أحمد فهمي، إن اللقاء ركز على مستجدات التصعيد في الأراضي الفلسطينية، وأكد الرئيس السيسي موقف مصر بضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة وحماية المدنيين، وضمان إيصال المساعدات الإغاثية لأهالي القطاع الذين يتعرضون لمعاناة إنسانية هائلة.

وشدد على ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته وتنفيذ قرار مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة في هذا الشأن، مستعرضا الجهود التي تقوم بها مصر في ذلك السياق إلى جانب استقبال المصابين الفلسطينيين وإجلاء الرعايا الأجانب.

من جانبها، عرضت رئيسة المفوضية الأوروبية تقييمها لتطورات الأوضاع في غزة، وأكدت الموقف الأوروبي الرفض للتهجير.^{١٣١}

100 مظاهرة في بريطانيا رفضاً للعدوان على غزة

لندن 18-11-2023 وفا- نظم مؤيدو الاحتجاجات الداعمة للفلسطينيين في بريطانيا اليوم السبت، «يوم احتجاج وطني»، رفضاً للعدوان على غزة.

وقالت هيئة «بي بي سي»، إن أكثر من 100 مسيرة خرجت في مواقع مختلفة في جميع أنحاء المملكة المتحدة، وشهدت لندن وحدها 10 تجمعات ومسيرات، طالبت بوقف فوري للحرب الاسرائيلية على غزة.

ومن المتوقع أيضا أن يشارك أكثر من 100 ألف شخص في احتجاج سينظم في مدينة غلاسكو الاسكتلندية.^{١٣٧}

«الخارجية»: إخلاء الاحتلال لجمع الشفاء هو أبشع أشكال الإبادة الجماعية المتواصلة بحق شعبنا

١٣٦ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٣٧ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

وتدعو الإحالة مكتب المدعي العام إلى إنجاز التحقيق الذي بدأ في 3 آذار/ مارس 2021، في الجرائم الخاضعة لولايته، بما فيها الجرائم التي ترتكب حالياً في سياق العدوان الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وجاء هذا الجهد بالتنسيق مع دولة فلسطين في سياق التصدي للجرائم التي يرتكبها الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني والمساءلة عنها.

وجددت دولة فلسطين دعوتها للدول الأطراف في نظام روما الأساسي إلى تحمل مسؤوليتها والتعاون مع المحكمة لإنجاز تحقيق موضوعي ونزيه ومستقل في الحالة في فلسطين دون تأخير أو تلكؤ، ودعت الدول الأعضاء في المحكمة الجنائية الدولية إلى أن تحذو حذو الدول الخمسة التي تقدمت بالإحالة.

وانضمت دولة فلسطين إلى نظام روما الأساسي في 1 نيسان/ أبريل 2015، وقدمت إعلاناً بموجب المادة 12 (3) من نظام روما الأساسي بقبول اختصاص المحكمة الجنائية الدولية بشأن الجرائم المرتكبة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منذ 13 حزيران (يونيو) 2014.

وأكدت دولة فلسطين أن الإفلات من العقاب الذي منحه عدد من الدول لإسرائيل على مدار 75 عاماً هو السبب الرئيسي الذي أتاح لها مواصلة ارتكاب الجرائم بحق الشعب الفلسطيني وتصاعدها، وصولاً إلى الجرائم البشعة التي ترتكبها على مدار 42 يوماً من حربها العدوانية على قطاع غزة وعموم الأرض الفلسطينية المحتلة.

وجددت دولة فلسطين دعوتها للمدعي العام للمحكمة للإسراع في استكمال التحقيق في الحالة في فلسطين، الأمر الذي سيساهم حتماً في إنهاء الجرائم الدموية التي ترتكبها سلطات الاحتلال ومعالجة الوضع الإنساني الكارثي الناجم عنها.^{١٣٥}

مصر والاتحاد الأوروبي: حل القضية الفلسطينية يكمن في تحقيق السلام على أساس حل الدولتين

القاهرة 18-11-2023 وفا- أكدت جمهورية مصر العربية والاتحاد الأوروبي، أن الحل الوحيد للقضية الفلسطينية يكمن في تحقيق السلام الشامل

المتطرفين الإسرائيليين الذين يحرضون ويطالبون بإحراق غزة. كما طالبوا بالسابق ومارسوا إحراق حوارة، تلك الجرائم التي يقوم جيش الاحتلال بتوسيع رقعتها بالتدريج لتمتد إلى مناطق جنوب القطاع على سمع وبصر المجتمع الدولي، بما يعنيه ذلك من ارتكاب المزيد من الجازر بحق المدنيين الفلسطينيين ومنشآتهم ومراكزهم الصحية والطبية في عموم قطاع غزة.^{١٣٩}

في اليوم الـ 43 للعدوان: عشرات الشهداء والجرحى في قصف متواصل على قطاع غزة

استشهد عشرات المواطنين، وأصيب آخرون. في قصف إسرائيلي متواصل على أنحاء متفرقة في قطاع غزة.

وأفاد مراسلنا، بأن طائرات الاحتلال الحربية قصفت منزلاً على رؤوس ساكنيه في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، ما أدى إلى استشهاد 4 مواطنين حتى اللحظة، واصابة العشرات بجروح.

وذكرت مصادر طبية في المستشفى الإندونيسي ببلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، أن 60 شهيدا وصلوا المستشفى جراء القصف المتواصل من أنحاء متفرقة في القطاع.

كما دمرت طائرات الاحتلال منزلاً في ميدان بيت لاهيا شمال القطاع.

وتواجه الطواقم الطبية والدفاع المدني صعوبة بالغة في الوصول إلى أماكن الاستهداف، وانتشال جثامين الشهداء والجرحى، خصوصاً بعد خروج 26 مستشفى من أصل 35 عن الخدمة.^{١٤٠}

عندما تتحول ساحات المستشفيات لمقابر جماعية

غزة 18-11-2023 وفا- حسين السنوار

لم يتخيل أي إنسان يعيش في القرن الحادي والعشرين أن يأتي يوم لن يتمكن فيه الناس من دفن موتاهم في المقابر كما يليق بالبشر.

رائحة الموت والدماء ما زالت تنبعث من ساحات وممرات مستشفيات وشوارع وأزقة قطاع غزة.. أشلاء الأطفال والنساء والشباب وكبار السن متناثرة في كل مكان.. بعضها حُلل والآخر نهشته الكلاب الضالة والحيوانات.. مشاهد ما زالت ماثلة

١٣٩ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٤٠ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

رام الله 18-11-2023 وفا- قالت وزارة الخارجية والمغتربين إن إخلاء مجمع الشفاء الطبي يعتبر وجهاً بشعاً آخر من جرائم التطهير العرقي والإبادة الجماعية التي ترتكبها قوات الاحتلال على مدار الساعة ضد المدنيين الفلسطينيين، ومنزلهم، ومنشآتهم، وممتلكاتهم، ومقومات وجودهم الإنساني في قطاع غزة.

وأشارت الوزارة، في بيان، صدر اليوم السبت، إلى أن إخلاء المجمع يشكل إمعاناً إسرائيلياً رسمياً في استكمال حلقات الاعدام والإبادة الجماعية لأي وجود فلسطيني في مدينة غزة وشمال القطاع، وبما يعمق أيضاً من الكارثة الإنسانية والبيئية التي يتعرض لها القطاع، والضغط الكبير الذي سيزيد على المستشفيات في جنوب قطاع غزة.

وأكدت أن ما يجري هو ترجمة حرفية لدعوات غلاة المتطرفين الإسرائيليين الذين يحرضون ويطالبون بإحراق غزة، كما طالبوا بالسابق ومارسوا إحراق حوارة، تلك الجرائم التي يقوم جيش الاحتلال بتوسيع رقعتها بالتدريج لتمتد إلى مناطق جنوب القطاع على سمع وبصر المجتمع الدولي، بما يعنيه ذلك من ارتكاب المزيد من الجازر بحق المدنيين الفلسطينيين ومنشآتهم ومراكزهم الصحية والطبية في عموم قطاع غزة.^{١٣٨}

"الخارجية": إخلاء الاحتلال لمجمع الشفاء هو أبشع أشكال الإبادة الجماعية المتواصلة بحق شعبنا

رام الله 18-11-2023 وفا- قالت وزارة الخارجية والمغتربين إن إخلاء مجمع الشفاء الطبي يعتبر وجهاً بشعاً آخر من جرائم التطهير العرقي والإبادة الجماعية التي ترتكبها قوات الاحتلال على مدار الساعة ضد المدنيين الفلسطينيين، ومنزلهم، ومنشآتهم، وممتلكاتهم، ومقومات وجودهم الإنساني في قطاع غزة.

وأشارت الوزارة، في بيان، صدر اليوم السبت، إلى أن إخلاء المجمع يشكل إمعاناً إسرائيلياً رسمياً في استكمال حلقات الاعدام والإبادة الجماعية لأي وجود فلسطيني في مدينة غزة وشمال القطاع، وبما يعمق أيضاً من الكارثة الإنسانية والبيئية التي يتعرض لها القطاع، والضغط الكبير الذي سيزيد على المستشفيات في جنوب قطاع غزة.

وأكدت أن ما يجري هو ترجمة حرفية لدعوات غلاة

١٣٨ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

المستشفيات، وأوضح أن المواطنين والطواقم الطبية اضطروا لذلك نظراً لعدم وجود أي غطاء أو حماية من اللجنة الدولية للصليب، خاصة أنه لا توجد خيارات أخرى لأن الجثث بدأت تتحلل.

وقالت مصادر في مستشفى غزة الأوروبي، إن قوات الاحتلال حولت المستشفيات إلى مشارج ومقابر بعد تكديس الجثث في ساحاتها في انتهاك صارخ لأبسط قواعد القانون الدولي الإنساني، وأضاف، فعلياً حولت المستشفيات إلى مشارج ومدافن ودليل ذلك تحويل الساحة الخارجية للمستشفى الإندونيسي شمال القطاع لمقبرة للشهداء الذين كانوا موجودين فيها، لافتاً إلى أن هناك تكديس لعشرات الجثث في مجمع الشفاء الطبي.

يشار إلى أن 25 مستشفى من أصل 35 في قطاع غزة خرجت عن الخدمة، إلى جانب 52 مركزاً صحياً للرعاية الأولية بسبب العدوان الإسرائيلي الشرس والمستمرة على القطاع منذ السابع من الشهر الماضي، كما أعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، توقف مولد الطاقة الوحيد في مستشفى الأمل التابع لها في خان يونس جنوب قطاع غزة، جراء نفاذ الوقود.

ويعاني قطاع غزة من انقطاع التيار الكهربائي منذ أكثر شهر ونصف، في أعقاب إغلاق إسرائيل إمدادات الكهرباء واستنفاد احتياطات الوقود اللازمة لمخطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة.

كما قالت مصادر طبية في غزة، إن قوات الاحتلال اختطفت الجثث من ثلاجة مستشفى الشفاء الطبي ومن المقبرة التي تم حفرها في ساحة مجمع الشفاء الطبي، ونقلتها عبر شاحنات إلى جهة مجهولة، مطالباً الجهات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان بالتدخل لوقف الجرائم الإسرائيلية بحق المواطنين والمصابين والشهداء في القطاع.

وذكر المواطن محمود خلة، إنه وخلال رحلة نزوحه من منطقة الشيخ رضوان غرب محافظة غزة إلى خان يونس جنوب القطاع شاهد عشرات بل مئات الجثث ملقاة في الطرقات وأزقة الشوارع غالبيتها لنساء وأطفال ورضع ولم يستطع أحد الاقتراب منها، وكل من يحاول ذلك يتم تصفيته وإطلاق النار عليه من قبل الدبابات الإسرائيلية المتمركزة الطريق.

وأضاف: رأينا عشرات الجثث المنتفخة وأخرى متحللة، وغيرها أنصاف جثث واشلاء مرمزة تعليها

وشاهدة أمام العالم أجمع وسط صمت مطبق. لم يكتف الاحتلال في عدوانه على قطاع غزة بتحويل المواطنين إلى أشلاء، بل منع دفنهم في المقابر، وأجبر الطواقم الطبية والعاملين في المستشفيات على دفنهم في مقابر جماعية بساحاتها، وبعد ذلك نبش المقابر الجماعية وحمل جثثا بشاحنات وأخذها إلى أماكن مجهولة، ما يتنافى مع كل الأديان، وكل القيم الإنسانية والبشرية، وما يتعارض حتى مع فطرة الإنسان.

جثامين الشهداء امتزجت بجروح ودماء المصابين وأجساد المرافقين والنازحين في ساحات وممرات المستشفيات، ولم يستطع أحد نقل تلك الجثث لثلاجات الموتى التي أصبحت صناديق ودواليب فقط لانقطاع الكهرباء عن المستشفيات أو لدفنها في المقابر وموارثها الثرى، لضراوة العدوان الإسرائيلي على الإنسانية.

مصادر طبية في مجمع الشفاء الطبي في غزة، قالت إنه تم دفن عشرات الشهداء في مقبرة جماعية في ساحات المستشفى، وذلك نتيجة الحصار والعدوان الإسرائيلي المستمرين على القطاع.

وذكرت أنه تم دفن 179 جثة على الأقل في مقابر جماعية في ساحات المستشفى بسبب منع قوات الاحتلال التي تحاصر المجمع الطبي من نقل جثامين الشهداء لدفنها في المقابر، مشيراً إلى أن من بينهم 7 أطفال خدج توفوا جراء انقطاع الكهرباء والوقود عن المستشفى، مؤكداً أن إدارة المستشفى اضطرت لدفن الشهداء في قبر جماعي داخل المجمع بعد خلل جثامينهم وعدم الموافقة الإسرائيلية على طلب قدم للجنة الدولية للصليب الأحمر لإخراجها ودفنها في المقابر.

أما في شمال القطاع فقد أكدت مصادر طبية في المستشفى الإندونيسي في بيت لاهيا، تحويل ساحة ملعب كرة قدم رملي مجاور للمستشفى لمقبرة جماعية لدفن عشرات الشهداء الذين تكديست جثثهم في المستشفى، ولم يتمكن ذويهم من التعرف عليهم نظراً لقوة الأسلحة المستخدمة في القصف، ما أجبر الطواقم الطبية على دفن تلك الجثث مجهولة الهوية والتي قدرت بالعشرات في ساحة الملعب.

فيما أكدت مصادر في وزارة الصحة، خطورة دفن جثامين الشهداء في مقابر جماعية في ساحات

الى اعتداءات يومية تطال خرب وقرى مسافر يطا. تهدف الى ترحيل المواطنين قسرا عن أراضيهم. لصالح التوسع الاستيطاني.^{١٤٢}

معتقلان من جنين يدخلان عاميهما الـ 02 في سجون الاحتلال

جنين 18-11-2023 وفا- دخل المعتقلان سائد محمد علي صلاح، وعلام مطر محمد ملحم، من محافظة جنين، اليوم السبت، عاميهما الـ 20 في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وقال مدير نادي الأسير في جنين منتصر سمور، إن المعتقل سائد صلاح من بلدة كفر دان محكوم بالسجن لمدة 27 عاما.

وأضاف أن المعتقل صلاح رزق بطفلين عن طريق النطف المهربة، وتوفيت والدته وابنته قبل سنوات، وحرمه الاحتلال من وداعهما.

أما الأسير علام ملحم من بلدة كفر راعي، فهو محكوم بالسجن لمدة 21 عاما.^{١٤٣}

مستعمرون يعتدون على قاطفي ثمار الزيتون ويسرقون الثمار والمعدات جنوب نابلس

نابلس 18-11-2023 وفا- اعتدى مستعمرون، اليوم السبت، على قاطفي ثمار الزيتون في قرية بورين جنوب نابلس.

وأفادت مصادر محلية، بأن مستعمرين بحماية قوات الاحتلال اعتدوا على المزارعين، وسرقوا ثمار الزيتون، وماكنات القطف، والمفارش، وهواتفهم الشخصية.^{١٤٤}

الاحتلال يعتقل 12 مواطنا من الخليل

الخليل 18-11-2023 وفا- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم السبت، 21 مواطنا من محافظة الخليل.

وأفادت مصادر أمنية لـ «وفا» بأن قوات الاحتلال داهمت عدة أحياء في مدينة الخليل واعتقلت: محمد اكرم زغير، وعمار مطلق زغير، وصهيب علي الجنيدي، ودياب موسى الجنيدي، ومحمود عزام الحداد، وحمد ذياب الزغير، ومهند القواسمة،

١٤٢ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٤٣ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٤٤ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

الذباب والحشرات، وجثث منهوشة من الكلاب الضالة، مشيرًا إلى أن الجرافات الإسرائيلية حفرت حفرة جنوب محافظة غزة ويوجد بها عدد من جثامين الشهداء.

أما المواطن محمد بكر فقال: خلال رحلة نزوحى من مجمع الشفاء الطبي إلى خان يونس منعنا جنود الاحتلال من حمل أي متاع أو شنطة وكل من يحمل بيده شيئًا يجبر على رميه في الطريق، مشيرًا إلى أن جنود الاحتلال قاموا بتصفية وقتل أربعة مواطنين كانوا يحملون معهم شنطة وأكياسا بلاستيكية وضعوا بها بعضًا من ملابسهم وغذائهم.

يذكر أن الاحتلال الإسرائيلي يشن حربًا شرسة ضد قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر الماضي راح ضحيتها حتى اللحظة أكثر من 12000 ألف شهيد، أكثر من 5000 منهم اطفال وقرابة 3000 امرأة و30000 جريح ومصاب الآلاف منهم بحالات خطيرة وجروح وحروق عميقة، علاوة على حالات بتر الأطراف، إضافة لتدمير عشرات آلاف المنازل والشقق السكنية التي بات أصحابها بلا مأوى ويفترشون الأرض ويلتحفون السماء سواءً في مراكز الايواء أو في بعض الشوارع وأمام مقبرات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا.^{١٤١}

مستعمرون يهاجمون مواطنين ويستولون على معداتهم في مسافر يطا

الخليل 18-11-2023 وفا- هاجم مستعمرون، اليوم السبت، مواطنين في مسافر يطا جنوب الخليل، واستولوا على معداتهم.

وقال منسق اللجان الشعبية والوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان راتب الجبور، إن عددا من المستعمرين بلباس عسكري هاجموا مساكن المواطنين في منطقة قوبويص بمسافر يطا، واعتدوا بالضرب على المواطنين خالد موسى النجار (70 عاما)، وجبريل موسى النعامين.

وأوضح الجبور، أن المواطن النجار كان قد تعرض لاعتداءات سابقة من قبل المستعمرين، ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة.

وأشار إلى أن المستعمرين هاجموا بيوت المواطنين، وخرّبوا ممتلكاتهم، واستولوا على معداتهم، مشيرًا

بناء على طلب من البعثة الدائمة لدولة ليبيا لدى الأمم المتحدة، بصفتها رئيسا للمجموعة العربية لهذا الشهر، والبعثة الدائمة لجمهورية موريتانيا الإسلامية لدى الأمم المتحدة، بصفتها رئيسا لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وبالتنسيق مع البعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين.

واستمعت الجمعية العامة لإحاطة من قبل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، ووكالة الأمم المتحدة لتشغيل وإغاثة لاجئي فلسطين (الأونروا)، ومنظمة الصحة العالمية، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وصندوق الأمم المتحدة للسكان في منطقة الدول العربية، ومنظمة اليونيسف، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الغذاء العالمي حول الأوضاع الإنسانية المأساوية ومعاونة المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، بما في ذلك الأطفال والنساء، وذلك بحضور عدد كبير من الدول الأعضاء على مستوى السفراء والمراقبين في الأمم المتحدة.

وفي كلمته التي افتتح فيها الجلسة، أكد رئيس الجمعية العامة، ضرورة التوصل لوقف إطلاق النار الإنساني بشكل فوري، وعلى ضرورة العمل وفقا للمبادئ التي أنشأتها الأمم المتحدة لدعمها، وإنقاذ الأرواح والأجيال المقبلة من الحرب.

وأشار إلى أن نقص الغذاء والماء والوقود والإمدادات الطبية الأساسية يتسبب في سلسلة من المعاناة، مشددا على ضرورة العمل على تنفيذ قرار الجمعية العامة خلال جلستها العاشرة الطارئة، وقرار مجلس الأمن 2712 (2023).

وفي كلماتهم، قام ممثلو منظمات الأمم المتحدة المعنية في المجال الإنساني بالإجماع بالتأكيد على ضرورة وقف إطلاق النار ووصول المساعدات الإنسانية للمدنيين الفلسطينيين الذين هم في أمس الحاجة إليها، معبرين عن قلقهم من النقص الحاد في الاحتياجات الأساسية للسكان والتي ستؤدي إلى تفاقم العديد من الأمراض والتي بدأت بعضها بالانتشار بشكل فعلي.

بدوره، أشار سفير دولة ليبيا لدى الأمم المتحدة طاهر السني، في كلمة المجموعة العربية، إلى دخول الحرب على غزة مرحلة جديدة، ازداد فيها الدمار والقتل والاضطهاد ضد سكان غزة أضعاف ما شهده العالم أجمع في الأيام الماضية، منوها

وقتيبة القواسمي، وخالد السعو، ونور الصرصور، وحذيفة الجعبري، وعثمان القواسمي، وعبد الله محمد القواسمي، ومنجد القواسمة، وسامر دويك، وسامح الجعبري، وحسام ازغير، ووجيه فنون.

وأشارت المصادر إلى أن قوات الاحتلال اقتحمت مخيم الفوار واعتقلت محمد علي الحمون، كما داهمت بلدة يطا جنوبا واعتقلت محمد عبد الجواد أبو تركي.

وأكدت المصادر أن قوات الاحتلال فتشت منازل المعتقلين وعبثت بمحتوياتها.^{١٤٥}

«الصحة العالمية» تحذر من خطر تفشي الأمراض في قطاع غزة

حذر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، من «الخطر الشديد» لانتشار الأمراض بين سكان قطاع غزة «المنهكين والضعفاء».

وأضاف تدوينة على حسابه عبر منصة «إكس»، لقد «التقيت للتو مع مفوض عام وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» فيليب لازاريني لمناقشة الوضع الصحي والإنساني الخطير في غزة».

وأكد غيبريسوس أن «فرقنا ستواصل العمل معا بشكل وثيق لخدمة سكان غزة بأفضل ما في وسعنا».

وتابع إن «الصحة العالمية والأونروا تواصلان الدعوة إلى حماية الصحة والمدنيين، وقبل كل شيء إلى وقف إطلاق النار».

ويشكل الافتقار إلى المياه والصرف الصحي والحصول على الرعاية الصحية الأساسية والوقود وغيرها من الضروريات، خطرا شديدا لبدء انتشار الأمراض بين السكان المنهكين والضعفاء بالفعل، حسب المصدر نفسه.^{١٤٦}

الجمعية العامة للأمم المتحدة تعقد جلسة عامة غير رسمية بشأن الحالة الإنسانية في قطاع غزة

نيويورك 18-11-2023 وفا- عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في نيويورك، الجمعة، جلسة عامة غير رسمية بشأن الحالة الإنسانية في قطاع غزة.

١٤٥ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٤٦ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

فيما نعمل جميعاً نحو حل يقوم على مبدأ الدولتين في حين يصر نتنياهو ومجلس الحرب على أن السلطة لا تستطيع أن تحكم القطاع وأن المسؤولية الأمنية يجب أن تبقى لإسرائيل. وأضاف بايدين، في مقال رأي نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، أن الولايات المتحدة مستعدة لإصدار حظر للتأشيرات على المتطرفين الذين يهاجمون المدنيين في الضفة الغربية.^{١٤٨}

صاروخ «مسيرة» إسرائيلية يفتال خمسة شبان خلال عملية اقتحام وجريف في مخيم بلاطة

اغتالت قوات الاحتلال خمسة شبان في قصف صاروخي من طائرة مسيرة إسرائيلية استهدف مقر حركة فتح في مخيم بلاطة، شرقي نابلس، في وقت استشهد فيه شاب في مدينة طوباس، وأصيب العشرات بجروح وحالات اختناق خلال التصدي لعمليات اقتحام في محافظات عدة، أقدم جنود الاحتلال في سيقاها على طرد مزارعين من أراضيهم ومهاجمة قاطفي الزيتون في العديد من القرى، بالتزامن مع تكثيف المستوطنين اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم.

فقد أكدت مصادر طبية استشهاد الشبان محمود ربحي زهد، ومحمد عباس أبو مصطفى، ومحمد فوزي حشاش، وعلي حسن فرج، ومحمد موسى المسيمي، وإصابة مواطنين آخرين جراء استهداف طائرة مسيرة إسرائيلية بصاروخ مقر حركة فتح في المخيم.

وتمكنت طواقم الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر والدفاع المدني وإطفائية بلدية نابلس من انتشال جثامين خمسة شهداء بعضهم أشلاء، بالإضافة إلى إصابتين، ونقلهم إلى المستشفيات.

وزعم جيش الاحتلال أن القصف كان يستهدف الشهيد محمد زهد، الذي ادعى الاحتلال أنه كان مسؤولاً عن عمليات إطلاق نار وتشكيل خلايا مسلحة.

وزعم بيان مشترك لجيش الاحتلال و«الشبابك» أن مسلحين خططوا لتنفيذ عملية وكانوا في طريقهم لتنفيذ عملية تفجيرية، ومن بين المسلحين الذين استهدفوا في العملية محمد زهد، والذي وفقاً للبيان، كان متورطاً بسلسلة

إلى بلوغ عدد الضحايا المدنيين الفلسطينيين إلى حوالي 12000 شهيد، بينهم تقريبا 5000 طفل، إلى جانب وجود أكثر من الفين شخص تحت الأنقاض.

وأكد أنه لا يوجد هناك أي مبرر أو أي غطاء سياسي أو عسكري يسمح باستهداف المستشفيات، معبرا عن إدانة المجموعة العربية ورفضها للتهديدات الإسرائيلية المتواصلة ضد مستشفيات القطاع التي خرج نصفها عن الخدمة بشكل تام بسبب القصف الإسرائيلي أو منع قوات الاحتلال دخول الوقود اللازم لتشغيل المستشفيات.

من جهته، أكد المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور، عميق تقدير دولة فلسطين للجهود التي تقوم فيها هذه المنظمات والهيئات والمؤسسات وكوادرها الذين يواصلون عملهم في أحلك الظروف، مطالباً الدول كافة للاستماع لخطاباتهم وتنفيذ دعواتهم بضرورة وقف إطلاق النار الإنساني بشكل فوري.

وشدد على الحاجة القصوى لوقف إطلاق النار لحماية الأطفال والنساء والمدنيين والجرحى والمرضى المعرضة حياتهم جميعاً للخطر في قطاع غزة، ووصول المساعدات الإنسانية إلى شعبنا في القطاع، معبرا عن أمله بأن يكون الاجتماع اليوم خطوة مهمة باتجاه اتخاذ خطوات عملية لإيقاف الرعب الذي يعيشه شعبنا في غزة، وإيقاف جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية بما في ذلك محاولات النقل القسري للسكان المدنيين خارج الأرض الفلسطينية المحتلة، مشدداً على أن الشعب الفلسطيني مر بنكبة واحدة في العام 1948، ولا نريد تكرارها.^{١٤٧}

الأحد 2023/11/19

خلاف بين الإدارة الأميركية والحكومة الإسرائيلية حول مستقبل غزة

برز خلاف بين الإدارة الأميركية والحكومة الإسرائيلية حول مستقبل غزة، في اليوم الثاني لانتهاج الحرب، في حين استشهد مئات المواطنين، خلال الـ 24 ساعة الماضية بينهم 200 شهيد في قصف لمدرسة تابعة للأمم المتحدة، وقال الرئيس الأميركي جو بايدن، أن السلطة الفلسطينية يجب أن تحكم في نهاية المطاف غزة والضفة الغربية،

الطلبة بحالات اختناق.

وفي بلدة عرابة، جنوب جنين، أصيب شاب برصاص الاحتلال.

وذكرت مصادر محلية أن شاباً أصيب برصاصة بالقدم خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال التي اقتحمت البلدة وسط إطلاق الرصاص بكثافة تجاه المواطنين والمنازل ومولدات الكهرباء ما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي.

وفي بلدة إذنا، غرب الخليل، أصيب مواطن جراء استهداف مواطنين بالرصاص على مدخل البلدة.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال استهدفت المواطنين بالرصاص خلال وجودهم في مركباتهم أو أراضيهم، قرب مدخل بلدة إذنا.¹⁴⁹

استشهاد أسير سادس في سجون الاحتلال منذ 7 أكتوبر

استشهد أسير فلسطيني الليلة الماضية، هو السادس في سجون الاحتلال منذ بدء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في 7 تشرين الأول الماضي.

وأعلنت ما تسمى مصلحة السجون الإسرائيلية، أن الأسير الشهيد (38 عاماً) هو من الضفة الغربية المحتلة معتقل منذ العام 2005، وكان يقبع في سجن النقب.

وقالت إن «الأسير ينتمي إلى حركة «فتح»، وقد جرى اعتقاله في أيار 2005 حيث كان يقضي حكماً بالسجن على خلفية محاولة القتل وإطلاق النار على أشخاص، الانتماء لمنظمة غير معروفة، ضلوعه في التسبب بالموت عمداً وتدريبات عسكرية»، مشيرةً إلى أنها تقوم بالتحقيق في ملابس استشهاده.¹⁵⁰

وزيرة إسرائيلية تقترح «إعادة توطين» لسكان غزة خارج القطاع

القدس: دعت وزيرة الاستخبارات الإسرائيلية غيلا غمليل الأحد المجتمع الدولي إلى «تشجيع إعادة التوطين الطوعي» للفلسطينيين «خارج قطاع غزة... بدلا من إرسال الأموال لإعادة إعمار» القطاع الذي يتعرض لقصف إسرائيلي مستمر.

١٤٩ جريدة الأيام

١٥٠ جريدة الأيام

من عمليات إطلاق النار في محيط مدينة نابلس وتخطيط أنشطة عسكرية.

وبعد ساعات على عملية الاغتيال، اقتحمت قوات الاحتلال مخيم بلاطة معززة بجرافات، وسط اشتباكات عنيفة مع مقاومين، وانتشرت في شارع السوق وحارة العموري والجماسين ومغدوشة، فيما اعتلى قناصة عددا من المباني داخل المخيم وفي محيطه، قبل أن تقدم على تفجير منزل المواطن رياض الساحلي، وتجريف عدد من الشوارع وهدم نصب تذكارية للشهداء، وسط اشتباكات مسلحة تركزت في شارع السوق وعند مدخل المخيم، تمكن مقاومون خلالها من تفجير عبوة ناسفة بجرافة عسكرية.

وقال جيش الاحتلال في بيان عقب الاقتحام إن قواته رصدت في مخيم بلاطة معملاً لإنتاج العبوات الناسفة ودمرته، مشيرة إلى أن المعمل احتوى على عبوات جاهزة للعمل، وإن آليات هندسية تابعة للجيش اكتشفت عبوات ناسفة في المخيم.

وشهيد في طوباس

وفي مدينة طوباس، استشهد شاب وأصيب مواطنان آخران، فجرأ، خلال مواجهات أعقبت عملية اقتحام، وأفادت مصادر طبية مصادر باستشهاد الشاب عمر الشحروري (18 عاماً) جراء إصابته برصاص الاحتلال. وقال شهود عيان إن قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافة عسكرية اقتحمت المدينة من الجهة الشرقية، وسط إطلاق نار كثيف، وتخليق طائرات الاستطلاع على ارتفاع منخفض، في ظل انتشار وحدات القناصة على أسطح بعض البنايات.

وأوضح شهود عيان أن الشهيد الشحروري كان واحداً من بين ثلاثة شبان أصيبوا بالرصاص الحي خلال المواجهات، مشيرين إلى أنه نقل إلى المستشفى الحكومي التركي في المدينة، ليعلن الأطباء عن استشهاده فور إدخاله إلى المستشفى.

مواجهات في مناطق عدة

وفي بلدة العيسوية، شمال شرقي القدس، أصيب عشرات الطلبة بحالات اختناق.

وذكرت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال اقتحمت العيسوية، وأطلقت قنابل الغاز تجاه مدرسة ثانوية، ومنازل محيطية، ما تسبب بإصابة عشرات

"ديكسمود" "بداية الأسبوع" علما أنها "مجهزة لدعم المستشفيات بسعة 40 سريرًا".

وستصل الحاملة "ديكسمود" إلى مصر "في الأيام المقبلة" وستكون مخصصة لـ "علاج الحالات الأكثر خطورة والسماح بأخذ المدنيين المصابين في الاعتبار من أجل تقديم علاج لهم في المستشفيات المجاورة إذا لزم الأمر".

وأشار ماكرون إلى أن طائرة جديدة تابعة للقوات الجوية ستنقل "أكثر من عشرة أطنان من الشحنات الطبية في بداية الأسبوع" على متنها "محطتان صحيتان متنقلتان يمكن لكل منها أن تعالج نحو 500 مصاب بالغ".

وقال أيضًا "يجب أن تصل المساعدات الإنسانية في أسرع وقت وأكبر قدر من الأمن. ومن أجل حصول ذلك، علينا التوصل إلى هدنة إنسانية فورية تؤدي إلى وقف لإطلاق النار".

وتحدّث الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون السبت مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بشأن المفاوضات الجارية للإفراج عن أسرى لدى حركة حماس في غزة.

وشدّد ماكرون الأحد على أنه يبذل "كل ما هو ممكن (...) للإفراج عن جميع الرهائن لا سيما مواطنينا الفرنسيين الثمانية".

اندلعت الحرب بين إسرائيل وحماس عقب هجوم غير مسبوق شنّته حركة المقاومة الفلسطينية على جنوب إسرائيل في 7 تشرين الأول/أكتوبر. أدى إلى مقتل نحو 1200 شخص قضاوا بمعظمهم في اليوم الأوّل للهجوم، وفق سلطات الاحتلال الإسرائيليّة.

وتوعّدت سلطات الاحتلال بـ"القضاء" على حماس وتشنّ حملة قصف جويّ ومدفعي كثيف، وبدأت عمليّات بريّة منذ من 27 تشرين الأول/أكتوبر. ما تسبّب باستشهاد 12 ألفًا و300 شخص في قطاع غزة غالبيّتهم مدنيّون، وفق الأرقام الصادرة عن حكومة حماس. وبين الشهداء أكثر من خمسة آلاف طفل و3300 امرأة.¹⁵¹

وزير الخارجية السعودي: وزراء من دول عربية وإسلامية يزورون الصين في مسعى لإنهاء

وفي نص نشرته صحيفة جيروزاليم بوست، اقترحت غمليل، عضو حزب الليكود الذي يقوده رئيس الوزراء بنيامين نتياهو، "تشجيع إعادة التوطين الطوعي للفلسطينيين من غزة خارج قطاع غزة، لأسباب إنسانية".

كما انتقدت الوزيرة الإسرائيلية وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

وكتبت غمليل "بدلاً من إرسال الأموال لإعادة إعمار غزة أو للأونروا الفاشلة، يمكن للمجتمع الدولي أن يساعد في تمويل إعادة التوطين ومساعدة الغزيين على بناء حياتهم الجديدة في بلدانهم المضيفة الجديدة".

وتابعت وزيرة الاستخبارات الإسرائيلية "لقد جربنا العديد من الحلول المختلفة: الانسحاب (من المستوطنات في قطاع غزة)... وإدارة النزاع، وبناء جدران عالية على أمل إبعاد وحوش حماس عن إسرائيل. لقد فشلت جميعها".

وأضافت "سيكون ذلك مفيداً للجانبين: للمدنيين في غزة الذين يريدون حياة أفضل، ولإسرائيل بعد هذه المأساة الرهيبة".¹⁵¹

ماكرون: مستشفيات فرنسا مستعدة لاستقبال أطفال جرحى من غزة

باريس: أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأحد أن "الأطفال الجرحى أو المرضى من غزة الذين يحتاجون لرعاية طارئة" يمكن أن "يتلقوا العلاج في فرنسا" في حال كان ذلك "مفيداً وضرورياً". مؤكداً أن فرنسا مستعدة لاستقبال ما يصل إلى 50 مريضاً في مستشفياتها.

وفي منشور على منصة "إكس"، قال ماكرون إن "فرنسا تحشد كل الوسائل المتاحة لها لا سيّما الجوية، لكي يتمكن (هؤلاء الأطفال) من تلقي العلاج في فرنسا، في حال كان ذلك مفيداً وضرورياً".

وأضاف "أُتخذت التدابير اللازمة لاستقبال ما يصل إلى 50 مريضاً في مستشفياتنا".

وفصّل التدابير الأخيرة التي اتخذتها فرنسا في مجال المساعدات الإنسانية المخصصة للشرق الأوسط، وحدد الخطوط العريضة لنشر الموارد الطبية في البحر مع إبحار حاملة المروحيات

لحم.

يذكر أن سبعة مواطنين استشهدوا في بيت لحم، منذ بداية العدوان في السابع من تشرين الأول/أكتوبر. ثلاثة منهم في مخيم الدهيشة، واثنان في بلدة بيت فجار، وآخران في مخيم عابدة شمالاً، وبلدة تقوع جنوب شرق بيت لحم.^{١٥٤}

الشرق الأوسط.. مصطلح أوروبي لكيان جغرافي يقع في قلب العالم

الشرق الأوسط هو مصطلح أوروبي حديث، ويخضع في بيان مدلوله لاعتبارات سياسية وحضارية وجغرافية، وقد يتسع أو يضيق وفق معايير متفاوتة تخدم مغزى معين، وترتبط بالتوجهات الإستراتيجية للقوى السياسية الفاعلة عالمياً.

تمثل منطقة جنوب غرب آسيا وجزء من أفريقيا القاسم المشترك بين مختلف الدولات، وتضم: دول بلاد الشام والخليج العربي والعراق وإيران، بالإضافة إلى مصر في شمال شرقي أفريقيا، وكثيراً ما تقع تركيا ضمن هذا المدلول الشائع، وترتبط هذه الدول جميعاً بعناصر جغرافية وحضارية مشتركة.

الحدود الجغرافية للشرق الأوسط

تشترك جميع الدول التي تدرج تحت هذا المصطلح في عنصر المكان، حيث تقع في حيز جغرافي متميز، يمتد ما بين البحر الأبيض المتوسط غرباً إلى الخليج العربي شرقاً، ومن البحر الأسود وبحر قزوين في الشمال إلى الصحراء الكبرى والمحيط الهندي في الجنوب.

وتتسم المنطقة عموماً بنمط مناخي يوصف بأنه جاف وشبه جاف، يؤثر على التوزيع السكاني والعمراني وأسلوب الحياة.

الدين واللغة

تشترك منطقة الشرق الأوسط -باستثناء الجزء المحتل من فلسطين- في سمات حضارية عامة، إذ يعتبر الإسلام هو الدين السائد، مع انتشار ضئيل لأديان أخرى.

فيما عدا إيران وتركيا، تمثل اللغة العربية عنصراً أساسياً في الوحدة الإقليمية للمنطقة، ومع ذلك

الحرب في غزة

الرياض: قال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، إن وزراء من دول عربية وإسلامية سيزورون الصين الاثنين في أول محطة ضمن جولة تهدف إلى إنهاء الحرب في غزة.

وأضاف الأمير فيصل على هامش مؤتمر في البحرين في تعليقات نشرتها وزارة الخارجية على منصة التواصل الاجتماعي إكس يوم الجمعة، إن الجولة ستكون الخطوة الأولى في تنفيذ القرارات التي تم التوصل إليها في القمة العربية الإسلامية المشتركة التي عقدت في الرياض هذا الشهر.

وقال الوزير "المحطة الأولى ستكون في الصين وسننتقل بعدها إلى عدد من العواصم لإيصال رسالة واضحة أنه لا بد من وقف لإطلاق النار فوراً ولا بد من إدخال المساعدات والاحتياجات الإنسانية إلى غزة فوراً كذلك".

وأضاف "لا بد أن نعمل لإنهاء هذه الأزمة وإنهاء هذه الحرب التي تشن على غزة في أسرع وقت".^{١٥٣}

تشجيع جثمان الشهيد عمر اللحام إلى مثواه الأخير في بيت لحم

بيت لحم 19-11-2023 وفا- شيعت جماهير غفيرة من أبناء شعبنا في محافظة بيت لحم، اليوم الأحد، جثمان الشهيد عمر علي اللحام (20 عاماً)، من مخيم الدهيشة، إلى مثواه الأخير في مقبرة الشهداء بقرية أرتاس جنوباً.

وانطلق موكب التشييع من أمام مستشفى بيت جالا الحكومي، مروراً بشوارع القدس الخليل، وصولاً إلى منزل ذويه في الخيم، حيث ألفت عائلته نظرة الوداع الأخيرة على الجثمان، قبل الصلاة عليه في المسجد الكبير، ومواراته الثرى في مقبرة الشهداء في أرتاس.

واستشهد علي اللحام فجر اليوم، بعد إصابته برصاص الاحتلال في رأسه خلال مواجهات اندلعت في الخيم بعد اقتحامه من جيش الاحتلال الذي تركه ينزف، ومنعت طواقم الهلال الأحمر من الاقتراب منه وتقديم العلاج له بعد إصابته.

وعم الاضراب الشامل، مخيم الدهيشة وبلدة الدوحة غرباً، حدادا على روح الشهيد اللحام، تلبية لدعوة لجنة التنسيق الفصائلي في محافظة بيت

الاستخدامات لتشمل المناطق الهامشية للإقليم، والتي تمثل مناطق انتقالية ترتبط بالشرق الأوسط من خلال عناصر مشتركة، وهو ما يعزى للتداخل بين مصطلح «الشرق الأوسط» ومصطلحي «العالم العربي» و«العالم الإسلامي». أو بسبب علاقات الجوار طويلة الأمد، في حين تتميز هذه المناطق الانتقالية عن الشرق الأوسط بخصائص محلية قوية لغوية وحضارية.

وفقا لذلك من الشائع أن يتم ضم دول شمال أفريقيا: ليبيا وتونس والجزائر والمغرب، إلى دول الشرق الأوسط. لاعتبارات تاريخية وثقافية، إذ تتشارك مع دول الشرق الأوسط الأخرى في عنصر اللغة العربية والدين الإسلامي في معظم شرائحها. إضافة إلى الممارسات الشعبية والفلسفات الفكرية وروابط تاريخية وعلاقات سياسية وطيدة، وعلى الرغم من ذلك، تبقى منطقة الشمال الأفريقي متأثرة بالعناصر الحضارية الأصلية للسكان الأمازيغ.

ويعتبر السودان أحيانا جزءا من خارطة الشرق الأوسط، ويرجع ذلك إلى الروابط المشتركة مثل اللغة والدين، فعدد كبير من السكان ناطقون باللغة العربية ويدينون بالإسلام، ومع ذلك، فإن توافر الاختلافات الثقافية عادة ما يجعل السودان يُدرج ضمن النطاق الأفريقي لا الشرق الأوسط. والأبعد من ذلك، قد يضيف بعضهم إلى الخارطة إثيوبيا والصومال لاعتبارات شبيهة.

ويُنظر إلى أفغانستان وباكستان ودول آسيا الوسطى: تركمانستان وأوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان في سياقات معينة من قبل الغرب باعتبارها جزءا من الشرق الأوسط، وذلك بسبب ما حملته هذه البلدان من روابط سياسية ودينية متصلة بالشرق الأوسط. وفي هذه السياقات يتم تجاهل العناصر المحلية السياسية واللغوية والثقافية المتفردة.

وقد يعتبر بعضهم جورجيا وأرمينيا وأذربيجان وقبرص جزءا من الشرق الأوسط، للتاريخ الطويل من العلاقات المتبادلة، وقرب الموقع الجغرافي، وإن تفردت هذه الدول بتكوين حضاري وسياق تاريخي مختلف. وقد توسع آخرون فضموا إلى الشرق الأوسط دولاً أخرى من منطقة البلقان، وأفريقيا وآسيا.

وتُبرز الخرائط المتعددة للشرق الأوسط بوضوح ظاهرة عدم انضباط مدلول المصطلح، ومدى

تعد الفارسية في إيران والتركية لغات شرقية، تفاعلت تاريخيا بشكل واضح مع اللغة العربية.

وتتفاسم المنطقة تاريخا مشتركا، وتتشابه في النظم الاجتماعية والممارسات الثقافية وكثير من العادات والتقاليد.

نشأة مصطلح الشرق الأوسط

يعتبر المصطلح أوروبي المنشأ، فالمنطقة من منظور أوروبا الغربية تحديدا هي في الشرق، لكنها لا تعتبر بهذه المثابة لليابان أو الصين مثلا، ومع ذلك فقد شاع استخدام المصطلح عالميا، حتى استخدم داخل المنطقة التي يطلق عليها.

ويتضح ذلك بالعودة إلى تاريخ ظهور المصطلح، إذ صاغته وزارة الخارجية البريطانية في نهاية القرن الـ19، ثم استخدمه ضابط في البحرية الأميركية في مقال نشر له عام 1902، وخلال الحرب العالمية الثانية أُطلق مصطلح الشرق الأوسط على القيادة العسكرية البريطانية في مصر، وفي منتصف القرن الـ20 توسع استخدامه أكثر ليشمل البلدان الأخرى.

وسابقا استخدم مصطلح «الشرق الأدنى» للتعبير عن مفهوم قريب من دلالة مصطلح الشرق الأوسط، ولا يزال «الشرق الأدنى» يستخدم أحيانا على نطاق ضيق وبشكل غير شائع، وأحيانا يظهر في استخدامات وزارة الخارجية الأميركية وبعض هيئات الأمم المتحدة.

تداخل المصطلحات

لا يعد مصطلح الشرق الأوسط مرادفا للعالم الإسلامي ولا للعالم العربي، بل هو كيان جغرافي يضم تنوعا لغويا ودينيا، بما في ذلك العرب والأكراد والأمازيغ والترك والفرس والمسلمون والمسيحيون واليهود وغير ذلك من العناصر المختلفة، ولكنه يتمتع بصفات وتفاعلات طبيعية وبشرية وتاريخية وسياسية مشتركة.

ولا يمكن الإشارة إلى منطقة الشرق الأوسط بحدود منضبطة قاطعة، فضلا عن عنصر المكان، تتداخل عوامل بشرية وحضارية لتؤثر أحيانا على السياقات الدلالية للمصطلح.

ونظرا للتفاعل المعقد لتلك العوامل مجتمعة، نجد رقعة الشرق الأوسط الجغرافية، لا سيما في حقب الصراعات السياسية، تتوسع في بعض

للمنطقة، وتحاول القوى العالمية السيطرة على موارد المنطقة وضمان استمرار الإمداد لاقتصادها، ما جعل المنطقة محل تنافس وموطنا للصراعات والنزاعات العالمية.

وأعطى توفر موارد الطاقة لدى بعض الدول في الشرق الأوسط قوة اقتصادية ومالية، كان لها تأثير بارز في الشؤون الإقليمية والقرارات السياسية.

وتتوفر المنطقة كذلك على ثروات معدنية كبيرة كالفسفات والحديد والذهب والزنك والبوتاس وغيرها، إضافة إلى الثروة الحيوانية والسمكية والأراضي الزراعية.

أهمية البعد الحضاري والبشري

تستأثر منطقة الشرق الأوسط بأهمية فريدة من نوعها، كونها مهد الديانات السماوية الثلاث الكبرى، ومركز انتشارها إلى العالم، وهي تضم أهم الأماكن المقدسة لتلك الديانات، الأمر الذي يجعلها محط اهتمام مليارات الناس في العالم.

وتعتبر المنطقة أرض الحضارات العريقة في العصور القديمة والوسيطة، كالحضارة الفرعونية والفينيقية والبابلية والسومرية والفارسية والإسلامية، وتلك الحضارات قادت العالم، وحملت لواء التقدم والإنجاز في العلوم والفنون، وكان لها دور أساسي في تشكيل الحضارة الحديثة. ورسمت الصراعات والأحداث التي وقعت في المنطقة مسار التاريخ، وكان لها تأثير مباشر على تكوين العالم الحديث.

وجمع المنطقة بين الإرث الحضاري القديم والحداثة، فبينما حظى كثير من المدن بتراث ديني وتاريخي مادي ومعنوي غني جدا، تشهد مدن أخرى تقدما حضاريا بارزا، وأصبحت المنطقة بذلك موقع جذب سياحي، وقبله للزوار من مختلف أنحاء العالم.

المشكلات والتحديات

تمتد رقعة الشرق الأوسط على مساحة جغرافية واسعة، وتشمل بلدانا عدة، تختلف فيها الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وينجم عن ذلك تباين التحديات واختلاف حدتها من بلد لآخر. وتبرز في المنطقة عموما جملة من التحديات والمشكلات، أهمها:

المطامع الخارجية

انعدام التوافق في الآراء بين الحكومات والمنظمات الدولية والباحثين بشأنه.

أهمية منطقة الشرق الأوسط

تحتل منطقة الشرق الأوسط قلب العالم، وتلعب دورا بارزا في الشؤون العالمية الدينية والثقافية والاقتصادية، ونظرا لذلك، توليها دول العالم، لا سيما القوى العظمى، اهتماما بالغا. وتكمن أهمية المنطقة في الجوانب التالية:

الأهمية الجغرافية الإستراتيجية

تتمتع منطقة الشرق الأوسط بموقع إستراتيجي مهم، إذ تمثل همزة وصل بين القارات الثلاث آسيا وأوروبا وأفريقيا، وتقع على مفترق الطرق البرية بين الشرق والغرب، وتطل على عدد كبير من المسطحات المائية منها البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر وبحر قزوين وبحر العرب والخليج العربي، ووفق المفهوم الواسع للمصطلح يشمل ذلك أيضا المحيط الهندي والمحيط الأطلسي.

وتتحكم المنطقة بممرات الملاحة الدولية، فهي تمتلك أهم المعابر البحرية، وهي مضيق البوسفور ومضيق الدردنيل ومضيق هرمز والخليج العربي وقناة السويس وباب المندب ومضيق جبل طارق.

وهذا الموقع هيا للمنطقة أن تكون ممرًا رئيسيا لحركة المواصلات العالمية البرية والبحرية والجوية، ومعبرا مهما للتجارة الدولية، وموقعا إستراتيجيا عسكريا، لإقامة قواعد عسكرية في مواقع تتوسط بلدان العالم، من أجل التحكم بالممرات البحرية ذات الأهمية الإستراتيجية، والوصول إلى الأهداف العسكرية بسهولة.

الأهمية الاقتصادية

تعتبر منطقة الشرق الأوسط من أغنى بقاع الأرض بالموارد الطبيعية، إذ تمتلك ثروات طبيعية ضخمة، لا سيما موارد الطاقة، على رأسها النفط والغاز الطبيعي، وتشكل هذه الثروات أساس الاقتصاد العالمي الحديث.

وتمتلك أيضا أكبر حصة بنسبة من احتياطات النفط المؤكدة عالميا، والتي بلغت 49% بواقع 869,6 مليار برميل، وذلك نهاية عام 2022. بينما بلغت احتياطات الغاز الطبيعي في المنطقة 81,7 تريليون متر مكعب مع نهاية 2022.

ومنحت هذه الموارد الطبيعية أهمية عالمية

2022- تتعرض اقتصادات المنطقة لمجموعة من الصدمات، تتمثل في تباطؤ النمو وارتفاع أسعار المواد الغذائية والطاقة وتقلبها، وتدهور الوضع المالي بشكل أسرع وأقوى.

كما تتعرض الأسواق الناشئة والاقتصادات المتوسطة الدخل في المنطقة لأضرار بالغة، حيث محدودية الوصول إلى تمويل السوق، والمديونية وارتفاع نسب الفقر والبطالة وانخفاض الأجور.

المشاكل البيئية

تواجه منطقة الشرق الأوسط مشاكل بيئية عديدة، لا سيما ارتفاع درجات الحرارة ونُدرة المياه، ويمثل ارتفاع درجات الحرارة في المنطقة ضعف المعدل العالمي، ومن أصل 17 دولة تعاني من الإجهاد المائي في العالم، تقع 11 دولة منها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتنجم عن ذلك مشكلات الجفاف والتصحر المتزايدة، مما يجبر سكان المنطقة على النزوح نحو المدن، والضغط بذلك على البنى التحتية وتأجيج التوتر بين المجتمعات المحلية¹⁰⁰.

الاحتلال يشدد إجراءاته العسكرية غرب سلفيت

سلفيت 19-11-2023 وفا- شددت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء اليوم الأحد، إجراءاتها العسكرية غرب مدينة سلفيت.

وأفادت مصادر محلية لـ«وفا»، بأن جيش الاحتلال نصب حاجزا عسكريا على المدخل الرئيسي لبلدة الزاوية -منطقة الجسر- غرب سلفيت، ويقوم بتفتيش المركبات والتدقيق في هويات المواطنين.

وأضافت أن قوات الاحتلال أغلقت البوابة الحديدية على المدخل الرئيسي لبلدة قراوة بني حسان غرب المدينة¹⁰¹.

«الصحة»: 12,415 شهيدا في غزة والضفة منذ بداية عدوان الاحتلال في السابع من الشهر الماضي

من بين الشهداء في قطاع غزة 5000 طفل و3250 امرأة و690 مسنا

لا يزال أكثر من 4000 مواطن في عداد المفقودين

100 قناة الجزيرة (نت)

101 وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

تسببت الميزات التي وهبت لمنطقة الشرق الأوسط في أن تصبح هدفا للمطامع الأجنبية، وموضع تنافس القوى العالمية، وتحاول الدول الكبرى باستمرار فرض سيطرتها على المنطقة، ومن ثم توظيف نفوذها لاستغلال الثروات الطبيعية ومقومات القوة فيها، وخدمة مصالحها في الصراع الدولي.

وفي المنطقة وجود مكثف للقوات الأمريكية والأجنبية، وهو ما يسبب تدخلات دائمة ومستمرة في الشؤون المحلية والإقليمية، فضلا عن دعم الصراعات الداخلية والتشردم.

النزاعات الداخلية

تضم منطقة الشرق الأوسط قوميات وإثنيات عرقية ودينية وأقليات متعددة، ويفضي هذا التباين إلى صراعات ونزاعات داخلية، ويقود التعصب القومي أحيانا بين القوميات الثلاث الكبرى (العرب والفرس والترك)، والتي تشكل المجتمع في منطقة الشرق الأوسط، وتؤدي إلى نزاعات وإن لم تكن هي الأشد على أرض الواقع.

ويأخذ صراع الإثنيات الدينية بين السنة والشيعة، ودعم إيران للطوائف الشيعية في المنطقة، أو اندلاع حركات تمرد من قبل الأقليات العرقية مثل الأكراد، خطا أقوى في مسار الصراعات في المنطقة.

ويمثل التهديد الناجم عن دولة الاحتلال الإسرائيلي التحدي الأكبر والحقيقي لأمن المنطقة واستقرارها السياسي، إذ يصر الاحتلال باستمرار على فرض تفوقه في القدرة والقوة العسكرية على بلدان المنطقة، ويشن حروب، ويتسبب في توترات عسكرية دائمة.

وتعتبر بيئة النزاعات المستمرة طاردة للسكان، ويتدفق اللاجئون من دول الصراع إلى دول المنطقة الأخرى، مما يسهم في احتدام التنافس على الموارد الشحيحة، وتسبب المشاكل المزمنة، الناجمة عن عدم قدرة السلطات المحلية على احتواء الأزمات، إلى تصاعد مشاعر السخط السياسي وتفجر الاضطرابات الاجتماعية-الاقتصادية.

المشاكل الاقتصادية

تعاني منطقة الشرق الأوسط، إذا استثنينا بعض الدول المصدرة للنفط، من ظروف اقتصادية صعبة، وبحسب صندوق النقد الدولي -أكتوبر/تشرين الأول

الجرحي أو المحاصرين تحت الأنقاض وإجلانهم.

وأشارت وزارة الصحة إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي أخلت بالقوة مجمع الشفاء الطبي من أغلبية الجرحى والمرضى والنازحين والكوادر الصحية بعد إهمالهم ساعة واحدة، وقد توجهوا نحو الجنوب سيراً على الأقدام في ظروف صعبة للغاية.

وقالت الوزارة إنه لا يوجد أي مستشفى في قطاع غزة لديه القدرة على استيعاب الجرحى والأطفال الخدج الذين أجبرهم الاحتلال على إخلاء مجمع الشفاء الطبي، مطالبة المؤسسات الدولية بالتدخل فوراً للعمل على نقل الأطفال الخدج والجرحى من مجمع الشفاء إلى مستشفيات الضفة الغربية أو مستشفيات مصر.

وأوضحت أنه في الفترة ما بين 11 و18 تشرين الثاني/نوفمبر، استشهد 51 مريضاً، من بينهم 4 أطفال خدج في مجمع الشفاء بسبب انقطاع الكهرباء بعد نفاذ الوقود ومحاصرة الاحتلال للمجمع.

وفي 17 تشرين الثاني/نوفمبر، قصف الاحتلال مستشفى الوفاء لرعاية المسنين في منطقة الزهراء وسط قطاع غزة، ما أسفر عن استشهاد مدير المستشفى وإصابة أطباء آخرين.

ولا تزال قوات الاحتلال تفرض حصاراً على المستشفى الأهلي العربي «المعداني» في حي الزيتون بمدينة غزة، ولا تستطيع الفرق الطبية التحرك في الخارج والوصول إلى المصابين بأمان.

ولليوم الرابع على التوالي، لم تدخل أي إمدادات إنسانية إلى قطاع غزة منذ تاريخ 17 تشرين الثاني/نوفمبر، حتى الساعة السادسة مساءً، ويعود ذلك إلى عدم قدرة «الأونروا» على استقبال الحمولات الإضافية وتوزيعها، بسبب نقص الوقود لديها الذي تفاقم بسبب انقطاع الاتصالات.

وأعلنت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مساء الجمعة، عودة خدمات الاتصالات، الثابتة والخليوية والإنترنت، بشكل جزئي في مناطق متفرقة داخل قطاع غزة، وذلك بعد أن تم توفير كمية محدودة من الوقود عن طريق «الأونروا».

وواصلت قوات الاحتلال تعطيل حركة فرق الإنقاذ ومركبات الإسعاف والمواطنين للحصول على احتياجاتهم الأساسية، وخاصة الغذاء والماء، في

منهم 2000 طفل

رام الله 19-11-2023 وفا- أعلنت وزارة الصحة، مساء اليوم الأحد، ارتفاع عدد الشهداء إلى 12,415 والجرحى إلى نحو 32500 جريح، منذ بداية العدوان الإسرائيلي الشامل على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية، في السابع من تشرين أول/أكتوبر الماضي.

وأوضحت الوزارة، في تقريرها اليومي حول العدوان، أنها تواجه صعوبات كبيرة في الحصول على معطيات محدثة لليوم السابع على التوالي، بسبب انقطاع خدمات الاتصالات في قطاع غزة، وانحياز الخدمة والاتصالات في مستشفيات شمال القطاع.

وبينت أن عدد الشهداء في قطاع غزة بلغ حتى مساء أمس السبت، أكثر من 12,200 شهيد، بينهم نحو 5000 طفل و3250 امرأة و690 مسناً، فيما بلغ عدد المصابين أكثر من 29500 مصاب.

وأفاد النازحون من الشمال بوجود جثامين في الشوارع، وحتى 15 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، لا يزال أكثر من 4000 مواطن في عداد المفقودين، منهم 2000 طفل.

وارتقى 205 شهداء من الكوادر الصحية، و36 من الدفاع المدني، إلى جانب أكثر من 215 جريحاً من العاملين في المجال الصحي، كما تم الهجوم على أكثر من 60 مركبة إسعاف، تضررت 55 منها وخرجت عن الخدمة.

وبينت الوزارة أن 26 من 35 مستشفى في غزة، و52 من 72 عيادة رعاية صحية أولية، أي أكثر من الثلثين، توقفت عن العمل بسبب الأضرار الناجمة عن القصف أو نقص الوقود، وتعمل المستشفيات التسعة المتبقية بشكل جزئي.

وأوضحت أنه من بين 24 مستشفى لديها القدرة على استقبال المرضى الداخليين في الشمال، هناك مستشفى واحد وهو المستشفى الأهلي العربي «المعداني» في غزة يعمل حالياً ويستقبل المرضى في ظل صعوبات كبيرة، وقد تم إغلاق وإخلاء 18 مستشفى منذ بدء العدوان، بما في ذلك ثلاثة مستشفيات في الأيام الثلاثة الماضية هي النصر والرنيتسي والقدس.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بأنها لم تتمكن من الاستجابة لمئات النداءات لمساعدة

وأطلق المواطنون في الأحياء الغربية لمدينة غزة نداءً للمساعدة بعد نفاذ ما تبقى لديهم من طعام ومياه شرب، وبحسب ما ورد، لم يتمكنوا من مغادرة منازلهم بسبب تواجد قوات الاحتلال، ولم يتم الرد على النداءات المتعددة التي قدمها المواطنون الذين تقطعت بهم السبل تحت المباني والمنازل المتضررة، ولم تتمكن جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني من الاستجابة لمئات النداءات للمساعدة والإخلاء.

وحذرت الوكالات الإنسانية والمستجيبون الأوائل من أن انقطاع التيار الكهربائي يُعرض تقديم المساعدة المنقذة للحياة للخطر، كما يثير استهلاك المياه من مصادر غير آمنة مخاوف جديدة بشأن الجفاف والأمراض المنقولة بالمياه، وقد أعرب برنامج الأغذية العالمي عن قلقه بشأن سوء التغذية.

واعتباراً من 11 تشرين الثاني/نوفمبر، كانت سبع مركبات إسعاف فقط من أصل 18 مركبة إسعاف تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في الشمال لا تزال تعمل، ولكنها معرضة لخطر التوقف التام بسبب نفاذ الوقود.

أما في الضفة الغربية بما فيها القدس، فبلغ عدد الشهداء منذ 2023/10/7 وحتى مساء اليوم الأحد 215 شهيداً، وعدد الجرحى حوالي 2800 جريح.

وأكدت تزايد احتمالات قوات الاحتلال الإسرائيلي للمدن، كما حاصرت قوات الاحتلال عدداً من المستشفيات (مستشفى طولكرم الحكومي، ومستشفى جنين الحكومي، ومستشفى ابن سينا التخصصي، ومستشفى الأمل في جنين، ومستشفى الشفاء للولادة في جنين)، وقامت بإعاقة عمل الطواقم الطبية وسيارات الإسعاف.

وأشارت الوزارة إلى إغلاق حواجز التفتيش التابعة للاحتلال الإسرائيلي، وانعدام السلامة، والقيود على الحركة، والهجمات على المرافق الصحية والعاملين فيها، تجعل حركة سيارات الإسعاف صعبة، وتقييد حركة العاملين في مجال الرعاية الصحية، ووصول المرضى إلى الرعاية الأولية والمستشفيات بين مدن الضفة الغربية والقدس.

ولفتت إلى أن تزايد الإصابات جراء عدوان الاحتلال المتواصل، طغى على قدرات الطوارئ، مع ارتفاع

الطلب على الإمدادات الطبية الطارئة في المستشفيات.

وقالت إنه لا يزال يتعذر على الشركاء الذين يديرون عيادات متنقلة الوصول إلى أجزاء من المنطقة (ج)، ما يترك السكان دون إمكانية الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأساسية.

وبينت الوزارة أن أكثر من 58% (276 ألف وحدة سكنية تقريباً) مدمرة في قطاع غزة، بينها أكثر من 54 ألف وحدة مدمرة كلياً، و222 ألف وحدة سكنية مدمرة جزئياً، مشيرة إلى أن العدد النهائي للوحدات والمباني المدمرة غير متوفر مع استمرار القصف الإسرائيلي.

وفي 17 تشرين الثاني/نوفمبر، واصلت قوات الاحتلال تهديد المواطنين في الشمال بالنزوح قسراً إلى الجنوب، وذلك بين الساعة السابعة صباحاً والرابعة عصراً، ولم يتوفر تقدير لعدد النازحين قسراً بسبب صعوبة الاتصالات.

ويقدر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أنه حتى 11 تشرين الثاني/نوفمبر، كان هناك حوالي 807,000 مواطن يعيشون في مناطق شمال قطاع غزة، يشكلون حوالي ثلثي المواطنين هناك قبل العدوان الإسرائيلي، ومن المفترض أن الثلث الآخر من المواطنين، حوالي 400 ألف نسمة وفقاً لتقديرات «الإحصاء»، قد نزحوا إلى الجنوب.

وأشارت «الأونروا» إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي دخلت إحدى مدارسها ومركزين صحيين في المنطقة الشمالية، وأجبرت النازحين قسراً الذين يحتمون هناك على الإخلاء باتجاه الجنوب، ثم قصفت المركزين الصحيين.

ويقدر العدد التراكمي للنازحين قسراً منذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بأكثر من 1,6 مليون شخص، أي ما يعادل 70% من سكان قطاع غزة.

ويعاني 15% من النازحين قسراً من إعاقات مختلفة، كما أن معظم مراكز الإيواء غير مجهزة بشكل كافٍ لتلبية احتياجاتهم.

ويتواجد حوالي 183,000 نازح قسراً في 154 منشأة تابعة للأونروا في الشمال، ومنذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، استشهد ما لا يقل عن 71 نازحاً داخلياً، وأصيب 571 آخرون أثناء لجوئهم إلى مرافق الوكالة التي تعرضت للقصف

الإسرائيلي مجمع الشفاء بعد حصاره لأيام، حيث يضم مدنيين نزحوا من ديارهم جراء القصف الإسرائيلي المتواصل بالمنطقة.

وفي إحصائية غير نهائية، أعلنت وزارة الصحة، ارتفاع عدد الشهداء في قطاع غزة بلغ حتى مساء أمس السبت (17 تشرين الثاني /نوفمبر) أكثر من 11800 شهيد، بينهم 4900 طفل، 3155 امرأة، و690 مسنًا، فيما بلغ عدد الإصابات أكثر من 29500 جريح، منذ بدء عدوان الاحتلال على القطاع في السابع من تشرين الأول /أكتوبر الماضي.

وارتقى خلال الفترة ذاتها، 205 شهداء من الكوادر الصحية، و36 من الدفاع المدني، إلى جانب أكثر من 215 جريحًا من العاملين في المجال الصحي، كما تم الهجوم على أكثر من 60 مركبة إسعاف، تضررت 55 منها وخرجت عن الخدمة.

فيما توقفت عن العمل 26 من 35 مستشفى في غزة، و52 من 72 عيادة رعاية صحية أولية، أي أكثر من الثلثين، بسبب الأضرار الناجمة عن قصف الاحتلال أو نقص الوقود.^{١٥٨}

الاحتلال يصيب ستة مواطنين بالرصاص وآخرين بالضرب ويفجر مقر "فتح" ويدمر ممتلكات في مخيم بلاطة

نابلس 19-11-2023 وفا- أصيب، فجر اليوم الأحد، ستة مواطنين بالرصاص الحي، وآخرون بالضرب المبرح، وبحالات الاختناق، خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم بلاطة شرق نابلس.

وأفادت مصادر في الهلال الأحمر الفلسطيني والإغاثة الطبية، بأن ستة مواطنين أصيبوا بالرصاص الحي في الأطراف العلوية، وآخرين بينهم مسن وسيدتان، نتيجة الاعتداء عليهم بالضرب المبرح من قبل جنود الاحتلال، وتم نقلهم إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وأضافت المصادر ذاتها، أن طفلين أصيبا بالاختناق جراء استنشاق الغاز السام المسيل للدموع، أحدهما من ذوي الاعاقة، وجرى نقلهما إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وأشار مدير الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر أحمد جبريل، إلى أن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي على طاقم إسعاف الهلال الأحمر

في مختلف أنحاء قطاع غزة.

وفي 16 تشرين الثاني /نوفمبر، أفادت «الأونروا» بأن الأمراض المعدية في الملاجئ قد زادت خلال الأسبوعين الماضيين، وتشير التقديرات إلى أن الأمراض الجلدية زادت بنسبة 35%، كما زادت حالات الإسهال بنحو 40%.

ودعت وزارة الصحة إلى وقف فوري للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والمؤسسات الصحية فيه، والسماح بشكل عاجل بإدخال الإمدادات الإنسانية والصحية إلى القطاع وخاصة الوقود لتشغيل مولدات الكهرباء في المستشفيات، ودخول الفرق الطبية المتطوعة لمساندة الكوادر الصحية في علاج المرضى والجرحى، والسماح بخروج الجرحى للعلاج في مستشفيات جمهورية مصر العربية وغيرها، وإيقاف تهجير المواطنين من بيوتهم ومناطق سكنهم في قطاع غزة.

كما ناشدت الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية ومؤسسات حقوق الإنسان، بتطبيق القوانين الإنسانية الدولية التي تحظر الهجمات على المستشفيات والمراكز الصحية ومركبات الإسعاف والطواقم الصحية والمسعفين بشكل فوري، مؤكدة الحاجة إلى توفير معدات البحث والإنقاذ في قطاع غزة.^{١٥٧}

أطباء بلا حدود: الاحتلال استهدف إحدى قوافلنا خلال جلائها من مجمع الشفاء

باريس 19-11-2023 وفا- أكدت منظمة «أطباء بلا حدود» الدولية، أن إحدى قوافلها قد تعرضت لهجوم متعمد من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال جلائها من مجمع الشفاء الطبي وسط مدينة غزة.

وقالت المنظمة في بيان على موقعها الرسمي اليوم الأحد، إن أحد أقارب موظفيها استشهد وأصيب آخر في الهجوم على القافلة التابعة لها.

وأضافت المنظمة الدولية التي تتخذ من فرنسا مقرا لها، أن القافلة كانت تحاول إجلاء 137 شخصا من موظفيها الفلسطينيين وعائلاتهم من مجمع الشفاء الطبي وسط مدينة غزة، مبينة أن آلاف المدنيين في مدينة غزة يتعرضون لخطر الموت بما في ذلك أكثر من 100 من موظفيها وعائلاتهم.

وفجر الأربعاء الماضي، اقتحم جيش الاحتلال

اقتحمت تجمع المركز بمسافر يطا. وداهمت منازل المواطنين. وأخرجت الأطفال والنساء في العراق. وقامت بتفتيشها. والعبث بمحتوياتها. والحاق أضرار جسيمة في محتوياتها.

وأضافت المصادر ذاتها. أن قوات الاحتلال سرقت مبالغ مالية. واستولت على معدات زراعية تعود لعائلة النجار وعبد ربه. قبل ان تعتقل الشاب محمد محمود النجار.¹¹¹

في اليوم الـ 44 للعدوان: عشرات الشهداء والجرحى في قصف الاحتلال المتواصل على قطاع غزة

استشهد عشرات المواطنين. وأصيب آخرون. في قصف إسرائيلي متواصل على قطاع غزة. برا. وبحرا. وجوا. فيما لا يزال الآلاف باتوا «في الشوارع بلا رعاية طبية» في العديد من المناطق.

وأفاد مراسلنا. بأن ستة مواطنين استشهدوا على الأقل. وأصيب آخرون. في قصف إسرائيلي استهدف منازل في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة.

وتعرضت منازل المواطنين في حي الصفاوي شمال قطاع غزة. ومنطقة قيزان رشوان جنوب غربي محافظة خان يونس. إلى قصف إسرائيلي متواصل.

كما قصفت مدفعية الاحتلال شرق خزاة جنوب قطاع غزة.

وأعلنت مصادر طبية في غزة أنه تم إجلاء جميع الأطفال الخدج من مجمع الشفاء. وعددهم 32 من قبل منظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة. بعد اخلائه يوم أمس من كافة المتواجدين فيه. من مرضى. وجرحى. ونازحين. وطواقم طبية.

ونوهت إلى وفاة 4 من أصل 36 من الأطفال الخدج في المجمع. بسبب نفاذ الوقود. مؤكدة أن كافة مستشفيات مدينة غزة قد خرجت عن الخدمة. ولم يتبق إلا مستشفيات صغيران.

وشن طيران الاحتلال الحربي فجرا سلسلة من الغارات في منطقة تل الزعتر بشمال القطاع وبحيطة المستشفى الإندونيسي. بينما أطلقت مدفعية الاحتلال قذائف بحيط منطقة الزرقا ومخيم جباليا شمال مدينة غزة.

الفلسطيني داخل المخيم. أثناء محاولته الوصول إلى حالة مرضية لسنة هناك. ومنعتها من الوصول إليها.

وأضاف جبريل. أن قوات الاحتلال كانت قد منعت مركبة الاسعاف في شارع القدس أيضا من الدخول إلى المخيم. وقامت بتفتيش المركبة بطريقة همجية.

وأفادت مصادر محلية. بأن قوات الاحتلال قامت بتفجير مقر حركة «فتح» في المخيم. الذي كانت قصفته فجر يوم أمس. وأجزاء من صرح الشهداء. ومركبة. ما أدى إلى اشتعال النيران في المكان.

وبينت مصادر أمنية لـ«وفا». أن قوات الاحتلال قامت بهدم عدد من المنازل بشكل جزئي داخل المخيم. وداهمت عشرات المنازل. وقامت بتفتيشها والعبث بمحتوياتها. وقامت بالاعتداء على بعض سكانها بالبنادق. واحتجزت عشرات المواطنين. وقامت بالتحقيق مع بعضهم ميدانيا.¹⁰⁹

15 شهيدا في قصف لطائرات الاحتلال بمخيم النصيرات وخان يونس

غزة 2023-11-19 وفا- استشهد 15 مواطنا. فجر اليوم الأحد. بعد قصف الطائرات الحربية الإسرائيلية. لمنزليين في مخيم النصيرات وخان يونس في قطاع غزة.

وأفاد مراسلنا. باستشهاد 13 مواطنا بعد قصف طائرات الاحتلال منزلا لعائلة زهد في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

كما أعلن عن استشهاد سيدة وطفلتها وإصابة عدد آخر. بعد قصف منزل لعائلة أبو عكر بحيط المستشفى الأوروبي جنوب شرق خان يونس.¹¹⁰

الاحتلال يعتقل مواطنا ويسرق أموالا ويستولي على معدات زراعية في مسافر يطا

الخليل 2023-11-19 وفا اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي. اليوم الأحد. مواطنا. وسرقت أموالا. واستولت على معدات زراعية في مسافر يطا جنوب الخليل.

وقالت مصادر محلية لـ«وفا». إن قوات الاحتلال

109 وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية. وفا

110 وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية. وفا

قطاع غزة داخل أراضي الـ48

رام الله 19-11-2023 وفا- تعرض 17 ألف عامل من قطاع غزة يعملون داخل أراضي الـ48، إلى اعتداءات وتنكيل وتهريب من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، منذ بدء العدوان في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وأوضح تقرير صدر عن مركزي الدفاع الحريات والحقوق المدنية ومؤسسة بيسان للبحوث والإيماء، اليوم الأحد، أن العمال تعرضوا لعمليات ابتزاز من قبل أرباب العمل الإسرائيليين، وانتهاكات جسيمة من قبل شرطة وجنود الاحتلال، في وقت ما زال مصير الآلاف منهم يكتنفه الغموض، كما يواجه من بقي داخل أراضي الـ48، وفي الضفة الغربية مصيرا محفوفا بالمخاطر.

وأشار إلى أن معاناة هؤلاء العمال تزامنت مع قرار الاحتلال بإلغاء كافة تصاريح العمل الممنوحة لهم، وبالتالي أصبح من يتواجد منهم داخل أراضي الـ48، أو الضفة الغربية يتسم بوصف «غير قانوني» ما يجعله عرضه للملاحقة والاعتقال والتنكيل، كما لا يستطيعون العودة إلى بيوتهم نظرا لإغلاق المعابر.

وتابع التقرير: تعرض العديد من العمال للاعتقال في محافظة الخليل، وكذلك في الطريق الواصلة بين محافظتي أريحا ورام الله، الأمر الذي يفاقم المعاناة الإنسانية لهؤلاء العمال الذين تتعرض أسرهم للتهجير والقصف وفقدان الحياة بشكل يومي، وفقدان البعض منهم لذويهم في القطاع تحت آلة الحرب والقصف.

وحسب الإحصائيات الرسمية بلغ عدد العمال من قطاع غزة الحاصلين على تصاريح عمل داخل أراضي الـ48 عام 2023 حوالي (18500) عامل، منهم حوالي (1500) عامل يعملون في المستعمرات الحاذية لقطاع غزة، يذهبون يوميا للعمل ويعودون إلى القطاع، وهؤلاء لم يذهبوا للعمل بتاريخ 7 أكتوبر/ تشرين الأول بسبب عطلة السبت، والعدد الأكبر منهم ويقدر بـ(17000) عامل معتادون على المبيت داخل منشآت العمل لفترات طويلة بسبب صعوبة إجراءات المرور من وإلى قطاع غزة من خلال معبر بيت حانون.

ولفت إلى أن هؤلاء العمال وجدوا أنفسهم في ذلك اليوم معرضين لصنوف من الانتهاكات وللانتهام، من مشغليهم ومن الشرطة والجيش

وقصفت طائرات الاحتلال محيط مقبرة بيت لاهيا، ونفذت سلسلة غارات وحزاما ناريا في منطقة تل الزعتر، بالإضافة لغارات جديدة على مخيم النصيرات وسط القطاع.

ولا تزال آلة التدمير الإسرائيلية تمارس عدوانها وحربها على القطاع لليوم الـ44 على التوالي، حيث وصل عدد الشهداء في قطاع غزة منذ بداية العدوان وحتى مساء أمس الأول أكثر من 11800 شهيد، بينهم 4900 طفل، 3155 امرأة، و700 مسننا، فيما بلغ عدد الإصابات أكثر من 29500 جريح.^{١١٢}

العاهل الأردني: استمرار إسرائيل في حربها على غزة وانتهاكاتها في الضفة سيدفع إلى انفجار المنطقة

عمان 19-11-2023 وفا- قال العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، إن استمرار إسرائيل في حربها البشعة على غزة وانتهاكاتها اللاشريعة في الضفة الغربية والقدس، سيدفع إلى انفجار الأوضاع في المنطقة بأسرها.

وأكد العاهل الأردني لدى استقباله اليوم الأحد، رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، ضرورة التحرك فورا لوقف إطلاق النار في غزة، وحماية المدنيين، وضمان إيصال المساعدات الإنسانية إلى هناك دون انقطاع.

وحذر من تفاقم الوضع الإنساني في القطاع، داعيا المجتمع الدولي إلى وقف هذه الكارثة الإنسانية احتراماً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وجدد التأكيد على ضرورة العمل بشكل جاد نحو أفق سياسي للقضية الفلسطينية لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين.

وأكدت رئيسة المفوضية الأوروبية، رفضها لأية محاولات لتهجير الفلسطينيين، كما أكدت أهمية الحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني في القدس.

وتم التأكيد خلال اللقاء على إدانة العنف من قبل المستوطنين في الضفة الغربية.^{١١٣}

تقرير: انتهاكات جسيمة تعرض لها عمال

١٦٢ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٦٣ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

ثم ربطت أيديهم الى الخلف بواسطة قيود بلاستيكية، وكذلك تم ربط أرجلهم بذات النوع من القيود وتغطية وجوههم بواسطة غطاء اسود، وربط كل اثنين من العمال ببعضهما من أرجلهم بقيود بلاستيكية، وبعد ذلك تم نقلهم إلى حافلات اخرى تابعة لجيش الاحتلال مخصصة لنقل المعتقلين، واستمر هذا الوضع لمدة سبع ساعات متواصلة حتى وصولهم الى معبر كرم أبو سالم دون تمكنهم من شرب الماء أو السماح لهم بقضاء حاجاتهم.

وأشار إلى أن الاحتلال صادر كافة الملابس والاحتياجات الشخصية التي كانت بحوزتهم، باستثناء السماح لهم بإدخال جهاز خليوي، الأمر الذي أدى الى خسارة العمال ملابسهم وأغراضهم الشخصية والمواد الغذائية التي اشتروها لعائلاتهم، وأفاد البعض منهم أنهم فقدوا مبالغ مالية نتيجة هذا المنع إما بسبب قيمة المشتريات التي كانت بحوزتهم، والتي تم الاستيلاء عليها.

ووفق التقرير، فإن حوالي (7000) عامل مصيرهم ما زال مجهولا حتى اللحظة، في حين أن العدد الإجمالي المعروف وضعيتهم حوالي (10000) عامل من اجمالي (17000) عامل، إذ أعيد (5700) عامل الى القطاع، منهم (3200) كانوا معتقلين لدى سلطات الاحتلال، كما بلغ عدد العمال المتبقين في مراكز الاستقبال في الضفة الغربية (4000) عامل، بالإضافة الى (250) عاملا تم التبليغ عنهم بأنهم مفقودون.

ووجه مركزا حريات وبيسان مناشدة إلى الأطراف الثالثة المتعاقدة في اتفاقيات جنيف إلى تحميلهم المسؤولية بالضغط على سلطات الاحتلال لتوفير الحماية للعمال الفلسطينيين من قطاع غزة الذين ما زلوا متواجدين داخل أراضي الـ48، والكشف عن مصير المفقودين منهم، وضمان عودة امنية لهم، كما دعوا منظمة العمل الدولية التحرك العاجل لتوفير كافة المستلزمات الضرورية للعيش الكريم للعمال الذين فقدوا عملهم والضغط على الجهات الإسرائيلية لضمان مستحقاتهم التشغيلية من قبل مشغليهم، إضافة إلى دعوة الصليب الأحمر الدولي إلى العمل على ضمان عودة امنية للعمال الى قطاع غزة.¹¹⁴

تواصل المظاهرات في أوروبا تأييدا لشعبنا وتنديدا بالعدوان على قطاع غزة

الإسرائيلي، وحسب معلومات غير رسمية، فإن عدد العمال الذين تم اعتقالهم من قبل سلطات الاحتلال بلغ حوالي (4000) عامل داخل أراضي الـ48.

وذكر التقرير، أن عدد عمال قطاع غزة الذين تم استقبالهم في الضفة الغربية حسب التقديرات الرسمية (6200) حتى السابع من الشهر الجاري، موزعين على مختلف المحافظات، أريحا: 1800، قلقيلية: 970، رام الله: 1162، نابلس: 550، الخليل: 386، طوباس: 282، جنين: 350، محافظة القدس: 260، بيت لحم: 156، طولكرم: 147، سلفيت: 67.

وأفاد، بأن أرباب العمل الإسرائيليين استغلوا العدوان على قطاع غزة، إذ تعرض العمال للضرب والتهديد بالقتل، والابتزاز من خلال رفضهم منح اجورهم، الأمر الذي اضطر العمال إلى البحث عن مأوى آمن، وتوجه العديد منهم إلى المعابر الحاذية للضفة في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية والخليل، كما أن البعض الآخر تم اعتقاله من قبل سلطات الاحتلال اثناء محاولتهم الدخول الى الضفة.

وأردف التقرير: واجه العمال أصنافا شتى من العذاب، والتنكيل، والتصوير، بأوضاع مذلة ومهينة، كما أظهرت فيديوهات مشاهد لعمال فلسطينيين مجردين بالكامل من الملابس، وجرى توثيق هذه المعلومات أيضا حسب إفادات بعض العمال الذين تم الافراج عنهم لاحقا من معتقل عوفر، كما أفرجت سلطات الاحتلال عن حوالي (3200) عامل كانوا محتجزين لديها، وادخلتهم الى قطاع غزة في الرابع من الشهر الجاري، وأعلن عن استشهاد أحدهم نتيجة الضرب الذي تعرض له اثناء عبوره معبر كرم أبو سالم.

وأكد، أنه لا توجد معلومات عن عدد العمال الذين ما زالت سلطات الاحتلال تحتجزهم في سجونها خصوصا انه ورد معلومات عن اعتقال العديد منهم، واخرها اعتقال حوالي (70) عاملا من بلدة برطعة خلف الجدار الفاصل في الثاني عشر من الشهر الجاري، في حين بلغ عدد العمال الذين جرى الإبلاغ عنهم بأنهم حوالي (250) عاملا.

وحسب التقرير، فإن العمال الذين تم نقلهم من أريحا إلى قطاع غزة تعرضوا لانتهاكات فظيعة، إذ تم إدخال الحافلات التي نقلتهم من أريحا الى معسكر لجيش الاحتلال قرب المدينة، وتم انزالهم من الحافلات وتفتيشهم تفتيشا مذلا، ومن

رابطة العالم الإسلامي تدين قصف الاحتلال مدرسة الفاخورة في غزة

جدة 19-11-2023 وفا- أدانت رابطة العالم الإسلامي، إقدام قوات الاحتلال الإسرائيلي على قصف مدرسة الفاخورة التابعة لـ «الأونروا» في قطاع غزة.

وندد أمين عام الرابطة، رئيس هيئة علماء المسلمين، الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى، باسم الرابطة ومجامعها وهيئاتها ومجالسها العالمية، بهذه الجرائم الهوجبة المروعة والمتواصلة ضد المدنيين والمنشآت المدنية، التي تمثل انتهاكاً صارخاً لكل القوانين والأعراف الدولية والإنسانية.

وشدّد على الضرورة الملحة لاستجابة المجتمع الدولي العاجلة لهذا الوضع الإنساني الكارثي في الأراضي الفلسطينية، بوضع حدٍّ للجرائم الممنهجة ضد المدنيين الأبرياء، وإخضاع مرتكبيها للمحاسبة وفق الشرعية الدولية، والتنفيذ الفوري لوقف إطلاق النار.¹¹⁷

«هيئة الأسرى»: الاحتلال يفرض خطوات عقابية متصاعدة بحق المعتقلين منذ بدء العدوان

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، اليوم الأحد، إن إدارة سجون الاحتلال فرضت جملة إجراءات تنكيلية إضافية بحق المعتقلين، منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السابع من شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وأوضحت الهيئة، في بيان، أن هذه الإجراءات العقابية تأتي ضمن سياسة العقاب الجماعي التي ينتهجها الاحتلال الإسرائيلي ضد شعبنا الفلسطيني.

وتطرقت إلى جملة العقوبات والتضيقات التي فرضتها إدارة سجون الاحتلال بحق الأسرى، على النحو التالي:

الشبابيك في الغرف تبقى مفتوحة 24 ساعة حيث يكون البرد قارص وخصوصاً في ساعات الليل، وقد تم سحب الحرامات والملابس من الأسرى.

الأطباء لم يزوروا الاقسام منذ أكثر من 40 يوماً، على الرغم من أن هناك حالات مرضية حرجة

تواصلت المظاهرات والوقفات التضامنية، اليوم الأحد، في دول أوروبية عديدة، تأييداً للشعب الفلسطيني، وتنديداً باستمرار بعدوان الاحتلال المتواصل على قطاع غزة.

حيث شهدت عواصم ومدن عدة في إسبانيا وبلغاريا والسويد والنمسا وإيرلندا، تظاهرات ووقفات تضامنية نصرية لغزة التي تواجه عدواناً إسرائيلياً، بتنظيم ومشاركة الجاليات والمؤسسات الفلسطينية والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني المناصرة لفلسطين.

وطالب المشاركون بوقف إطلاق النار فوراً وضرورة محاكمة مجرمي الحرب من قادة دولة الاحتلال.

ولوح المشاركون بالعلم الفلسطيني، ومرددين شعارات تندد بالإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

وندد المتظاهرون بمواقف بعض الدول الغربية المؤيدة لدولة الاحتلال في عدوانها الدامي ضد الأطفال والنساء والعزل في قطاع غزة، مطالبين بضرورة احترام حقوق الإنسان والالتزام بالقانون الدولي الإنساني، وانهاء الاحتلال الإسرائيلي.¹¹⁸

البرلمان العربي قصف مدرستي الفاخورة وتل الزعتر جريمة حرب تقتضي محاسبة مرتكبيها

القاهرة 19-11-2023 وفا- أدان البرلمان العربي، قصف قوات الاحتلال الإسرائيلي، المروع لمدرستي الفاخورة وتل الزعتر التابعتين لوكالة الأونروا، الذي أسفر عن المئات من الشهداء والجرحى، في انتهاك صارخ جديد يضاف إلى سلسلة الانتهاكات الإسرائيلية ضد المدنيين في قطاع غزة.

ووعد البرلمان العربي في بيان له اليوم الأحد، قصف المدارس والمستشفيات التي تؤوي المئات من النازحين، جريمة حرب أخرى كاملة الأركان، تقتضي التحقيق الدولي ومحاسبة مرتكبيها، كما تمثل خرقاً فاضحاً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

ودعا البرلمان، المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والإنسانية ومجلس الأمن والأمم المتحدة، بممارسة ضغط حقيقي على القوة القائمة بالاحتلال لوقف المجازر وآلة الحرب ونزيف الدم المستمر والمتصاعد.¹¹⁹

بالتزامن مع السماح للمستعمرين باقتحامه.^{١٦٩}

أطباء بلا حدود: الاحتلال استهدف إحدى قوافلنا خلال جلانها من مجمع الشفاء

أكدت منظمة «أطباء بلا حدود» الدولية، أن إحدى قوافلها قد تعرضت لهجوم متعمد من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال جلانها من مجمع الشفاء الطبي وسط مدينة غزة.

وقالت المنظمة في بيان على موقعها الرسمي اليوم الأحد، إن أحد أقارب موظفيها استشهد وأصيب آخر في الهجوم على القافلة التابعة لها.

وأضافت المنظمة الدولية التي تتخذ من فرنسا مقرا لها، أن القافلة كانت تحاول إجلاء 137 شخصا من موظفيها الفلسطينيين وعائلاتهم من مجمع الشفاء الطبي وسط مدينة غزة، مبينة أن آلاف المدنيين في مدينة غزة يتعرضون لخطر الموت بما في ذلك أكثر من 100 من موظفيها وعائلاتهم.

وفجر الأربعاء الماضي، اقتحم جيش الاحتلال الإسرائيلي مجمع الشفاء بعد حصاره لأيام، حيث يضم مدنيين نزحوا من ديارهم جراء القصف الإسرائيلي المتواصل بالمنطقة.

وفي إحصائية غير نهائية، أعلنت وزارة الصحة، ارتفاع عدد الشهداء في قطاع غزة بلغ حتى مساء أمس السبت (17 تشرين الثاني/نوفمبر) أكثر من 11800 شهيد، بينهم 4900 طفل، 3155 امرأة، و690 مسنا، فيما بلغ عدد الإصابات أكثر من 29500 جريح، منذ بدء عدوان الاحتلال على القطاع في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وارتقى خلال الفترة ذاتها، 205 شهداء من الكوادر الصحية، و36 من الدفاع المدني، إلى جانب أكثر من 215 جريحا من العاملين في المجال الصحي، كما تم الهجوم على أكثر من 60 مركبة إسعاف، تضررت 55 منها وخرجت عن الخدمة.

فيما توقفت عن العمل 26 من 35 مستشفى في غزة، و52 من 72 عيادة رعاية صحية أولية، أي أكثر من الثلثين، بسبب الأضرار الناجمة عن قصف الاحتلال أو نقص الوقود.^{١٧٠}

«مرات الموت».. شهادات حية

«مرات الموت والذل»، بهذه الكلمات وصفت

ومزمنة وبحاجة لمتابعة دائمة، بل تم توقيف الأدوية عن 70% من المرضى، والاكتفاء بالمسكنات، وبكميات محدودة جدا.

الطعام سيئ جدا وغير ناضج ورائحته وطعمه كريهان جدا والكميات قليلة وغير كافية.

عدم السماح للأسرى بالخروج ساحة الفورة.

سحب كافة الأجهزة الكهربائية والأغراض الشخصية والملابس والحرامات والمخدرات.

تقطع الكهرباء يوميا من الساعة ال 6 مساء حتى ال 6 صباحا.

الغرف مكتظة جدا، وهناك أسرى ينامون على الأرض.

النقطة الأصعب هي الاعتداءات المتكررة على الأسرى في الغرف على أقل الأسباب وحتى بدون سبب، والاقتحامات المتكررة لوححدات التفتيش والقمع بشكل وحشي وهمجي.

الحرمان من الكانتينا.

الحرمان من زيارة المحامين والأهل.

لا يسمح للأسرى بشرب المياه المعدنية، ويتم تعبئة الماء من صنبورة مياه الحمام.

لا يسمح للأسير باقتناء ملابس، باستثناء غيار واحد فقط وملابس داخلية واحدة فقط، وإذا اتسخت الملابس يضطر الى غسلها والانتظار حتى تجف لللبسها.^{١٧١}

عشرات المستعمرين يقتحمون «الأقصى»

رام الله 19-11-2023 وفا- اقتحم عشرات المستعمرين بحماية من شرطة الاحتلال الاسرائيلي، صباح اليوم الأحد، باحات المسجد الأقصى المبارك.

وأفادت مصادر محلية، بأن عشرات المستعمرين اقتحموا الأقصى من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، كما أدوا طقوسا تلمودية في محيط مصلى باب الرحمة.

في سياق متصل، شددت قوات الاحتلال من إجراءاتها العسكرية عند جميع أبواب المسجد الأقصى، ومنعت المواطنين من الدخول إليه،

١٦٩ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٧٠ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

وتضيف: بعد حصار المستشفى لـ 20 يوماً، وقطع الاتصال والماء والكهرباء عنه بشكل كامل، واستهداف المستشفى القدس ومحيطه السبب الماضي، أطلقت خلالها نداء استغاثة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتواصلت مع الصليب الأحمر الذي قال لنا استحالة الخروج الآن، وطلبوا منا الانتظار حتى يتم تنسيق خروجنا.

فيما يقول أحد شهود العيان، والنازح في آخر فوج غادر مستشفى القدس بغزة، «الأحد الماضي تم استهداف محيط المستشفى بشكل جنوني، واستهدف الطابق السادس الذي يتواجد فيه النازحون، واستشهد أحدهم، فيما أصيب 28 آخرون، وبعد ساعات فوجئنا بتقدم للآليات العسكرية، تزامنا مع القصف الكثيف أمام المستشفى، وحاول البعض التواصل مع الصليب الأحمر لتنسيق الخروج، الأمر الذي تعذر بسبب الحصار والقصف وقطع الاتصالات، وخدمات الانترنت».

ويضيف، «في صباح اليوم التالي، أخبرونا أن الصليب الأحمر قد نسق لنا مرآة أمنًا للخروج باتجاه الجنوب، وبالفعل خرجنا رافعين الرايات البيضاء، وعلى بعد نحو 50 متراً من المستشفى، قام الاحتلال باستهدافنا بشكل مباشر بالرصاص الحي، فعدنا ادراجنا إلى المستشفى، في وقت لاحق أخبرونا أنه جرى تنسيق خروجنا بالتوجه هذه المرة من خلف أبراج تل الهوى، إلى شارع دولة، ثم إلى شارع صلاح الدين، سيرا على الأقدام، وكان برفقتنا مصابون، وكبار السن، والأطفال.

ويتابع: قطعنا مسافة ساعتين، ثم بدأت القناصة باستهداف النازحين، وبعد أن تمكنا من الوصول إلى شارع صلاح الدين، وتحديداً في محيط الدبابات المتمركزة على جوانب الطرق، عشنا أقصى مراحل الذل، إذ بدأت الدبابات والآليات العسكرية بنثر التراب علينا، وطلبوا منا رفع هوياتنا، ومن ثم بدأوا بمناداة البعض منا، وطلبوا من عدد من الشباب خلع جميع ملابسهم بالكامل أمامنا، كما طلبوا مني وبعض النازحين النزول في حفرة، وجرى التحقيق معنا من جنود الاحتلال، وتم فصلي عن أهلي، وجرى التحقيق أيضاً مع الأطباء وموظفي الهلال الأحمر، كما اعتقلوا الطبيب علاء مقداس، وكانوا ينادون علينا بمكبرات الصوت، ويستدعون بعضنا منا للتقدم فوق الكتيبان الرملية، وشاهدناهم يطلقون النار على شاب لم نعرف مصيره حتى الآن، كما أجبروا ستة شبان أن يركعوا لعلم دولة الاحتلال تحت تهديد السلاح.

الصحفية سلمى القدومي وهي من النازحات من مستشفى القدس التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، معاناة النزوح عبر طريق صلاح الدين الذي يربط بين محافظات جنوب قطاع غزة وشماله، مفندة ما يروج له الاحتلال بأنه «مر إنساني».

وتقول القدومي: صباح الثاني عشر من الشهر الجاري، خرجنا مع عدد من المصابين والنازحين قسراً من شمال غزة نتيجة القصف الإسرائيلي على المستشفى، باتجاه الجنوب عبر طريق صلاح الدين، وفي نقطة يحددها الاحتلال كانت المركبات محظورة، يسمح فقط الذهاب سيراً على الأقدام.

وأضافت: لم يكن أمام عشرات العائلات النازحة خيار سوى الامتثال لأوامر الاحتلال، حيث حمل البعض أطفاله وما يلزم من ملابسهم، أمام فوهات الدبابات التي تحيطنا من كل جانب إلى ما بعد وادي غزة، وتستغرق المسافة التي تقدر بنحو 14 كيلومتراً، سيرا على الأقدام لأكثر من 10 ساعات، وتتفاوت حسب الوجهة التي يذهب إليها، وأيضاً حسب ظروف الطريق، فالسير مع كبار سن وأطفال يستغرق وقتاً أطول من السير برفقة الشباب.

وتضيف: على الحاجز احتجزت أكثر من ساعة ونصف الساعة، وتم التحرش بالنازحين من الفتيات والنساء، وسرق ذهب إحداهن، كما أجبر بعض النازحين على خلع ملابسهم بالكامل في البرد، وأمامنا جميعاً.

وكانت القدومي تقطن أحد الأبراج السكنية في مدينة غزة، واضطرت بعد استهداف منزلهم بالكامل، إلى النزوح 7 مرات مع أفراد عائلتها المكونة من 10 أشخاص داخل المدينة، ليتوجهوا بعدها إلى مستشفى القدس، أملاً منهم بالنجاة، لاعتباره الأكثر أمناً.

وعن نزوحها لمستشفى القدس تقول: في المستشفى كنا إلى جانب نحو 15 ألف نازح لأيام، نعيش ظروفًا إنسانية صعبة، في ظل شح المواد الغذائية وعدم وجود مياه الشرب، وتفاقم الوضع بعد تلقي المستشفى أكثر من تحذير بالقصف، عشنا خلالها خوفاً ورعباً، وكنا نلجأ لطمأنئة بعضنا، رغم يقيننا بأن الاحتلال قادر على قصف المستشفى وقتلنا جميعاً، كما استهدف المستشفى المعمداني سابقاً.

بالاحتلال - على المدارس والمستشفيات في قطاع غزة. مؤكدة رفض الإمارات القاطع لاستهداف المؤسسات والأعيان المدنية في القطاع.

وشددت وزارة الخارجية الإماراتية على أن الأولوية العاجلة هي الحفاظ على أرواح المدنيين. وتوفير الحماية الكاملة للمؤسسات والأعيان المدنية وضمان وصول المساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية إلى الشعب الفلسطيني في القطاع بشكل عاجل ومكثف وآمن ودون أي عوائق.

وأكدت ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار لمنع سفك الدماء، مؤكدة أهمية أن ينعم المدنيون والمؤسسات المدنية بالحماية الكاملة بموجب القانون الدولي والمعاهدات الدولية.

ودعت الإمارات المجتمع الدولي إلى بذل أقصى الجهود لتجنب المزيد من تأجيج الوضع في الأرض الفلسطينية المحتلة، وعلى دفع جميع الجهود المبذولة لتحقيق السلام الشامل والعدال.

البحرين تدعو إلى التطبيق الفوري لقرار مجلس الأمن بشأن إقامة هُدن وممرات إنسانية

وأكدت البحرين أن القصف الإسرائيلي لمدرستي الفاخورة وتل الزعتر، والذي تسبب في استشهاد العشرات من المدنيين الأبرياء، انتهاك خطير للقانون الدولي الإنساني والمواثيق الدولية كافة.

وجددت وزارة الخارجية البحرينية دعوتها للمجتمع الدولي إلى التدخل العاجل لوقف إطلاق النار وتوفير الحماية للمدنيين، ورفض استهداف المدارس والمستشفيات والأعيان المدنية، وضرورة التطبيق الفوري والملمزم لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2712 بشأن إقامة هُدن وممرات إنسانية عاجلة ممتدة في جميع أنحاء قطاع غزة، ولضمان وصول السلع والخدمات الأساسية للمدنيين، واتخاذ ما يلزم لإنهاء الحرب وتداعياتها الإنسانية الكارثية.

مجلس التعاون الخليجي: قصف مدرسة الفاخورة يتنافى مع جميع القيم الأخلاقية والإنسانية

وأعرب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم محمد البديوي، عن إدانته للقصف الذي تعرضت له مدرسة الفاخورة التابعة للأونروا في قطاع غزة، من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية.

وقد خرج مستشفى القدس في مدينة غزة عن الخدمة وتوقفه عن العمل بشكل كامل، الأحد الماضي، بسبب نفاذ الوقود، وانقطاع التيار الكهربائي، عدا عن محاصرته من قبل الدبابات العسكرية، وتعرضه لإطلاق نار كثيف جدا، وقصف مدفعي، وإصابة عدد من النازحين والجرحى داخله.

وقد أعلنت وزارة الصحة يوم أمس، أن 26 مستشفى من أصل 35 قد توقفت تماما وخرجت عن الخدمة في قطاع غزة، وباتت غير قادرة على تقديم خدماتها للجرحى، إما بسبب استهدافها بشكل مباشر، أو بسبب نفاذ الوقود، وانقطاع التيار الكهربائي عنها، 9 منها تحوي 1200 سرير تعمل بشكل جزئي، وتقدم الخدمات الأساسية.^{١٧١}

تواصل ردود الأفعال العربية المنندة بجرمة قصف مدرستي الفاخورة وتل الزعتر في غزة

رام الله 19-11-2023 وفا- تواصلت ردود الأفعال المنندة بالمجزرتين اللتين ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، بعد استهدافها مدرستي الفاخورة وتل الزعتر شمال قطاع غزة، التابعتين لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا»، وتضمنان آلاف النازحين، معظمهم من الأطفال والنساء.

الكويت تدين المجزرة الشنيعة وتدعو لضمان حماية الشعب الفلسطيني

وأكدت وزارة الخارجية الكويتية، رفض دولة الكويت القاطع للاستهداف الممنهج الذي يتعرض له المدنيون العزل في قطاع غزة.

وجددت مطالبتها بالوقف الفوري لهذه الاعتداءات وضمان حماية الشعب الفلسطيني والمنظمات والجمعيات الإغاثية والعاملين فيها، داعية إلى ضرورة تفعيل آليات المحاسبة الدولية إزاء الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة للقانون الدولي الإنساني وقرارات الشرعية الدولية.

الإمارات تدين القصف الإسرائيلي على مدرستين في غزة

ادانت الإمارات القصف الإسرائيلي لمدرسة الفاخورة التابعة للأونروا ومدرسة تل الزعتر والهجمات غير الإنسانية التي تشنها إسرائيل -القائمة

أنها قادت بعثة تقييم إلى المستشفى أمس، وترأست فريقاً مشتركاً من الأمم المتحدة يضم خبراء في الصحة العامة ومسؤولين لوجستيين وموظفين أمنيين من مجموعة من الوكالات في مهمة قصيرة و«شديدة الخطورة» إلى المستشفى.

وقالت إنها تعمل مع شركائها على «وضع خطط عاجلة للإجلاء الفوري للمرضى المتبقين والموظفين وعائلاتهم». مشيرة إلى أن 291 مريضاً و25 عاملاً صحياً ما زالوا داخل المستشفى.

ولفتت منظمة الصحة العالمية إلى أن الفريق وصف المستشفى بأنه «منطقة موت» وأن الوضع فيه «يائس».

وأشارت إلى أن «أثار القصف وإطلاق النار كانت واضحة. ورأى الفريق مقبرة جماعية عند مدخل المستشفى وقيل له إن أكثر من 80 شخصاً دفنوا هناك».

وبينت المنظمة أن هناك نقصاً في المياه النظيفة والوقود والأدوية والغذاء والمساعدات الأساسية الأخرى ما تسبب في توقف أكبر المستشفيات وأكثرها تقدماً في غزة عن العمل.

وأضافت «مرات المستشفى وأرضه امتلأت بالنفايات الطبية والصلبة ما زاد خطر العدوى. وذكرت أن بين المرضى المتبقين في المستشفى 32 طفلاً «حالاتهم حرجة جداً».

وأكدت منظمة الصحة العالمية أن عدداً من المرضى توفوا خلال اليومين أو الأيام الثلاثة الماضية بسبب غياب الخدمات الطبية.^{١٧٤}

مظاهرة في نيويورك تنديداً بالعدوان الإسرائيلي وتضامناً مع شعبنا

نيويورك 19-11-2023 وفا- تظاهر الآلاف في نيويورك، اليوم السبت، تضامناً مع شعبنا وتنديداً بالعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة.

وجمع آلاف الأشخاص في منطقة بروكلين في نيويورك بالولايات المتحدة الأميركية، احتجاجاً على استمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة لليوم الـ43.

ورفع المشاركون في المسيرة الأعلام الفلسطينية، واللافتات والصور التي تفضح جرائم الاحتلال.

وقال البديوي إن هذا العمل العدواني، الذي استهدف المدنيين الأبرياء، يمثل خرقاً واضحاً للقوانين والمعاهدات الدولية والإنسانية، ويتنافى مع جميع القيم الأخلاقية والإنسانية.

وجدد رفضه التام لأي استهداف منهج ضد أرواح المدنيين الأبرياء، مطالباً بالوقف الفوري لإطلاق النار، مع ضرورة ضمان حماية المدنيين والمنشآت الإغاثية والعاملين فيها، داعياً إلى تفعيل القرارات الدولية ذات الصلة، وتفعيل آليات المحاسبة الدولية للتحقيق في هذه الانتهاكات المتواصلة ومحاسبة مرتكبيها.

وأكد التزام دول مجلس التعاون بموقفها الثابت، بدعم جميع الجهود الدولية لتحقيق السلام والعدالة ووقفه إلى جانب الشعب الفلسطيني في مطالبه المشروعة، داعياً المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل والفوري لوضع حد لهذه الأعمال العدوانية ولتجنيب المنطقة المزيد من التصعيد الذي يهدد الاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي.^{١٧٢}

51 شهيداً في قصف لطائرات الاحتلال بمخيم النصيرات وخان يونس

غزة 19-11-2023 وفا- استشهد 15 مواطناً، فجر اليوم الأحد، بعد قصف الطائرات الحربية الإسرائيلية، لمنزليين في مخيم النصيرات وخان يونس في قطاع غزة.

وأفاد مراسلنا، باستشهاد 13 مواطناً بعد قصف طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة زهد في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

كما أعلن عن استشهاد سيدة وطفلتها وإصابة عدد آخر، بعد قصف منزل لعائلة أبو عكر بمحيط المستشفى الأوروبي جنوب شرق خان يونس.^{١٧٣}

الصحة العالمية: مستشفى الشفاء تحول إلى «منطقة موت»

جنيف 19-11-2023 وفا- أعلنت منظمة الصحة العالمية، عن أن مستشفى الشفاء في مدينة غزة تحول إلى «منطقة موت»، داعية إلى إخلائه بالكامل.

وذكرت المنظمة في بيان لها، فجر اليوم الأحد،

١٧٢ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٧٣ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي. يتعرض المعتقلون في سجون الاحتلال الإسرائيلي، لتعذيب جسدي ولفظي وحرمان من مقومات الحياة، وفقا لشهادات لمعتقلين أفرج عنهم، وبيانات صادرة عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني.^{١٧١}

الاثنين 2023/11/20

معارك ضارية بين الجيش الإسرائيلي والمقاومة في غزة باليوم الـ 44 من الحرب

تواصلت المعارك الضارية بين جيش الاحتلال الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، في حين اعترف الجيش الإسرائيلي بمقتل 7 من جنوده وضباطه، وتم أمس إجلاء 31 من الأطفال الخدج من مجمع الشفاء الذي يواصل الجيش الإسرائيلي احتلاله وحصاره، وقد اعتقل الجيش ثلاثة من الجرحى الذين ما زالوا هناك.

وقالت وزارة الصحة في قطاع غزة أنها احصت 150 شهيدا في شمال القطاع جراء عمليات القصف التي نفذها الاحتلال الإسرائيلي أمس ومساء أمس استشهد وأصيب عشرات المواطنين، جراء قصف طائرات الاحتلال مدرسة عمرو بن العاص في حي الشيخ رضوان، شمال مدينة البيرة.

وجاء استهداف مدرسة عمرو بن العاص بعد يوم واحد من مجزرتين ارتكبهما الاحتلال في مدرستي الفاخورة وتل الزعتر اللتين أسفرتا عن مئات الشهداء والجرحى.

وقال الناطق باسم الاونروا كنا نعتقد أن استهداف مقراتنا يتم بالخطأ، لكن ما حدث على الأرض يشي بغير ذلك، وليس مقبولا. وأضاف: نحرص على تقديم الخدمات ونوثق كل شيء وننقل ذلك إلى المستوى الذي يتعامل مع القانون الدولي، مشيرا إلى أن «الأولوية لدينا الإبقاء على حياة المدنيين، وعدد النازحين من مرافقنا 914 ألفا، وفي حي الشيخ رضوان أيا، استشهد ستة مواطنين على الأقل، وأصيب آخرون في قصف إسرائيلي استهدف عدة منازل.

واستشهد 32 مواطنا جراء قصف طائرات الاحتلال الحربية منزليين في مخيم النصيرات وسط القطاع، وذكرت مصادر طبية أن 14 مواطنا استشهدوا وأصيب عدد آخر أثر قصف طائرات

ورددوا الشعارات المنددة بالاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة، والمجازر التي ترتكب في قطاع غزة، على غزة، مطالبين بضرورة وقفها فوراً.^{١٧٥}

استشهد معتقل يرفع عدد الشهداء في السجون إلى 6 منذ بدء العدوان

أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، الليلة، استشهد المعتقل نائير سميح أبو عصب (38 عاما) في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ليرتفع عدد المعتقلين الذي ارتقوا داخل السجون منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي إلى 6 شهداء.

وأفاد رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين قدورة فارس في اتصال هاتفي لـ«وفا»، باستشهد المعتقل نائير سميح أبو عصب من محافظة قلقيلية، في سجن «النقب» الصحراوي، علما أنه معتقل منذ 27 أيار/مايو عام 2005، ومحكوم بالسجن لمدة 25 عاما.

وأكدت الهيئة في بيان صدر عنها أن الاحتلال ينفذ عمليات اغتيال منهجة بحق المعتقلين وعن سبق إصرار.

وحملت الهيئة، القوى الدولية الداعمة للاحتلال في ظل استمرار الإبادة الجماعية بحق شعبنا في غزة والعدوان المستمر على شعبنا في أماكن تواجده كافة، وعلى المعتقلين في سجونهم، المسؤولية عن استمرار هذه الجرائم.

ويوم الثلاثاء الماضي، استشهد المعتقل أحمد محمد مرعي (33 عاما) من بلدة قراوة بني حسان بمحافظة سلفيت في سجن «مجدو».

وفي السادس من تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، استشهد المعتقل ماجد أحمد زقول (32 عاما) وهو من قطاع غزة، بالإضافة إلى معتقل آخر من القطاع لم تعرف هويته بعد.

وفي 23 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، استشهد المعتقل عمر دراغمة (58 عاما) من طوباس، والمعتقل عرفات حمدان (25 عاما) من رام الله، بفارق أقل من 24 ساعة.

وبذلك يرتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة منذ عام 1967 إلى (243) شهيدا، منهم (17) شهيدا ما يزال الاحتلال يحتجز جثامينهم.

ومنذ بدء العدوان الشامل على شعبنا في

وصولاً لخزوبة وواد عز الدين، والبيادر، والهدف والمراح والحي الشرقي.^{١٧٨}

انتهاكات جسيمة تعرض لها عمال غزة في الداخل

تعرض 17 ألف عامل من قطاع غزة يعملون داخل الخط الأخضر، لاعتداءات وتدنكيل وترهيب من قبل سلطات الاحتلال، منذ بدء العدوان في السابع من تشرين الأول الماضي.

وقال تقرير، صدر عن مركزي الدفاع عن الحريات والحقوق المدنية ومؤسسة بيسان للبحوث والإيماء، أمس، إن العمال تعرضوا لعمليات ابتزاز من قبل أرباب العمل الإسرائيليين، وانتهاكات جسيمة من قبل شرطة وجنود الاحتلال، في وقت ما زال فيه مصير الآلاف منهم يكتنفه الغموض، كما يواجه مَن بقي في الداخل، وفي الضفة مصيراً محفوفاً بالمخاطر.

وأشار التقرير إلى أن معاناة هؤلاء العمال تزامنت مع قرار الاحتلال إلغاء كافة تصاريح العمل الممنوحة لهم، وبالتالي أصبح من يتواجد منهم في الداخل، أو في الضفة يوسم بوصف «غير قانوني» ما يجعله عرضه للملاحقة والاعتقال والتدنكيل، كما لا يستطيعون العودة إلى بيوتهم نظراً لإغلاق المعابر.

وأضاف: تعرض العديد من العمال للاعتقال في محافظة الخليل، وكذلك في الطريق الواصلة بين محافظتي أريحا ورام الله، ما يفاقم المعاناة الإنسانية لهؤلاء العمال الذين تتعرض أسرهم للتهجير والقصف وفقدان الحياة بشكل يومي، وفقدان البعض منهم لذويهم في قطاع غزة تحت آلة الحرب والقصف. وحسب الإحصائيات الرسمية بلغ عدد العمال من قطاع غزة الحاصلين على تصاريح عمل في الداخل حوالي 18500 عامل، منهم حوالي 1500 عامل يعملون في المستوطنات المحاذية لقطاع غزة، يذهبون يومياً للعمل ويعودون إلى القطاع، وهؤلاء لم يذهبوا للعمل في 7 تشرين الأول بسبب عطلة السبت، والعدد الأكبر منهم ويقدر بـ17000 عامل معتادون على المبيت داخل منشآت العمل لفترات طويلة بسبب صعوبة إجراءات المرور من وإلى قطاع غزة من خلال معبر بيت حانون.

ولفت إلى أن هؤلاء العمال وجدوا أنفسهم في ذلك اليوم معرضين لصنوف من الانتهاكات، وللانتقام، من مشغليهم ومن الشرطة والجيش

الاحتلال منزلي مخيمر والحرازين بالقرب من مدرسة خالد بن الوليد في مخيم النصيرات، حيث نقلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى، وفي السياق، تم انتشال 18 شهيدا كلهم من النساء والأطفال بعد قصف الطيران الحربي الإسرائيلي منزل آل الحرناني في جباليا البلد شمال قطاع غزة.^{١٧٧}

شهيديان وعشرات الإصابات في الضفة

استشهد أمس، مواطنان خلال اقتحام قوات الاحتلال مدينة ومخيم جنين، ومخيم الدهيشة جنوب بيت لحم، فيما أصيب العشرات بالرصاص والاختناق بالغاز المسيل للدموع خلال مواجهات مع قوات الاحتلال اندلعت بعدة مناطق في الضفة.

فقد استشهد فجر أمس، مواطن من ذوي الاحتياجات الخاصة وأصيب آخرون بجروح خلال عدوان قوات الاحتلال الجديد على مدينة ومخيم جنين، معززة بأكثر من 100 دورية وجرافات دمرت الشوارع والبنية التحتية، وأغلقت مداخل المدينة وحاصرت المخيم، واندلعت اشتباكات مسلحة عنيفة بين المقاومة وقوات الاحتلال التي قصفت المخيم واعتقلت أكثر من 20 شاباً.

وصرح مدير مستشفى الشهيد خليل سليمان الحكومي الدكتور وسام بكر أن الشهيد هو المواطن عصام حسين الفايذ (46 عاماً) وهو من ذوي الإعاقة وأصيب برصاص الاحتلال عند مدخل المخيم، وهو شقيق الشهيدين أمجد ومحمد الفايذ، بينما أوضح الضابط في الهلال الأحمر خالد الأحمد أن قوات الاحتلال سمحت بنقل جثمان الشهيد الذي عثر عليه ممداً قرب دوار الحصار، وكان جسده بحالة تيبس ما يشير إلى أنه قتل قبل ساعة ونصف وبقي ينزف حتى لفظ أنفاسه الأخيرة. وأفاد مراسل القدس بأن قوات الاحتلال داهمت مدينة جنين بعد منتصف الليلة قبل الماضية، برفقة بلدوزرات وجرافات عسكرية، وداهمت عدداً من أحياء المدينة واقتحمت العمارات والأبنية المرتفعة واحتلتها ونشرت قناصتها، وأطلقت النار على كل جسم يتحرك، موضحاً أن الاحتلال أغلق كافة مداخل جنين ونصبت الحواجز التي منعت الدخول والخروج واحتجزت مركبات وسيارات اسعاف، ونفذ الاحتلال مدامات وحملات تفتيش وتمشيط في أحياء المدينة من الداخلية والزهر

الاحتلال مخصصة لنقل المعتقلين، واستمر هذا الوضع لمدة سبع ساعات متواصلة حتى وصولهم إلى معبر كرم أبو سالم دون تمكنهم من شرب الماء أو السماح لهم بقضاء حاجاتهم.

وأشار إلى أن الاحتلال صادر كافة الملابس والاحتياجات الشخصية التي كانت بحوزتهم، باستثناء السماح لهم بإدخال جهاز خليوي، ما أدى إلى خسارة العمال ملابسهم وأغراضهم الشخصية والمواد الغذائية التي اشتروها لعائلاتهم.

ووفق التقرير، فإن 7000 عامل مصيرهم ما زال مجهولاً حتى اللحظة، في حين أن العدد الإجمالي المعروفة وضعيتهم حوالي 10000 عامل من إجمالي 17000، إذ أعيد 5700 عامل إلى القطاع، منهم 3200 كانوا معتقلين لدى سلطات الاحتلال، كما بلغ عدد العمال المتبقين في مراكز الاستقبال بالضفة 4000 عامل، إضافة إلى 250 عاملاً تم التبليغ عنهم بأنهم مفقودون.¹⁷⁹

ماكرون والتأرجح السياسي بين الحق والباطل

في الرابع والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول المنصرم زار ماكرون تل أبيب، وفيها قال إنه جاء لكي يُذكر العالم بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، ولكي يدافع هو عنها أيضاً فقد اقترح بناء تحالف إقليمي ودولي لمواجهة المجموعات التي تهدد الجميع حسب قوله. وبقينا كان يقصد المقاومة الفلسطينية في غزة. أما في الحادي عشر من الشهر الجاري فقد غير ماكرون من لهجته الخطابية، ففي مقابلة مع قناة «بي بي سي» قال (يوجد مديون يُقصفون وهؤلاء أطفال، هؤلاء نساء، وهؤلاء كبار في السن يتعرضون للقصف والقتل، ولا يوجد أي مبرر ولا أي شرعية لذلك، لذا نطلب من إسرائيل التوقف). ثم تلتها المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الفرنسية، لتتشدد وتندد باستهداف المؤسسات الصحية في غزة. وزادت على ذلك بأن قالت ليس من حق إسرائيل أن تقرر من سيحكم غزة في المستقبل. فما أسباب التغير في الموقف الفرنسي؟ وهل الرئيس الفرنسي ماكرون فقد البوصلة؟ بدأت الشكوك تراود الغربيين ومنهم الفرنسيون، بما تعرضه إسرائيل من روايات تبرر بها استمرار الحرب. تلك الروايات التي صدّقها وتبناها وردّها

الإسرائيلي، وحسب معلومات غير رسمية، فإن عدد العمال الذين تم اعتقالهم من قبل سلطات الاحتلال بلغ 4000 عامل في الداخل.

وذكر التقرير أن عدد عمال قطاع غزة الذين تم استقبالهم في الضفة حسب التقديرات الرسمية 6200 حتى السابع من الشهر الجاري، موزعين على محافظات أريحا 1800، وقلقيلية 970، ورام الله 1162، و نابلس 550، والخليل 386، وطوباس 282، وجنين 350، والقدس 260، وبيت لحم 156، وطولكرم 147، وسلفيت 67.

وأفاد بأن أرباب العمل الإسرائيليين استغلوا العدوان على قطاع غزة، إذ تعرض العمال للضرب والتهديد بالقتل، والابتزاز من خلال رفضهم منح أجورهم، ما اضطر العمال إلى البحث عن مأوى آمن، وتوجه العديد منهم إلى المعابر المحاذية للضفة في جنين وطولكرم وقلقيلية والخليل، كما أن البعض الآخر تم اعتقاله من قبل سلطات الاحتلال أثناء محاولتهم الدخول إلى الضفة.

وأكد التقرير: واجه العمال أصنافاً شتى من العذاب، والتنكيل، والتصوير، بأوضاع مذلة ومهينة، كما أظهرت فيديوهات مشاهد لعمال فلسطينيين مجردين بالكامل من الملابس، وجرى توثيق هذه المعلومات أيضاً حسب إفادات بعض العمال الذين تم الإفراج عنهم لاحقاً من معتقل «عوفر»، كما أفرجت سلطات الاحتلال عن 3200 عامل كانوا محتجزين لديها، وأدخلتهم إلى قطاع غزة في الرابع من الشهر الجاري، وأعلن عن استشهاد أحدهم نتيجة الضرب الذي تعرض له أثناء عبوره معبر كرم أبو سالم.

وبيّن أنه لا توجد معلومات عن عدد العمال الذين ما زالت سلطات الاحتلال تحتجزهم في سجونها خاصة أنه وردت معلومات عن اعتقال العديد منهم، وآخرها اعتقال 70 عاملاً من بلدة برطعة خلف الجدار الفاصل في الثاني عشر من الشهر الجاري، في حين بلغ عدد العمال الذين جرى الإبلاغ عنهم بأنهم 250 عاملاً.

وحسب التقرير، فإن العمال الذين تم نقلهم من أريحا إلى قطاع غزة تعرضوا لانتهاكات فظيعة، إذ تم إدخال الحافلات التي نقلتهم من أريحا إلى معسكر جيش الاحتلال قرب المدينة، وتم إنزالهم من الحافلات وتفتيشهم تفتيشاً مذللاً، ثم ربطت أيديهم إلى الخلف بوساطة قيود بلاستيكية، وكذلك تم ربط أرجلهم بذات النوع من القيود وتغطية وجوههم بوساطة غطاء أسود، وربط كل اثنين من العمال ببعضهما من أرجلهم بقيود بلاستيكية، وبعد ذلك تم نقلهم إلى حافلات أخرى تابعة لجيش

وأرأس الدبلوماسية الفرنسية التي يمثلها ماكرون، فالطاقم الدبلوماسي كان يقرأ موقفاً الرئيس على أنه خرق للسياسة الفرنسية التاريخية والتقليدية مع العالم العربي. بينما رأس الدبلوماسية الفرنسية كان موقفه من إسرائيل مدفوعاً بمجموعة من الرهانات السياسية الداخلية. وهنا حصل التناقض بين الموقف الرسمي الذي يُقرأ على أنه ضوء أخضر لإسرائيل لتقوم بما رآه العالم كله. والموقف الذي يطالب بأن يكون هنالك نوع من الموضوعية والحياد تجاه الحرب، وهنا يبدو واضحاً أن الطواقم الدبلوماسية الفرنسية لجحت في تصويب موقف الرئيس مما يجري في غزة. إن العمل الدبلوماسي للدول يُبنى على عاملين رئيسيين هما: مبادئ الدولة ثم مصالحها. بالتالي فإن الطاقم الدبلوماسي بعد أن يتلقى التعليمات السياسية التي تبين سياسة البلاد، فإن من واجبه بعد ذلك لفت انتباه رئيس الجمهورية ووزير الخارجية والحكومة على ما يجب اتخاذه، كي تؤمّن الدبلوماسية مصالح الدولة في أية منطقة من العالم. من هنا وجد السفراء الفرنسيون أن من واجبهم تقديم مذكرة يجلبون فيها انتباه ماكرون إلى المصالح العليا للبلاد، والتأكيد على ضرورة التعامل بموقف متوازن مع واقعة 7 أكتوبر. لكن لو نظرنا إلى السياسة الفرنسية نجد أن تناقضاتها لم تكن محصورة في حرب غزة، كما أنها لم تبدأ بها، بل إن امتعاض الدبلوماسيين الفرنسيين من سياسة ماكرون بدأت منذ قدومه إلى قصر الإليزيه، وكانوا يقولون إنه يقرر لوحده، وهناك تغير في الأداء بصورة إجمالية، لذلك يتفق غالبية المراقبين للشأن الفرنسي، بأن سياسات ماكرون أدت إلى خسارة لموقع فرنسا نتيجة عدم القدرة على لعب دور ريادي دبلوماسي، كما كان في الماضي، فهناك مطبات كثيرة وقع فيها الرجل، خاصة في الشرق الأوسط وأفريقيا، والأبرز منها والأحدث هو طرحه فكرة تحالف دولي ضد حماس، شبيه بذلك الذي تم إنشاؤه لمقاتلة تنظيم الدولة في العراق وسوريا، ولأن مقارنته بين الجهتين كانت خاطئة، وأجراً فاضحاً خلف وجهة نظر إسرائيل في وصفها لحماس بأنها شبيهة بتنظيم الدولة، فإن اقتراحه ذهب أدراج الرياح، من دون أي اهتمام لا من الدول الغربية ولا العربية ولا من الولايات المتحدة، بل ولا حتى من إسرائيل، لكن الغريب هو أن الرئيس وقع في تخبط آخر، فعندما واجه سبيل الانتقادات والسخرية التي انهالت عليه من إسرائيل، بعد تعديل موقفه من الفعل الإسرائيلي في غزة، في حديثه إلى

أكثر من مسؤول غربي، من قمة الهرم السياسي إلى السفوح، ومع تزايد الشكوك والوقائع على الأرض، وتزايد سقوط الضحايا، خاصة من الأطفال الفلسطينيين بدأت نبرة الحديث تتغير، وربما هذا جزء مما اكتشفه ماكرون، لكن لا يمكن إغفال عنصر سياسي مهم هو الذي دفع لتغيير الموقف الفرنسي، فعندما كان ماكرون في إسرائيل إلى جانب نتنياهو، عارضاً المشاركة في تحالف دولي ضد المقاومة الفلسطينية، داعياً إلى هدنة إنسانية وإيجاد حل سياسي، لم توافق إسرائيل على كل الذي عرضه، وهنا شعر الرئيس الفرنسي بالهانة والفشل الذريع، كما شعر بذلك أيضاً الطاقم الدبلوماسي الفرنسي، خاصة من العاملين في دائرة الشرق الأوسط وأفريقيا في الخارجية الفرنسية، التي تُعرف مجازاً في أروقة الوزارة باسم الشارع العربي، لأن كادرها يعرف كل كبيرة وصغيرة عن المنطقة العربية، فما كان منهم إلا دق ناقوس الخطر، مُحذرين من مغبة الاستمرار في تأييد ودعم إسرائيل في حربها ضد غزة، فتقدموا بمذكرة داخلية نقلتها صحيفة «الفيغارو» الفرنسية، حيث أعربوا عن أسفهم لانحياز الرئيس ماكرون إلى إسرائيل، مُذكّرين بأن هذا الموقف يُعد بمثابة قطيعة مع الموقف الفرنسي التاريخي والتقليدي المتسم بالتوازن بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وواصفين ما قام به ماكرون بأنه سقوط في معسكر إسرائيل خلال الحرب الجارية على غزة. إذن هذا هو السبب الأبرز في التحول الذي طرأ على خطاب ماكرون، والذي برز في حديثه مع قناة «بي بي سي»، حيث انتقد بشكل واضح السياسة الإسرائيلية التي تستهدف الأطفال والمدنيين في غزة، ودعا بقوة وصراحة إلى ضرورة أن تنتقل المجموعة الدولية للبحث عن وقف إطلاق النار، وبذلك أصبح من الزعماء الغربيين القلائل الذي يتحدث عن وقف إطلاق النار، بينما الآخرون يتحدثون، إما عن هدنة إنسانية أو عن ممرات إنسانية.

من الطبيعي أن تكون في العلاقات الدولية ضغوطات كثيرة من جميع النواحي، لكن الخط الأحمر الذي يجب عدم تجاوزه هو القانون الدولي، فبتجاوزه تخسر الدول مواقعها

إن قصف المستشفيات وقتل وتهجير السكان ومحاصرة القطاع وتجويع سكانه، كلها جرائم تنتهك قيم القانون الدولي الإنساني، وهو ما وضع التمايز بين الطاقم الدبلوماسي الفرنسي،

مستوى الإغاثة وحصرها الطبية.

في الأثناء معطيات من جمهورية مصر تشير إلى انتهاء غالبية الأعمال والخطوات المرتبطة بإجراز مشروع المستشفى الطبي الميداني المصري الضخم على بعد نحو 30 كيلومترا على الأقل من حدود معبر رفح برفقة طاقم طبي يزيد عن 700 طبيب.

المستشفى الميداني الأردني الثاني في مدينة خانيونس داخل حدود القطاع.

والمستشفى الميداني المصري الجديد ضخم جدا وخارج الحدود.^{١٨١}

شهداء في قصف لطيران الاحتلال على وسط وجنوب القطاع

غزة 20-11-2023 وفا- استشهد 5 مواطنين على الأقل. مساء اليوم الاثنين. وأصيب آخرون في قصف نفذته طائرات الاحتلال الإسرائيلي وسط وجنوب قطاع غزة.

وقالت مصادر محلية. إن طيران الاحتلال قصف منزلا لعائلة أبو حمادة بمنطقة المغرقة وسط قطاع غزة. ما أدى لاستشهاد أربعة مواطنين على الأقل. وإصابة آخرين.

كما استهدف طيران الاحتلال منزلا لعائلة بركة في بلدة بني سهيلا جنوب قطاع غزة. ما أدى لاستشهاد مواطن وإصابة آخرين.

كما ارتقى عدد من الشهداء. وأصيب عدد من الجرحى في قصف استهدف شقة سكنية في مدينة غرب خان يونس جنوب قطاع غزة.^{١٨٢}

مستعمرون يعتدون على ممتلكات المواطنين بمسافر يطا

الخليل 20-11-2023 وفا- دمر مستعمرون. اليوم الإثنين. غرفة سكنية. وخزانات مياه مدرسة شعب البطم. وألواح طاقة شمسية. وكسروا أشتال زيتون في مسافر يطا جنوب الخليل.

وأفادت مصادر محلية لـ«وفا». بأن مجموعة من المستعمرين دمروا غرفة سكنية وعبثوا بمحتوياتها. كما كسروا 70 شتلة زيتون للمواطنين محمد واسماعيل الجبارين. في شعب البطم. وخزاني

١٨١ القدس العربي

١٨٢ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية. وفا

قناة «بي بي سي». حاول العودة إلى الورا من خلال الاتصال بالرئاسة الإسرائيلية للاعتذار. إن من الطبيعي أن تكون في العلاقات الدولية ضغوطات كثيرة من جميع النواحي. وهذا واقع في فرنسا كما في غيرها من الدول الكبرى والصغرى. لكن الخط الأحمر الذي يجب عدم تجاوزه هو القانون الدولي. فبتجاوزه تخسر الدول مواقعها. فالغرب بعد الحرب العالمية الثانية. ادعى أن القانون الدولي أساس يجب أن تركز عليه العلاقات الدولية. والغرب ركز ذلك وجعله حصان المعركة في الحرب ضد روسيا في أوكرانيا. لكنه تغافل عن القانون الدولي في الجرائم التي شنتها إسرائيل على المدنيين في غزة. بالتالي كان هناك نفاق عالمي في هذا الموضوع أثر إلى حد بعيد على موقف وموقع فرنسا في العلاقات الدولية. لكن الرأي العام الفرنسي طرقت على هذه النقطة الأساسية. وهي ركيزة العلاقات الدولية في التظاهرات التي خرجت في فرنسا. بالتالي كان من الضروري على ماكرون أن يأخذ بعين الاعتبار هذه المعادلة ويسير عليها بشكل أوضح. كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية^{١٨٠}

ولي عهد الأردن في العريش.. «الغاز» طبية: 10 آلاف سرير «مصري» وميداني «2» وإسرائيل «تدمر» المشافي

العريش - «القدس العربي»: الإعلان عن وصول ولي العهد الأردني الأمير الحسين بن عبد الله إلى مدينة العريش المصرية يعني ضمنا بأن المستوى السيادي في الأردن في طريقه للاختراق الثاني لجبهة الحصار وحصرها على البنية الصحية في قطاع غزة حيث ترأس الأمير رحلة جوية عسكرية إلى العريش ضمت فريقا من الخدمات الطبية الملكية سيقم «المستشفى العسكري الميداني 2» جنوبي قطاع غزة وحصرها في مدينة خانيونس.

اجه الأردن لإقامة مستشفاه الثاني جنوبي القطاع بعد نحو 6 أيام من وقوع 7 جرحى من بين الكادر الطبي العسكري الأردني إثر قصف المستشفى الميداني الأول المتواجد قريبا من منطقة الرمال شمالي القطاع.

زيارة ولي العهد الأردني مع طاقمه للإشراف على هذه العملية الجديدة تعني بوضوح بأن الأردن حصل على الأضواء الخضراء الدولية وأن دوره اللوجستي يتم بالتنسيق مع كل الأطراف على

عددا منها.

يُذكر أن المستعمرين صعّدوا هجماتهم وانتهاكاتهم بحق أهالي كيسان، من خلال الاستيلاء على خلايا شمسية، ومولدات للكهرباء، والهجوم على المنازل، بحماية قوات الاحتلال.^{١٨٥}

الاحتلال يعتقل 05 مواطنا من الضفة بينهم 31 عاملا من غزة

محافظات 20-11-2023 وفا- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الإثنين، 50 مواطنا، بينهم 13 عاملا من قطاع غزة.

فمن الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال، اليوم الإثنين، 21 مواطنا من مدينة الخليل، وهم: الأشقاء حامد وحسن خالد القواسمي، وبشار ومحمد عرفات القواسمي، ومكرم أكرم إسحق أبو داود، وأنس وفيصل محفوظ، ومحمد سعيد القواسمي، وأيوب أنور القواسمي، وعبد القواسمي، ونور الدين القواسمي، وصهيب صبحي القواسمي، وصالح نعيم القواسمي، ويونس عزيز القواسمي، وهيثم الجعبة، وعبد الرحمن الخطيب، ولؤي الزغير، وبهاء أبو شخيدم، وحسام أبو شخيدم، وأنس زغير ومصعب زغير.

ومن بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال كلا من: بلال فالح رشادة (31 عاما) من قرية الرشادة، وإبراهيم سليمان العمور وطلحه معاذ، وعماد خليل العمور (50 عاما)، وطلحه محمد (30 عاما) من بلدة تقوع، وسامي إبراهيم الهرمي (19 عاما)، من أبو الجيم.

ومن رام الله، اعتقلت الطالبة الجامعية دانيا حناتشة من منطقة رام الله التحتا، وعدي الطويل (20 عاما) من قرية دير ابزيع غربا.

ومن نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال كلا من: أحمد شاهر عازم، وسلمان معين كساب، وشهاب محمود عيسى، ورامز سامر موسى من قرية قريوت جنوبا، ومن طوباس اعتقلت الشاب إسلام عاطف بني عودة (19 عاما)، على حاجز تياسير شرقا.

ومن طولكرم، اعتقلت قوات الاحتلال 14 مواطنا، بينهم 13 عاملا من قطاع غزة في بلدة دير الغصون شمال طولكرم، والمواطن عصام فقهاء من ضاحية شويكة شمالا.

١٨٥ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

مياه المدرسة.

وفي منطقة طوبا بمسافر يطا، أتلّف مستعمرون أعلاف للماشية، وقطعوا أنابيب مياه تعود لعائلة المواطن عيسى عوض.

كما نصبت قوات الاحتلال حاجزا عسكريا على مدخل بلدتي يطا والسموع جنوب الخليل، وفتشوا مركبات المواطنين، وهواتفهم، وعاقوا حركتهم.

يذكر أن المستعمرين اعتدوا الأسبوع الماضي على ممتلكات للمواطن محمد الجبارين، ودمروا بيتا بلاستيكية للزراعة، وغرفة سكنية، وقطعوا شبكة المياه، وألواح طاقة شمسية، وأشجار مثمرة.^{١٨٢}

الاحتلال يشرع بهدم بناية سكنية من أربعة طوابق في الزعيم شرق القدس

القدس 20-11-2023 وفا- شرعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الإثنين، بهدم بناية سكنية قيد الإنشاء، في بلدة الزعيم، شرق القدس.

وقال رئيس بلدية الزعيم ضرغام خليل لـ«وفا»، إن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة الزعيم وحاصرت بناية سكنية تعود للمقدسي محمود أبو الهوى في حي الشيخ عنبر من البلدة، وشرعت بهدمها.

وأضاف أن البناية السكنية قيد الإنشاء وتتكون من أربعة طوابق، تبلغ مساحة كل طابق منها 360 مترا مربعا.

وأشار إلى أن سلطات الاحتلال منعت صاحب البناية وجمعا من أهالي البلدة من حاولوا التصدي لعملية الهدم، من الاقتراب من المكان.^{١٨٤}

مستعمرون يهاجمون مواطنا ويسرقون ماشية في بيرة تقوع جنوب شرق بيت لحم

بيت لحم 20-11-2023 وفا- هاجم مستعمرون، اليوم الإثنين، مواطنا وسرقوا عددا من رؤوس الماشية في بيرة تقوع، جنوب شرق بيت لحم.

وأفاد رئيس مجلس قروي كيسان موسى عبيات لمراسلنا، بأن مجموعة من المستعمرين هاجمت المواطن إبراهيم عويضة سوارك (38 عاما)، واعتدت عليه بالضرب، وسرقت منه عددا من رؤوس الماشية، قبل أن يتصدى لها المواطنون ويستردوا

١٨٣ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٨٤ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

الثلاثاء 2023/11/21

قصف على منازل ومستشفيات يوقع مئات الشهداء والجرحى

شن الطيران الحربي الإسرائيلي، أمس، سلسلة غارات على منازل ومشافي ومراكز أيواء النازحين في مناطق عديدة بغزة ما أدى إلى وقوع مئات الشهداء والجرحى، في اليوم الـ 45 للحرب على القطاع، وواصل جيش الاحتلال توسيع عملياته في منطقة الشمال وتحديدًا منطقة جباليا، حيث قالت فصائل المقاومة أنها تخوض مواجهات عنيفة مع قوات الجيش، في الوقت الذي أعلنت فيه «كتائب القسام» عن تدمير «60» آلية عسكرية خلال ثلاثة أيام بينها 10 ناقلات جند، وكذلك قصف مدينة تل أبيب ومناطق عديدة في إسرائيل برشقات صاروخية من الجنوب والشمال، رداً على الجازر الإسرائيلية بحق المدنيين، في حين قالت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي»، أنها تخوض اشتباكات عنيفة مع مجموعة من جنود الاحتلال في محور حي الزيتون، شرق غزة، مضيفة أنها أطلقت قذيفة «آر بي جي» مضادة للأفراد بشكل مباشر نحو مجموعة من الجنود، موقعة في صفوفهم عدداً من القتلى والجرحى.

وأفادت معطيات رسمية صدرت عن مكتب الإعلام الحكومي بغزة، ووزارة الصحة، بأن العدوان الإسرائيلي على القطاع أسفر إلى الآن عن استشهاد أكثر من 13 ألفاً و300 شخص، بينهم ما يزيد على 5600، فيما تجاوزت حصيلة الإصابات أكثر من 30 ألفاً معظمه من الأطفال والنساء بالإضافة إلى نحو 6 آلاف مفقود، وفي هذا السياق، استشهد وأصيب أمس، مئات المواطنين، ودمرت عشرات المنازل والبنيات والشقق السكنية، والممتلكات العممة والخاصة، في قصف الاحتلال المتواصل على قطاع غزة، براً وبحراً وجواً، في الوقت الذي استهدف فيه الجيش المستشفيات الاندونيسية بالقصف المباشر ما أدى إلى ارتقاء مرضى ومصابين ونازحين كانوا بداخله، وأطلقت تحذيرات عديدة من وقوع مجزرة جديدة في هذا المشفى على غرار ما جرى في مجمع الشفاء الطبي خلال الأيام الماضية.^{١٨٨}

ومن مدينة القدس، اعتقلت قوات الاحتلال الأسير المحرر محمد زغير، ومن أريحا المواطن شاكرا أحمد شاكرا براهيمة (47 عاماً)، وهو مريض بالسرطان.^{١٨٩}

الاحتلال يستهدف المستشفى الإندونيسي بالرصاص الحي والقذائف المدفعية

غزة 20-11-2023 وفا- استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الإثنين، المستشفى الإندونيسي شمال مدينة غزة بالرصاص الحي بشكل مباشر، والقذائف المدفعية في محيطه.

وقالت مصادر محلية، إن جيش الاحتلال أطلق الرصاص الحي بشكل مباشر على المستشفى الإندونيسي الذي يعج بالجرحى، بالتزامن مع قصف مدفعية الاحتلال محيط المستشفى بشكل عنيف، ما أدى لإصابة عدد من المواطنين بجروح مختلفة بينهم طبيب، إضافة إلى قصف محيط مستشفى العودة في شمال القطاع أيضاً.

وبحسب شهود العيان، أدى القصف الإسرائيلي إلى انقطاع الكهرباء عن المستشفى بعد توقف مولداته عن العمل.

وأضافت أن طائرات الاحتلال قصفت منزل عائلة الحسينات بحي الدرج في مدينة غزة بعدة صواريخ، ما أدى لإصابة عدد من المواطنين نقلوا إلى المستشفى الإندونيسي.

واستهدف طيران الاحتلال شقة سكنية في مدينة الشيخ زايد شمال القطاع، بالتزامن مع قصف مدفعية الاحتلال بشكل متواصل مناطق مختلفة من شمال القطاع.

وكانت طائرات الاحتلال قصفت منزلاً في سوق مخيم جباليا شمال غزة، ما أدى لإصابة عدد من المواطنين.

فيما لم يتم التأكد من عدد الشهداء جراء الغارات الأخيرة التي تستهدف مناطق متفرقة من شمال القطاع، بسبب صعوبة وصول الطواقم الطبية والدفاع المدني، إضافة إلى انقطاع الاتصالات والانترنت في تلك المنطقة.^{١٨٧}

١٨٦ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٨٧ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

وفي قرية وادي الفارعة، جنوب طوباس، أصيب شباب بالرصاصة الحي خلال التصدي لعملية اقتحام. وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال اقتحمت منطقة وادي الفارعة، ومحيط مخيم الفارعة، من جهة حاجز الحمرا العسكري ترافقها جرافة. وسط انتشار قوات من المشاة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أصيب خلالها شباب برصاص الاحتلال الحي في القدم، ونقل إلى مستشفى طوباس التركي الحكومي. وفي مخيم عقبة جبر جنوب غربي أريحا، اندلعت مواجهات ماثلة.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلق خلالها جنود الاحتلال الأعيرة النارية بشكل عشوائي، ما أدى إصابة محول رئيس بالرصاص وانقطاع التيار الكهربائي عن مناطق واسعة من المخيم.

وفي بلدة الزعيم، شرق القدس، هدمت قوات الاحتلال بناية سكنية من أربعة طوابق.

وقال ضرغام خليل، رئيس بلدية الزعيم إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وحاصرت بناية سكنية تعود للمواطن محمود أبو الهوى في حي الشيخ، وشرعت بهدمها.

وأوضح أن البناية السكنية قيد الإنشاء وتتكون من أربعة طوابق، تبلغ مساحة كل طابق منها 360 متراً مربعاً.

وأشار إلى أن سلطات الاحتلال منعت صاحب البناية وجمعاً من أهالي البلدة من حاولوا التصدي لعملية الهدم، من الاقتراب من المكان.

الاعتداءات الاستيطانية

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، أصيب مواطنان ومتضامنان بجروح في اعتداءات استيطانية حطم خلالها مستوطنون غرفة سكنية، وأتلفوا خزانات مياه مدرسة شعب البطم، وألواح طاقة شمسية، وكسروا أشتال زيتون في مسافر يطا جنوب الخليل.

وقالت مصادر متعددة إن مجموعة من المستوطنين اعتدت بالضرب على المواطن علي محمد صباح أبو علي (70 عاماً)، أثناء عودته إلى منزله في قرية منيزل بمسافر يطا، ما أدى لإصابته برضوض وجروح. وأشارت إلى أن مستوطنين يرتدون زي قوات الاحتلال اعتدوا على المواطن سعيد العمور بالضرب في قرية الركيذ، وعلى صحافيين أجبيين ما تسبب بإصابتهم برضوض.

وأكدت أن مجموعة من المستوطنين دمرت

استشهاد شابين في "العروب" ومخيم جنين إصابات في سلسلة اعتداءات استيطانية

أعدمت قوات الاحتلال شاباً بالرصاص قرب مدخل مخيم العروب وتركته ينزف حتى فارق الحياة، فيما استشهاد شاب آخر متأثراً بجروح أصيب بها قبل أسبوعين في مخيم جنين.

جاء ذلك في وقت شنت فيه قوات الاحتلال حملة اقتحام في محافظات عدة، هدمت في سياقها بناية من أربعة طوابق في بلدة الزعيم بالقدس المحتلة.

تزامن ذلك مع إصابة مواطنين وصحافيين أجبيين بجروح ورضوض في سلسلة اعتداءات استيطانية، حطم خلالها مستوطنون غرفة سكنية وألواح طاقة شمسية وأشتال زيتون وسرقوا ماشية في مسافر يطا جنوب الخليل، وبرية تقوع جنوب شرقي بيت لحم.

فقد استشهاد الشاب محمد عادل محمد السراحين (21 عاماً) من بلدة بيت أولا، شمال غربي الخليل، برصاص جيش الاحتلال قرب مخيم العروب.

وأفادت مصادر متعددة بأن شرطة الاحتلال طاردت مركبة كان يستقلها السراحين مع شاب آخر واستهدفتها بالرصاص، مشيرة إلى أن جنود الاحتلال المتمركزين في برج عسكري على مدخل المخيم أطلقوا الرصاص بكثافة على المركبة لدى وصولها إلى الشارع الرئيس، ما أدى إلى إصابة الشاب السراحين. في وقت أقدم فيه جنود الاحتلال على اعتقال الشاب الآخر الذي لم تعرف هويته أو حالته الصحية. وأكدت أن قوات الاحتلال منعت طواقم الإسعاف من الاقتراب من الشاب السراحين وتقديم العلاج له، واحتجزته حتى ارتقى شهيداً، وعندها سلمت الشهيد إلى طواقم إسعاف الهلال الأحمر، التي نقلته إلى المستشفى جثة هامدة.

وفي مدينة جنين، استشهاد الشاب محمد علي سعيد عويس (25 عاماً) متأثراً بإصابته مؤخراً برصاص الاحتلال. فقد أعلنت وزارة الصحة، مساء أمس، استشهاد الشاب عويس متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال، خلال العدوان على مدينة جنين ومخيمها قبل نحو أسبوعين.

وكان عويس أصيب بجروح حرجة خلال العدوان الذي شنته قوات الاحتلال على مدينة جنين ومخيمها في التاسع من الجاري وأسفر في حينه عن استشهاد 14 مواطناً.

وتعد هذه الرسالة أحدث معركة بين ماسك، الذي اشترى تويتر وغير اسمها إلى إكس، والداعين إلى تحسين الإشراف على المحتوى.

وكتب المشرعون "تظهر هذه التقارير أن إكس تستفيد من انتشار هذه الدعاية البشعة والضارة من خلال رسوم الاشتراك في الحساب وعوائد الإعلانات". مضيفين أن قدرا كبيرا من المحتوى المسيء لا يزال منشورا رغم إبلاغ باحثين عنه. وجاء في رسالة أعضاء الكونغرس "استفادت إكس ماليا من انتشار محتوى كاذب ومضلل بشكل واضح أيضا".

وأشاروا إلى أن الولايات المتحدة صنفت حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) منظمة إرهابية في عام 1997، مما يعني أنه من غير القانوني تقديم دعم مادي أو موارد لهذه الجماعة عن عمد.¹⁸⁹

الاحتلال يستخدم أسلحة فتاكة في غزة... صاروخ واحد يدمر 5 منازل

غزة - «القدس العربي»: «هؤلاء هم جيرانني وأعرفهم. مواطنون عاديون ليس لهم علاقة بأي تنظيم. حدث الانفجار بدون سابق إنذار. ركضنا مشيا من بيوتنا لكي نساعدهم ونخرجهم من تحت الأنقاض» بهذه الكلمات رثى المواطن الفلسطيني أبو أحمد، جيرانه شاكيا مصابه للعلي القدير ومحتسبا إياهم في عداد الشهداء. وبين لـ «القدس العربي» خلال حديثه أن الصواريخ الإسرائيلية حولت بيت جيرانه إلى كومة من الركام، والحق القصف دمارا كاملا في سبعة بيوت محيطة به، لافتا إلى أن صوت انفجار الصاروخ كان مكتوما وفجأة تحول سماء المكان إلى غيمة دخانية سوداء. ونظرا لنفاد الوقود وتوقف الآليات، باتت فرق الإنقاذ تستخدم أدوات بدائية في البحث عن المفقودين والمصابين تحت ركام المنازل المهتمة. وفق ما أوضح سعيد أحد ضباط الدفاع المدني. وأكد لـ «القدس العربي» أنه يوجه فريقه الذي يبحث بين أنقاض منزل لعائلة عاشور قائلا: إن «حالف الحظ فريقنا بالعثور على ناجين، نسألهم عن عدد من كانوا بالمنزل لمعرفة كم منهم ما زال مفقودا لمواصلة البحث عنه، مستخدمين مطرقة ومقصا لرفع الكتل الأسمنتية والأنقاض والأحجار الضخمة».

غرفة سكنية وعبثت بمحتوياتها. وكسرت 70 شتلة زيتون تعود للمواطنين محمد وإسماعيل الجبارين، في شعب البطم، وأتلقت خزاني مياه في مدرسة الخربة.

ولفتت إلى أن مستوطنين أتلفوا أعلاف ماشية، وقطعوا أنابيب مياه تعود لعائلة المواطن عيسى عوض في منطقة طوبا بمسافر يطا.

وفي بيرة تقوع، جنوب شرقي بيت لحم، هاجم مستوطنون مواطنا وسرقوا ماشية.

وأفاد موسى عبيات، رئيس مجلس قروي كيسان بأن مجموعة من المستوطنين هاجمت المواطن إبراهيم عويضة سوارك (38 عاماً)، واعتدت عليه بالضرب، وسرقت منه عدداً من رؤوس الماشية، قبل أن يتصدى لها المواطنون ويستردوا عدداً منها.¹⁸⁹

ماسك: إكس ستتبرع بكل ما يأتي من الإعلانات المرتبطة بالحرب في غزة إلى المستشفيات في إسرائيل والهلال الأحمر- (تدوينة)

"القدس العربي": أعلن إيلون ماسك، مالك منصة إكس (تويتر سابقا)، اليوم الثلاثاء، أن المنصة ستتبرع بكل ما يأتي من الإعلانات والاشتراكات المرتبطة بالحرب في غزة إلى المستشفيات في إسرائيل والصليب الأحمر/الهلال الأحمر في غزة.

وكان ماسك أعلن أمس الإثنين أنه تم رفع دعوى قضائية على مجموعة "ميديا ماترز" المعنية بمراقبة وسائل الإعلام، قائلاً إنها شوهدت سمعة المنصة بعد أن نشرت تقريرا عن "ظهور إعلانات العلامات التجارية الكبرى بجوار منشورات تروج للنازية".

وكتبت مجموعة من 27 عضوا ديمقراطيا بالكونغرس الأمريكي، اليوم الثلاثاء، رسالة إلى ماسك يعبرون فيها عن قلقهم من استفادة منصة التواصل الاجتماعي على ما يبدو من حسابات مميزة احتفت بالعنف ضد الإسرائيليين.

وأشار المشرعون في رسالتهم، التي وجهوها إلى ماسك ورئيسة إكس التنفيذية ليندا ياكارينو، إلى تقارير من منظمات غير ربحية أظهرت بعضا من لديهم حسابات (إكس برميوم) "يحتفون بأعمال العنف الهمجية ضد الإسرائيليين".

رئيس المكتب الإعلامي الحكومي الفلسطيني سلامة معروف، موضحاً أن حجم المتفجرات التي أُلقيت على قطاع غزة يساوي قوة قنبلة «الولد الصغير» التي أُلقيتها الولايات المتحدة على مدينة هيروشيما اليابانية في نهاية الحرب العالمية الثانية، والتي قُدِّرت بـ 15-25 ألف طن. وأمس كشف جيش الاحتلال النقيب عن استخدام أسلحة «دقيقة وفتاكة» في هجماته. وأوضح في بيان، إنه «استخدم صواريخ من طراز (غيل) في هجماته الأخيرة داخل القطاع». وذكر بأن «جنوداً من وحدة ماغلان يخوضون قتالاً باستخدام وسائل قتالية وصواريخ دقيقة مثل صاروخ غيل، وأنواع الذخيرة الموجهة بدقة عوكيتس بلادا (أو اللدغة الحديدية) التي تم تشغيلها لأول مرة خلال القتال» في غزة. ومطلع عام 2020، أشار موقع «إسرائيل 24» الإخباري (خاص) إلى أن صاروخ «غيل» يعد «صاروخاً دقيقاً وفتاكاً وقادر على اختراق الدروع». وأشار الموقع في حينه إلى أن «الصاروخ من إنتاج شركة (رفائيل) الإسرائيلية لصناعة وتطوير الوسائل القتالية المتطورة، وهو بحجم صغير ويزن 10 كيلوغرامات فقط»¹⁹¹

رئيس وزراء الأردن: انتشار الجيش على الحدود "لاعتبرات متعددة"

عمان: قال رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاصونة، الثلاثاء، إن انتشار جيش المملكة على الحدود (مع فلسطين) هو عمل طبيعي وأساسي لـ «اعتبارات متعددة». حديث الخصاصونة جاء تعليقا على تداول مستخدمين لمنصات التواصل الاجتماعي مؤخراً مقاطع مصورة تظهر تعزيزات عسكرية أردنية تتجه نحو حدود المملكة مع فلسطين. وعلق الخصاصونة على هذه المقاطع في مقابلة مع قناة سعودية الاثنين، ونشرت رئاسة الوزراء الثلاثاء تفاصيلها على منصات التواصل. وقال: "نتعامل مع العدوان على غزة وكأنه على حدودنا وليس في بقعة أخرى من الكوكب، فأنت تتحدث عن واقع ومأساة واعتداء واشتباك وحرب تبعد أقل من 60 كيلو مترا جويًا". ومنذ 46 يوما، يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي حرباً مدمرة على غزة، خلفت أكثر من 13 ألفاً و300 شهيد فلسطيني، بينهم أكثر من 5 آلاف و600 طفل و3 آلاف و550 امرأة، فضلا عن أكثر

ولفت إلى قوة وقسوة الدمار الذي خلفه الصواريخ الإسرائيلية على الأحياء السكنية، مشيراً إلى الدعم الأمريكي لإسرائيل برغم ما تسببه لها من إحراج أمام العالم، بارتكابها كل تلك الجرائم والمجازر بحق المدنيين أطفالاً وشيوخاً ونساءً ومرضى بالمستشفيات ورضعاً بالحضانات، وذلك كله بأسلحة وذخائر وصواريخ محفور عليها «صنع في الولايات المتحدة الأمريكية». فادي طبش، أحد سكان مدينة خانيونس، قال: «كانت الصواريخ التي تستخدمها إسرائيل في حروبها السابقة على القطاع أقل تدميراً من تلك التي تستخدمها في حربها الحالية، حيث كان الصاروخ الذي يستهدف منزلاً يلحق الضرر به وحده، بينما الصاروخ الواحد اليوم يدمر نحو خمسة منازل، ما يعد شاهداً على تزويد الولايات المتحدة لإسرائيل بصواريخ جديدة». وتابع لـ «القدس العربي»: «في قطاع غزة وتحديدًا في مدينة خانيونس سُمع الأهالي أصواتاً غريبة تطلقها الصواريخ والقذائف التي يستخدمها الجيش الإسرائيلي لأول مرة في قصفه للمناطق الشرقية من المدينة، والأغرب أن تلك الأصوات تُسمع قبل انفجار الصواريخ». وكان مسؤول عسكري إسرائيلي وآخر أمريكي، كشفًا أن تل أبيب طلبت من واشنطن صواريخ «ذكية» دقيقة التوجيه، في إشارة لذخائر الهجوم المباشر المشترك (جي دي إي إم) التي تعمل على تحويل القذائف غير الموجهة إلى سلاح ذكي دقيق، كذلك التي تم استخدامها في قصف مستشفى الأهلي الممعداني، والتي تصدر صوتاً يمكن تمييزه عن سائر الصواريخ. أما صاروخ «هيل فاير» فهي كارثة محققة، كونها عالية الدقة وموجهة بالليزر ومزودة بـ 6 سكاكين وشفرات تخترق هيكل الصاروخ كي تقتل كل من يوجد على مقربة مباشرة من الهدف، ما يعكس اسم عملية «السكاكين الحديدية» التي ترد بها إسرائيل على عملية «طوفان الأقصى». ناهيك عن الشواهد التي لا تدع مجالاً للشك في أن إسرائيل تستخدم في حربها على المدنيين العزل في قطاع غزة القنابل العنقودية والفسفور الأبيض الحارق وغيرها من الذخائر المحرمة دولياً، وذلك بشهادة منظمة العفو الدولية وهيومان رايتس ووتش، اللتين أكدتا رصد إصابات بحروق كيماوية بين الجرحى وجثث الشهداء في غزة ولبنان. وكان الصحافي الأمريكي سيمور هيرش، قال إن إسرائيل تعتزم تحويل غزة إلى هيروشيما، دون استخدام الأسلحة النووية، وهو ما أكدته

الرئيس الأرجنتيني خافيير ميلي.. «الرأسمالي الفوضوي» الداعم لإسرائيل

خافيير ميلي رجل اقتصاد أرجنتيني وسياسي ينتمي للتيار اليميني المتطرف، ويصف نفسه بأنه «رأسمالي فوضوي». دخل معترك السياسة عام 2019، ونال عضوية مجلس النواب عام 2021، ثم فاز برئاسة الأرجنتين يوم 19 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 بعد حصوله على 55٪ من الأصوات، وهزم وزير الاقتصاد الوسطي سيرخيو ماسا.

يتمتع ميلي بموهبة خطابية وقدرات استعراضية تمكن عن طريقها من كسب ثقة الفئة الشبابية، مما جعله يحقق مفاجأة كبيرة بفوزه في الانتخابات الرئاسية الأرجنتينية. ويعتبر شخصية مثيرة للجدل تعودت على حضور البرامج النقاشية التلفزيونية ذات البعد السياسي.

المولد والنشأة

ولد خافيير جيرادو ميلي يوم 22 أكتوبر/تشرين الأول 1970 في ضواحي العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس لعائلة من الطبقة المتوسطة، لطالما وصف علاقته بها أنها «معقدة» وحافلة بالعنف الأبوي.

تعد شقيقته كارينا ساعده الأيمن وأكثر المقربين منه، وهو مولع بتربية الكلاب ويعدها مثل الأصدقاء والأبناء، إذ إنه غير متزوج ولا أبناء له.

الدراسة والتكوين

تخرج متخصصا في الاقتصاد في جامعة بلغرانو بالأرجنتين، وحصل على درجة الدراسات العليا في النظريات الاقتصادية من معهد التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وعلى درجة الدراسات العليا في الاقتصاد من جامعة توركوادوديتيلا.

التوجه الفكري والسياسي

بدأ ميلي مسيرته السياسية بالانضمام إلى الحزب الليبرالي سنة 2019، ثم أسس حركة «لا ليبرتاد أفانزا» (الحرية تتقدم) يوليو/تموز 2021.

وفي العاشر من ديسمبر/كانون الأول 2021، تمكّن من الفوز بمنصب نائب في البرلمان الأرجنتيني.

وبحضوره المكثّف على صفحات التواصل الاجتماعي، وبهندامه البسيط، ومنشأه الكهربائي الذي لوح به في اجتماعاته الشعبية -في إشارة منه إلى الاقطاعات التي ينادي بها من ميزانية

من 31 ألف مصاب، 75 بالمئة منهم أطفال ونساء، وفق المكتب الإعلامي الحكومي بغزة. فيما قتلت حركة «حماس» 1200 إسرائيلي وأصابت 5431، بحسب مصادر رسمية إسرائيلية. كما أسرت نحو 239 إسرائيليًا، بينهم عسكريون برتب رفيعة، ترغب في مبادلتهم مع أكثر من 7 آلاف أسير فلسطيني، بينهم أطفال ونساء، في سجون الاحتلال. الحصانة تابع أنه «من الطبيعي أن ينتشر وأن يمتد الجيش على هذه الحدود لاعتبارات متعددة، للوقوف بوجه أي محاولات للتسلل قد تعرض مواطنينا للخطر، وللتصدي لأي محاولات قد تخطر على بال متطرف من الطرف الآخر للقدوم بإجهاها». وبشأن الاعتداء على المستشفى الميداني الأردني في غزة، قال الحصانة: «تلقينا إشارات من إسرائيل لإخلاء المستشفى الميداني بغزة، ولم نستجب لهذه المطالب ابتداءً من الأسبوع الأول (للحرب)». وأضاف أن «القوات المسلحة الأردنية تجري تحقيقا وستعامل مع الموضوع حسب نتائج التحقيق». وفي 15 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، أعلن الجيش الأردني إصابة 7 من كوادره العاملين في المستشفى الميداني بغزة الذي تأسس قبل 14 عام، وذلك خلال محاولتهم إسعاف فلسطينيين أصيبوا في قصف إسرائيلي. وجدد الحصانة التشديد على أن تهجير الفلسطينيين «سيعتبر إخلالا ماديا باتفاقية معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية (منذ عام 1994)، والتهجير بالنسبة للأردن يعني إعلان حرب عليه». وأردف أن «اتفاقية السلام تعتبر أوراقا على رف يعلوها الغبار إن لم تحترم إسرائيل استحقاقات المعاهدة»، مشددا على أن «كل الخيارات مطروحة على الطاولة»^{١٩٢}

الاحتلال يستولي على 5,2 دونم من أراضي حوارة وبورين

نابلس 21-11-2023 وفا- قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الثلاثاء، الاستيلاء على نحو 2,5 دونم من أراضي بلدتي حوارة وبورين جنوب نابلس.

وأفادت مصادر في بلدية حوارة، بأن سلطات الاحتلال سلمت قرارا يقضي بالاستيلاء على دونمين و492 مترا مربعا من أراضي بلدتي حوارة وبورين، بذريعة استخدامها لأغراض عسكرية.^{١٩٣}

شغل منصب كبير الاقتصاديين في مؤسسة «أكور دار».

عضو في مجموعة «بي 20»، وعضو في مجموعة السياسة الاقتصادية في «آي سي سي إنترناشونال».

تولى مهام مستشار مجموعة العشرين في تصميم السياسات الاقتصادية.

عضو في المنتدى الاقتصادي العالمي، وهو متخصص في قضايا النمو بالمال وبدونه.

حاضر في عديد من الجامعات حول الاقتصاد الجزئي والاقتصاد الكلي والنظريات النقدية المالية والنمو الاقتصادي والاقتصاد الرياضي، سواء في الجامعات الأرجنتينية أو في الخارج.

المؤلفات والإجازات

كتب خافيير ميلي أكثر من 50 مقالا أكاديميا، وما يقرب من 100 مقال صحفي نشرت في أهم وسائل الإعلام الأرجنتينية، وله عديد من المؤلفات K منها:

"السياسة الاقتصادية ضد الساعة".

"قراءات في الاقتصاد في عصر الكيرشنية".

"العودة إلى طريق الانحطاط الأرجنتيني".

دعمه لإسرائيل

ومع أحداث غزة وعدوان إسرائيل عليها بداية أكتوبر/تشرين الأول 2023، وموت 7 أرجنتينيين وفقدان 6 آخرين في العدوان، أعلن ميلي دعمه لإسرائيل والديانة اليهودية.

وقد بدأت قصة ميلي مع هذه الديانة بعد مقابلته الحاخام الأكبر للجالية اليهودية المغربية في الأرجنتين، في يونيو/حزيران 2021 لقراءة التوراة، إذ أعلن آنذاك أن اليهودية أقرب دين إلى قلبه وعقله.

وبعد فوزه بأول منصب سياسي نائبا في برلمان 2021، زار معاقل اليهود في أميركا، وقال بعد ترشحه للجولة الأولى للانتخابات الرئاسية في أغسطس/آب 2023 إن «الفوز لم يكن بفضل أصوات اليهود في الأرجنتين، ولكنه بفضل الرب الذي بارك اقترابي من الدين اليهودي».

الدولة- نجح خافيير ميلي في تكوين صورة مختلفة عن السياسي الأرجنتيني.

وأحدث جدلا كبيرا بتصريحاته ومواقفه المناهية بالقطع مع «السياسات الحكومية التي تجوع الشعب الأرجنتيني»، ويرى أن الدولة غنيمة يتم توزيعها منذ عقود على السياسيين وأصدقائهم.

يقترح ميلي تغييرات جذرية في السياسات الاقتصادية لبلاده وفي المجال الاجتماعي، كذلك يتبنى سياسة العلاج بالصدمة للاقتصاد الأرجنتيني -الذي يعاني تضخما مزمنًا بلغ 143%- ويرى أنه لا يوجد مجال للتدرج ولا الفتور أو التراخي ولا لأنصاف الحلول الاقتصادية، ويحذر في المقابل من حركات مقاومة اجتماعية محتملة لإصلاحاته من طرف من يريدون الحفاظ على نظام الامتيازات.

من أبرز أفكاره وبرامجه السياسية والاقتصادية التي نادى بها في اجتماعاته الشعبية والبرامج التلفزيونية:

إغلاق البنك المركزي الأرجنتيني الذي يرى أن سياساته النقدية سبب في إفلاس البلاد.

"دولة" الاقتصاد والتركيز على التعاون مع الولايات المتحدة وإسرائيل.

خفض الإنفاق الحكومي.

التخلص من «الطبقة الطفيلية» و«تقليم الدولة المعادية»، في إشارة منه إلى الطبقة السياسية المستفيدة من تدهور الأوضاع في الأرجنتين.

رفض التعامل مع الشيوعيين والاشتراكيين وعدم العمل مع روسيا أو المشاركة في تكتل بريكس.

مؤيد تقنين تجارة الأعضاء البشرية.

معارض للإجهاض.

يدعو إلى حرية حمل السلاح في البلاد بعد ارتفاع الجريمة بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة.

الوظائف والمسؤوليات

حاز رتبة كبير الاقتصاديين في شركة «ماكسيما إيه إف جي بي»، كما عمل منسق دراسات في شركة «برودا» ومستشارا للحكومة الأرجنتينية في المركز الدولي لتسوية نزاعات الاستثمار «آي سي إس أي دي».

القوة البشرية

أعلن الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله عام 2021 أن لحزبه مئة ألف مقاتل ومدربين ومسلحين. رغم ترجيح عدد من الخبراء أن العدد مبالغ فيه. وقالت صحيفة التايمز إن العدد لو كان صحيحا فإن ذلك يعني أن القوات التي يمتلكها الحزب أكثر من جنود الجيش اللبناني ومن الجيش البريطاني.

ونسبت الصحيفة إلى محللين أن الرقم (100 ألف مقاتل) -الذي أعلنه نصر الله خلال هجومه العنيف على رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع- يشمل على الأرجح جنود الاحتياط. والآخرين الذين ليست لديهم خبرة في القتال ولم يتلقوا دورات تدريبية.

قوة «الرضوان»

وتشير الباحثة من مركز «كونترول ريسكس» دينا عرقجي في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية إلى قوة «الرضوان» التي تعد قوات النخبة في حزب الله من حيث الجاهزية ونوعية السلاح والقدرة القتالية العالية.

و«فرقة الرضوان» وحدة درّبت على القتال في ظروف قاسية ومناطق وعرة. لذا حتى اختبارات الانضمام لها تعد شاقة وطويلة ومعقدة. ويتلقى متدربوها تدريباتهم في لبنان وخارجها. ويقدر تعدادهم بـ2500 مقاتل. وقيل إن بعضهم يتمركز في حلب بقصد اكتساب الخبرة الميدانية في قتال فصائل المعارضة إلى جانب قوات نظام بشار الأسد.

تركز عمليات الاختبار للانضمام للوحدة بداية في قياس مدى ولاء المقاتل الراغب في الانضمام لحزب الله. ويأتي بعدها الاختبار العسكري والبدني لتحديد مدى القدرة على التحمل.

الأنفاق

ويستعمل الحزب الأنفاق والخابئ في عمله العسكري. إذ يتحرك فيها عناصره. وبعضها عابر للحدود. وكانت إسرائيل قد أعلنت عام 2018 تدمير أنفاق عابرة للحدود اتهمت الحزب بحفرها. وتقول عرقجي إن الأنفاق إستراتيجية قديمة يتبعها حزب الله. مرجحة أن تكون شبكتها «واسعة النطاق».

الأسلحة

تقول عرقجي «منذ حرب 2006. وسّع حزب الله

وبعد انتخابه رئيسا للأرجنتين أعلن للباحثين عن نيته اعتناق اليهودية. وترك المسيحية. وقال إنه سيزور إسرائيل «لشكر الرب» ودعم «إخوته في محنتهم هناك»^{١٩٤}.

أسلحة وصواريخ حزب الله اللبناني.. أنواعها ومداهها واستخداماتها

يمتلك حزب الله ترسانة أسلحة ضخمة لا يعرف حجمها تحديدا. لكن نشاطه المسلح وتصريحاته وبعض الأبحاث تشير إلى أن هذه الترسانة تتطور وتتوسع باستمرار. حتى وصفته تقارير لمراكز بحثية أميركية أنه «أضخم جماعة مسلحة في العالم». وأعلن الحزب عدة مرات أنه يمتلك أسلحة وصواريخ متطورة عدة قادرة على بلوغ عمق إسرائيل.

وضمن ما يعرف بـ«محور المقاومة» يعتبر حزب الله الحركة الأكثر خبرة وتنظيما وتسليحا. وقد أسهم بنقل خبراته إلى باقي الجماعات التي تشكل هذا «المحور».

ويعد «محور المقاومة» خالفا عسكريا غير رسمي تديره إيران. ويضم معها جماعات من فلسطين وسوريا (حركات مسلحة موالية للنظام السوري) والعراق (ميليشيات شيعية) مع حزب الله في لبنان وجماعة الحوثيين في اليمن. ويقوم مبدؤه على التحالف ضد الغرب وإسرائيل وحلفائهما.

مصدر القوة

يتلقى حزب الله المال والسلاح بشكل رئيسي من إيران. وتعد حرب يوليو/تموز 2006 التي خاضها الحزب مع إسرائيل. النقطة التي نقلت ترسانة الحزب لمستوى متطور جدا. فحينها كان يملك فقط 15 ألف صاروخ. وتضاعف هذا العدد 10 مرات. كما عززت مشاركته إلى جانب النظام السوري في مواجهة الثورة السورية عام 2013 أسلحته «كميا ونوعيا».

ويقول جو ماكرون محلل شؤون الشرق الأوسط في مركز ويلسون إن حزب الله تطور بشكل هائل. حتى أصبحت ترسانته الصاروخية ضخمة ومتنوعة ويمكنها أن «تمطر إسرائيل بالآلاف الصواريخ». وتشير بعض التقديرات في عام 2021 إلى أن صواريخ الحزب تجاوزت 130 ألفا. ويعتمد في استخدامها على تقنية «هجوم الأسراب».

«فلق-1». عيار 240 مليمترا.

«فلق-2». عيار 333 مليمترا.

«شاهين-1» عيار 333 مليمترا.

«تايب-81» عيار 122 مليمترا.

«خيبر-1» عيار 302 مليمترا.

«زلزال-1/2» عيار 610 مليمترات.

«فاخ-110» وهي نسخة مطورة من «زلزال-2».

«سكود- بي/ سي/ دي» عيار 880 مليمترا.

صواريخ مضادة للطائرات

ظهرت صواريخ الحزب المضادة للطائرات أثناء تهديده للمسيرات الإسرائيلية عام 2019 عبر شريط مصور نشره يظهر سلاح أرض-جو يحمل على الكتف.

قدرات وصواريخ حزب الله أرغمت إسرائيل على جعل طائراتها ومروحياتها تقلع على ارتفاعات عالية، ومن الأسلحة التي تستعملها:

«ميثاق-2/1» المحمول على الكتف.

مدفع «زيد يو-23» الرشاش المزدوج من عيار 23 ملم.

«ستريلا-2» المحمولة على الكتف.

المنظومة الصاروخية «أوسا» وتطلق من على مركبة.

«ستريلا-3» المحمولة على الكتف.

«إيغلا-1». المحمولة على الكتف.

المنظومة المحمولة «باك إم-2» وتطلق من على مركبة.

المنظومة المحمولة «باننسير إس-1» وتطلق من على مركبة.

صواريخ مضادة للسفن

ومثل سابقتها، أعلن الحزب امتلاكه للصواريخ المضادة للسفن في شريط مصور أظهر صواريخ «سي 208» و«سي 704» المضادة للبوارج والسفن العسكرية، وكان قد استعملها عام 2016 إذ أعلن استهدافه لبارجة عسكرية إسرائيلية قبالة

بشكل كبير ترسانته كميما ونوعيا». مشيرة إلى أنه كان يمتلك 15 ألف صاروخ حينها. لكن التقديرات تبين أن «العدد تضاعف نحو 10 مرات» عام 2023، وبات الحزب يمتلك أسلحة «متطورة أكثر» بينها صواريخ دقيقة.

الصواريخ الدقيقة

أعلن حزب الله في سبتمبر/أيلول 2018 أنه يمتلك صواريخ دقيقة تمكنه من «ضرب أهداف بدقة أكبر وهامش خطأ أقل». وفيما بعد قال نصر الله إن حزبه يحتاج «بضعة صواريخ دقيقة» لتدمير لائحة أهداف من بينها مطارات مدنية وعسكرية وقواعد سلاح الجو ومحطات توليد الكهرباء ومحطات المياه مع مجموعة من البنى التحتية ومصافي النفط وأهمها «مفاعل ديمونا».

الصواريخ الموجهة

أعلن حزب الله في أغسطس/آب 2023 عن منصة مزدوجة للصواريخ الموجهة سميت «ثأر الله». كانت قد دخلت للخدمة عام 2015، وهي منظومة أسلحة مضادة للدروع تتألف من منصتي إطلاق مخصصة لرمية صواريخ «الكورنيت»، وللمنظومة قدرة على إصابة الأهداف بدقة وتدميرها.

استعمل حزب الله صواريخه الموجهة في معظم عملياته ضد المواقع الإسرائيلية الحدودية في بدايات معركة طوفان الأقصى التي أطلقتها المقاومة في غزة يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

الصواريخ غير الموجهة

شكلت صواريخ أرض-أرض غير الموجهة الجزء الأكبر من ترسانة حزب الله خلال حرب 2006، وتطورت من حينها تدريجيا، وكانت من بينها صواريخ غراد.

وأصدر مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية تقريرا عام 2018 أشار فيه إلى امتلاك الحزب أنواعا مختلفة من صواريخ «الكاتيوشيا» وبتراوح مداها بين 4 كيلومترات و40 كيلومترا، و«فجر3» و«فجر5»، والتي يبلغ مداها بين 43 و75 كيلومترا، وصواريخ رعد وبتراوح مداها بين 60 و70 كيلومترا.

ومن الأنواع الأخرى لصواريخ أرض-أرض التي يمتلكها حزب الله:

«فجر-1» عيار 107 مليمترات.

الشواطئ اللبنانية.

وذكر مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية امتلاك حزب الله لصواريخ «ياخنوت» (عيار 670 مليمتر) الروسية المضادة للسفن. ومن الصواريخ التي يمتلكها في هذا المجال «سي -802» عيار 360 مليمتر.

الصواريخ المضادة للدبابات

استطاع حزب الله تدمير 50 دبابة إسرائيلية في حرب 2006 خلال 5 أسابيع تقريبا. أسهمت الصواريخ المضادة للدبابات بتدمير 20% منها. ومن الأسلحة المضادة للدبابات، والتي يمتلكها الحزب:

«أر بي جي-29» ويطلق عليه (فامبير).

«ماليكوتا» ويطلق عليه «ساغر».

«فاغوت» ويطلق عليه سبيغوت.

«كونكورس» ويطلق عليه «سباندريل».

«ميتيس-إم».

«كورنيت-إي» ويطلق عليه «سبريغان».

طائرات مسيرة

يملك حزب الله طائرات مسيرة بأحجام مختلفة، منها طائرات جيسس وأخرى حتمل بذخائر. وكان قد أعلن عن استخدام مسيرات هجومية محملة بمتفجرات أكثر من مرة ردا على حرب «السيوف الحديدية» التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة في أكتوبر/تشرين الأول 2023 بعد معركة «طوفان الأقصى»، التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية ضد مستوطنات وقواعد عسكرية إسرائيلية قرب القطاع¹⁹⁰.

المعتقلات يواجهن ظروف اعتقال صعبة للغاية في «الدامون»

رام الله 2023-11-21 وفا- أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، بأن معتقلات سجن «الدامون» يواجهن ظروف اعتقال صعبة للغاية، في ظل العقوبات المفروضة عليهن منذ بدء العدوان على قطاع غزة في السابع من شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وأوضحت الهيئة، في بيان، صدر اليوم الثلاثاء، أن إدارة السجن مارست بحقهن العديد من الإجراءات

التنكيلية، وضيقت الخناق عليهن بشكل كبير من كل النواحي.

وأشارت إلى أن عدد المعتقلات الحالي في سجن الدامون يبلغ 74 معتقلة، بالإضافة إلى معتقلات أخريات موزعات على زنازين ومراكز تحقيق مختلفة.

وأوضحت أن الاحتلال يمارس حملة اعتقال شرسة بحق الفلسطينيات بشكل عام، ويستهدف فلسطينيي أراضي عام 1948، تحت ذرائع وحجج وهمية، مشيرة إلى أن ظروف السجن قاسية ومذلة، حيث الغرف صغيرة ومراقبة بكاميرات طوال الوقت.

وتابعت: يتم أخذ الخدات والأغطية (الحرامات) من الساعة الـ7 صباحا حتى الـ7 مساءً، علما أن شبابيك الغرف تبقى مفتوحة طيلة اليوم ويمنع إغلاقها، على الرغم من الجو البارد والأمطار.

كما تقوم السجانات بتفتيش المعتقلات تفتيشا عاريا ومذلا يوميا صباحا ومساءً، والمعتقلات مقطوعات عن العالم الخارجي، فلا يوجد زيارات ولا اتصالات بالأهل أو المحامين، بالرغم من أنه يوجد لبعض المعتقلات قرارات محكمة بالسماح لهن بالاتصال، ولكن الإدارة ترفض ذلك.

كما أن المعتقلات ممنوعات من زيارة العيادة وأخذ الأدوية، بالرغم من معاناة عدد منهن من أمراض تستوجب رعاية صحية كبيرة، واقتحام للغرف والأقسام بشكل مفاجئ عدة مرات، وتهجم السجانات على المعتقلات بالضرب والشتيم والتهديد دون أي سبب، وإغلاق الكانتينا، وتقديم وجبات أكل سيئة جدا كما ونوعا، وتعقد المحاكم عبر الفيديو (VC)، وهذا إجراء غير مريح، إذ لا توجد خصوصية للحديث مع المحامي، إذ يبقى السجانون ملازمين للمعتقلات طوال الوقت، وسحب كل الأدوات الكهربائية والأغراض الشخصية والمستلزمات اليومية من الغرف¹⁹¹.

في اليوم الـ46 للعدوان: عشرات الشهداء والجرحى في قصف الاحتلال المتواصل على قطاع غزة

غزة 2023-11-21 وفا- استشهد عشرات المواطنين، وأصيب آخرون بجروح، ودمرت عشرات المنازل والبنيات والشقق السكنية، والممتلكات العامة والخاصة، في قصف الاحتلال الإسرائيلي المتواصل

كما استهدف قصف إسرائيلي أبراج الاتصالات في مدينة غزة وشمال القطاع. ما تسبب بانقطاع الاتصالات كلياً عن هذه المناطق.^{١٩٨}

إجلاء 100 مريض من المستشفى الإندونيسي في غزة

غزة 21-11-2023 وفا- قالت مصادر صحية، إن نحو 100 جريح ومريض تم إجلاؤهم، منتصف الليلة، من المستشفى الإندونيسي، إلى مستشفى ناصر في خان يونس، بالتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وذلك بعدما استهدف «الإندونيسي» صباح أمس بقصف من قبل طائرات الاحتلال، أوقع 12 شهيداً على الأقل، والعديد من الجرحى.

وبحسب المصادر، لا يزال هناك 500 مريض في المستشفى، ويتم العمل مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر على إجلائهم إلى مستشفى ناصر في خان يونس جنوب قطاع غزة، ومستشفيات مختلفة جنوب القطاع.^{١٩٩}

20 شهيداً جراء قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزلاً في مخيم النصيرات

غزة 21-11-2023 وفا- استشهد 20 مواطناً وأصيب آخرون، بينهم أطفال ونساء، بعد منتصف الليلة الماضية، في جراء قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزلاً في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

وأفاد مراسلون بأن الاحتلال استهدف منزلاً داخل مخيم النصيرات وسط القطاع، ما أدى لاستشهاد 17 مواطناً وإصابة آخرين بينهم أطفال ونساء.

وفي وقت سابق استشهد عدد من المواطنين بينهم الصحفية آلاء طاهر الحسنات جراء قصف منزل عائلتها في مدينة غزة، والصحفية آيات خضورة، إثر قصف منزلها في بيت لاهيا شمال القطاع.

وكانت وزارة الصحة أعلنت، مساء الإثنين، ارتفاع عدد الشهداء إلى 12,916 والجرحى إلى نحو 32850 جريح، منذ بداية العدوان الإسرائيلي الشامل على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية، في السابع من تشرين أول/ أكتوبر الماضي.^{٢٠٠}

١٩٨ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٩٩ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢٠٠ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

على قطاع غزة، برا وبحرا وجوا، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وأفادت مصادر طبية في غزة، بأن 80 شهيداً بينهم أطفال ونساء، وعشرات الجرحى، وصلوا إلى مستشفى كمال عدوان شمال قطاع غزة صباح اليوم، بعد سلسلة غارات نفذتها طائرات الاحتلال على منازل المواطنين شمال القطاع، في ظل الحصار المفروض عليه، ومنع إدخال الإمدادات والوقود، وتدمير المستشفيات.

وأضاف مراسلنا، أن طائرات الاحتلال الحربية قصفت منزلاً لعائلة الباز شرق مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، ما أدى إلى استشهاد عدد من أفراد العائلة، وإصابة آخرين بجروح.

كما استهدفت طائرات الاحتلال مستشفى الإندونيسي والعودة شمال قطاع غزة، ما أدى إلى استشهاد عشرات المواطنين، وإصابة آخرين بجروح.

وأضافت المصادر الطبية، أن طائرات الاحتلال تستهدف بشكل متزامن مستشفيات شمال قطاع غزة، وسط أوضاع صحية كارثية.

وارتقى 10 شهداء في قصف الطائرات الحربية الإسرائيلية منزلاً لعائلة أبو سعود في مخيم البريج وسط قطاع غزة.^{١٩٧}

عشرات الشهداء والجرحى خلال قصف الاحتلال نازحين بمدرسة بالفالوجا ومنازل في بيت لاهيا

غزة 21-11-2023 وفا- استشهد عشرات المواطنين وأصيب آخرون، بينهم أطفال ونساء، صباح اليوم الثلاثاء، في غارات شنتها طائرات الاحتلال الإسرائيلي على عدة مناطق في قطاع غزة، طالت مدرسة في الفالوجا، ومنازل في مشروع بيت لاهيا شمال قطاع غزة.

وقال مراسلون، إن طائرات الاحتلال الحربية استهدفت مدرسة تآوي نازحين في مدرسة حفصة بمنطقة الفالوجا غرب جباليا شمالي قطاع غزة، ما أسفر عن استشهاد وإصابة العديد من النازحين بينهم أطفال ونساء.

كما استشهد العديد من المواطنين إثر قصف طال 9 منازل على الأقل في مشروع بيت لاهيا شمال قطاع غزة.

الأزمة الإنسانية تتفاقم في قطاع غزة

تفاقمت الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، جراء مواصلة الجيش الإسرائيلي استهدافه للمستشفيات وقصفه عددا منها بشكل متزامن، ضمن الحرب التي ينفذها منذ 46 يوما وسعيه لمضاعفة أعداد الضحايا، حيث استهدف أمس عددا من مراكز الإيواء (مدارس) وعشرات المنازل والتجمعات السكنية المكتظة، ما أوقع مئات الشهداء والجرحى، ورفع حصيلة ضحايا العدوان المتواصل إلى أكثر من 14 ألف شهيد وأكثر من 33 ألف جريح، حيث انهارت المنظومة الغذائية في القطاع، الذي لم يبلغ ما دخله خلال شهر ونصف من العدوان المتواصل ما يلبي احتياج سكانه لثلاثة أيام، وقال البرنامج الأغذية العالمي،

واستهدفت طائرات ومدفعية الاحتلال مستشفى الأندونيسي والعودة ومحيطيهما، ما أدى لاستشهاد عشرات المواطنين، وإصابة آخرين بجروح.

وأكدت وزارة الصحة في غزة أن الاحتلال يستهدف بشكل متزامن مستشفيات شمال غزة.

وذكر مدير مستشفى العودة أحمد مهنا أن مقر المستشفى تعرض لقصف مدفعي إسرائيلي مباشر، ما أدى لاستشهاد 3 أطباء وإصابة عدد آخر من الطاقم الطبي ومن المرافقين للمرضى، وأوضح مهنا أن أحد الأطباء الشهداء يعمل مع منظمة أطباء بلا حدود.

وذكر أن مستشفى العودة تعطل عن العمل بفعل تكرار القصف الإسرائيلي ونفاذ الوقود اللازم لتشغيل المولدات الكهربائية.

وأشار مدير المستشفى الأندونيسي في غزة عاطف الكحلوت، إلى أن وضع المستشفى «لا يطاق حيث لا علاج ولا دواء ولا نستطيع تقديم الخدمات للمصابين»، مؤكدا عدم استطاعتهم إخراج جثامين الشهداء الموجودة داخل المستشفى، وأن الشهداء ملقون على الأرض في المستشفى منذ يومين.

وأكد الكحلوت «لا نستطيع إجراء أي عملية جراحية بسبب القصف الذي أصاب المستشفى».

وقال رئيس قسم الجراحة في المستشفى الأندونيسي، إن الاحتلال دمر الطاقات البشرية

والإدارية للمستشفى، مما أخرجه من الخدمة. وأضاف: «المستشفى محاصر، وكل ما يخرج منه فإن حياته عرضة للخطر»، وقال المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة الدكتور أشرف القدرة، بأن «مستشفيات شمال غزة خرجت عن الخدمة تماما»، وأن «نسبة الإشغال في مستشفيات غزة تصل إلى 190%».

ونوه إلى الاحتلال الإسرائيلي يقصف مستشفى الشفاء ويدمر أجزاء منه، ويواصل حصار مستشفى غسل الكلى الوحيد في غزة، ويصعد عدوانه وقصفه للمستشفى الأندونيسي، وقال المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة، إن الاحتلال يريد إيقاع المزيد من الضحايا وموت جميع الجرحى، مؤكدا عدم وجود خدمات صحية الآن في شمال القطاع، وكان تم منتصف الليلة قبل الماضية إجلاء نحو 100 جريح ومريض من المستشفى الأندونيسي، إلى مستشفى ناصر في خان يونس، بالتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وذلك بعدما قصف الاحتلال غرفة العمليات في المستشفى ما أوقع 12 شهيدا والعديد من الجرحى، علما أنه لا يزال هناك 500 مريض في المستشفى ويجري التنسيق لاختلاهم.^{٢٠١}

شهيد برصاص الاحتلال في مخيم بلاطة إصابة مواطنين في اعتداءات استيطانية

استشهد مواطن وأصيب العشرات بجروح وحالات اختناق خلال التصدي لعمليات اقتحام في محافظات عدة، جرفت قوات الاحتلال في سياقها شوارع وبنى تحتية وحطمت مركبات ومحال تجارية في مخيم بلاطة، شرق نابلس، وهدمت منزلين في بلدتي العيسوية وسلوان بالقدس المحتلة، تزامن ذلك مع إصابة مواطنين بجروح في سلسلة اعتداءات استيطانية، هاجم خلالها مستوطنون منازل في قرية الفندوقية، جنوب جنين، ومزارعين في خربة يانون، ومركبات بالقرب من قرية عورتا، جنوب نابلس.

وفي مخيم بلاطة، استشهد المواطن حسين أبو جعصة (45 عاما) وأصيب خمسة آخرون بجروح خلال التصدي لعملية اقتحام.

وأكدت وزارة الصحة، في بيان مقتضب، استشهاد المواطن أبو جعصة جراء إصابته برصاص الاحتلال الحي في بطنه.

وقال أحمد جبريل، مدير مركز الإسعاف والطوارئ في جمعية الهلال الأحمر بنابلس لـ«الأيام»، إن

بالرصاص الحي، أحدهما في يده والآخر في قدمه، علاوة على إصابة آخرين بالاختناق.

وفي بلدة الدوحة، غرب بيت لحم، أصيب شاب بالرصاص الحي، خلال مواجهات، وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة الدوحة ودهمت عدداً من المنازل ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع والصوت، ما أسفر عن إصابة شاب (19 عاماً) برصاصة في حوضه.^{١٠٢}

بإمكان العرب فرض وقف إطلاق النار، فهل يقومون بذلك؟

بعد التطورات الأخيرة في ملف تبادل الأسرى والهدنة المؤقتة وإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، تبرز تساؤلات في الرأي العام الإسرائيلي حول ما يسمى «خطر» إطالة الهدنة إلى درجة تحويلها إلى وقف إطلاق نار وتعطيل مواصلة العدوان الإسرائيلي على غزة. ويحاول نتنياهو ومن معه طمأنة الإسرائيليين بأن الحرب مستمرة حتى تحقيق أهدافها، بما فيها اقتحام جنوب القطاع، ويقول: «السؤال ليس هل، بل متى سيقترح الجيش الإسرائيلي خان يونس»، الإدارة الأمريكية من جهتها تفاخر بدورها «الإنساني» في التوصل إلى الصفقة وإلى الوقف المؤقت للقتال، لكنها تصر على رفض وقف إطلاق النار، بادعاء «حق إسرائيل بالدفاع عن نفسها وضرورة القضاء على قدرة حماس على تهديد أمن إسرائيل ومواطنيها»، كما يكرر بايدن وجوقة إدارته، وعلى الرغم من هذا العناد الإجرامي الأمريكي الإسرائيلي، فإن نافذة الهدنة المؤقتة هي فرصة قد لا تتكرر لتفعيل الضغط على الولايات المتحدة لتغيير موقفها، فالقضية ليست حرباً على حماس، كما تدعي، بل هي حرب على أهل فلسطين جميعاً بمن فيهم الأطفال والنساء والشيوخ والمواطنون العزل في غزة، وهذا يستوجب تحركاً عربياً جدياً وحازماً ومؤثراً، يطال المصالح الأمريكية الاستراتيجية في العالمين العربي والإسلامي، الإدارة الأمريكية لن تغير موقفها إلا إذا شعرت بأنها تخسر عند العرب أكثر مما تربح عند إسرائيل. هذا ممكن، وإذا لم يحدث فإن إسرائيل ستمضي في حرب الدمار الشامل، التي اجتازت عتبة الإبادة الجماعية، كما يقول الكثير من المتخصصين بشأن حروب الإبادة. في هذه الظروف الصعبة والعصيبة

أربعة مواطنين آخرين أصيبوا برصاص الاحتلال خلال عمليتي اقتحام شهدهما الخيم، وقال أحمد ذوقان، رئيس اللجنة الشعبية لخدمات مخيم بلاطة لـ«الأيام»، إن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت الخيم، فجرراً، معززة بجرافة وبلدوزر وسط إطلاق كثيف للرصاص، وأكد ذوقان أن قوات الاحتلال تعمدت خلال عملية الاقتحام التي تواصلت ساعات عدة تدمير مرافق بنية تحتية ومحال تجارية وتجريف عدد من الشوارع وإلحاق أضرار كبيرة بعدد من المنازل والمركبات بطريقة انتقامية.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال انسحبت في ساعات الصباح الباكر من الخيم ومحيطه، وبعد أن خرج الأهالي لتفقد الأضرار الناجمة عن الاقتحام، فوجئوا بقوات كبيرة تقتحم الخيم مجدداً من محاور عدة، وتابع: «سرعان ما تبين أن قوات الاحتلال نفذت عملية انسحاب وهمية للتغطية على تسلل قوات خاصة عبر حافلة تحمل لوحة تسجيل فلسطينية، مشيراً إلى أن القوة المتسللة تمركزت في محيط منزل تدعي أن به مطلوبين لأجهزتها».

وأكد أن قوات الاحتلال عاثت خراباً وتدميراً في الخيم، وجرفت المزيد من الشوارع الداخلية بما فيها شارع السوق.

ومضى يقول، إن قوات الاحتلال دهمت عدداً من المنازل، وأقدمت على تحويل أسطح بعضها لنقاط مراقبة عسكرية ومراكز لقناعتها، واعتقلت 3 مواطنين.

وأبلغ شهود عيان «الأيام»، أن الخيم تحول إلى مسرح للاشتباكات المسلحة بين قوات الاحتلال ومقاومين ممن هاجموا قوات الاحتلال بصليبات كثيفة من الرصاص وتفجير عبوات محلية الصنع، وأكدوا أن قوات الاحتلال فشلت في تحقيق مهمتها باستهداف عدد من المقاومين الذين ادعى الاحتلال أن قواته الخاصة حاصرت عدداً منهم داخل المنازل المستهدفة.

وفي قرية عصيرة القبلية، جنوب نابلس، أصيب شابان بجروح خلال التصدي لعملية اقتحام.

وقال حافظ صالح، رئيس مجلس قروي عصيرة، إن قوة راجلة من جيش الاحتلال اقتحمت المنطقة الشرقية من القرية، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلق خلالها الجنود الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أسفر عن إصابة شابين

الدبلوماسي من أمريكا. ويكشف بايدن وتنتيا هو حقيقة النظام الدولي القائم على القواعد: فما هو بعالم الحرية في ظل القانون وإنما هو مقبرة جماعية». قواعد هذا النظام العالمي، تحدها الولايات المتحدة، ومذابح إسرائيل في غزة لا تتجاوز هذه القواعد. لقد تبنت الإدارة الأمريكية مفهوما بديلا للعلاقات الدولية هو «النظام القائم على القواعد». ولا يجد الرئيس الأمريكي، جو بايدن، تناقضا أو حرجا في إدانة ومواجهة ما تفعله روسيا في أوكرانيا ودعم ومساندة ما تقوم به إسرائيل في غزة. انطلاقا من هذا المفهوم ذاته، الذي لا يخرج عن طوع ونطاق وإطار السياسة الأمريكية.

بايدن بين دعم القتل وانتقاد الاستيطان

خلال كل حياته السياسية، الممتدة على مدى خمسين عاما، يواظب جو بايدن على مساندة ودعم حروب إسرائيل لحماس وبلا تحفظ. وفي مقال له في «ذا إنترسيبت» الأسبوع الماضي، سرد الكاتب الصحافي جيرمي سكاويل، ما حدث خلال مداخلة رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي في يونيو/حزيران 1982، بخصوص الحرب على لبنان تلك الأيام. وقد أخرج السيناتور (حينها) جو بايدن، حتى رئيس الوزراء الإسرائيلي، حين هاجم كل من انتقد استهداف المدنيين وألقى خطابا حماسيا قال فيه إنه «كان سيذهب أبعد من إسرائيل في صد أي اعتداء حتى لو كان معنى ذلك قتل الأطفال والنساء». بيغن من جهته نأى بنفسه عن كلام بايدن مدعيا أن بلاده تحرص على قيمها ولا تستهدف الأطفال والنساء. خلال الزيارة نفسها، حدث توتر وجرى نقاش حاد بين بايدن وبيغن بخصوص الاستيطان. ومن حينها يعرف بايدن إسرائيليا بأنه صديق الدولة الصهيونية الذي يعارض الاستيطان. هو في الحقيقة ليس مجرد صديق، بل يصر على الانتماء الكامل بالقول: «يمكن أن تكون صهيونيا دون أن تكون يهوديا». ولا ينسى أن يتغنى بالديمقراطية الإسرائيلية، التي تقرر بشكل ديمقراطي ذبح أطفال غزة، وبها من ديمقراطية دموية! ما زال بايدن على الموقف القديم نفسه، فهو يدعم آلة القتل والمجازر الإسرائيلية، ويتجند بالكامل لحمايتها من أي نقد تحت شعار أنها «تمارس حق وواجب الدفاع عن النفس». وهو لا يكتفي بالدعم السياسي واللفظي، بل يدفع بكل قوة الإمبراطورية الأمريكية لمساعدة ومشاركة

لا يكفي أن تتبنى الولايات المتحدة وقف إطلاق النار وتدعو إليه، وهناك حاجة لتفعيل ضغوط غير مسبقة على الدولة الصهيونية، لأن قيادتها التزمت بالمحاربة حتى النهاية، وسترفض بالتأكيد الدعوة والطلب، لكنها ستخضع للضغط، إذا مورس الضغط الفعلي عليها. وعلى الرغم من كل الهالة حول شخصية نتنياهو، فهو ليس قائدا سياسيا قويا كما يشاع، بل هو قابل للخنوع والرضوخ، إذا جرى حشره في الزاوية وكبسه كما يجب. الولايات المتحدة تستطيع فعل ذلك لكنها لا تريد، والعرب قادرون على جعل الولايات المتحدة تريد، إن هم أرادوا فعلا، وإن هم على استعداد لدفع ثمن إرادتهم، وهو بالمناسبة ليس باهظا.

العرب قادرون على جعل الولايات المتحدة توقف إطلاق النار، إن هم أرادوا فعلا، وإن كانوا على استعداد لدفع ثمن إرادتهم، وهو بالمناسبة ليس باهظا

الموقف الأمريكي

أقصى ما وصل إليه الموقف الأمريكي إلى الآن، هو تسريب صحافي إلى «وول ستريت جورنال» عن «إحساس بالقلق» لدى الإدارة الأمريكية من تداعيات ازدياد الضحايا الفلسطينيين في الحرب على غزة. سبق ذلك إعلان موقف أنّ على إسرائيل الالتزام بالقانون الدولي الإنساني خلال الحرب، مع غمزة بأن «علينا أن نقول ولكم أن تفعلوا ما شئتم»، بدليل أن هذه الإدارة لم تنبس حتى بكلمة انتقاد واحدة للمجازر الرهيبة التي ترتكبها حليفاتها. ما قاله الرئيس الأمريكي جو بايدن، لا يعني دعوة فعلية للالتزام بالقانون الدولي، فهو عمليا فاقد للمعنى والقيمة في ظل التعامل الانتقائي معه، واستبداله بامتيازات الهيمنة الأمريكية، التي تحدد من له الحق في استعمال القوة والعنف. ويتضح أكثر فأكثر البون الشاسع بين القانون الدولي، الذي يمنح الحق في النضال ضد الاحتلال، والقانون الاستعماري الذي يحرم ذلك ويشرعن «الحق» ذبح الأطفال باسم محاربة «الإرهاب». في مقال له في «ذا نيشن» الأسبوع الماضي، أوضح الصحافي سبنسر أكرمان، الحائز جائزة بوليتزر ومؤلف كتاب «عهد الإرهاب: كيف زعزعت حقبة 11 سبتمبر استقرار أمريكا وأفرزت ترامب»، أن إسرائيل تفعل ما تشاء في غزة لأنها «تدرك أن لديها ما هو أقوى من القانون الدولي: حماية النظام الدولي القائم على القواعد (أر. بي. أي. أو)» وأضاف، «والآن يرى العالم إسرائيل إذ تبيد غزة بالأسلحة والدعم

لا تنكسر! لا تنتصر. كن بين -بين معلقا. فإذا انكسرت كسرتنا. وإذا انتصرت كسرتنا^{٢٠٣}

العلوم الاجتماعية والحيوانات والصهاينة

عندما يحتل المستعمرون والإمبرياليون والغزاة البلدان الأخرى، فإنهم غالبا ما يبدأون بممارسة الإبادة الجماعية من خلال شيطنة شعوبها. وهم يستخدمون هذا النهج لكي يريحوا ضمائرهم. هذه القوى التي تعتبر نفسها «متحضرة»، تصف الشعوب التي تغزوها بـ«المجموعات المتوحشة غير المتحضرة». لقد استخدم الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش، مثل هذه العبارات بعد أحداث 11 سبتمبر على وجه الخصوص، تجاه شعبي أفغانستان والعراق، ولسنوات عديدة، ظل القادة الغربيون يستخدمون مصطلحات مشابهة أثناء الحديث عن الناس الذين يستعمرون أرضهم في أمريكا اللاتينية وأفريقيا وآسيا. ومنذ سنوات طويلة، يحرص القادة الصهاينة الذين يدعمون الإمبريالية على استخدام عبارات ماثلة للإشارة إلى الفلسطينيين بعد احتلال أرضهم، فعلى سبيل المثال، قبل الهجوم الأخير على غزة، شجّه وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت الفلسطينيين بـ«الحيوانات»، وقال: «إننا نقاتل ضد حيوانات بشرية وسوف نتصرف وفقا لذلك». ووصف الوزير الإسرائيلي السابق ربحام زئيفي العرب بـ«القمل»، والزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، بزعيم ألمانيا النازية أدولف هتلر. وقالت رئيسة الوزراء السابقة غولدا مائير، إنه «لا يوجد أبدا شيء اسمه شعب فلسطيني».

ظلت العلوم الاجتماعية تستخف بالشعوب الأخرى لإضفاء الشرعية على الاحتلال والاستغلال من قبل المستعمرين وأزلامهم الصهاينة منذ 200 عام

إن أحد الأسباب التي تجعل القادة الغربيين يتصرفون بكل راحة أمام الإبادة الجماعية والمذابح، يرجع إلى العلوم الاجتماعية التي يتم تدريسها في الجامعات. لأن العلوم الاجتماعية تعد بشكل عام هي ذراع الاستكشاف بالنسبة إلى الحكام والمستعمرين منذ 200 عام، والعلوم مثل الأنثروبولوجيا وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم الأعراق مجرد شعب بلد ما من إنسانيته لكي يتم غزوه. وتضفي العلوم الاجتماعية الشرعية على الإبادة الجماعية من خلال طرح أفكار مثل

إسرائيل في حربها الضروس على أطفال غزة، الذين لم يخطوا حتى بكلمة أمريكية واحدة عن حقهم في الحياة. في المقابل يجتر بايدن «حل الدولتين» ويدفع ضريبة كلامية بشأن معارضة الاستيطان مع إضافة التوضيح بأنه «خلاف بين أصدقاء». ولكنه لا يلتزم حتى بهذه المعارضة، فقد صوتت الولايات المتحدة مؤخرا ضد مشروع قرار يعتبر الاستيطان غير قانوني، الذي جرى تمريره في الجمعية العمومية بمعارضة أمريكية انضمت إليها خمس دول فقط.

الدول العربية تستطيع

لا يمكن الاكتفاء بالادعاء بأن الولايات المتحدة منحازة لإسرائيل، بل هي شريكة كاملة في الحرب القذرة على غزة. هي تفعل ذلك لأنها مقتنعة بأنها لا تدفع الثمن عربيا، وهذه شهادة بؤس للنظام العربي القائم، الذي يتصنّع قلة الحيلة في وقف العدوان الإسرائيلي، ويدعي العجز في فرض وقف لإطلاق النار. هذا كلام يجافي المنطق والأخلاق ولا يستوي مع وزن الأمة العربية وثقل دولها. الأيام القريبة هي فرصة مهمة للتأثير عبر استثمار الهدنة وحشد الدعم للجسم العدوان ووقف إطلاق النار، وتفعيل ضغوط كابسة على الولايات المتحدة وإسرائيل للقبول بذلك. وعند العرب أدوات قوية جدا، وجب وأن تفعّلها، وعدم الاكتفاء بانتظار مآلات التفاعلات السياسية الداخلية في الولايات المتحدة الضاغطة على إدارة بايدن. بإمكان الدول العربية توجيه إنذار إلى الولايات المتحدة بأنها إذا لم توقف العدوان الإسرائيلي فعليها إخلاء كل القواعد العسكرية الأمريكية في الدول العربية وهي كثيرة.. بإمكانها أيضا تفعيل سلاح النفط، وبإمكانها كذلك سحب السفراء وقطع العلاقات وشطب التطبيع القائم والمحتمل مع الدولة الصهيونية، إن هي استمرت في الحرب. وبإمكان القيادة الفلسطينية المساهمة في الدفاع عن غزة، عبر التوصل سريعا إلى وحدة وطنية ووقف التنسيق الأمني، وممارسة حق الدفاع عن النفس ضد اعتداءات المستوطنين على الأقل، وبإمكان الدول العربية تنفيذ قراراتها بشأن إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة شاعت إسرائيل أم أبت، بإمكان العرب أن يفعلوا الكثير إن هم شاءوا، فالولايات المتحدة ليست كلية القدرة وإسرائيل قابلة للضغط، إذا جاء الضغط، بإمكانهم حقا، وعليهم الكف عن ترديد النداء القاتل، الذي دوتّه محمود درويش في رائعته الصادمة «القرين»:

والاستعمار. ولا شك أن التلاعب بالعلوم الاجتماعية بهذه الطريقة يمنعها من أن تكون موضوعية ومحيدة، مما يؤدي إلى انحراف تخصصات مثل التاريخ والأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع عن هدفها الحقيقي. لذلك، يكشف لنا هذا الوضع عن ضرورة إعادة هيكلة العلوم الاجتماعية والتعامل معها بطريقة أكثر عدالة وموضوعية. فإعادة الهيكلة هذه ستسمح لهذه الفروع العلمية بالتطور من منظور أكثر دقة وتوازناً.^{٢٠٤}

الأمم المتحدة: مقتل 22 عاملاً في مجال الرعاية الصحية بغزة

نيويورك: أعلنت الأمم المتحدة، مقتل 22 شخصاً من العاملين في مجال الرعاية الصحية بقطاع غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وأوضح فرحان حق، نائب المتحدث الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في مؤتمر صحفي الأربعاء، أن منظمة الصحة العالمية وثقت 178 هجوماً أدى إلى مقتل 22 شخصاً من العاملين في الرعاية الصحية وإصابة 48 آخرين في غزة.

وأضاف أن 770 ألف شخص من أصل 1,7 مليون نازح فلسطيني يقيمون في 99 منشأة تابعة للأونروا في وادي غزة.

وأشار إلى أن هناك زيادة بمعدل 35 في المئة في الأمراض الجلدية و40 في المئة في حالات الإسهال في تلك المنشآت خلال الأسبوعين الماضيين.

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين أول الماضي يشن الجيش الإسرائيلي حرباً مدمرة على غزة، خلفت أكثر من 14 ألفاً و532 شهيداً فلسطينياً، بينهم أكثر من 6 آلاف طفل و4 آلاف امرأة، فضلاً عن أكثر من 35 ألف مصاب، أكثر من 75 في المئة منهم أطفال ونساء، وفقاً للمكتب الإعلامي الحكومي بغزة.^{٢٠٥}

الاحتلال يهدم 6 مساكن وحظيرة أغنام وبئراً للمياه ويتلف شبكة مياه ومحاصيل زراعية جنوب الخليل

الخليل 22-11-2023 وفا- هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الأربعاء، 6 مساكن وحظيرة أغنام وبئراً، وأتلفت شبكة مياه ومحاصيل زراعية في مسافر يطا جنوب الخليل.

«إنهم ليسوا منا»، أو «إنهم وحوش»، أو «إنهم غير متحضرين»، ضد الشعوب التي يراد احتلال أرضها. والعلوم الاجتماعية هي التي تضيء الشرعية أيضاً على احتلال أمريكا للعديد من البلدان. وعلى سبيل المثال، يصنف علم الاجتماع المجتمعات على شكل «مجتمعات الملكية» أي تلك التي لديها منازل وماوى. أما «مجتمعات الصيد والالتقاط» فهي المجتمعات التي لا تملك منازل وتأكل كل ما جمعه، مثل الأمريكيين الأصليين، ولهذا السبب، فهو يرى أن مجتمعات الصيد والالتقاط لا يمكن أن تمتلك الأراضي، وبالتالي فإن الأراضي التي تتجول عليها يمكن أن تحتلها ما يسمى بالقوى المتحضرة. ومن الشخصيات البارزة في هذا السياق برنارد لويس المفكر الأمريكي الذي تبنى الفلسفة الصهيونية. ويضع لويس في كتبه العرب والأتراك وكل من لا ينتمي إلى الغرب في فئة «غير المتحضرين». ووفقاً للويس، تم تصدير العبودية إلى المجتمع الغربي «البريء» عن طريق الإسلام، وأن المذنبين الحقيقيين لمؤسسة العبودية هم المسلمون، وليسوا الغربيين. يدافع هذا المؤرخ والسياسي تارة عن أن المطالبة بـ«إسرائيل الكبرى» هي حق إسرائيلي، وتارة أخرى ينصح بعدم إجراء انتخابات حرة نظراً لوجود احتمال بشأن وصول الحركات الإسلامية إلى السلطة في العالم الإسلامي، ولذلك هو يوصي بدعم الحكام الطغاة في بلدان المنطقة، ولكنه لا يقول ذلك علناً، ولهذا يصف إدوارد سعيد، لويس بأنه أحد أهم المستشرقين الأحياء. خلاصة الكلام؛ أظهرت المقاومة المقدسة في غزة بكل وضوح أن هناك حاجة إلى تغيير في مجال العلوم الاجتماعية، لأن فهم الغربيين للديمقراطية وحقوق الإنسان والقانون الدولي يظهر للعلن عندما يخدم مصالحهم الخاصة. وقد ظلت العلوم الاجتماعية تستخف بالشعوب الأخرى لإضفاء الشرعية على الاحتلال والاستغلال من قبل المستعمرين وأزلامهم الصهاينة منذ 200 عام. وأظهرت وثائق تم الكشف عنها في ألمانيا أن «مدرسة فرانكفورت» كانت تعمل لصالح وكالة المخابرات المركزية، وهذا يدل على أن الوقت قد حان لإلقاء الكتب في جميع مجالات العلوم الاجتماعية إلى مزبلة التاريخ، ومن ثم ينبغي لمثقفي هذه المنطقة وأكاديميها أن يناقشوا مفاهيمهم وكتبهم الخاصة بأنفسهم في كل مجال. ويظهر هذا الوضع أن العلوم الاجتماعية أصبحت أداة في أيدي القوى المهيمنة، وأن المعرفة تستخدم في هذه المجالات لدعم سياسات الاحتلال

٢٠٤ القدس العربي

٢٠٥ القدس العربي

«أوتشا».

وخرجت 26 من أصل 35 مستشفى، و52 من 72 عيادة رعاية صحية أولية في قطاع غزة عن الخدمة، أي أكثر من الثلثين، بسبب الأضرار الناجمة عن القصف أو نقص الوقود، وتعمل المستشفيات التسعة المتبقية بشكل جزئي.

ومن بين 24 مستشفى لديها القدرة على استقبال المرضى الداخليين في الشمال، هناك مستشفى واحد وهو المستشفى الأهلي العربي «المعداني» في غزة يعمل حالياً ويستقبل المرضى في ظل صعوبات كبيرة.

وتم إغلاق وإخلاء 18 مستشفى منذ بدء العدوان، بما في ذلك ثلاثة مستشفيات في الأيام الخمسة الماضية، هي: النصر، والرنطيسي، والقدس.^{٢٠٧}

مستعمرون يشقون طريقاً استعماريًا شرق الخليل

الخليل 22-11-2023 وفا- شق مستعمرون، اليوم الأربعاء، طريقاً يربط بؤرة استعمارية جديدة أقاموها في واد الحماط بقرية بيرين، ومستعمرة «بني حيفر» المقامة على أراضي المواطنين وممتلكاتهم جنوب بلدة بني نعيم شرق الخليل.

وأفاد رئيس مجلس قروي بيرين فريد برقان لـ«وفا»، بأن المستعمرين شقوا بألياتهم الثقيلة طريقاً استعماريًا بطول 1000 متر تقريباً، على أرض تعود لمواطنين من عائلة المناصرة، تربطها ببؤرة استعمارية جديدة على تلة في واد الحماط بقرية بيرين شرق الخليل.

وفي السياق، افتتح مستعمرون من البؤرة والمستعمرة المذكورة، أراضي المواطنين في قرية بيرين، واحتجزوا ثلاثة من عائلة الفقير لساعات، ومنعواهم من فلاحه أراضيهم، بهدف سرقتها لصالح توسيع دائرة الاستعمار شرق الخليل.^{٢٠٨}

مقاومة الجدار والاستيطان: 333 اعتداءً للاحتلال ومستعمريه ضد قاطفي الزيتون

رام الله 22-11-2023 وفا- قال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الوزير مؤيد شعبان، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستعمرين، نفذوا ما مجموعه 333 اعتداءً ضد قاطفي الزيتون منذ بدء الموسم في الأسبوع الأول من الشهر الماضي.

٢٠٧ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢٠٨ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

وقال منسق اللجان الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان جنوب الخليل راتب الجبور لـ«وفا»، إن قوات الاحتلال هدمت بألياتها الثقيلة ستة مساكن من الصفيح وحظيرة أغنام، في قرية شعب البطم شرق يطا، تعود للمواطنين إسحق محمود الجبارين، وإبراهيم جبرين الجبارين، وتؤوي ما يقارب 20 مواطناً أصبحوا في العراء.

وأضاف أن الهدف من الهدم هو توسيع مستعمرة «أفيجال» المحاذية للقرية، والمقامة على أراضي المواطنين وممتلكاتهم جنوب الخليل.

وأكدت مصادر محلية أخرى، أن تلك القوات اقتحمت منطقة اغزيوه، وقامت بهدم بئر للمياه تعود للمواطن مهند عزيز مخامرة، ودمرت خط المياه الواصل إلى منطقة وادي اجحيش، وأتلقت محاصيل زراعية للمواطن يوسف مخامرة بالقرب من تجمع ماعين.

وناشد الجبور المؤسسات الحقوقية والوطنية والدولية بالتدخل الفوري والعاجل لوضع حد لهذه الممارسات الهمجية التي تهدف إلى تهجير المواطنين من أراضيهم، ومنعهم من تربية المواشي.^{٢٠٩}

استشهاد ثلاثة أطفال خدج في مستشفى كمال عدوان شمال قطاع غزة

غزة 22-11-2023 وفا- استشهد ثلاثة أطفال خدج في مستشفى كمال عدوان شمال قطاع غزة، إثر انقطاع الكهرباء الناتج عن نفاذ الوقود، وعدم القدرة على تشغيل محطة الأكسجين، لترتفع حصيلة شهداء الأطفال الخدج منذ بداية العدوان في السابع من شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي إلى سبعة.

يُذكر أن 51 مريضاً، من بينهم 4 أطفال خدج استشهدوا في مجمع الشفاء، بسبب انقطاع الكهرباء بعد نفاذ الوقود، ومحاصرة الاحتلال للمجمع، وذلك في الفترة ما بين 11 و18 تشرين الثاني/نوفمبر.

وتم إجلاء 31 من الأطفال الخدج في مجمع الشفاء بمدينة غزة، الأحد الماضي، ونقلهم عبر مركبات الهلال الأحمر إلى مستشفى الهلال الإماراتي في رفح، وذلك بتنسيق من منظمة الصحة العالمية، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

أرضه بالمنع والاستيلاء عليها والتخريب، وصولاً إلى ضرب مصادر رزقه الأصلية، ما يفسر وحشية الاعتداءات وكثافتها في الفترة الأخيرة.

وانتقد شعبان الحالة الانتقائية في تعامل دول العالم مع جرائم الاحتلال وإرهاب مليشيات المستعمرين المسلحة، التي باتت تشكل خطراً كبيراً على حياة المواطن الفلسطيني في كل أماكن تواجده.^{٢٠٩}

في اليوم الـ 47 من العدوان: أكثر من 100 شهيد وعشرات الجرحى في قصف الاحتلال المتواصل على قطاع غزة

غزة 22-11-2023 وفا- استُشهد أكثر من 100 مواطن، غالبيتهم من الأطفال والنساء، وأصيب آخرون بجروح، ودُمرت عشرات المنازل والبنيات والشقق السكنية، والممتلكات العامة والخاصة، في قصف الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، براً وبحراً وجواً، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وأفاد مراسلنا نقلاً عن مصادر طبية، بأن طائرات الاحتلال الحربية قصفت منازل مأهولة وسط قطاع غزة، بعد منتصف الليلة الماضية، ما أدى إلى ارتقاء 41 شهيداً، وإصابة العشرات بجروح، ولا يزال هناك مفقودون تحت الأنقاض.

وانتشلت طواقم الإسعاف والدفاع المدني أكثر من 30 شهيداً، وعدداً من الجرحى، عقب قصف استهدف فجر اليوم 10 منازل في حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

كما استُشهد 10 مواطنين على الأقل، وأصيب عدد من الجرحى، في استهداف طائرات الاحتلال الحربية منزليين في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة.

واستُشهد 15 مواطناً على الأقل من بينهم أطفال ونساء، وأصيب آخرون بجروح، جراء قصف طائرات الاحتلال ستة منازل في حي الصبرة.

وقصفت طائرات الاحتلال خمسة منازل في حي الدرج والتفاح بمدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد عشرات المواطنين، وإصابة آخرين، ولا يزال هناك مفقودون تحت الأنقاض.

كما استُشهد عشرات المواطنين، وأصيب آخرون بجروح، جراء قصف خمسة منازل في حي الرمال،

وأضاف شعبان في بيان صحفي اليوم الأربعاء، أن قوات الاحتلال نفذت 139 اعتداءً تركزت في محافظات بيت لحم بواقع 40 اعتداءً، ونابلس 36، وسلفيت 21، فيما نفذ المستعمرون 194 اعتداءً، تركزت في محافظات نابلس بواقع 74 اعتداءً، وسلفيت 33، والخليل 27.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال والمستعمرين منعوا المواطنين من الوصول إلى مساحة 500 ألف دونم من أراضيهم، بينها 200 ألف دونم حاصرها الاحتلال بالمستعمرات، و300 ألف دونم معزولة خلف جدار الفصل العنصري.

وبين شعبان أن موسم الزيتون الحالي، الذي تزامن مع عدوان الاحتلال الشامل على شعبنا في الضفة وغزة، كان الأصعب والأخطر في العقود الأخيرة، نظراً إلى استغلال المستعمرين أنظمة الحرب في تنفيذ الجرائم مدعومين بالكثير من السياسات والتشريعات التي تعزز حالات الاعتداء والإرهاب والتضييق، لا سيما إغلاق المحافظات وتوزيع الأسلحة على مليشيات المستعمرين، وشعورهم الدائم بعدم المسائلة عن جرائمهم.

وأشار إلى أن هذا الموسم شهد حوادث خطيرة، أبرزها استشهاد المواطن بلال محمد صالح في قرية الساوية برصاص مستعمرين أثناء قطف ثمار الزيتون، إضافة إلى 40 عملية إطلاق نار وتهديد بالأسلحة تعرض لها المزارعون، و55 عملية اعتداء جسدي وترهيب، و31 عملية منع وصول إلى الحقول والمزارع، و38 عملية طرد من الحقول، و29 عملية سرقة محاصيل.

وأضاف أن 126 عملية اعتداء تعرضت لها الأراضي المزروعة بالزيتون في الموسم الأخير، منها 37 عملية قطع وتكسير وجريف أراضٍ مزروعة بالزيتون أدت إلى تخريب ما مجموعه 3852 شجرة زيتون تركزت في محافظات نابلس والخليل وسلفيت.

وأشار إلى تسجيل 29 عملية استيلاء وسرقة للمعدات الزراعية بهدف عرقلة جهود المواطنين في استكمال الموسم الزراعي، وفرض تكاليف باهظة تعرقل عملهم.

وقال شعبان، إن هذه الانتهاكات تندرج ضمن خطة الاحتلال القديمة الجديدة التي تهدف إلى تنغيص أسلوب الحياة الفلسطيني الذي يرتبط تاريخياً بأرضه، إذ تحاول دولة الاحتلال أن تخطم هذه العلاقة بحرمان الفلسطيني من الوصول إلى

من 6800 مفقود، بينهم أكثر من 4500 طفل وامرأة.^{٢١١}

عشرات الشهداء والجرحى في غارات للاحتلال على مخيم النصيرات ومخيم جباليا

غزة 22-11-2023 وفا- استشهد 9 مواطنين على الأقل وأصيب آخرون، صباح اليوم الأربعاء، في مجزرة جديدة ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي باستهداف منزل في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

وأفاد مراسلنا نقلا عن مصادر طبية باستشهاد 9 مواطنين بينهم أطفال جراء قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزلا لعائلة عياش في مخيم النصيرات.

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد ارتكبت مجزرة في شمال غزة فجر اليوم، راح ضحيتها أكثر من 60 شهيدا من مخيم جباليا شمال شرق غزة، وفق ما أكدته غير مصدر.

وارتفعت حصيلة الشهداء جراء عدوان الاحتلال المتواصل منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي على قطاع غزة المحاصر، إلى أكثر من 14,100 شهيد، بينهم أكثر من 5840 طفلا، و3920 امرأة، بالإضافة إلى أكثر من 33 ألف جريح، وأكثر من 6800 مفقود، بينهم أكثر من 4500 طفل وامرأة.^{٢١١}

شهداء وجرحى بينهم صحفيان في غارات اسرائيلية على مناطق متفرقة من قطاع غزة

غزة 22-11-2023 وفا- استشهد الزميلان الصحفيان محمد نبيل الزق، وعاصم البرش، بعد منتصف الليلة، بقصف إسرائيلي على حي الشجاعية شرق محافظة غزة، وعلى منطقة الصفاوي شمال قطاع غزة.

واستشهد وأصيب آخرون بينهم أطفال ونساء في استهدافات للطائرات الحربية الاسرائيلية للعديد من منازل المواطنين في مناطق متفرقة من قطاع غزة.

ومنزلين في مخيم الشاطئ، وعدد من المنازل في تل الهوى والشيوخ عجلين.

وفي شمال قطاع غزة، قصفت طائرات الاحتلال أربعة منازل في جباليا، و10 بنايات سكنية في محيط المستشفى الإندونيسي، وثلاثة منازل في بيت حانون، ما أدى إلى استشهاد 25 مواطنا، أغلبيتهم أطفال ونساء، وإصابة العشرات، وهناك آخرون تحت الركام.

وفي محافظة الوسطى، قصفت طائرات الاحتلال منزلا على رؤوس ساكنيه، ما أدى إلى استشهاد العشرات، وإصابة آخرين.

كما استهدفت طائرات الاحتلال عددا من المنازل في المغازي، والبريج، ومخيم النصيرات، والحديث يدور عن عشرات الشهداء والجرحى.

وفي جنوب قطاع غزة، قصفت طائرات الاحتلال منازل في المنطقتين الشرقية والغربية بخان يونس، ما أسفر عن استشهاد العشرات، وإصابة آخرين بجروح، وما زال هناك مفقودون تحت الأنقاض.

واستشهد تسعة مواطنين، وأصيب العشرات، جراء قصف طائرات الاحتلال الحربية منزلا يعود لعائلة عويضة بحي الجنيانة برفح جنوب قطاع غزة.

كما ارتقى عشرات الشهداء، وأصيب آخرون، جراء قصف طائرات الاحتلال منزلا لعائلة «البشيتي»، في محيط دوار الصلحات في مخيم المغازي، وسط قطاع غزة.

كما استهدفت طائرات الاحتلال منزلين لعائلة حمودة في شارع غزة القديم، ومنزلا آخر لعائلة علوش في شارع العلاوين، شمال قطاع غزة، ما أدى إلى استشهاد العشرات، وإصابة آخرين بجروح.

وأفاد نازحون من شمال غزة إلى الجنوب، بأن قوات الاحتلال اعتقلت مساء أمس عددا من الجرحى النازحين من مستشفى الإندونيسي شمال قطاع غزة إلى مستشفى غزة الأوروبي بخان يونس جنوب القطاع، بعد التنكيل بهم، وإجبارهم على الزحف لمسافة طويلة.

وفي إحصائية غير نهائية، أعلنت وزارة الصحة، ارتفاع عدد الشهداء في قطاع غزة، إلى أكثر من 14,100 شهيد، بينهم أكثر من 5840 طفلا، و3920 امرأة، بالإضافة إلى أكثر من 33 ألف جريح، وأكثر

٢١٠ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢١١ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

الوجه.

وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال، قد اقتحمت الليلة الماضية مدينة طولكرم ومخيمها من عدة محاور، ونشرت قناصتها على أسطح عدة بنايات، بالتزامن مع تخليق مكثف لطائرات الاستطلاع في سماء المدينة وضواحيها ومخيماتها.

وأغلقت جرافات الاحتلال مدخل المخيم من جهة شارع المقاطعة بالسواتر الترابية، وجرفت شوارع المخيم وحرارته وأزفته، وأحدثت دماراً كبيراً في البنية التحتية وممتلكات المواطنين، وقامت بتفجير غرفة في حارة البلاونة وسط المخيم.

وأعلنت قوات الاحتلال الإسرائيلي مخيم طولكرم والمناطق المحيطة به منطقة عسكرية ومنعت التجول فيها، خاصة مربعة حنون والربايعة والبلاونة، فيما تمركزت ألياتها عند مداخل المخيم، بالتزامن مع اندلاع مواجهات عنيفة.

كما فرضت قوات الاحتلال حصاراً على مستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي في مدينة طولكرم، واقتحمت ساحة قسم الطوارئ في المستشفى، وفتشت مركبات الإسعاف، واعتقلت أحد المصابين من داخل إحداها.

وأفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال لاحقت مركبة إسعاف كانت تنقل في مدينة طولكرم وعرقلت عملها ومنعتها من التحرك، كما حاصرت مستشفى الإسراء التخصصي.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في مخيم طولكرم، وداهمت مركز الإسعاف الطبي في المخيم، الذي تتواجد فيه جثامين الشهداء، وعدد من الجرحى، واعتقلت 14 مسعفاً وجرحياً.

وأعلنت القوى الوطنية والإسلامية في طولكرم اليوم الأربعاء، إضراباً شاملاً لجميع مناحي الحياة حدادا على أرواح شهداء مخيم طولكرم.^{١١٣}

الخميس 2023/11/23

غارات اسرائيلية مكثفة قبل الهدنة

استبق الجيش الإسرائيلي بدء الهدنة التي تم التوصل إليها في قطاع غزة، والتي سيتم تنفيذها غدا الجمعة، وكثف غاراته ونفذ عمليات قصف عنيفة ومكثفة، طالبت أنحاء القطاع.

وقال مراسلونا إن مقاتلات الاحتلال الحربية شنت غارات على مناطق متفرقة في مدينة غزة، وإن المواطنين أطلقوا مناشدات لإجلاء شهداء وجرحى.

واضافوا أن قصفاً إسرائيلياً استهدف منزلاً وسط حي سكني في مخيم البريج وسط قطاع غزة، بينما استشهد 3 مواطنين بينهم سيديتين بقصف الطائرات الحربية منزل عائلة أبو شمالة في الحي السعودي غربي رفح جنوب قطاع غزة.

واعتلقت قوات الاحتلال أبراج الإسكان في محيط أبراج الشيخ زايد مقابل المستشفى الإندونيسي، وأطلقت النار تجاه الأهالي في مشروع بيت لاهيا ومحيطها شمال غزة.

الى ذلك، تم انتشار خمسة شهداء بعد قصف الطيران الحربي منزل أبو اسكندر في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، وانتشال انتشار 6 شهداء من عائلتي «النوري» و«بدوان» من بينهم 5 أطفال نتيجة استهداف الاحتلال «لشقة سكنية» خلف مسجد القسام وسط مخيم النصيرات.

وارتفعت حصيلة الشهداء جراء عدوان الاحتلال المتواصل منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي على قطاع غزة المحاصر، إلى أكثر من 14,100 شهيد، بينهم أكثر من 5840 طفلاً، و3920 امرأة، بالإضافة إلى أكثر من 33 ألف جريح، وأكثر من 6800 مفقود، بينهم أكثر من 4500 طفل وامرأة.^{١١٢}

العدوان على طولكرم: 6 شهداء وإصابات واعتقالات ودمار كبير في البنية التحتية

طولكرم 2023-11-22 وفا- أعلنت مصادر طبية في مدينة طولكرم، صباح اليوم الأربعاء، عن استشهاد شاب متأثراً بجروحه جراء قصف مسيّر للاحتلال، منزلاً في مخيم طولكرم، ما يرفع حصيلة العدوان إلى ستة شهداء.

وقالت مصادر محلية في مخيم طولكرم، إن مسيّر للاحتلال قصف بصاروخين منزلاً في حارة البلاونة بمخيم طولكرم، ما أسفر عن استشهاد ستة مواطنين، وهم:

وأوضحت طواقم الإسعاف في طولكرم أنها تمكنت من نقل إصابتين إحداهما خطيرة بشظايا صاروخ من طائرة مسيّر في الوجه والصدر والرأس، والثانية لطفل (16 عاماً)، بشظية في

سنة شهداء بصواريخ المسيّرات بمخيم طولكرم واثنان في عزون وبورين خلال التصدي لاقحامات

استشهد ثمانية مواطنين، وأصيب العشرات بجروح وحالات اختناق، خلال التصدي لعمليات اقتحام في محافظات عدة، استهدفت خلالها قوات الاحتلال أحياءً في مخيم طولكرم بصواريخ المسيّرات، وألحقت أضراراً فادحةً بالبنى التحتية وممتلكات المواطنين، وهدمت 6 مساكن وحظيرة، وردمت بئراً، وأتلفت شبكة مياه ومحاصيل زراعية في مسافر يطا جنوب الخليل، واستولت على قطعة أرض في بلدة بيت دجن، شرق نابلس، خدمةً للتوسع الاستيطاني، في وقت واصل فيه المستوطنون اعتداءاتهم وأقدموا على شق طريق في أراضي قرية بيرين، شرق الخليل.

ففي مخيم طولكرم، أعلنت وزارة الصحة استشهاد الشبان: رامي عبد الله شوملي (37 عاماً)، وعدي زهير زيات (33 عاماً)، وأحمد مطيع سليل (20 عاماً)، وبسام حسين شافعي (50 عاماً)، ومحمد توفيق أبو عنين (37 عاماً)، وفراس كمال أبو عتيق (28 عاماً)، وإصابة آخرين جراء استهدافهم بصواريخ المسيّرات.

وفي التفاصيل، اكتشف أهالي المخيم تسلل قوات خاصة «مستعربين» إلى المخيم، ما أدى إلى اندلاع مواجهات واشتباكات، دفعت عقبها قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية كبيرة إلى المخيم ترافقها جرافتان، وسط تخليق مكثف للمسيّرات، وأكد شهود عيان أن قوات الاحتلال نشرت قناصتها على أسطح بنايات مطلّة على المخيم، وأغلقت مدخل المخيم الرئيس وجرفت شوارع المخيم الداخلية وفجّرت غرفة، ودهمت العديد من المنازل، وأحدثت دماراً كبيراً في البنى التحتية وممتلكات المواطنين.

وأشاروا إلى أنها أعلنت المخيم والمناطق المحيطة به منطقة عسكرية مغلقة ومنعت التجول فيها، وفرضت حصاراً على مستشفى الشهيد الدكتور ثابت ثابت الحكومي في مدينة طولكرم، قبل أن تفتح ساحة قسم الطوارئ وتفتش سيارات الإسعاف التي كانت تنقل المصابين، ولاحقت مركبة إسعاف داخل المدينة ومنعتها من التحرك، فيما حاصرت قوات أخرى مستشفى «الإسراء» التخصصي.

وأكدت مصادر طبية أن قوات الاحتلال دهمت مركز الإسعاف الطبي في المخيم حيث كانت جثامين الشهداء مسجاة، واعتقلت

وتركزت في أحياء مدينة غزة، مستهدفاً المنازل والأحياء السكنية، ما أوقع مئات الشهداء والجرحى الذين دمرت منازلهم فوق رؤوسهم، في ظل توقف معظم المستشفيات، فيما هدد وزير الجيش الإسرائيلي بواف غالانت بقتل قادة حماس إنهما كانوا بمن فيهم اسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة، وخالد مشعل رئيس حركة حماس في الخارج، وقبيل دخول الهدنة حيز التنفيذ كثف جيش الاحتلال الإسرائيلي من عدوانه وقصف مئات المنازل والأحياء السكنية المكتظة في أنحاء قطاع غزة، وخاصة في مدينة غزة، ما أدى لاستشهاد وإصابة مئات المواطنين غالبيتهم من الأطفال والنساء، وتدمير عشرات المنازل والبنيات والشقق السكنية، في أنحاء القطاع أمس، وقد ازدادت حدة عمليات القصف الإسرائيلي عنفاً واتساعاً خلال ساعات المساء.

وقال المدير العام لمكتب الإعلام الحكومي في قطاع غزة اسماعيل الثوابتة في تصريحات صباح أمس، بأن أكثر من 200 شهيداً ارتقوا خلال 24 ساعة.

وأشار إلى أن الاحتلال يواصل حصار المستشفى الإندونيسي منذ 3 أيام.

وقال مدير مستشفى كمال عدوان صباح أمس «ستقبلنا 60 شهيداً الليلة الماضية، ولدينا قرابة 200 مصاب ومريض».

وأضاف: الوضع كارثي والقصف في كل مكان ويستهدف المنازل القريبة جداً من المستشفى.

وحسب مصادر طبية فإن طائرات الاحتلال الحربية قصفت منازل مأهولة وسط قطاع غزة، فجر أمس ما أدى إلى ارتقاء 41 شهيداً، وإصابة العشرات بجروح، ولا يزال هناك مفقودون تحت الانقاض.

ومن بين شهداء أمس، الزميلان الصحفيان محمد نبيل الزق، وعاصم البرش، اللذين استشهدوا فجر أمس، بقصف اسرئيلي على حي الشجاعية شرق محافظة غزة، وعلى منطقة الصفاوي شمال قطاع غزة.

وانتشرت طواقم الإسعاف والدفاع المدني أكثر من 30 شهيداً، وعدداً من الجرحى، عقب قصف استهدف فجر أمس 10 منازل في حي الشجاعية شرق مدينة غزة.¹⁴

واعتقلت شقيقين بعد أن دهمت منزليهما. وفي قرية تياسير شرق طوباس، أصيب شبان خلال مواجهات ماثلة.

وأفادت مصادر طبية بأن شاباً أصيب بالرصاص الحي في حوضه، وآخر بشظية في الرأس، نُقلا إلى المستشفى لتلقي العلاج، ووُصفت حالتها بالمستقرة، خلال مواجهات أعقبت عملية اقتحام.

وفي بلدة الخضر جنوب بيت لحم، أصيب شبان بجروح.

وقال مصدر أمني: إن قوات الاحتلال دهمت عشرات المنازل في الخضر واعتدت بالضرب على سكانها، وأصاب عدداً منهم برضوض.

وأفاد عبد الحليم جعافرة، مدير الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر - فرع بيت لحم، بإصابة شبابين بالرصاص الحي في الأطراف السفلية، إضافة إلى إصابة ثلاثة مواطنين آخرين برضوض وجروح جراء اعتداء جنود الاحتلال عليهم.

من جهة أخرى، قال راتب الجبور، منسق اللجان الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان جنوب الخليل: إن قوات الاحتلال هدمت ستة مساكن من الصفيح وحظيرة أعنام، في قرية شعب البطم شرق يطا، تعود للمواطنين إسحق محمود الجبارين، وإبراهيم جبرين الجبارين، وتؤوي ما يقارب 20 مواطناً^{٢١٥}.

”الصحة العالمية“: يجب وقف قتل أبرياء غزة والتمثيل بهم

إسطنبول: قال الدكتور أحمد المنظري، مدير منظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط، الخميس، إنه ”يجب وقف قتل المدنيين الأبرياء والتمثيل بهم في قطاع غزة، بما في ذلك النساء والأطفال“.

وطالب المنظري، في مؤتمر صحفي، بوقف ”دائم“ لإطلاق النار في غزة وإسرائيل.

وأضاف المسؤول الأممي ”يجب وقف قتل المدنيين الأبرياء والتمثيل بهم في قطاع غزة، بما في ذلك النساء والأطفال الذين فاقت أعدادهم نصف عدد القتلى“.

وأردف أن ”أولئك الأبرياء لم يرتكبوا إثماً حتى يستحقوا هذه المحن التي لم يختاروها ولا يمكن لعقل أن يتصورها“.

14 مسعفاً وجريحاً، واقتحمت ضاحية ذنابة المجاورة شرق طولكرم، ودمت منازل وأخضعت سكانها للاستجواب واعتقلت شاباً.

من جهته، قال فيصل سلامة، رئيس اللجنة الشعبية لخدمات الخيم لـ«الأيام»: إن القصف أدى إلى ارتفاع ستة شهداء تحولت أجساد عدد منهم إلى أشلاء، علاوة على إصابة آخرين بالشظايا، وإلحاق أضرار جسيمة بالمنازل والممتلكات.

وأكد أن أهالي الخيم لم يتمكنوا من إخراج جثامين الشهداء ونقلها إلى المستشفى؛ جراء عملية الاقتحام التي استمرت نحو تسع ساعات متواصلة جرفت خلالها قوات الاحتلال معظم شوارع الخيم، وألحقت أضراراً فادحة بشبكات الكهرباء والمياه والصرف ومنازل ومركبات ومحال تجارية.

وفي بلدة عزون شرق قلقيلية، استشهد الشاب أمير عبد الرحمن مجد (30 عاماً)، جراء استهدافه بشكل مباشر خلال عملية اقتحام.

وقالت مصادر متعددة: إن جنود الاحتلال اقتحموا البلدة، واستهدفوا بشكل مباشر مركبة كان يستقلها شبان، ما أدى إلى إصابة الشاب مجد الذي يعمل سائق سيارة أجرة وصديقه محمد حسن سويدان بجروح. وأشارت إلى أن جنود الاحتلال احتجزوا مركبة الإسعاف التي نقلت الجرحين نحو ساعة، قبل أن تقدم على اعتقال الجريح سويدان وهو مصاب بجروح متوسطة، وتسمح للمركبة بنقل مجد إلى مستشفى د. درويش نزال الحكومي في مدينة قلقيلية، ليعلن الأطباء هناك عن استشهاده.

وفي قرية بورين، جنوب نابلس، استشهد الفتى معتز أنس عيد (16 عاماً)، جراء إصابته خلال عملية اقتحام. وقال شهود عيان: إن قوات الاحتلال اقتحمت القرية، واندلعت مواجهات أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز، ما أدى إلى إصابة الفتى عيد بجروح.

وأشاروا إلى أن طواقم «الهلال الأحمر» أجروا إنعاشاً قلبياً للفتى بعد إصابته بالرصاص الحي في ظهره ونقلوه إلى مستشفى بمدينة نابلس، حيث أعلن الأطباء عن استشهاده.

وفي بلدة بيتونيا، غرب رام الله، أصيب مواطن بجروح خلال التصدي لعملية اقتحام.

وأفادت مصادر أمنية بأن مواطناً أصيب بالرصاص الحي في قدمه، خلال التصدي لعملية اقتحام أطلقت خلالها قوات الاحتلال الأعيرة النارية وقنابل الصوت والغاز.

وقال البيان إن "الدعوات إلى إنهاء العنف والهجمات في غزة. أو إلى وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية. أو انتقاد سياسات الحكومة الإسرائيلية وتصرفاتها. قد تمت في كثير من السياقات مساواتها بشكل مضلل بدعم الإرهاب أو معاداة السامية". وأضاف: "هذا الوضع يخنق حرية التعبير. ويخلق جوًّا من الخوف من المشاركة في الحياة العامة". وأردف: "في سياقات أخرى، نشهد أيضًا ارتفاعًا في الخطاب المعادي للسامية وكذلك التعصب. تجاه أولئك الذين يدعمون إسرائيل أو يُنظر إليهم على أنهم يدعمونها. أو الذين يعبرون عن مجرد التعاطف مع المعاناة الإسرائيلية في أعقاب هجوم 7 أكتوبر". وتابع البيان: "وهذا لا يترك مساحة كبيرة لوجهات النظر المعتدلة". وأشار إلى أن الفنانين والأكاديميين والصحافيين والناشطين والرياضيين واجهوا انتقادات قاسية بسبب أدوارهم البارزة وظهورهم. وقال: "من حق الناس التعبير عن التضامن مع ضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والمطالبة بالعدالة، سواء من جانب أو آخر أو كليهما". وأشار البيان أن الصحافيين والمؤسسات الإعلامية الذين ينتقدون الهجمات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية المحتلة أو يعبرون عن آراء مؤيدة لفلسطين يتعرضون للتهديد والتمييز في إسرائيل والدول الغربية، مضيفًا: "وهذا يؤثر بشكل سلبي على تنوع الأخبار الضروري من أجل حرية الصحافة وحق الرأي العام في الحصول على المعلومات". وشدد البيان على وجود توجه "مقلق للغاية" حيال تجريم المظاهرات المؤيدة لفلسطين، ووصفها بأنها "مظاهرات كراهية" ومنعها "بشكل وقائي". مبيّنًا أن ذلك يتم في كثير من الأحيان "دون تقديم مبرر يستند على أدلة وبالزعم أنه يؤدي لمخاطر تهدد الأمن القومي". وأضاف أن "مثل هذه الأفعال تنتهك الحق في الاحتجاج الذي تكفله المادة 21 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وتضر بجهود الديمقراطية وإحلال السلام".^{٢١٧}

منع التضامن مع الفلسطينيين مشاركة في الإبادة

خلال احتفال توزيع جوائز «بافتا» في اسكتلندا قالت إيليد مونرو، مخرجة فيلم «شتاء طويل» الفائزة بجائزة أفضل فيلم كارتون قصير: «نريد أن نستغل هذه الفرصة للقول إننا نقف متضامنين

ولليوم 48، يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي حربًا مدمرة على غزة. خلفت أكثر من 14 ألفًا و532 شهيدًا فلسطينيًا، بينهم أكثر من 6 آلاف طفل و4 آلاف امرأة، فضلًا عن أكثر من 35 ألف مصاب، نحو 75 بالمائة منهم أطفال ونساء، وفقا للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة.

فيما قتلت حركة "حماس" 1200 إسرائيلي وأصابت 5431. بحسب مصادر رسمية إسرائيلية. كما أسرت نحو 239 إسرائيليًا، بينهم عسكريون برتب رفيعة، ترغب في مبادلتهم مع أكثر من 7 آلاف أسير فلسطيني، بينهم أطفال ونساء، في سجون إسرائيل.

وصباح الخميس، قالت وزارة الخارجية القطرية إنه سيتم الإعلان خلال الساعات القادمة عن بدء سريان هدنة لعدة أيام قابلة للتمديد بين "حماس" وإسرائيل.

ويتضمن الاتفاق إطلاق 50 أسيرًا إسرائيليًا من غزة مقابل الإفراج عن 150 فلسطينيًا من سجون الاحتلال الإسرائيلية، وإدخال مئات الشاحنات المحملة بالمساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية والوقود إلى كل مناطق قطاع غزة.

ومنذ اندلاع الحرب في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تقطع إسرائيل إمدادات الماء والغذاء والدواء والكهرباء والوقود عن سكان غزة، وهم 2,3 مليون نسمة يعانون من تداعيات حصار إسرائيلي مستمر للقطاع منذ أن فازت "حماس" بالانتخابات التشريعية في عام 2006.^{٢١٦}

مقررون أميون "قلقون" من مساواة انتقاد إسرائيل بمعاداة السامية

جنيف: أفاد مقررون في الأمم المتحدة أن الدعوات لوقف إطلاق النار لأسباب إنسانية في غزة أو الانتقادات لسياسات الحكومة الإسرائيلية وأفعالها تتم مساواتها بشكل "مضلل" بدعم الإرهاب أو معاداة السامية. جاء ذلك في بيان الخميس، حمل توقيع مقرري الأمم المتحدة ألكسندرا زانثاكي، وفريدة شهيد، وكليمنت نياليتسوسي فول، وإيرين خان. وأعرب المقررون عن قلقهم إزاء "الموجة العالمية من الهجمات والأعمال الانتقامية والتجريم والعقوبات" ضد أولئك الذين يعبرون علنًا عن تضامنهم مع ضحايا الصراع المستمر بين إسرائيل وفلسطين.

الجمهوري الأيرلندي، الذي كان يشن عمليات داخل بريطانيا نفسها، وقد لاحظ المتابعون للإعلام البريطاني تأثره، بشكل عام، بهذه الضغوط. المقصود طبعاً من التأكيد المتكرر على أن «حماس» هي منظمة إرهابية هو تثبيت التاريخ عند نقطة العملية العسكرية الكبيرة لفصائل المقاومة في الشهر الماضي، والتركيز المشدد على معاناة الرهائن (الحديث يدور عن 200 إلى 240 رهينة) والقَتلى الإسرائيليين (1200 حسب الإحصائيات الإسرائيلية) والتغاضي الخبيث عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكب يومياً ضد الفلسطينيين. كشفت أشكال هذه الانحيات، المباشرة وغير المباشرة، انحيات كبرى أخرى تمتد للتاريخ الاستعماري البريطاني، الذي كان أحد الأسباب الكبرى للمأساة الفلسطينية عام 1948، كما كشفت الانحيات الإشكالية في العقل السياسي الغربي، التي تقسم البشرية إلى عالمين لا يتساوى فيهما البشر، والتي يعتبر فيها الفلسطينيون أقل شأناً من الإسرائيليين، ويسلط الضوء على عشرات الرهائن في الوقت الذي يحتجز مليونان ونصف المليون من الفلسطينيين في غزة رهينة لهذا العالم العنصري. منع التضامن مع الفلسطينيين، بهذا المعنى، هو تضامن مع الإبادة الجارية ضدهم.¹¹⁸

”وفا“ ترصد التحريض والعنصرية في الإعلام الإسرائيلي

رام الله 13-11-2023 وفا- رصدت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية، في الفترة ما بين 5-11-2023 وحتى 11-11-2023.

وتقدّم «وفا» في تقريرها الـ(333) رسداً وتوثيقاً للخطاب التحريضي والعنصري في الإعلام الإسرائيلي، في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل على شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية.

ويظهر التقرير تركيز الإعلام الإسرائيلي على ما يسمونه «يوم ما بعد الحرب»، مع اتهام واضح للسلطة الوطنية الفلسطينية، ومعظم الكتاب يحملون رتباً مهمة، سواءً أكاديمية أو عسكرية، بما يشير إلى أنّ لتقديراتهم أهمية كبيرة في التأثير على الرأي العام في إسرائيل.

مع كل شخص في فلسطين» وبعدها انضم إليها المخرج البريطاني فينيل بريتسيل رافعا لافتة تقول: «أرفض أن أكون صامتا. يجب وقف إطلاق النار الآن». بدوره قام الممثل أمير المصري، الذي قدم جائزة أفضل ممثلة بالتعليق على ما يحصل قائلا: «إن قلبي ينكسر لكل النساء والرجال والأطفال الذين يعانون الآن في غزة» مطالبا الجمهور بالأمل والصلاة لرؤية السلام، وصورت الكاميرا عبارة «وقف إطلاق النار» على يده. قدّم هؤلاء الفنانون البريطانيون شهادتهم للتاريخ عبر إعلان مشاعرهم الإنسانية مع الآخرين، وكان تعبيرهم عن تعاطفهم مع الفلسطينيين عمليا، إبراء لأنفسهم كبشر من عملية الإبادة التي تقوم بها إسرائيل بحق الفلسطينيين في غزة، والذين بلغ عدد ضحاياهم، حتى الآن، قرابة 50 ألفاً بين شهيد وجريح ومفقود. في تصرف يعيّب الخط الاستقلالي الذي يفصل الإعلام العام عن الأجندة الحكومية، قامت قناة «بي بي سي» البريطانية بحذف إشارات التضامن السلمية تلك، وهو أمر يمثل انزياحا واضحا عن مبادئ «الشفافية والحياد» والذي يدعمه عدم تلقيها أي دعم حكومي، تحت إشراف «أوفكوم» هيئة تنظيم الاتصالات في المملكة المتحدة. هناك ما يشبه «الحزب الإسرائيلي» في السياسة البريطانية، وقد شهد هذا «الحزب» صعودا كبيرا ضمن حزب المحافظين الحاكم، مدعوما بانتصار جناح «البريكست» وكان معلوما أن وزيرتي الداخلية الأخيرتين، بريتي باتيل، وسويلا برافرمان، كانتا من أشد أنصار إسرائيل في الحزب (إضافة إلى تطرفهما العنصري ضد اللاجئيين). شهد الموضوع الإسرائيلي - الفلسطيني تغييرا كبيرا أيضا في حزب العمال بعد الحملة الهائلة التي شنت ضد زعيمه السابق جيرمي كوربين وجناحه اليساري، وكان من نتيجتها انتخاب كير ستارمر، الذي وظّف طاقات حزب العمال، الذي كان يلقي دعما كبيرا من المسلمين والأقليات عموما، لصالح إسرائيل، وقد عبّر عن ذلك بأشد طريقة ممكنة عبر تبريره حصار إسرائيل لغزة وقطع الماء والكهرباء عن أهاليها. تلقت «بي بي سي» بعد 7 تشرين أول/أكتوبر ضغوطا كبيرة من هذه «الجبهة الموحدة» وراء إسرائيل ضمن المنظومة السياسية البريطانية، وكان أحد أشكال هذا الضغط الطلب منها إعلان أن «حماس» حركة إرهابية، كلما ورد ذكر المنظمة المذكورة في الأخبار والبرامج، وهو أمر يعد سابقة ولم يحدث قبل مع أي منظمات كانت السلطات البريطانية تعتبرها إرهابية، بما فيها «الجيش

إلى الوحدة الوطنية.

واستثقل الكاتب تقديم الشارع العربي الدعم الكامل للفلسطينيين. حيث «بدأت مسيرات خريضية حاشدة يشارك فيها آلاف المشاركين في المدن العربية، بما فيها مدينة رام الله. معقل السلطة الفلسطينية. ورافقت المسيرات نداءات تدعو للانتقام».

وأشار الكاتب إلى أن «الوثيقة الصادرة عن الأوقاف تفصل سلسلة من التعليمات والرسائل لخطب الجمعة. تتضمن رسائل خريضية قوية مثل الحفاظ على الممتلكات العامة والشخصية واجب وطني وديني وأخلاقي.. شعبنا الفلسطيني، ورغم الآلام والمآسي لا يمكن رفع الراية البيضاء إلا من أجل إزالة الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

وفي مقال مائل، نشرت «معاريف» للقائد المتقاعد موشيه العاد وهو محاضر في أكاديمية الجليل الغربي، وبحث في المجتمع الفلسطيني. قال: إن «السلطة الفلسطينية وفتح لا تحب إسرائيل ولديها الاستعداد لارتكاب جرائم حرب ضد الإسرائيليين. وهي تمتلك أسلحة وهي منظمة أيضًا في تسلسل هرمي عسكري. ولذلك فإن على من يسعى للتسوية مع فتح أن يأخذ في الاعتبار أن الأمر كله يتعلق بالفرصة».

وفي سياق التحريض على الفلسطينيين، نشرت «مكور ريشون» مقالا عنوانه: «آلاف العامل الفلسطيني لا زالوا يعملون في إسرائيل».

وقالت الصحيفة: «أيضًا خلال أيام الحرب، يصل آلاف العمال الفلسطينيين إلى أعمالهم في إسرائيل كل صباح. الحديث عن عمال يقدمون خدمات للمؤسسات الضرورية ولؤسسات أخرى تعنى في شؤون الطب والدفن. ويشكل هؤلاء الآلاف من العمال وضعًا غير عادي».

وتابعت: «الوضع المالي للسلطة الفلسطينية يتدهور، وموظفوها الذين من المفترض أن يحلوا المشاكل التي تواجه السكان، لم يتقاضوا راتبًا هذا الشهر. ويشكل الوضع الاقتصادي تحديًا للسلطة الفلسطينية التي تجد صعوبة في التعامل مع الجمهور».

وتساءلت: لماذا لا زالوا يتوافدون، ولماذا علينا حل مشاكلهم؟

ورصد التقرير خريضا على العمال من الضفة الغربية وعلى الفلسطينيين، الذين يقومون في هذه الأيام بقطف الزيتون.

ففي «يديعوت احرونوت» قال الوزير جدعون ساعر إنه يعارض تحويل السيطرة على قطاع غزة إلى السلطة الوطنية الفلسطينية «بعد الحرب». مدعيًا أن موقفه اعتمد بالاساس على تقدير من «قوات الأمن والأستخبارات».

وقال ساعر: «لن يكون هناك أي وقف لإطلاق النار ذو طبيعة مؤقتة، لأننا لم نحقق أهداف الحرب ولن نقوم بوقف دائم لإطلاق النار». إلا أنه أشار إلى «أننا لا نستبعد بأي حال من الأحوال أن يكون ذلك وسيلة لجلب المحتطفين إلى إسرائيل. لدينا واجب تجاه مواطنينا وجنودنا الأسرى، وهو التزام يتعين علينا تحقيقه بأي طريقة».

وفي «حدري حريديم» قال رئيس حزب «يسرائيل بيتنو» افيغدور ليبرمان إن «كل من يدعي أن على السلطة أن تأخذ المسؤولية السياسية والإدارية عن القطاع فإن تفوهاته هي هبل ومفصولة عن الواقع».

وبحسب الموقع الذي نقل سلسلة من التغريدات لليبرمان، فإن «كل من يزعم أنه يجب على السلطة الفلسطينية أن تعود للسيطرة على غزة وتحمل المسؤولية السياسية والأمنية، يتحدث كلامًا فارغًا ومنفصلاً عن الواقع. ويمكن رؤية مثال عملي على ذلك في يهودا والسامرة في المناطق تحت سيطرة السلطة الفلسطينية».

وتابع: «علاوة على ذلك، السلطة ليست مسالمة بمعنى الكلمة، إنهم يتهمون الجيش بجرائم الحرب أمام المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي. ويشاركون في الإرهاب الدولي يوميًا ويدعون لحق العودة، الذي يعني نهاية دولة إسرائيل كدولة يهودية وصهيونية.. لذا، فإن مطالب إعادة السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة تعتبر هديانا ووهما خطيرا».

وفي تقرير نشرته القناة السابعة، ادعى كاتبه أن الفلسطينيين، بكل أطيافهم، يتقاسمون نفس الأيديولوجية، تلك التي تدعو لإقامة دولة فلسطين وحق العودة، مدعيًا أن المسؤولين الفلسطينيين يمارسون «حربًا» لكن بطريقتهم الخاصة، مشيرًا مثلًا إلى عناوين خطب الجمعة في المساجد، أو إلى بعض التصريحات التي تدعو

وما زلت أعارض ذلك. وقد قبل معظم أعضاء الحكومة من حيث المبدأ التغيير المطلوب في الموقف تجاه السلطة الفلسطينية. واعتبارها عدواً».

وفي تغريدة ثانية قال: «في أعقاب سياسة الضم رغم قرار مجلس الوزراء والإصرار المستمر على القيام بالحصاد بجوار المستوطنات. وجهت رسالة عاجلة إلى رئيس الوزراء ووزير الجيش. لن أسمح بإراقة دماء إضافية بسبب الإصرار بشأن عدم تغيير المفاهيم المشوهة وعدم استيعاب الدروس المستفادة».

ورصد التقرير تغريدة لعضو «الكنيست» عن «الصهيونية الدينية» تسفي سوكونت طالب فيها وزير الجيش «بوقف موسم قطف الزيتون على الفور بالقرب من مستوطنات يهودا والسامرة.. لا يوجد سبب للسماح للفلسطينيين بالوصول إلى الأماكن التي لم نسمح للوصول إليها لأسباب أمنية خلال العام بأكمله. على وجه التحديد خلال فترة الحرب والخوف الحقيقي من جمع المعلومات».

وفي تغريدة مشابهة لليمور سون هار ميلخ. عضو «الكنيست» عن «قوة يهودية». قال: «موسم الحصاد المعروف أيضاً باسمه الآخر. موسم التحريض. هو موسم خطير. فالإلى جانب الصراع الأمني المعقد والمخاطر من الحصادين الذين يسعون لإلحاق الأذى بنا. يتعين على المستوطنين أيضاً مواجهة التحريض ضدهم. هذا العام ارتفع التحريض قليلاً. عليكم الاختيار من مستوطني يهودا والسامرة. وتسليحهم. أنتم مسؤولون عن أمن المستوطنين ولن يغير ذلك أي قدر من الإحاطة. وأدعو كل من يحرض ضد المستوطنين إلى التوقف. لأنه إذا سفكت الدماء فلن يبرأ أحد من المسؤولية».

وطالب عضو «الكنيست» عن «الليكوود» داني اليوز «بمنع تحويل الأموال إلى السلطة الفلسطينية منعاً باتاً. بعض هذه الأموال تذهب مباشرة إلى الإرهابيين في السجن. ممنوع دفن الرأس في الرمال. إن تحويل الأموال سيكون بمثابة تشجيع للإرهاب من جانب الحكومة الإسرائيلية. بل وأكثر من ذلك في أوقات الحرب. وهذا خط أحمر فاقع لا يجوز تجاوزه».^{٢١٩}

«مكور ريشون» نشرت دعوات من قبل مستعمرين وقياداتهم لمنع الفلسطينيين من قطف الزيتون.

ونقلت الصحيفة عن أحد قادة المستعمرين: «توسلت إليهم ألا يدعوهم يقتربوا من المستوطنة. ولكن لسوء الحظ واجهت تعنتاً. أنا أتصل وأتوسل. أبقوا قطف الزيتون بعيداً عن المستوطنات. هناك خطر أمني. كانت هناك حالات من الهجمات العنيفة تحت ادعاء موسم القطف».

كما نقلت عن مسؤول آخر: «للأسف. تم إبلاغنا هذا الصباح هنا في مجدليم عن القيام بقطف زيتون لأرض ملاصقة للمستوطنة وسط الحرب. يبدو أننا لم نتعلم شيئاً. هنا بالقرب من المستوطنة توجد عائلات شابة تشعر بعدم الأمان. نناشد وقف هذا الحصاد في محيط المستوطنة. نحن محبطون ونطالب بوقف هذا العار على الفور».

كما كتب مسؤول آخر: «يتم قطف الزيتون في جميع أنحاء يهودا والسامرة جزئياً بالقرب من المستوطنات اليهودية وطرق المرور الرئيسية وقواعد الجيش. والتجمع. الذي يقام في بعض الأحيان على بعد أمتار قليلة من منازل المستوطنات. يسمح للفلسطينيين بالوصول إلى الأماكن التي يُحظر عليهم دخولها في الأيام العادية لأسباب أمنية».

وفي رصد مواقع التواصل الاجتماعي. رصد التقرير سلسلة من التغريدات للوزيرين المتطرفين ايتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش. عبر حسابيهما في «اكس». «تويتر» سابقاً. وقال بن غفير: «السلطة الفلسطينية التي تدعم الإرهاب. لا تستحق أن تتلقى شيقلاً واحداً. والسلطة الفلسطينية ليست بديلاً. وهذه هي الطريقة التي ينبغي أن تعامل بها الآن وبعد الحرب». وكتب أيضاً: «سيتم إيقاف إيداع أموال السلطة الفلسطينية للأسرى في مقصف السجن. السلطة الفلسطينية حتى الآن حوّلت مبلغ 400 شيقلاً شهرياً لكل أسير إلى الصندوق المشترك لمقصف الأسرى. لنحو 6 آلاف أسير حتى الآن».

كما جدد الدعوة لرئيس الوزراء ووزير المالية إلى عدم تحويل ولو شيقلاً للسلطة الوطنية.

أما سموتريتش فكتب: «وضعنا تغيير النظرة تجاه السلطة الفلسطينية في وسط الطاولة. لقد عارضت تحويل الأموال إلى السلطة الفلسطينية

قرية بيتلو قضاء رام الله، في 15 يوليو/تموز 2015 أطلقت قوات الاحتلال النار عليها بشكل مباشر من دون إصابتها عند مدخل البلدة، ثم هاجمها جنود الاحتلال، واعتدوا عليها بالضرب المبرح واعتقلوها، ونُقلت إلى مركز تحقيق «عوفر» حيث تعرضت لتحقيق شديد قبل أن تنقل إلى سجن هشارون، ثم سجن الدامون.

وجهت سلطات الاحتلال لروان تهمة الاعتداء على أحد الجنود بالطعن وإصابته بجروح طفيفة، وأجلت محاكمتها 11 مرة بذريعة استكمال إجراءات قضائية، ثم حُكم عليها عام 2016 بالسجن لمدة 9 سنوات وغرامة مقدارها 4 آلاف شيكل.

وقد أدى الاعتداء عليها عند الاعتقال إلى تعرضها لعدة كسور في الرقبة والظهر، وأمراض في المعدة والأنف، وتعاني من وضع صحي يتدهور باستمرار بسبب إهمال إدارة السجن وضعها الصحي، وتعهد حرمانها من العلاج.

شروق صلاح إبراهيم دويات

تعد شروق من سكان محافظة القدس، وتحديداً من قرية صور باهر الواقعة في الجنوب الشرقي لمدينة القدس، وكانت حين اعتقالها تدرس في جامعة بيت لحم.

وعند اعتقالها في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2015 كانت شروق متوجهة للصلاة في المسجد الأقصى المبارك، فحاول مستوطن خلع حجابها فدافعت عن نفسها، ثم انهالت عليها رصاصات المستوطنين، وأصابتها في الصدر والكتف والرقبة من مسافة قريبة.

الطالبة الجامعية في بيت لحم لم يتجاوز عمرها آنذاك 18 عاماً، ورغم عدم حملها لأي سلاح اتهمها الاحتلال بمحاولة طعن مستوطن، ورغم إصابتها الخطيرة، أبقوها على الأرض نصف ساعة قبل أن يقتادوها إلى السجن ويحكم عليها بـ16 عاماً، وبقيت في أحد المستشفيات تنزف 4 أيام قبل إجراء العملية الجراحية.

وجهت لها المحكمة تهمة الشروع بالقتل طعناً بالسكين والإصابة بجروح متوسطة، وأرقتها بشهادات مستوطنين ادعت شروعها بالطعن دون وجود السلاح المزعوم، ورغم وضعها الصحي إثر الإصابات عانت من المعاملة القاسية، ولم تلق العلاج المناسب، وحرمت من زيارة عائلتها.

بينهن إسرائء جعابيص.. الأسيرات العشر الأقدم في سجون الاحتلال

تقع في سجون الاحتلال 31 أسيرة و160 طفلاً وطفلة، حسب تقرير مشترك للعام 2023 صادر عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان ومركز وادي حلوة في القدس.

وخلال عام 2023، سجلت المؤسسات الحقوقية نحو 2300 حالة اعتقال بينها «أكثر من 350 طفلاً غالبيتهم من القدس، و40 من النساء والفتيات»، ومن أقدم الأسيرات القابعات في سجون الاحتلال:

ميسون موسى الجبالي

ولدت الأسيرة ميسون موسى الجبالي عام 1995، لعائلة من قرية الشواورة شرق مدينة بيت لحم، وهي أخت لـ7 إخوة و5 أخوات، بعد أن أنهت دراستها الثانوية التحقت بجامعة القدس في أبو ديس لتدرس الأدب الإنجليزي، لكنها لم تكمل دراستها، إذ اعتقلت عام 2015.

واعتقلت الجبالي في 29 يونيو/حزيران 2015 بعد أن طعنت مجندة إسرائيلية على حاجز «قبة راحيل»، وأدى ذلك إلى إصابتها بجروح طفيفة ومتوسطة، لكن جنود الاحتلال تمكنوا من السيطرة على ميسون واعتقالها بعد الاعتداء عليها بالضرب المبرح.

وفي الوقت ذاته اقتحمت قوات الاحتلال منزل عائلة ميسون شرق بيت لحم في عملية تفتيش دقيقة، وحطموا كثيراً من محتوياته، واعتدوا على عدد من أفراد الأسرة.

وتأجل الحكم في قضية ميسون 14 مرة قبل أن يصدر بحقها حكم بالسجن الفعلي 16 عاماً في نوفمبر/تشرين الثاني 2016، وتقضي محكوميتها في سجن الدامون.

وقد لقيت بعميدة الأسيرات في نهاية عام 2021، إذ أصبحت أقدم الأسيرات الفلسطينيات اللاتي لا يزلن في السجون الإسرائيلية، بعد إطلاق سراح أمل طقاطقة، التي كانت أقدم منها، وانتهت محكوميتها في ديسمبر/كانون الأول 2021.

روان نافذ محمد أبو مطر

ولدت الأسيرة روان عام 1994، وتعود جذورها إلى

أسيرة مقدسية من قرية جبل الكبير جنوب القدس. ولدت عام 1986. تحمل هوية القدس وهي متزوجة ولديها طفل يدعى معتصم. يحمل زوجها هوية فلسطينية لا تمكنه من دخول القدس إلا بتصريح خاص. وقد تقدمت إسراء عام 2008 بطلب لم شملها مع زوجها إلا أن طلبها رُفض مرات عديدة على الرغم من التكاليف التي دفعتها.

وفي 11 أكتوبر/تشرين الأول 2015 أثناء عودة إسراء من مدينة أريحا إلى القدس. وقرب حاجز الزعيم تعطلت سيارتها. فأطلقت قوات الاحتلال النيران على السيارة. مما أدى إلى انفجار أسطوانة غاز كانت فيها ونشوب حريق كبير. وفقا لما أوردته عائلتها عن تفاصيل الحادثة.

وتعرضت إسراء نتيجة لذلك إلى حروق تراوحت بين الدرجة الأولى والثالثة طالت 50% إلى 60% من جسدها. وفقدت أصابع يديها كافة. وتشوه وجهها. والتصقت أذناها برأسها. وفقدت قدرتها على رفع يديها نتيجة لالتصاقات الجلد في مناطق مختلفة.

بيد أن سلطات الاحتلال اعتقلتها بتهمة محاولة قتل جندي إسرائيلي. وحكمت عليها بالسجن 11 عاما. ومنعتها من تلقي العلاج الذي تحتاجه. وتعمدت إهمالها على الرغم من حاجتها لثمانية عمليات جراحية. كما منعت عنها إدارة السجن المسكنات والأدوية التي تحتاجها. واكتفت بتوفير مرهم لتبريد الحروق لا تزيد سعته على 20 ملم يصرف لها كل 3 أيام. وهي كمية قليلة لا تكفي لتغطية كافة مناطق الحروق في جسد إسراء.

وقد حاولت عائلة إسراء عن طريق مؤسسات إنسانية محلية ودولية الحصول على إذن لإدخال طبيب لمعالجة ابناتهم متكفلين بكافة المصاريف. لكن إدارة السجن الإسرائيلية رفضت ذلك. وقد أطلق الناشطون عدة حملات إلكترونية. ونشروا عدة وسوم على موقع «إكس» في محاولة للإفراج عنها. لكن كل المحاولات قوبلت بالرفض.

مرح جودة بكير

كانت مرح -وهي من منطقة بيت حنينا شمالي القدس- عند اعتقالها في 12 أكتوبر/تشرين الأول 2015 في طريق خروجها من مدرستها الواقعة في

حي الشيخ جراح. وتقطع الشارع للجهة المقابلة قبل أن ينهال عليها الاحتلال بـ14 رصاصة أصابت يدها. وطرحتها أرضا. ولما حاول شاب مقدسي مساعدتها أطلقوا عليه النار أيضا متهمين إياه بالتخطيط معها.

واعتقلت مرح وهي ابنة 16 عاما. بتهمة محاولة طعن جندي إسرائيلي أطلق عليها النار من مسدسه. ورفض الاحتلال إجراء عملية جراحية لها. فبقيت تعاني من آلام في يدها ونقص شديد في الحديد.

وتسببت لها الرصاصات بتلف في الأعصاب تعدى 80% بيدها اليسرى. ومنعت من دخول غرفة العمليات بتهمة «الإرهاب». وتنقلت بين سجون الرملة وعسقلان وهشارون والدامون. ولم تتمكن عائلتها من رؤيتها إلا بعد اعتقالها بـ3 أشهر. وحكم عليها بالسجن 8 سنوات ونصف السنة.

ورغم آلامها ومصابها أكملت مرح الثانوية العامة داخل الزنزانة. وحصلت على معدل 80%. ورفضت السلطة التحاقها بالجامعة مشترطة وجود 5 أسيرات معتقلات حاملات للماجستير.

نورهان إبراهيم خضر عواد

تربت نورهان ونشأت في مخيم قلنديا. وتعلمت في كفر عقب. اعتقلت وهي في الصف التاسع. وتنقلت في عدة سجون إلى أن انتهى بها المطاف في سجن الدامون. ونالت الثانوية العامة وهي في الأسر بمعدل 94% في الفرع الأدبي. وواصلت تعليمها في جامعة القدس المفتوحة في تخصص التاريخ.

واعتقل الاحتلال نورهان في 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2015 بعدما استهدفها بـ3 رصاصات في ظهرها ورجلها وبطنها. في حين استشهدت قريبتها هديل عواد التي كانت معها. ويومها كانت في أحد شوارع القدس المحتلة أثناء توجيهها للصلاة في القدس.

ووجهت إلى عواد تهمة تنفيذ عملية طعن في شارع يافا بالقدس. وحكمت عليها المحكمة بالسجن 13 عاما ونصف عام. وبغرامة قدرها 30 ألف شيكل. وحصلت على استئناف خفض من حكمها 3 سنوات ونصف السنة.

ولا تزال نورهان تعاني آلام شديدة نتيجة الرصاصة الموجودة في بطنها. ويرفض الاحتلال إجراءها أي

وصدر ضدها حكم بالسجن 10 سنوات وغرامة بـ5 آلاف شيكل تعويضا لأحد الجنود قال الاحتلال إنها دهسته عند الحاجز. وذلك بعد أكثر من 20 جلسة محاكمة عقدت لها. عوقبت أماني بالعزل الانفرادي لأكثر من 70 يوما. بعد اعتراضها على سياسة العدو ضد الأسيرات.

وتحدثت أماني ظروف اعتقالها الصعبة. وخاضت تجربة أدب السجن وأصدرت كتاب «العزيمة تربي الأمل». وبهذا أصبحت أول أسيرة تنتج عملا أدبيا داخل السجن. ونظمت داخل السجن العديد من الدورات الأكاديمية للأسيرات.

عائشة الأفغاني

ولدت عائشة يوسف عبد الله الأفغاني عام 1983. وتنحدر من حي راس العامود في بلدة سلوان بجوار المسجد الأقصى المبارك. تمكنت خلال اعتقالها من الحصول على شهادة الثانوية العامة.

وعُرف عنها حبها للقراءة والكتابة والطبخ وصناعة الحلويات بأبسط المواد. وقد تعلمت رياضة كرة المضرب في السجن. وكانت تمارسها مع زميلاتها في ساحة الأسر.

واعتقلت قوات الاحتلال عائشة في 24 ديسمبر/كانون الأول 2016، في شارع الواد بالبلدة القديمة في القدس، ووجهت إليها تهمة حيازة سكين ونية القيام بعملية طعن. وحُولت إلى التحقيق في معتقل المسكوبية. وهناك تعرضت للتعذيب لمدة تزيد على شهر. ثم أدانتها النيابة العسكرية بتهمة تنفيذ عملية طعن.

ماطلت سلطات الاحتلال محاكمتها وأجلت جلسات المحكمة 17 مرة. واحتجزتها أكثر من 3 سنوات قبل أن يصدر في حقها حكم بالسجن 15 عاما. وتقضي محكوميتها في سجن الدامون. وتعاني من مشاكل صحية متعددة. وتمنع عنها إدارة السجن العلاج.

فدوى حمادة

ولدت فدوى نزيه كمال حمادة في العاشر من نوفمبر/تشرين الثاني 1987. وهي من بلدة صور باهر جنوب القدس المحتلة. درست إدارة الفنادق والمحاسبة في رام الله. أم لـ5 أطفال أصغرهم كانت تبلغ من العمر 4 أشهر وأكبرهم بلغ 8 سنوات حينما اعتقلت والدتهم.

عملية جراحية. ويحرمها من حقها في العلاج.

شاتيلا أبو عيادة

ولدت شاتيلا عام 1993 لأسرة بدوية تسكن بلدة كفر قاسم في أراضي 1948. وهي الابنة الصغرى لعائلة مكونة من 9 إخوة وأخوات. وقد نشأت في عائلة محافظة.

وقبل اعتقالها كانت شاتيلا طالبة جامعية في سنتها الثانية في تخصص علم النفس. وتقول والدتها إن قوات الاحتلال اعتقلتها أثناء عودتها من الجامعة. في الثالث من أبريل/نيسان 2016. واعتدت عليها بالضرب المبرح قبل تقييدها ونقلها إلى سجن الجليلة للتحقيق. حيث انقطعت أخبارها ومنع أهلها من زيارتها مدة شهر كامل. ثم نقلت إلى سجن هشارون.

وتعرضت شاتيلا للمحاكمة سنة كاملة قبل النطق بحكمها. إذ اتهمت بتنفيذ عملية طعن. في منطقة المثلث قرب رأس العين. وقدمت نيابة الاحتلال لائحة اتهامات تضمنت الشروع بالقتل وتعلم تركيب عبوات ناسفة عن طريق الإنترنت وحياسة مواد لهذه الغاية.

وحكم عليها بالسجن مدة 16 عاما وغرامة مالية مقدارها 100 ألف شيكل. وقد حاولت الاستئناف عدة مرات. لكن المحكمة رفضته.

وقد حرّمها الاحتلال من إكمال تعليمها بعد اعتقالها. وشطب اسمها من وزارة التربية والتعليم.

أماني الحشيم

أماني الحشيم أسيرة مقدسية. أم لطفلين (أم وأحمد). حاصلة على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية والدراسات الدبلوماسية. وأنهت دراسة الماجستير في الإدارة والتخطيط من جامعة القدس. إضافة إلى حصولها على دبلوم في اللغة الإيطالية.

واعتقلت في 13 ديسمبر/كانون الأول 2016 عقب إطلاق النار عليها أثناء قيادتها سيارتها عند حاجز قلنديا العسكري شمال القدس المحتلة. وذلك أثناء عودتها إلى منزلها في حي بيت حنينا. عندها تعرضت لتحقيق ميداني. ثم نقلت إلى مركز تحقيق «المسكوبية» وانتهى بها الأمر في سجن الدامون.

يُذكر أن قوات الاحتلال صعّدت انتهاكاتها بحق المواطنين في بلدة الخضر، خاصة في منطقة «أم ركة»، من خلال إخطارات هدم المنازل ووقف العمل فيها. كذلك إغلاق الطرق، وهدم الغرف الزراعية، وتجرّيف الأراضي والاستيلاء عليها.^{٢٢١}

طيران الاحتلال ومدفعيته يستهدفان خان يونس والوسطى وبيت لاهيا

غزة 23-11-2023 وفا- تواصل آلة الحرب الإسرائيلية، فجر اليوم الخميس، شن سلسلة غارات على مناطق متفرقة من بيت لاهيا شمالاً حتى رفح جنوباً، بالتزامن مع إطلاق قنابل الإضاءة بكثافة في أجواء الشمال.

وأفادت مصادر محلية، باستمرار الغارات العنيفة في المناطق الشرقية من مدينة خان يونس منذ ساعات المساء، كان آخرها استهداف ثلاثة منازل في بني سهيلا شرقاً، وتم نقل شهيد وطفلة مصابة إلى مستشفى ناصر، فيما أن الغارات الإسرائيلية أعاققت حركة مركبات الإسعاف، والدفاع المدني، ما أبقى على عشرات المواطنين من الضحايا تحت الركام.

وأضافت أن الغارات الإسرائيلية متواصلة في شمال القطاع تحديداً في بيت لاهيا، وبيت حانون، وجباليا التي تم قصف مربع سكني كامل فيها ما أدى لاستشهاد وإصابة عشرات المواطنين.

كما تواصل مدفعية الاحتلال المتمركزة في مناطق مختلفة من مدينة غزة قصفها الأحياء السكنية المأهولة، إضافة إلى إطلاق النار على كل من يتحرك في المنطقة.

وشنت طائرات الاحتلال الحربية غارات عنيفة متتالية على المحافظة الوسطى.

وفي رفح، كانت طائرات الاحتلال استهدفت مبنى جمعية خيرية خلف المستشفى الكويتي، ما أدى لاستشهاد وإصابة عدد من المواطنين في مركز لإيواء النازحين.

وأفاد مراسلنا، بوصول دفعة من الجرحى من المستشفى الإندونيسي شمال القطاع، إلى مستشفى ناصر في مدينة خان يونس جنوباً.^{٢٢٢}

الليلة الأعنف منذ بداية العدوان: عشرات

اعتقلت في 12 أغسطس/آب 2017 من أمام باب العمود أثناء زهابها إلى طبيبها، واتهمها الاحتلال بمحاولة تنفيذ عملية طعن، ثم اعتقل زوجها بعدها مباشرة بعد اقتحام بيتهم.

استمر اعتقالها وزوجها أسبوعين بدون أن يعرف أحد مكانهما، حاولت سلطات الاحتلال إقناعها بالاعتراف بالتهمة الموجهة إليها، ثم هُددت بإيذاء أطفالها وهدم بيتها، ولكن دون جدوى. أُفرج الاحتلال عن زوجها في حين بقيت هي بانتظار محاكمتها.

واستمر تأجيل محاكمتها 18 شهراً، حتى حكم عليها بالسجن 20 سنة وغرامة 30 ألف شيكل، ثم استأنف الحكم وخُفض إلى 10 سنوات. كانت أول زيارة لأطفالها بعد سنة ونصف من الاعتقال تمكنت حينها من رؤيتهم من خلف زجاج عازل يفصل بينهم.

وعانت حمادة من ظروف اعتقال صعبة، إذ وضعت قرب أسرى جنائين يتعمدون الطرق على الجدران والصراخ طول الليل بهدف حرمانها من الراحة والنوم، وتعرضت للعزل الانفرادي مرتين، الأولى في سجن الجلعة مدة 73 يوماً متتالية، والثانية استمرت 105 أيام، وعاشت أوضاعاً صعبة في سجن الدامون خصوصاً في أيام البرد.

وتصدت فدوى لسجّانة إسرائيلية حاولت إهانة إحدى زميلاتها الأسيرات، مما أدى إلى عزلها برفقة الأسيرة المحررة جيهان حشيمة ما يزيد على 70 يوماً، إضافة لزيد من العقوبات، منها تكييل يديها وقدميها أثناء الزيارة، مما أدى إلى تعثرها وكسر قدمها.^{٢٢٣}

الاحتلال يخطر بوقف البناء بسنة منازل في الخضر جنوب بيت لحم

بيت لحم 23-11-2023 وفا- أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الخميس، بوقف البناء في ستة منازل قيد الإنشاء، في بلدة الخضر، جنوب بيت لحم.

وأفاد رئيس مجلس بلدي الخضر إبراهيم موسى لمراسلنا، بأن قوات الاحتلال اقتحمت منطقة «اللوح» غرب البلدة وأخطرت بوقف البناء في ستة منازل، عُرف من أصحابها: شادي عيسى دعدوع، وعماد حسن أبو صرة.

٢٢١ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢٢٢ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

حيث نُقل شهيد وطفلة مصابة إلى مستشفى ناصر. فيما أن الغارات الإسرائيلية أعاقبت حركة مركبات الإسعاف والدفاع المدني. ما أبقى على عشرات المواطنين تحت الركام.

كما تواصلت غارات الاحتلال في شمال القطاع تحديداً في بيت لاهيا، وبيت حانون، وجباليا التي تم قصف مربع سكني كامل فيها. ما أدى إلى استشهاد وإصابة عشرات المواطنين.

فيما تواصل مدفعية الاحتلال المتمركزة في مناطق مختلفة من مدينة غزة قصفها للأحياء السكنية المأهولة، إضافة إلى إطلاق النار على كل من يتحرك في المنطقة.

وشنت طائرات الاحتلال الحربية غارات عنيفة متتالية على المحافظة الوسطى.

وفي رفح، كانت طائرات الاحتلال قد استهدفت مبنى جمعية خيرية خلف المستشفى الكويتي، ما أدى إلى استشهاد وإصابة عدد من المواطنين في مركز لإيواء النازحين.

كما استشهد أربعة مواطنين في قصف طائرات الاحتلال الحربية، لمنزل عائلة أبو الروس بمدينة دير البلح وسط قطاع غزة.

كما قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي شقة سكنية في مخيم النصيرات وسط القطاع، ما أدى إلى استشهاد وإصابة عدد من المواطنين.

واستشهد وأصيب عشرات المواطنين، في القصف الذي شنته طائرات الاحتلال الحربية على عدة منازل سكنية في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة.

واستهدف الطيران الحربي أراضي زراعية غرب محافظة خان يونس وشمالها، مع تواصل القصف المدفعي العنيف في المناطق الشرقية للمحافظة.

واستهدف الاحتلال الليلة الماضية، مربعا سكنيا كاملا في مشروع بيت لاهيا، مدمرا منازل لعائلات الكرد، والدواوسة، وشاهين، والعزامي، وسرداح، والعالول، والسكني، والهرش، وشلحة.

كما استهدفت طائرات الاحتلال مبنى بلدية القرارة شمال شرق خان يونس جنوب قطاع غزة وسوته بالأرض.

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، حصار المستشفى الإندونيسي شمال قطاع غزة، وتستهدف كل ما

الشهداء والجرحى في سلسلة غارات على مناطق متفرقة من القطاع

غزة 23-11-2023 وفا- استشهد عشرات المواطنين، وأصيب آخرون بجروح مختلفة، منذ الليلة الماضية وحتى صباح اليوم الخميس، إثر قصف الاحتلال برا وبحرا وجوا، لأحياء سكنية في العديد من المناطق في قطاع غزة، الذي يعد الأعنف منذ بدء العدوان في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

واستشهد أربعة مواطنين وأصيب آخرون، في قصف لطائرات الاحتلال استهدف شارع أبو قمر في مخيم جباليا، شمال قطاع غزة

وشنت طائرات الاحتلال الحربية، فجر اليوم، عدة غارات على منازل المواطنين في النصيرات ومخيمها وسط القطاع، وجباليا شمالا.

وأفاد مراسلنا، باستشهاد المصور الصحفي محمد معين عياش برفقة عدد من أفراد عائلته نتيجة قصف الاحتلال لمنزله في النصيرات.

وأضاف أن طائرات الاحتلال شنت غارات عنيفة على مخيم النصيرات، ما أدى إلى استشهاد وإصابة عشرات المواطنين.

كما قصفت طائرات الاحتلال منزلين لعائلة الكرد في محيط منطقة شارع أبو حسني بدير البلح وسط القطاع، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة مواطنين، وإصابة العشرات.

وشمالا، استشهد وأصيب عشرات المواطنين في غارات إسرائيلية استهدفت عددا من منازل المواطنين في مخيم جباليا، وقصفت طائرات الاحتلال الحربية منزل عائلة سالم قرب مسجد عماد عقل، ومنزل عائلة حمد.

وارتفع عدد شهداء قصف منزل عائلة أبو مسامح في بني سهيلا شرق خان يونس إلى 14، والجرحى إلى 13 على الأقل، حيث نُقلوا إلى مستشفى ناصر الطبي، في الوقت الذي تواصل فيه طواقم الدفاع المدني والإسعاف البحث عن مفقودين تحت الركام.

وفي السياق ذاته، واصلت طائرات الاحتلال الحربية غاراتها العنيفة على المناطق الشرقية من مدينة خان يونس منذ ساعات المساء، والتي كان آخرها استهداف ثلاثة منازل في بني سهيلا شرقا،

يتحرك في محيطه.

قال مراسلنا، اليوم الخميس، إن نحو 200 جريح برفقة الطواقم الطبية ما زالوا محاصرين داخل المستشفى. وأن هناك 65 جثة ما زالت في المستشفى. ولم يتم التمكّن من دفنها حتى اللحظة.

وأضاف أن قناصة جنود الاحتلال الإسرائيلي يعتلون أبراجا قبالة المستشفى، ويطلقون النار على كل من يتحرك في المنطقة.

وأشار إلى أن الطواقم الطبية تضطر إلى نقل ما بين 6-7 جرحى في كل سيارة إسعاف خلال عمليات الإجلاء، في ظل قصف متواصل يتعرض له المستشفى من كل الجهات.

وفي السياق ذاته، اعتقلت قوات الاحتلال مدير مجمع الشفاء الطبي الدكتور محمد أبو سلمية وعددا من الكوادر الطبية خلال إجلائهم.

وفي حصيلة غير نهائية، استشهد في قطاع غزة جراء العدوان الإسرائيلي المستمر منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي أكثر من (14,530)، وأصيب نحو (35,000) آخرين.^{٢٢٣}

200 جريح ما زالوا محاصرين في المستشفى الإندونيسي شمال قطاع غزة

180- مريضا ما زالوا عالقين بمجمع الشفاء الطبي بهم حاجة إلى رعاية طبية

غزة 2023-11-23 وفا- تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، حصار المستشفى الإندونيسي شمال قطاع غزة، وتستهدف كل ما يتحرك في محيطه.

وقال مراسلنا، اليوم الخميس، إن نحو 200 جريح برفقة الطواقم الطبية ما زالوا محاصرين داخل المستشفى. وأن هناك 65 جثة ما زالت في المستشفى. ولم يتم التمكّن من دفنها حتى اللحظة.

وأضاف أن قناصة جنود الاحتلال الإسرائيلي يعتلون أبراجا قبالة المستشفى، ويطلقون النار على كل من يتحرك في المنطقة.

وأشار إلى أن الطواقم الطبية تضطر إلى نقل ما بين 6-7 جرحى في كل سيارة إسعاف خلال عمليات الإجلاء، في ظل قصف متواصل يتعرض

له المستشفى من كل الجهات.

وفي السياق ذاته، أفاد مراسلنا، بأن 180 مريضا ما زالوا عالقين في مجمع الشفاء الطبي، وهم بحاجة إلى رعاية طبية، يقدمها إليهم ثلاثة أطباء و4 مرضيين فقط.

وأضاف، أن قوات الاحتلال اعتقلت مدير مجمع الشفاء الطبي الدكتور محمد أبو سلمية وعددا من الكوادر الطبية خلال إجلائهم.

وأشار إلى أن جنود الاحتلال اقتحموا يوم أمس الأربعاء قسم الطوارئ، وأجروا عمليات تفتيش في داخله.

وكانت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني قد أعلنت يوم أمس الأربعاء أنها تمكنت من إجلاء 190 جريحا ومريضا، ومرافقيهم وعدد من الطواقم الطبية من مجمع الشفاء إلى مستشفيات جنوب قطاع غزة، فيما لا يزال عدد من الجرحى ومرافقيهم في المستشفى.

وأشارت إلى أن الجرحى نُقلوا إلى المستشفى الأوروبي في خان يونس، فيما نُقل مرضى غسيل الكلى إلى مستشفى أبو يوسف النجار في رفح.^{٢٢٤}

استشهاد عشرات المواطنين بينهم صحفي في قصف على النصيرات ومخيم جباليا

غزة 2023-11-23 وفا- شنت طائرات الاحتلال الحربية، فجر اليوم الخميس، عدة غارات على منازل المواطنين في النصيرات ومخيمها وسط القطاع، وجباليا شمالا.

وأفاد مراسلنا، باستشهاد المصور الصحفي محمد معين عياش برفقة عدد من أفراد عائلته نتيجة قصف الاحتلال لمنزله في النصيرات.

وأضاف أن طائرات الاحتلال شنت غارات عنيفة على منازل المواطنين في مخيم النصيرات، ما أدى لاستشهاد وإصابة عشرات المواطنين.

وأوضح شهود عيان، أن طائرات الاحتلال قصفت منزليين لعائلة الكرد في محيط منطقة شارع أبو حسني بدير البلح وسط القطاع، ما أدى لاستشهاد ثلاثة مواطنين، وإصابة العشرات.

سادسة بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، خلال المواجهات في محيط مخيم بلاطة، واصفاً حالة اثنين من المصابين بالخطيرة. وكانت قوات كبيرة اقتحمت المنطقة الشرقية من مدينة نابلس ومخيم بلاطة، حيث اندلعت مواجهات عنيفة واشتباكات مسلحة دهمت في سياقها مركز يافا الثقافي.

وأشار ذوقان إلى أن جرافات الاحتلال جرفت المزيد من الشوارع والبنى التحتية، بما فيها شبكات المياه والكهرباء والاتصالات والصرف، وألحقت أضراراً مادية بمنزل المواطنين وممتلكاتهم ومحال تجارية ومركبات، ودمرت صرح الشهيد مهدي الشيمون.

شهيد بيتا

وفي بلدة بيتا، جنوب نابلس، استشهد الطفل محمد إبراهيم فؤاد عديلي (12 عاماً) جراء إصابته برصاص الاحتلال.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة مساءً وتمركزت في وسطها ما أدى إلى اندلاع مواجهات، أطلقت خلالها الرصاص الحي صوب المواطنين.

وقال أحمد جبريل إن الطفل عديلي أصيب بالرصاص الحي في صدره، وجرى نقله إلى مستشفى في مدينة نابلس، حيث وصفت إصابته بالخطيرة.

وبعد وقت قصير على نقل الطفل إلى المستشفى، أعلنت وزارة الصحة استشهاد الطفل عديلي متأثراً بإصابته الخطيرة.

شهيد برقة

وفي محافظة رام الله والبيرة، استشهد المواطن خضر علوان (46 عاماً) من قرية بيتين وأصيب آخران، برصاص الاحتلال عند مدخل قرية برقة شرق رام الله.

وأفادت مصادر أمنية، بأن قوات الاحتلال أطلقت النار صوب مركبة عند جسر برقة، ما أدى إلى إصابة ثلاثة مواطنين بالرصاص، وأعلن في وقت لاحق عن استشهاد المواطن علوان.

وقالت مصادر في جمعية الهلال الأحمر في رام الله، إن طواقم المركز نقلت شهيداً من قرية برقة إلى مجمع فلسطين الطبي في رام الله.

وفي محافظة الخليل، أصيب طالبان برصاص الاحتلال خلال توجههما إلى مدرستهما في مخيم العروب شمال المدينة.

وأفادت مصادر محلية، بأن الطالبين أصيبا

وشمالاً، استشهد وأصيب عشرات المواطنين في غارات إسرائيلية استهدفت عدداً من منازل المواطنين في مخيم جباليا شمال قطاع غزة، حيث قصفت طائرات الاحتلال الحربية منزل عائلة سالم قرب مسجد عماد عقل، ومنزل عائلة حمد.

وارتفع عدد شهداء قصف منزل عائلة أبو مسامح في بني سهيلا شرق خان يونس إلى 14 شهيداً، و13 جريحاً على الأقل، تم نقلهم إلى مستشفى ناصر الطبي، في الوقت الذي تواصل فيه طواقم الدفاع المدني والإسعاف البحث عن مفقودين تحت الركام.^{٢٢٥}

الجمعة 2023/11/24

شهيد خلال اقتحام واسع لمخيم بلاطة وشهيدان أحدهما طفل في بيتا وبرقة

استشهد ثلاثة مواطنين، أمس، بينهم طفل، وأصيب العشرات بجروح وحالات اختناق خلال عمليات اقتحام شنتها قوات الاحتلال في محافظات عدة، تخللها عدوان واسع النطاق على مخيم بلاطة، وتوزيع إخطارات بالهدم، وتنفيذ حملة اعتقالات واسعة طالعت نحو 80 مواطناً، فيما واصل المستوطنون اعتداءاتهم واقتلعوا في سياقها أشجاراً ودمروا خيمة.

وفي مخيم بلاطة، استشهد الشاب عز الدين حافي (18 عاماً) وأصيب ستة آخرون بالرصاص الحي، خلال عدوان واسع النطاق استمر نحو 15 ساعة.

وقال أحمد ذوقان، رئيس اللجنة الشعبية في المخيم لـ«الأيام»، إن قوات كبيرة من جيش الاحتلال معززة بجرافات، شنت اجتياحاً يعتبر الأوسع من نوعه منذ سنوات، انتشرت خلاله قوات في جميع حاراته وأزقته، وسط إطلاق كثيف للرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز.

ووفق أحمد جبريل، مدير مركز الإسعاف والطوارئ بجمعية الهلال الأحمر في نابلس، فإن طواقم الإسعاف تعاملت مع إصابتين بالرصاص الحي في الرأس والظهر، فجراً، ونقلتهما إلى مستشفى «رفيديا» في مدينة نابلس، حيث أعلن الأطباء لاحقاً عن استشهاد الشاب حافي جراء إصابته الخطيرة بالرصاص في رأسه.

وأضاف، إن طواقم الإسعاف تعاملت في ساعات النهار مع خمس إصابات بالرصاص الحي، وإصابة

السياسية لبعض العواصم المؤثرة، ومن أهمها باريس، هذه إشارات جيدة بالنسبة للفلسطينيين، فقطاع كبير من الناس العاديين في العالم، خارج تصنيفات اليمين واليسار التقليدية، ليسوا مستعدين لمشاهدة الموت المجاني بهذه الطريقة. تحررت الشعوب الأوروبية من عقدة الذنب تجاه اليهود، وهو الأمر الذي لم تدركه بيروقراطية الدولة في العديد من البلدان، والتصنيفات الشطرنجية بين أبيض وأسود، وعدو وصديق لم تعد قائمة بالمعنى التقليدي، صحيح أن الخوارزميات تمنح مستخدمي مواقع التواصل ما يريدونه من مواد، وتقدم لهم أهدافاً جميلة عندما تعرف اهتمامهم بكرة القدم، أو موديلات السيارات الجديدة إذا بحثوا عن سيارة على شبكة الإنترنت، ولكن ذلك لا يمنع أن تفلت لمواجهتهم مادة قصيرة تشرح الأوضاع في فلسطين، وفي حال لم تدفعهم لتغيير مواقفهم، فهي بالتأكيد ستشكك في كثير من الروايات المستقرة.

في غزة رأى العالم الفلسطينيين من المسافة صفر، شعباً عملياً ومحباً للحياة متمسكاً بها، شعباً متسامحاً وفقاً لشهادات الأسيرات المسنات التي أخرجت دولة الكيان وحلفاءها

هذه وقائع جديدة لا يمكن أن يفهمها، أو يعترف بها، رجل مثل بنيامين نتنياهو الذي يحاول أن يعيد إنتاج نبوءة إشعيا من التوراة ويقدمها لجمهوره السياسي، والمفارقة العميقة في دولة إسرائيل بوصفها مشروعاً تكمن في تقديم نفسها لأدوار مستقبلية، بينما تغرق في التاريخ حتى أذنيها، التاريخ الذي لا يعني الجمهور العالمي الجديد، والذي سيشاهد خلال الأيام المقبلة فيلماً عن نابليون بونابرت، وسيخرج من السينما لا ليناقش انتصاراته العسكرية أو أخطاءه الاستراتيجية، بل سينصب اهتمامه على مقارنة أداء خواكين فينيكس بطل الفيلم في شخصية نابليون مع دوره الكبير السابق في شخصية الجوكو. الحياة الحديثة لا تختمل الحكايات الدرامية الطويلة، والقصص المركبة التي قدمتها التوراة، ويستند إليها اليمين الإسرائيلي، فالأجيال الجديدة تدفع الضريبة من أجل الخدمات، ولا يعنيه مجد الدولة، لأن الدولة ليست إلا مجموعة من المؤسسات الخدمية، وتوسع الميديا العالمية جعل من فكرة افتراض الذات في مكان الآخر أكثر صلاحية من الأفكار الاستعمارية القديمة، التي قدمت ذلك الآخر بأنه صنف أدنى لا ينتمي للمجموعة

بالرصاص الحي في رجليهما، ونقلنا إلى مركز بيت فجار الطبي لتلقي العلاج. وأشارت إلى أن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز نحو الطلبة والمنازل، ما أدى إلى إصابة العشرات بالاختناق. وفي القدس، أصيب شاب بالرصاص الحي والعشرات بالاختناق، خلال مواجهات في مخيم قلنديا شمال المدينة. وذكرت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم واستولت على تسجيلات كاميرات مراقبة في عدد من الشوارع والأزقة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات عنيفة أصيب خلالها شاب بالرصاص. وفي بلدة جبل المكبر، جنوب مدينة القدس، أصيب طفل برصاص الاحتلال قبل اعتقاله. وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال أطلقت النار باتجاه طفل خلال وجوده قرب جدار الفصل العنصري ومن ثم اعتقاله بعد إصابته.

وفي محافظة قلقيلية، أصيب شاب برضوض وجروح جراء اعتداء قوات الاحتلال عليه بالضرب المبرح. وأفادت جمعية الهلال الأحمر، بأن طواقم الإسعاف نقلت شاباً يبلغ من العمر «22 عاماً» وهو يعاني من إصابات برضوض وجروح ناجمة عن اعتداء قوات الاحتلال عليه بالضرب في بلدة عزون شرقاً، فيما احتجز جنود الاحتلال مركبة إسعاف داخلها مصاب عند مدخل البلدة، واعتدوا على طاقم الإسعاف.

وفي محافظة بيت لحم، أخطرت قوات الاحتلال بوقف بناء ستة منازل قيد الإنشاء في بلدة الخضر، جنوباً.

وأفاد إبراهيم موسى، رئيس مجلس بلدي الخضر، بأن قوات الاحتلال اقتحمت منطقة «اللوح» غرب البلدة وأخطرت بوقف البناء في ستة منازل، عُرف من أصحابها: شادي عيسى دعدوع، وعماد حسن أبو صرة.^{٢١١}

الفلسطينيون من المسافة صفر... دور غزة على مسرح العالم

شهدت مدينة لندن مظاهرات حاشدة وغير مسبوقة، احتجاجاً على العدوان الإسرائيلي على غزة، وفي مدن أوروبية وأمريكية كثيرة كان الآلاف يخرجون لرفض الممارسات الإسرائيلية، وحث وطأة التحركات الشعبية، تغيرت المواقف

الشرعية المأزومة في الدول العربية. لا مكان للسلام التلفيقي، الذي يرضي جميع الأطراف السياسية ويتجاهل الشعوب وحقوقها ورؤاها وطبائعها ومستقبلها. غزة حركة تصحيح في التاريخ العربي بما قدمته من براغماتية سياسية في خطابها وواقعية حقيقية في مقارباتها. ومن استغلال أمثل للموارد الشحيحة حتى تمكنت من مواجهة أسطورة الجيش الإسرائيلي وكشفت عيوبه التي تعيد إنتاج المجتمع الإسرائيلي وتكشف عجزه عن الاندماج في المستقبل بأي صورة لائقة. ليظهر رهاناً خاسراً في جوهره لا يفعل شيئاً أكثر من استثمار التاريخ ومخاوفه.^{٢٧}

الكيان الصهيوني: دولة أطماع واحتلال استيطاني بلا حدود رسمية

دولة الاحتلال الإسرائيلي ليست دولة كما بقية الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة. إنها كيان أطماع بالأرض الفلسطينية؛ لا يتوقف عن الاحتلال الاستيطاني. لقد ثبت ذلك عملياً. في كل مراحل وجوده، التي تمت إقامته فيها، على حساب أهل الأرض، بمساعدة الاستعمار البريطاني، وتالياً أمريكا وتقريباً كل الغرب، وبعد قيام عصاباته بالقتل الذي لم يفرق بين طفل أو شيخ أو امرأة، وبأسناد ومشاركة ودعم بريطاني.

ليس إرهابياً من يجاهد ويناضل لتحرير أرضه التي أقرها له قرار التقسيم، كما يقر له القانون الدولي والإنساني معاً في المقاومة والقتال من أجل التحرير

هذه الجرائم دفعت ملايين الفلسطينيين إلى الهجرة والتحول إلى لاجئين في دول الطوق العربي، وفي الشتات البعيد؛ ولكنهم ظلوا يناضلون كل بطريقته التي تفرضها عليه الظروف ومكان وجوده، وقدراته الذاتية؛ من أجل فلسطين التاريخ ومن أجل العودة إلى ديار الأهل والأجداد. الأمم المتحدة في وقتها قامت أو أدت خدمة، سواء بقصد وهو الأرجح، أو من دون قصد بتسهيل مهمة الهجرة الجماعية للفلسطينيين من أرضهم التاريخية؛ في نكبة عام 1948. كما كان للدول العربية، وبالذات دول الطوق العربي دور مهم في هذه النكبة؛ بتسهيل عملية التوطين، إذ لو توفر حينها موقف عربي واحد مؤازر ومؤازرة حقيقية؛ بالسلاح والجيوش ما كان لهذه العصابات أن تنجح في إقامة دولتها العنصرية على تراب

الإنسانية نفسها. وهذه الفكرة تطورت من نضالات الجماعات المضطهدة في الغرب مثل السود واليهود أنفسهم، بما يعني أن فكرة حيونة مجموعة إنسانية التي حملتها إسرائيل في البداية، لم تعد فكرة مقبولة إنسانياً. قدمت غزة حكايتها للعالم، واكتشف أن الفلسطينيين لديهم مؤونة كبيرة من الإعلاميين، الذين يمكنهم أن ينقلوا الصورة من المسافة صفر، وأن يتحدثوا بلغة معاصرة وحديثة، وبأكثر من لغة، ووجدوا في القطاع المحاصر أطفالاً وشباباً صحيح أنهم لا يشبهون الأوروبيين أو الأمريكيين، ولكنهم لا يشبهون الصورة التي قدمت للتطرف الإسلامي مع «القاعدة» و«داعش»، وفوق ذلك، وجدوا قطاعاً طبيياً يحول ما كانوا يشاهدونه في مسلسلات مثل غرفة الطوارئ إلى مجرد عمل روتيني يقدمه أطباء وممرضات غزة، أطباء يتمنى أي أوروبي أو كندي أن يجدهم عند مراجعته لأي مستشفى في بلاده، وجدوا شعباً حقيقياً ينفي أسطورة أرض بلا شعب، شعباً محاصراً استطاع تدبر العيش وتحدياته بصورة لم تحقها شعوب أخرى امتلكت الاستقرار والموارد. تمكن الفلسطينيون في لحظة غزة من تجاوز التاريخ والارتقاء فوقه، وتركوا الرجال المتخمين بسلطته ويعيدون إنتاجها في أوهاهم، لأن جانباً كبيراً من الشرعية في المنطقة العربية يعتمد على التاريخ ويستغرق فيه، ولا يقدم شيئاً من أجل المستقبل، وحماس نفسها ليست سوى جزء من خلفية المشهد، جزء فاعل ولكنه في الخلفية، ووراءه صور خاملة وباهتة حاولت أن تختزل الشعب في الصورة التي تناسبها، ومع فشلها وعقمها، لم يجد الفلسطينيون إلا الاعتماد على أنفسهم، مقارنة الحياة على طريقته الخاصة، كما وصفها منير فاشة في أعماله المتعددة التي رصدت جانباً من ديناميكيات المقاومة والبقاء التي مارسها الفلسطينيون في الانتفاضة الأولى والمراحل اللاحقة، وفي غزة الصغيرة والمحاصرة كانت هذه الديناميكية متسارعة ومتصلة، وتتصف بالقدرة على الإبداع في التعامل مع المحدودية في الموارد، وفي لحظة غزة رأى العالم الفلسطينين من المسافة صفر للمرة الأولى، شعباً عملياً ومحباً للحياة و متمسكاً بها، شعباً متسامحاً وفاقاً لشهادات الأسيرات المسنات التي أخرجت دولة الكيان وحلفاءها في العالم، غزة ليست بؤرة عدوانية أو أرضاً للبرابرة، وأي سلام حقيقي لن يبدأ إلا من غزة ومن تجربتها ولحظتها، ولن يبدأ وفق الشروط السابقة التي قامت على أساس الاستغراق الصهيوني التاريخي مقابل

فلسطين. بعد تهجير أهلها الذين وجدوا أنفسهم في مواجهة غير متكافئة مع سلاح العصابات الصهيونية: البريطاني والغربي الفتاك. وهم في مواجهته لا يملكون شيئاً. فاضطروا بعد قتال مشرف وبطولي؛ على النزوح وهم يحملون. مفاتيح بيوتهم التي غادروها. والتي يتناقلونها جيلاً بعد جيل. على أمل أنهم سيعودون إليها ذات يوم. وإن طال زمن الانتظار لأجيال وأجيال. لو كان افتراضاً؛ هناك موقف عربي واحد في دعم الفلسطينيين بالجيش في مقاتلة العصابات الصهيونية. بإرادة سياسية وقرار سياسي مستقل. وليس قتالاً؛ يفتقر إلى كل ذلك. كما كانت في وقتها أوضاع الجيوش العربية، التي جاءت لنجدة الفلسطينيين. لكنها أخفقت. بسبب سيادة دولها الناقصة. فقد قبلت هذه الدول العربية (دول الطوق) بالقرار الأممي الخاص بإيقاف القتال. بعد أن استولت العصابات الصهيونية على ما كانت تخطط له وتريده من الأرض الفلسطينية. وتالياً قبولها بقرار التقسيم الأممي. إن قبول العصابات الصهيونية بقرار التقسيم؛ الذي جاء انتصاراً لها؛ ينسجم تماماً مع المخطط الجغرافي الصهيوني. ومع حجم اليهود السكاني في ذلك الوقت. سواء ما كان منهم أصلاً. على أرض فلسطين. وهم بعدد قليل جداً قياساً إلى سكان البلاد الأصليين من الفلسطينيين. أو من جاء بهم من قبل الحركة الصهيونية في السنين التي سبقت النكبة الفلسطينية. وأعدادهم ربما أكثر من 90% قياساً إلى اليهود الموجودين أصلاً في فلسطين. إذ شرعت الحركة الصهيونية في حض اليهود في كل بقاع العالم للهجرة إلى أرض الميعاد. قرار التقسيم هذا؛ تتصل منه الآن دولة الاحتلال الإسرائيلي. وتضرب عرض الحائط كل القرارات الأممية التي تطالبها بالانسحاب من الأرض التي احتلتها عام 1967. والتي يدور النقاش والمفاوضات لإقامة دولة فلسطين المرتقبة عليها مستقبلاً. أمريكا تدعم وتشترك مشاركة فعلية. الكيان الصهيوني العنصري في ضربه. أو عدم احترامه وعدم التزامه بكل القوانين الدولية. وتشترك الكيان الصهيوني في الحارق التي يشعلها الآن في غزة الأرض والإنسان.. إسرائيل. دولة متمردة على الشرعية الدولية. وترفض الانصياع لها؛ برفضها تطبيق القرارات الدولية التي تطالبها بالانسحاب من الأرض الفلسطينية والعربية التي احتلتها في يونيو عام 1967 والتي خصصها قرار التقسيم؛ لإقامة دولة فلسطين؛ قبل وضع غزة تحت الإدارة المصرية. والضفة الغربية تحت الإدارة

الأردنية إلى حين. ومع ذلك فإنها لم تتعرض لأية عقوبة دولية؛ بسبب الغطاء الأمريكي والغربي لها. وإذا ما صرفنا النظر عن تصريحات القوى الدولية الأخرى. كروسيا والصين. على سبيل المثال لا الحصر؛ التي تساند القضية الفلسطينية. من دون أن تحول هذه التصريحات إلى إجراءات فعلية. بوسائل ضغط تمتلكها. ربما بقصدية. قد لا تكون منظورة لبعض المتابعين. أو منظورة ويجري عدم تسليط أضواء التحليلات عليها عمداً وبغائية. وعلى الرغم من مرور أكثر من شهر ونصف الشهر وإسرائيل تشعل في غزة حرائق تحرق كل شيء. الأرض والإنسان. بلا أدنى استثناء. وتهدد باستعمال القنبلة النووية ضد الشعب الفلسطيني في غزة. كما جاء في تصريح وزير مالىتها. ولم يتحرك العالم ضدها. وأقصد هنا القوى الدولية الكبرى. التي تتحكم في مجلس الأمن الدولي. هذا التهديد هو اعتراف رسمي بأن الكيان الصهيوني دولة نووية. أي أنها تمتلك السلاح النووي؛ وهو تهديد واضح لا لبس فيه. بمعنى أن هذا الكيان لا يعترف فقط بامتلاكه للسلاح النووي. بل يهدد في استعماله شعبا لا يمكن بفعل قدراته المحدودة والمعروفة أن يشكل تهديداً وجودياً له. حالياً على الأقل؛ لأن هذا الوجود مكفولة حمايته من قبل الغرب وأمريكا. بينما على أكاذيب صاغتها كل من أمريكا وبريطانيا تم غزو واحتلال العراق. على اعتبار أن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل. وأثبتت الواقع أنها مجرد كذبة كبرى. إيران تتعرض للعقوبات الأمريكية والغربية منذ سنوات؛ لمجرد بلوغها العتبة النووية. رغم أنها لم تصنع السلاح النووي حتى اللحظة. كما أن المسؤولين فيها صرحوا مرراً وتكرراً بأنه ليس في وارد خططهم صناعة السلاح النووي. يدور الحديث الآن عن السيناريوهات المحتملة بعد توقف فوهات مدافع الوحش الصهيوني عن الضجيج والدوي في ممارسة القتل والدمار الأعمى؛ منها تسليم إدارة غزة إلى السلطة الفلسطينية بعد مرحلة انتقالية. ومنها أن يحكم الكيان الصهيوني غزة لفترة محدودة. ومن ثم يتم تسليم الحكم فيها إلى الشعب الغزاوي. بلا حماس. كما يقولون. وإيجاد مناطق آمنة. بإشراف قوى حفظ السلام الأممية. أو العربية. بين هذه السيناريوهات؛ يجري الحديث عن حل الدولتين. إن من يطلق هذه الحلول لم يأخذ في حسابه؛ أن هناك شعبا يقاوم ولم يزل يقاوم. وسوف يستمر في المقاومة. ليس في غزة فقط. بل في كل الأرض الفلسطينية المحتلة في الضفة والقطاع. مهما

شمالاً (مدخل مدينة صيدا من جهة الساحل الشمالي) حتى الناقورة. عند الحدود مع إسرائيل جنوباً، ومن البحر الأبيض المتوسط غرباً حتى مشارف البقاع عند مشغرة.

تتوزع على الحدود الجنوبية اللبنانية ثلاثة قطاعات تعرف بـ «الخط الأزرق» هي: القطاع الغربي ويضم منطقة الناقورة، والقطاع الأوسط وتعد أبرز مناطقه عيتا الشعب، مارون الراس، بنت جبيل، والقطاع الشرقي الذي يعتبر الأهم إستراتيجياً. إذ يضم قرى منطقة العرقوب في سلسلة جبال تطل على فلسطين.

ويشمل جنوب لبنان إدارياً محافظتي الجنوب التي تقع على ساحل المتوسط، والنبطية التي تقع في القطاع الأوسط والشرقي.

المساحة والسكان

يغطي جنوب لبنان مساحة تقدر بـ 1045 كيلومتراً مربعاً، وتقدر ساكنته بحوالي 800 ألف نسمة. وقد دل الإحصاء السكاني الرسمي لعام 1921 وعام 1933 في عهد الانتداب الفرنسي، وإحصاء 1961 وعام 1964 في عهد دولة الاستقلال، على أن عدد سكان الجنوب يمثل نسبة 20% من إجمالي سكان لبنان، وهو ما يمثل المرتبة الثالثة بعد محافظة جبل لبنان ولبنان الشمالي.

يحتل جنوب لبنان المرتبة الأولى قبل العاصمة والمحافظات اللبنانية الأخرى بمعدل سنوي في الولادات نسبته 26,07%، وفق الإحصاء المركزي للمديرية التابعة لوزارة التصميم العام.

وصنفت الدراسات الجنوب اللبناني في سنوات 1960 و1970 بأنه أقل المناطق نمواً في البلاد، وسجلت مناطق الجنوب والنبطية تراجعاً نسبياً في جذب السكان بين عامي 1997 و2004، إذ كان لعدم الاستقرار جراء الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة أثر كبير في النمو الديمغرافي وتوزيع السكان.

التنوع العرقي واللغة

ينتمي غالبية سكان الجنوب إلى أصول عربية وقلّة منهم تنحدر من أصول تركية وفارسية وأوربية، وكثير من عائلات السواحل من أصل مغربي. ويظهر التطور الديمغرافي للجنوب اللبناني تنوعاً في الطوائف والمذاهب، ويشكل الشيعة فيه المكون الأكثر عدداً، يليهم الموارنة فالسنة.

كانت نتيجة هذه الجرائم الصهيونية، كما أن حل الدولتين، لم يكن وليد الساعة أو جديداً، بل جرى الحديث عنه وتم الترويج له قبل أكثر من ثلاثة عقود، ولم يتحول إلى واقع على الأرض، لماطلة الكيان الصهيوني، الذي لا يريد أن تكون لإسرائيل حدود معترف بها دولياً، وتعترف وتقربها قانونياً دولة الاحتلال الإسرائيلي؛ لأن هذا الاعتراف يتعارض كلياً مع أطماع الكيان الصهيوني في الأرض الفلسطينية هذا أولاً، وثانياً لعدم جدية أمريكا والغرب بالضغط عليه؛ للنزول من قمة العرش المستند إلى سفك دم الشعب الفلسطيني، وخطط دولة الاحتلال الإسرائيلي، المتغلغلة عميقاً، تاريخياً ودينياً، في العقل الصهيوني العنصري؛ في ضم المزيد من الأرض الفلسطينية في الضفة الغربية، والمدعوم أميركياً وغريباً، إن دولة الاحتلال الإسرائيلي، دولة أطماع وإرهاب؛ تمارس يومياً إرهاب الدولة، لذا ليس إرهابياً من يجاهد ويناضل لتحرير أرضه التي أقرها له قرار التقسيم، كما يقر له القانون الدولي والإنساني معاً في المقاومة والقتال من أجل التحرير، ختاماً أقول: إن طوفان الأقصى، كما قال في خطابه الأخير، رئيس حركة المقاومة الفلسطينية (حماس) إسماعيل هنية؛ بداية تحولات كبرى على صعيد القضية الفلسطينية والمنطقة.²²⁸

جنوب لبنان.. جبهة مقاومة ساخنة ضد إسرائيل

جنوب لبنان منطقة جغرافية تتميز بموقع إستراتيجي بحدودها التي تشكل مثلثاً مع الحدود السورية والفلسطينية، وتعد بؤرة صراع بين إسرائيل ولبنان منذ عقود، تعيش حالات من عدم الاستقرار الأمني، جراء الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة.

بعد مرور ما يقرب من 17 عاماً دون مواجهات بين أطراف الصراع منذ عام 2006، أصبح جنوب لبنان ساحة حرب جديدة تزامناً مع عملية طوفان الأقصى التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية بقيادة كاتب عز الدين القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)- في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 ضد مستوطنات غلاف غزة، وردت عليها إسرائيل بحرب «السيوف الحديدية».

الموقع

يقع في الجهة الجنوبية من لبنان، تحده من الشرق سوريا ومن الجنوب إسرائيل، ويمتد من نهر الأولي

والمدن مكاتب ومدارس ومعاهد. تخرج فيها علماء ومثقفون.

وتتحدث كتب التاريخ عن حقب سياسية توالى على المنطقة لا تزال صروحها المعمارية والعمرانية بادية لحد الآن. بدءاً بالأمويين، ثم الصليبيين في القرنين الـ11 والـ12م. ثم المماليك في القرن الـ13م. ثم العثمانيين ابتداء من القرن الـ16م.

ظل «جبل عامل» يتبع إدارياً عدة مراكز تغيرت مع العهود المتوالية. ففي العهد العربي الحق بجند فلسطين، وبقي كذلك في العهد الصليبي، وخلال العهد المملوكي تبع أحيانا لولاية صفد، وأحيانا أخرى لولايتي الشام وعكا على فترات، ومن عام 1888م إلى 1918م كان تابعاً لولاية بيروت.

بقي اسم (جبل عامل وبلاد البشارة) هو الاسم المعتمد حتى فترة الاحتلال الفرنسي 1918. ولكن مع إعلان المفوض السامي الفرنسي الجنرال غورو دولة لبنان الكبير في أغسطس/آب 1920، أصبح اللقب المتواتر للمنطقة هو جنوب لبنان (أو الجنوب حسب التعبير الشائع على ألسنة العامة).

الجغرافيا

يوجد في جنوب لبنان ثلاث مناطق جغرافية: سهلية وهضبية وجبلية، وشاطئ بحري يمتد من الناقورة جنوباً حتى صيدا شمالاً، إضافة إلى ثروة مائية تمثل ثلث مياه لبنان.

يمتاز الجنوب بوعورة تضاريسه وكثرة الخوانق النهرية والمرتفعات الجبلية، ويعد أعلى قممها جبل الباروك عند بيت الدين، وجبل نوحا وجبل الريحان عند جزين.

تتخلل الجبال ممرات طبيعية منها ممر مرجعيون، الذي يفصل بين جبل لبنان في وسط جنوب شرق بيروت، وجبل عامل في الجنوب بالقرب من الحدود الفلسطينية.

كما تشكل عدد من الخوانق النهرية في الجنوب، جزءاً من تضاريس السطح الجغرافي، ومن أهمها خانق عين زحلتا، وخانق بشري عند منابع نهر الأولي.

وينبع نهر الزهراني من سفوح جبل نوحا ويتجه نحو الجنوب والجنوب الغربي إلى أن يصب في البحر المتوسط جنوبي صيدا، بينما نهر الليطاني يسير في واد يبدأ من شمال سهل البقاع ويخترق جبال

ثم بقية الطوائف.

ينتمي معظم المسلمين في الجنوب إلى الطائفة الشيعية على المذهب الجعفري، وبقية منهم من الطائفة السنية، ويقيم معظمهم في المدن الساحلية (صيدا)، وهناك فئة قليلة جداً من الدرّوز. أما المسيحيون فهم قلة ويقيم معظمهم في الداخل، وهم أقلية في الجنوب عموماً، ولكنهم أكثرية في بعض مناطقه، خاصة الجبلية والداخلية.

يتميز جنوب لبنان -إضافة إلى اللغة العربية اللغة الرسمية للبلاد- بتنوع لغوي رسخته الغزوات الاستعمارية والتبشيرية، بدءاً بالفرنسية وانتهاءً بالبعثات البريطانية والأميركية.

جبل عامل وبلاد البشارة

عُرف الجنوب قروناً عديدة باسم (جبل عامل أو بلاد البشارة)، ثم اختفى هذا الاسم مع إعلان دولة لبنان الكبير عام 1920. وكان تاريخياً منطقة صراعات وجاذبات إقليمية ودولية، وشهد مجموعة من الأحداث، شكلت تغييرات في الجغرافيا والبنية السياسية.

يعني الجنوب في التاريخ القديم (صيدا وصور) بالدرجة الأولى، ويرجع تاريخهما بحسب ما يتوافر من معطيات أثرية إلى ما لا يقل عن 5 آلاف إلى 6 آلاف سنة. وقد استمر نشاط المدينتين وما جاورهما من مناطق الجنوب، في الملاحة والتجارة ومختلف الصناعات والفنون الحرفية.

في أزمنة تاريخية غابرة عرفت أرض الجنوب باسم «جبل عامل»، وتختلف روايات تسميتها بذلك باختلاف مصدرها، وإن رجحت نسبته إلى قبيلة بني عامل التي نزحت إليه من اليمن، فسميت المنطقة باسمها وأطلق على سكانها العامليين.

وأطلق على المنطقة أيضاً اسم «بلاد البشارة»، ويقال أيضاً البشارتان: القبالية والشمالية ويفصل بينهما نهر الليطاني، وقد اختلف المؤرخون حول نسبة الاسم إلى بشارة بن معن والأمير حسام الدين بن بشارة.

وشهدت منطقة «جبل عامل» حركة نزوح سكانية ساهمت في توسيع الحركة الاستيطانية فيها، وأصبحت ملاذاً لبعض الطوائف الدينية المسيحية كالموارنة، والمسلمة كالشيعة والدرّوز، وكانت بها نهضة علمية شاملة، إذ ضمت القرى

سلسلة جبال لبنان الجنوبي، وهي حلقة وصل بين الساحل والجبل والداخل، وتبعد نحو 70 كيلومترا عن بيروت.

يعود تاريخها إلى عهود ومراحل زمنية قديمة، تشتهر بالآثار الرومانية والفينيقية، وقد استطاعت أن تستقطب المستثمرين، ولا سيما في مجال الخدمات المصرفية.

تعتبر تاريخيا مدينة العلم والثقافة، وهي موطن الأديب والفقير الشيخ عارف الزين، ومسقط رأس المخترع اللبناني حسن كامل الصباح، الذي نُصب تمثال له على مدخل المدينة.

جزين: تقع عند السفوح الغربية لجبل نيجا بين جبال خيط بها من كل الجهات، وهي مركز قضاء جزين، وتبعد عن بيروت 73 كيلومترا. تعتبر من أهم المدن السياحية الاضطياقية، حيث تسمى عروس المصايف الجنوبية بشلالاتها، وهي مدينة قديمة عثر فيها على آثار صليبية وإسلامية، وتتميز بأماكن أثرية أبرزها مغارة فخر الدين. تشتهر بعدد محدود من الزراعات أبرزها التفاح، وتعرف عالميا بحرفة السكاكين الجزينية منذ عام 1724.

الناقورة: بلدة ساحلية تقع في الزاوية الجنوبية الغربية على الحدود مع فلسطين، وهي المعبر الساحلي والبوابة الشمالية للأراضي المحتلة، وتبعد عن بيروت 103 كيلومترات. كانت مركزا للتجارة وتبادل البضائع بين حضارات بلاد الشام ومصر، ومركزا لعبور القوافل التجارية.

خضعت للاحتلال الإسرائيلي قبل تحريرها عام 2000م، ويتمركز على شاطئها المقر العام لقوات الطوارئ الدولية (اليونيفيل) منذ 1978، وبها أجريت جولات التفاوض السابقة حول ترسيم الحدود بين لبنان وإسرائيل، وهي واحدة من أكبر الوجهات السياحية التي يزورها الملايين سنويا.

جويّا: المدينة الثانية في قضاء صور من حيث عدد السكان والخدمات والمراكز الرسمية والإدارية والتعليمية، تبعد عن العاصمة بيروت 95 كيلومترا. وتمتاز بكثرة عيون الماء، وبمركزها العلمي والعمرائي القديم الذي تصدّرت به القرى المحيطة بها نسبيا على مدى عقود.

وهناك روايات تشير إلى أنّ اسم جويّا أصله سرياني، ويعني «الداخلي». مصادر مياهها مشروع الليطاني وإنتاجها الزراعي حبوب وزيتون، وكان

لبنان الغربية عند مشغرة شرقي صيدا، كما يخترق سهل القاسمية على الساحل، وتنتشر على ضفتيه مدن بنت جبيل ومرجعيون جنوباً، والنبطية وجزين وبعض قرى صيدا شمالاً.

المناخ

يتميز الجنوب بالمناخ نفسه السائد في لبنان، وهو المناخ المتوسطي المعتدل، ذو الشتاء المطير والصيف الحار والجاف، مع بعض التفاوت الناجم عن امتداد التضاريس واختلافها في الجنوب.

أهم مدن جنوب لبنان

صيدا: تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وهي بوابة الجنوب وثالثة أكبر المدن اللبنانية، تبعد عن العاصمة بيروت نحو 45 كيلومترا. اسمها باللاتينية واليونانية «صيدون» وبالسامية «صيدو»، فتحها العرب عام 667م وأطلقوا عليها اسم صيدا.

وهي في الأصل مدينة فينيقية يعود تاريخها إلى أكثر من 6 آلاف سنة، ومن أبرز معالمها القلعة البحرية، والقلعة البرية، وقلعة سان لويس، والمسجد العمري الكبير، ومتحف الصابون الذي يروي حكاية تصنيع الصابون في المنطقة الممتدة من حلب إلى نابلس.

وبرز من صيدا رؤساء ووزراء، منهم رياض الصلح ورفيق الحريري وفؤاد السنيورة وتقي الدين الصلح ورشيد الصلح الأبيض.

صور: تمتد على أكبر شاطئ رملي في لبنان، وتبعد 80 كيلومترا عن العاصمة بيروت. مع بداية القرن الـ18 أعيد بناء هذه البلدة التي يعود تاريخها إلى الألف الثالثة ق. م.

تعرف قديما بأنها «ملكة البحار»، إذ عرفت بالملاحة وصناعة السفن، ومراكب الصيد منذ ثمانينيات القرن العشرين، ومن آثارها المشهورة، بقايا مدينة رومانية، قوس النصر، خان الإفريج ويعرف بخان الأشقر، والمرفأ الفينيقي.

في عام 1979 صنفتها اليونسكو موقعا أثريا عالميا، وقد برز بها الكثير من السياسيين والعلماء، وعدة رؤساء مجالس نيابية، منهم: نبيه بري، وأحمد الأسعد، وعادل عسيران، وكامل الأسعد.

النبطية: تقع في منطقة تتوسط مدن وقرى

اللبنانية فإن الجنوب يظل من المناطق الأقل حظوة في استقطاب المصانع اللبنانية، بنسبة تقدر بـ8%، إذ أنشئ به 331 مصنعا. منها مصانع ذات صلة بالصناعات الغذائية، وأنشطة المفروشات، والآلات والمعدات الكهربائية، ولوجود الاحتلال الإسرائيلي على حدود جنوب لبنان وإمكانية تجدد الحرب في أي وقت، فإن الاستثمار الأجنبي هناك يظل محدودا جدا.

وتعتبر المنطقة من الحميات الطبيعية التي توفر فرصا للسياحة البيئية، وتستقطب شواطئها وأثارها التاريخية خاصة في مدينتي صور وصيدا أكثر من 50 ألف زائر سنويا، وفق تقديرات محلية.

التنظيم الإداري

كان جنوب لبنان يتبع ولاية حيفا بعد اعتماد نظام المتصرفية رسميا عام 1861، وهي مؤسسة إدارية جغرافية جديدة تفسح مجالا واسعا لممثلي الطوائف الدينية، ثم خضع لعدة أشكال إدارية بين سنتي 1920 و1975، ففي نهاية الحقبة العثمانية كان مقسما بين ولاية بيروت وولاية دمشق، وفي أوائل سنوات الانتداب الفرنسي أصبح متصرفية باسم لبنان الجنوبي، تشمل جبل لبنان وسهلي البقاع وعكار ومنطقة جبل عامل.

وفي عام 1925، تحولت متصرفية لبنان الجنوبي إلى ثلاث محافظات تتبعها ست مديريات، وبعد أقل من خمس سنوات تم إدماج تلك المتصرفيات في محافظة واحدة حملت اسم محافظة لبنان الجنوبي مركزها صيدا وتتبعها أربعة أضية.

بعد الاستقلال وتحديدا عام 1954م، أصدرت السلطات اللبنانية قرارا أبقت بموجبه جنوب لبنان محافظة واحدة، لكنها زادت عدد الأضية إلى سبعة.

وفي عام 1975م، قامت السلطات اللبنانية بتعديل إداري أخير، قسمت بموجبه جنوب لبنان إلى محافظتين إداريتين: الأولى باسم «لبنان الجنوبي» مركزها صيدا، والثانية باسم «النبطية»، ومركزها مدينة النبطية التي تبعد بـ22 كيلومترا عن مدينة صيدا.

وحسب لوائح الناخبين الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية اللبنانية لسنة 2014، تضم محافظة الجنوب 181 بلدة و 146 بلدية، ويصل عدد القرى التي تتبعها حوالي 412.

فيها من الأسر العلمية العريقة آل خاتون وآل نور الدين ومنهم العالم مصطفى نور الدين.

النشاط الاقتصادي

كان جنوب لبنان منذ عام 1920 حتى عام 1948 يعتمد اقتصاديا على العمل في الزراعة في حقول الجليل وسهل الحولة في فلسطين، وكان على حدود الدولتين أكثر من 10 أسواق، أشهرها مرجعيون وبننت جبيل وعديسه. لكن الاقتصاد تأثر مع إغلاق الحدود بين الدولتين إثر الاحتلال الإسرائيلي.

أثرت الحرب في الزراعة التي تشكل -بحسب التقديرات- نحو 75% من إجمالي دخل الأسر في جنوب لبنان، إذ تتركز المناطق المزروعة في الجنوب بنسبة 12,6% من مجموع الأراضي المزروعة في لبنان.

وتعتبر محافظة النبطية ثالث أكبر قطاع مضيف للعمال بنسبة 14% في المنطقة، وفق إحصاءات المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمار، وتشكل نسبة أشجار الزيتون حوالي 85% من الأراضي المزروعة، إذ تنتج المحافظة أكثر من 21% من مجموع زيت الزيتون في لبنان، وبشكل رئيسي في منطقتي حاصبيا ومرجعيون.

وبحسب توقعات أساسية لمستقبل الاقتصاد اللبناني للفترة الممتدة بين 2010 و2030 بسبب التغيرات المناخية، فسيكون القطاع الزراعي في الجنوب أكثر تضررا مع تراجع بنسبة 9,66% و9,98% على التوالي.

كانت زراعة التبغ حتى السبعينيات من القرن الماضي تشكل الدخل الرئيسي لغالبية عائلات الجنوب، لكنها تراجعت بشكل كبير في ظل نزوح عدد كبير إلى ضواحي بيروت، ثم لجأ الفلاحون إلى مهن بديلة أكثر مردودا، إذ شهدت زراعة نبات الزعتر الذي يسمى هناك «الذهب الأخضر» إقبالا في معظم المناطق بجنوب لبنان، وصنفت وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية عام 2007، زعتر الجنوب منتجا نموذجيا، إذ يشتهر بجودة نوعيته على الصعيدين المحلي والإقليمي.

وتشير إحصاءات الوزارة إلى أن زراعة نبات السماق لاقت انتشارا واسعا في معظم المناطق الجرداء بالجنوب، ويبلغ إنتاجه السنوي حدود 145 ألف طن.

وحسب إحصاءات بعثة الحسابات الاقتصادية

فيها «لا يسع إسرائيل الضامنة أن تقف مكتوفة اليدين، وهي ترى مياه الليطاني تتدفق إلى البحر، إن القنوات باتت جاهزة في إسرائيل لاستقبال مياه نهر الليطاني».

ويعتبر نهر الليطاني أكبر الأنهار وأهم مصادر المياه السطحية في لبنان، ويبلغ طوله 170 كيلومترا، ويبلغ متوسط التدفق السنوي لمياهه 475 مليون متر مكعب.

ظهرت محاولات جعل مياه هذا النهر ضمن المشاريع المائية لسلطات الاحتلال الإسرائيلي، أو تلك المقدمة من طرف الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1948، ومن بينها مشروعا إريك جونسون وجون كوتون عام 1954.

عام 1967 استولت إسرائيل على مياه الحاصباني، وعلى مياه الليطاني بشكل مؤقت عام 1978، أما سد الخردلي الذي جرى التخطيط لإنشائه في السبعينات على المجرى الأوسط لنهر الليطاني بسعة تبلغ 128 مليون متر مكعب، فقد عُلق في مرحلة التصميم الأولي بسبب الأوضاع الأمنية في منطقة الحدود الجنوبية.

في عام 1982 استولت إسرائيل على نهر الوزاني، ثم وضعت يدها على 12 قرية لبنانية وربطت شركة مياهها بمستعمرة إسرائيلية، قبل أن تُجبر على الانسحاب من جنوب لبنان عام 2000.

وقد تحولت الموارد المائية لنهر الحاصباني إلى مصدر توتر بين لبنان وإسرائيل، حين أعلن لبنان بناء محطة ضخ جديدة على ينابيع الوزاني، تغذي النهر الذي ينبع من جنوب لبنان ويقطع الخط الأزرق الحدودي ليغذي نهر الأردن وبحيرة طبريا التي تعتبر أبرز خزانات المياه في إسرائيل.

وقالت مصلحة المياه الحكومية اللبنانية في أحدث تقرير لها، إن المياه الوافدة عبر نهر الليطاني إلى بحيرة القرعون تقلصت منذ عام 1962 حتى عام 2020، ويوفر سد القرعون كمية سنوية من المياه تصل إلى 110 ملايين متر مكعب تستعمل للري في جنوب لبنان، ومليون متر مكعب للاستخدام المنزلي.

الجنوب.. موطن المقاومة

أظهرت كتب التاريخ أن المقاومة لم تكن حدثا طارئا في حياة الجنوبيين، ففي فترة ما بين 1918 و1920 شاركوا في الثورة العربية، وفي عام 1925

تكاثفت الاعتداءات بعد أن احتلت إسرائيل مناطق ثابتة داخل الأراضي اللبنانية في منطقة مرجعيون وبنيت جبيل عام 1977، وفي عام 1978 وصلت إلى حدود نهر الليطاني واستمرت هناك أكثر من ستة أشهر، ثم انسحبت بقرار أممي، لكنها احتفظت بشريط أمني من الناقورة حتى جبل الشيخ، وبعد اجتياح عام 1982، ضمت مساحات أخرى، وأجبرت منظمة التحرير الفلسطينية على ترحيل آلاف المقاتلين إلى خارج لبنان.

تقدر الخسائر البشرية والمادية التي لحقت جنوب لبنان من عام 1967 إلى عام 1982، بنسبة 50% من مجمل الخسائر في لبنان، وفق إحصائيات المركز العربي للمعلومات.

عام 1985 انسحبت القوات الإسرائيلية من قسم كبير من مناطق الجنوب، وتم تعديل حدود الشريط الأمني حيث بقيت محتفظة بمنطقة جزين والتلال التي كانت تسيطر عسكريا على مجرى نهر الأولي شمالي مدينة صيدا، وأنشأت هناك ميليشيا عميلة أو ما كان يسمى بجيش لبنان الجنوبي.

بقي الوضع كذلك، إلى أن حُررت قرى الجنوب اللبناني وغرب البقاع في 25 مايو/أيار 2000، باستثناء مزارع شبعا (14 مزرعة) التي ما زالت تحت سيطرة الاحتلال.

تعتبر الهجمات الإسرائيلية في حرب يوليو/تموز 2006 أو ما يعرف بالحرب السادسة، الأكثر توسعا، إذ شملت أكثر من 40 بلدة وقرية في جنوب لبنان، وقدر خبراء من هيومن رايتس ووتش والأمم المتحدة أن مستوى وكثافة التلوث في جنوب لبنان فيما بعد هذا النزاع أسوأ بكثير مما وجدوا في بلدان العراق أو أفغانستان أو كوسوفو جراء الأسلحة المستخدمة فيها.

محاولات السيطرة على المياه

عكست تصريحات سابقة لمسؤولين إسرائيليين نيات الاستيلاء على جنوب لبنان لتأمين كميات المياه التي تحتاج إليها إسرائيل، فقد نسب إلى رئيس الوزراء الأسبق ديفد بن غوريون أنه قال «إن أمني في المستقبل جعل الليطاني حدود إسرائيل الشمالية».

وتبدى الطمع في استغلال مياه الجنوب أيضا في تصريح رئيس الوزراء الأسبق ليفي أشكول قال

أعدمت قوات الاحتلال، أمس، شاباً في مخيم عقبة جبر، جنوب أريحا، فيما استششهد شاب من مخيم طولكرم متأثراً بجراحه، وأصيب العشرات بجروح وحالات اختناق خلال التصدي لعمليات اقتحام في محافظات عدة، هدمت قوات الاحتلال في سياقها منزل عائلة شهيد في قرية رمانة، غرب جنين، في وقت نكل فيه مستوطنون بمزارعين في سهل بلدة رامين شرق طولكرم وحطموا جاراتهم.

ففي مخيم عقبة جبر، استششهد الشاب محمد حناوي (22 عاماً)، بعد أن أقدم جنود الاحتلال على إعدامه بعد محاصرته في منزل.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت المخيم وحاصرت المنزل الذي كان يتواجد فيه حناوي، وأصابته بالرصاص الحي قبل اعتقاله، ليعلن عن استشهاده لاحقاً متأثراً بإصابته، فيما استولت على مركبة أثناء انسحابها من المخيم.

وأكد شهود عيان، أن الشهيد حناوي وهو أحد المقاومين في المخيم كان هدفاً للإعدام بدم بارد من قوات إسرائيلية خاصة «مستعربين» تسللت إلى المخيم بعد إطلاق النار عليه واعتقاله.

وتداول نشطاء صوراً لآثار الدماء في موقع اغتيال الشهيد.

وفي وقت لاحق، اقتحمت قوة كبيرة من جيش الاحتلال بغطاء من المسيرات المخيم، ودهمت عدداً من المنازل.

وفي المستشفى الاستشاري بمدينة رام الله، استششهد الشاب عامر نزار خير الله (27 عاماً)، من مخيم طولكرم، متأثراً بإصابته الحرجة في 17 من الشهر الجاري.

وكان الشهيد خير الله، أصيب بقصف طائرة مسيرة خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم طولكرم، وتم نقله إلى المستشفى الاستشاري لخطورة حالته، قبل أن يعلن عن استشهاده.

وباستشهاد خير الله يرتفع عدد شهداء محافظة طولكرم منذ بدء العدوان على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول إلى 43 شهيداً.

وفي قرية رمانة، غرب جنين، هدمت قوات الاحتلال منزلاً وسط مواجهات عنيفة.

وقالت مصادر متعددة إن ما يزيد على 30 آلية عسكرية بينها جرافات اقتحمت القرية وفرضت حصاراً محكماً على القرية وأغلقت

شاركوا في الثورة السورية، كما شاركوا في جيش الإنقاذ خلال معارك 1948 في فلسطين في مواجهة الانتداب البريطاني.

يعد الاجتياح الإسرائيلي الأول لجنوب لبنان عام 1978، والاجتياح الثاني عام 1982، حدثين بارزين ساهما في ظهور معطيات جديدة على الساحة اللبنانية، فأصبح يسيطر على المشهد السياسي بشكل رئيسي مكونان هما حركة أمل وحزب الله، وفي المنطقة الأمنية وامتدادها إلى قطاع جزين كانت تسيطر إسرائيل عبر ذراعها المحلية جيش لبنان الجنوبي.

وتمكن حزب الله وحركة أمل من جعل قرى الجنوب تنتفض في وجه الدوريات الإسرائيلية ومقاتلاتها، ثم استقرت الهيمنة شبه الكاملة لحزب الله على ساحة المقاومة في الجنوب، وظهر اسمه أول مرة في بيانات عن عمليات ضد جيش الاحتلال عام 1984.

زادت أهمية التنظيم الذي ينشط على الساحة اللبنانية سياسياً وعسكرياً منذ أكثر من ثلاثين عاماً، من خلال قدرته على تكوين الجناح العسكري، الذي تولى دور مقاومة الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان، وتمكن من تحرير أراضي الجنوب (ما عدا مزارع شبعا غير المهولة) في مايو/أيار 2000، بعد احتلالها مدة 22 عاماً.

ارتفعت أسهم الحزب في الأوساط الشعبية العربية والإسلامية بفضل نهج المقاومة العسكرية لإسرائيل، وتعزز هذا الصعود بأدائه العسكري خلال العدوان الإسرائيلي على لبنان في حرب 2006، كما استمر في حضوره بالمنطقة من خلال عملياته العسكرية المتكررة.

ولم يكن الدور السياسي للحزب أقل أهمية من حمل مشعل المقاومة، إذ تمكن من السيطرة على عدد من مجالس البلديات في جنوب لبنان إضافة إلى وجوده في البرلمان، وخاصة في عهد الرئيس إميل لحود، وتشكل قيادته أحد أركان مفاصل المشهد السياسي اللبناني^{٢٢٩}.

السبت 2023/11/25

شهيدان في مخيمي عقبة جبر وطولكرم وإصابات خلال التصدي لعمليات اقتحام

وأفادت جمعية الهلال الأحمر بأن شاباً (28 عاماً) أصيب بالرصاص الحي بمنطقة البطن ونقل إلى المستشفى. خلال المواجهات التي اندلعت في البلدة.

وفي بلدة دير الغصون، شمال طولكرم، أصيب العشرات من المواطنين بالاختناق.

وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة، وسط إطلاق كثيف للرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، صوب المواطنين ومنازلهم، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بالاختناق جراء استنشاق الغاز السام، عولجوا ميدانياً.^{٣٠}

قصف الاحتلال للمطحنة الوحيدة جنوب غزة يبدد مساعي النازحين في الحصول عن الدقيق

يكافح المواطنون داخل قطاع غزة من أجل الحصول على الدقيق لإعداد الخبز. بعد أن كانوا يعتمدون على الخباز التي توفره جاهزاً بسبب صعوبة إنتاجه داخل المنازل لعدم توفر كهرباء أو غاز. لكن مع قصف إسرائيل للمخابز واستهداف مطحنة القمح الوحيدة العاملة والمخصصة لإنتاج الطحين جنوب قطاع غزة، فإن إمكانية الحصول على القليل من الدقيق باتت أمراً مستحيلًا بسبب خروج المطحنة عن الخدمة، واستمرار إغلاق الاحتلال الإسرائيلي للمعابر والتضييق على السكان. وأطلقت مؤسسات حقوقية في قطاع غزة نداءات استغاثة من جراء تسبب الاحتلال باحتمالية وقوع مجاعة حقيقية وغير مسبوقه داخل قطاع غزة المحاصر. بعد تعمد الاحتلال استهداف أكبر مطحنة دقيق جنوب قطاع غزة، الأمر الذي يهدد بتوقف إمداد الخباز والأونروا والمؤسسات الدولية بالدقيق، والذي يؤثر بدوره على توقف توزيعه على النازحين والمواطنين بشكل عام. وقصفت المدفعية الإسرائيلية المتمركزة شرقي دير البلح مطحنة السلام جنوب قطاع غزة، وهي المطحنة الوحيدة العاملة في قطاع غزة، في خطوة تهدف من خلالها إسرائيل إلى تأزيم الأوضاع والدفع نحو مجاعة بين السكان الذين يعانون في الأصل من مجاعة في ظل التكسب الهائل في أعداد النازحين داخل مراكز الإيواء، وصعوبة توفير القائمين على المراكز الخبز للنازحين، في ظل شح تدفق الدقيق وتوقف عدد كبير من الخباز عن العمل، نتيجة استهدافها بالقصف الإسرائيلي.

مداخلها واستولت على عدد من المنازل وحولتها نقاط مراقبة عسكرية، بالتزامن مع اندلاع مواجهات وصفت بـ«العنيفة».

وأكدت أن قوات الاحتلال اعتدت بالضرب والتنكيل على عدد من المواطنين بعد دهم منازلهم، نقلوا على إثرها إلى مستشفى جنين الحكومي، عرف منهم: وليد حيدر الأحمد، ومجمله بشار، وآدم أبو صويص.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال حاصرت منزل عائلة الشهيد كامل محمود أبو بكر (26 عاماً)، الذي تحتجز جثمانه، قبل أن تقدم على هدمه.

وأوضحت أن منزل عائلة الشهيد كان مؤلفاً من طابقين ومساحته 360 متراً مربعاً، ويأوي ستة أفراد.

وفي بلدة تقوع جنوب شرق بيت لحم، أصيب ثلاثة مواطنين خلال مواجهات.

وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة واعتقلت 3 شبان ما أدى إلى اندلاع مواجهات تركزت في محيط البلدية، أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص الحي، ما أدى إلى إصابة المواطنين الثلاثة.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر بإصابة ثلاثة مواطنين بالرصاص الحي، أحدهم في ظهره وآخر في الحوض والثالث في القدم، نقلوا إثرها إلى المستشفى، ووصفت حالتهم بالمستقرة.

وفي البلدة القديمة من مدينة نابلس، أصيب شاب خلال التصدي لعملية اقتحام.

وأفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال اقتحمت حارات داخل البلدة القديمة ودهمت عدداً من المنازل واعتقلت شبابين، وأحرقت مركبتين ما أدى إلى امتداد النيران إلى أحد المحال التجارية.

وأشارت إلى أن مواجهات اندلعت في محيط البلدة القديمة أصيب خلالها شاب بالرصاص الحي في قدمه.

في بلدة بيت فوريك، شرق نابلس، أصيب شاب بالرصاص خلال مواجهات.

وأوضحت مصادر محلية أن قوة عسكرية إسرائيلية راجلة اقتحمت البلدة من حي الضباط، وأطلقت الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع تجاه المواطنين.

إسرائيل تعتمد جُوع المواطنين

وحذر المركز الأورو متوسطي لحقوق الإنسان من أزمة طاحنة في توفير الغذاء داخل قطاع غزة. بعد تعمد إسرائيل جُوع المواطنين المدنيين في قطاع غزة. في أعقاب قصف مطحنة القمح الوحيدة العاملة والتي تغطي احتياجات القطاع من الدقيق. وأوضح المرصد أن استهداف مطحنة السلام. يأتي امتداداً لتعمد إسرائيل التسبب بأزمة غذائية خطيرة مع استمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. ويوجد في قطاع غزة خمس مطاحن للدقيق. أربع في شمال القطاع المحاصر ومتوقف العمل فيها منذ بدء الحرب الإسرائيلية على القطاع. وواحدة هي الأكبر وذات قدرة هي الأعلى على الإنتاج جنوب قطاع غزة. وبقصف الاحتلال المطحنة الوحيدة العاملة. تكون المطاحن الخمس قد خرجت عن العمل بشكل كامل. وأدخل ذلك المواطنين في بوابة جديدة من الأزمات المتراكمة إلى جانب أزمة الوقود والماء والعديد من الأزمات الأخرى. مع استمرار الاحتلال إغلاق المعابر. ومنع تدفق المساعدات الإنسانية بشكل متواصل للسكان المدنيين. واستنكرت الهيئة الوطنية للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني «حشد» إقدام الاحتلال على تدمير مطحنة السلام. والتي عملت طوال الفترة الماضية على تقديم الطحين وبطاقة إنتاجية عالية. لمنع وقوع كارثة إنسانية في ظل تعمد الاحتلال تضيق الخناق على المدنيين العزل. وأشارت الهيئة إلى أن الإجراء الإسرائيلي الانتقامي بحق الفلسطينيين في غزة. تهدف من خلاله إسرائيل إلى جُوع السكان وفرض المزيد من القيود عليهم. في خرق واضح لكافة القوانين والأعراف الدولية التي تكفل حماية المدنيين خلال الصراعات.

خرق كل القوانين الدولية

من جهته عبر عبد الحليم عواد صاحب مطحنة السلام لإنتاج الدقيق عن بالغ استيائه من تعمد الاحتلال قصف المطحنة الوحيدة العاملة في جنوب قطاع غزة. والتي تعتبر الأكبر في تخزين الحبوب ودرسها. وتغطية احتياجات غالبية كبيرة من سكان قطاع غزة في ظل توقف إمداد القطاع بالمساعدات. وتوقف عدد آخر من المطاحن في المناطق الشمالية من قطاع غزة عن الإنتاج. بفعل تركيز عمليات الاحتلال في مدينة غزة وشمالها. وبين عواد لـ«القدس العربي» أن الاحتلال يهدف من وراء الفعل الإجرامي إلى خلق مجاعة

كبيرة بين المواطنين. بعد أن رصد آلاف المواطنين الذين يتكدسون منذ ساعات الصباح حتى المساء على أبواب المطحنة للحصول على الدقيق لسد رمق جوعهم. وتعهد القصف لقطع إمداد المواطنين بالدقيق وقتلهم جوعاً. وأشار إلى أن الاحتلال يواصل خرق كل القوانين الدولية بالتزامن مع الصمت الدولي أمام مسلسل الجرائم المتواصلة. فالمطحنة توجد في جنوب قطاع غزة وهي المنطقة التي دفع سكان الشمال إلى النزوح إليها على اعتبار أنها مناطق آمنة. لكن ما يجري هو تقول إسرائيلي بحق الفلسطينيين العزل. وانتهاك صارخ لكافة القوانين والمواثيق الدولية. وطالب المؤسسات الحقوقية والأمم المتحدة بضرورة فضح جرائم الاحتلال. والضغط عليه لوقف عدوانه الغاشم والذي يستهدف المدنيين والمؤسسات المدنية بشكل أساسي. مفرزاً بذلك المزيد من الأزمات لاسيما على النازحين. الذين فروا من شمال قطاع غزة ولا يجدون من يحتضنهم ويوفر لهم الشراب والطعام. في ظل تكس مناطق الجنوب بمئات الآلاف من النازحين وصعوبة توفير مساعدات إغاثية لهم بشكل مستدام. ومنذ أسابيع وسكان قطاع غزة سواء في المناطق الشمالية والجنوبية يعانون من صعوبة الحصول على الخبز بعد قصف الاحتلال للمخابز وبث رسائل تهديد للبعض منها بعدم تشغيلها. وهذا شكل أزمة كبيرة للمواطنين الذين يعتمدون على إنتاج الخبز لعدم توفر مقومات إنتاج الخبز منزلياً لغياب الكهرباء والغاز. وحتى صعوبة الحصول على الدقيق الذي بات سلعة غذائية ثمينة نادرة الوجود.^(٢٣)

الحرب الإسرائيلية على غزة: اليسار في أوروبا بين التصدّع والانقسام والتفريد خارج السرب

باريس - «القدس العربي»: تلقي الحرب المستمرة بين إسرائيل وحركة حماس الفلسطينية منذ السابع من شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي. بظلالها القوية على المشهد السياسي في العواصم الغربية الكبرى. لاسيما الأوروبية منها. وبالأخص اليسار في كل من فرنسا وبريطانيا والذي يشهد انقسامات شديدة قد تكون لها تداعيات كبيرة على الانتخابات العامة المقبلة في بريطانيا وكذلك انتخابات البرلمان الأوروبي.

اليسار الراديكالي الفرنسي

في فرنسا، تبنى اليسار الراديكالي منذ البداية - أي بعد هجوم حماس على إسرائيل وما أعقبه من قصف إسرائيلي على غزة - موقفاً ضد التيار العام، ما وضعه في مواجهة انتقادات لاذعة من جميع الطيف السياسي في البلاد. فقد اعتبر حزب «فرنسا الأبية» اليساري الراديكالي أن الهجوم المسلح غير المسبوق الذي شنّه مقاتلو حركة حماس الفلسطينية ضد إسرائيل يوم السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي على الأراضي الإسرائيلية يندرج في سياق تكثيف سياسة الاحتلال الإسرائيلي في غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية، مع الحرص على عدم استخدام كلمة «الإرهاب». واعتبر زعيم الحزب جان ليك ميلانشون أن «كل أعمال العنف التي أطلقت ضد إسرائيل وفي غزة تثبت شيئاً واحداً فقط وهو أن العنف يولد العنف» داعياً الجميع إلى الوقف الفوري لإطلاق النار. وذهب العديد من النواب البرلمانيين عن الحزب إلى أبعد من ذلك، مثل لويس بويار، الذي اتهم الحكومة الفرنسية بالتغاضي عن «الاستعمار والاستيطان والانتهاكات في فلسطين». وأيضاً واجهت النائبة البرلمانية دانيال أوبونو سيلاً من الاتهامات والانتقادات بعد توضيحها، خلال مقابلة تلفزيونية، أن حركة حماس هي «مجموعة سياسية إسلامية فلسطينية تقاوم الاحتلال من أجل تحرير أرض فلسطين» وهو ما دفع بوزير الداخلية جيرار دارمانان إلى الدعوة إلى فتح تحقيق جنائي بحققها بشبهة «تمجيد الإرهاب» في إشارة إلى حركة حماس الفلسطينية التي تصنفها فرنسا والاتحاد الأوروبية على أنها منظمة إرهابية.

اتهامات وانتقادات

من خلال تموضع «فرنسا الأبية» كطرف الوحيد الذي رفض وصف هجمات حماس على إسرائيل بأنها إرهابية، وضع الحزب اليسار الراديكالي نفسه هدفاً للاتهامات والانتقادات من كل حذب وصوب، بما ذلك من حلفائه داخل «الاتحاد الشعبي البيئي والاجتماعي الجديد» المعروف بتحالف «Nupes» اليساري التاريخي الذي رأى النور بمناسبة الانتخابات التشريعية لعام 2022 في أعقاب حلول جان ليك ميلانشون ثالثاً في الانتخابات الرئاسية قبل ذلك بوقت قصير وحققيقه نتيجة وصفت بالجيدة سياسياً وإن لم توصلها إلى قصر الإليزيه. فقد اتهمت رئيسة الوزراء الفرنسية إليزابيت

بورن جان ليك ميلانشون بأنه يجسد «شكلاً من أشكال معاداة السامية». واعتبرت رئيسة الوزراء الفرنسية أيضاً أن معاداة الصهيونية بالنسبة لجزء من اليسار كانت «في بعض الأحيان أيضاً وسيلة لإخفاء شكل من أشكال معاداة السامية». في حين، نأت قيادات في حزب «فرنسا الأبية» بنفسها عن مواقف زعيم الحزب جان ليك ميلانشون وبعض زملائهم، وذلك أمام الضغوط والانتقادات والاتهامات المتصاعدة على الحزب اليساري الراديكالي من كافة الطيف السياسي الفرنسي ووسائل الإعلام وبعض الشخصيات اليهودية وغير اليهودية الوازنة. في هذا الصدد، اعتبر النائب البرلماني البارز عن الحزب فرانسوا روفين أن تصريحات بعض زملائه «لا ترقى إلى مستوى خطورة الأحداث» في إسرائيل، واصفاً حركة حماس بوضوح بأنها «منظمة إرهابية متعصبة، كانت دائماً خصماً للتقدميين في منطقة الشرق الأوسط، ومعادية لأي تسوية سلمية، وتريد نهاية دولة إسرائيل» على حد قوله. على نفس المنوال، تحدث زميله، النائب البرلماني عن الحزب نفسه، ألكسيس كوربيير، موضحاً أن موقفه ليس «نعم، ولكن» في تلميح إلى مواقف بعض زملائه، وأنه يدين وبشدة «الأعمال الإرهابية» التي ارتكبتها حركة حماس في إسرائيل يوم السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، والتي أدت إلى مقتل ما لا يقل عن 1200 شخص، واحتجاز عشرات الرهائن.

مصير تحالف اليسار

الفرنسي على المحك

اتخذ الجدل الداخلي أبعاداً أكبر بكثير مع حلفاء حزب «فرنسا الأبية» داخل «الاتحاد الشعبي البيئي والاجتماعي الجديد» المعروف بتحالف «Nupes» للأحزاب اليسارية الفرنسية. فبينما اشتعل جدل آخر داخل هذا التحالف اليساري حيال موقف الحزب الجديد المناهض للرأسمالية «NPA» بزعامة فيليب بوتو وأوليفيه بيسانسينو والذي ذهب إلى ما هو أبعد بالإعلان عن دعمه العلني والواضح للفلسطينيين بالتأكيد بشكل لا لبس فيه على دعمه «للمقاومة الفلسطينية» اعتبر فابيان روسيل، السكرتير الوطني للحزب الشيوعي الفرنسي «PCF» أن «الضرورة الملحة هي في المقام الأول إدانة العدوان والعمل الإرهابي»: في حين ندد العديد من المسؤولين المنتخبين عن الحزب الاشتراكي وحزب الخضر أنصار البيئية بموقف حزب «فرنسا الأبية» وزعيمه جان ليك ميلانشون من

الحرب بين إسرائيل وحركة حماس. في مقدمتهم النائب البرلماني عن الحزب الاشتراكي، جيروم غودج، وهو نائب رئيس مجموعة الصداقة الفرنسية الإسرائيلية في الجمعية الوطنية الفرنسية، والذي عبر عن «الاشمئزاز» من وصفهم بـ «الأغبياء المفيدين لإرهابيي حماس الذين يبرئونهم من خلال وضعهم في مكانهم». واعتبر النائب البرلماني الاشتراكي أن حركة «فرنسا الأبية» اليسارية الراديكالية برفضها تصنيف حركة حماس على أنها «منظمة إرهابية» فإنها «تضفي الشرعية على حماس وأساليب عملها، حتى لو كان ذلك يعني عزل نفسها».

«ذريعة معاداة السامية»

بدورها، قالت عمدة باريس الاشتراكية أن هيدالغو لعائلتها السياسية (الحزب الاشتراكي) إن «الوقت قد حان لوضع حد للخلاف مع جان ليك ميلانشون» معتبرة أن «اتباع ميلانشون هو طريق مسدود». وانتهى المطاف بالحزب الاشتراكي إلى التصويت على تعليق مشاركته ضمن «الاتحاد الشعبي البيئي والاجتماعي الجديد» المعروف بتحالف Nupes للأحزاب اليسارية الفرنسية، مستنكراً «التحريض الدائم على التفرقة» من قبل حزب «فرنسا الأبية». واعتبر السكرتير الأول للحزب الاشتراكي أوليفيه أن زعيم «فرنسا الأبية» جان ليك ميلانشون «كان عامل توحيد، لكنه أصبح اليوم عائقاً» وشدد على «ضرورة إحداث تغيير جذري في طريقة تصور الاتحاد». ورد عليه ميلانشون باتهامه بـ «كسر» خالفهم السياسي، على ما يبدو، إيذانا بنهاية هذا الائتلاف المولود شهر أيار/مايو 2022 خلال الانتخابات التشريعية. وأنت المسيرة التي نظمت قبل بضعة أيام «من أجل الجمهورية وضد معاداة السامية» بدعوة من رئيسي الجمعية الوطنية يانيل براون بيفيه ومجلس الشيوخ جيرار لارشيه، لتزيد من انقسامات اليسار، حيث عبر العديد من المسؤولين المنتخبين عن أسفهم لوجود حزب «التجمع الوطني» اليميني المتطرف، فيما انتقد الزعيم اليساري الراديكالي جان ليك ميلانشون جمعا «لأصدقاء الدعم غير المشروط للمذبحة» الإسرائيلية في غزة، تحت ذريعة معاداة السامية.

عودة الانقسامات

إلى حزب العمال البريطاني

وكما هو الحال في فرنسا، حيث تجد المجموعة

البرلمانية لـ «الاتحاد الشعبي البيئي والاجتماعي الجديد» نفسها على وشك حافة الانهيار، في ظل المواقف المتباينة في صفوفها حيال الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة الفلسطيني المحاصر. فإن اليسار البريطاني يواجه تصدعاً كبيراً، هو الآخر، حول الموقف الذي يجب اتخاذه في مواجهة الصراع بين إسرائيل وحماس. فقد أعادت هذه الحرب إحياء الانقسامات في صفوف حزب العمل البريطاني اليساري الوسطي الساعي إلى العودة إلى السلطة في الانتخابات العامة المزمع إجراؤها في العام المقبل 2024. فتمسك زعيم الحزب كير ستارمر بموقفه من الحرب في غزة، بما في ذلك رفضه الدعوة إلى وقف إطلاق النار في غزة مع الاكتفاء بالمطالبة فقط «بوقفات إنسانية» قوبل بتمرد مجموعة من قاعدة الحزب اليساري الوسطي الذي يقود المعارضة حالياً وبعض أقطابه بشأن هذا الموضوع، في تحدٍ علني غير مسبوق من نوعه منذ أن تولى كير ستارمر، البالغ من العمر واحداً وستين عاماً، زعامة الحزب في عام 2020. فقد صوت 56 نائباً برلمانياً ينتمون إلى حزب العمال للمطالبة بـ «وقف فوري لإطلاق النار» في غزة، في خطوة تعيد إلى العلن من جديد الانشقاقات داخل حزب العمال، حزب المعارضة الرئيسي، التي بدأ أنها اختفت أو باتت نادرة منذ تولى كير ستارمر زعامة اليسار البريطاني في بداية عام 2020 بعد سنوات الفوضى التي شهدتها حقبة جيرمي كوربين، من بين هؤلاء النواب العماليين المتمردين، كان هناك ثمانية أعضاء من حكومة الظل التابعة لزعيم حزب العمال، وهي تعد بمثابة «الحكومة الثانية» في النظام البريطاني حيث يجلس نواب المعارضة الأكثر نفوذاً. وقد اضطر هؤلاء الوزراء إلى الاستقالة على الفور من مناصبهم لتجاوزهم سلطة زعيمهم. ولذلك فإنهم يتخلون عن مهنة وزارية محتملة، حيث يتمتع حزب العمال بفرصة جيدة للوصول إلى السلطة في الانتخابات العامة في عام 2024. وذهب البعض إلى حد مقارنة حجم هذا التمرد بما واجهه رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بليير عام 2003 أثناء الحرب في العراق، باستثناء أن زعيم حزب العمال هو هذه المرة في صفوف المعارضة، وتوقع استطلاعات الرأي، حتى الآن، أنه لا يبدو أن هناك شيئاً قادراً على إعاقة مسيرة الحزب نحو الفوز في الانتخابات التشريعية المقبلة. وعلى مدى ثلاث سنوات على رأس حزب العمال، عمل كير ستارمر على إعادة تركيز الخط

مطالبة حكومة بلدها بتقديم شكوى ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أمام المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب «جرائم حرب» كجزء من «محاولة إبادة جماعية في غزة». وفي بروكسل، تغيرت اللهجة في الحكومة البلجيكية تجاه إسرائيل، لدرجة أن حزب V&CD تقدم بمشروع قانون لمقاطعة المنتجات من الأراضي المحتلة، وتبعه اليسار بأكمله. لكن الليبراليين يعتقدون أن هذا الإجراء «ذو طبيعة رمزية بحتة لن يكون فعالاً». أما في اليونان، فلم تتردد شخصيات يسارية في انتقاد إسرائيل، كما هو حال وزير المالية السابق للائتلاف اليساري بزعامة ألكسيس تسبيراس، يانيس فاروفاكيس، الذي وصف إسرائيل على أنها «دولة فصل عنصري». وقال في تغريدة له على منصات التواصل الاجتماعي «المجرمون هم الأوروبيون. لقد شاركنا في هذه الجريمة ضد الإنسانية على مدى عقود من خلال التزامنا الصمت. طالما أن الفلسطينيين هم الذين يموتون، وليس المحتلين». علاوة على ذلك، يظل الحزب الشيوعي اليوناني حتى يومنا هذا أحد الأحزاب الشيوعية الأوروبية الوحيدة الذي برر العملية التي شنتها حركة حماس «طوفان الأقصى» ضد الكيان الاستيطاني الإسرائيلي يوم السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.^{٢٢}

الأمم المتحدة وحرب الإبادة على غزة: ترحيب بالهدنة وسكوت عن الجازر

التطوران الأهم في الأيام الأخيرة هما إعلان الاتفاق على هدنة بين الكيان الصهيوني وحركة المقاومة لتبادل بعض الأسرى، وارتكاب جيش الحرب الصهيوني مجموعة متلاحقة من الجازر في المدارس والمستشفيات. وبما أن المسؤولين الأميين أصبحوا يتكيفون مع استمرار الجازر ووحشيتها لم نعد نسمع بيانات تدين الجازر وإن صدرت تكون ناعمة تتكلم عن الحدث من دون ذكر الفاعل.

وأود في البداية أن أشير إلى اجتماعين عقدا لبحث الجازر في غزة، الجمعية العامة عقدت اجتماعاً استمر يومي الإثنين والثلاثاء للاستماع إلى تقارير من المنظمات الإنسانية حول الأوضاع في غزة، واجتماع مجلس الأمن يوم الأربعاء للاستماع إلى تقارير من رئيسة هيئة الأمم المتحدة للمرأة، سيما بحوث، والتي صممت طويلاً قبل أن تدلي ببيان عن وضع النساء في غزة لكنها لم تدخل قطاع غزة كما فعل لازاريني المفوض العام لوكالة إغاثة

السياسي للحزب ووضع حد للانقسامات في عهد كوربين، المتهم بالسماح لمعاداة السامية بالازدهار داخل حزب العمال. ويؤكد التمرد الذي أثاره موقفه من الحرب الدائرة بين إسرائيل وحركة حماس أن صفحة الانقسامات داخل الحزب لم تُطو بالكامل. وبينما يوجد في إنكلترا وويلز ما يقرب من أربعة ملايين مسلم، وفقاً لآخر إحصاء سكاني، فإن من المرجح أن يكون الضغط الانتخابي على بعض المسؤولين المنتخبين قوياً. ووفقاً لاستطلاع أجرته مؤسسة سافانتا، فإن 64 في المئة من المسلمين مستعدون للتصويت لصالح حزب العمال، لكن 41 في المئة منهم يقولون إنهم غير مرتاحين لموقف الحزب بشأن الصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وفي أسكتلندا، قد تصب هذه الانقسامات في صفوف حزب العمال في صالح الانفصاليين من الحزب الوطني الأسكتلندي، المنافسين الرئيسيين لحزب العمال في الإقليم. وكان أيضاً الحزب الوطني الأسكتلندي هو أصل التعديل الذي زرع الفتنة في صفوف حزب العمال. ويؤيد رئيس الوزراء الأسكتلندي حمزة يوسف، الذي تقطعت السبل بعائلته في غزة في بداية الصراع، وقف إطلاق النار. وقال إن «النواب الذين صوتوا ضد وقف فوري لإطلاق النار هم على الجانب الخطأ من التاريخ». وقد تظاهر المئات قبل أيام قرب مكتب كير ستارمر، الذي يتعرض لانتقادات بسبب رفضه الدعوة لوقف إطلاق النار في غزة، مكتفياً بالدعوة إلى هدنة للسماح بإيصال المساعدات الإنسانية، وهو موقف رئيس الوزراء ريشي سوناك.

اليسار الراديكالي الألماني منقسم

على غرار اليسار الفرنسي، فإن اليسار الراديكالي الألماني منقسم هو الآخر حول الصراع بين إسرائيل وحماس. فبينما أكد حزب Die Linke الذي يجلس مع حركة «فرنسا الأبية» في البرلمان الأوروبي، تضامنه مع الدولة العبرية، وذلك في وقت تتهم فيه الأحزاب التي تنتمي إلى اليسار الديمقراطي الاجتماعي بأنها غير واضحة بما فيه الكفاية فيما يتعلق بدعم إسرائيل والتنديد بحركة حماس. أما في إسبانيا، فإن موقف اليسار الراديكالي واضح، حيث رفض حزب «بوديموس» اليسار الراديكالي، المشارك في حكومة بيدرو سانشيز الائتلافية، إدانة هجوم حماس على إسرائيل، مندداً في المقابل، بالأعمال الانتقامية الإسرائيلية على قطاع غزة، وذهبت إيوني بيلارا، وزيرة الحقوق الاجتماعية المنتمة، المنتمة إلى الحزب، إلى حد

الإنساني الخطير لأكثر من مليوني فلسطيني. كل المسؤولين يسعون لإعطاء ما جرى يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الوصف الذي يرضي الكيان الصهيوني. ثم إبداء نوع من القلق على الضحايا المدنيين، الذين لا نعرف من قتلهم. فما الفرق في هذا البيان بين ضحايا الزلازل وضحايا حرب الإبادة؟ كلاهما يستحق التعبير عن الحزن والألم.

الفاعل مجهول دائماً

ولنأخذ مثالا آخر بيان الأمين العام أنطونيو غوتيريش نفسه يوم 19 تشرين الثاني/نوفمبر بعد الجازر المروعة في مدرستين تابعتين للأمم المتحدة: الفاخورة وتل الزعتر. هذا ما قاله الأمين العام: «إنني أشعر بصدمة عميقة إزاء قصف مدرستين تابعتين للأونروا في أقل من 24 ساعة في غزة. وقتل وجرح العشرات من الأشخاص - العديد من النساء والأطفال - بينما كانوا يبحثون عن الأمان في مباني الأمم المتحدة. يبحث مئات الآلاف من المدنيين الفلسطينيين عن مأوى في مرافق الأمم المتحدة في جميع أنحاء غزة بسبب اشتداد القتال. وأؤكد من جديد أن حرمتنا مصونة وتتسبب هذه الحرب في سقوط عدد مذهل وغير مقبول من الضحايا المدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال. كل يوم. هذا يجب أن يتوقف. وأكرر دعوتي إلى وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية». في مدرسة الفاخورة لوحدها استشهد 200 مدني فقط ونلاحظ أنه خفف العدد إلى عشرات. نلاحظ كذلك أن هذا البيان يخلو تماما من أي إدانة أو ذكر للفاعل. هو فقط يعبر عن حزنه وصدمة. فهو يعفي نفسه من ذكر القاتل ويعفي نفسه من الإدانة ويركز على وصف مشاعره. فالفرق كبير بين: «أعبر عن حزني وصدمتي» وبين «أدين بأقصى العبارات قيام الجيش الإسرائيلي باستهداف المدنيين» كما فعل مرارا وتكرارا ضد الفلسطينيين. أما تور وينيسلاند فلم يصدر أي بيان لا في استهداف المدارس ولا المستشفيات ولا المدنيين. كل ما أصدره بيان واحد في استشهاد بلال جاد الله، وهو صحافي وصديق «كرس حياته لحرية الصحافة وحماية الصحافيين». ومثل مديره غوتيريش، عبر عن صدمته وحزنه لمقتل جاد الله وبعث بتعازيه «لأهله وشعبه والصحافيين». الفاعل مجهول، والإدانة غائبة كالعادة.

المنظمات الإنسانية والمتخصصة

دور المنظمات الإنسانية والمتخصصة محصور

وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» والمديرة التنفيذية لليونسيف، كاترين راسل، والتي زارت شمال غزة وجلست مع النساء والأطفال والمديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، ناتاليا كانيم.

الترحيب بالهدنة وتغافل عن الجازر

هللت أجهزة الأمم المتحدة بالهدنة المؤقتة وكأنها إنجاز عظيم. فالأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، رحب بإعلان الهدنة وراح يكيل المديح للولايات المتحدة وقطر ومصر. وتبعه مثله في الأرض الفلسطينية المحتلة تور وينيسلاند. ولننظر في بيانه كيف كان مختلا ومنحازا للكيان الصهيوني: قال وينيسلاند في بيانه يوم الأربعاء: «إنني أرحب بالإعلان عن اتفاق لتأمين إطلاق سراح الرهائن الذين اختطفتهم حماس وآخرون خلال الهجمات المروعة التي وقعت في 7 أكتوبر». هنا الترحيب بإطلاق الرهائن الذين اختطفتهم حماس ولم ينس أن يذكر بالتاريخ ووصف ما جرى في 7 تشرين الأول/أكتوبر. لم يأت على ذكر المعتقلين الفلسطينيين من نساء وأطفال. الترحيب مقصور على جانب واحد دون الآخر. فهل هذا دور محايد لمسؤولي الأمم المتحدة؟ وتابع وينيسلاند بالترحيب بالإعلان عن هدنة إنسانية لمدة أربعة أيام في غزة. ودعا إلى استغلال هذا التوقف إلى أقصى حد لتسهيل إطلاق سراح الرهائن وتخفيف الاحتياجات الماسة للفلسطينيين في غزة. وهذا الموقف هو القاسم المشترك بين كافة المسؤولين الكبار التابعين للأمين العام ومكتبه. روزماري ديكارلو، وكيلة الأمين العام للشؤون السياسية، زارت المنطقة بين 19 و22 تشرين الأول/نوفمبر. التقت بعدد من المسؤولين الإسرائيليين وعائلات الأسرى الإسرائيليين فقط. كما فعل الأمين العام وينيسلاند ومارتن غريفيتس. ثم التقت برئيس وزراء السلطنة، محمد اشتية، ثم توجهت إلى عمان. وهذا بيان رسمي حول زيارتها: «أعربت وكيلة الأمين العام ديكارلو، طوال زيارتها، عن قلقها العميق إزاء استمرار الخسائر في الأرواح في غزة في أعقاب الهجمات المروعة التي وقعت في 7 تشرين الأول/أكتوبر. وكررت أولويات الأمين العام الثلاث: (1) تحقيق وقف إطلاق النار الإنساني وتحسين وصول المساعدات الإنسانية إلى القطاع؛ (2) الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الرهائن؛ و (3) منع تصعيد أو توسيع الصراع. أهم شيء بالنسبة لها الرهائن وليس الوضع

عداد المفقودين. لقد تجاوز عدد الوفيات في الأزمة الحالية بكثير إجمالي عدد الوفيات خلال فترات التصعيد السابقة، مشيرة إلى التحقق من مقتل 1,653 طفل خلال 17 عاما من الرصد والإبلاغ عن الانتهاكات الجسيمة في الفترة بين عامي 2005 و2022».

قائمة العار

هناك عدد من المسؤولين الأميين غابوا عن المشهد، أولهم كريم خان، المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، الذي طار إلى أوكرانيا في أول الحرب وأصدر مذكرة اعتقال للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بينما جاء إلى معبر رفح ليدين حركة حماس بأقصى العبارات ويتكلم عن المحرقة اليهودية، ويخرج دون أن يدين ما يحدث في غزة أو أن يعد بملاحقة مجرمي الحرب، كما فعل في أوكرانيا، فرجينيا غامبا، ممثلة الأميين العام للأطفال والنزاعات المسلحة، والتي حذفت اسم إسرائيل من قائمة العار للسنوات الأربع الماضية، اختفت عن المسرح تماما وكان الأمر لا يعنيها، زارت السعودية يوم 3 تشرين الثاني/نوفمبر خلال الحرب على غزة، لم نسمع منها إلا يوم 18 تشرين الأول/أكتوبر، في بيان مشترك باهت تحدث أكثر عما جرى يوم 7 أكتوبر ثم اختفت تماما إلى غاية هذه اللحظة، أودري أوزولاي المدير العام لليونسكو الغائبة عن المشهد، أصدرت بيانا حول مقتل 7 صحافيين في بداية حرب الإبادة، وقد زاد العدد عن 53 صحافيا وهي ما زالت غائبة، المسؤولة الأمية، أليس ورمو نديريتو، المستشار الخاصة لجريمة الإبادة البشرية، أصدرت بيانا وحيدا تعليقا على ما جرى يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر جاء فيه أنها «تدين فيه بأشد العبارات الأعمال الإرهابية المتعددة والمنسقة التي وقعت صباح السابع من أكتوبر والهجمات التي شنتها حركة حماس والتي تستهدف بشكل واضح المدنيين في الأراضي الإسرائيلية» وتعرب عن تعازيها لعائلات جميع الضحايا، كما تدين أخذ رهائن إسرائيليين من قبل حماس» بعد ذلك اختفت وكان الذي يجري في غزة لا يعنيها، هذه هي الصورة اليوم حول تناقض المواقف في الأمم المتحدة وانحياز العديدين مع القاتل والمحتل والعنصري ضد عشرات الألوف من الأبرياء والضحايا من الأطفال والنساء والشيوخ والمرضى والمجرى.^{٢٣٣}

في مهمتين أساسيتين: تقديم صورة دقيقة عن الأوضاع قيد الاختصاص مثل وضع المرأة أو الأطفال أو حقوق الإنسان أو اللاجئين أو الوضع الصحي، ومن جهة ثانية القيام بتنفيذ ولاية الوكالة في الميدان وتقديم المساعدات المطلوبة في ميدان الاختصاص، مثلا برنامج الأغذية العالمي مهمته شرح احتياجاته في الميدان سواء في غزة أو السودان أو أوكرانيا وتوجيه نداء لتوفير الأموال اللازمة ثم العمل على إيصال المواد التي تحمي من الجوع، وهكذا بالنسبة لبقية الوكالات والتي تنسق مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق العمليات الإنسانية وإغاثة الطوارئ؛ هذا ما قامت به معظم المنظمات الإنسانية المتخصصة في الغذاء والدواء ووضعية الأطفال والنساء واللاجئين، ولا بد أن نشي على الدور الذي قامت به الأونروا وبرنامج الأغذية العالمي واليونسيف ومنظمة الصحة العالمية، وهذه اقتباسات قصيرة من عينة من المنظمات الإنسانية:

سيما بحوث: هيئة الأمم المتحدة للمرأة أمام مجلس الأمن

إن 180 امرأة يلدن أطفالهن كل يوم دون ماء، ومسكنات، وتخدير للعمليات القيصرية، وكهرباء للحضانات، وإمدادات طبية، ومع ذلك فإنهن يواصلن رعاية أطفالهن والمرضى والمسنين، ويخلطن حليب الأطفال بالمياه الملوثة، ويعشن بدون طعام حتى يتمكن أطفالهن من العيش يوما آخر، ويتحملن مخاطر متعددة في الملاجئ المكتظة للغاية»، وأضافت «لقد أخبرتنا النساء في غزة أنهن يصلين من أجل السلام، ولكن إذا لم يتحقق السلام، فإن دعاهن هو من أجل الموت السريع، أثناء نومهن، وأطفالهن بين أذرعهن، يجب أن نخجل جميعا من أن أي أم، في أي مكان، تُضطر إلى مثل هذه الدعاء».

يونيسيف: كاثرين راسل

أمام مجلس الأمن

«أكثر من 5000 طفل فلسطيني خلال 46 يوما فقط- أي أكثر من 115 طفلا يوميا على مدى ستة أسابيع، الأطفال يشكلون 40 في المئة من الوفيات في غزة، إن ذلك الأمر غير مسبوق ما يجعل القطاع أخطر مكان بالنسبة للأطفال في العالم، إن أكثر من ألف ومئتي طفل لا يزالون تحت أنقاض المباني التي تم قصفها أو أنهم في

الاتفاق».

وقالت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أنها استجابت «للجهود المصرية القطرية المقدرّة التي تحركت طوال اليوم - أمس - لضمان استمرار اتفاق الهدنة المؤقتة».

وقالت شبكة «سي.إن.إن» نقلاً عن مسؤول رفيع بالإدارة الأميركية بأن «قطر ضغطت إلى جانب الولايات المتحدة ومصر من أجل اتمام صفقة الرهائن».

وأعلنت كتائب القسام عند حوالي الحادي عشرة من قبل منتصف الليلة الماضية، 13 محتجزاً إسرائيلياً و4 من حملة الجنسيات الأجنبية للصليب الأحمر الذي سينقلهم عبر معبر رفح إلى الجانب المصري ليتم نقلهم إلى الجانب الإسرائيلي.

وفي وقت سابق من يوم أمس، كانت كتائب القسام أعلنت تأخير إطلاق سراح الدفعة الثانية من المحتجزين الإسرائيليين، رداً على عدم التزام الاحتلال ببنود اتفاق الهدنة.

وتلخص الخروق الإسرائيلية (وفقاً للمقاومة والجهات الفلسطينية) في عدم التزام الاحتلال بمبدأ الأقدمية في الإفراج عن الأسيرات والأطفال الفلسطينيين الأسرى، وعدم إدخال العدد المطلوب من شاحنات الإغاثة إلى شمال قطاع غزة، وتسجيل عمليات خليق لطائرات الاحتلال المسيرة في أجواء القطاع إضافة لتسجيل عمليات إطلاق نار اسفرت في اليوم الأول من الهدنة عن استشهاد مواطنين اثنين.

وسجل أمس خليق مسيرات اسرائيلية على ارتفاعات عالية لفترة وجيزة في أجواء مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، كما وسجل يوم الجمعة خليق مسيرات اسرائيلية في أجواء مدينة رفح التي شهدت تسليم المحتجزين.^{٢٣٥}

القدس: سعي لإنشاء مستوطنة جديدة في قلب الحي الأرمني بالبلدة القديمة

قالت حركة «السلام الآن» اليسارية الإسرائيلية إن هناك قلقاً متزايداً بشأن محاولة الاستيلاء على أرض في الحي الأرمني بالبلدة القديمة في القدس الشرقية المحتلة لإقامة مستوطنة جديدة عليها.

وأضافت في تقرير: «في الأيام الأخيرة، حاول ممثلون عن رجل أعمال يهودي أسترالي وشركائه

عشرات الآلاف يشاركون في مسيرة مؤيدة للفلسطينيين في لندن

«القدس العربي»: خرج الآلاف إلى شوارع العاصمة البريطانية لندن، السبت، دعماً لغزة وللمطالبة بوقف «دائم» لإطلاق النار في القطاع وسط هدنة إنسانية مؤقتة.

وسار الحشد الضخم من هايد بارك إلى ساحة البرلمان، التي امتلأت بأعلام فلسطين وهتافات «أوقفوا الحرب على غزة» و«فلسطين حرة».

وطالب المتظاهرون الحكومة البريطانية وساستها بإنهاء دعم إسرائيل والدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار وتمديد الهدنة الإنسانية في غزة.^{٢٣٤}

الأحد 2023/11/26

قطر ضغطت لتمام صفقة التبادل بعد التسوية الإسرائيلية

ضغطت دولة قطر لتمام صفقة تبادل الدفعة الثانية من الأسرى إثر التسوية الإسرائيلية، الأمر الذي كان دفع كتائب «القسام» لتأخي تسليم المحتجزين الإسرائيليين بسبب عدم التزام إسرائيل وخرقها لبنود اتفاق الهدنة.

وقال المتحدث باسم الخارجية القطرية ماجد الأنصاري، أنه بعد التأخير في تنفيذ الإفراج عن الأسرى تم تذليل العقبات عبر اتصالات قطرية ومصرية، وسيتم الإفراج الليلة عن 39 فلسطينياً في مقابل خروج 13 محتجزاً إسرائيلياً و4 أجانب.

وأوضح الأنصاري أنه سيتم الإفراج عن 39 من الفلسطينيين في مقابل خروج 13 من المحتجزين الإسرائيليين لدى المقاومة في غزة.

وأوضح أن الفلسطينيين الـ39 هم: 33 طفل و6 نساء في مقابل 8 أطفال و5 نساء من الإسرائيليين المحتجزين في غزة، إضافة إلى 4 أنثى خارج إطار الاتفاق.

وأضاف المتحدث أنه بعد تأخر في تنفيذ الإفراج عن الأسرى «تم تذليل العقبات عبر اتصالات قطرية ومصرية».

وقال الأنصاري «نكرر تقدير جهود مصر والولايات المتحدة وشركي الوساطة بتذليل عقبات تنفيذ

لا يشكل استراتيجية جديدة، بل هو ممارسة معروفة بين المستوطنين في جميع أنحاء الضفة الغربية، وخاصة في القدس الشرقية".

وأضافت: «إن البطيركية والطائفة الأرمنية متحدتان في معارضتهما لبناء مجمع يتعارض مع طبيعة الطائفة واحتياجاتها. وقد لجؤوا إلى المحاكم لوقف العمل الجاري».

وتابعت: «إلى جانب التأثير على الطابع الديني والثقافي المتنوع للبلدة القديمة في القدس، فإن إنشاء مستوطنة في الحي الأرمني يتماشى مع جهود المستوطنين الأوسع في باب الخليل والأحياء المسيحية والإسلامية، بهدف طرد الطوائف الدينية الأخرى من البلدة القديمة. وتحويلها إلى مدينة ذات أغلبية يهودية أو حصرية».

وحذرت الحركة من أن «محاولة المستوطنين لتغيير النسيج الديني والثقافي للمدينة القديمة في القدس وسط الصراع في غزة هي جبهة أخرى تفتتح. ولا يؤدي المستوطنون إلى تصعيد التوتر مع الفلسطينيين في القدس فحسب، بل يؤدي أيضًا إلى توتر العلاقات بين إسرائيل والمجتمع المسيحي بأكمله، وخاصة المجتمع الأرمني».

وقالت: «يجب على الحكومة الإسرائيلية وقف بناء المستوطنات في واحدة من أكثر المناطق حساسية وتوترًا في المنطقة، خاصة في ظل هذا الوضع المضطرب».^{٢٣}

الرأي العام الدولي هو الذي سيحسم سياسيا معركة غزة

كل الدلائل تشير إلى أن إسرائيل تفكر في حسم اعتدائها الوحشي على الشعب الفلسطيني في غزة، اعتمادًا على قوة جيشها، مستغلة في ذلك تفوقها العسكري الكبير. زيادة على ما حصلت عليه من دعم سياسي ودبلوماسي، منذ بداية العدوان، من قبل الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية على وجه التخصيص، مضافًا إليه التخازل العربي الرسمي، وهو ما يفسر العجرفة التي ظهر بها الخطاب السياسي والإعلامي للعدوان، الذي لم يراعِ أبجديات العمل السياسي والدبلوماسي، الذي كان يفترض حضوره عند أي دولة في العالم، حتى ولو كانت إسرائيل، التي لم تتورع عن الكلام عن «حيوانات» في وصف الفلسطينيين، وهي تقتل الأطفال والنساء، وهي تدك المدن والمستشفيات، من دون خوف من أي رد فعل دولي.

القيام بأعمال التطوير والبنية التحتية في ساحة موقف السيارات في الحي الأرمني، بدعوى أنهم حصلوا على الأرض من الكنيسة الأرمنية».

وتابعت: «تعارض الطائفة الأرمنية بشدة هذه الأنشطة، مشيرة إلى أن رجل الأعمال تابع لمنظمات استيطانية، كما يجادلون بأن الاستحواذ على موقف السيارات كان غير قانوني ويطالبون بإلغاء الاتفاق بين البطيركية والمشتريين».

ولفتت إلى أن «الصراع حول مستقبل ساحة موقف السيارات مستمر منذ عدة سنوات. وتقع المنطقة، التي تبلغ مساحتها حوالي 11 دونماً، بين الكنيسة الأرمنية وأسوار البلدة القديمة، وفي المرحلة الأولى، تم تخصيص المنطقة كموقف للسيارات في عام 2020، بتمويل من بلدية القدس وهيئة تطوير القدس». وقالت: «بعد حوالي عام، في عام 2021، تم التوصل إلى اتفاق لتأجير المنطقة لمدة 98 عامًا بين أعضاء من البطيركية ورجل أعمال أجنبي لبناء فندق».

واستدركت: «عارضت الجالية الأرمنية عملية البيع، بدعوى أنها عملية احتيال ومعاملة غير قانونية، لافتة إلى أن رجال الأعمال لديهم ارتباطات بمجموعات استيطانية تهدف إلى تحويل آخر منطقة غير مطورة في الحي الأرمني إلى مستوطنة يهودية جديدة».

وقالت: «الحي الأرمني هو أصغر حي في البلدة القديمة في القدس وهو تابع للكنيسة الأرمنية منذ قرون. إن الحفاظ على طابع الحي الأرمني ومنع المستوطنين من دخول أراضيه أمر بالغ الأهمية ليس فقط لأسباب سياسية ولكن أيضًا للحفاظ على الهوية والمجتمع».

وذكرت «السلام الآن» إنه «يوم 15 تشرين الثاني، انطلق ممثلون عن أصحاب الخطة برفقة الآليات الثقيلة، من أجل البدء في أعمال التطوير والبنية التحتية في ساحة السيارات. وبحسب الممثلين فإنهم يمتلكون الموافقات اللازمة لبدء أعمال البنية التحتية لإنشاء الفندق. ومنذ ذلك الحين، يقوم أفراد المجتمع بمن في ذلك البطيرك نفسه، بزيارة موقف السيارات بانتظام، ما يعيق بشكل فعال محاولة بدء أعمال البناء».

وقالت: «يبدو أن توقيت محاولة البدء بأعمال البناء ليس من قبيل الصدفة، وأن المبادرين يستغلون اهتمام الجمهور بالصراع في غزة من أجل إقامة مستوطنة جديدة في قلب الحي الأرمني. إن إنشاء مستوطنات جديدة خلال العمليات العسكرية

عرفته من تقليص كبير في الخريجات. الهجرة التي تنوعت سوسيوولوجيا كذلك وارتفع مستوى تأهيلها وهي تبتعد عن صورة تلك الهجرة العمالية والريفية - الأمية في الغالب - التي سادت في الستينيات والسبعينيات. كما كان الحال مع أبناء الريف في المغرب، والمناطق الوسطى والجنوبية في تونس، والمناطق الجبلية في الجزائر. من فيهم أبناء الشمال القسنطيني، ومنطقة القبائل إذا اكتفينا بمنطقة المغرب. ناهيك عن هجرة كندا الجديدة، وتلك الأقدم التي قام بها اليمينيون والكثير من العرب الآخرين إلى الولايات المتحدة. هجرة عبّرت عن اندماج قوي في مجتمعات الاستقبال عن طريق الزواج المختلط جزئياً، والتحكم في اللغات والتكثيف في ربط العلاقات مع المجتمعات المستقبلية، بما فيها المستويات المهنية والسكن الذي يغلب عليه الطابع الحضري، مما يقربها من مواقع النخبة داخل هذه المجتمعات، ويجعلها قادرة على الفعل السياسي والتأثير، كما ظهر في المسيرات الشعبية التي تجوب عواصم العالم هذه الأيام. هجرة استغلت الخريجات التي توفرت لديها في هذه المجتمعات، للتعبير عن مواقفها المؤيدة للقضية الفلسطينية، كما فعلت نساء وبنات المهاجرين بقوة كبيرة. يمكن ملاحظتها بالعين المجردة على رأس المسيرات، مهاجرون جدد لم يتوجهوا نحو ممارسات منغلقة على الجماعات الوطنية الأصلية *communautaire* قد تزيد في عزلتهم ولا تساعدهم على اندماجهم، تظهر أكثر على مستوى الأجيال الجديدة، كما هو حاصل في الإعلام والسياسة، التي ما زالت هذه الهجرة ضعيفة الحضور داخلها، على غرار كل مجتمع الاستقبال - كموضة للعصر - وليس كخاصية مرتبطة بأبناء المهاجرين، رغم بعض التجارب الناجحة التي ما زالت قليلة، لا تعكس العمق التاريخي لهذه الهجرة، لتبقى نقطة ضعف هذه الهجرة علاقتها المتوترة مع بلدان الأصل التي غادرتها في ظروف صعبة، وحتى كارثية، كما حصل مع الهجرة السورية بالعنف الذي عرفته، والكثير من أنواع الهجرات الأخرى التي يقوم بها الشباب، من فيهم المتعلم، من بلدان عربية كثيرة، بعد فقدانهم للأمل في تحسن أوضاعهم في بلدانهم، التي استمروا في الاهتمام بها رغم ذلك، على الأقل عندما يتعلق الأمر بالبعد العائلي، الذي يزداد أهمية لدى المهاجر، بعد مغادرة البلد عندما يتعلق الأمر بالجيل الأول من المهاجرين على وجه الخصوص، جيل يطفو إلى السطح سياسياً، في وقت زاد فيه منسوب

بعد أن استطاعت تسويق فكرة الربط، الذي أجزته بسرعة، منذ الأيام الأولى للعدوان، بين «داعش» وحماس، لدى جزء مهم من الرأي العام الدولي، نتيجة سيطرة اللوبي المؤيد لإسرائيل على جزء كبيراً من النخب السياسية والإعلامية في دول الغرب، الذي سوق لحالات اعتداء على أطفال، قتل واغتصاب لنساء في اليوم الأول للحرب، بقيت ادعاءات، من دون أدلة لغاية اليوم، فلا صورة أثبتتها ولا توثيق بينها، على الرغم من الإمكانات المتوفرة لدى الطرف الإسرائيلي في الداخل والخارج، اعتماداً على قراءة تستند إلى فكرة مركزية حاولت إسرائيل تسويقها، هي أن الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي انطلق فعلياً بداية من أول يوم لطوفان الأقصى، وليس منذ أكثر من سبعين سنة قبل ذلك، حين تم الاستيلاء على أرض فلسطين، وكأن العالم أصبح من دون ذاكرة، تحاول إسرائيل اللعب عليها، اعتماداً على سيطرتها السياسية والإعلامية التي فرضتها، في مواجهة نخب سياسية عربية رسمية فاسدة وفاقدة للشرعية، عكس القراءة المتأنيّة، التي تخبرنا بأن الحسم في هذه المعركة لن يكون إلا سياسياً، ستكون الكلمة الأخيرة فيها إلى الرأي العام الدولي في هذه الدول بالذات، التي عولت عليها إسرائيل كقوة دعم ومساندة، بعد أن بدأ الكثير من بواده التحول لصالح القضية الفلسطينية في البروز، وبعد أن عجز العالم عن مسايرة هذه العجرفة الإسرائيلية التي عبّرت عن نفسها بهذا المستوى من التقتيل الذي أصبح من المستحيل السكوت عنه من قبل شعوب الأرض.

بدأت بوادر التحول لصالح القضية الفلسطينية، بعد أن عجز العالم عن مسايرة العجرفة الإسرائيلية التي عبّرت عن نفسها بالتقتيل الذي أصبح من المستحيل السكوت عنه

دور كبير ينتظر المهاجرين من أبناء المنطقة العربية والإسلامية في هذه المعركة لنصرة القضية الفلسطينية والدفاع عنها في دول الغرب، بالقرب من الحركات الاجتماعية الشعبية ومن داخلها، الحاضرة في دول الغرب ذاته - من دون نسيان الرافد الأمريكي الجنوبي - بعد التحولات العميقة التي عرفتها هذه الهجرة وهي تتوسع ديموغرافياً، فقد زاد أبناء المنطقة في دول الغرب، بعد أن تحولت بلداننا إلى منطقة طاردة لأبنائها، لأسباب عديدة على رأسها يأتي بكل تأكيد فشل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتدهور الممارسة الديمقراطية، بما

استعادت ذاكرتي هذا المشهد. عندما استمعت إلى حديث رئيس النظام المصري عبد الفتاح السيسي، خلال مؤتمر صحافي مشترك جمعه ورئيسي وزراء إسبانيا وبلجيكا الجمعة، مع أول ساعات الهدنة بين المقاومة الفلسطينية في غزة وحكومة الاحتلال الإسرائيلي. رئيس النظام المصري أتى خلال كلمته في المؤتمر بمقترح يقضي بإقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح على حدود الرابع من حزيران/يونيو 1967 عاصمتها القدس الشرقية مع وجود قوات دولية لتحقيق الأمن للدولتين الفلسطينية والإسرائيلية. السيسي سبق أن تقدم بهذا المقترح بعد مرور 11 يوما من معركة طوفان الأقصى، وهو مقترح ليس جديدا. صرح السيسي بأن هناك استعدادا لتكوين الدولة منزوعة السلاح، ووجود قوات من الناتو أو الأمم المتحدة أو قوات عربية أو أمريكية لتحقيق الأمن لكلا الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية. ونضع تحت كلمة (هناك استعداد) مئة خط. فلم يبين الجهة التي لديها الاستعداد لذلك، إلا أنه بالرجوع إلى فترات سابقة، تبين هذه الأطراف التي تبنت هذه الفكرة، حيث طرحها في السابق قبل خمس سنوات محمود عباس رئيس سلطة رام الله، الذي قال: «أدعم دولة في حدود 1967 من دون جيش، أريد قوات شرطة غير مسلحة مع هراوات وليس مسدسات»، وهذا يتوافق مع التطلعات التي أبداهها الطرف الإسرائيلي، حيث تبناها رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرييل شارون عام 2001، كما تبناها رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو في تصريح سابق عام 2009، ما يثير الدهشة من هذا التصريح، أن الرئيس المصري تجاوز الشعب الفلسطيني والمقاومة، التي هي طرف الصراع مع الكيان الإسرائيلي، ونقل ما يعبر عن آمال قديمة للاحتلال وتطلعات سلطة كرتونية تمثل عبئا ووبالا على الفلسطينيين التواقين إلى التحرير، فحديثه في أول ساعات الهدنة يتجاهل أن هذه الهدنة الإنسانية التي كان له دور فيها يضاف إلى الوساطة القطرية والأمريكية، قد تمت وفقا لشروط المقاومة، التي أرغمت أنف العدو الصهيوني وأسقطت هيئته وجعلته يتراجع في خزي عن موقفه السابق الذي أكد خلاله أنه لا تفاوض مع حماس. بالنظر إلى المقاومة كخيار استراتيجي للفصائل الإسلامية في فلسطين حتى تحرير الأرض، نفهم أن تصريح رئيس النظام المصري يتوافق مع الرؤية الإسرائيلية والغربية ورؤية السلطة الفلسطينية.

الأفكار اليمينية المتطرفة والشعبوية، كما أكدته الحالة الهولندية هذا الأسبوع، ظرف لا يترك خيارا آخر إلا التوجه نحو الحركات الاجتماعية الشعبية الحاضرة بقوة في الشارع الغربي، للتخفيف من الضغط الذي تمارسه النخب الرسمية المتواطئة مع المعتدي في جزء كبير منها، كما يحصل في فرنسا هذه الأيام - قضية اللاعب الدولي الجزائري يوسف عطال، الذي وضع تحت الرقابة القضائية، بعد التعبير عن تضامنه مع غزة بشكل، لم يكن موقفا، كما فهمت. اعتذر عنه لاحقا تحت التهديد بالسجن، والطرده من فريق نيس الذي يلعب فيه. علاقات متوترة مع بلدان الأصل ما زالت بارزة في العلاقة، التي ما زال يقيمها المهاجرون مع مؤسسات الدولة الوطنية في الخارج، كالسفارات وباقى الهياكل الرسمية التي استمرت في إعادة إنتاج السلوكيات البوليسية نفسها التي هرب منها المواطن، ما يعني أنه لا بد من التعويل على دبلوماسية شعبية جديدة قوامها المواطن الحر، في بلد الإقامة، للدفاع عن قضايانا العدالة على رأسها القضية الفلسطينية. وهنا في بلداننا التي تبقى الديمقراطية على رأسها كمهمة تاريخية أمام هذه الأجيال التي يطلب منها الظرف التاريخي إنجاز أكثر من مهمة وهي تعيش في هذا العالم - القرية.¹³⁷

دولة منزوعة السلاح... مقترح إنهاء القضية الفلسطينية

في أحد المشاهد الأخيرة للمسلسل السوري «الزير سالم» الذي يحكي قصة حرب البسوس، التي قامت بين التغلبيين والبكرين، عاد أبو ليلي المهلهل (الزير سالم) من الأسر، وقد تولى ابن أخيه «الجرو بن كليب» التغلبي ملكا صورياً على القبيلتين تحت رقابة البكرين، الذين أخذوا من الملك خيول قبيلته وأعطوهم الماعز ليضمنوا أنهم لن يعودوا للحرب. إزاء هذه المذلة، عاتب الزير سالم ابن أخيه قائلاً: «سلام بلا خيول، أي ذل؟ هل هي حياة كريمة فيها أنفة وكبرياء وقدرة على اتخاذ قرار؟ تعتمد على غيرك في حماية عرشك؟ هل ستركب الماعز الذي تركوه لكى تحارب به؟

الشعب الفلسطيني هو من يقرر مصيره، وليس الدول التي تركته طيلة ثمانين عاما لعبيث الاحتلال، ولا جدوى للتطوع بالحديث عن إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح

منزوعة السلاح. ثم يفترض أن يعيش الطرفان في سلام. في ظل امتلاك الطرف الأول مشروعاً توسعياً معروفاً للقاصي والداني يتجاوز جغرافياً فلسطين إلى الدول المحيطة. مما يثير الدهشة أيضاً. أن هذا المقترح تتبناه وتدعو إليه جهات عربية وقفت عاجزة تنتظر موافقة الاحتلال لإدخال شاحنات الإغاثة. رغم الضغط الجماهيري. فكيف ستتحدث هذه الجهات في ضمانات لسلام دائم بين الفلسطينيين والإسرائيليين بموجب هذا المقترح! الشعب الفلسطيني هو من يقرر مصيره. وليس الدول التي تركته طيلة ثمانين عاماً للدمار وعبث الاحتلال. وليس هناك من معنى ولا جدوى للتطوع بالحديث عن إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح. ولا حتى عن حل الدولتين بإقامة دولة فلسطينية مجتزأة من معظم مساحتها على حدود الرابع من يونيو 1967م ولو كانت ذات سيادة. ولا قيمة لأن تنوب أي جهة للحديث عن مصير فلسطين متجاوزة الفلسطينيين. الفلسطينيون لن يبرحوا رغبتهم في تحرير كامل الأرض. والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.^{٢٣٨}

سوزان سارانودون.. مثلة أميركية عوقبت لدعمها فلسطين

مثلة سينمائية أميركية ترشحت 4 مرات لجائزة الأوسكار قبل أن تفوز بها عام 1995. كما رشحت عدة مرات لجائزة الغولدن غلوب. بدأت مسيرتها الفنية بداية السبعينيات من القرن الماضي. وعرفت بدعمها للقضايا الحقوقية وخصوصاً القضية الفلسطينية.

المولد والنشأة

ولدت سوزان أيجيل تومالين سارانودون في 4 أكتوبر/تشرين الأول 1946 بمدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأميركية. والدتها لنيورا ماري من أصول إيطالية من مناطق توسكانا وصقلية. ووالدها فيليب ليزلي تومالين ذو أصول إنجليزية وأيرلندية وغالبية (بلاد الغال). كان يعمل مسؤولاً تنفيذياً في مجال الإعلانات، ومنتجاً تلفزيونياً. بالإضافة لكونه مغنياً سابقاً في الفنادق والمقاهي.

الدراسة والتكوين العلمي

تخرجت سوزان سارانودون من الثانوية في مدرسة أديسون عام 1964. وحصلت على شهادتها

في القضاء على المقاومة. والذي هو السبيل الأوحيد لتنفيذ هذا المقترح بإقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح. يجدد السياسي هذا المقترح الذي وافق عليه من قبل الجانب الإسرائيلي. كبديل عن مقترح حل الدولتين الذي يقضي بإقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة على حدود الرابع من يونيو 1967. وهو ما تم إقراره في مجلس الأمن بعد نكسة 1967. وهو ما تنادي به الدول العربية. وتبناه حكومة الاحتلال. علماً بأن هذه الدولة الفلسطينية - وفقاً لحل الدولتين - تقام على ما مساحته 22% من الأراضي الفلسطينية. ثم أتى المقترح الذي طرحه رئيس النظام المصري ليجعل هذه الدولة منزوعة السلاح. تشرف عليها قوات أجنبية. فيفقد الفلسطينيون معظم أراضيهم. ويفقدون سيادتهم أيضاً على تلك النسبة المتبقية. فأى عار يحمله هذا المقترح! مقترح دولة فلسطينية منزوعة السلاح. يعني نزع السيادة عن الفلسطينيين أصحاب الأرض. وتركهم فريسة سهلة لاحتلال يضرب بالقوانين والأعراف الدولية عرض الحائط. ويستبعد الدول العربية من المعادلة ولا يكثر بها ولم يستجب لمطالبها حتى بفتح المبرر لدخول المساعدات الإنسانية. رغم ما قطعته العديد من هذه الدول من خطوات واسعة باتجاه التطبيع. فمن الغريب أن يأتي هذا المقترح من طرف لا يليق به الحيادية في هذه القضية. ويفترض به التخندق مع المصالح الفلسطينية. لكن حتى الحيادية لم تظهر لها رائحة في هذا المقترح الجائر. الذي يعني إنهاء القضية الفلسطينية لصالح احتلال صاحب تاريخ أسود في عدم الالتزام بتعهداته. القنبلة التي انفجرت عقب هذا التصريح. هي إبداء الجانب الإسرائيلي رفضه لهذه الفكرة. حيث ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية ليور هايات. أن «تتياهو تحدث خلال عامي 2009 و2010 عن حل الدولتين بوجود دولة فلسطينية منزوعة السلاح. لكن هذه ليست سياسة الحكومة» مضيفاً: «لقد تغير الكثير من الأمور منذ ذلك الحين». هذا التحفظ الإسرائيلي على تصريحات السياسي. يؤكد أن الرجل استعاد هذا المقترح تطوعاً لا بمقتضى التنسيق مع الجانب الإسرائيلي. أو ربما يكون مناورة إسرائيلية ليصبح هذا الحل سقوف الطموحات الذي تسعى الدول العربية للوصول إليه. اختزالاً لفكرة إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة. المقترح يحمل الكثير من السطحية. إذ بمقتضاه تعيش دولة تمتلك أسلحة نووية إلى جوار دولة

يحدث في غزة. أنا أقف مع فلسطين. لا أحد حراً حتى يتحرر الجميع".

وكانت من الشخصيات الذين وقعوا على عريضة تطالب الرئيس الأميركي جو بايدن بالضغط على الاحتلال الإسرائيلي لوقف العدوان على قطاع غزة 2023.

ونتيجة لهذا الدعم ألغت وكالة المواهب «يو تي إيه» تعاقدتها مع الممثلة ساران دون يوم 21 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري. بعدما كانت تدير أعمالها منذ عام 2014.

يحتفل تاريخ الممثلة الهولندية بالمواقف الداعمة لحقوق الأقليات في الولايات المتحدة الأميركية والعالم. إذ دافعت عن العديد من القضايا خلال حياتها المهنية. وعملت سابقاً سفيرة للنوايا الحسنة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف). كما جرى تكريمها بجائزة العمل ضد الجوع الإنسانية في عام 2006.

وشاركت ساران دون في ديسمبر/كانون الأول 2021 منشوراً على حسابها بمنصة إكس (تويتر سابقاً). «لن نحصل إسرائيل أبداً على الأمن والأمان الحقيقيين من خلال قمع شعب آخر. لا يمكن بناء السلام الحقيقي في النهاية إلا على العدالة».

كما تفاعلت بشكل بارز مع اغتيال الاحتلال الإسرائيلي لمراسلة شبكة الجزيرة شيرين أبو عاقلة في مايو/أيار 2022. كما عبّرت عن تعاطفها مع قضية اللاجئين الفلسطينيين بزيارتها للمخيمات الفلسطينية في لبنان عام 2019.

جوائز وترشيحات

رُشّحت لنيل جائزة الأوسكار لأفضل ممثلة 4 مرات. قبل حصولها عليها عام 1995 عن دورها في فيلم (ديد مان ووكينغ). كما حصلت على جائزة نقابة مثلي الشاشة لأفضل ممثلة عن الدور نفسه في العام ذاته.

وفازت بجائزة البافتا عام 1995 كأفضل ممثلة عن دورها في فيلم (ذا كلاينت).

رشّحت لجائزة الغولدن غلوب في الأعوام (1989-1991-1992-1993-1996-1999-2009) كأفضل ممثلة. وفي 2003 أفضل ممثلة مساعدة.

حصلت على جائزة منظمة العفو الدولية في

الجامعية من الجامعة الكاثوليكية الأميركية في واشنطن عام 1968 وتخصصت في الدراما.

التجربة الفنية

لم تخطط ساران دون أن تكون ممثلة. إذ كانت بدايتها وجهاً إعلانياً لإحدى الشركات. ولكن أثناء مرافقتها زوجها آنذاك (كريس ساران دون) إلى اختبارات انتقاء ممثلين لفيلم (جو) تم اختيارها هي بدلاً عنه. فكانت انطلاقة مسيرتها الفنية في بداية السبعينيات. وبعد عدد قليل من الأدوار السينمائية الصغيرة. شاركت عام 1975 في بطولة فيلم (ذا روكي هورور بيكتشر شو). وقدمت بعدها 167 فيلماً للسينما العالمية.

ظهرت أول مرة على مسرح برودواي في (أمسية مع ريتشارد نيكسون) عام 1972. واستمرت هناك حتى استلمت ترشيحات جائزة «دراما ديسك» للمسرحيات التي شاركت بها على ذلك المسرح.

حصلت على أول ترشيح لجائزة الأوسكار عام 1980 عن فيلم (أتلانتيك سيتي). ووُصف دورها في فيلم (لورنزو أويل) بالعرض الذي لا ينسى. إذ شاركت البطولة مع جينا ديفيس. وترشّحت عنه لجائزة الأوسكار مرة أخرى (1992). وفي عام 1995 فازت بأول جائزة أوسكار لها عن فيلم (ذا ديد مان ووكينغ).

عادت إلى مسرح برودواي في عام 2009 للمشاركة في إحياء فيلم (إكزت ذا كينغ). كما ترشّحت لجائزتي «إيمي» و«غولدن غلوب» عام 2017 لمشاركتها في بطولة المسلسل التلفزيوني (فيود). الذي ركز على التنافس بين شخصيتي الهوليوود (بات ديفيس وجيسكا لانغ). إذ لعبت فيه ساران دون دور الممثلة (بات ديفيس).

دعمها للقضية الفلسطينية

شاركت ساران دون في مظاهرة ضمت الآلاف في شوارع مدينة نيويورك الأميركية يوم 18 نوفمبر/ تشرين الثاني 2023. ورفعت خلالها لافتات تطالب بوقف الحرب على قطاع غزة. وقالت «هناك الكثير من الناس يتذوقون شعور كونك مسلماً في هذا الوقت. وفي هذا البلد».

ونشطت في دعمها لفلسطين على منصات التواصل الاجتماعي. وكانت قد كتبت بجانب صورة مع أعضاء التجمع النسوي الفلسطيني. «ليس من الضروري أن تكون فلسطينياً حتى تهتم بما

الشهداء الدمج وأبو الوفا ومحمود أبو الهيجا في مقبرة الشهداء بمخيم جنين، وجرى تشييع جثمانى الشهيدى فريجات وأحمد أبو الهيجا إلى مسقط رأسيهما في بلدة اليامون، قبل موارتهما الثرى في مقبرة البلدة.^{٢٤٠}

القطاع: انتشال عشرات الشهداء من تحت الأنقاض وتواصل أعمال البحث عن آلاف المفقودين

واصلت فرق الدفاع المدني، بمساندة عشرات المتطوعين، العمل في عشرات المواقع والمنازل المدمرة، في جميع أنحاء قطاع غزة، أمس، في اليوم الثالث من التهدة المؤقتة، للبحث عن أكثر من 7000 مفقود تحت الركام.

ولليوم الثالث على التوالي، نجحت فرق الإنقاذ في انتشال عشرات الشهداء من تحت أنقاض منازل مقصوفة، عدد كبير من جثامين الشهداء من تم استخراجهم كانت متحللة، وجرى التعرف على أصحابها من الملابس التي كانوا يرتدونها، أو من بعض العلامات المميزة للشهداء.

كما جرى البحث في أراض زراعية، ومحيط مناطق كانت تتواجد فيها الدبابات، وبالقرب من شارع الرشيد، ومناطق جنوب مدينة غزة، وجرى انتشال وإخلاء المزيد من الجثامين.

ولم يتم نشر رقم محدد للجثامين التي تم استخراجها خلال الأيام الثلاثة الماضية، غير أن مصادر أكدت أنها تجاوزت 500 جثمان.

ولليوم الثالث أطلقت قوات الاحتلال النار تجاه نازحين حاولوا العودة لمنازلهم وأحيائهم السكنية، خاصة قرب وادي غزة، وفي شارع الرشيد، ومناطق غرب مدينة غزة وجنوبها، إضافة إلى شرق محافظتي رفح وخان يونس، كما جرى استهداف مزارعين حاولوا الوصول لأراضيهم في مناطق متفرقة من القطاع.

وأكد نازحون لـ«الأيام»، أن دبابات الاحتلال كانت تحدد مناطق محظورة على المواطنين، وأي شخص يحاول تجاوزها تطلق النار بشكل تحذيري بجانبه، وإذا استمر في السير يتم إطلاق النار تجاهه بشكل مباشر.

من جهته، قال رئيس المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، سلامة معروف: إن أيام التهدة كشفت حجم المجازر الكبيرة التي ارتكبها الاحتلال، والتي أطلقت وأسقطت أكثر من 40 ألف طن من

الولايات المتحدة الأميركية لتسليط الضوء على وسائل الإعلام للقيادة.

عينت سفيرة للنوايا الحسنة لليونيسيف عام 1999.

رشحت 6 مرات للحصول على جائزة (إيمي) عن مشاركتها ضيفة في مسلسل (فريندز، ومالكوم إن ذا ميدل)، وبعضاً من أفلامها، وأيضاً بصفتها منتجة منفذة لفيلم (كول وومن إن هيستوري) عام 2002.^{٢٣٩}

الاثنين 2023/11/27

شهيدين وعشرات الإصابات في الضفة

استشهد فجر أمس، القائد الميداني لكتيبة جنين عدوان الاحتلال على مدينة جنين ومخيمها والذي تخلله قصف بـ«الانيرجا» والطائرات المسيرة، واشتباكات مسلحة عنيفة بين المقاومة وقوات الاحتلال التي حاصرت المخيم ومستشفيات المدينة واستهدفت الطواقم الطبية، كما استشهد شاب من بلدة يتما جنوب نابلس، جراء إطلاق قوات الاحتلال الرصاص عليه خلال اقتحامات للبلدة، فيما أصيب العشرات خلال مواجهات اندلعت في عدة مناطق بالضفة.

فقد ذكر الدكتور وسام بكر أن الشاب أسعد علي الدمج (33 عاماً) من مخيم جنين، ارتقى جراء قصف مسيرة للاحتلال منزلاً في حارة الدمج في مخيم جنين، اسفر عن إصابة 3 نساء، وقد أعلنت سرايا القدس، أنه من قادة جناحها العسكري، وذكر الأهالي، أن الجرافات الإسرائيلية، قامت بتدمير البنية التحتية وتجرير الشوارع في أحياء المدينة، وأطراف مخيم جنين، كما داهمت عدد من الجند منازل في منطقة الجابريات والهدف وطلعة الغبز، وأطراف المخيم، ودمروا عدداً كبيراً من المركبات واعتقلوا عدداً من المواطنين.

وعم الإضراب الشامل مدينة جنين، حدادا على أرواح الشهداء دعت له القوى الوطنية، وشيخ آلاف المواطنين جثامين الشهداء الخمسة، في موكب حاشد انطلق من أمام مستشفى جنين الحكومي، وسط ترديد الهتافات الغاضبة والمنددة بجرائم الاحتلال على شعبنا.

وجابت المسيرة شوارع جنين والمخيم، وجرى دفن

من القوافل لتلك المناطق.

وأكد أن ما يدخل حتى الآن يعتبر نقطة في بحر الاحتياجات الإنسانية، وأن ثمة حاجة لإدخال مائتي شاحنة مساعدات يومياً وبصورة مستمرة. ولمدة شهرين متتاليين على الأقل. حتى تتمكن «الأونروا» من مواجهة الاحتياج الكبير للسكان.

وأكد أن الوضع في قطاع غزة صعب، وأن ثمة حاجة أيضاً لإدخال كميات أكبر من الوقود. لتتمكن «الأونروا» من تشغيل الخدمات والقطاعات المهمة، مثل قطاع المياه، الصرف الصحي، المشافي، المخازن والخدمات التي تديرها «الأونروا» بشكل مباشر. وكذلك قطاع الاتصالات.

وشهد يوم أول من أمس دخول 204 شاحنات من المساعدات، إضافة إلى 4 شاحنات تحمل غاز طهي، و3 شاحنات تحمل كميات محدودة من الوقود. فيما من المتوقع دخول عدد مماثل حتى ساعات فجر اليوم (الإنثنين).^{٢٤١}

ماسك ودولة الاحتلال: تغريد داخل سرب «الحجيج»

قبل أن يلتقي بالرئيس الإسرائيلي في القدس المحتلة كان الملياردير الأمريكي إيلون ماسك، مالك منصة X (تويتر سابقاً) قد هرع إلى غلاف غزة وتفقد كيبوتز كفار عزة يرافقه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، كما شاهد أنشطرة فيديو وصوراً فوتوغرافية عن وقائع يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، والتقى بعائلة إسرائيلية واستمع إلى شهادات بعض أفرادها. كذلك ناقش ماسك مع نتنياهو طرائق تسخير الذكاء الاصطناعي في توفير المعلومات، وأعاد الأخير التشديد على ما كان قد طلبه من ماسك في لقاء أول سابق شهدته ولاية كاليفورنيا الأمريكية أواسط أيلول/سبتمبر الماضي، حول الحد من خطاب الكراهية ومظاهر العداء للسامية على منصة X. دروس ماثلة سوف يسمعاها ماسك من الرئيس الإسرائيلي، قبل أن يستبقه وزير الاتصالات في حكومة نتنياهو بإعلان يقول إن ماسك وافق على عدم تشغيل الإنترنت الفضائي في قطاع غزة إلا بموافقة دولة الاحتلال. باختصار، إذن، قدّم ماسك دلائل كافية على أن عنوان زيارته إلى دولة الاحتلال هو إبداء الخضوع وإعلان الطاعة، والانحناء إزاء حملات واسعة

المتفجرات على القطاع. موضحاً أن معظم جرائم الاحتلال وقعت بعيداً عن أعين الكاميرات. وأكد معروف أن ثلث سكان القطاع لم يحصلوا على المستلزمات الأساسية، وأن كل المؤسسات الدولية غائبة عن القطاع، مشدداً على الحاجة الكبيرة لإنشاء مستشفى ميداني كبير، خاصة بعد أن أصبح مستشفى الشفاء يفتقر لجميع الإمكانيات، وبات غير صالح للاستخدام.

في حين، قال رئيس بلدية غزة يحيى السراج: إن المعاناة ما زالت على أشدها في كامل القطاع، خاصة مدينة غزة، التي لم تتسلم أي كميات كافية من الوقود، داعياً لإيصال الوقود إلى القطاع اليوم وليس غداً، مؤكداً أن الاحتلال يعرقل عملية إيصاله.

وشدد السراج على أهمية عمل آليات البلدية من أجل فتح الشوارع، وهذا يتطلب توفر الوقود، وأن ثمة حاجة لتشغيل الآبار، وإيصال الطعام لمدينة غزة وشمال القطاع، وأن نحو 700 ألف شخص في مدينة غزة وشمال القطاع يحتاجون إلى الخدمات، محذراً من مخاطر انتشار الأوبئة والأمراض.

دخول مساعدات

وفيما يخص المساعدات دخلت، أمس، من خلال معبر رفح، عشرات الشاحنات التي تنقل مساعدات، وهي عبارة عن مواد طبية وأدوية، ومواد غذائية، ومياه، وكميات محدودة جداً من الوقود.

وشهدت محطات تعبئة الغاز طوابير طويلة، تجاوزت 3 كيلومترات، خاصة شرق محافظة رفح، حيث توافد آلاف المواطنين معهم أسطوانات غاز، حاولوا تعبئتها.

من جهته، طالب رئيس بلدية غزة بسرعة إيصال المواد الغذائية والماء والوقود والكهرباء إلى مناطق شمال القطاع، الذي لم يصله سوى كميات محدودة جداً من المواد الغذائية، مشيراً إلى عود بإيصال المزيد في الساعات المقبلة.

في حين، قال المستشار الإعلامي لوكالة الغوث الدولية في قطاع غزة، عدنان أبو حسنة: إن «الأونروا»، تمكنت من إدخال كميات من المساعدات لمنطقتي غزة وشمال القطاع، يومي الجمعة والسبت الماضيين، بالتعاون مع بعض المؤسسات، منها جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، وتم توزيع هذه المساعدات على مراكز الإيواء وخارجها.

ووصف أبو حسنة الأوضاع في شمال قطاع غزة بالخطيرة، حيث لا توجد مياه صالحة للشرب، ولا مواد غذائية، وهناك جهود مستمرة لتسيير مزيد

يمرحون على شاطئ غزة وينتزعون لحظات استراحة عزيزة في زمن الهدنة القصيرة بين المقاومة والاحتلال، والتي جرى تمديدها يومين إضافيين، لكن وسط المرح العابر انتحب الآباء في قهر من مصاعب الحرب، وسط مخاوف من الاعتقالات والاستهداف بالرصاص الحي، وأعلنت وزارة الخارجية القطرية، وحركة "حماس" الفلسطينية، مساء الإثنين، التوصل لاتفاق مع الجانب الإسرائيلي بشأن تمديد الهدنة ليومين إضافيين.

اكتئاب شديد

وقال متحدث الوزارة ماجد الأنصاري، على منصة "إكس"، إن دولة قطر "تعلن أنه في إطار الوساطة المستمرة (بين حركة حماس وإسرائيل)، تم التوصل إلى اتفاق لتمديد الهدنة الإنسانية ليومين إضافيين في قطاع غزة". كذلك، أعلنت "حماس"، في بيان مقتضب على "تلغرام" أنه "تم الاتفاق مع الأشقاء في قطر ومصر، على تمديد الهدنة الإنسانية المؤقتة لمدة يومين إضافيين بشروط الهدنة السابقة نفسها". وفي المياه الضحلة، قفز الأطفال مع الأمواج المتكسرة على الشاطئ، وراقبهم الكبار حفاة الأقدام على رمل البر، وجلست أسماء السلطان، وهي امرأة نازحة من شمال غزة، على الرمال تطوق بذارعيها والدتها التي انهمرت الدموع من عينيها في صمت، ويلجأ أكثر من 30 فرداً من عائلة السلطان إلى مدرسة تابعة للأمم المتحدة في مدينة دير البلح مع مئات النازحين الآخرين. وقالت أسماء إنهم جاءوا إلى الشاطئ ليروحوا ولو قليلاً عن أنفسهم وهرباً من تكديس المدرسة والأجواء الكئيبة والملوثة هناك. لكنها أضافت أنهم حتى بعد أن جاءوا إلى الشاطئ مازالوا يحملون في صدورهم الاكتئاب الشديد ويغلبهم البكاء، وأخرج العدوان الإسرائيلي مئات الآلاف من الأشخاص من ديارهم في شمال غزة الذي تركز عليه القصف والتوغل البري، وانطلق سكان الشمال يبحثون عن ملجأ في الخيام أو المدارس أو منازل الأصدقاء والأقارب في الجزء الجنوبي من القطاع، وواجهوا أوضاعاً قاسية في الخيام والمدارس التي اكتظت باللاجئين في ظل ندرة المراحيض والحمامات، ووقوفهم في طوابير طويلة يومياً للحصول على حصص صغيرة من الطعام والمياه ليتفاقم التأثير النفسي للقصف والنزوح.

النطاق شنتها ضده مجموعات الضغط اليهودية والإسرائيلية على نطاق عالمي، خاصة في الولايات المتحدة حيث كان البيت الأبيض شريكاً ناشطاً في تأييم ماسك ومنصته، وكذلك في الاتحاد الأوروبي على مستوى قياداته وعدد من كبار الدول الأعضاء. أنساق الضغط لم تكن إعلامية ومعنوية فقط، ولم تقتصر على توجيه التهمة التقليدية بالعداء للسامية أو «الترويج البغيض» لخطاب الكراهية، بل امتدت إلى تكبيد المنصة خسائر بمئات الملايين من الدولارات عن طريق لجوء شركات دولية عملاقة مثل والت ديزني وأبل وكومكاست ووارنر بروس إلى وقف إعلاناتها على X. لا يخفى أن الغضبة ضد ماسك وشركاته لم تبدأ جوهرياً من الاعتراض على ما يُنشر في المنصة من آراء مختلفة، فهذه متضاربة بطبيعتها وتستقبل الكثير من تباين الآراء ويستخدمها الرافضون لها مثل القابلين بها، وإنما بدأت من وعد سابق أطلقه ماسك بتوفير خدمات الإنترنت الفضائية عن طريق الأقمار الصناعية إلى منظمات الإغاثة المعترف بها دولياً في قطاع غزة، خاصة والصليب الأحمر والهلال الأحمر الفلسطيني، خلال فترات قطعها من جانب الاحتلال الإسرائيلي. وحين عرض ماسك تقديم الخدمة ذاتها في أوكرانيا خلال الاجتياح العسكري الروسي، لقي من أوروبا والولايات المتحدة الترحيب والتهليل، الأمر الذي اختلف كلياً في حالة قطاع غزة واستجلب عليه وعلى منصاته السخط والتوبيخ. ووضح حتى الساعة أن زيارة ماسك إلى دولة الاحتلال تبدأ من الالتحاق بذلك «الحجيج» الذي سبقه إليه أمثال جو بايدن وريشي سوناك وأولاف شولتس وإمانويل ماكرون وأورسولا فاندريلاين، ولكن لعل الوقت لن يطول حتى يتضح ما إذا كانت أغراضها الفعلية هي التعرید داخل السرب ذاته، أم أنها ستذهب أبعد إلى التراجع عن وعود سابقة والخضوع أكثر للاشتراطات الإسرائيلية والأمريكية والأوروبية، وإغلاق المنصة أمام المناهضين لجرائم الحرب الإسرائيلية مقابل فتحها على مصراعيها لخطابات الترويج للإيذاء والمذابح والفظائع في قطاع غزة وسائر فلسطين المحتلة.²⁴

غزة رغم تمديد الهدنة: معاناة الحرب تتواصل... ومخاوف حول مصير المعتقلين

لندن - «القدس العربي»: من ضيق وكدر الملاجئ إلى سعة وصفاء البحر، خرج أطفال فلسطينيون

الدين. وهذا الطريق هو الوحيد الذي سمحت إسرائيل للنازحين بسلوكه بعدما أمرتهم بمغادرة شمال قطاع غزة. حسب الأمم المتحدة، وأبلغ النازحون من غزة الأمم المتحدة أن الجيش الإسرائيلي أقام حاجزا على الطريق مزودا بكاميرات التعرف على الوجوه يتحكم بها جنود عن بعد. وأفادت الأمم المتحدة أنها لاحظت مرور "عائلات منفصلة". وأضافت "اضطر طفل واحد على الأقل إلى عبور هذا الحاجز بمفرده بعد اعتقال والده عند نقطة التفتيش هذه". وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني الثلاثاء الماضي، باعتقال أحد مقدمي الرعاية لديه يدعى رمضان حوسو من جباليا في شمال قطاع غزة. على الطريق الجنوبي، وتوقيفه لساعات قبل ان يتم إطلاق سراحه. وقال حوسو "قال الجنود الإسرائيليون لمن كان أمامي: استدر واذهب إلى هناك. ثم قالوا لي: اذهب إلى هناك. واستجوبوني وجرودنا من ملابسنا واقتادونا إلى حاجز ثم إلى دبابه".

وبين في مقطع فيديو بثه الهلال الأحمر "لقد رافقني الجنود وتم تقييد يدي". وقالت سحر عواد، وهي نازحة من غزة، إن جنودا إسرائيليين اعتقلوا ابنها محمد عند المخرج الجنوبي لمدينة غزة في 12 تشرين الثاني/نوفمبر. وأضافت "أطلق سراحه بعد تسعة أيام بعدما تعرض للتعذيب".

وتسبب العدوان الإسرائيلي المتواصل منذ السابع من شهرا/ تشرين الأول أكتوبر الماضي بأسوأ إنسانية كبيرة وقتل آلاف المدنيين وحالة دمار واسعة وكبيرة في مدينة غزة، لاسيما في المنشآت المدنية والمرافق الخدمانية والمرافق الثقافية في المدينة. وأفادت بلدية غزة كبرى بلديات القطاع، أن العدوان ألحق دمارا واسعا في الأحياء والمباني المدنية والشوارع والطرق والمعالم في المدينة وكذلك في مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والتجارية والمرافق الثقافية والتعليمية والمباني الأثرية. وأكدت أن الاحتلال تعمد استهداف معالم المدينة الرئيسية كحديقة ونصب الجندي الجهول ومركز رشاد الشوا وحديقة الكتيبة ومبنى المكتبة العامة، ومبنى اسعاد الطفولة، ومتنزه البلدية الرئيس، ومبنى الأرشيف المركزي، ومحطات الصرف الصحي، وأبار المياه، والشوارع الرئيسية، والمباني المدنية، والمرافق التجارية، ومبنى الأرشيف المركزي، وأدى هذا الاستهداف لكارثة كبيرة في المدينة.

وعلى شاطئ دير البلح، ظهر صف من أكواخ الصيادين في الخلف، باتجاه أسفل منحدر تتناثر فيه القمامة. وأقام بعض النازحين في أكواخ متداعية، وكانت هناك ملابس معلقة على حبال لتجف في الخارج. وكان وليد السلطان، أحد أقارب أسماء، يحاول إعداد شبكة للصيد بالقرب من الأكواخ قبل الخروج في قارب صغير للصيد. على أمل أن تسمح له الهدنة بالصيد في سلام. وقال إنه لم يحمل معه شيئا حين أخرجه القصف الإسرائيلي من منزله وظن أن بوسعه العيش على صيد الأسماك، لكن الحراس الإسرائيليون منعوه من ذلك وأطلقوا النار عليه. وانتهز بعض النازحين فرصة هدنة الأيام الأربعة التي بدأت يوم الجمعة ومددت حتى الخميس، لزيارة طلل منازلهم، لكن آخرين أقعدهم الخوف عن العودة إلى الشمال الذي تحول جزء كبير منه إلى خرائب. وأعرب حازم السلطان زوج أسماء عن خوفه ما يخبئه المستقبل لهم بعد انتهاء هذه الأيام الأربعة. وقال إنه وذويه لم يجرؤوا على التوجه شمالا مخافة أن يطلق الجنود الإسرائيليون النار عليهم وعلى أطفالهم. مخاوف إطلاق النار من قبل جنود الاحتلال تتوازي مع مخاوف الاعتقال، خصوصا وأن أكثر من مئة فلسطيني من قطاع غزة أوقفتهم قوات الاحتلال خلال الحرب. وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى قدورة فارس لوكالة "فرانس برس": "أخطر ما يجري أن إسرائيل لا تفصح عن عدد المعتقلين الذين اعتقلتهم خلال عملياتها في قطاع غزة". وزاد "نتخوف من أنه تم قتلهم بعد اعتقالهم والتحقيق معهم". وتابع "عدم الإفصاح عن العدد وإخفاء هذه القضية إنما يعني أنه من الممكن أن تنفذ إسرائيل ما تريد بمن اعتقلتهم، حتى قتلهم". وأكد أن هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية خاطبت الجهات الإسرائيلية والدولية للحصول على العدد، إلا أنه لم يتم الحصول على إجابات. وقال: "حصلنا مرة واحدة في بداية الحرب أن الجيش اعتقل 105 فلسطينيين، ولا نعلم مصيرهم". وتفيد معلومات من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة أن الجيش الإسرائيلي اعتقل فلسطينيين من قطاع غزة كانوا ينزحون من شمال القطاع إلى جنوبه. وخلال العدوان المتواصل منذ سبعة أسابيع، وهدنة الأيام الأربعة، اعتقلت القوات الإسرائيلية أشخاصا كانوا يسيرون جنوبا على طريق صلاح

تحتاج لكثير من الأدوية والمستلزمات الطبية خاصة اللازمة لتشغيل أقسام غسيل الكلى". وأضاف: "ما وصل إلى المستشفيات في شمال غزة حاوية واحدة فقط من الأسرة، تضم 100 سرير استلمها المستشفى الإندونيسي".^{٢٤٣}

من الغرابة دعم المعادين للسامية إسرائيل والأغرب هو تبني الجماعات اليهودية واحتضانها لهم

لندن- "القدس العربي": تساءل المحرر بالنسخة الأمريكية للغارديان، سام وولفسون، عن دعم المعادين للسامية إسرائيل، قائلاً إنه أمر غريب والأغرب هو دعم اليهود لهم. وأوضح أن المنظمات اليهودية تتبنى رموزاً عامة معروفة بمواقفها المعادية لليهود ولسبب بسيط أنها تدعم إسرائيل. وقال "ربما كان أغرب مشهد في الشهر الماضي هو مراقبة، اصطفاك أكثر المعادين للسامية بؤساً في العالم لدعم إسرائيل، والأكثر إثارة للدهشة هو احتضان من يعتقد أنهم يريدون أمن إسرائيل لهم".

ومن هؤلاء القس الراديكالي جون هاغي، الذي زعم في السابق أن أدولف هتلر هو نتاج سلالة نصفها يهودية ملعونة وقتلة ارتكبوا إبادة جماعية". وأن الرب أرسله من أجل دفع اليهود إلى الأرض المقدسة. واعتذر عن تعليقاته عام 2008 ولكنه كان من ضمن المدعين لإلقاء كلمة أمام آلاف شاركوا في مسيرة من أجل إسرائيل في واشنطن، نظمتها منظمات يهودية كبرى من أجل المساعدة على "شجب المعاداة المتزايدة للسامية".

ودعا زعيم رابطة الدفاع الإنكليزية تومي روبنسون أنصاره للتجمع عند النصب التذكاري لقتلى الحرب العالمية الأولى في وسط لندن لـ"حمايته" من المحتجين المؤيدين لفلسطين. وفي العام الماضي دافع روبنسون عن كايني ويست الذي قال "هناك على ما يبدو يهود أقوياء يزعمون بأنهم صهاينة وبمن يضغطون بأصابعهم على زر السلطة في صناعة الترفيه وشركات التكنولوجيا وفي الحكومات" وأن اليهود "وبكلمات عامة، على الأقل اليهود الأوروبيين البيض، لديهم مستوى ذكاء بنسبة 110 وبالتأكيد سيصعدون إلى رأس الشركات الكبرى".

وأشارت إلى أن الاحتلال أيضاً تسبب في كارثة صحية وبائية من خلال منع وصول الوقود وقصف وتدمير عشرات الآليات في الكراج، مما أدى لتعطل تشغيل الآبار المتبقية وحالة عطش كبيرة في المدينة، وكذلك تسرب كميات كبيرة من الصرف الصحي تقدر بنحو 50 ألف كوب للبحر وبركة الشيخ رضوان، وبعض شوارع المدينة ما أدى لكارثة صحية.

تكس نفايات

وأكدت أن منع الاحتلال لطواقم البلدية من الوصول لمكب النفايات في منطقة جحر الديك شرق المدينة وكذلك نفاذ الوقود، أدى لتكدس نحو 40 ألف طن من النفايات في محطات تجميع مؤقتة داخل المدينة وفي الشوارع وحدوث كارثة صحية وانتشار روائح كريهة في شوارع المدينة ما يندرج بحدوث أمراض وأوبئة. وأكدت أيضاً أن الاحتلال تعمد، باستهداف معالم المدينة كنصب الجندي المجهول ومركز رشاد الشوا ومئذنة المسجد العمري وبعض الكنائس وبيت عائلة ترزي الأثري في المدينة وبيت عائلة السقا الأثري في حي الشجاعية وحديقة الكتبية، والجامعات، ومرافق خدماتية كسوق الزاوية والمحال التجارية، خلق أزمة إنسانية كبيرة وانتهاك القانون الدولي الإنساني". ودعت، المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان للتدخل العاجل وإنقاذ المدينة من حالة الكارثة التي خلفها العدوان وحماية المدنيين والمنشآت المدنية من العدوان وتوصيل الوقود والمعدات للتخفيف من الكارثة الإنسانية الكبيرة في المدينة.

لا وقود

ورغم الهدنة التي ستتواصل حتى الخميس بعد تمديد يومين، فإن أي كمية من الوقود لم تصل مستشفيات مدينة غزة ومحافظه شمال القطاع، حسب مدير عام وزارة الصحة في غزة منير البرش. وتابع: "ما وصل إلى مدينة غزة ومحافظه شمال القطاع من وقود كان بكميات ضئيلة للغاية واستلمتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) لتشغيل آبار المياه داخل الخيمات". وطالب المدير العام بـ"ضرورة إدخال الوقود إلى المستشفيات بشكل عاجل". وأوضح أن "المستشفيات في غزة وشمال القطاع

يدفع "بالكراهية الديالكتية ضد البيض". وذهب كاتب المنشور الذي ليس لديه سوى 6 آلاف معجب للقول إنه "لا يهتم وبعمق بالسكان اليهود البيض". ورد ماسك "لقد عبرت عن الحقيقة، وهذا ليس غريبا عن ماسك الذي ينكر معاداته للسامية، فقد غازل القوميين المتطرفين أكثر من مرة وعلق بداية العام الحالي أن الملياردير جورج سورس ذكره بـ"ماغنيتو" أو الشرير في فيلم إكس مين، وهو مثل سورس ناج من الهولوكوست. وكالعادة وبخ ماسك من إدارة بايدن والمعلنين على إكس وجوناثان غرينبلات، رئيس رابطة مكافحة التشهير. وهاجم ماسك غرينبلات ورابطة مكافحة التشهير أكثر من مرة وهدد برفع قضايا قانونية ضدها بسبب سياسات ولغة تتعلق بالناشر على منصات التواصل ووصفهما بأنهما "أكبر المولدين لمعاداة السامية على المنصة". ولم يكلف نتيهاو نفسه بتوبيخ ماسك، فهما صديقان ويعتبر نتيهاو ماسك "أديسون زمننا"، وحتى بعد عدة أمثلة روج فيها ماسك لتعليقات معادية للسامية. ولم يحذف ماسك المنشور ولكنه وعد بالتشدد ضد من يدافعون عن فلسطين، وبخاصة الداعين منهم لـ "تصفية الاستعمار" أو من ينشرون "من النهر إلى البحر" التي تعني استعاريا إبادة. وعبر غرينبلات عن دهشته "أنا متن لقيادته في مكافحة الكراهية". ومرة بعد الأخرى تم مسح كل المخالفات التي قام بها دعاة لمعاداة السامية، ومن حركات مؤيدة لإسرائيل، طالما عبروا عن عدم اهتمام بالمشروع الإسرائيلي.

لعقود كانت رابطة مكافحة التشهير واضحة أن الواحد لا يمكنه المضي بنقد إسرائيل قبل أن يرفض النقد على أنها معاداة للسامية

وللعقود كانت رابطة مكافحة التشهير واضحة أن الواحد لا يمكنه المضي بنقد إسرائيل قبل أن يرفض النقد على أنها معاداة للسامية. والقلق بشأن عنف المستوطنين بالضفة الغربية مسموح به، لكن أي شيء يذهب أبعد من هذا هو تقدم نحو محور الخطر وخطاب الكراهية.

وقال غرينبلات العام الماضي في خطاب إن "معاداة الصهيونية هي معاداة للسامية" وهو تصريح صححته بشكل طفيف مقابلة مع مستوطنة في "نيويورك"، وهي فكرة تبناها التحالف الدولي لذكرى الهولوكوست الذي اعتبر انتقاد إسرائيل والصهيونية بمثابة معاداة للسامية وأن إسرائيل هي تجسيد لحق تقرير المصير اليهودي. وتم استخدام

ورغم تاريخ روبنسون في التعليقات التحريضية المعادية للسامية، حيث وجد تحقيق للغارديان عام 2019، أن معظم الجماعات التي تدعم وتمول حملته هي مؤيدة لإسرائيل في أمريكا مثل منبر الشرق الأوسط ومعهد غيتستون.

ثم هناك مرشح رئاسي هو روبرت أف كيندي جي أر الذي ردد في بداية العام نظرية مؤامرة تقول إن كوفيد-19 "مستهدف" لحماية اليهود والصينيين. وعندما اتهم بمعاداة السامية والترويج لها، وهو ما أنكره، اختار كيندي الهجوم على النائبة الديمقراطية عن نيويورك الكسنديا أوكاسيو-كورتيز لعدم تقديم الدعم الكافي لإسرائيل، قائلاً إن "نقد إسرائيل هو سرد كاذب" و"إسرائيل نجمة مضيئة لحقوق الإنسان في الشرق الأوسط".

وكوفى كيندي بمقال رأي نشرته عنه "المجلة اليهودية" وهي نشرية مؤيدة لإسرائيل وحث عنوان "كيندي حليف وليس معاد للسامية"، وجاء فيه أنه رغم التعليقات فكيندي "هو داعم لا يتزعزع لإسرائيل كدولة يهودية وهو مخلص ولصيق بقيمه السياسية".

لدى اليمين المتطرف في أوروبا تاريخ طويل بمعاداة السامية

ولدى اليمين المتطرف في أوروبا تاريخ طويل بمعاداة السامية، إلا أن مارين لوبان، زعيم الجبهة الوطنية في فرنسا وحزب البديل في ألمانيا ورئيس الوزراء الهنغاري فيكتور أوربان من أهم داعمي حكومة بنيامين نتيهاو. وبالتأكيد يعتبر الأخير أوربان حليفا قويا وعادة ما ينشر تغريدات داعمة له.

وفي الولايات المتحدة، هناك دونالد ترامب الذي تبع انتخابه أكبر مسيرة معادية للسامية لم تشهدها الولايات المتحدة من جيل "مسيرة اليمين المتحد" في شارلوتسفيل بفرجينيا. لكن ولأن ترامب عبر عن مواقف مؤيدة لإسرائيل في السياسة الخارجية ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس، فهو يتلقى دعما مستمرا ومصادقة من عدة منظمات مؤيدة لإسرائيل. وشعر بعضها بالعصبية عندما ينتقد عدم الجاهزية الإسرائيلية لمنع هجمات حماس، ولكنه عاد إلى الحظيرة وأضاف هاشتاع "أقف مع بيبي" لمنشوراته على منصات التواصل.

وفي هذا الشهر، وافق مالك إكس، تويتير سابقا، إيلون ماسك على تغريدة قالت إن الشعب اليهودي

محتجزا في غزة بينهم امرأتان و9 أطفال. مقابل 33 أسيرا فلسطينيا بينهم 3 أسيرات و30 طفلا في اليوم الرابع من الهدنة الإنسانية.

فقد أعلنت وزارة الخارجية القطرية أمس، التوصل إلى اتفاق لتمديد الهدنة الإنسانية بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) ليومين إضافيين في قطاع غزة. وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة ماجد الأنصاري على حسابه في منصة (أكس) تعلن دولة قطر أنه في إطار الوساطة المستمرة تم التوصل إلى اتفاق لتمديد الهدنة الإنسانية ليومين إضافيين في قطاع غزة. وقبيل الإعلان عن الهدنة، قال الأنصاري في بيان إن تمديد الهدنة في غزة يهدف إلى إدخال مزيد من المساعدات إلى قطاع غزة والإفراج عن أكبر عدد ممكن من الرهائن والأسرى. وأعرب عن أمل بلاده في أن تفضي الهدنة الإنسانية إلى وقف دائم لإطلاق النار في قطاع غزة وحقن دماء المدنيين. وفي السياق، أعلنت حركة حماس في بيان مقتضب إنه «تم الاتفاق مع الأشقاء في قطر ومصر على تمديد الهدنة الإنسانية المؤقتة مع إسرائيل لمدة يومين إضافيين بنفس شروط الهدنة السابقة، وتوصلت إسرائيل وحركة حماس بوساطة قطرية مصرية أميركية لاتفاق مؤقت لوقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ الجمعة الماضية بعد 48 يوما من القتال في قطاع غزة. وتضمن الاتفاق وقف العمليات القتالية وإطلاق سراح 50 من المحتجزين المدنيين الإسرائيليين مقابل 150 من الأسرى الفلسطينيين من الأطفال والنساء في السجون الإسرائيلية، إضافة لإدخال مئات الشاحنات المحملة بالمساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية والوقود إلى قطاع غزة.

وقال مكتب الإعلام الحكومي في غزة، إن «جيش الاحتلال تعمد تنفيذ مخطط لتدمير مئات الآلاف من الوحدات السكنية خاصة في شمال القطاع. مؤكداً أن عدد الوحدات السكنية التي تعرضت لهدم كلي بلغ قرابة 50,000 وحدة سكنية، إضافة إلى 240,000 وحدة سكنية تعرضت للهدم الجزئي، وأنه لا يزال قرابة 7000 مفقود إما تحت الانقاض، أو أن مصيرهم ما زال مجهولا. بينهم أكثر من 4,700 طفل وامرأة.

وأفاد بأن «عدد الشهداء ازداد حتى مساء أمس عن 15,000 شهيد، بينهم أكثر من 6,150 طفلا، وأكثر من 4,000 امرأة، حيث تم انتشال عشرات الشهداء من تحت الأنقاض، أو تم دفنهم بعد إخلاء

التعريف في أكثر من مرة لتصنيف جماعات مثل المقاطعة ضد إسرائيل بأنها معادية للسامية. وهذا التعريف المقيد يشمل اليهود القلقين على العنف الإسرائيلي ونظام الأبارتيد.

وقارن الكاتب رد رابطة مكافحة التشهير على ماسك بكلامهم الشهر الماضي عن اجتماع لتحالف اليهود الأمريكيين الذي التقى في نيويورك وواشنطن للاحتجاج ضد القتل العشوائي للفلسطينيين في غزة.

وشارك الكاتب بمناسبة نيويورك وتأثر من كلمات اليهود الذين أرادوا رغم صدمة الهجمات التأكيد من أن ما يجري في غزة "ليس باسمنا"، ورد غريبات على التجمعات اللطيفة بأنها "جماعات كراهية" "لا تمثل المجتمع اليهودي و"بالضرورة لسنا يهودا حقيقيين" يقول الكاتب. وهي لا تختلف عن تعليقات غريبات الشهر الماضي ضد جماعة "الصوت اليهودي للسلام" وأن أفرادها "فاعلون راديكاليون ويقوم بدون خلاف أو اعتذار باحتقار ونزع الأنسنة عن اليهود".

ويقول الكاتب إن "ما يقف خلف هذا المنطق هو موقف منحرف: من المفترض أن تكون إسرائيل وطنا لليهود من الرعب والمذابح. الهولوكوست ومعاداة السامية. ولكننا وصلنا إلى مرحلة غير منطقية باتت فيها المنظمات التي من المفترض أنها تحمي اليهود تحرف نظرها عن الكراهية، مجرد أن الذين يروجون لها من أنصار إسرائيل، وهذا لا يوفر الأمن لليهود ولا معنى له."^{٤٤}

الثلاثاء 2023/11/28

هدنة إسرائيل - حماس تؤجل الحرب

أجل إعلان دولة قطر أمس، تمديد الهدنة الإنسانية ليومين إضافيين بعد ما كان من المقرر أن تنتهي صباح اليوم الثلاثاء، الحرب الدامية التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة. وقال الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري، إن قطر تأمل أن يفضي اتفاق الهدنة إلى وقف دائم لإطلاق النار في القطاع. فيما أفادت تقارير إسرائيلية بأن زعيم حركة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار، قد التقى محتجزين إسرائيليين في نفق غزة، وتحدث معهم بالعبرية، قائلا «إنهم في المكان الأكثر أمنا»، يأتي ذلك في الوقت الذي تم فيه إطلاق سراح 11 إسرائيليا

منذ عامين. والحكومة بالسجن 12 عاماً. حيث جرى اقتحام منزل عائلتها في الشيخ جراح. وإجبار الصحفيين المتواجدين فيه على مغادرته بالقوة.

كما تم اقتحام منازل عائلات الأطفال المحررين آدم غيث، وصلاح الدين الهدرة، وعمر أبو ميالة، ومحمد أبو الحمص في القدس قبيل الإفراج عنهم. بيد أن ذلك لم يحل دون احتفاء أهاليهم ومعهم كثير من المواطنين بتحررهم. يذكر أنه بالإفراج عن هذه الدفعة، يكون عدد الأسرى المفرج عنهم 150 أسيراً، جلهم من الضفة. باستثناء أسير واحد من القطاع^{٤١}.

إسرائيل تقر بفشلها في منع أحداث 7 أكتوبر... و8 من جنودها قتلوا بـ"رصاصة صديقة" في غزة

الناصر - «القدس العربي»: جدد رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هاليفي، أمس الثلاثاء، الإقرار بأن الجيش فشل في منع هجمات حركة "حماس" في غلاف قطاع غزة يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وأضاف، في تصريح مكتوب: "على مدى الأيام الأخيرة يُجرى حوار بشأن تصرف الجيش وهيئة الاستخبارات العسكرية بخصوص ما قبل أحداث 7 أكتوبر". وتابع: "ونظراً للنتائج المروعة، وهذا أمر بديهي، سنخضع للمحاسبة وسنصغي لكل جندي وجندية لنستفيد من أفكاره وتقاريره". وأضاف أن "الجيش الإسرائيلي، بما في ذلك هيئة الاستخبارات العسكرية، فشل في (منع) أحداث 7 أكتوبر. وستُجرى تحقيقات ثاقبة ومعقدة، لكن الآن يتعين علينا التركيز على القتال". ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول، يشن الجيش الإسرائيلي حرباً مدمرة على غزة خلفت أكثر من 15 ألف شهيد فلسطيني، بينهم 6150 طفلاً وما يزيد على 4 آلاف امرأة، بالإضافة إلى دمار هائل في البنية التحتية و"كارثة إنسانية غير مسبوقة". وفقاً لمصادر رسمية فلسطينية وأمية. وسبق لهاليفي أن أعلن في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي مسؤولية الجيش عن الإخفاق في منع هجمات "حماس" على بلدات وقواعد عسكرية إسرائيلية في محيط غزة. وأسرت "حماس" في عملية "طوفان الأقصى"، نحو 239 إسرائيلياً، بينهم عسكريون برتب رفيعة، بدأت مبادلتهم مع إسرائيل، التي تحتجز أكثر من 7 آلاف أسير فلسطيني، بينهم أطفال

جثامينهم من الشوارع، أو استشهدوا متأثرين بجراحهم. مشيراً إلى ازدياد عدد الإصابات عن 36,000 إصابة، أكثر من 75٪ منهم من الأطفال والنساء.

بدوره، قال البيت الأبيض إن الرئيس الأميركي جو بايدن رحب بإعلان قطر تمديد الهدنة في غزة ليومين إضافيين. كما أكدت المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض جو كيربي، إنه في اليوم الرابع للهدنة المؤقتة في غزة تم تمديد الهدنة ليومين إضافيين.^{٤٥}

الإفراج عن 33 أسيراً في إطار الدفعة الرابعة من صفقة التبادل

أفجرت سلطات الاحتلال فجر اليوم (الثلاثاء)، عن 33 أسيراً من سجونها (3 أسيرات، و30 طفلاً وفتى) من سكان الضفة والقدس، في إطار الدفعة الرابعة من صفقة تبادل الأسرى.

وشهد محيط معسكر «عوفر» المقام على أراضي المواطنين في بيتونيا، مواجهات بين عدد من الشباب وقوات الاحتلال، أصيب خلالها مواطن على الأقل بالرصاص الحي، بخلاف آخرين جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.

والأسيرات الثلاث اللواتي تم الإفراج عنهن، هن: ياسمين شعبان، وعطاف جرادات من جنين، والفتاة المقدسية نفوذ حماد (16 عاماً)، وبذلك يصل عدد الأسيرات المفرج عنهن إلى 33 أسيرة ضمن صفقة التبادل. أما الأسرى الذكور المفرج عنهم، فقد توزعوا على النحو التالي: 8 أسرى من القدس، مقابل 9 أسرى من رام الله والبيرة، و4 أسرى من الخليل، و3 من نابلس، وأسيران من كل من بيت لحم وقلقيلية، وواحد من كل من محافظتي طوباس، وقلقيلية.

وقد احتشد عدد كبير من المواطنين في محيط مركز رام الله الترويحي «الردانة» على مدار ساعات، غير عابئين بالأجواء الباردة والماطرة، في انتظار تحرير الأسرى، الذين تم نقلهم إلى المكان، من قبل طواقم اللجنة الدولية للصليب الأحمر، فيما نقل أسرى القدس مباشرة إلى المدينة المقدسة.

وقد استبقت قوات الاحتلال عملية الإفراج عن الأسرى المقدسيين، باقتحام منازل العديد من ذويهم، كما هو حال الأسيرة حماد المعتقلة

الحكومية أن الجيش يقول إن 8 جنود قتلوا خلال أسبوع واحد في شمالي قطاع غزة نتيجة إطلاق النار على بعضهم البعض وانفجار عبوة ناسفة. وأضافت أن عشرات الجنود أصيبوا في حوادث عملياتية. ولم يحدد الجيش بدقة الفترة التي قتل وأصيب فيها هؤلاء الجنود. يشار إلى أن عدة مؤشرات كانت تفيد بأن أعداد القتلى والجرحى في صفوف الجيش الإسرائيلي منذ التوغل البري داخل قطاع غزة، كانت أكبر بكثير مما يعلن عنه، وذلك استناداً لتسريبات من المستشفيات الإسرائيلية، خاصة في بئر السبع وعسقلان. علاوة على ما كانت تنشره منظمات التواصل الاجتماعي التي لم تلتزم بتعليمات الرقابة العسكرية والذاتية، وكشفت عن ضراوة المعارك وعن الخسائر الكبيرة في الجانب الإسرائيلي أيضاً. وكان حاخام يهودي، قد ظهر في شريط فيديو، في تطبيق "توك توك" وهو يتحدث نقلاً عن صديق له يعمل قائداً عسكرياً، قوله إن جنود حماس نجحوا في حرق ثلاث مجنزرات من طراز نمربصواريخ مضادة للدروع وقتل 36 جندياً داخلها في حادثة واحدة، وهذا ما يتناغم مع بيانات "حماس" العسكرية. كذلك ظهر مؤشر آخر في تقرير نشره موقع "واللا" عن إقالة قائدي واحدة من سرايا الجيش بعدما قررا الانسحاب ووقف القتال بعدما وقعوا في كمين لـ كتائب "القسام" ولم تلتق قواتهما التغطية النارية عن بعد. ويندرج حجب المعلومات من قبل الجيش الإسرائيلي ضمن مساعيه لتحاشي المساس بمعنويات جنوده خلال المعركة، علاوة على الرغبة بالحفاظ على مناعة الإسرائيليين بعدما أصابتهم عملية "طوفان الأقصى"، بصدمات عميقة زعزعت الثقة في الحكومة والجيش والدولة وبأنفسهم وبالمستقبل.^{٢٤٧}

سموتريتش: وقف الحرب في غزة "خطة للقضاء على إسرائيل" - (تغريدة)

تل أبيب: قال وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، الثلاثاء، إن وقف الحرب مقابل إطلاق سراح جميع المحتجزين في غزة "خطة للقضاء على إسرائيل".

جاء ذلك في تدوينة على منصة "إكس"، رداً على تعليق الشؤون العربية بإذاعة الجيش الإسرائيلي جاكسي حوجي.

ونساء، وجاء تصريح هاليفي الثلاثاء، بعد أن قالت وسائل إعلام إسرائيلية، بينها القناة "12"، إن شعبة الاستخبارات في الجيش تتحمل مسؤولية عدم التحذير من هجوم "حماس". واعتبر أنه "لا يجوز أن ينشغل قادة الجيش حالياً في مسؤولية هذه الجهة أو تلك، إذ نحتاج إلى عمل الجميع معاً على إنجاز المهام العديدة والمركبة التي تواجههم". وشدد على أن "الجيش جاهز للاستمرار في القتال". وفي 24 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، بدأت هدنة إنسانية بين "حماس" وإسرائيل لمدة 4 أيام، ومددت يومين إضافيين، تتضمن تبادل أسرى وإدخال مساعدات إنسانية إلى غزة، حيث يعيش نحو 2,3 مليون فلسطيني. وحدثاً عن الهدنة، قال هاليفي: "نستغل أيام فترة تعليق النشاطات العسكرية مؤقتاً للتعليم وتعزيز الجاهزية والموافقة على الخطط العملياتية للمراحل اللاحقة". وأردف: "نستعد للاستمرار في القتال لتفكيك حماس، وسيستغرق ذلك وقتاً". وثمة توقعات داخل إسرائيل بأن التحقيقات المرتقبة بعد الحرب بشأن المسؤولية عن الفشل في التنبؤ بهجمات "حماس" ومواجهتها، ستطيح بمسؤولين عسكريين وسياسيين بينهم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو. في السياق ذاته، كشفت صحيفة "هآرتس"، عن إصابة 1000 ضابط وجندي إسرائيلي داخل قطاع غزة منذ بدء الحملة البرية في السابع والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وحسب "هآرتس" الجيش كشف عن إصابة حوالي 1000 جندي وضابط بينهم 202 حالة خطيرة، و29 منهم ما زالوا داخل المستشفيات الإسرائيلية، التي أكدت من جانبها أن الجيش كان يمنعها من الكشف عن تعداد الجنود الجرحى لديها وعن أحوالهم الصحية. وتوضح الصحيفة أن الجيش الإسرائيلي كان يرفض طلبها بالكشف عن معطيات حول عدد الجنود الجرحى وعن أحوالهم، زاعماً أنه حتى الآن لا يتم إصدار معطيات حول الجرحى في سياق متصل. كشفت المحللة العسكرية في الإذاعة العبرية الرسمية كارميلا ميناشيه عن مقتل ثمانية جنود وإصابة خمسين نتيجة "رصاصة صديقة"، مؤكدة أن الجيش يحاول استخلاص الدروس خلال الهدنة. كما قالت إن "الجيش أطلع عائلات الجنود على المعلومات الصحيحة بشفافية دون إخفاء الحقائق والملابسات". وذكرت هيئة البث الإسرائيلية

خلال مواجهات شهدتها القرية عقب انسحاب قوات الاحتلال من مدينة طوباس.

وقالت مصادر طبية في المستشفى الحكومي التركي بمدينة طوباس، إن الطفل وهدان استشهد متأثراً بإصابته بالرصاص الحي في الصدر خلال مواجهات في قرية تياسير، بالإضافة إلى ثلاثة شبان آخرين أصيبوا خلال مواجهات في مدينة طوباس. وذكرت مصادر في جمعية الهلال الأحمر، أن شبابين أصيبا بشظايا الرصاص الحي وثالثا بالرصاص المتفجر، وتم نقلهم إلى المستشفى الحكومي التركي.

وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافة، اقتحمت مدينة طوباس في ساعات الصباح، وانتشرت في عدد من أحيائها، وحاصرت منزلاً وأطلقت قذيفة «أنيرجا» باتجاهه، وطالب الجنود عبر مكبرات الصوت مطارداً بتسليم نفسه، دون أن يتمكنوا من اعتقاله.

وأفاد شهود عيان، بأن قوات الاحتلال احتجزت أقارب الشباب المطارد، وأخضعتهم للاستجواب الميداني، وسط مواجهات عنيفة واشتباكات مسلحة امتدت لتشمل أحياء أخرى في المدينة. ووفق الشهود، فإن جرافة عسكرية هدمت جدار المنزل المحاصر بعد قصفه ومن ثم انسحبت دون أن تتمكن من اعتقال المطارد. وعلى صعيد عمليات الهدم والمصادرة، استولت قوات الاحتلال على 1500 دونم من أراضي قرى حوسان، وواد فوكين، والجبعة، في محافظة بيت لحم لأغراض استيطانية.

وأفاد حسن بريجية، مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم باستيلاء قوات الاحتلال، وفق قرار عسكري حمل الرقم 465-RJ5-3-8 على (1500) دونم، من أراضي قرى حوسان وواد فوكين والجبعة، لصالح شق طريق استيطانية يمتد من خلة العزراوي في قرية حوسان مروراً بواد فوكين، وصولاً إلى معبر «هاله» الحاذي لبلدة الجبعة شمال غربي الخليل.

وأشار إلى أن الطريق ستكون لها آثار كارثية من حيث سلب المزيد من أراضي المواطنين وتدميرها، علاوة على ارتدادات أثارها السلبية على البيئة، وتضييق الخناق على الريف الغربي لمحافظة بيت لحم، وفي مخيم دير عمار، غرب رام الله، أصيب شبان خلال مواجهات أعقبت هدم منزل عائلة شهيد.

وأكدت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال اقتحمت القرية وحاصرت منزل عائلة الشهيد داود

وكتب حوجي: "سيتم قريباً طرح اقتراح على الحكومة الإسرائيلية والمجتمع الإسرائيلي: إطلاق سراح جميع المحتطفين، بمن فيهم الجنود، مقابل إنهاء الحرب".

ورداً على ذلك، كتب سموتريتش وهو عضو في المجلس الوزاري المصغر (الكابينت): "هذا ليس على جدول الأعمال، ولا حتى كإقتراح. لا يوجد نقاش حول هذا الموضوع على الإطلاق". وأضاف الوزير الذي يقود حزب "الصهيونية الدينية" المتطرف: "هذه خطة للقضاء على دولة إسرائيل".

وتابع: "مستمرون حتى النصر المطلق والقضاء على حماس"^{٢٤٨}.

الأربعاء 2023/11/29

شهيديان من بلدي كفر عين وتياسير وإصابة العشرات خلال عمليات اقتحام

استشهد فتیان في بلدي كفر عين وتياسير بمحافظة رام الله والبيرة وطوباس، وأصيب العشرات بجروح وحالات اختناق، خلال عمليات اقتحام، استولت قوات الاحتلال في سيارتها على 1500 دونم من أراضي قرى حوسان، وواد فوكين، والجبعة، في محافظة بيت لحم خدمة للتوسع الاستيطاني، وفجرت منزل عائلة شهيد في مخيم دير عمار، غرب رام الله، وهدمت 3 منازل متهولة في محافظة الخليل، وأجبرت مواطناً على هدم منزله في بلدة بيت حنينا في القدس المحتلة، في وقت أقدم فيه مستوطنون على شق طريق استيطانية في أراضي خربة يانون بمحافظة نابلس.

ففي بلدة كفر عين، شمال غربي رام الله، استشهد الفتى مالك ماجد عبد الفتاح البرغوثي (17 عاماً)، جراء إصابته بثلاث رصاصات في البطن والكتف والقدم، خلال مواجهات أعقبت عملية اقتحام شنتها قوات الاحتلال.

وقالت مصادر طبية في مستشفى سلافيت الحكومي، إن مواطناً من قرية كفر عين أدخل إلى قسم الطوارئ في حالة خطيرة للغاية، وحاول الأطباء جاهدين إنقاذ حياته، لكنه استشهد متأثراً بإصابته البالغة. وفي بلدة تياسير، شرق طوباس، استشهد الفتى عمرو أحمد جميل وهدان (14 عاماً) من قرية تياسير شرقاً، جراء إصابته بعيار ناري في صدره،

الهيئة العبرية أن تحويل مسار السفن يعني "تأخيراً في وصول الشاحنات إلى إسرائيل". ولم توضح هيئة البث أي مسار بديل ستعتمده الشركة، إلا أن مواقع أشارت إلى تغيير ناقلة تابعة لزيم مسارها للتوجه نحو رأس الرجاء الصالح في جنوب أفريقيا، ما سيزيد مدة إيصال الشاحنات إلى إسرائيل بنسبة 56%. وقبل أن تعلن الشركة تبديل مسار ناقلاتها، شهدت أسهمها هبوطاً، السبب الماضي، وصل إلى حوالي 5% بعد تغريدة المتحدث العسكري باسم الحوثيين يحيى السريع، وهو أدنى مستوى لها منذ 5 سنوات. يشار إلى أن سفينة حاويات مملوكة لميلاردير إسرائيلي تعرضت للأسبوع الماضي، لهجوم بطائرة مسيرة في المحيط الهندي، حسب ما نقلته وكالة "أسوشيتد برس" عن مسؤول أمريكي. وفي 19 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري أعلنت جماعة الحوثيين الاستيلاء على السفينة "غالكسي ليدر" الإسرائيلية، فيما قالت تل أبيب إن السفينة مملوكة لشركة بريطانية تشغلها شركة يابانية، ونفت أن يكون على متنها إسرائيليون. وتوعدت جماعة الحوثيين أكثر من مرة، باستهداف السفن التي تملكها أو تشغلها شركات إسرائيلية "نصرة لقطاع غزة"، داعية الدول إلى "سحب مواطنيها العاملين ضمن طواقم هذه السفن"، بعدما أعلنت مرارا عن استهداف إسرائيل بعدد كبير من الصواريخ والمسيّرات.^{٤٥}

ندوة الجزائر القانونية حول جرائم الإبادة في فلسطين تبدأ الأربعاء.. ومحامون عازمون على تعرية إسرائيل أمام المحاكم الدولية
الجزائر- "القدس العربي":

يسود تفاؤل في أوساط المحامين الجزائريين والعرب والأجانب، المشاركين في ندوة الجزائر الدولية "العدالة للشعب الفلسطيني"، بإمكانية أن تسهم الجهود التي يبذلونها في جعل إسرائيل تدفع الثمن هذه المرة أمام المحاكم الدولية بالنظر لفداحة الجرائم التي ارتكبتها في عدوانها الجاري على غزة.

وينتظر وصول المحامي الفرنسي الشهير جيل ديفرس الذي رفع عدة شكاوى ضد إسرائيل في محكمة الجنايات الدولية للجزائر للمشاركة في الندوة التي ستعقد يومي 29 و30 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، وفق هدف معلن هو تنظيم صفوف

عبد الرزاق درس (41 عاماً)، وشرعت بتفخيخ المنزل الواقع في الطابق الأرضي من بناية مكونة من ثلاثة طوابق، ومن ثم فجرته. وأشارت المصادر، إلى أن جنود الاحتلال دهموا عدداً من المنازل المحيطة بمنزل عائلة الشهيد درس وأجبروا القاطنين فيها على إخلائها، وسط مواجهات أصيب خلالها شابان بالرصاصة الحية. وكانت قوات الاحتلال أطلقت النار على درس في الحادي والثلاثين من آب الماضي بدعوى تنفيذ عملية دهس عند حاجز «مكابيم» العسكري قرب مستوطنة «مودعين» المقامة على أراضي بيت سيرا غرب رام الله. وفي محافظة الخليل، هدمت قوات الاحتلال ثلاثة منازل.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال دهمت تجمع ياقين شرق الخليل، وهدمت منزل المواطن إيهاب هارون إديس منصور، المكون من طابقين، الذي تبلغ مساحته 340 متراً مربعاً، ويقطنه ما يزيد على 20 فرداً.

وأضافت المصادر، إن قوات الاحتلال دهمت قرية الديرات شرق يطا، وهدمت منزل المواطن طلال ياسر العدر، المكون من طابقين، الذي تبلغ مساحته 260 متراً مربعاً، ويقطنه خمسة أفراد، كما حطمت عدداً من أشجار الزيتون المثمرة، وجرفت الأراضي المحيطة به.

وأشارت إلى أن تلك القوات هدمت منزلاً ثالثاً في تجمع أبو شبان شرق يطا جنوب الخليل، يعود لعائلة المواطن فارس جميل عوض، وتبلغ مساحته 150 متراً مربعاً، ويؤوي 5 أفراد.^{٤٩}

سفن شركة إسرائيلية ستدور حول أفريقيا لتجنب البحر الأحمر

لندن - "القدس العربي": أعلنت شركة الشحن البحري الإسرائيلية "زيم"، أمس الأربعاء، تحويل سفنها عن قناة السويس المصرية، بدعوى الأوضاع في بحر العرب والبحر الأحمر، وذلك بعد أيام على تغريدة للمتحدث باسم "أنصار الله" (الحوثيين) قال فيها: "زيم". ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن الشركة قولها: "بسبب الأوضاع في بحر العرب والبحر الأحمر، فإننا نتخذ إجراءات احترازية وسنقوم بتحويل سفننا عن قناة السويس". واعتبرت

وأبرز المستشار أن هناك الكثير من المبادرات بأمریکا اللاتينية وأوروبا وبعض الدول الإسلامية. تسعى كلها لمتابعة الكيان الصهيوني. مشيراً إلى أنه "بدأ العمل بتفعيل دور رجال القانون في فلسطين وذلك بالانتقال إلى مرحلة تحقيق المساءلة والملاحقة الجنائية الدولية لقادة الكيان الصهيوني السياسيين والعسكريين".

من جانبه، اعتبر المحامي اللبناني، بسام جمال، أمين عام مساعد اتحاد المحامين العرب، أن هذه الندوة تعد بداية "معركة كسر شوكة المحتل على الصعيد السياسي والعسكري والقانوني". مضيفاً أن هدف المحامين العرب وبالأخص المشاركين في الندوة هو "تعرية" الكيان الصهيوني الغاشم أمام المحاكم الدولية على جرائم العدوان التي اقترفها في غزة.

وأكد القاضي بمحكمة التمييز الأردنية، محمد الطراونة أن الندوة ستكون فرصة "نتباحث فيها عن الآليات لملاحقة مرتكبي الانتهاكات في غزة". مبرزاً أن الجرائر قامت من خلال استضافة هذه الندوة بأول مبادرة على صعيد العالم العربي لجمع الخبراء والمختصين في القانون.

وأضاف أن هذا اللقاء سيكون أيضاً "فرصة لتوحيد الجهود، على المستويين الإقليمي والعربي من أجل الدفاع عن غزة نظراً للانتهاكات الإنسانية التي تحصل هناك أمام صمت العالم وجأهله".

وركز نقيب المحامين الأردنيين، يحيى أبو عبود، في تصريحاته على زاوية التوقيت، مبرزاً أن الوقت قد حان لمواجهة الكيان الصهيوني بالسلاح القانوني، "وذلك من خلال ملاحقته أمام القضاء الدولي والإقليمي لمساءلته عن الجرائم التي ارتكبها بحق الشعب الفلسطيني، حيث انتهك كل المواثيق والمعاهدات بأفعاله التي تشكل جريمة كاملة الأركان".

وأكد في هذا الجانب أن ندوة الجرائر ستكون مرحلة مهمة في هذا السياق من خلال "تنسيق الجهود وتوحيدها وتعيين فريق واحد مشكل من قانونيين وقضاة للقيام بهذه الخطوة أمام المحكمة الجنائية الدولية"، مشدداً على أن المتابعة القانونية هي "سلاح لا يقل أهمية عن سلاح المقاومة".

وأشار رئيس نقابة المحامين الفلسطينيين، أمجد عثمان إسماعيل شلة، إلى أن "المحكمة الجنائية الدولية ستكون أمام امتحان حقيقي لمحكمة

المحاميين من أجل بناء اتحاد عالمي يساند فلسطين وشعبها بشكل قانوني منظم ضد الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة.

وفي تقريره الذي أعلن فيه أن محكمة الجنايات الدولية قد فتحت بالفعل تحقيقاً في الجرائم الإسرائيلية، اعتبر ديفرس رفقة المحامين العاملين معه، أن الجرائر قد اتخذت مبادرة مهمة لعقد اجتماع يجمع المحامين على نطاق واسع سيتناول كيفية الحصول على المعلومات وكيفية العمل وكيفية التجمع.

ووفق نفس التقرير الذي نشرته "القدس العربي"، فإن محققي محكمة لاهاي يطلبون التركيز على 4 محاور هي الأكثر تورطاً لإسرائيل في القانون الجنائي الدولي وهي "الهجمات على نظام الرعاية الصحية؛ نطاق القصف وحجم الدمار الشامل بهدف كسر المجتمع الفلسطيني؛ تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو؛ معلومات عن إبادة عائلات بأكملها بسبب الهجوم على مساكن المدنيين".

وفي هذا السياق، حرص منظمو ندوة الجرائر أن تسبقها ورشات عملية تساعد في جمع المعلومات وتنسيق الجهود، تتعلق الأولى بتوثيق الجرائم والتي يلعب فيها الإعلام دوراً مهماً باعتباره عايش العدوان على أرض الواقع، وورشة تتعلق بإخطارات المحكمة الجنائية الدولية، وورشة ثالثة تتعلق بالمتابعة الجنائية أمام محاكم الدول التي اعتمدت مبدأ عالمية العقاب والمحاكم الدولية الجهوية، أما الورشة الرابعة والأخيرة فتتعلق بالشكاوى والمنظمات والهيئات الدولية.

ووفق التصريحات الأولية للمشاركين في الندوة، فإن ثمة حالة من التفاؤل في أن تشكل الندوة التي ستحتضنها الجرائر خطوة أولى لبحث الآليات القانونية ووضع خارطة طريق لتشكيل فرق عمل قانونية بين الدول المشاركة لملاحقة الكيان الصهيوني على جرائمه في غزة أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وأوضح مستشار وزير العدل الفلسطيني، ناصر الرئيس، في هذا الصدد أن ندوة الجرائر هامة على صعيد توحيد المبادرات والتنسيق بينها بهدف متابعة إسرائيل على جرائمها التي ارتكبتها في فلسطين منذ بداية عدوانه على غزة والضفة الغربية في 7 أكتوبر الماضي.

بايدن أبلغ ننتياهو بأن طريقة عملية إسرائيل شمالي غزة لا يمكن تكرارها في الجنوب ننتياهو وأبلغ بايدن ضرورة شن عملية عسكرية جنوبي غزة لتحقيق هدف تدمير حماس بايدن أبلغ ننتياهو الأحد قلقه بشأن عملية عسكرية إسرائيلية محتملة جنوبي غزة^{٢٥١}

المقاومة ابتكرت أساليب قتال غير مسبوقة... وأفرادها اقتفوا أثر الهدي النبوي في حسن التعامل مع الأسرى

القاهرة - «القدس العربي»: وإن تأجل الحلم الكبير الذي انتظرته الأجيال المتعاقبة منذ النكبة، إلا أن ما حققه الفلسطينيون منذ بزوغ شمس السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي لا يمكن نكرانه، بدءاً بابتكار خطط فريدة في فنون القتال لم تعهدها اعتى الجيوش في العالم منذ نشأة الدولة الحديثة، كالتعامل مع صواريخ القسام وشقيقاتها باعتبارها طائرات هجومية تنطلق عبر كتف المقاتل، وكالهجوم من المسافة صفر، وبراعة القتال في أسوأ الظروف، وبأدنى الإمكانيات، فضلاً عن تحقيق ما عجز العالم العربي والإسلامي عن تحقيقه منذ عقود، باستعادة التعاطف الواسع مع القضية الفلسطينية، وهزيمة الجيش الذي لا يقهر، وإذلال الآلة العسكرية الصهيونية، وإحراق أكبر الضرر بصورة أمريكا حول العالم، وناشدة إيمان البرغوثي زوجة أقدم أسير فلسطيني هو نائل البرغوثي، الذي قضى 43 عاماً في سجون الاحتلال الإسرائيلي، السلطات المصرية بالتوسط لدى الاحتلال للإفراج عن زوجها في إطار مفاوضاتها للإفراج عن مزيد من الأسرى، وأوضحت البرغوثي في مداخلة تليفونية: «نعمد على مصر في دعم القضية الفلسطينية ونحبها ونقدر مجهودها، وزوجي نائل البرغوثي أقدم أسير في العالم ومعتقل منذ 43 سنة، وتزوجته فقط وعاش معي عامين ونصف وقضى بقية عمره في السجون الإسرائيلية وبلغ الآن من العمر 66 سنة». لافتة إلى أن الاحتلال يمنعها من زيارة زوجها منذ ستة أشهر، قائلة: «الاحتلال يمنعنا من زيارة زوجي، ومنذ 6 أشهر لم أراه». وقال ضياء رشوان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، «إن مصر استقبلت 575 مصاباً من أبناء غزة لعلاجهم في المستشفيات المصرية ومعهم نحو 320 مرافقاً». ومن جديد الأزمة العاتية التي يواجهها المواطنون:

ومحاسبة الكيان الصهيوني ومعاقبته على جرائم الإبادة الجماعية التي ارتكبها في غزة منذ بداية العدوان في السابع من أكتوبر الماضي».

ومن الجانب الجزائري، يجري الاتحاد الوطني لمنظمات المحامين في الجزائر والنقابة الوطنية للقضاة، استعدادات حثيثة لإجراح هذه الندوة، خاصة أن هذه التحركات تأتي في سياق دعوة الرئيس عبد المجيد تبون أحرار العالم للتحرك من أجل مقاضاة إسرائيل وعدم إفلات قادتها من العقوبة بعد ما ارتكبه في غزة.

وشكلت نقابة المحامين في الجزائر، منذ أسابيع مجموعة عمل وأعدت خطة للتحرك على هذا الأساس، ويتكون فريق العمل من أسماء معروفة لها باع في العمل الحقوقي مثل المحامي مصطفى بوشاشي الذي كان يرأس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان إلى جانب نقيب العاصمة سيليني عبد المجيد المحامي مشري بشير والمحامية زبيدة عسول وهي رئيسة حزب الاتحاد من أجل الرقي والتغيير والمحامي خبابة عمار وغيرهم.

ويؤكد المحامون في الجزائر أن قادة الكيان الصهيوني تمادوا في ارتكاب الجرائم المنصوص عليها في المادة 05 من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية والتمثلة في جرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية والتي تشكل انتهاكا للقانون الدولي وقانون حقوق الإنسان وجميع الشرائع الدولية وجميع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية وعلى رأسها اتفاقيات جنيف الأربع لسنة 1949 واتفاقية لاهاي المتعلقة بالتنسوية السلمية للنزاعات الدولية واتفاقية حقوق الطفل لسنة 1989 بل وكل بند من بنود ميثاق الأمم المتحدة.

وتعتقد نقابة المحامين الجزائرية أن محاسبة إسرائيل ممكنة، تبعا لإمكانية توثيق وإثبات كافة الجرائم المرتكبة حالياً وكافة انتهاكات القانون الإنساني الدولي التي تدخل ضمن اختصاص المحكمة الجنائية الدولية المرتكبة من قبل قادة الكيان الصهيوني، بناء على المواد 13 و15 من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.^{٢٥١}

ننتياهو وبايدن يبحثان العملية العسكرية في جنوبي غزة

أكسيوس عن مسؤولين أميركيين:

بعد الهدنة

عقب اندلاع المعارك في 7 أكتوبر/تشرين الأول، تمسكت الحكومة الإسرائيلية المتطرفة بشعارات تحرير الرهائن واجتثاث حماس والقضاء عليها، وهو ما لم تستطع القيام به وقبلت، وفق ما قاله عمرو الشوبكي في "المصري اليوم" بالتفاوض غير المباشر مع حماس وعملية تبادل للأسرى. وقد جرى تمديد الهدنة الإنسانية ليومين إضافيين، مقابل الإفراج عن 20 أسيرا إسرائيليا، كما أفرج الاحتلال عن 50 أسيرة من الجانب الفلسطيني. والحقيقة أن هذه المعركة وصلت إلى نقطة مفصلية بنجاح الهدنة الإنسانية، وأصبح السؤال المطروح: هل يمكن أن تتراجع إسرائيل عن خوض جولة ثانية من المواجهات، وتقبل الانتقال من الهدنة إلى وقف إطلاق النار، أم أنها ستستكمل عدوانها على قطاع غزة؟ الإجابة ستكون الثانية، لأن الدولة العبرية بنت استراتيجيتها على استكمال المعارك واستهداف المدنيين. والحقيقة أن النقطة الحالية تمثل صراعا بين إرادتين مختلفتين في الموقف والتوجه: الأولى إرادة الرأي العالم العالمي والضغط الشعبية والمواقف الجديدة لقادة عدد من الدول الأوروبية الداعية لوقف إطلاق النار، إلى جانب التحركات الوزارية العربية لمصر والسعودية والأردن وفلسطين، الداعية أيضا لوقف إطلاق النار، إلى جانب مواقف عدد من الدول الإسلامية الكبرى، مثل تركيا وماليزيا وإندونيسيا، التي تطالب أيضا بوقف إطلاق النار. أما الإرادة الأخرى فهي إرادة آلة الحرب الإسرائيلية التي تنوى استكمال المعارك واستهداف المدنيين من أجل الضغط عليهم لتهجيرهم من شمال غزة إلى جنوبها، ثم ستحاول تكرار ذلك من جنوب غزة إلى سيناء، وهو ما لم تنجح فيه، لأن هناك 700 ألف فلسطيني ما زالوا يعيشون في شمال غزة رغم القصف.

المطلوب ما يلي

إن مسألة التطهير العرقي والتهجير خيار استراتيجي إسرائيلي من هذه الحرب، فهي ليست كما أخبرنا عمرو الشوبكي حريا بين جيشين نظاميين، يُقتل فيها عرضا المدنيون، كما يحدث تقريبا في كل الحروب، إنما هي حرب بغرض قتل المدنيين، واستهداف المستشفيات ومراكز الإيواء التابعة للأمم المتحدة، ومراكز منظمة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، هذه الإرادة الإسرائيلية جعلت الولايات المتحدة في موقف

دعا الإعلامي أحمد موسى، النيابة العامة والنائب العام المستشار محمد شوقي إلى اتخاذ إجراءات حاسمة حيال جرائم احتكار السكر، وإحالة مرتكبيها إلى المحكمة والقضاء، مستنكرا الانفلات الذي تشهده الأسواق في أسعار السكر مؤخرا؛ نتيجة احتكار وتخزين السلع في المخازن وحجبها عن التداول، وكشف عن تمكن الأجهزة الرقابية من ضبط 38 طنا من السكر في المخازن، فضلا عن الأرز والسجائر وغيرها من السلع. ومن تداعيات المراثون الرئاسي: بدأت أمس الأربعاء فترة الصمت الانتخابي للمرشحين خارج البلاد، حيث يتوقف المرشح عن الدعاية الانتخابية بالنسبة للمصريين في الخارج في الثانية عشرة من صباح اليوم الخميس، وذلك قبل يومين من تاريخ الاقتراع بالتوقيت المحلي لكل دولة، وتبدأ عملية التصويت في الخارج يوم الجمعة الموافق 1 ديسمبر/كانون الأول، وتستمر لمدة ثلاثة أيام متتالية تنتهي يوم الأحد 3 ديسمبر المقبل، في عدد 137 لجنة فرعية موزعة في مقر البعثات الدبلوماسية في دول العالم، ويكون تصويت المصريين في الخارج عن طريق الحضور الشخصي إلى مقر السفارة أو القنصلية المصرية التي يوجد فيها الناخب في الأيام المحددة للتصويت، واختيار المرشح الذي يرغب فيه، ووضع بطاقة الاقتراع في الصندوق المخصص لذلك، وتضم قائمة المرشحين النهائية كلاً من: المرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي رمز النجمة، والمرشح الرئاسي فريد زهران رئيس الحزب المصري الديمقراطي رمز الشمس، والمرشح الرئاسي عبد السند يمامة رئيس حزب الوفد رمز النخلة، والمرشح الرئاسي حازم عمر رمز السلم، استقبل البطريك الأنبا إبراهيم إسحق بطريرك الإسكندرية للأقباط الكاثوليك، ورئيس مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في مصر، وعدد من الأباء المطارنة، أعضاء مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في مصر، وفد الحملة الرسمية للمرشح الرئاسي عبدالفتاح السيسي، بقيادة المستشار محمود فوزي رئيس الحملة الانتخابية، والعميد وسام صبري المدير التنفيذي للحملة، في الكلية الإكليريكية في المعادي، ومن المحاكمات التي ينتظرها الشارع السياسي: قررت محكمة جناح المطرية تأجيل محاكمة أحمد الطنطاوي ومدير مكتبه و21 آخرين من أعضاء حملته، لاتهامهم بتداول أوراق تخص الانتخابات، دون إذن السلطات المختصة بالمخالفة للقانون عبر دعوة المواطنين لتوقيع توكيلات شعبية لتأييد الطنطاوي، وذلك لجلسة 5 ديسمبر/كانون الأول للاطلاع على أوراق القضية.

جيش إسرائيل الذي لا يقهر كان إنجازا. ونبيل الأخلاق في معاملة أسرى إسرائيل كان إنجازا. وقبل ذلك كله فإن شعب غزة الذي قاتل وحده كان أسطورة في التضحية والدفاع عن الأرض.. أمام الشعب الفلسطيني أوراق كثيرة يمكن أن تمهد الطريق لإقامة دولته، خاصة أن العالم غير حساباته وشهد نوبة صحيان الضمير والرجوع إلى الحق. سيدفنون هنا

السوفييت في الحرب العالمية الثانية وفق ما لفت انتباهنا خالد حمزة في "المشهد" كانت لهم أغنية شهيرة تقول: إذا فقد الجندي قدميه في الحرب، فإنه ما زال يستطيع معانقة أحبابه. وإذا فقد ذراعيه، فإنه يستطيع الرقص معهم. وإذا فقد عينيه، فإنه يستطيع سماع موسيقى وطنه. وإذا فقد سمعه.. فإنه يستطيع التمتع برؤية أحبابه دون ضجة؟ وإذا فقد كل جزء من جسده.. فإنه يستطيع أن يستلقي على أرض وطنه الغالية. ولكنه إذا فقد أرضه، فماذا باستطاعته أن يفعل؟ أجاب الكاتب، كما أعاد الروس للحياة أغنية شعبية ذائعة الصيت، لُحنت لأول مرة عام 1938. كانت تغنى أيام الحرب العالمية الثانية، وتحكى عن فتاة تنتظر حبيبها، الذي يخدم بلاده في الجيش ضد الألمان. وكانتوشا.. تصغير لاسم الفتاة كاترينا. وقد سُميت قاذفات صواريخ كاتوشا، التي استخدمت في الحرب العالمية الثانية على اسم الأغنية. وكُتبت كلمات أغنية إيطالية على لحن كاتوشا، أيام مقاومة الإيطاليين للفاشية. واقتبسها الأخوان الرحباني في موسيقى إحدى أغنيات مسرحية «لولو» الشهيرة لفيروز عام 1974. والغزيون على المنوال نفسه.. ماضون. يفقد الواحد منهم قدمه، فيقول لم أفقد ذراعي بعد. ويفقد ذراعه، فيقول لديّ عينيّ وسمعي. أتابع بهما العالم من حولي. ويفقد سمعه، فيقول لم أفقد رؤيتي بعد. ويفقد كل أجزاء جسده، فيقول سأستلقي على أرض غزة، فهي عندي بالدينا كلها. ولكنه أبدا لم ولن يفقد أرضه، فعليها ولد وعليها يعيش.. وعليها سيموت.

فاشل من يومه

كانت خطة ننتياهو لتهجير الفلسطينيين القسري إلى سيناء على ثلاث مراحل رصدها كرم جبر في "الأخبار": أولا: تدمير شمال غزة بحيث تصبح الحياة مستحيلة، ودفح السكان للهجرة القسرية إلى الجنوب، وحشد الجيش الإسرائيلي ما سماه الممرات الآمنة للهروب من الجحيم، وحملهم

متناقض. فهي تدعم ما تصفه بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها واستكمال أهدافها من الحرب. وإعلان الرئيس بايدن مؤخرا أنه لا يرغب في رؤية مزيد من الضحايا المدنيين الفلسطينيين، رغم أنه يعلم أن الهدف الإسرائيلي من الحرب هو قتل المدنيين. الموقف الإسرائيلي الذي ينوى استكمال الحرب والمدعوم مع بعض التحفظات (من نوع الحفاظ على المدنيين وإدخال المساعدات الإنسانية) من الجانب الأمريكي والبريطاني يقابله موقف عالمي وشعبي ضاغط يطالب بوقف الحرب. إن ما نرجحه هو أن إسرائيل ستستكمل عدوانها على قطاع غزة، ولكنه عدوان لن يستمر شهرين، كما قال وزير الدفاع الإسرائيلي، إنما يجب على كل القوى الرافضة للحرب في العالم أن تستعد لجولة جديدة، لأن ضغوطها هي التي ستوقف الحرب وتنقذ أرواح الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني.

بلا إنسانية

هناك سؤال يتردد في أوساط كثيرة: ماذا بعد الهدنة وتوقف القتال؟ وماذا جنت الأطراف المتصارعة؟ وماذا بعد أن تهدمت غزة؟ وماذا بعد أن ظهرت وحشية إسرائيل أمام شعوب العالم؟ وهل كان ذلك شيئا جديدا على هذا الكيان الذي افتقد الإنسانية؟ أجاب فاروق جويده في "الأهرام": إن إسرائيل كانت دائما تفضل أسلوب المفاجآت في كل حروبها، لكن حماس كانت صاحبة المبادرة وغيرت كل الحسابات واستطاعت أن توجه الضربة الأولى وجُحت في أن تهز أركان العدو الصهيوني.. ولا أعتقد أن الهدنة ووقف المعارك بضعة أيام سوف يوصلان إلى نتائج أفضل في تحقيق مستقبل آمن للشعب الفلسطيني، لأن إسرائيل لا توافق على إنشاء دولة فلسطينية.. والقوة الوحيدة التي تستطيع فرض قرارات الأمم المتحدة هي أمريكا، لأن إسرائيل كانت تراهن على الزمن وتضييع الوقت، حتى لو خاضت من وقت لآخر حروبا قصيرة في غزة، أو مع حزب الله أو سوريا.. إن أمام المقاومة الفلسطينية فرصة التدخل الأمريكي السافر في الحرب الأخيرة.. فقد وضعت الإدارة الأمريكية كل ثقلها في هذه الحرب وتستطيع الدول العربية أن تمارس ضغوطها على أمريكا، لكي تفرض على إسرائيل مبدأ قبول الدولتين.. لا شك في أن غزة غيرت حسابات كثيرة.. حشود المتظاهرين في عواصم العالم، كانت إنجازا، وصمود المقاومة ما يقرب من خمسين يوما كان إنجازا، والهدنة بكل شروطها كانت إنجازا، ووقف القتال والمقاومة تهين

توصلت إليه حماس. من السماح بإطلاق الأسرى.. هل تصدق أن أقوى دولة في العالم أصبح رئيسها يتفاخر بإطلاق سراح أسيرة أمريكية. ويجعلها أهم دعاياته الانتخابية.. أشياء كثيرة لا تصدق وجاء طوفان الأقصى ليحول العالم. ويكشف لنا الكثير أهمها أنه لا يوجد في قاموس العالم الواقعي ما يسمى بالقانون الدولي أو الإنسانية. وأن أهم درس يجب أن نتعلمه هو أن القوة فقط هي السيد والمتحكم. والذي يجبر من أمامه على احترامه وعدم الجور على حقوق الضعفاء. ومن لاسند لهم وأن القوي هو من يسمح له أن يتكلم ويملي شروطه وتطاع أوامرهم.. ربما لم يلاحظ البعض الرسالة التي مررتها حماس خلال الهدنة وتبادل الأسرى عندما أوقفت التبادل فجأة بحجة ضعف المساعدات الإنسانية المقدمة للفلسطينيين. ما دفع الولايات المتحدة إلى التحرك بسرعة لإرضاء المقاومة وإتمام التبادل.. والحقيقة أن ما فعلته حماس لم يكن سوى كشف للعالم أنها فقط صاحبة المبادرة والقرار. وليس انتصارا أمريكيا كما يدعى بايدن.

سنن مهجورة

لقد كشفت الحرب كما أوضح خالد حسن. من معنا ومن ضدنا. وكشفت أيضا المرجفين والمنافقين. وشاهدنا من يقدم الدعم للصهاينة من جلدتنا. وخرج علينا في فيديوهات السوشال ميديا شيوخ سلفيون يدعون أنها فتنة. ومنهم من سخر من الجهاد أبوعبيدة ينصحه بالجهاد بالسنة وليس بالحرب والقوة. وهم يتناسون أنهم على منبر الرسول صلى الله عليه وسلم ويدعون الانتساب إليه وهم أبعد ما يكونون من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم الجاهد.. ربما يتعجب البعض من قيام المجاهدين من المقاومة بالسير حفاة أثناء الجهاد وقيامهم بإخفاء الوجه وهي من سنن الجهاد التي لم يعرفها الكثير ربما. لأننا تنازلنا عن الجهاد وأعادته إلينا المقاومة الفلسطينية.. من يصدق أن القناع كان رمز البطولة في الحروب الإسلامية. وعاد من جديد فقد كان أغلب الصحابة مقنعين وقت الحروب ويعرفون بعلماتهم. حتى إن حمزة رضي الله عنه يوم بدر كان معلما بريشة نعامة حمراء. وكان الرسول لا يكاد يرى إلا مقنعا وهو لباس المجاهدين المسلمين على مرّ العصور. أما عن سير المجاهدين حفاة الأقدام فيعود إلى ذكر تحريم الله جل وعلا على النار الأقدام التي اغبرت في سبيله.. ربما

مسؤولية البقاء في الشمال. ثانيا: ضرب جنوب غزة على غرار ما حدث في الشمال ودفع السكان للهجرة إلى الحدود المصرية. والتكديس أمام معبر رفح. وتوجيه المساعدات لهذه المنطقة. لجذب مزيد من المهجرين. وامتدت الغارات الوحشية إلى خان يونس. ثالثا: قذف المنطقة الحدودية مع مصر. على غرار ما حدث عام 2008. وهدم أجزاء من السور العازل. ودفع الأهالي للعبور العشوائي والدخول إلى سيناء هربا من الغارات التي تشمل كل غزة. وتضمنت خطة ننتياهو عدة توقعات: فإما: أن تتصدى القوات المصرية للفلسطينيين لمنع تدفقهم إلى سيناء. وتنقل إسرائيل الحرب إلى مصر بدلا منها. فتصبح حربا مصرية فلسطينية. أو أن تسمح مصر بدخول الفلسطينيين. وينفذ ننتياهو خطته بنجاح في التهجير القسري. وابتلع زعماء الغرب وأمريكا الطعم. وجاء بعضهم إلى مصر للترويج لخطة التهجير. وتقديم إغراءات مالية. فكان رد الرئيس السيسي حازما وقاطعا: «سيناء خط أحمر. لن نسمح أبدا بذلك. سنتخذ الإجراءات مهما بلغت لوقف التهجير». وتغيرت المواقف. واتفقت رؤى أمريكا وزعماء الغرب على رفض التهجير القسري. ووقف قتل المدنيين. كرد فعل للموقف المصري الصلب. وبدأ التفكير في خيارات أخرى أهمها حل الدولتين. الخيال المريض لنتياهو صور له إمكانية تكرار ما حدث عام 2008. وتطوير السيناريو الفاشل بمكونات جديدة. فقد ارتكبت إسرائيل في ذلك الوقت مجزرة على غرار ما يحدث الآن في غزة راح ضحيتها حوالي ألف قتيل وخمسة آلاف جريح. واندفع السكان بمئات الآلاف إلى المعبر. الجديد في سيناريو ننتياهو 2023 هو أن يكون تدمير غزة شاملا. وتخجير السكان بين الموت أو التهجير القسري. واستغلال حادث 7 أكتوبر/تشرين الأول في خلق تعاطف دولي يساعد في تمرير مؤامرة التهجير. وجاء زعماء الغرب إلى مصر يتحدثون بلسان إسرائيل ويدافعون عنها.

بايدن مذيعا

هل تصدق أنه سوف يأتي اليوم الذي يتحول فيه رئيس أقوى دولة في العالم الولايات المتحدة الأمريكية إلى مراسل نشرات إخبارية.. هذا ما فعلته المقاومة الإسلامية في غزة. وفق ما يراه خالد حسن في "الوفد". حيث تحول بايدن إلى مراسل إعلام. وظيفته تتضمن في المقام الأول الخروج يوميا على الشاشات أمام شعبه. يرصد تقريره اليومي حول حرب طوفان الأقصى. وما

هي أشياء قد يجدها البعض بسيطة لا تستحق التفكير، ولكنها في الواقع ثقافة جديدة غابت أو غيبت عنا بالإكراه، ثقافة إعادة الحق بالقوة أو الجهاد.

خاسرون ورابحون

لكل حرب خاسرون ورابحون. يتربع اثنان من الخاسرين على رأس قائمة حرب حماس وإسرائيل الدائرة رحاها الآن. من وجهة نظر الدكتور مصطفى جودة في "الأهرام" هما نتنياهو وثانيهما الرئيس الأمريكي بايدن. كلاهما سيدفع فاتورة أخطائه بسببها. في إسرائيل كل الشواهد تدل على أن نتنياهو انتهى، سواء بإجراء انتخابات أو بإجباره على الاستقالة. كل المؤشرات تدل على أن العملية وضعت آخر مسمار في نعشه، وأن آخر يوم في الحرب سيكون أول يوم في تقاعده. إنه الآن يبدو مسوخا مهزوزا وفاقد الثقة في نفسه، وهو الذي كان يظن أنه أسطورة إسرائيلية تشبه الأساطير اليونانية. وأن إسرائيل ستختاره للأبد إذا كان راغبا في حكمها. لقد أسقطته العملية مثلما تسقط العاصفة العاتية نخلة عجوزا خاوية. الرجل الذي كان قبل العملية بأيام يخطب ويختال في خطابه بتاريخ 22 سبتمبر/أيلول في الأمم المتحدة، والذي ذكر فيه رؤاه للسلام في الشرق الأوسط وأن التطبيع مع المملكة العربية السعودية سيشجع على استتباب السلام في الشرق الأوسط. ممسكا بقلم فلوماستر في يده ليرسم على خريطة للشرق الأوسط ممرا يمر عبر آسيا والشرق الأوسط وأوروبا، مضيفا أن إسرائيل ستصبح ممرا للسلام بين القارات. كان يملؤه الإحساس بأنه مثلما عودته الميديا الغربية دائما أنه فوق البشر. وأنه مثل قياصرة الروم والإسكندر الأكبر وأنه يملك تغيير تضاريس الكرة الأرضية. ظن أن الخلق ينظرون جميعا إليه وهو يبني المجد الإسرائيلي الجديد وحده.

أيام معدودة

تابع الدكتور مصطفى جودة، تغيرت الأمور بين عشية وضحاها فأصبح نتنياهو كأن لم يكن بالأمس، وغيرت عملية طوفان الأقصى أحلامه في أيام معدودة فأصبح ينكمش كل يوم بمعدل لم تعرفه زعامات التاريخ كلها. لقد تدنت شعبيته لتصل إلى 26% وهي نسبة لم تحدث من قبل، وتدل على أن الرجل انتهى بالكامل. أما الرئيس بايدن، الذي ظن أن شعبيته العارمة في إسرائيل، التي

لم يتمتع بها أي رئيس أمريكي من قبل، ستزده قريبا وزلفى من اللوبي الصهيوني في أمريكا. فراهن على دوره المشين منذ اليوم الأول للعملية، فشدد الرحال إلى إسرائيل بطريقة لم تعهدها الرئاسة الأمريكية من قبل، ثم أصبح يبرر كل ما تفعله إسرائيل في قصفها الجوي لغزة وحرقتها وتدميرها بقسوة على رؤوس سكانها ثم عقب كل فجيرة تفعلها يخرج ويبرر ويقول: إسرائيل دائمة على حق ولديها الحق في أن تدافع عن نفسها ولديها أمريكا تحمي لها الظهر وتعطيها كل الأسلحة الأمريكية، التي لم يستخدم بعضها من قبل ليحرب في قتل أهل غزة، رجالا ونساء وأطفالا، ولتقذف طائراته عليهم قنابل فاقت في قدراتها التدميرية أضعاف القنبلة الذرية، التي أقيمت على هيروشيما، والتي ما زالت البشرية تستنكر أسباب إلقائها. كل الشواهد تدل على أنه سيخسر الانتخابات المقبلة. في استطلاع للرأي نشرته وكالة رويترز بتاريخ 7 نوفمبر/تشرين الثاني 2023، أظهر أن 56% من الشعب الأمريكي يعارضون سياسة الرئيس بايدن وهي أكبر معارضة منذ شهر أبريل/نيسان وأن شعبيته تدنت لتصل إلى 40%. وهي نسبة حضيض لم يصلها أحد من قبل عدا الرئيس جيمى كارتر. إبان أزمة الرهائن الأمريكيين الذين احتجزتهم حينها إيران، ما أدى إلى سحق الشعب الأمريكي كله عليه.

بريء منهم

يتخيل خالد وجيه في "الوفد": صعد الشهداء لبارئهم فاستقبلتهم ملائكة الرحمة بترحاب: "مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ ادْخَلِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانٍ".. بادرهم بالسؤال، لنا حاجة عند نبي الله موسى نريد أن نعلمها منه، تعجبوا من طلبهم.. ولكن الصبية الصغار سرعان ما وجدوا أنفسهم أمام موسى عليه السلام، فبادروا بالسلام والتحية مصحوبة بأنين وبكاء.. تمالكوا أنفسهم وحدثوا واحد تلو الآخر: يا نبي الله.. جئنا إليك شاكين مظلومين من قوم يدعون أنهم من قومك فقلنا علينا أن نسألك.. يا نبي الله.. يدعون أنهم شعب الله المختار وهم يستخدمون كل ما هو محرم للقتل والدمار وحرق أجساد الصغار.. يا نبي الله.. هدموا بيتي ودمروا مدرستي وقتلوا أبي وحرقوا جسد أختي ومزقوا جسم أمي بقنابل حارقة وصواريخ مدمرة أطلقوها علينا ونحن عزلا لا حول لنا ولا قوة.. يا نبي الله.. كنت أعالج في المستشفى

الحقيقة أنه لم يتحرر.. فما حدث هو أن اللاعبين الذين يريدون احتكار الورقة الفلسطينية جرى استبدالهم بلاعبين إقليميين وعرب آخرين. وتوزعت بينهم القوى والحركات الفلسطينية خصوصا فتح وحماس.. فصار الانقسام الفلسطيني منذ انقلاب حماس على السلطة في غزة سنة 2007 تحت عناوين «المانعة» و«الاعتدال». وصار سلوك كل فصيل فلسطيني مرهونا بمصالح رعايته الرسميين باختلاف مشاريعهم ومشاريعهم ومواقفهم على الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط. تعزز الانقسام الفلسطيني، الذي صار له نحو 16 عاما، بأن صار له أنصاره في كلا المعسكرين الفلسطينيين والمستفيدين والمترشحين منه، وهم الذين قاوموا باستماتة كل المحاولات المصرية، خصوصا والعربية عموما لإنهائه وتوحيد الصف الفلسطيني في أوقات خطر محدقة بالقضية الفلسطينية، التي تزيد حدتها في اللحظة الراهنة، بعد أن كشف الاحتلال وحلفائه عن نواياهم بالإجهاز على القضية الفلسطينية بضربة واحدة هي التهجير القسري للسكان الفلسطينيين خارج الأراضي الفلسطينية.

الحل بينكم

انتهى خالد أبوبكر لعدد من الحقائق الصادمة: لقد أضعف الانقسام الفلسطيني القضية الفلسطينية وأضرها بالدرجة نفسها التي يضر بها الاحتلال الإسرائيلي، في ظل عدم وجود قيادات تقدم العام على الخاص والمصلحة الوطنية الفلسطينية على المصالح الحزبية والفئوية الضيقة. ماذا لو سكتت المدافع في غزة وصارت هناك تحركات دولية جادة وصادقة للوصول لحل الدولتين، كأن يدعى على سبيل المثال إلى «مؤتمر مدريد 2» الذي أعلنت إسبانيا عن استعدادها لتنظيمه خلال مؤتمر القاهرة الذي انعقد في أعقاب عملية 7 أكتوبر/تشرين الأول؟ من سيتحدث باسم الشعب الفلسطيني وقتها؟ علما بأن الدخول في عملية سلام جادة لن يكون نزهة للمفاوض الفلسطيني، بل سيحتاج إلى مفاوضات مضمينة على شكل الدولة الفلسطينية المنشودة وحدودها وعاصمتها ومساحة هذه العاصمة في القدس الشرقية، ولن تكون السيادة على المقدسات الإسلامية والمسيحية فيها، مع ملف تفكيك وإخلاء المستوطنات، وما سي طرح حتما في هذا الملف من مشروعات لتبادل أراضٍ بأراضٍ.. من بإمكانه التحدث باسم الشعب الفلسطيني

راقدًا على سريري أدعو ربي بالشفاء حتى سمعت صوتا هز الأركان ودمر المكان ولم أشعر بشيء حتى وجدت نفسي مع أصحابي صاعدين إلى رب كريم.. يا نبي الله.. كنت ألهو بدراجتي مع أخواتي وأصدقائي شاهدنا بعدها صاروخا يمر فوق رؤوسنا، تخطانا ولما نظرنا إليه لم يهلنا القدر لنعرف أين سقط.. فقط انفجر آخر كان خلفه فأتينا للسماء شهداء كما وعدنا الرحمن.. يا نبي الله.. قومك يكذبون ويخادعون وصاحبوا الشيطان الذي أحل لهم قتلنا ونهب أرضنا وتدمير بيوتنا وسرقة أموالنا.. يا نبي الله.. لقد غدروا بالعهود و خانوا الاتفاقات ونقضوا الوعود.. قتلوني أنا وأمي وأختي ليلا، ضربوا منزلنا الآمن بصاروخ لم نصح منه.. يا نبي الله.. قتلوا آلاف الأطفال والنساء والعجائز.. لم تعد لنا بيوتنا وأرضنا حرمونا منها، وها هم يتأهبون للقضاء على من تبقى منا حيا مشردا كان أو مصابا.. يا نبي الله.. ما فعلوه يتنافى مع كل الأعراف وكل المبادئ والرسالات السماوية، ولكنهم يغلفون أفعالهم بنصوص يدعون أنها من التوراة وهي بريئة منهم.. يا نبي الله.. أيرضيك ما يحدث من قوم يدعون أنهم من أتباعك وينفذون كل هذه المجازر؟

اخذوا تنتصروا

عاش ياسر عرفات حياته كلها يدافع عن استقلال القرار الوطني الفلسطيني، قاوم ما استطاع إلى ذلك سبيلا محاولات الكثير من الأنظمة العربية احتكار الورقة الفلسطينية، والتحكم في خيارات الشعب الفلسطيني بما يخدم المصالح المباشرة لهذه الأنظمة، تابع خالد أبوبكر في "الشروق"، ويذكر في ذلك أنظمة سوريا حافظ الأسد، وعراق صدام حسين، وليبيا القذافي، وأردن الملك حسين.. وقد تلوثت أيادي الكثير منها بالدماء الفلسطينية عندما حاول أبوعمار النأي بالنفس عن مشاريعها والتمسك بالثوابت الفلسطينية. لاحقت عقدة استقلال القرار الفلسطيني عرفات في صحوه ومنامه، للدرجة التي جعلته ينخرط في مفاوضات أوصلو سنة 1993، دون استشارة أي من الدول العربية، اللهم إلا وضع مصر في الصورة مما يجري، وتحديدا من خلال الحديث المباشر بينه وبين الرئيس مبارك، من باب ذر الرماد في العيون، أو للاستفادة من الرئاسة المصرية في عبور بعض المنحنيات على الطريق. الآن صارت كل هذه الأنظمة والزعامات العربية تقريبا في ذمة التاريخ.. لكن هل تحرر القرار الفلسطيني كما كان يحلم أبوعمار؟

حل القضية الفلسطينية في المقام الأول من اهتمامها وعطائها. وأريق دماء مصرية كثيرة في حرب 1948، ثم دخلت مصر بعدها ثلاث حروب لتحرير أرضها التي احتلت بسبب موقفها الحاسم من رفض الوجود الإسرائيلي، ومن أجل مسئوليتها عن قضية فلسطين. وحين اتخذت قرار السلام كانت القضية الفلسطينية هي واحدة من أهم محاور التفاوض مع الجانب الإسرائيلي، وربما لو كان قادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني في ذلك الوقت، قد تجاؤبوا مع الرئيس السادات لكانت أمور كثيرة قد تغيرت.

ثمن غال

انتهت أميرة خواسك عند عدد من القناعات التي يتفق الكثير معها، إذ شددت على أن مصر قامت وما زالت تقوم بواجبها الوطني والقومي تجاه فلسطين، لكن ما حدث في السابع من أكتوبر/تشرين الأول وما تلاه من أحداث أحياء القضية الفلسطينية، وأعادها للحياة مرة أخرى، بعد أن غابت في زحام الصراعات والحروب الدولية والإقليمية، وانفراد الولايات المتحدة بتحديد مصائر الدول والشعوب بصلف لا مثيل له، مع تبني وجهة النظر الإسرائيلية على الدوام، وعادت مصر لمساندة القضية بعد أن استعادت مكانتها الدولية التي اهتزت عقب أحداث يناير/كانون الثاني وانشغالها في استعادة قوة ودور الدولة من جديد. لهذا فإن العبارة التلقائية التي أطلقتها شروق دويات معبرة بصدق عما يجب أن تكون عليه القضية في المرحلة المقبلة، وهي أن تكون بين يدي الشعب الفلسطيني، وأن تجد نفسها بقيادة وطنية واعية، من تمسكوا بالأرض وعاشوا عليها، رغم كل الممارسات الإسرائيلية الإجرامية في حقهم وحق أبناء شعبهم، ورغم أجيال متلاحقة عانت الظلم والهوان وتحملت من أجل البقاء، وزرعوا في أبنائهم الثبات على مبدأ الوطن وحقيقة الأرض.^{٢٥٣}

الخميس 2023/11/30

جنين: استشهاد شابين وإعدام طفلين خلال اجتياح واسع للمدينة والخيم

استشهد، أمس، أربعة مواطنين بينهم طفلان وأصيب ستة آخرون بالرصاص خلال عدوان واسع النطاق شنته قوات الاحتلال في مدينة جنين

في هذه العملية برمتها؟ في الإجابة على هذا السؤال المفصلي يستطيع المراقب أن يقول وفق معطيات اللحظة الراهنة إنه: لا فتح محمود عباس - الرجل الذي شارف على التسعين، ولم تعد له أي قاعدة شعبية حتى بين من يلتفون حوله ويستفيدون منه في المقاطعة في رام الله - بإمكانها الادعاء أنها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، ولا حماس مشعل وهنية أو حماس السنوار والضيف، بإمكانها رغم الحرب التي تخوضها الادعاء بأنها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، وبالطبع لا يمكن اعتبار ذلك الكيان الهلامي الذي صار جزءاً من تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية المسمى «منظمة التحرير» مثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني، بمواتها الحالي. ما الحل إذن في قضية تمثيل الشعب الفلسطيني؟ الحل في اللجوء للشعب الفلسطيني ليقول كلمته عبر صناديق الاقتراع خلال انتخابات عامة.

موعد مع المجد

شروق دويات إحدى الأسيرات المحررات وقد قضت، كما أخبرتنا أميرة خواسك في "الوطن"، ثمانين سنوات في سجن شديد القسوة، بعد أن أصيبت بثلاث رصاصات على يد أحد المستوطنين، لكن رغم كل الظروف الصعبة التي مرت بها، كان أول تصريح لها عقب خروجها دعوتها لأسرتها وأهلها وللشعب الفلسطيني بالصمود والصبر، ثم قالت عبارة رائعة وجهتها لأهل وطنها: «المجد ثمناه غال». هذا حقيقي، فالمجد والحرية ثمهما غال، وتهون الروح والحياة والدم من أجلهما، وهذا ما يعرفه أصغر طفل في فلسطين حتى أكبر كهل، وعلى مدى خمسة وسبعين عاماً ظل الشعب الفلسطيني، الذي رفض الرحيل وتمسك بالوطن والأرض، يناضل من أجل بقاء قضيته حية، وتوريث مثل هذه القيم والمبادئ، رغم كل محاولات قتلها والقضاء عليها، وربما لو كان هؤلاء الفلسطينيون قد فعلوا كغيرهم وتركوا الأرض ورحلوا عنها في بقاع الأرض، لكانت القضية الفلسطينية قد طواها النسيان، وكانت الدولة العبرية تنعم بالهدوء والاستقرار على أنقاض الدولة الفلسطينية، التي ظلت ضحية المؤامرات والمزايدات والخلافات، منذ النكبة وحتى يومنا هذا، لكنهم صمدوا وناضلوا من أجل البقاء، هؤلاء المناضلون من أبناء الشعب الفلسطيني هم القوة الحقيقية التي ظلت تُبقي على حياة قضيتهم حتى الآن، أيضاً الدولة المصرية على اختلاف أزماتها وحكامها ظلت تضع

ومضى رئيس المنظمة التي كان يزور فريقها المستشفى الحكومي: «لم نتمكن من المغادرة لتقديم الرعاية لمدة ساعتين، ولم يتمكن الناس من الوصول إلينا».

وفي وقت لاحق، أكد جيش الاحتلال أن قواته قتلت الشابين الزبيدي وحنون.

وقال جيش الاحتلال وجهاز «الشبابك» وشرطة الاحتلال في بيان مشترك: «تم قتل مسلحين فلسطينيين اثنين، أحدهما قائد كتيبة جنين محمد الزبيدي، والذي نفذ هجمات إطلاق نار، وأحد كبار النشطاء، وأحد المسلحين الرئيسيين في الخيم».

وقال: «حاصر الجنود المبنى الذي كان يتحصن فيه الزبيدي مع مسلحين آخرين وأطلقوا النار على المبنى، وبعد تفيتش المبنى، تم العثور على مسلحين اثنين مقتولين، ومعهما ثلاثة أسلحة وخرائط من طراز M-16، فيما أُلقت القوات خلال العملية القبض على 17 مطلوباً، وعثرت خلال عمليات البحث على أسلحة».

من جهتها نعت الأجنحة العسكرية في الخيم، الشهيد الزبيدي، مشيرة إلى أنه كان أصيب قبل أسابيع بجروح بالغة خلال اشتباك مسلح، وخاض أمس رغم خطورة إصابته اشتباكات مع قوات الاحتلال حتى ارتقى شهيداً، لافتة إلى أن شقيقه الأكبر نعيم استشهد قبل نحو عام خلال اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال، وأشارت إلى أن الشهيد حنون، كان قد ودع شقيقه الشهيد ونام قبل نحو أسبوعين خلال اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال.^{٢٥٤}

هولندا متهمة بالتواطؤ في جرائم حرب بسبب شحن أجزاء طائرات إلى إسرائيل

لاهائي: قالت محكمة في لاهاي، الخميس، إن محكمة جزئية ستنظر يوم الإثنين في قضية ضد الدولة الهولندية رفعتها منظمات حقوقية تقول إن تصدير أجزاء طائرات مقاتلة (إف-35) إلى إسرائيل يجعل هولندا متواطئة في جرائم حرب في غزة.

وتقول المنظمات، ومن بينها فرعا منظمي العفو الدولية وأوكسفام في هولندا، «هولندا تساهم في انتهاكات واسعة النطاق وخطيرة للقانون الإنساني ترتكبها إسرائيل في غزة» من خلال السماح بشحن قطع الغيار للطائرات المقاتلة الإسرائيلية وسط استمرار الصراع.

ومخيمها. خلفت خلاله دماراً واسع النطاق.

فقد أكدت وزارة الصحة استشهاد الطفلين آدم الغول (8 أعوام) وباسل أبو الوفا (15 عاماً) برصاص الاحتلال، فيما أعلن جيش الاحتلال أن قواته قتلت الشابين محمد جمال الزبيدي (26 عاماً)، ووسام إياد حنون (27 عاماً) بعد أن حاصرت بناية كانا يتحصنان فيها.

وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال تضم 100 آلية عسكرية و7 جرافات وبلدوزرات من نوع "D9" شنت عملية عسكرية تعتبر الأكبر من نوعها في مدينة جنين ومخيمها حاصرت خلالها مشافي المدينة الأربعة ومقر مركز الإسعاف والطوارئ ونشرت وحدات «القناصة» على البنايات المطلة عليها، ومنعت مركبات الإسعاف من التحرك.

وسرعان ما تحولت شوارع المدينة والخيم إلى مسرح للاشتباكات المسلحة بين مقاومين وقوات الاحتلال التي حاصرت حي «الدمج»، أكبر أحياء الخيم، وقصفت عدداً من المنازل فيه وفي أحياء أخرى بصواريخ طائرات الاستطلاع وقذائف «أنيرجا» الحارقة، بينما دمرت جرافاتها وأجهت عدد من المنازل. وأجبرت قوات الاحتلال عائلات في حي «الدمج» على إخلاء منازلها تحت تهديد السلاح، فيما واصلت البلدوزرات تدمير المزيد من مرافق البنية التحتية وتجريف المزيد من الشوارع المؤدية إلى الخيم والطرق الداخلية، محطمة في طريقها عشرات المركبات، قبل أن تشن حملة اعتقالات واسعة طالعت عشرات المواطنين، بالتزامن مع تحويل بناية سكنية إلى مركز تحقيق ميداني.

وأكد شهود عيان أن قوة من جيش الاحتلال أطلقت الرصاص بشكل مباشر على طفلين كانا يلهوان أمام منزلي عائلتيهما في حي «البساتين»، مشيرين إلى أن جنود الاحتلال منعوا المواطنين والمسعفين من الوصول إليهما.

وأظهر مقطع مصور التقطته كاميرا مراقبة لحظة إصابة أحد الطفلين بالرصاص، وفرار أطفال آخرين كانوا إلى جانبه، وقيام طفل آخر بجر الطفل الجريح لإبعاده عن مرمى الرصاص.

من جهته، قال كريستوس كريستو، رئيس منظمة «أطباء بلا حدود»: إن الطفلين الغول وأبو الوفا توفيا متأثرين بجروحهما بعدما منعت القوات الإسرائيلية عربات الإسعاف من الوصول إليهما.

وأضاف في تغريدة له عبر منصة «إكس»: «أغلق الجيش الإسرائيلي مداخل مستشفى خليل سليمان الحكومي والطرق المؤدية إلى الخيم، ومنع عربات الإسعاف من المغادرة لساعتين».

وأكد البيان أن "30 حالة اعتقال سجلت الخميس، بينما بلغت حصيلة الاعتقالات ليلة الأربعاء/الخميس 40 حالة".

ووفق المؤسساتين "نقّدت قوات الاحتلال خلال حملات الاعتقال عمليات تنكيل واسعة، واعتداءات بالضرب المبرح، وتهديدات بحق المعتقلين وعائلاتهم، إلى جانب عمليات التخريب والتدمير الواسعة في منازل المواطنين".

وذكر نادي الأسير وهيئة الأسرى، أن الجيش الإسرائيلي "اعتقل أكثر من 260 فلسطينياً، خلال أيام الهدنة".

وشهدت أيام الهدنة، بين حركة "حماس" وإسرائيل، والتي بدأت الجمعة الماضية، الإفراج عن 180 من الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، جميعهم من النساء والأطفال القصر.

وبوتيرة يومية، ينفذ الجيش الإسرائيلي حملات اقتحام للقري والبلدات في أنحاء الضفة الغربية، تصحبها مواجهات واعتقالات وإطلاق نار، وقنابل غاز على الفلسطينيين.

وتصاعدت الاعتقالات على وقع حرب مدمرة شنتها إسرائيل على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر الماضي، خلّفت دماراً هائلاً في البنية التحتية وعشرات الآلاف من الضحايا المدنيين معظمهم من الأطفال والنساء، فضلاً عن كارثة إنسانية غير مسبوقة، وفقاً لمصادر رسمية فلسطينية وأمية.

وبوساطة قطرية مصرية أمريكية بدأت في 24 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، هدنة مؤقتة لأربعة أيام بين إسرائيل وحركة "حماس"، تم تمديدتها يومين إضافيين، ثم مددت مساء الأربعاء، ليوم إضافي، ومن بنودها وقف لإطلاق النار وتبادل أسرى وإدخال مساعدات إنسانية إلى غزة¹⁰¹.

4 قتلى من المستوطنين بينهم حاخام في عملية للمقاومة الفلسطينية في القدس المحتلة

القدس - «القدس العربي»: نفذت ثلاثة مقاومين فلسطينيين عمليتين فدائيتين في مدينتي القدس وطوباس في الضفة نتج عنهما مقتل 4 إسرائيليين وإصابة نحو 10 بينهم جراح خطيرة، فيما استشهد المنفذان.

وقالت وزيرة الدفاع الهولندية لوكالة الأنباء الهولندية إنها لن تعلق على القضية قبل بدء إجراءات المحكمة.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، نقلت صحيفة (إن.آر.سي) الهولندية عن مصادر حكومية القول إن هولندا سمحت بشحن قطع غيار لمقاتلات (إف-35) الإسرائيلية على الرغم من تحذيرات المستشارين القانونيين من أن مثل هذه الطائرات تستخدم في قصف واسع النطاق في قطاع غزة، وهو ما قد ينتهك القانون الدولي.

وحتى بدء الهدنة الحالية، ظلت القوات الإسرائيلية تقصف قطاع غزة لمدة سبعة أسابيع عقب عملية "طوفان الأقصى".

وتقول السلطات الصحية الفلسطينية إن أكثر من 15 ألف من سكان غزة استشهدوا منذ ذلك الحين.

وأثار العديد من مسؤولي الأمم المتحدة، ومن بينهم المفوض السامي لحقوق الإنسان، قلقهم من أن الغارات الجوية الإسرائيلية في غزة يمكن أن تصل إلى حد جرائم حرب، نظراً لارتفاع عدد القتلى المدنيين.

وتنفي إسرائيل هذه الاتهامات، وتزعم بأن قواتها تلتزم بالقانون الدولي خلال قتال المسلحين الفلسطينيين الذين ينتشرون في مناطق مدنية مكتظة بالسكان. (رويترز)¹⁰⁰

الضفة الغربية.. اعتقال 3390 فلسطينياً منذ 7 أكتوبر

رام الله: قالت مؤسسنا نادي الأسير الفلسطيني، وهيئة شؤون الأسرى، إن الجيش الإسرائيلي اعتقل منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي حتى مساء الخميس، 3390 فلسطينياً، بينهم 260 فلسطينياً اعتقلوا خلال أيام الهدنة.

وأضافت المؤسسة، في بيان مشترك، أن "حصيلة الاعتقالات بعد 7 أكتوبر الماضي، ارتفعت إلى أكثر من 3390 حالة اعتقال".

وذكر البيان، أن هذه الحصيلة "تشمل من جرى اعتقالهم من المنازل، وعبر الحواجز العسكرية، ومن اضطروا لتسليم أنفسهم تحت الضغط، ومن احتجزوا كرهائن".

طوباس، أصيب فيها جنديان بجراح طفيفة. ومنعت مركبة الإسعاف من الوصول لمنفذ عملية الدهس قرب مستوطنة "بقعوت"، فيما أعلن لاحقاً عن استشهاد منفذ عملية الدهس كارم خالد بني عودة (25 عاماً) في غور الأردن بعد إطلاق النار عليه من قبل قوات الاحتلال.^{٢٥٧}

"الكل مقابل الكل" .. إسرائيل على مفترق طرق يرسمه السنوار

أطلقت حماس أمس سراح المجموعة السادسة التي شملت 12 مخطوفاً، وتعهدت للوسطاء القطريين بإطلاق سراح المزيد من الإسرائيليين الذين تحتجزهم في القطاع في الأيام القادمة. مجموعة المحررين تشمل أيضاً محتجزتين من روسيا تم اختطافهما إلى غزة، في خطوة وصفت بأنها بادرة حسن نية من قبل حماس تجاه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. أمس، تم اكتشاف صعوبات في المفاوضات عندما أعلنت حماس نيتها إطلاق سراح عدد أقل من النساء والأطفال، إضافة إلى عدد من الجثث لمخطوفين. إسرائيل رفضت ذلك، وكان تمديد الهدنة في خطر. الآن، يبدو أن الأزمة تقترب من الحل وستستمر الهدنة.

لكن بسبب أن حماس تريد الاحتفاظ بالمخطوفين الذين تعتبرهم ورقة مساومة أكثر أهمية، 100 إسرائيلي تقريباً من الجنود والمجنّدين والفتيات والشباب، فإن الاتصالات حول الصفقة قد تصل إلى طريق مسدود في بداية الأسبوع القادم كما يبدو. ستزداد في هذه الظروف احتمالية هجوم إسرائيل على القطاع بقوة أكبر. رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، قال أمس: "سنعود إلى القتال حتى النهاية".

مؤخراً، نشرت تقارير بالأساس توقعات، عن صفقة تشمل "الجميع مقابل الجميع"، التي وضعت على الطاولة. اقتراح قطر لإطلاق جميع المخطوفين لدى حماس مقابل جميع (أو معظم) آلاف السجناء الفلسطينيين في إسرائيل إضافة إلى وقف بعيد المدى لإطلاق النار. وحتى لو كان هناك جس نبض حول ذلك، فلا يظهر أنه الآن كعرض عملي. مشكوك فيه أن يحصل على دعم واسع من الجمهور في البلاد.

من غير المستبعد أن التسريبات حول هذا العرض قد استهدفت خدمة نتنياهو بالذات، الذي يريد إرسال صورة لمن يصمم على رأيه أمام

واستيقظت شرطة الاحتلال على عملية صعبة صباح أمس الخميس، ووصفت بأنها العملية "الأكبر في القدس منذ عملية طوفان الأقصى"، ونتج عنها 4 قتلى بعملية إطلاق نار في محطة مركزية في مستوطنة راموت نفذها شقيقان من بلدة صور باهر المقدسية. ونقلت صحيفة "معاريف" أن أحد قتلى العملية هو المحامى إيمالك واسرمان، عميد المحكمة المخامية في أسدود. وأفادت جمعية "نجمة داود الحمراء" في إعلان أولي بمقتل مستوطنة عمرها (24 سنة) نتيجة العملية، ونقل 8 جرحى آخرين إلى مستشفى هداसा عين كارم ومستشفى شعاري تسيدك في القدس، مبينة أن 5 من الجرحى حالتهم خطيرة، وهناك حالة سادسة متوسطة، ومصابان بحالة طفيفة. وفي وقت لاحق أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بمقتل ثلاثة من الجرحى متأثرين بالإصابات، وتبنت كتائب "القسام" العملية. وزفت منفذها مراد وإبراهيم النمر من صور باهر، وهما شقيقان، وقالت إن العملية تأتي "رداً على جرائم الاحتلال بقتل الأطفال والنساء في قطاع غزة والضفة المحتلة، وتدنيس المسجد الأقصى والمقدسات، ورسالة تحذير مباشرة ضد الانتهاكات التي يمارسها بن غفير بحق الأسرى والأسيرات". وأظهرت صور كاميرات مراقبة في موقع تنفيذ العملية شرق القدس، وصول الشقيقين بمركبة إلى الموقع، ثم ترجلاً منها، أحدهما يحمل سلاح أم 16 والآخر مسدساً، وشرعاً بإطلاق النار قبل أن يقوم جندي من قوات الاحتياط عائد من قطاع غزة بإطلاق النار عليهما وقتلهما. وحضر إلى مكان تنفيذ العملية وزير الأمن المتطرف إيتمار بن غفير، حيث قال في تصريحات صحافية إن "المنفيين ينتميان إلى حركة حماس، والحركة تتحدث معنا بلسانين، فهي تنفذ عمليات في القدس والضفة، وتطلب الهدنة في قطاع غزة، ويجب ألا نسمح بذلك". وقال: "سأواصل توزيع الأسلحة في كل مكان". وفي الأغوار الشمالية وقعت العملية الثانية التي أصيب خلالها جنديان من قوات الاحتلال "الإسرائيلي" بجراح متفرقة. ونفذ الهجوم في عملية دهس من قبل شباب فلسطيني قرب قرية عاطوف شرق مدينة طوباس، شمال الضفة الغربية. وأطلقت قوات الاحتلال النار على سائق سيارة فلسطيني، شمالي الضفة الغربية، بعد تنفيذه عملية دهس بالقرب من مستوطنة "بقعوت" المقامة على أراضي طمون قضاء

المخطوفين، سواء بسبب القتال نفسه أو بسبب الظروف القاسية التي تنبع منه أو بسبب التنكيل بهم من قبل حماس.

يجدر النظر بواقعية إلى المعارك التي جرت حتى الآن. فحماس منيت بخسائر فادحة وأضرار جسيمة في شمال القطاع، وفقدت السيطرة المدنية هناك، ولكن يبدو أنها بعيدة جداً عن الهزيمة عسكرياً. ومن المحتمل أن يفضل السنوار المخاطرة ومواصلة القتال على فرض أن إسرائيل لن تتورط بعملية عسكرية في الجنوب، لأن القوات ستضطر للمناورة وسط كثافة سكانية كبيرة جداً. ولا يمكن استبعاد احتمالية أن رئيس حماس يفضل نهاية على صورة الشهيد في المعركة.

طلب أمريكا

بين اللقاء الذي جرى بين رؤساء الاستخبارات الإسرائيلية والخابرات الأمريكية والمصرية والقطرية، بأنه تمت مناقشة اقتراح جديد لقطر، يهدف إلى تقسيم المخطوفين الذين سيقون في القطاع في المرحلة الحالية إلى فئات فرعية من أجل إطلاق سراحهم فيما بعد. "واشنطن بوست" اقتبست مصدراً مطلعاً ظهر مثل المستضيفين القطريين، قال إنه تم التحدث عن تقسيم ذلك إلى خمس فئات: رجال مسنين لا يمكنهم الخدمة في الاحتياط (حماس تصمم على التعامل مع المخطوفين الرجال كجنود محتملين)، ومجنندات، ورجال هم أيضاً جنود في الاحتياط، وجنود في الخدمة النظامية والإلزامية، وجثث لمخطوفين محتجزين في القطاع. حسب أقوال هذا المصدر، لم تتم بعد مناقشة طريقة إطلاق سراحهم والتمن الذي ستحصل عليه حماس وحجم المساعدات الإنسانية التي ستدخل إلى القطاع.

في المحادثات بين الإدارة الأمريكية ومثليين عن إسرائيل، تم طرح عدة اقتراحات أمريكية؛ فالولايات المتحدة معنية في الأيام القليلة القادمة بمواصلة الدفع قدماً بصفقة تبادل مع تمديد لوقف إطلاق النار، وهي تفضل أنه إذا تم استئناف المعارك، فعلى إسرائيل أن تركز في البداية على تعميق العمل في شمال القطاع بدلاً من العمل بصورة موازية في الجنوب المكتظ. وهي تريد من الجيش الإسرائيلي الحصر في استخدام السلاح بدقة أكبر، واتباع الحذر قرب التجمعات السكانية.

يبدو أن لحظة القرار تقترب الآن. أمس، صادق رئيس الأركان هرتسي هليفي، على خطط لاستئناف

الضغوط الخارجية. رئيس الحكومة، الذي هبط تأييده في الاستطلاعات، يطرح نفسه على أنه الشخص الوحيد الذي يمكنه منع إقامة الدولة الفلسطينية. وقف كامل لإطلاق النار بدون هزيمة حماس كسلطة وكقوة عسكرية، لا يلبى أهداف الحرب المعلنة، وقد ينهي حياة تنياها والسياسية.

لحماس وقطر اعتبارات أخرى. من المرجح أن حماس -كما تقول- قد حققت انتصارها في 7 تشرين الأول عندما شنّت على إسرائيل هجومها الإرهابي الأكبر في تاريخها. إطلاق سراح جماعي للسجناء سيرسخ مكانتها على أنها الجهة الفلسطينية الوحيدة، في الحقيقة العربية، التي سببت لإسرائيل الإهانة المزدوجة، وسيضمن لها الدعم الواسع في "المناطق" [الضفة الغربية] والعالم العربي. لقطر مصلحة في صفقة تنتهي بإنقاذ سلطة حماس، فهي استثمرت مليارات الدولارات في نظام السنوار، واتفاق جديد بمساعدتها في القطاع المدمر قد يضمن لها موطناً قدم أوسع، سياسياً واقتصادياً، على شاطئ البحر المتوسط.

ثمة لاعبون آخرون مصالحهم معقدة؛ فالولايات المتحدة تريد فرض القيود على العمليات العسكرية الإسرائيلية، لكنها لا تحاول في هذه المرحلة أن تفرض على إسرائيل أي صفقة أو تمنعها من مواصلة العملية العسكرية في القطاع، في حين أن الدول العربية المعتدلة في المنطقة تتحدث بصوتين. بشكل علني بعضها، مثل مصر والأردن، يتساوق مع شعوبها ويدين قتل المدنيين في عمليات الرد الإسرائيلي، ومن وراء الكواليس تتوسل كل القيادات في المنطقة، بما في ذلك دول الخليج، إلى إسرائيل من أجل إنهاء المعركة ولكن بهزيمة حماس، التي تعتبرها عدوة خطيرة من الداخل.

المشكلة هي، حسب مصادر أمنية إسرائيلية، أن إسرائيل ستجد نفسها خلال بضعة أيام تقترب من الحائط. حماس ستنتهي من إعادة المخطوفين في القائمة الأولى (أمهات وأطفال ومرضى وجرحى) أو ستعلن بأنها تخفق في العثور على بعضهم. ادعت حماس أمس بأن أبناء عائلة بييس، الأم شيري وأولادها أريئيل والرضيع كفير، قد قتلوا في الأسر.

ستكون هناك حاجة إلى صفقة أخرى أصعب من حيث الإنجاز في أعقاب الثمن الذي ستطلبه حماس من إسرائيل. وبدون الصفقة، سيعمل الجيش الإسرائيلي بقوة وسيزداد الخطر على حياة

العملية العسكرية. وعرض "كابنت الحرب" خطة هجوم الجيش الإسرائيلي لجنوب القطاع. بما في ذلك التعامل مع خد كبير سيكون مقروناً بنقل المدنيين الفلسطينيين إلى داخل منطقة نصف من هم فيها طردتهم إسرائيل الشهر الماضي عندما طلبت منهم الانتقال من شمال القطاع إلى جنوبه.

عاموس هرئيل

هآرتس 2023/11/30^{٢٥٨}